

دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٥

الإصدار ٢

أبريل - يونيو ٢٠٢٢

درجة المجلس الأعلى للجامعات المصرية ٧١٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط: ٢٠١٩ - ٢٠٩٠

jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

www.jpccs.shams.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ محمد رزق البحرى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعديه محمد على بهادر

أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد

أ.د./ اعتماد خلف معبد

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمد رزق البحرى

د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
 أ.د./ ألفت فرج محمد على
 أ.د./ إمام محمد النجمي
 أ.د./ جمال سامي على
 أ.د./ حامد محمد الخياط
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسي
 أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د./ ساميه سامي عزيز
 أ.د./ سمير محمد واصف
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي
 أ.د./ ماهي التحاوي
 أ.د./ محمد حافظ غانم
 أ.د./ مدحت حسن شحاته
 أ.د./ مدحت عزت
 أ.د./ مرفت محمد الرافي
 أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
 أ.د./ منى سالم
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د./ هيام كمال نظيف

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد
 أ.د./ حسن على محمد
 أ.د./ حسن عماد مكاوى
 أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقي
 أ.د./ سامى ربيع الشريف
 أ.د./ سامى عبدالعزيز
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد
 أ.د./ ماجي الحلوانى
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل
 أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
 أ.د./ أسماء محمد السرسى
 أ.د./ أمينة محمد كاظم
 أ.د./ جمال شفيق أحمد
 أ.د./ حمدى محمد ياسين
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د./ هيام صابر شاهين
 أ.د./ محمد رزق البحرى
 أ.د./ هند اسماعيل امبابى
 أ.د./ مديحة محمد العزبى
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي
 أ.د./ معتز سيد عبدالله
 أ.د./ نبيل السيد حسن
 أ.د./ وفاء محمد فتحى
 أ.د./ نعمة سيد فاضل
 أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د./ سعدية محمد على بهادر

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيشان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
 أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
 أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.
 أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:
- ✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- ✎ يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.
- ✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه في قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علمياً من حيث استخدام بنط ثقيل لإظهار اسم المرجع.
- ✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويضها فقط على عنوان البحث.
- ✎ ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- ✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.
٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده في حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم في استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- ✎ بالنسبة للباحثين المصريين:
١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
 ٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
 ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحده بعد اول عشرة صفحات.
- ✎ بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):
١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
 ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
 ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحده بعد أول عشرة صفحات.
- ✎ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- ✎ يسدد الباحث المصرى (٨٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- ✎ يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- ✎ بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- ✎ تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- ✎ المستلآت يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح	كلمة رئيس التحرير
١ ...	د.لمياء أحمد عثمان د.آلاء مصطفى عبدالرازق	تأثير برنامج أنشطة تعبيرية حركية على بعض مهارات ادارة الوقت لدى طفل الروضة
١٥ ...	محمود أحمد عبد الله إسماعيل المالح د.عمرو عبدالله نحلة د.ليالي صفوت على حسين	تعرض المراهقين للإذاعات المحلية وعلاقته بالأمن الاجتماعي لديهم
٢٣ ...	إيمان عبدالرحمن الحسانين النقيب أ.د.شريف درويش اللبان أ.د.هاني إبراهيم البطل	دور وسائل الإعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية دراسة تطبيقية على المراهقين المصريين من سن (١٥-١٧) سنة
٢٩ ...	عبدالله سرور جابر أ.د. محمود حسن إسماعيل د.حسن فراج حسن	صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها
٣٥ ...	إستشهاد إبراهيم خليل الزعفراني أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد د.أمل محمد حمد	فاعلية برنامج قائم على التفكير الإيجابي لتخفيف حدة بعض الأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من لاعبي بعض الألعاب الفردية
٤١ ...	شيرين عبدالمحسن حسين حماد أ.د.محمد رزق البحيري د.جيهان عيد زيدان	فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزي في تحسين المبادأة لدى عينة من الأطفال الذاتيين
٥١ ...	د.سيف بن ناصر المعمرى رقية بنت حسن الهدايبية	مستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية أثناء فترة غلق المدارس خلال جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظرهم
٦١ ...	إيناس علي سعد زغول أ.د.إيناس محمود حامد د.ليالي صفوت علي حسين	أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية: دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية
٧١ ...	مي محمد أحمد السيد أ.د.أسماء محمد السرسى د.سامح عوض الله السيد	الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون
٧٧ ...	ولاء داود بطاط أ.د.محمود حسن اسماعيل د.مؤمن جبر عبدالشافي د.أحمد محمد مغارى	معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية لانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني
٨٥ ...	حنان حسن إبراهيم أ.د.ساميه سامى عزيز د.اشرف مصطفى شلبي	فاعلية استخدام قصص الأطفال في إكساب بعض مهارات التعبير لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم
٩٣ ...	ساره أحمد محرم عبدالله أ.د.اعتماد خلف معبد د.محمود محمد عبدالحليم	معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الإستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين
٩٩ ...	شيماء ناصر أحمد محمد سنه أ.د.محمد رزق البحيري أ.د.محمد إبراهيم الدسوقي	تتمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم
١٠٥ ...	مي رشدى السيد هاشم أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.محمود محمد عبدالحليم	صورة الآخر المتضمنة فى أفلام الكارتون الأمريكية المقدمة للطفل

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٠٩ ...	رنزى محمود الدمرداش أ.د. أسماء عبدالعال الجبرى ... د. هانى سعد عطا احمد	المشكلات النفسية للمتمتع والضحية لدى عينه من طلاب المرحلة الإعدادية
١١٥ ...	ياسر علي محمد أ.د. ايناس محمود حامد ... د. حسن على قاسم	دور الأنشطة الاتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية وعلاقته بتحسين صورتها الذهنية لدى الطلاب الوافدين
١٢٥ ...	مها نبيل حسان محمد عيسى أ.د. حنان محمد يوسف ... د. عمرو عبدالله نحلة	صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتححرر الاجتماعي لديهن
١٣١ ...	أسامة أبو الخير صديق حسن د. عمرو عبدالله نحلة ... د. اشرف مصطفى شلبي	أثر تعرض الأطفال الذاتيين لأفلام الكارتون التليفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعي واللغوي لديهم
١٣٩ ...	غادة محمد فوزى عبدالمقصود أ.د. محمد معوض إبراهيم ... د. محمود محمد عبدالحليم	تعرض المراهقين لفيدوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإرهاب
١٤٥ ...	حنان رشدي عبدالملاك أ.د. أسماء محمد السرسى ... أ.د. فيوليت فؤاد إبراهيم	فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد
١٥١ ...	مروة رشاد حداد مغازى أ.د. اعتماد خلف معبد ... د. محمود محمد عبدالحليم	تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وعلاقته بذاكرتهم الجماعية
١٥٩ ...	بسنت لويس ميخائيل صليب أ.د. أسماء محمد السرسى ... أ.د. محمد رزق البحيرى	فاعلية برنامج لتحسين اليقظة العقلية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة
١٦٥ ...	مها رمضان حسن شبيب أ.د. ليلي أحمد كرم الدين ... د. هانى سعد عطا احمد	الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التوكيدية لدى تلاميذ الدمج بطيئي التعلم
١٦٩ د. تغريد الرفاعي	تداعيات الألعاب الالكترونية على المراهقين وعلاقتها بمستوى وعي أولياء الأمور الكويتيين بالأمن الصحي

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. صلاح مصطفى

أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي

Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]

Fellow of American College of Epidemiology

Google Scholar; Salah E Mostafa

تضيف الفحوص الطبية (الأشعة والمعامل والمناظير.... الخ) غير المبررة للعديد من المرضى، تزيد من عبء التكاليف الاقتصادية على الخدمات الصحية

السادة الزملاء الاعزاء

وفي إطار سياسة الدولة المصرية رقمنة كل اجهزتها من خلال دعم الجامعات التكنولوجية والتحول الرقمي على مستوى جميع وزارات الحكومة المصرية، وبدورة القطاع الخاص بدء أيضاً رقمنة اغلب أعماله كما لاحظنا في كثير من الشركات. من الإعلانات الهامة والتي نشر مؤخرًا في جريدة الاهرام المصرية يوم ١١ من شهر يونيو ٢٠٢٢، عن السجل الطبي الإلكتروني، في دور الدولة بتطوير منظومة الرعاية الصحية وتقديم افضل الخدمات الطبية، قام فريق من جامعة المنصورة بأطلاق منظومة الكترونية طبية سميت NEMR صممت لدعم المنظمة الصحية والطبية الشاملة في مصر، لتقليل الانفاق على الخدمات الصحية والطبية والحوكمة الكاملة، مما يقضى على الفساد والإهمال ورعاية المرضى وتحقيق اهداف التنمية لكي تضمن عدالة الخدمة الطبية والمشاركة الاجتماعية واستدامة التمويل.

أعرب الدكتور إيهاب عيد والدكتور صلاح مصطفى، أساتذة الطب الوقائي والصحة العامة، عن تقديرهم لفكرة الدكتور نادر ماهر متى، استشاري الباطنة، باستخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة الطبية لخفض التكلفة الهائلة للفحوص الطبية غير المبررة المطلوبة في القطاع الخاص. فضلا عن المرافق الطبية الحكومية. ادعوا العديد من الأطباء أنهم أمروا بإجراء فحوصات غير مبررة دون أسباب طبية ضرورية. في المراكز الطبية والمستشفيات الكبيرة، يتعرض الأطباء (خاصة الشباب) لضغوط هائلة للتعامل مع عدد كبير من المرضى، مما جعلهم يطلبون العديد من الفحوصات للاطمئنان على صحة تشخيصهم. عن طريق طلب أكبر عدد ممكن من الفحوصات المعملية ودراسات الأشعة التي قد لا تكون ضرورية. إن استخدام الذكاء الاصطناعي التطبيقي سيساعد الطبيب خطوة بخطوة في فحص بيانات المريض (ربط الأعراض مع علامات المرض) وتوجيهه الطبيب من خلال هذا البرنامج التفاعلي والأكثر ملاءمة ودقة في نمط علمي منظم (علامات) للوصول إلى تشخيص المرض بطريقة علمية وطبية سريعة ودقيقة، وبالتالي سيختار التطبيق الأمثل وبالتالي يوفر جزء كبيراً في تكاليف هذه الفحوصات غير الضرورية.

تأثير برنامج أنشطة تعبيرية حركية
على بعض مهارات ادارة الوقت لدى طفل الروضة

د. لمياء أحمد عثمان
استاذ مساعد مناهج الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعه الاسكندرية
د. آلاء مصطفى عبدالرازق
مدرس بقسم العلوم الاساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية

المخلص

استهدف البحث التحقق من تأثير برنامج أنشطة تعبيرية حركية على بعض مهارات ادارة الوقت لدى طفل الروضة، فقد اعتمدا الباحثان على المنهج شبه التجريبي نو المجموعة الواحدة لمناسبتها لطبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث مرحلة الطفولة المبكرة بالمركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، والبالغ عددهم ١٣٥ للمستوى الثاني (٥- ٦) سنوات، وقد تم إختيار المركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية عمديا لمناسبتها مع طبيعة عمل الباحثين ولتيسير التطبيق بها وتعاون إدارة المركز معهما، واختيار العينة من الأطفال بالطريقة العشوائية البسيطة فقد تم إختيار عدد فصلين من عدد ٣ فصول، فقد إبتملوا على ١٣٥ طفل من المستوى الثاني (٥- ٦) سنوات وتم إبتبعاد الأطفال الذين تكرر غيابهم حيث أصبح عدد العينة ٦٠ طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين وهم كالتالي ٣٠ طفل للمجموعة التجريبية الذي طبق عليها البرنامج المقترح ٣٠ طفل للدراسة الاستطلاعية، وقد تم تطبيق البرنامج المقترح في الفترة الزمنية من ١/ ١٠ / ٢٠١٩ إلى ١/ ١٢ / ٢٠١٩ خلال العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، وتمثلت أدوات البحث في اختبار القدرات البدنية: (التوافق، المرونة، الرشاقة، القدرة العضلية، السرعة الحركية)، مقياس لبعض مهارات إدارة الوقت وكان متمثلا في المهارات التالية: مهارة التخطيط- مهارة التنظيم- مهارة ترتيب الأولويات- مهارة التقويم في ضوء المهارات الأساسية للطفل لإعداد الباحثين، برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية المصمم لتنمية بعض مهارات إدارة الوقت (إعداد الباحثين). وأسفرت النتائج على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلي.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التعبيرية الحركية- مهارات إدارة الوقت- طفل الروضة.

**The effect of a Program of Motor expressive activities
on some Time management skills of a Kindergarten Child**

The research aimed at the effect of motor expressive activity on some time management skills of a child, the two researchers relied on the curriculum and printing, and the research community was represented in childhood at the Childhood Educational Center- Alexandria University for the academic year 2019- 2020, which numbered 135 for the second level (5- 6) years, and the Children's Educational Center- Alexandria University was deliberately chosen to suit the nature of the work of the two researchers, to work in it and the cooperation of the center's management with them, and two classes of 3 classes, they included 135 children of the second level (5- 6) years, and the children who were repeated were excluded, as the number of children became 60 children. They were divided into two groups as follows 30 children The program you used 30 children for the exploratory study, and the program was implemented from 1/ 10/ 2019 to 1/ 12/ 2019 during the study year in 2019- 2020, and the research tools were: Good abilities test: (compatibility, flexibility, agility, muscular ability, motor speed), a measure of some time management skills, and it was represented by skills The following: the skill of planning- the skill of organizing- the skill of arranging first. The planning skill in the basic skills of the child prepared by the two researchers, the expressive motor activities program designed to develop some time management skills prepared by the two researchers.

The results were as follows: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements of time management skills and their total in post- measurement, There are no statistical differences in the mean scores of the experimental group in the post and follow- up measurements of time management skills and their total.

Keywords: Motor expressive activities- time management skills- kindergarten child.

تفاوت نسبة الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والانفعالي له.

ورغم الاهتمام بالبرامج التربوية الموجودة بالروضات الا ان الاهتمام بها غير كافي في تطبيق المجالات والأنشطة المختلفة حيث نلاحظ قصورها في بعض الجوانب المهمة في تنمية وتوجيه سلوك طفل الروضة منها كيفية إدارة الوقت للطفل والاستفادة منه، كما أن هناك بعض القصور في خبرة المعلمات في تنظيم الوقت، كما أيضا لا يتم تدريب الأطفال على الاستثمار الأمثل للوقت بما يتفق وطبيعة أعمارهم.

وقد إهتمت العديد من الدراسات السابقة منها بالأنشطة التعبيرية الحركية والمهارات الحركية وإدارة الوقت بوجه عام وإدارة الوقت للأطفال بوجه خاص مع إختلاف مجالات هذه الدراسات منها على سبيل المثال وليس الحصر دراسة ابوالوفا (٢٠١٩) وإسماعيل (٢٠١٥) و Biber, K (2016) و Kourkouta, L., et.al (2014) التي إهتمت بالأنشطة التعبيرية والمهارات الحركية، دراسة حسين (٢٠١٥) وعساف (٢٠١٦) و Cann, C. M., et.al (2012) و Malatras, J., et.al (2016) التي إهتمت بإدارة الوقت، فمن خلال متابعة التدريب الميداني بدار المدارس للطالبات المعلمات ومن خلال العرض السابق يتضح أن الأنشطة التعبيرية الحركية والمهارات الحركية لها دور فعال في تنمية قدرات الأطفال حيث تساعده على معرفته بترتيب أولوياته، ومساعدته على التخطيط ووقته بشكل جيد وقدرته على تنظيمه بشكل إيجابي، وفي ضوء الدراسات السابقة وفي حدود علم الباحثان أنه لم تنطرق أى من الدراسات المرجعية السابقة في مجال الطفولة بوجه عام وبمرحلة الطفولة المبكرة بوجه خاص باستخدام الربط بين الأنشطة التعبيرية الحركية وإدارة الوقت لطفل الروضة.

وهذا ما دعا الباحثان للبحث عن أهم الأنشطة التعبيرية الحركية المناسبة لطفل الروضة وإستخدام المهارات الحركية بها من خلال تشجيع الأطفال على استخدام وإدارة الوقت بشكل فعال، لذا فقد رأى الباحثان تصميم برنامج للأنشطة التعبيرية الحركية بإستخدام المهارات الحركية الأساسية لتنمية بعض مهارات إدارة الوقت (مهارة التخطيط- مهارة التنظيم- مهارة ترتيب الأولويات- مهارة التقويم) لدى طفل الروضة. كما أن تصميم هذا البرنامج ضروريا لتنمية التفاعل الإيجابي لطفل الروضة أثناء النشاط الحركي للتغلب على بعض الصفات السلبية مثل الخجل والقلق والتوتر أثناء النشاط الحركي بالإضافة إلى عدم القدرة على التواصل والتفاعل مع الزملاء. لذا رأى الباحثان أن هذا البرنامج من الممكن أن يتيح الفرصة لطفل الروضة على التحرك بحرية خلال النشاط الحركي كما يساعده على ضبط الوقت الذي يستغرقه أثناء اللعب وأداء الحركات بأسلوب مناسب ينهجه من خلال تفاعله مع الزملاء وهذا بدوره يؤثر إيجابيا على تنمية مهارات إدارة الوقت عند طفل الروضة. ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي ما فاعلية برنامج أنشطة تعبيرية حركية في تنمية بعض مهارات ادارة الوقت لدى طفل الروضة؟، ويقترح من السؤال الرئيسي لمشكلة البحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات إدارة الوقت لصالح القياس البعدى؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتبعي على مقياس مهارات إدارة الوقت لصالح القياس التبعي؟

هدف البحث:

التعرف على فاعلية برنامج الانشطة التعبيرية الحركية فى تحسين بعض مهارات إدارة الوقت.

أهمية البحث:

يعد هذا البحث إثراء للأطر النظرية والتطبيقية المتعلقة بتأثير الأنشطة التعبيرية الحركية فى تنمية بعض مهارات إدارة الوقت لدى طفل الروضة، وتتضح أهمية البحث فى النقاط التالية:

١. يعد هذا البحث تحقيقاً لرؤية مصر (٢٠٣٠) التى توضح إتاحة التعليم للجميع،

تمثل مرحلة الطفولة مرحلة من مراحل حياة الإنسان المهمة، وهى القاعدة التى يبنى عليها مستقبل الأمة، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل النمائية فلها دور رئيس فى بناء شخصيته مستقبلا على أساس النمو السليم، وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية، حتى تكتمل الشخصية نموا وتكيفا، فيها تتكون المفاهيم الأساسية، ويبنى فيها الطفل مرونة، وقابلية لاستقبال الخبرات، وتخزين المعلومات، واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية، كما تبدأ الميول والاتجاهات فى التشكيل، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة، ومن بينها البيئة المدرسية فيما بعد، فمن أهم جوانب تطور نمو الطفل مرحلة ما قبل المدرسة هو النمو الحركي، حيث أن نمو الطفل فى هذه المرحلة يزداد تدريجيا بحيث يتمكن من السيطرة على عضلاته الكبيرة ثم الصغيرة كلما تقدم بالعمر، وتمثل الأنشطة التعبيرية الحركية إحدى الدعائم القوية لكسب بعض المعلومات والمفاهيم والمهارات المرتبطة بالعالم المحيط بالطفل، فهى تحتوى على مجموعة من التعبيرات غير اللفظية كالحركات الإيقاعية والقصص الحركية التمثيلية والارتجال الحركي والحركات الابتكارية التعبيرية والألعاب الشعبية والرقص الشعبي مما يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وميوله وإتجاهاته بحرية والتعزيز من ثقته بنفسه، كما تمكن الطفل من معرفته لإمكانياته وكيف يرتبط بالبيئة المحيطة به وينمو جسميا وعقليا وإنفاليا وإجتماعيا وثقافيا، نظرا لأنه نشاط تربوي تعليمي يساعدهم على التعبير عن طريق حركاتهم التعبيرية الذاتية الناتجة من مشاعرهم وإتجاههم للحركة. (السيد، ٢٠٠٨: ٣٨)؛ (أحمد، سامح، ٢٠١٢: ٢٢-٢٤)؛ (فارس، ٢٠٠٦: ٨٩-٩٠)؛ (طلبة، ٢٠٠٠: ٦)؛ (محمود، ٢٠٠١: ٤٠)؛ (Cone & Cone, 2012, 9-11); (Khine, 2017, 234).

وتعد مهارات إدارة الوقت من المهارات المهمة التى يجب الاهتمام بها وتنميتها فى مرحلة ما قبل المدرسة، فهى ضرورة من ضروريات الحياة، فيجب على الأطفال معرفتهم بأهمية وقيمة الوقت وكيفية الحفاظ عليه وإستثماره جيدا للإستفادة منه قدر المستطاع، وإدارة الوقت مهارة قابلة للتعلم واكتساب من خلال التدريب، يحتاج إليها كل طفل أن يتعلمها حتى تصبح عادة لديه يستطيع إستخدامها مدى الحياة، وينشئ شخصا قادرا على التحكم بوقته بدلا من أن يكون الوقت هو المتحكم به، فطفل ما قبل المدرسة الذى لم يتعلم كيف ينظم وقته ويرتب أولوياته يقضى بقية عمره وهو يحاول أن يتخلص من عادة سوء التنظيم والانتقال من نشاط إلى آخر بدون هدف معين يضعه أمام عينيه، وتكون حياته مليئة بالضغوط والإجهاد النفسى، فمن هنا يأتي دور الأنشطة التعبيرية الحركية من خلال التعلم والتدريب بطريقة غير مباشرة لإدارة الوقت وتنمية بعض مهاراتها مثل الوقت (مهارة تحديد الهدف- مهارة التخطيط- مهارة التنظيم- مهارة ترتيب الأولويات- مهارة التقويم). (عبدالرحمن، ٢٠١١: ١٢)؛ (محمود، ٢٠١١: ٩)؛ (Darini, M. et.al, 2011, 201-213).

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة فى بناء شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية السوية، وإمداده بالخبرات والمهارات التى يستطيع فى ضوءها القيام بجميع الأنشطة المختلفة التى تناسب عمره، حيث أن تلك الخبرات والمهارات لها تأثير كبير على حياته المستقبلية فيما بعد. (الحريري، ٢٠١٣: ٢١-٢٢)؛ شريف، ٢٠١٤: ١٦).

مشكلة البحث:

تتبنى مشكلة البحث من أهمية مرحلة ما قبل المدرسة ودور الروضات، حيث تؤدى الروضة دورا كبيرا فى تنمية كلا من تنمية واكتساب المهارات الأساسية الحركية ومهارات إدارة الوقت للطفل وخاصة إذا إتحق بها فى سن مبكر، إذ يأتي الأطفال إلى الروضة ولديهم بعض القصور والعجز فى مهاراتهم الحركية بالرغم من نمو عضلاتهم الكبيرة والصغيرة تدريجيا، بالإضافة إلى بعض القصور فى ترتيب الأولويات والتخطيط المناسب للوقت وإدارته بشكل جيد لتحقيق هدفه بالرغم من نموه عقليا، وان كانت هناك فروق فردية فى هذا المجال فيرجع ذلك الى البيئة الثقافية للأسرة والحركات التى يتلقاها الطفل فى بيئته، بالإضافة الى الفروق الناتجة عن

تربية شاملة متزنة الفعل في التعبير المكاني، فإن الحركة تحدث أما بتأثير جسم على جسم آخر أى قوة خارجية، أو تكون داخل الجسم، فقد قسم إبراهيم عبدالرازق المهارات الحركية إلى نوعين (الحركات الغير بنائية- الحركات). (السيد، ٢٠٠٣، ١٦؛ سليم، ٢٠١٤، ١٠، ٦٩).

فالأطفال يعبرون عما بداخلهم من خلال الحركة ويتعلمون الاتصال مع الآخرين ومع العالم الخارجى عن طريق الحركة والانشطة التعبيرية الحركية، واعتبارها وسيلة يستطيع بها الطفل من خلالها التنفيس عن بعض انفعالاته وأفكاره والتعبير عن مشاعره، فيشعر بالراحة والاستقرار النفسى فالتعبير الحركى نشأ من حاجة الفرد للتفاعل مع البيئة المحيطة به لذلك نجد أنه عن طريق اكتساب الطفل القدرة على الابتكار والتعبير عن الذات من خلال الحركة يمكن أن نخلق شخصيته. (عيسى، ٢٠٠٥، ٣٨).

وقد زادت أهمية التعبير الحركى للطفل، فالطفل الذى يكتسب الطلاقة الحركية يتعلم ماذا يمكن أن يفعل جسمه ويفهم الكثير عن نفسه وعن بيئته، فللنشاط الحركى أهمية فى نمو أدراك الطفل الحسى إذ يعتمد الطفل أساسا فى أدراكه للأشياء على قبضه عليها وتداولها بين يديه، فداءً للطفل للنشاط الحركى بشكل منظم أو عشوائى يساعد فى بناء وتطوير جهازه الحركى وكذلك يعكس أثناء أدائه للحركة ردود فعل انعكاسيه ونفسيه لنشاطه الحركى فينمو ويزداد أحساسه بالظواهر المحيطة به، وعن طريق الأنشطة المتنوعة تنمو شخصية الطفل كما تنمو قدرته على التعبير عن رغباته بالطفل الأنشطة الحركية، فالحركة واللعب وتكوين مفهوم إيجابى عن ذاته، ومن أكثر الأنشطة ارتباطا هى الطبيعة والحاجة الأساسية للطفل فى هذه المرحلة السنية، فالأنشطة التعبيرية الحركية تساعد على تجديد نشاط الاطفال وتفرغ طاقتهم المكبوتة لما تحتويه من مهارات انتقالية وغير انتقالية وحركات درامية، كما تساعدهم على التخيل والتصور، مما يزيد من اندماجهم مع الجماعه ويفيد فى تعديل سلوكهم، وتساعدهم أيضا على التعبير عن مشاعرهم الداخلية فيشعرون بالسعادة من خلال التنفيس عما بداخلهم. (المشرفى، ٢٠١٠، ٦٤)؛ (عبدالمطلب، ٢٠١٤، ١٥)؛ (عثمان، ٢٠١٣، ٣٢)؛ (Kertz- Welzel, A, 2017, 106)

أنشطة التعبير الحركى الاكثر استخداما مع طفل الروضة:

١. القصص الحركية: فهى ترجمة أحداث القصة الى حركات متعددة، وهى عبارة عن مجموعة من التمرينات يقوم بها الأطفال مقلدين بها أشياء تقع فى محيط إدراكهم من نسخ خيالهم فهى مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية، سواء كانت قصة حركية موسيقية غنائية أو قصة حركية تمثيلية أو قصة تخيلية. (الجروانى، الصاوى، ٢٠١٥، ٨٩، ٩٠؛ حسين، ٢٠٠٧، ٣٨٣).
٢. الالعاب الحركية: هو نشاط حركى يعمل على نمو الطفل العقلى، فاللعب الذى يقوم على الحركة والتمثيل الرمزى والتمثيل الخيالى والتصور الذهنى والرسم يعتبر عملية اساسية لانماء العقل والذكاء عند الاطفال، فالألعاب الحركية أما أن تكون نشاط حر موجه او غير موجه. (نسيم، محمد، ٢٠١٣، ٢٠)
٣. الارتجال الحركى: هو مجموعة من الأعمال والأفعال التى تعتمد على الحوار أو الصوت أو على الإدراك الحركى، سواء كان حر أو منظم. (محي الدين، ٢٠٠٧، ٨٤-٨٩).

المبحث الثانى مهارات إدارة الوقت Time Management Skills:

١. مفهوم مهارات إدارة الوقت: تعد مهارة إدارة وتوظيف الوقت من المهارات التى يجب أن يحرص عليها الافراد، فهى إحدى المهارات التى يمكن تعلمها للأفراد بصورة عامة ولطفل مرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة، فتسمح للطفل ضبط إنتباهه على ما يجب فعله وترتيب أولوياته وتنظيمها، كما يمكنه من إتخاذ القرار بنفسه والاعتماد على نفسه، ففهوم إدارة الوقت تعتبر من المفاهيم الصعبة للطفل؛ فالامر يحتاج تفهما وصبرا وتطبيقه من خلال

(تأثير برنامج أنشطة تعبيرية حركية على ...)

والمساهمة فى بناء الشخصية المتكاملة؛ حيث يركز هذا البحث على تنمية بعض مهارات إدارة الوقت لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. كما تلعب الأنشطة التعبيرية الحركية دورا كبيرا ومهما فى زيادة تفاعل طفل مرحلة ما قبل المدرسة بالبيئة المحيطة به؛ ومن ثم تنمية مهارات إدارة الوقت لديه حتى يتمكنوا من تخطيط وتنظيم وقتهم بنجاح.
٣. ويعد هذا البحث خطوة أساسية فى العديد من الخدمات والبرامج التى تقدم للأطفال بتلك المرحلة، وجانبها هاما فى تعليم وتنمية الطفل مهارات إدارة الوقت بأنواعها المختلفة من تخطيط وتنظيم وتحديد الأولويات والتقييم.
٤. هذا البحث يسهم فى مساعدة الاطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، وإنعكاس ذلك على إسنادة المعلمات والتربويين وأولياء الأمور من برامج الأنشطة التعبيرية الحركية فى تنمية مهارات إدارة الوقت لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
٥. ويمثل هذا البحث خطوة من مجال الدراسات العربية التى تعانى من ندرة ملحوظة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثتان) فيما يتصل ببرامج الأنشطة التعبيرية الحركية وفعاليتها فى تنمية مهارات إدارة الوقت لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.
٦. كما يمكن الاستفادة من نتائج البحث والتوصيات العلمية والحلول المقترحة فى تصميم البرامج التعليمية والإرشادية المناسبة لأطفال الروضة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١. الأنشطة التعبيرية الحركية The Motor Expression Activities: هى جميع الأنشطة التى تحتوى على مجموعة من التعبيرات غير اللفظية كالحركات الإيقاعية والقصص الحركية التمثيلية والارتجال الحركى والحركات الابتكارية التعبيرية والألعاب الشعبية والرقص الشعبى، مما يساعد طفل الروضة على التعبير عن مشاعره وميوله وإتجاهاته بحرية والتعزز من ثقته بنفسه، وقد تم إستخدام تلك الأنشطة بالبرنامج المقترح.
٢. المهارات الحركية الأساسية Fundamental Motor Skills: هى تلك الحركات التى يمارسها الطفل ويؤديها سواء كان يتحرك من مكان إلى آخر كالمشى والجرى والقفز والوثب والحجل والدرجة، أو يؤديها حول محوره الرأسى أو الأفقى بإتزان كالمرحجة والإنتشاء والإحناء والدوران والتوازن الثابت، أو حركات تحتاج لمعالجة الأشياء وتناولها كرمى الكرة وتدريبها وتصويبها ودحرجتها على الأرض، وقد تم إستخدام تلك المهارات بالبرنامج المقترح.
٣. مهارات إدارة الوقت Time Management Skills: هى تلك المهارات التى يحتاجها الطفل ليتمكن من إدارة وقته بصورة جيدة وإنجاز مهامه بالوقت المحدد وترتيب أولوياته فى صورة أنشطة تعبيرية حركية كالقصص الحركية والألعاب التنافسية والرقص الشعبى يكتسب الطفل من خلالها (مهارة التخطيط- مهارة التنظيم- مهارة ترتيب الأولويات- مهارة التقييم)، وقد تم قياسه من خلال مقياس مهارات إدارة الوقت.

الإطار النظرى:

المبحث الاول الأنشطة التعبيرية الحركية The Motor Expression Activities: تعتبر حركة الطفل الدعامة الأساسية لإكسابه العديد من المهارات المعرفيه والمهارية والإبداعية فهى الدعامة لنمو ذكاءه وأدراكه ما يدور حوله، حيث أن الحركة هى أقدم أشكال الإتصال والمشاركة وهى الطريقة الأساسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر وإكتساب المفاهيم وحل المشكلات، فالخبرة الحركية هى خبرة عرضية تساعد الطفل على مواجهة العالم من حوله، فجميع الأنشطة تحتاج للحركة. (Bond, V. L., 2013, 24- 28)

كما أن الحركة هى اللغة لكل طفل حيث يستخدمها بناء على فعل ناتج عن المواقف والأشياء والأفكار والأحاسيس، ويمكن بذلك متابعة مدى الحركة بالتعبير الكافى لها، وذلك بإعداد برامج هادفة ومتطورة بواسطة الحركة المبتكرة المعيرة التى تقوم بترجمة ما يريده الطفل، وهى أيضا إحدى الوسائل الهامة لتربية الفرد

تقييم الطفل ذاته والعمل على التحسين دائما ليصبح أفضل وقادرا على تحقيق الهدف بكفاءة. (عزت، ٢٠٠٦، ٧٠)

دراسات سابقة:

١. قام Hui- Tzu, W. J. (2003) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج الابتكار الحركي لمرحلة رياض الأطفال، ومن نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائية بين المجموعتين في الأداء الحركي الإبتكاري لصالح المجموعة التجريبية.
٢. دراسة Cann. C. M., et.al. (2012) هدفت إلى التعرف على إستراتيجيات النجاح في التعليم (إدارة الوقت لطلاب الكلية)، ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائية بين طلاب الدوام الكلي وطلاب الدوام الجزئي لصالح طلاب الدوام الجزئي.
٣. دراسة Kourkouta, L. et.al. (2014) كان هدفها هو مساهمة الرقص في نمو الأطفال النفسي والتعبير عن الذات للشخصية، وأهم نتائجها هي أن الرقص يطور قدرة الأطفال التعبيرية ويساعدهم على التعبير عن أنفسهم ليس فقط لفظيا ولكن أيضا جسديا.
٤. دراسة حسين (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج مقترح لتنمية بعض مهارات إدارة الوقت لأطفال ما قبل المدرسة، ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بمقياس مهارات إدارة الوقت لصالح القياس البعدي.
٥. دراسة إسماعيل (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على تأثير القصة الحركية باستخدام الحاسب الآلي على تنمية بعض الأنماط اللغوية والمهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، ومن أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والثانية في الأنماط اللغوية ومستوى أداء المهارات الحركية الأساسية للأطفال لصالح القياس البعدي.
٦. دراسة عساف (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على تقييم العلاقة بين إدارة مهارة الوقت والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم والعاديين بدولة الكويت، وكانت من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين وذوى صعوبات التعلم في متوسط الأداء على مقياس مهارة إدارة الوقت لصالح الطلبة العاديين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة مهارة الوقت والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم.
٧. دراسة Malatras, J., et.al (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على إدارة الوقت وعلاقتها بالأنشطة العائلية والروتينية والانتباه، واشتملت الدراسة على عينة قوامها ٢٩٢ من البالغين، وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة طردية بين إدارة الوقت وسلوك التنظيم.
٨. قام Biber, K. (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تدريب الرقص الشعبي على التنمية البدنية والاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة، ومن أهم نتائجه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسط الأداء للنمو البدني والاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
٩. دراسة الدسوقي (٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج قصصي في تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة، وكانت من أهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس الإحساس بالمسؤولية.
١٠. دراسة ابوالوفا (٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج نفسي رياضي باستخدام الألعاب الحركية لتنمية بعض متغيرات الإدراك لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وكانت من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال في متوسط الأداء لنمو بعض القدرات الإدراكية

مجموعة من الأنشطة المختلفة لمساعدة الطفل على تحقيق هذا الهدف. (برس، ٢٠٠٢، ٨؛ نبيه، ٢٠٠٢، ٦٨).

فتتم عملية تعليم مهارات إدارة الوقت للطفل عن طريق برامج وأنشطة إثرائية من ضمنها الأنشطة الحركية التعبيرية، فهي تساعده على استثمار قدراته وتنمية مهاراته وقدراته، فلا يكتفى بمعرفة مهارات إدارة الوقت بشكل إلقاء فقط؛ ولكن أيضا يجب أن يكتسبها عن طريق التطبيق وتنفيذها في شكل أنشطة تربية تعليمية مختلفة، حتى تصبح أكثر مرونة وبسيطة للطفل. (خضر، ٢٠١١، ٤٨٣)

وقد تعددت التعريفات حول مهارات إدارة الوقت فذكرها البعض أنها عملية تعتمد على التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة من أجل استثمار الوقت بفاعلية باستخدام أفضل الاساليب والوسائل والامكانات المتاحة لتحقيق الاهداف المنشودة في الفترة الزمنية المحددة لتحقيقها، كما أن إدارة الوقت تعتمد على إستراتيجية توزيع الوقت وتقسيمه بفاعلية على المهام من أجل انجازها في الوقت الملائم والمحدد، ومن هنا ينبغى على الطفل أن يعتمد في إدارة وقته على العمليات السابقة، وأن يمتلك المهارات اللازمة التي تمكنه من تنفيذها والموازنة بينها لكي يحقق الفاعلية في إدارة وقته. (أحمد، ٢٠١١، ٣٨).

وترجع أهمية إدارة الوقت إلى أن الحاجة قائمة إليها بسبب التطور التكنولوجي المستمر وذلك في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث أن إدارة الوقت تؤثر تأثيرا إيجابيا مباشرا على مستوى السعادة والرضا، بينما يؤثر الضغط وعدم القدرة على إدارة وتوزيع الوقت تأثيرا سلبيا على مستوى السعادة والرضا والعلاقات الاجتماعية وبالتالي على توافق الطفل، ويؤدي إلى إساءة الاستفادة بالموارد الأخرى، وانتشار بعض العادات والظواهر السلبية والتي من أهمها الكسل واللامبالاه وعدم الالتزام وتحمل المسؤولية. (Ndreica, E. S., et.al, 2011, 2I) & (إمام، ٢٠٠٣، ١٥٩).

٢. مراحل مهارات إدارة الوقت:

- أ. التخطيط: تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تقوم عليها مراحل إدارة الوقت وأبلغها تأثيرا على الطفل، فهي أساس لتحقيق أهدافه، كما يحدد التخطيط لكل مرحلة من مراحل التنظيم أو التوجيه أو الرقابة زمتا لبدائها ونهايتها. (حسنين، ٢٠٠٠، ١٧٧).
- ب. فتحطيط الوقت للطفل هي المهارة التي يركز عليها في تحديد الوقت للأنشطة اليومية الخاصة به سواء كانت أنشطة حياتية أو حركية أو فنية أو موسيقية، ومن أهمية التخطيط للوقت أنها تسهم في منح لكل نشاط وقته المناسب والكافي لتحقيق الهدف المطلوب، كما أنها تسهل من عملية الانتقال من نشاط الى نشاط بسلاسة، أيضا تحدد الأنشطة المطلوب تحقيقها يوميا. (عقيلان، ٢٠١٤، ٤٦)
- ب. التنظيم: يرتبط تنظيم الوقت بتحديد المهام المطلوبة وتقسيم الأنشطة وتيسيرها بشكل يساعد الطفل من تحقيق الهدف المطلوب. (حافظ، محمود، ٢٠٠٣، ١٩١).
- ج. تنظيم الوقت للطفل هي المهارة التي يركز عليها لتقسيم وقته على الأنشطة خلال اليوم، ومن الخطوات الأساسية في نجاح تنظيم الوقت هي النقاط التالية: (الحب والاحترام المتبادل، القدوة، الترتيب، تحديد الأولويات، التخطيط). (فوزي، ٢٠٠٩، ١٧-٢٠).
- د. ترتيب الأولويات: يتم ترتيب الأولوية للطفل في وقته عن طريق المهم فالأقل أهمية، فالوالدين يعتبروا النموذج الأول لاكتساب تلك المهارة، فيكتسبها الطفل سريعا من خلال مشاهدته لقدوته وكيفية ترتيب أولوياته ووقته وتكراره أمامه. (Xiting, H& Zhijie, Z., 2000, 338- 343)
- د. التقويم: فهي عملية شاملة ومنكاملة ومستمرة تحدث باستمرار من أجل

٢. الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج المقترح في الفترة الزمنية من ١/ ١٠ / ٢٠١٩ إلى ١/ ١٢ / ٢٠١٩ خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث مرحلة الطفولة المبكرة بالمركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، والبالغ عددهم ١٣٥ للمستوى الثاني (٥-٦) سنوات، وقد تم إختيار المركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية عمداً لمناسبتها مع طبيعة عمل الباحثان ولتيسير التطبيق بها وتعاون إدارة المركز معهما، واختيار العينة من الأطفال بالطريقة العمدية فقد تم إختيار عدد فصلين من عدد ٣ فصول، فقد إشمئوا على ١٣٥ طفل من المستوى الثاني (٥-٦) سنوات وتم إستبعاد الأطفال الذين تكرر غيابهم حيث أصبح عدد العينة ٦٠ طفل (تم تقسيمهم إلى مجموعتي الأولى ٣٠ طفل للمجموعة التجريبية الذي طبق عليها البرنامج المقترح، والثانية ٣٠ طفل للدراسة الاستطلاعية).

أدوات البحث:

استخدم الباحث اختبار القدرات البدنية، ومقياس تقييم مستوى بعض مهارات إدارة الوقت (مهارة التخطيط- مهارة التنظيم- مهارة تحديد الأولويات- مهارة التقويم).

٢ اختبار القدرات البدنية: قامت الباحثان بالرجوع إلى المراجع العلمية (حسانين، ٢٠٠٤)، (قنديل، محمد، ٢٠١٠) في مجال اختبارات التربية الرياضية لتحديد الاختبارات التي تقيس هذه القدرات لطفل الروضة (٥-٦) سنوات وهي (التوافق- المرونة- الرشاقة- القدرة العضلية- السرعة الحركية).

١. المعاملات العلمية لإختبارات القدرات البدنية: قامت الباحثان بإجراء الإختبارات البدنية على أطفال العينة البالغ عددهم ٣٠ طفل بالمستوى الثاني يتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بالمركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، وتم إختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث وخارج عينة البحث في الفترة من ٢٤ / ٠٩ / ٢٠١٩ إلى ٠٣ / ١٠ / ٢٠١٩ وذلك للتحقق من المعاملات العلمية لهذه الإختبارات.

٢. صدق الاختبارات: استخدمت الباحثان صدق المقارنة الطرفية بتطبيق اختبارات القدرات البدنية على عينة التقنين وعددها ٣٠ طفل بالمستوى الثاني (٥-٦) سنوات بالمركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية خارج عينة البحث، ويهدف لإيجاد الفروق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى، كما هو موضح بالجدول (١):

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية لإختبارات القدرات البدنية

الاختبار	الإرباع الأعلى (ن=٨)		الإرباع الأدنى (ن=٨)		اختبار مان ويتي	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(U)	(Z)
التوافق	٤,٥٠	٣٦,٠٠	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٨١
المرونة	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٢٦
الرشاقة	٤,٥٠	٣٦,٠٠	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٨١
القدرة العضلية	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٤٢٢
السرعة الحركية	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٤٢٢

*دال عند ٠,٠٥ (P<0.05)

يتضح من جدول (١) الفروق بين الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى حيث بلغ متوسط الرتب للإرباع الأعلى بإختبار التوافق والرشاقة ٤,٥٠ بينما بلغ متوسط الرتب لإختبار المرونة والقدرة العضلية والسرعة الحركية حاز على ١٢,٥٠، والإرباع الأدنى بإختبار التوافق والرشاقة ١٢,٥٠ بينما بلغ متوسط الرتب لإختبار المرونة والقدرة العضلية والسرعة الحركية ٤,٥٠ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

٣. ثبات الاختبارات: وقامت الباحثان بإعادة تطبيق الاختبارات مرة أخرى على نفس عدد الأطفال بعد مرور ١٠ أيام لإيجاد ثبات الاختبار، ويوضح الجدول (٢) ثبات إختبارات القدرات البدنية بطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

(تأثير برنامج أنشطة تعبيرية حركية على ...)

الحركية لصالح القياس البعدي.

١١.دراسة محمد (٢٠١٩) هدفت إلى دراسة تحليلية لبعض المهارات الحركية الاساسية الاكثر شيوعا للاطفال سن ست سنوات كمؤشر لتطور الاداء ببرامج التربية الحركية باستخدام نموذجين كندسن جانجستيد وبيفريدج المهارات الحركية الاساسية الاكثر شيوعا لدى الاطفال ٦ سنوات، وجاءت اهم النتائج التوصل الى سبع استمارات تقييم اداء الطفل باستخدام النموذجين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة فقد اتضح النقاط التالية:

١. أن هناك تشابها ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في العمليات الإحصائية.
٢. هناك تشابه ببعض مهارات إدارة الوقت التي تم قياسها وتطبيق البرامج عليها.
٣. التأكيد على أهمية الحركات الأساسية للأطفال والأنشطة التعبيرية الحركية ومدى قدرتها في تحسين مستواهم الأدائي لهذه المرحلة العمرية المهمة جدا في حياة الطفل.
٤. هناك تشابه في تصميم البرامج التدريبية في جميع الدراسات، بينما اختلفت هذه الدراسة بأنها قامت على أساس مجموعة من الأنشطة التعبيرية الحركية كالحركات الإيقاعية والقصص الحركية التمثيلية والارتجال الحركي والحركات الابتكارية التعبيرية والألعاب الشعبية والرقص الشعبي لدى الطفل من خلال الحركات الأساسية ومهارات أخرى يمكن أن يستفيد منها الطفل في حياته العملية اليومية وإداره وقته بنجاح عن طريق بعض المهارات هي (مهارة التخطيط- مهارة التنظيم- مهارة ترتيب الأولويات- مهارة التقويم).
٥. تركيز الدراسة الحالية على الدور الكبير للطالبة المعلمة التي تواصل على تشجيع الأطفال، ومساعدتهم في تطوير مستواهم في جميع النواحي سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية.
٦. تميزت الدراسة الحالية أيضا عن الدراسات السابقة، في أنها تهدف إلى تعليم مرحلة الطفولة المبكرة (٥-٦) سنوات الحركات الأساسية بطريقة منهجية علمية ومنظمة على شكل أنشطة تعبيرية حركية مما يساعد على تطوير القدرة لديهم لاختيار نوع النشاط المحبب لهم وتطوير الذات والثقة بالنفس وتنمية روح الفريق والتعاون لديهم.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلي.

إجراءات البحث:

تناولت الباحثان جميع الإجراءات التي تتعلق بهذا البحث حيث اشتملت على (منهج البحث، مجالات البحث، عينة البحث، أدوات البحث) وكذلك خطوات إعداد وتصميم برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية ومعرفة أثره على بعض مهارات إدارة الوقت بالإضافة إلى خطوات بناء وتصميم استمارة لتقييم بعض مهارات إدارة الوقت لمرحلة الطفولة المبكرة (٥-٦) سنوات، وقامت الباحثان بعرض الخطوات التنفيذية وأخيرا المعالجات الإحصائية التي تم الإستعانة بها في تحليل النتائج.

منهج البحث:

استخدمت الباحثان المنهج الشبة تجربي ذو المجموعة الواحدة لمناسبتها لطبيعة البحث.

مجاالت البحث:

١. الحدود المكانية: المركز التربوي للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية.

- ٢٠ مراعاة الدقة في صياغة العبارات حيث راعت الباحثتان أن كل عبارة تخدم نوع المهارة المطلوبة من مهارات إدارة الوقت للطفل.
- ٢١ تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
- ٢٢ استخدام عبارات مختصرة مركزة.
- ٢٣ تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل (دائماً، أبداً، كل). (علام، ٢٠٠٠، ٥٦٢-٥٦٣)
- ويوضح جدول (٣) عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس مهارات إدارة الوقت في صورته الأولية.
- جدول (٣) عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس مهارات إدارة الوقت في صورته الأولية

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
مهارة التخطيط.	١٤ : ١	١٤
مهارة التنظيم.	١٠ : ١	١٠
مهارة تحديد الأولويات.	١٠ : ١	١٠
مهارة التقويم.	١٠ : ١	١٠
المجموع		٤٤

- د. العرض على الخبراء: قامت الباحثتان بعرض المقياس لتقييم مهارات إدارة الوقت لطفل الروضة (٥-٦) سنوات في صورتها الأولية على السادة الخبراء في مجال رياض الأطفال ومجال التربية الرياضية وذلك لإبداء الرأي سواء بالحذف أو التعديل أو بالإضافة، وقد أسفرت آراء الخبراء على صياغة وتعديل بعض المواقف المصورة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في المقياس ووضعها في صورتها النهائية، ثم قامت الباحثتان بعرضها مرة أخرى على السادة الخبراء للتحقق من صلاحية المقياس في صورتها النهائية.
- هـ. المعاملات العلمية للمقياس المصور لتقييم مستوى الإبداع الحركي لطفل الروضة: قامت الباحثتان بإجراء تقييم مهارات إدارة الوقت على أطفال العينة البالغ عددهم ٣٠ طفل بالمستوى الثاني يتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات بالمركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، وتم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث وخارج عينة البحث في الفترة من ٢٤/٠٩/٢٠١٩ إلى ٠٣/١٠/٢٠١٩ وذلك للتحقق من المعاملات العلمية لهذه الاختبارات.
- ٢٤ الصدق:

١. صدق المحكمين: فقامت الباحثتان بحساب صدق مقياس مهارات إدارة الوقت باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشى Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد ١٥ من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية وأصول التربية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس مهارات إدارة الوقت لدى أطفال مرحلة الروضة، وإبداء ملاحظاتهم حول:
- أ. إرتباط كل نوع من أنواع مهارات إدارة الوقت بالموقف المصور المناسب لها.
- ب. مدى وضوح وملامحة صياغة مفردات المقياس.
- ج. مدى وضوح تعليمات المقياس.
- د. مدى كفاية مفردات المقياس.

جدول (٢) ثبات اختبارات القدرات البدنية بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (ن=٣٠)

الاختبار	معامل الارتباط بين القياسين (ر)	الدلالة (P)	معامل ألفا كرونباخ للثبات
التوافق	٠,٩٨٢	*٠,٠٠١	٠,٩٩٣
المرونة	٠,٩٩٦	*٠,٠٠١	٠,٩٩٧
الرشاقة	٠,٩٢٢	*٠,٠٠١	٠,٩٣١
القدرة العضلية	٠,٩٧٦	*٠,٠٠١	٠,٩٨٢
السرعة الحركية	٠,٩٣١	*٠,٠٠١	٠,٩٣٣

* دل عند ٠,٠٥ (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٣٦١.

- يتضح من جدول (٢) معاملات الارتباط بين القياس الأول والقياس الثاني دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على ثبات الاختبار.
- ٢٥ مقياس مصور لتقييم بعض مهارات إدارة الوقت (تصميم الباحثتان):
١. الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقييم بعض مهارات إدارة الوقت لطفل الروضة (٥-٦) سنوات وذلك من خلال اجابته على المواقف المصورة المطلوبة.
٢. خطوات بناء المقياس:

- أ. تحديد محتوى المقياس: قامت الباحثتان بالرجوع إلى المراجع العلمية والدراسات السابقة القائمة على تقييم مستوى مهارات إدارة الوقت بوجه عام ومهارات إدارة الوقت للطفل بوجه خاص مثل (إبراهيم الفقي، ٢٠١٠) و (Tracy, B, 2007) ودراسة كل من (ابن هلال، ٢٠٠٨) و (ابوربعة، ٢٠١٣) و (Ozsoy, D, 2014) و (حسين، ٢٠١٧) و (Won, S., Yu, S. L., 2018)، وذلك بهدف تحديد المحاور الرئيسية والفرعية للمقياس والتي من خلالها تستطيع الباحثتان تقييم مستوى مهارات إدارة الوقت لطفل الروضة بسهولة وموضوعية.
- إشتملت الإستمارة على أربع مهارات أساسية خاصة بإدارة الوقت وتم إختيار بعض من أنواع مهارات إدارة الوقت بما يتناسب مع هذه المرحلة السنوية (فقد البحث) حيث إشتملت مهارة التخطيط على (١٢ موقف)، بينما تكونت كل من مهارة التنظيم ومهارة تحديد الأولويات ومهارة التقويم على (١٠ مواقف كل على حدة).

- ب. طريقة تقييم المقياس: يتم تقسيم عملية تقييم المقياس إلى أربع أجزاء هم:
- ٢٦ الجزء الأول (تقييم مهارة التخطيط): حيث قامت الباحثتان بتقييم الإستجابات المطلوبة حيث كانت الحد الأدنى من درجات مهارة التخطيط هي ١٢ درجة والحد الأقصى هي ٢٤ درجة.
- ٢٧ الجزء الثاني (تقييم مهارة التنظيم): حيث قامت الباحثتان بتقييم الإستجابات المطلوبة حيث كانت الحد الأدنى من درجات مهارة التنظيم هي ١٠ درجات والحد الأقصى هي ٢٠ درجة.
- ٢٨ الجزء الثالث (تقييم مهارة تحديد الأولويات): حيث قامت الباحثتان بتقييم الإستجابات المطلوبة حيث كانت الحد الأدنى من درجات مهارة تحديد الأولويات هي ١٠ درجة والأقصى هو ٢٠ درجة.
- ٢٩ الجزء الرابع (تقييم مهارة التقويم): حيث قامت الباحثتان بتقييم الإستجابات المطلوبة حيث كانت الحد الأدنى من درجات مهارة التقويم هي ١٠ درجات والحد الأقصى هي ٢٠ درجة.

- ج. صياغة مفردات المقياس: لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثتان على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع مهارات إدارة الوقت، كما اطلعت الباحثتان على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس مهارات إدارة الوقت. وعند صياغة مفردات المقياس قامت الباحثتان بمراعاة ما يلي:

- ٣٠ مراعاة الدقة في صياغة العبارات حيث تم عرضها بطريقتين (اللغة العربية في كتابتها- اللغة العامية عند توجيهها للأطفال حتى يسهل فهمها).

م	العدد الكلي للمحكّمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
٤٢	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٤٣	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٤٤	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
		متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس		٩٣,٠٣٠%		
		متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل		٠,٨٦١		

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس مهارات إدارة الوقت تتراوح ما بين (٨٦,٦٧ - ١٠٠%) كما يتضح اتفاق السادة المحكّمين على مفردات مقياس مهارات إدارة الوقت بنسبة اتفاق كلية بلغت ٩٣,٠٣٠%.

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس مهارات إدارة الوقت تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل ٠,٨٦١ وهي نسبة صدق مقبولة وقد استفادت الباحثتان من آراء وتوجيهات السادة المحكّمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

- حذف مفردتان من مفردات المقياس كما هو موضح بالجدول السابق.
- تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
- إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.
- ويوضح جدول (٥) عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس مهارات إدارة الوقت في صورته النهائية.

الأبعاد	عدد المفردات
مهارة التخطيط	١٢
مهارة التنظيم	١٠
مهارة تحديد الأولويات	١٠
مهارة التقويم	١٠
المجموع	٤٢

٢. الثبات:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha: قامت الباحثتان بحساب مقياس إدارة الوقت باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وجدول (٦) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس إدارة الوقت ككل.

جدول (٦) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس إدارة الوقت ككل (ن=٣٠)

المفردة	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	معامل ثبات المقياس في المفردة	معامل ثبات المقياس في المفردة	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	معامل ثبات المقياس في المفردة
١	٠,٨٠٥	١٢	٠,٨٠٦	٢٣	٠,٨٠٩
٢	٠,٨١٧	١٣	٠,٨١٧	٢٤	٠,٨١٦
٣	٠,٨٢٠	١٤	٠,٨٢٠	٢٥	٠,٨١٦
٤	٠,٨١٩	١٥	٠,٨٢١	٢٦	٠,٨٢١
٥	٠,٨١٨	١٦	٠,٨١٧	٢٧	٠,٨١٩
٦	٠,٨٢٢	١٧	٠,٨٠٨	٢٨	٠,٨٢٠
٧	٠,٨١٠	١٨	٠,٨١١	٢٩	٠,٨١٣
٨	٠,٨١٩	١٩	٠,٨١٥	٣٠	٠,٨٢٣
٩	٠,٨١٠	٢٠	٠,٨١٠	٣١	٠,٨٠٦
١٠	٠,٨١٢	٢١	٠,٨١٢	٣٢	٠,٨١١
١١	٠,٨١٥	٢٢	٠,٨١٨	٣٣	٠,٨١٦
معامل ثبات المقياس ككل		٠,٨٢٧			

مدى وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.

و. تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك. وقد قامت الباحثتان بحساب نسب اتفاق المحكّمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس مهارات إدارة الوقت لدى أطفال مرحلة الروضة.

كما قامت الباحثتان بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس مهارات إدارة الوقت. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, 5)

ويوضح جدول (٤) نسب اتفاق المحكّمين ومعامل صدق لاوشي

لمفردات مقياس مهارات إدارة الوقت.

جدول (٤) نسب اتفاق المحكّمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس مهارات إدارة الوقت (ن=١٥)

م	العدد الكلي للمحكّمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٢	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٣	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٤	١٥	١١	٤	٧٣,٣٣	٠,٤٦٧	تحذف
٥	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٦	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٧	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٨	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٩	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٠	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
١١	١٥	١١	٤	٧٣,٣٣	٠,٤٦٧	تحذف
١٢	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٣	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
١٤	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٥	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٦	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
١٧	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
١٨	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
١٩	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٢٠	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٢١	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٢	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٢٣	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٤	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٢٥	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٦	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٢٧	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٨	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٩	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٣٠	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٣١	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٣٢	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٣٣	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٣٤	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٣٥	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٣٦	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٣٧	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٣٨	١٥	١٣	٢	٨٦,٦٧	٠,٧٣٣	تعديل وتقبل
٣٩	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل
٤٠	١٥	١٥	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٤١	١٥	١٤	١	٩٣,٣٣	٠,٨٦٧	تعديل وتقبل

كيف يعد الشتاء، ساعد على وشهد في تنظيم غرفتهما، تنظيم الوقت).

٣. مهارة تحديد الأولويات: تم اختيار المفاهيم والأنشطة التالية (الاستيقاظ المبكر، يوميات طبيب في الطوارئ، هيا نرتب وجبة الغداء، لعبة سؤال وجواب).

٤. مهارة التقويم: تم اختيار المفاهيم والأنشطة التالية (حدوته ما قبل النوم، مراحل نمو النبات، معا لاختيار الكارت الصحيح، لعبة نعم أم لا).

٥. الأنشطة التعبيرية الحركية: قامت الباحثتان بتوظيف مفاهيم محتوى الموضوعات من خلال الأنشطة التعبيرية الحركية وذلك لتنمية مهارات إدارة الوقت عند طفل الروضة، حيث استخدمت الباحثتان الأنشطة التعبيرية الحركية وتم توظيفها كالتالي:

١. القصة الحركية: النشاط الخاص للمفاهيم التالية (يوميات على وشهد، العائلة، يوميات طبيب في الطوارئ، حدوته ما قبل النوم) بهدف مساعدة طفل الروضة إلى فهم وإدراك المفاهيم العلمية والتي تعتبر من أهميتها تعرف طفل الروضة على الحياة والبيئة المحيطة.

٢. الإيقاع الحركي: النشاط الخاص لمفهوم الساعة الرملية وتطوراتها، فصول السنة وخضرواتها الذي يعد مهم لطفل الروضة فمن طريقه يتم تحسين الإستجابات الإيقاعية وإكتساب القدرة على التركيز.

٣. الألعاب التنافسية: النشاط الخاص للمفاهيم الآتية "هيا نرتب وجبة الغداء، لعبة سؤال وجواب، معا لاختيار الكارت الصحيح، لعبة نعم أم لا" بهدف إستيعاب طفل الروضة لعالمه وإكتشافه لنفسه والآخرين والتطوير من علاقاته الشخصية مع المحيطين به.

٤. الحركات التعبيرية الإبتكارية: بالنشاط الخاص لمفهوم "كيف يعد الشتاء، مراحل نمو النبات، تنظيم الوقت" فمن أهميتها لطفل الروضة أنها تعمل على تنمية القدرة الذهنية والحسية وإبداء رأيه بحرية ودعم التفاني والمبادرة في الأداء الحركي.

٥. الارتجال الحركي الدرامي: بالنشاط الخاص لمفهوم "ساعد على وشهد في تنظيم غرفتهما، جدول الحصص، الاستيقاظ المبكر" الذي يعد مهم لطفل الروضة فمن طريقه يمكن التعبير والتحرك بتلقائية وإبتكار ونمو تتابعي مستمر للحركة والأحداث الواقعية.

د. الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة: إستعانت الباحثتان في تطبيق البرنامج بمجموعة من الاستراتيجيات التدريسية المختلفة بحيث تناسب كل من الأهداف والمحتوى العملي، فقد إستخدمت الباحثتان الاستراتيجيات التالية: (الاستكشاف وحل المشكلات- العصف الذهني والتغذية الراجعة- المناقشة والحوار وطرح الأسئلة- الإلقاء والنموذج- استراتيجية القصص- التعليم التعاوني- المحاولة والخطأ).

هـ. الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة: إستعانت الباحثتان في تطبيق البرنامج بمجموعة من الأدوات والوسائل التعليمية المختلفة بحيث تناسب كل من الأهداف والمحتوى العملي، فتم إستخدام (أجهزة كمبيوتر- Data Show- برنامج Movie Maker- برنامج عرض الشرائح Power Point- مجسمات مختلفة- مجسمات لعرائس وملابس متنوعة- مكعبات- أطواق- صناديق خطو- أقمشة مختلفة- أنفاق- أقماص- سماعات- صفارة- حبال- حواجز- كور).

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيايه عن المقياس يؤثر سلبا عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات المقياس. (غنيم، نصر، ٢٠٠٠، ١٨٨).

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس إدارة الوقت يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات مقياس ككل وهي ٠,٨٢٧.

ب. معامل ثبات إعادة التطبيق: قامت الباحثتان بحساب ثبات مقياس إدارة الوقت باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وبيّن جدول (٧) معاملات ثبات مقياس إدارة الوقت بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس إدارة الوقت بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط (معامل الثبات)
١	مهارة التخطيط	**٠,٨٢٧
٢	مهارة التنظيم	**٠,٨١٨
٣	مهارة تحديد الأولويات	**٠,٨٢١
٤	مهارة التقويم	**٠,٨٢٣
	المقياس ككل	**٠,٨٥٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس إدارة الوقت ككل بلغ ٠,٨٥٣ وهو معامل ثبات دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس إدارة الوقت بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٥ البرنامج المقترح:

١. خطوات إعداد البرنامج المقترح:

أ. أسس وضع برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية المقترح:
 ٥ أن يتناسب البرنامج مع خصائص المرحلة السنية المستهدفة (طفل الروضة (٥-٦ سنوات)).
 ٥ أن يتناسب البرنامج مع القدرات البدنية للأطفال (٥-٦ سنوات).
 ٥ أن يراعى البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال.
 ٥ استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة للمرحلة السنية المستهدفة (طفل الروضة (٥-٦ سنوات)).

٥ استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والمناسبة للطفل.

ب. الهدف العام للبرنامج المقترح: يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات إدارة الوقت لطفل الروضة (٥-٦ سنوات من خلال الأنشطة التعبيرية الحركية.

ج. محتوى العلمى للبرنامج المقترح: قامت الباحثتان بوضع محتوى البرنامج في ضوء الأنشطة التعبيرية الحركية ومهارات إدارة الوقت بالفصل الدراسي الأول للمستوى الثانى (٥-٦ سنوات وهم كالتالى:
 ٥ المهارات:

١. مهارة تخطيط الوقت: تم اختيار المفاهيم والأنشطة التالية (جدول الحصص، الساعة الرملية وتطوراتها، فصول السنة وخضرواتها، يوميات على وشهد).
 ٢. مهارة تنظيم الوقت: تم اختيار المفاهيم والأنشطة التالية (العائلة،

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثان هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة. بداية اعتمدت الباحثان في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية: اختبار (ت) t-Test للعينات المرتبطة Paired- Samples t- Test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين (Pallant, J, 2007, P232)، وحجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية في تنمية مهارات إدارة الوقت لدى طفل الروضة، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)، حيث يرى كوهين (Cohen 1988) أن: عندما تكون قيمة مربع إيتا ($\eta^2 \geq 0.1$) تعنى حجم تأثير منخفض، وعندما تكون قيمة مربع إيتا ($\eta^2 \geq 0.3$) تعنى حجم تأثير متوسط، وعندما تكون قيمة مربع إيتا ($\eta^2 \geq 0.5$) تعنى حجم تأثير مرتفع. (Corder, G; Foreman, D, 2014, p59)

وقد استخدمت الباحثان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

١ اختبار صحة الفرض الأول:

١. عرض نتائج اختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى. لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار (ت) t-Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى. كما قامت الباحثان بحساب حجم التأثير (η^2) للتعرف على حجم تأثير برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية فى تنمية مهارات إدارة الوقت لدى طفل الروضة، والنتائج يوضحها الجدول الأتى:

جدول (٩) نتائج اختبار ت وقيمة حجم التأثير لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى (ن = ٣٠)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفرق		حجم التأثير (η^2)
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
مهارة التخطيط	٢,٩٧	١,٢٥	٨,٦٣	١,٣٣	١٤,٩٧٠	٠,٠١	مرتفع ٠,٨٨٥
مهارة التنظيم	٣,٢٠	١,٢٤	٨,٥٧	١,٢٥	١٧,٣٧٩	٠,٠١	مرتفع ٠,٩١٢
مهارة تحديد الأولويات	٢,٧٠	١,١٥	٧,٨٣	١,٥١	١٤,٧٤٤	٠,٠١	مرتفع ٠,٨٨٢
مهارة التقويم	٢,٧٧	١,١٤	٧,٦٣	١,٨٥	١١,٩٠٢	٠,٠١	مرتفع ٠,٨٣٠
المجموع الكلى لمهارات إدارة الوقت	١١,٢٣	٣,٠٠	٣٢,٢٧	٢,٥٩	٢٧,٦٠٨	٠,٠١	مرتفع ٠,٩٦٣

ينضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارة التخطيط لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغت قيمة (ت) ١٤,٩٧٠ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما كان نسبة التباين هى ٨٨,٥%، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارة التنظيم لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغت قيمة (ت) ١٧,٣٧٩ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما كان نسبة التباين هى ٩١,٢%، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارة تحديد الأولويات لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغت قيمة (ت) ١٤,٧٤٤ وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحظيت نسبة التباين على ٨٨,٢%، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارة التقويم لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغت

١. عرض محتوى البرنامج على الخبراء فى مجالى (التعبير الحركى - مناهج وطرق تعليم الطفل) (صدق البرنامج): تم عرض برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية فى صورته الأولية على عدد ١٥ أستاذ من الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية وأصول التربية بالجامعات المصرية مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائى لمصطلحاته، بهدف التأكيد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية بعض مهارات إدارة الوقت لدى أطفال الروضة، وإبداء ملاحظاتهم وتعديلاتهم، ويوضح الجدول الأتى نسب إيفاق السادة المحكمين حول برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.

جدول (٨) نسب إيفاق السادة المحكمين حول برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية (ن = ١٥)

م	البند	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	وضوح أهداف برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٥	-	١٠٠
٢	الترباط بين أهداف برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية ومحتواه.	١٤	١	٩٣,٣٣
٣	التسلسل المنطقى لمحتوى برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٥	-	١٠٠
٤	الترباط بين جلسات برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٤	١	٩٣,٣٣
٥	كفاية المدة الزمنية المخططة للبرنامج التدريسي.	١٣	٢	٨٦,٦٧
٦	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٥	-	١٠٠
٧	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٤	١	٩٣,٣٣
٨	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٣	٢	٨٦,٦٧
٩	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٣	٢	٨٦,٦٧
١٠	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة فى برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية.	١٥	-	١٠٠
النسبة الكلية للإيفاق على برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية				٩٤%

ينضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية بلغت ٩٤% وهى نسبة اتفاق مرتفعة؛ مما يشير إلى صلاحية برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية للتطبيق والوثوق بالنتائج التى سيسفر عنها البحث.

٢. الإجراءات التنفيذية للبرنامج المقترح:

أ. القياس القبلى: قامت الباحثان بإجراء القياس القبلى للمجموعة قبل تطبيق البرنامج المقترح لأطفال المركز التربوى للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية بالمستوى الثانى (٥-٦) سنوات فى كل من:

١ تطبيق المقياس المصور لتقييم بعض مهارات إدارة الوقت (تصميم الباحثان) وذلك من تاريخ ٢٩/٠٩/٢٠١٩.

٢ تطبيق البرنامج المقترح: تم تطبيق برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية المقترح على عينة البحث خلال الفترة الزمنية من ٠١/١٠/٢٠١٩ إلى ٠١/١٢/٢٠١٩ واستغرق تنفيذ البرنامج فقد تم تخصيص الأسبوع الأول للقياسات القبلىة وثمان أسابيع لتنفيذ أنشطة البرنامج حيث إشمئ كل مفهوم على أسبوع بواقع مرتين بزم ساعة ونصف والأسبوع الأخير للقياسات البعدية، وقد راعت الباحثة العطلات الرسمية التى تتخلل أيام تنفيذ البرنامج.

ب. القياس البعدى: قامت الباحثان بعد إنتهاء الخطة الزمنية المحددة للبرنامج المقترح بمقابلة مجموعة أطفال المركز التربوى للطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية المختارة بالمستوى الثانى (٥-٦) سنوات لإجراء القياسات البعدية وهى تطبيق المقياس المصور لتقييم بعض مهارات إدارة الوقت (تصميم الباحثان) وذلك من تاريخ ٠٣/١٢/٢٠١٩.

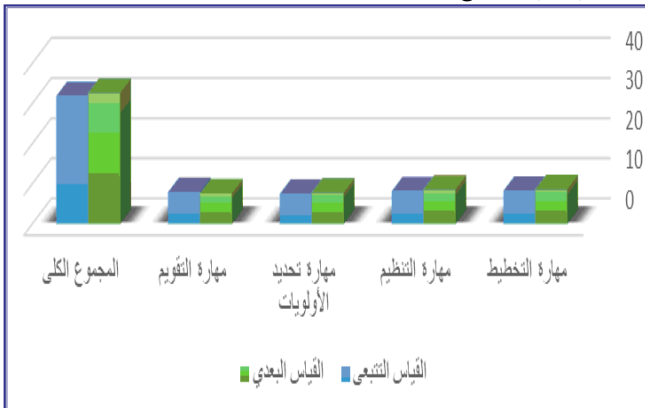
٥٢ اختبار صحة الفرض الثاني:

١. عرض نتائج اختبار صحة الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى" واختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (ت) t- Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى (ن = ٣٠)

المتغيرات	القياس البعدى		القياس التتبعى		دلالة الفرق
	م	ع	م	ع	
مهارة التخطيط	٨,٦٣	١,٣٣	٨,٢٧	١,٥٣	غير دالة
مهارة التنظيم	٨,٥٧	١,٢٥	٨,١٣	١,٥٣	غير دالة
مهارة تحديد الأولويات	٧,٨٣	١,٥١	٧,٥٣	١,٦٨	غير دالة
مهارة التقويم	٧,٦٣	١,٨٥	٧,٩٧	١,٦١	غير دالة
المجموع الكلى لمهارات إدارة الوقت	٣٢,٦٧	٢,٥٩	٣١,٩٠	٢,٥٥	غير دالة

ينتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارة التخطيط؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٨٢، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارة التنظيم؛ حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٦٠، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارة تحديد الأولويات؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٦٤، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارة التقويم؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٩١، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للمجموع الكلى لمهارات إدارة الوقت؛ حيث بلغت قيمة (ت) ١,٣٠٧، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، ويوضح الشكل الآتى الأعمدة البيانية لمتوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى.



شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى

٢. مناقشة نتائج اختبار صحة الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين

قيمة (ت) ١١,٩٠٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما كان نسبة التباين هى ٨٣%، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للمجموع الكلى لمهارات إدارة الوقت لصالح القياس البعدى؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٢٧,٦٠٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما كان نسبة التباين هى ٩٦,٣%. ويوضح الشكل الآتى الأعمدة البيانية لمتوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى.



شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى.

٢. مناقشة نتائج اختبار صحة الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدى" حيث أوضحت نتائج الفرض الأول أن هناك فروقا دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى من حيث مقياس مهارات إدارة الوقت المستخدم فى البحث، مما يعنى إرتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج المقترح وهى الأنشطة التعبيرية الحركية كالفصص الحركية والألعاب التنافسية والارتجال الحركى الدرامى والحركات التعبيرية الإبتكارية والإيقاع الحركى والرقص الشعبى.

وترى الباحثتان أن نتائج الفرض الأول تبدو طبيعية ومنطقية فى ضوء ما تضمنه برنامج البحث من أسس وفنيات ومراعاته لخصائص ومتطلبات وسمات طفل الروضة مما إنعكس بدوره على مدى استفادة أطفال المجموعة التجريبية من برنامج البحث وتحقيق الأهداف المنشودة، كذلك حرصت الباحثتان على انتظام أطفال المجموعة التجريبية فى حضور جلسات البرنامج لضمان تحقيق أكبر استفادة ممكنة من برنامج البحث، وراعت الباحثتان أن يتسم برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية لأطفال المجموعة التجريبية بالاستمرارية والتدرج فى التدريب من السهل إلى الصعب إلى الأصعب ومن البسيط إلى المركب.

وتأتى نتائج هذا الفرض تأكيدا على أهمية البرامج التدريبية والتربوية فى زيادة وتنمية مهارات إدارة الوقت لدى طفل الروضة، حيث تؤكد (محمد، ٢٠٠٨) أن التدريب والأداء عن طريق الحركات الاستكشافية لطفل الروضة له آثار إيجابية كثيرة على مهاراتهم الحياتية مما يحسن من خلالها مهارات إدارة الوقت لديه.

كما تؤكد (حسين، ٢٠١٥) أن تنمية مهارات إدارة الوقت من خلال المسابقات الحركية والفنية وتطبيق المهارات فيها تجذب إنتباه طفل الروضة مما يجعل الموضوع شيق وممتع له، حيث كانت تلك الأنشطة مستمدة من حياته اليومية وذات مغزى ومعنى له، مما جعله أكثر مرونة وحرصا للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم.

بحوث مقترحة:

- ١٢ فعالية برنامج تدريبي قائم على الانشطة التعبيرية الحركية في تنمية المفاهيم الجغرافية للطفل.
- ١٣ استخدام الانشطة التعبيرية الحركية في تنمية الهوية الوطنية لدى الطفل.
- ١٤ دور الانشطة التعبيرية الحركية في تنمية مفهوم التنمية المستدامة للطفل.

المراجع:

١. الجرواني، هالة إبراهيم، الصاوي، هشام محمد. (٢٠١٥). **التعبير الحركي للطفل**، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.
٢. الحريري، رافدة. (٢٠١٣). **نشأة وإدارة رياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢.
٣. الحريري، رافدة. (٢٠١٤). **الألعاب التربوية وانعكاسها على تعلم الأطفال**، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
٤. الدسوقي، سمر عبدالعليم. (٢٠١٨). **فاعلية برنامج قصصي لتنمية الاحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة**، ع ٢٨، ٨٤٩-٨٦٨.
٥. السيد، عيبر. (٢٠٠٣). **التعبير الحركي للمرأة المصرية (الزار- الجنانز- الأفراح)**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية.
٦. الفقي، إبراهيم. (٢٠٠٩). **إدارة الوقت**، جمهورية مصر العربية: إيداع للإعلام والنشر.
٧. المشرفي، إنشراح إبراهيم. (٢٠١٠). **اعداد الطفل لمرحلة الروضة**، الدار المصرية اللبنانية.
٨. الأهرى، منى أحمد، ابوشيمه، منى سامح. (٢٠١٢). **التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٩. ابوبديسة، تهاني حسن. (٢٠١١). **طفل ما قبل المدرسة**، الأردن: مكتبة المجمع العربي.
١٠. ابورية، تركي بن صويلح. (٢٠١٣). **مسؤولية الاسرة في تنمية مهارات إدارة الوقت لدى أبنائها، ماجستير**، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١١. أبو الوفا، شيمة سليمان. (٢٠١٩). **تأثير برنامج نفسى رياضى باستخدام الألعاب الحركية لتنمية بعض متغيرات الإدراك لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ماجستير**، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
١٢. أحمد، إيناس أكرم. (٢٠١١). **دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الوقت لدى مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير**، تخصص أصول التربية، قسم الادارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
١٣. إسماعيل، مروى محمد. (٢٠١٥). **تأثير القصة الحركية باستخدام الحاسب الآلى على تنمية بعض الأنماط اللغوية والمهارات الحركية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، دكتوراه**، كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة، جامعة حلوان.
١٤. إمام، ماجدة. (٢٠٠٣). **استخدام الطالبة الجامعية للحاسب الآلى وعلاقتها بإدارة مورد الوقت**، مجلة **بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية**، ١٣ (٣-٤).
١٥. أمين، عيبر صديق. (٢٠٠٨). **مدخل الى رياض الأطفال**، القاهرة: دار الايمان للطباعة.
١٦. برس، يورك. (٢٠٠٢). **توظيف الوقت (برنامج التطوير الذاتى): سلسلة الادارة العلمية**، بيروت: مكتبة لبنان.
١٧. بن ضحيان، سعود، عبدالحميد، عزت. (٢٠٠٢). **معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثاني**، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
١٨. بن هلال، عائشة بنت ناصر. (٢٠٠٨). **مهارة إدارة الوقت، مجلة التطوير التربوى**، عمان: وزارة التربية والتعليم، ع ٤٦.

البعدي والتتبعي لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى" أوضحت نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي، على أبعاد مقياس مهارات إدارة الوقت والدرجة الكلية للمقياس مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة. وتفسر الباحثان إستمرار التحسن لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية بعد ١٥ يوم من إنتهاء تطبيق البرنامج المقترح إلى إستمرار أثر البرنامج خلال فترة المتابعة، وكذلك أثر التدعيم الإيجابى الذى تعرض له أطفال المجموعة التجريبية خلال فترة تطبيق البرنامج المقترح سواء كان أثناء ممارسة الألعاب أو المكافآت والجوائز التى قد تم استخدامها للتعزيز على الاستمرارية فى الانتظام بحضور الجلسات التدريبية مما كان له أكبر الأثر فى تحسن مستوى أداء أطفال المجموعة التجريبية.

ومن هنا يمكن القول أن التحسن الذى طرأ فى مهارات إدارة الوقت لدى طفل الروضة بالمجموعة التجريبية يعود إلى أثر وفاعلية وجدوى برنامج الأنشطة التعبيرية الحركية المستخدم فى البحث والذى كان له أثر إيجابى مؤثر وفعال، وذلك كان هدف أساسى تسعى الباحثتان لتحقيقه من خلال البرنامج القائم على الأنشطة التعبيرية الحركية المستخدم فى البحث.

وقد إتفقت نتيجة هذا البحث مع نتيجة بحث (حسين، ٢٠١٧) فالنتيجة هى أن: لا يوجد فرق ذوو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي بمقياس إدارة الوقت. وتؤكد نتيجة بحث كل من (سعيد، كمال، ٢٠١٨) فكانت النتيجة هى أنه: لا يوجد فرق ذوو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي بعد ١٥ يوم من تطبيق البرنامج المستخدم.

الاستنتاجات:

تحقيقاً لهدف البحث وفى إطار ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج وفى حدود المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، تم التوصل الى أن البرنامج المعد له تأثيراً إيجابياً على كل من:

١. إرتفاع مستوى مهارات إدارة الوقت لدى المجموعة التجريبية مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية فى نتائج قياس مهارات إدارة الوقت لطفل الروضة بالقياس البعدي.
٢. تفوق المجموعة التجريبية فى مستوى مهارات إدارة الوقت بالقياس البعدي. الثبات فى مستوى مهارات إدارة الوقت لدى المجموعة التجريبية حتى بعد الانتهاء من البرنامج المقترح مما يدل على أن المجموعة التجريبية فى القياس البعدي والتتبعي لا يوجد بينهما فروقا دالة إحصائية فى تقييم مستوى مهارات إدارة الوقت لطفل الروضة بعد التجربة.
٣. عدم وجود فرق فى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمهارات إدارة الوقت ومجموعها الكلى.

التوصيات:

- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث قامت الباحثتان بوضع التوصيات التالية:
١. إستخدام الأنشطة التعبيرية الحركية فى تعليم طفل الروضة المفاهيم الخاصة التى يحتوى عليها البرنامج الخاص بهم.
 ٢. الاهتمام بتنمية مهارات إدارة الوقت المختلفة عند الطفل عن طريق إستخدام الأنشطة التعبيرية الحركية.
 ٣. التنوع فى إستخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة ومبتكرة لتعليم الأطفال المفاهيم الخاصة ببرنامجهم.
 ٤. تطبيق البرنامج المقترح القائم على أنشطة تربوية وتعليمية أخرى.
 ٥. العمل على إبتكار برامج تربوية وتعليمية تلبى إحتياجات الطفل فى مجالات أخرى.

١٩. حافظ، أحمد، محمود، حافظ. (٢٠٠٣). إدارة المؤسسات التربوية، القاهرة: عالم الكتب.
٢٠. حسانين، محمد صبحي. (٢٠٠٤). القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٦٠.
٢١. حسنين، محمد. (٢٠٠٠). الإدارة المدرسية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٢. حسين، أمينة راغب. (٢٠١٥). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات إدارة الوقت لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٦ (٣)، ١٨٤-٢١١.
٢٣. حسين، كمال الدين. (٢٠٠٧). قصص وحكايات الأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب.
٢٤. حسين، كمال الدين. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على المسرحية الغنائية لتنمية بعض مهارات إدارة الوقت لدى أطفال الروضة، بحث منشور، كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد، ١٠، ٢٩٠-٣٣٤.
٢٥. خضر، نجوى بدر. (٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة "دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (٥-٦) سنوات في مدينة دمشق"، مجلة دمشق، ٢٧ (٢٧).
٢٦. سعيد، خالد، كمال، محمد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام الألعاب الصغيرة الترويجية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال التوحدين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية، بحث منشور بالمجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥١، ١٢-٦٩.
٢٧. سليم، إبراهيم عبدالرازق. (٢٠١٤). الحركة والتربية الحركية، جامعة الطائف.
٢٨. شريف، السيد عبدالقادر. (٢٠١٤). المدخل الى رياض الأطفال، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
٢٩. طلبة، ابتهاج محمود. (٢٠٠٠). برامج طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: زهراء الشرق للنشر.
٣٠. عبدالرحمن، إيمان إبراهيم. (٢٠١١). إدارة الوقت وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
٣١. عبدالمطلب، أم هاشم. (٢٠١٤). المهارات الحركية والفنية لأطفال الروضة، دار الزهراء، الرياض.
٣٢. عزت، نوبوية أحمد. (٢٠٠٦). علاقة بعض خصائص الشخصية بمهارات إدارة الوقت لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
٣٣. عساف، عبلة محمد. (٢٠١٦). العلاقة بين مهارة إدارة الوقت والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين بدولة الكويت، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
٣٤. عقيلان، فادي حسن. (٢٠١٤). إدارة الوقت والذات، عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
٣٥. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٦. علاوي، محمد حسن، رضوان، محمد نصر الدين. (٢٠٠١). اختبارات الأداء الحركي، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٧. عيسى، إيلاف. (٢٠٠٥). منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته، ترجمة قسم الترجمة والتعريب بالدار، فلسطين: دار الكتاب الجامعي غزة.
٣٨. غنيم، أحمد الرفاعي، صبري، نصر محمود. (٢٠٠٠). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٣٩. فارس، عصام. (٢٠٠٦). رياض الأطفال " التنشئة - الإدارة - الأنشطة، الأردن:
- دار اسامه للنشر والتوزيع.
٤٠. فوزي، فاطمة. (٢٠٠٩). كيف تستثمرين أوقات طفلك، القاهرة: مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع.
٤١. قنديل، محمد متولى، محمد، داليا عبدالواحد. (٢٠١٠). برامج وأنشطة رياض الأطفال، الأردن: دار الفكر.
٤٢. محمد، ثناء جمال. (٢٠١٢). مسرح العرائس القفازية كمدخل مصاحب لبرنامج أنشطة إستكشافية وحركية لاكتساب بعض المهارات الحياتية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.
٤٣. محمد، نجلاء عباس. (٢٠١٩). دراسة تحليلية لبعض المهارات الحركية الأساسية الأكثر شيوعاً للأطفال سن ست سنوات كمؤشر لتطور الاداء ببرامج التربية الحركية باستخدام نموذجي كندسن، بيفريدج، دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بنها.
٤٤. محمود، علا عطية. (٢٠١١). مهارات تنظيم الوقت لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٤٥. محمود، محمد عبدالجواد (٢٠٠١). التنمية في الطفولة المبكرة: إرساء أسس التعلم، اليونسكو - قطاع التربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة العدد (١٤)، ديسمبر.
٤٦. محي الدين، صفية احمد. (٢٠٠٧). التصميم الابتكاري لعروض التعبير الحركي عناصر الحركة - الارتجال - المسرحة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٤٧. مراد، صلاح. (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٨. مصطفى، عفاف عثمان. (٢٠١٣). المهارات الحركية للأطفال، الاسكندرية: دار الوفاء لنديا للطباعة.
٤٩. نبيه، رانية حمدى. (٢٠٠٢). علاقة تخطيط الوقت والجهد بالرضا السكنى لدى الاطفال، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
٥٠. نسيم، سحر توفيق، محمد، جيهان لطفى. (٢٠١٣). الألعاب التربوية لطفل الروضة، عمان: دار المسيرة.
51. Biber, K. (2016, November). **The Effects of Folk Dance Training on 5- 6 Years Children's Physical and Social Development**, Redfame Publishing, 4(11), 213- 226.
52. Bond, V. L. (2013, March). Follow and Facilitate: What Music Educators Can Learn from the Reggio Emilia Approach, **Research in Music Education**, 27(1), 24- 28.
53. Cann, C. M., Fogarty, G. J., Roberts, R. D. (2012). Strategies for success in education: Time management is more important for part-time than full- time community college students, **Learning and Individual Differences**, 22, 618- 623, <https://doi.eprints.usq.edu.au/21657/>.
54. Cone, T. P., Cone, S. (2012). **Teaching Children Dance, Human Kinetics**, (3rd ed).
55. Darini, M., Pazhouhesh, H., Moshiri, F. (2011). Relationship between Employee's Innovation (Creativity) and time management, International Conference on Asia Pacific Business Innovation& Technology Management, **Procedia- Social and Behavioral Sciences, Elsevier Journals**, 25, 201- 213.
56. Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, (3rd ed). London: SAGE Publications Ltd.

57. Corder, G. W., Foreman, D. J. (2014, May). **Nonparametric Statistics for Non- Statisticians: A Step- by- Step Approach**, (2nd ed), Wiley Journals.
58. Hui- Tzu, W. J. (2003, January). The effects of a creative movement program on motor creativity and gross motor skills of preschool children, Ed.D., **Educational Administration**, University of South Dakota.
59. Indreica, E. S., Cazan, A. M., Truța, C. (2011, December). Effects of Learning Styles and Time Management on Academic Achievement, *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, **Elsevier Journals**, 30, 1096- 1102.
60. Johnston, P., Wilkinson, K. (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, 1- 6.
61. Kertz- Welzel, A. (2017, August). **Wir müssen lernen, in Fesseln zu tanzen. Leo Kestenbergs Leben zwischen Kunst und Kulturpolitik [We Need to Learn to Dance in Bonds: Leo Kestenbergs's Life Between Art and Cultural Policy]**, Sage Journals, 39(1), 106- 115, <http://doi.org/10.1177/1536600617726432>.
62. Khine, M. S. (2017). **Robotics in S TEM Education Redesigning the Learning Experience**, Springer International Publishing AG.
63. Kourkouta, L., Rarra, A., Mavroicidi, A., Prodromidis, K. (2014). The contribution of dance on children's health, **Progress in Health Sciences**, Medical University of Białystok, Poland, 4(1), 229- 232.
64. Lytle, D. E. (2003, June). play and Educational Theory and Practice, **Play& Culture Studies**, volume 5, Jpraeger Westport, Connecticut London.
65. Malatras, J. W., Israel, A. C., Sokolowski, K. L., Ryan, J. (2016). First things first: Family activities and routines, time management and attention, **Journal of Applied Developmental Psychology**, 47, 23- 29.
66. Ozsoy, D. (2014). University students' in the examination of skills and attitudes of time management, *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, **Elsevier Journals**, 152, 358- 361.
67. SPSS Inc. (2004). **SPSS 13.0 Base User's Guide**, Chicago, SPSS Inc.
68. Tracy, B. (2007). **Eat That Frog!: 21 Great Ways to Stop Procrastinating and Get More Done in Less Time**, Kindle Edition, Berrett- Koehler Publisher (2nd ed). Berrett- Koehler, San Francisco, California.
69. Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual: A Step by Step Guide to Data Analysis Using SPSS for Windows**, (3rd ed), McGraw Hill Open University Press, New York.
70. Won, S., Yu, S. L. (2018). Relations of perceived parental autonomy support and control with adolescents' academic time management and procrastination, **Learning and Individual Differences**, 61, 205- 215.
71. Xiting, H., Zhijie, Z. (2000). **The compiling of the adolescence time management disposition inventory**, Institute and Department of Psychology, Southwest China Normal University, Chongqing, 33(4), 51- 56.



تعرض المراهقين للإذاعات المحلية وعلاقته بالأمن الاجتماعي لديهم

محمود أحمد عبد الله إسماعيل المالح

د. عمرو عبدالله نخلة

استاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. لبالى صفوت على حسين

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول الإذاعة المحلية باعتبارها نتجه نحو مجتمعات محلية لها خصائص متميزة واهتمامات مشتركة وهوية ثقافية واحدة، مما يجعلها تعكس هذا الواقع المحلى وتناقش قضاياها خاصة الثقافة منها، التعرف على أسباب استماع المراهقين عينة الدراسة للإذاعات المحلية، وهدفت الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الإذاعات المحلية في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي، والكشف عن اتجاهات المراهقين نحو دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي لديهم، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، يتمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٢٢٢ مفردة من إدارة العريش التعليمية، محافظة سيناء، اشتملت أدوات الدراسة على: استمارة الاستبيان، مقياس الأمن الاجتماعي، تمثلت أهم نتائج الدراسة الحالية فيما يلي: ان أهم موضوعات الأمن الاجتماعي التي تهتم بها الإذاعات المحلية بشكل أكبر هذه الأيام من وجهة نظر المراهقين، حيث جاء في الترتيب الأول تلك الموضوعات "تفعيل قوانين المرور والحد من الحوادث"، وجاء في الترتيب الثاني "الفساد الاجتماعي"، كذلك جاء في الترتيب الثالث "غياب الثقة في تصريحات السلطة"، وجاء في الترتيب الرابع "الفساد السياسي"، أما الترتيب الخامس موضوع "الفساد الاقتصادي"، وفي الترتيب السادس جاء موضوع "الإرهاب"، وجاء في الترتيب السابع "موضوع الخدمات الصحية"، أما بالترتيب الثامن "تعاطى المخدرات والمشروبات الكحولية"، يليها في الترتيب التاسع "إعلاء قيمة الولاء الوطني"، وجاء في الترتيب العاشر والأخير "موضوع إحترام القانون"، يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المراهقين على الإذاعات المحلية وبين زيادة الوعي بالأمن الاجتماعي لديهم.

Adolescents' exposure to local radio and its relationship to their social security

The importance of the study lies in the fact that it deals with local radio as it tends towards local communities that have distinct characteristics, The study aimed to know the degree of dependence of adolescents on local radio stations in obtaining information about social security, and to reveal adolescents' attitudes towards the role of local radios in raising awareness of their social security. common interests and a single cultural identity, which makes it reflect this local reality and contradict its issues, especially culture. This study belongs to the descriptive studies, The human community in this study is represented by high school students, and the study sample consisted of a random sample of 222 singles, The study tools included: Questionnaire form. Social Security Scale, The most important results of the current study were as follows: - The results of the study indicated that the most important issues of social security that local radios are interested in more these days from the point of view of teenagers, where the topics came in the first place "Activating traffic laws and reducing accidents", and came in second place "Social corruption", as well In the third place came the "Lack of confidence in the statements of the authority", and in the fourth place came "Political corruption", and the subject of "Economic corruption", and in the sixth place came the subject of "Terrorism", and in the seventh place came "The subject of health services", and in the eighth place "The abuse of drugs and alcoholic beverages", followed in the ninth rank by "Raising the value of national loyalty", and in the tenth and final rank "The subject of respect for the law." There is a statistically significant difference between the average scores of males and the average scores of females on the scale of the role of local radios in raising awareness of social security.

٢. رصد اعتقاد المراهقين أن الإذاعات المحلية لها دور فعال في تحديد توجهات وآراء المستمعين نحو الأمن الاجتماعي.
٣. معرفة درجة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الإذاعات المحلية في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي.
٤. الكشف عن اتجاهات المراهقين نحو دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي لديهم.

دراسات سابقة:

١. دراسة (Mhagama 2021) بعنوان "تعرض المراهقين للإذاعات المحلية كوسيلة لتحقيق الأمن الاجتماعي: دراسة حالة"^(١) تهدف الدراسة الى التعرف على مدى تعرض المراهقين للإذاعات المحلية، وما هي العلاقة بين التعرض للإذاعات المحلية وزيادة الشعور بالأمن الاجتماعي بين المراهقين، واعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة الحالة حيث قام بدراسة اذاعتى Nkhotakota and Mzimba Community في دولة Malawi للتعرف على مدى تعرض المراهقين لتلك الإذاعات، من خلال دراسة عينة من المراهقين في دولة Malawi قوامها ٤٥٠ مفردة ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة أن الإذاعات المحلية ساهمت بشكل كبير في التأثير على المراهقين فيما يتعلق بإقناعهم بضرورة المشاركة في الحياة السياسية في Malawi، كما أشارت الدراسة أن الإذاعات المحلية ساهمت في إعطاء المواطن العادي والذي شمل المراهقين منبرا وصوتا مسموعا للجهات المسؤولة والحكومات مما زاد من شعورهم بالأمن الاجتماعي نتيجة احساسهم بوجود أداة ووسيلة اتصالية قادرة على إيصال صوتهم للمسؤولين.

٢. دراسة (Nafiz 2020) بعنوان "دراسة مقارنة بين أثر التعرض لثلاث إذاعات محلية على الأمن الاجتماعي للمراهقين"^(٨) تهدف الدراسة الى التعرف على تأثير التعرض للإذاعات المحلية، بالإضافة الى مقارنة تأثير التعرض لتلك الإذاعات المحلية على الامن الاجتماعي للمراهقين، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي المقارن حيث قام باختيار عينة قوامها ١١١٦ من المواد التحليلية التي تم تسجيلها لمدة اسبوعين من ثلاث اذاعات والتي شملت إذاعة RS في نيبال وإذاعة KCR التابعة لسيريلانكا وإذاعة SCR التابعة لنيوزيلاند بالإضافة الى اجراء دراسة مقارنة على عينة من المراهقين قدرها ٤٥٠ مفردة من الدول الثلاث محل الدراسة ومن خلال استخدام تحليل المضمون والاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة من خلال دراسة العينة الميدانية أن الإذاعات المحلية اعتمدت على النظام الهجين Hybrid في البث والذي يقوم بالبث الاذاعي بالطريقة التقليدية بالإضافة الى البث من خلال استخدام الانترنت مما يسمح للجمهور من المراهقين بالتفاعل مع الإذاعة والتواصل معها وايصال صوتهم لها فيما يتعلق بالشأن العام مما يزيد من شعورهم بالأمن الاجتماعي نتيجة احساسهم بوجود وسيلة اتصالية يمكن أن تكون صوتا لهم، بل وتكون دافعا لهم من وجهة نظرهم نحو المشاركة في الحياة السياسية.

٣. دراسة (McClung, Pompper & Kinnally 2020) بعنوان "أهمية التعرض للإذاعة بالنسبة للمراهقين: تأثير الإذاعات المحلية على الأمن الاجتماعي"^(٩) تهدف الدراسة الى التعرف على تأثير الإذاعات المحلية على المراهقين، وما علاقة تعرضهم لذلك النوع من الإذاعات على مفهوم الأمن الاجتماعي لديهم، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من المراهقين قوامها ٩٨٠ مفردة بحثية من طلاب المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٩) عام في الولايات المتحدة، حيث تم توزيع العينة من الطلاب الأمريكيين السود، والمنحدرين من أصول اسبوية ومن دول القوقاز ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية بين التعرض للإذاعات المحلية وبين زيادة الوعي بالقضايا والمشاكل الموجودة في المجتمع، كذلك أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية

تعتبر الإذاعات المحلية مصدر هام وحيوي لدعم قضايا الأمن الاجتماعي، فتلك الإذاعات تمنح المراهقين بالشعور المجتمعي والهوية وتكسر الحواجز اللغوية وتعمل كمصدر معتمد لتقديم المعرفة والوعي حول قضايا الأمن الاجتماعي والذي اصبح يهدد أمن الفرد والمجتمعات نظرا للآثار البشرية والمادية الخطيرة التي تنتج عن عدم تحقق الأمن الاجتماعي.

وتؤدي الإذاعات المحلية دور هام ومحوري في تزويد المراهقين بالمعارف حول الأمن الاجتماعي نظرا لقدرتها على تحريك المجتمع وتزويده بالمعلومات حول المشكلات الاجتماعية وحلولها، وتعمل تلك الإذاعات على تشجيع الشباب نحو المشاركة في المشروعات الاجتماعية ومن ثم تعزيز مفاهيم نحو الأمن الاجتماعي، ونظرا لتلك الأهمية، يجب تخطيط وتطوير محتوى برامج تلك الإذاعات بطريقة تركز على المشكلات التي تواجه المجتمع وأمنه الاجتماعي وسبل حلها.

وتعتبر الإذاعات المحلية من العوامل الرئيسية في نشر ثقافة الأمن الاجتماعي، بفضل ما تمتاز به من قدرة على مخاطبة كل الشرائح الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم والتأثير فيهم، وتغطيتها لكل المناطق، إضافة إلى مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة، التي ساهمت في عودة الإذاعة إلى ساحة المنافسة كواحدة من أهم وسائل الإعلام لدى مختلف فئات المجتمع، فلم تعد وسيلة للترفيه فقط بل صار بإمكانها معالجة المواضيع المختلفة، ومنها موضوع الأمن بصفة عامة والأمن الاجتماعي بصفة خاصة، باستخدام أساليب جذابة وتقنيات متطورة للتأثير في اتجاهات وقيم وسلوكيات المستمعين، لذا تسعى الدراسة الحالية على التعرف على علاقة بين تعرض المراهقين للإذاعات المحلية وعلاقته بالأمن الاجتماعي لديهم.

مشكلة الدراسة:

يحتاج المراهقين إلى الحصول على المعرفة والمعلومات اللازمة من أجل حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية والمشاركة الفعالة في القضايا الهامة وعلى رأسها الأمن الاجتماعي، فعندما يتمكن الشباب من الحصول على المعلومات اللازمة في الوقت المناسب، فإن ذلك يمنحهم شعور بالأمان والإنجاز والسيطرة، وبالتالي يمكن الاستفادة من الإذاعات المحلية في نشر المعلومات حول الأمن الاجتماعي للمراهقين وكافة عناصر المجتمع، وهنا تبرز أهمية الإذاعة المحلية إضافة إلى المؤسسات الأمنية والاجتماعية في التوعية بالأمن الاجتماعي وخطورته من خلال ما تقدمه من برامج تسعى إلى تدعيم الأمن الاجتماعي لدى الأفراد.

مما سبق تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي ما علاقة تعرض المراهقين للإذاعات المحلية بالأمن الاجتماعي لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. إن الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية جماهيرية لها دور هام في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة، تساعد على ترسيخ ونشر الثقافة، كما يمكنها أيضا المساهمة في التأثير على السلوك الفردي والاجتماعي عن طريق ترسيخ عناصرها المتعارف عليها من قيم، والتصدى للأفكار الجديدة خاصة تلك التي لا تتماشى مع خصوصية المجتمع مع إمكانية الاستفادة من التطورات العصرية، من خلال توظيف التقنيات الحديثة التي كانت نتيجة للتطورات التكنولوجية في مجال الإعلام.

٢. كما تنفيذ هذه الدراسة في معرفة تأثير محتويات البرامج في الإذاعة المحلية حول ما يقدم من مضامين خاصة تلك التي لها علاقة بكل ما يخص الأمن الاجتماعي.

٣. إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية في نشر والتوعية بالأمن الاجتماعي لدى افراد المجتمع.

٤. يعتبر الأمن الاجتماعي أمر ضروري لذلك لابد من مساهمة الإذاعة المحلية في تثقيف الأفراد نحو الأمن الاجتماعي وتسليط الضوء عليه.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أسباب استماع المراهقين عينة الدراسة للإذاعات المحلية.

مفردة من مدينة مستعانم، وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة مشاركة عينة البحث في النقاش داخل برامج الإذاعة جاءت بالنسب التالية ٧٣,٨% عن طريق الهاتف، و١٣,٠% عن طريق وسائل أخرى، و١١,٧% شاركوا في البرامج الحوارية من خلال استوديو الإذاعة، وعلى الرغم من ذلك فإن ٦٥,٧% من إجمالي عينة البحث أوضحوا أن مستقبل الإعلام المسموع لا يدعو إلى التفاؤل.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أسباب استماع المراهقين عينة الدراسة للإذاعات المحلية؟
٢. ما مدى اعتقاد المراهقين أن الإذاعات المحلية لها دور فعال في تحديد توجهات وآراء المستمعين نحو الأمن الاجتماعي؟
٣. ما درجة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الإذاعات المحلية في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي؟
٤. ما اتجاهات المراهقين نحو دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي لديهم؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي.
٢. الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المراهقين للإذاعات المحلية وبين وزيادة الوعي بالأمن الاجتماعي لديهم.

الإطار المعرفي:

كفاعلية الإذاعات المحلية في نشر المعرفة حول الأمن الاجتماعي: وصف (Katamba, 2016) الإذاعات المحلية بأنها الأداة التي تمتلك التأثير في مستمعيها عبر نطاقات جغرافية محددة، كما أنها تمتلك القدرة على زيادة معارف وأفكار ومفاهيم الشباب نحو القضايا المختلفة مع الإبقاء على قوة ارتباطها بمحتوى البث الإذاعي. أيضاً، يمكن أن تعمل الإذاعات على تغيير مواقف والتوجهات الثقافية للشباب ومن ثم تصبح مصدراً هاماً للتعبير الاجتماعي، وأصبح الشباب يجدون من خلالها وسيلة جديدة للتفاعل والمشاركة ومناقشة أفكارهم ذات الصلة بقضايا الأمن الاجتماعي، فتلك الإذاعات في متناولهم بصورة مستمرة سواء من خلال أجهزة الاستقبال التقليدية أو منصات الإعلام الجديد مثل الهواتف المحمولة.^(٣) وتؤدي الإذاعات المحلية دور هام ومحوري في تزويد الشباب بالمعارف حول الأمن الاجتماعي نظراً لقدرتها على تحريك المجتمع وتزويده بالمعلومات حول المشكلات الاجتماعية وحلولها، وتعمل تلك الإذاعات على تشجيع الشباب نحو المشاركة في المشروعات الاجتماعية ومن ثم تعزيز مفاهيم نحو الأمن الاجتماعي، ونظراً لتلك الأهمية يجب تخطيط وتطوير محتوى برامج تلك الإذاعات بطريقة تركز على المشكلات التي تواجه المجتمع وأمنه الاجتماعي وسبل حلها.

وقد حدد (Sharma, 2016) هذا الدور في النقاط التالية:^(١١)

١. تمتلك الإذاعات الأدوات الفعالة لإقناع الشباب بأهمية التنمية والأمن الاجتماعي.
 ٢. تمتلك الإذاعات بجزر الإنترنت والصحافة والتلفاز قوة الاتصال الفوري وسرعة نقل المعلومات للشباب.
 ٣. الإستجابة والمساهمة الفعالة في نشر المعرفة التي تنفق مع طموح المجتمع نحو الأمن الاجتماعي.
 ٤. عرض ومناقشة قضايا الأمن الاجتماعي ذات الأهمية للمجتمع.
 ٥. تقديم المعلومات التي تغطي الجوانب المختلفة للأمن الاجتماعي.
- كعلاقة تعرض المراهقين للإذاعات المحلية بمستويات الأمن الاجتماعي لديهم.

١. هناك علاقة طردية إيجابية بين تعرض المراهقين لمضمون الإذاعات المحلية وبين التأثير على اجندتهم الإعلامية فيما يتعلق بالأولويات التي يجب الاهتمام

إيجابية بين التعرض للبرامج التي تبثها الإذاعة المحلية وبين زيادة شعورهم بالأمن الاجتماعي.

٤. دراسة (Ramakhula 2020) بعنوان "دور الإذاعات المحلية في تعزيز الأمن الاجتماعي بين المراهقين: دراسة حالة لإذاعات موفريكا إف إم".^(٩) تهدف الدراسة إلى التعرف على فعالية الإذاعات المحلية الخاصة في تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي لدى المراهقين، بالإضافة إلى التعرف على مكونات الأمن الاجتماعي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الإذاعات المحلية في دولة Lesotho والتي شملت أربع إذاعات وهي Catholic, MoAfrika, People's Choice, and Harvest Radio Stations بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتابعين لتلك المحطات الإذاعية قوامها ١٢٠ مفردة بحثية، ومن خلال استخدام تحليل المضمون، والاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة التحليلية استجلاء تنوع المواضيع والقضايا المتعلقة بالأمن الاجتماعي والتي شملت تحسين المستوى الاقتصادي من بينها توفير فرص عمل للشباب وزيادة مستوى دخل الفرد، كما بينت نتائج الدراسة أن من بين قضايا الأمن الاجتماعي معالجة المشاكل المتعلقة بالبيئة في دولة Lesotho، كما بينت نتائج الدراسة أن قدرة الإذاعات المحلية على الخوض في الشأن العام ومناقشة المواضيع المتعلقة بالمجتمع يزيد من شعور المراهقين بالأمن الاجتماعي نتيجة احساسهم بوجود حرية رأي وتعبير في المجتمع تقوم بنقد ومناقشة وتحليل الشأن العام بما يخدم مصلحة المجتمع.

٥. دراسة (Mwangi, Biwott & Gichuhi 2020) بعنوان تعرض المراهقين لمحتوى برامج الإذاعات المحلية وتأثيرها على الشعور بالأمن الاجتماعي والمشاركة العامة.^(٧) تهدف الدراسة إلى التعرف على تعرض المراهقين للبرامج التي تبثها الإذاعات المحلية في كينيا، وما تأثير ذلك على زيادة شعور المراهقين بالأمن الاجتماعي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المراهقين الذين تعرضوا لإذاعة Vernacular في كينيا قوامها ٣٨٤ مفردة بحثية ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة أن الإذاعات المحلية ساهمت في حصول المراهقين على المعلومات المتعلقة بالشأن العام مما أثر على صورة تلك الإذاعات والإشاعات التي يمكن تحقيقها نتيجة متابعة تلك الإذاعات، بينت نتائج الدراسة زيادة شعور المراهقين بالأمن الاجتماعي مرتبط بشكل كبير بالمواضيع التي تقوم الإذاعة المحلية بنقاشها والمتعلقة بالقضايا والأزمات الموجودة في المجتمع.

٦. دراسة نجية على جبريل (٢٠١٩) بعنوان "دور الإذاعات المحلية في مواجهة المشكلات الأسرية في منطقة الخمس وقصر الأخبار".^(١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعة المحلية في مواجهة المشكلات الأسرية بمنطقة الخمس وقصر الأخبار، ووضع مقترح توعوي في مجال الإرشاد الأسري، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل البرامج الإذاعية التي تحت مسمى "الأسرة والحياة" في الفترة من ٧ / ٦ / ٢٠١٩ إلى ٧ / ٧ / ٢٠١٩، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة توعية الأسرة بالأسباب النفسية والتربوية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي تكون وراء المشكلة الأسرية وما هي الحلول، وتوعية الزوجين بمخاطر الخلافات والنزاعات الأسرية على الأبناء وتكون المحصلة ذلك شعور الأبناء والقلق، وتوعية الوالدين بأهمية تربية الأبناء على القيم الإسلامية والابتعاد على الأنماط غير سوية في التربية مثل التسلط والحماية الزائدة والتذبذب في المعاملة.

٧. دراسة فاطمة الزهراء (٢٠١٧) بعنوان "الإذاعات المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام إذاعات الغرب الجزائري أئموذجاً".^(١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على جوهر العلاقة بين الإذاعة المحلية وجمهورها، وانعكاسها على توجهات الرأي العام في ظل الأحداث الراهنة، واعتمد البحث على المنهج الوظيفي، حيث تمثلت عينة الدراسة في ٢٠٠ مفردة من مدينة تلمسان، و٢٠٠

معالجة القضايا المتعلقة بهم كعنصر حيوى فى المجتمع. (١١)

الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

٢١ مجتمع الدراسة: يتمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فى طلاب المرحلة الثانوية.

٢٢ عينة الدراسة الميدانية: تمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية قوامها ٢٢٢ مفردة من إدارة العريش التعليمية، محافظة سيناء.

توصيف عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، المرحلة العمرية، المستوى الاقتصادى الاجتماعى

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٠٩	٤٩,١
	إناث	١١٣	٥٠,٩
	المجموع	٢٢٢	%١٠٠
السن	١٥ سنة	٨٢	٣٦,٩
	١٦ سنة	٦٠	٢٧,٠
	١٧ سنة	٨٠	٣٦,٠
	المجموع	٢٢٢	%١٠٠
	منخفض	٤٥	٢٠,٣
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	متوسط	٨٧	٣٩,٢
	مرتفع	٩٠	٤٠,٥
	المجموع	٢٢٢	%١٠٠

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان، وتم التحقق من كفاءة الاستبيان من حيث الصدق والثبات و Validity & Reliability، فقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الإعلام، وذلك بغرض دراسة مفردات الاستبيان فى ضوء التعريف الإجرائى له، وكذلك الهدف من صحيفة الاستبيان، وقد أقر المحكمين صلاحية صحيفة الاستبيان بشكل عام بعد إجراء تعديلات طفيفة، أما الثبات، فقد تم من خلال التطبيق وإعادة التطبيق Test- Retest، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ٢٢ مفردة ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمن قدرها أسبوع، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المحبوثين فى التطبيقين الأول والثانى، وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق بين الإجابات على كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيق الأول والثانى بنسبة بلغت ٠,٨٧٨، وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

نتائج الدراسة الميدانية:

٢١ أهم أسباب استماع المراهقين عينة الدراسة للإذاعات المحلية:

جدول (٢) أهم أسباب استماع المراهقين عينة الدراسة للإذاعات المحلية وفقا للنوع.

الدالة	قيمة (Z)	إناث		ذكور		النوع	أهم الأسباب
		ك	%	ك	%		
غيردالة	٠,٩٧٦	١٨٩	٩٢,٧	١٠٢	٨٦,١	٨٧	دعم القيم والاتجاهات الشخصية
غيردالة	٠,٦٢٦	١٦٢	٨٠,٩	٨٩	٧٢,٣	٧٣	الاستماع إليها يشعرنى بالاهتمام والمسئولية
غيردالة	٠,٢٣٦	١٥٤	٧٤,٥	٨٢	٧١,٣	٧٢	الاحساس بفهم وإدراك ما حولى
غيردالة	٠,٠٣٩	١٥١	٧١,٨	٧٩	٧١,٣	٧٢	تمتاز برامجها بالتجديد والتنوع والجاذبية وارتباطية بالبيئة المحلية
غيردالة	٠,٣٩٢	١٤٨	٧٢,٧	٨٠	٦٧,٣	٦٨	تعالج القضايا والمشكلات المحلية
غيردالة	٠,٦٠٢	١٤٧	٧٣,٦	٨١	٦٥,٣	٦٦	تثرى معلومات المستمعين حول الموضوعات والمشكلات المحلية
غيردالة	٠,٨٩٥	١٤١	٧٢,٧	٨٠	٦٠,٤	٦١	الاحساس بالأمان وتجنب المخاطر والتوترات
غيردالة	٠,٦٤٧	١٠٨	٥٥,٥	٦١	٤٦,٥	٤٧	تمثل إضافة جديدة للإعلام المصري
غيردالة	٠,٦٥٩	١٠٧	٤٦,٤	٥١	٥٥,٤	٥٦	الشعور بالانتهاء والاندماج الاجتماعى

بها ومن ثم المشاركة فى الأنشطة التى تسعى الدولة للقيام بها خاصة البرامج التنموية.

٢. كذلك تعتبر الإذاعات المحلية من بين الأدوات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة من قبل الدول والتى تستخدم فى زيادة وعى المراهقين بطبيعة المشاكل الموجودة فى المجتمع ومن ثم زيادة انغماس وانخراط المراهقين فى تلك المشاكل التى تواجه المجتمع.

٣. كذلك زيادة المساهمة والاشتراك فى المبادرات التى تدعو إليها الإذاعة المحلية والقيام بتدعيم وترسيخ تلك المفاهيم يودى الى زيادة شعور المراهقين بالأمن الاجتماعى، مما يودى الى القيام بأنشطة سلوكية فعلية تساعد على تحسن الواقع مما ينعكس على احساسهم بالأمن الاجتماعى.

٤. كذلك تشير Stewart الى أن التعرض للإذاعات المحلية والقضايا المتعلقة بالمجتمع التى يتم تناولها من قبلها، يعطى انطباع للمراهقين والشباب أن هناك مراقبة Watchdog للمجتمع والجهات المسؤولة مما يزيد من الشعور بالأمن الاجتماعى لديهم. (١٣)

٢٢ أثر تعرض المراهقين لمحتوى الإذاعات المحلية على شعورهم بالأمن الاجتماعى:

١. يرى Ramakhula أن تعرض المراهقين للمحتوى الإذاعى المحلى يساهم بشكل كبير فى التعرف على التوجهات الحكومية نحو المنطقة مما يزيد من ثقة المراهقين فى الجهات المعنية، ويزيد من شعورهم بالأمن الاجتماعى، حيث أن عدم الاطلاع على التوجهات التى تسعى الحكومة الى القيام بها يودى الى فقدان حلقة الوصل بين المجتمع والحكومة مما يزيد من مخاوف جميع فئات المجتمع ومن بينها المراهقين، لهذا فان الاطلاع بشكل مستمر على المساعى والخطط التى تسعى الدولة للقيام بها يزيد من الشعور بالأمن الاجتماعى. (١٠)

٢. كذلك تعبر الإذاعات المحلية من الوسائل التى تستخدمها الحكومات لتكوين صورة طيبة لدى المراهقين باعتبارهم أهم الأعمدة الرئيسية فى المجتمعات، لهذا فان مخاطبتهم بشكل مستمر يزيد من إحساس المراهقين بأهميتهم لدى الحكومة مما ينعكس على شعورهم بالأمن الاجتماعى.

٣. كما يؤكد Bowie أن تعرض المراهقين للمحتوى الإذاعى الذى يعكس شفافية Transparency وموضوعية Objectivity ووطنية Patriotism الأجهزة المعنية والمسؤولة فى التعامل مع واجباتها القومية ينعكس بشكل كبير على شعورهم بالأمن الاجتماعى.

٤. كذلك الشعور بمحاسبة Accountability الأجهزة المعنية وممارسة الدور الرقابى على أنشطتها فى التعامل مع القضايا التى تحدث فى المجتمع وذلك من خلال عرض الأنشطة التى تحدث فى المجتمع وتقديم رؤية نقدية لتلك الممارسات والأنشطة مما يزيد من شعور المراهقين بالأمن الاجتماعى. (٤)

٥. أيضا مما يزيد من شعور المراهقين بالأمن الاجتماعى هو قيام الإذاعات المحلية بممارسة دورها الرقابى والنقدى للممارسات السلبية التى تحدث فى المجتمع من بينها ادمان المخدرات بين الشباب والمراهقين، مما يودى إلى زيادة اهتمام المسؤولين بتلك الممارسات ووضعها على أولوية أجدتها والقيام بالقضاء عليها وتحسين جودة حياة المجتمع.

٦. بينما يرى Ronoh أن زيادة تعرف خطط التنمية المستدامة Sustainable Development يعد من أكثر الأمور التى تعزز من الشعور بالأمن الاجتماعى لدى المراهقين وذلك لأن تحقيق التنمية المستدامة مرتبط بحل المشاكل الحالية وتوفير فرص حياة أفضل للأجيال القادمة والتى يعد المراهقين هم الفئة المعنية بتلك الخطط المستقبلية.

٧. كما أن زيادة حصيلة المستوى المعرفية لدى المراهقين عن الأمور المحيطة بهم يعد من العوامل التى تزيد من احساسهم بالأمن الاجتماعى خاصة عند

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٠,٢٨٣، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٧، تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى اعتقاد المراهقين (إجمالي مفردات عينة الدراسة) الإذاعات المحلية لها دور فعال في تحديد توجهات وآراء المستمعين نحو الأمن الاجتماعي. كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن للإذاعات المحلية دور فعال في توجيه آراء المستمعين نحو الأمن الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٢,٦%، وبلغت نسبة من يرون أن لها دور فعال في بعض الأحيان في توجيه المستمعين نحو الأمن الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٧,٤%.

٢٤ درجة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الإذاعات المحلية في الحصول على

معلومات حول الأمن الاجتماعي:

جدول (٤) درجة اعتماد المراهقين على الإذاعات المحلية في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
درجة الاعتماد	٤٦	٤٥,٥	٥٢	٤٧,٣	٩٨	٤٥,٥
اعتمد عليها بدرجة كبيرة	٢٩	٢٨,٧	٢٦	٢٣,٦	٥٥	٢٦,١
اعتمد عليها بدرجة متوسطة	٢٦	٢٥,٧	٣٢	٢٩,١	٥٨	٢٧,٥
لا اعتمد عليها	١٠١	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢١١	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠,٧٦٩، درجة الحرية= ٢ معامل التوافق = ٠,٠٦٠ مستوى الدلالة= غير دالة.

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٠,٧٦٩، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٦٠، تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ودرجة اعتقاد المراهقين (إجمالي مفردات عينة الدراسة) على الإذاعات المحلية في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتمدون بدرجة كبيرة على الإذاعة المحلية في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٥,٥%، وبلغت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة متوسطة في الحصول على معلومات حول الأمن الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٦,١%، بينما جاءت نسبة ٢٧,٥% من لا يعتمدون نهائياً على الإذاعات المحلية في إمدادهم بالمعلومات حول الأمن الاجتماعي.

٢٥ أهم موضوعات الأمن الاجتماعي التي تهتم بها الإذاعات المحلية من وجهة نظر المراهقين.

جدول (٥) أهم موضوعات الأمن الاجتماعي التي تهتم بها الإذاعات المحلية من وجهة نظر المراهقين تبعاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعات	٩٠	٨٩,١	٨٣	٧٥,٥	١٧٣	٨٢,٠
تفعيل قوانين المرور والحد من الحوادث	٧١	٧٠,٣	٧٨	٧٠,٩	١٤٩	٧٠,٦
الفساد الاجتماعي	٦١	٦٠,٤	٨٢	٧٤,٥	١٤٣	٦٧,٨
غياب الثقة في تصريحات السلطة	٥٣	٥٢,٥	٦٨	٦١,٨	١٢١	٥٧,٣
الفساد السياسي	٧١	٧٠,٣	٤٧	٤٢,٧	١١٨	٥٥,٩
الفساد الاقتصادي	٤٧	٤٦,٥	٦٣	٥٧,٣	١١٠	٥٢,١
الإرهاب	٣٠	٢٩,٧	٥٣	٤٨,٢	٨٣	٣٩,٣
الخدمات الصحية	٢٦	٢٥,٧	٥٤	٤٩,١	٨٠	٣٧,٩
تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية	٣٢	٣١,٧	٣٥	٣١,٨	٦٧	٣١,٨
إعلاء قيمة الولاء الوطني	٦	٥,٩	٣	٢,٧	٩	٤,٣
إحترام القانون	١٠١	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢١١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم موضوعات الأمن الاجتماعي التي تهتم بها الإذاعات المحلية بشكل أكبر هذه الأيام من وجهة نظر المراهقين وفقاً للنوع،

(تعرض المراهقين للإذاعات المحلية وعلاقتها ...)

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهم الأسباب	٥١	٥٠,٥	٤٩	٤٤,٥	١٠٠	٤٧,٤
تلبى احتياجات الجمهور السيناوي بكل فئاته	٤٢	٤١,٦	٥٠	٤٥,٥	٩٢	٤٣,٦
تقدم خطاباً إعلامياً مختلفاً وجديداً	٣٢	٣١,٧	٢٥	٢٢,٧	٥٧	٢٧,٠
توعى المستمعين بأهمية الأمن الاجتماعي لديهم	٢٣	٢٢,٨	٣٣	٣٠,٠	٥٦	٢٦,٥
تهتم باحتياجات وتطلعات المستمع السيناوي	٢٨	٢٧,٧	٢٣	٢٠,٩	٥١	٢٤,٢
محتواها مفيد جداً	١٧	١٦,٨	١٤	١٢,٧	٣١	١٤,٧
تعتمد على كوادر متخصصة ومؤهلة	١٠١	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢١١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب استماع المراهقين عينة الدراسة للإذاعات المحلية وفقاً للنوع، حيث جاء في مقدمة تلك الأسباب أنها 'دعم القيم والاتجاهات الشخصية' والتي جاءت بنسبة بلغت ٨٩,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني 'الاستماع إليها يشعرني بالاهتمام والمسئولية'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٦,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء سبب أنها 'الاحساس بفهم وإدراك ما حولى' بالترتيب الثالث بنسبة بلغت ٧٣,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها في الترتيب الرابع 'تمتاز برامجها بالتجديد والتنوع والجاذبية وارتباطية بالبيئة المحلية'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧١,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس 'تعالج القضايا والمشكلات المحلية'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، كذلك في الترتيب السادس 'تثري معلومات المستمعين حول الموضوعات والمشكلات المحلية'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٩,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، يليها في الترتيب السابع 'الاحساس بالأمن وتجنب المخاطر والتوترات'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٦,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما في الترتيب الثامن جاء 'تمثل إضافة جديدة للإعلام المصرى'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥١,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب التاسع 'الشعور بالانتهاء والاندماج الاجتماعي'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، أما في الترتيب العاشر فجاء 'تلبى احتياجات الجمهور السيناوي بكل فئاته'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٧,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما بالترتيب الحادى عشر أنها 'تقدم خطاباً إعلامياً مختلفاً وجديداً'، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٣,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني عشر سبب 'توعى المستمعين بأهمية الأمن الاجتماعي لديهم' حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، أما في الترتيب الثالث عشر 'تهتم باحتياجات وتطلعات المستمع السيناوي' حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء أن 'محتواها مفيد جداً' جاء في الترتيب الرابع عشر، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب الأخير جاء 'تعتمد على كوادر متخصصة ومؤهلة' جاءت بنسبة بلغت ١٤,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢٦ مدى اعتقاد المراهقين أن الإذاعات المحلية لها دور فعال في تحديد توجهات وآراء المستمعين نحو الأمن الاجتماعي:

جدول (٣) مدى اعتقاد المراهقين أن الإذاعات المحلية لها دور فعال في تحديد توجهات وآراء المستمعين نحو الأمن الاجتماعي وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٥٣	٥٢,٥	٥٨	٥٢,٧	١١١	٥٢,٦
أحياناً	٤٨	٤٧,٥	٥٢	٤٧,٣	١٠٠	٤٧,٤
الإجمالي	١٠١	١٠٠	١١٠	١٠٠	٢١١	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠,٠٠١، درجة الحرية= ٢ معامل التوافق = ٠,٠٠٣ مستوى الدلالة= غير دالة.

الذكور في مقابل ٣١,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠١٠، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب العاشر والأخير "موضوع إحترام القانون"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٣٣، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٤ الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي وفقاً للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٠١	٢,٦٨	٠,٥٠٩	٢,٣٤٤	٢٠٩	دالة عند ٠,٠٥
إناث	١١٠	٢,٨٣	٠,٣٨٠			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٣٤٤، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، مما يثبت صحة الفرض القائل أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الإذاعات المحلية في التوعية بالأمن الاجتماعي.

٢٥ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المراهقين للإذاعات المحلية وبين وزيادة الوعي بالأمن الاجتماعي لديهم.

جدول (٧) معالم ارتباط سبيرمان للتعرف على العلاقة بين درجة اعتماد المراهقين للإذاعات المحلية وزيادة الوعي بالأمن الاجتماعي لديهم

المتغير	درجة اعتماد المراهقين على الإذاعات المحلية		المتغير
	العدد	قيمة سبيرمان	
مقياس الأمن الاجتماعي	٢١١	٠,٢٢٠	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معالم ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجة اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الإذاعات المحلية، وزيادة الوعي بالأمن الاجتماعي لديهم، حيث بلغت قيمة معالم ارتباط سبيرمان ٠,٢٢٠، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المراهقين للإذاعات المحلية وبين وزيادة الوعي بالأمن الاجتماعي لديهم.

المراجع:

١. فاطمة الزهراء (٢٠١٧): الإذاعات المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام إذاعات الغرب الجزائري أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد.
٢. نجية على جبريل (٢٠١٩): دور الإذاعات المحلية في مواجهة المشكلات الأسرية في منطقة الخمس وقصر الأخبار، مجلة القلعة، جامعة المرقب بالجزائر، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، العدد ١٢، سبتمبر، ص ٧٥٠ - ٧٧٠.
3. Katamba, M., (2016). Community Radio And The Audience In Uganda: A Survey On The Community Radio Performance Of Community Service. Masters' Research Paper, Anadolu University Turkey, P109.

حيث جاء في الترتيب الأول تلك الموضوعات "تفعيل قوانين المرور والحد من الحوادث"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٨٩,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٩١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء في الترتيب الثاني موضوع "الفساد الاجتماعي"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٠,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٠,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٠,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٤٤، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. كذلك جاء في الترتيب الثالث موضوع "غياب الثقة في تصريحات السلطة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٧,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٠,٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٤,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٢٧، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب الرابع "الفساد السياسي" بنسبة بلغت ٥٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦١,٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٧٨، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

أما موضوع "الفساد الاقتصادي" فقد جاءت بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٥٥,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٠,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٢,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠١١، وهي أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وفي الترتيب السادس جاء موضوع "الإرهاب" بنسبة ٥٢,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٧٩، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء في الترتيب السابع "موضوع الخدمات الصحية"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٩,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٩,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٨,٢% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٣٤١، وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

أما بالترتيب الثامن فجاء "تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية" بنسبة مئوية بلغت ٣٧,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٥,٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٩,١% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٦٩٤، وهي أكبر من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

يليهما في الترتيب التاسع موضوع "إعلاء قيمة الولاء الوطني" بنسبة ٣١,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣١,٧% من إجمالي مفردات عينة

4. Koen Salemink, Dirk Strijker, and Gary Bosworth. (2017). Rural development in the digital age: A systematic literature review on unequal ICT availability, adoption and use in rural areas. **Journal of Rural Studies** 54 (Aug. 2017), 360- 371.
5. McClung, S; Pompper, D.& Kinnally, W. (2020). The Significance of Radio Exposure for Teens: Effects of Community Radio on Social Security, **Atlantic Journal of Communication**; 15 (2).
6. Mhagama, P. M. (2021). Teens Exposure To Community Radio As A Tool For Social Security: A Case Study, **PhD Thesis**, University of Leicester.
7. Mwangi, D. W; Biwott, C.& Gichuhi, D. (2020). Teens Exposure to the Content of Local Radio Stations Programs and Effects on Social Security and Public Participation, **Journal of Development and Communication Studies**; 5 (2).
8. Nafiz, A. Z. (2020). A Comparative Study Investigating the Impact of Exposure to Three Community Radio Stations on the Social Security for Teens, **PhD Thesis**, University of Canterbury.
9. Ramakhula, A. R. (2020). The Role Of The Local Radio Stations In Promoting Social Security Among Adolescents: The Case Of Moafrika FM, **MA Thesis**, Nelson Mandela Metropolitan University.
10. Ramakhula, A. R. (2020). **Op. Cit.** p.5.
11. Ronoh, G., Mulongo, S.& Kurgat, A. (2020) Challenges of Integrating Public Participation in Devolved System of Governance for Sustainable Development in Kenya. **International Journal of Economics, Commerce and Management**: Vol. 6 (1). p. 4.
12. Sharma B. (2016). Popular Radio Station and Listening Habits in Greater Noida, **Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR)**, Vol. 2, Issue1, P19.
13. Stewart, J. (2012). "Multiple case study methods in governance related research", **Public Management Review**, Vol. 14, No. 1, pp.67- 82.



IPCS.Shams.edu.eg

childhood_journal@chi.asu.edu.eg

دور وسائل الإعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية
دراسة تطبيقية على المراهقين المصريين من سن (١٥-١٧) سنة

إيمان عبدالرحمن الحسانين النقيب
أ. د. شريف درويش اللبان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
أ. د. هانى إبراهيم البطل
أستاذ الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

المخلص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور وسائل الإعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية؟
الأهمية: تأتي أهمية الدراسة كونها تعالج موضوعا ذا أهمية في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس وهو دور وسائل الاعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية إضافة لاهتمام المراهقين وإقبالهم الشديد على التعرض لوسائل الاعلام الجديد ذلك القطاع العريض من الجماهير باعتبارهم قوة المجتمع الحقيقية، لذلك فان تناول المراهقين بالدراسة يزيد من أهمية هذه الدراسة الحالية.

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى هدف رئيسي من خلال التعرف على دور وسائل الاعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الاعلامي.

النتائج: جاء مدى استخدام المبحوثين عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد وفقا للنوع، حيث اختار المبحوثون "دائما" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦١,٤٧% من إجمالي عينة الدراسة، يليها "لا" بالترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٣١%، وأخيرا جاء اختيارهم "لأحيانا" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٤,٢٢% من إجمالي عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة ايضا إلى وجود علاقة بين النوع (الذكور - الإناث)، ومدى تأثير وسائل الإعلام الجديد في اكساب مهارات حياتية جديدة من وجهة نظرهم، كما أثبتت الدراسة أن اعتماد المراهقين على وسائل الإعلام الجديد ساهم في اكتسابهم لبعض المهارات الحياتية وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاه المبحوثين بدرجة كبيرة لعدة عبارات ألا وهي "الاتصال والتواصل" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٣,٧٩، وجاءت "التمكن التقني" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٣,٦٠، ثم "التعلم الذاتي" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٣,٥٦، وجاء رأى "مهارات تكيفية" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٣,٥٢، في حين تساوى كل من "التعاطف" و"الثقة بالنفس" وتقدير الذات" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٣,٤٩، في حين غلب على اتجاه المبحوثين (بدرجة متوسطة) نحو عبارة "العمل الجماعي" والتي جاءت بالترتيب السادس بمتوسط حسابي ٢,٧٠.

The role of the new media in giving adolescents Some life skills

An applied study on adolescents aged (15- 17) years

Problem: The study problem can be formulated in the following main question: What is the role of the new media in giving adolescents some life skills?

Importance: The importance of the study comes in the field of media, which is important in the field of media, what is the role of the new media in giving adolescents some life skills, in addition to the interest of adolescents and their strong demand for new media.

Type&Method: This study is a descriptive study, and this study relied on the media survey method.

Results: The extent to which respondents used the new media according to gender, where respondents chose "always" in the first place with a percentage of 61.47% of the total sample, followed by "No" in the second order with a percentage of 24.31%, and finally they chose "sometimes" in The third with a percentage of 14.22% of the total sample, the study also found a relationship between gender (Males- Females), and the impact of the new media in acquiring new skills. The study also confirmed that the adolescents' dependence on the new media contributed to their acquisition of some skills according to gender, as the respondents' trend predominated (to a large extent) for several phrases, which are "communication" in the first place with an arithmetic average 3.79, and "technical" came in the order The second with an arithmetic average 3.60, then "self learning" in the third rank with an arithmetic average 3.56, and the opinion of "adaptive skills" came in the fourth rank with an arithmetic average 3.52, while "empathy" and "self confidence and self- esteem" were equal It is ranked fifth 3.49. while, the respondents' tendency (to a medium degree) prevailed towards the phrase "teamwork", which came in sixth place with an arithmetic 2.70.

ج. مواكبة الدراسة لتطورات وسائل الإعلام والتي لها تأثيرات على المجتمع المصري وخاصة المراهقين.

د. أهمية مجال المهارات الحياتية واحتلاله مكانة مهمة وأهمية بالغة في شتى المجالات.

هـ. نظرا لاهتمام المراهقين وإقبالهم الشديد على وسائل الاعلام الجديد، ذلك القطاع العريض من الجماهير باعتبارهم قوة المجتمع الحقيقية، فإن تناول المراهقين بالدراسة يزيد من أهمية هذه الدراسة، إضافة إلى أن أهمية الدراسة تأتي لقلّة الدراسات الإعلامية التي تناولت المهارات الحياتية للمراهقين (على حد علم الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية: التعرف على معدل تعرض المراهقين المصريين لوسائل الإعلام الجديد والكشف على تأثيرات وسائل الإعلام الجديد والعمل على إنتاج محتوى للتأثير الإيجابي على المراهقين كذلك نتائج واستنتاجات تلك الدراسة بمثابة اسهام واقعي من الممكن الاستفادة منه في التأثير على نهج القائمين على وسائل الإعلام الجديد وعلى وجه الخصوص مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع التعليمية والمهتمين بمجال المهارات الحياتية في تحديد آليات التعامل مع المراهقين سواء من جانب الأسرة أو من جانب المدرسة والمجتمع عموما لتقديم المزيد من المواقع او الصفحات او البرامج التي من شأنها المساهمة في تشكيل هوية واهتمامات واتجاهات المراهقين انفسهم والمساهمة في تحديد الطرق المثلى والمناسبة للتعامل معهم وتوظيف وسائل الإعلام الجديد في بناء شخصياتهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى حرص المراهقين الذكور والإناث على التعرض لوسائل الإعلام الجديد.
٢. التعرف على طبيعة تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الجديد من حيث معدل وكثافة التعرض.
٣. التعرف على التفضيلات المختلفة لدى المراهقين للتعرض لوسائل الإعلام الجديد.
٤. التعرف على مدى اعتماد المراهقين الذكور والإناث على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات واكتسابهم بعض المهارات الحياتية.
٥. الكشف على الفروق بين المراهقين عينة الدراسة (ذكور- إناث) في درجة اكتساب المهارات الحياتية من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد.
٦. الكشف على امكانية الإعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية.

الإطار النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام Dependency Theory of Mass Communication، تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري، حيث يمكن الكشف عن العلاقة بين اعتماد المراهقين على وسائل الإعلام الجديد في اكتسابهم بعض المهارات الحياتية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام احدي النظريات التي اهتمت برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كلا من الفرد والمجتمع، وتقوم فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، وعلى أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، ذلك أن نظرية الاعتماد القائمة على الربط بين وسائل الإعلام والمجتمع والنظم الاجتماعية تحاول فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، وتركز في هذا على إجابة سؤال لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق الهدف؟^(١)

دراسات سابقة:

١. دراسة خالد حسن النقيب (٢٠٢١)^(٣) بعنوان تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم استهدفت الدراسة التعرف على اهتمام المبحوثين

يشهد عصرنا الحالي تطورا وازدهارا في شتى مجالات الحياة سواء من الناحية الفكرية أو من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الاقتصادية، وبفضل التطور العلمي والتقني في مجالات العلوم المختلفة والتي من أبرزها ثورة تكنولوجيا وسائل الاتصال، وفي ظل المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بمجتمعنا الآن والتقدم الهائل في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وما طرأ على المعرفة من اتساع جعل الإمام بكل جوانبها أمر بالغ الصعوبة وجعل الحاجة إلى وسائل جديدة لنقل وتقديم المعلومات أمرا ملحا.

ولان الجيل الذي استشر بأهمية الانترنت بات يعيش في العالم الافتراضي اكثر مما يعيش في الواقع اليومي، ولذلك فوسائل الإعلام الجديد تأتي لتلبي احتياجات هذا الجيل، وأصبحت أسباب التعرض التي تتمثل في التعرف على ما يدور حول المتلقي، التعليم، واكتساب المعرفة، والتسلية والترفيه، أو الهروب من روتين الحياة اليومية قاسما مشتركا لكافة فئات الجمهور خاصة المراهقين، وكل مراهق بل وكل إنسان في الحياة يريد أن يحقق جميع حاجاته وأهدافه ومطامحه بطريقة سهلة وسريعة.

ولا جدال في أن المهارات الحياتية ضرورة حتمية وحيوية لجميع الأفراد في أي مجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق ويتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعايش معه؛ حيث إنها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع، وتساعد على مواجهة المشكلات اليومية، والتفاعل مع مواقف الحياة.

مشكلة الدراسة:

لقد أدى التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة أهمية وسائل الإعلام الجديد في حياة المراهق، وقدرتها الهائلة في التأثير على كافة شرائح المجتمع ذلك كونها تعطي مساحة كبيرة من التفاعل والتواصل الاجتماعي إضافة إلى ما تقدمه من معلومات وخبرات يستفيد منها كل من يتعرض لها كلا حسب قدراته واحتياجاته، ولذلك وجب على مجتمعنا إعداد إنسان يستطيع التكيف مع متطلبات الحاضر بشكل خاص والمستقبل بايجابياته وسلبياته، ذلك إن المراهق أو الطفل لابد له أن يكتسب القدر الكافي من الخبرات أو المهارات الحياتية التي تؤهله للتعامل مع متطلبات المجتمع بتطورات ومستحدثاته.

ولأن جماهير المراهقين تمثل شريحة اجتماعية داخل المجتمع لا يمكن تجاهلها، ولأن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجديد في التأثير على هذه الشريحة الاجتماعية دورا بالغ الخطورة وعميق التأثير، فقد كان من الضروري أن نتناول هذه الشريحة وهذه الوسيلة بالبحث العلمي، لذا فقد حددت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما دور وسائل الإعلام الجديد في اكساب المراهقين بعض المهارات الحياتية؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي نتفرع التساؤلات الآتية:

١. ما مدى تعرض المراهقين لوسائل الإعلام الجديد؟
٢. هل هناك علاقة بين كلا من النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ومعدل التعرض؟
٣. ما التفضيلات المختلفة لدى المراهقين للتعرض لوسائل الإعلام الجديد؟
٤. ما مدى اعتماد المراهقين على وسائل الإعلام الجديد في اكتساب بعض المهارات الحياتية؟
٥. ما المهارات الحياتية التي يكتسبها المراهقين من التعرض لوسائل الإعلام الجديد؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
- أ. تعد وسائل الاعلام الجديد أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها فئة كبيرة من المجتمع للحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية واكتساب الخبرات المختلفة.
- ب. تأتي أهمية الدراسة كونها تعالج موضوعا ذا أهمية في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس وهو دور وسائل الإعلام الجديد في اكساب المراهقين المهارات الحياتية.

منهج المسح بالعينة اعتمدت الدراسة على العينة العمدية في اختبار أفراد العينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية وذلك بواقع ٦٠٠ مفردة من الذكور والإناث اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لمعرفة الآثار النفسية لوسائل الإعلام الجديد على المراهقين، ومقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد لقياس الآثار النفسية لوسائل الإعلام الجديد على المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان نسبة ٥٠,٢% من المبحوثين يتعرضون لوسائل الإعلام الجديد دائما، بينما ٣٤,٨% منهم يتعرضون اليها أحيانا ونجد ١٥% منهم يتعرضون لوسائل الإعلام الجديد نادرا، وأن نسبة ٤٩,٥% من المبحوثين يعتمدون على وسائل الإعلام الجديد بدرجة متوسطة، بينما ٣٧,٥% منهم يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، ونجد ١٣% منهم يعتمدون عليها بدرجة منخفضة، وجاءت الشبكات الاجتماعية (فيسبوك- تويتر) في مقدمة أكثر وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها المبحوثين بنسبة بلغت ٧٢%، ثم الإذاعة الرقمية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٩,٧%، ثم التليفزيون التفاعلي في المرتبة الثالثة بنسبة ٥١%، ثم الصحافة الالكترونية في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٦,٩%، ثم جاءت المدونات في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤٥,٧%، ثم جاءت منتديات الحوار في المرتبة السادسة بنسبة بلغت ٣٧,٩%، وأخيرا المجموعات البريدية بنسبة ٣٥,٨%، وجاءت التسلية والترفيه في مقدمة المجالات التي يستخدم فيها المبحوثين وسائل الإعلام الجديد من وجهه نظرم بنسبة بلغت ٦٩,٥%، ثم مراسلة الأصدقاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٦٤%، ثم البحث عن المعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٠,٣%، ثم التعليم والتثقيف في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٩,٧%، ثم جاء الاطلاع على الأخبار في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٣٦%، وأخيرا التعبير بحريه عن الآراء بنسبة ٢٧,٦%، وأن نسبة ٦١,٨% من المبحوثين يتقون في مضمون وسائل الإعلام الجديد بدرجة متوسطة، بينما ٢٨,٥% منهم يتقون فيها بدرجة منخفضة، ونجد ٩,٧% منهم يتقون فيها بدرجة كبيرة.

٦. حاولت دراسة أماندا لنهرت (2010)⁽⁹⁾ Amanda Lenhart التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٨٠٠ مراهق ما بين (١٢- ١٧) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٣% من المراهقين يتفاعلون مع المواقع الإجتماعية ويشاركون فيها بأرائهم من خلال التعليقات والمشاركة بالفيديو من الذين تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٧) سنة، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في تزايد مستمر لما بها من مميزات تجذب المراهقين وقد أثبتت الدراسة أن أكثر المستفيدين من الشبكات هم المراهقون والشباب بنسبة ٧٣%، والكثير من المراهقين يفضلون YouTube Teacher للتعلم.

٧. دراسة روبرت بلمر (2007)⁽¹⁰⁾ Robert Plamer تحت عنوان "تحديد مجالات تنمية مهارات ما بعد التعليم الابتدائي"، وكان أهم أهدافها معرفة إلى أي مدى يمكن ان تلعب تنمية المهارات الحياتية دورا في عملية التعليم للطلاب وهل تنمية المهارات الحياتية وتطوير الشخصية فيما بعد المرحلة الابتدائية خاصة في التعليم المهني الإعدادي والثانوي أقل منه في التعليم العام، وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي، وتوصلت إلى أن التعليم المهني والتقني ساعد في تطوير شخصية تلاميذه وتنمية مهاراتهم اللازمة للحياة على عكس المدارس الإعدادية العامة التي تعقد الأمور، فالتعليم المهني والتقني والتدريب على العمل أكسب الطلاب وخاصة الفتيات مهارات الحياة والتعليم والصحة كما أن الاعتراف بهذا النوع من التعليم كان له الأولوية الرئيسية في القضاء على الفقر.

مصطلحات الدراسة:

٨ الإعلام الجديد: عرف بانه "الإعلام الذي يضم مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام مثل الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو".^(٨)

باستخدام وسائل الإعلام الجديد ورصد أكثر وسائل الإعلام الجديد التي يحرص المراهقون على استخدامها وتحديد أسباب استخدامها، تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، أما عينة الدراسة فقد ضمت ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الأزهر، وعين شمس، والأهرام الكندية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب استخدام المبحوثين وسائل الإعلام الجديد "أنها تعد الأسرع في بث الأخبار" وتتيح إمكانية الحوار مع الآخر" وتوفر حرية التعليق على بعض الموضوعات المنشورة وإيداء الرأي وتعد وسائل ملائمة تتميز بالتفاعلية، ثم "تعالج المعلومات المختلفة بأساليب متعددة نصا وصوتا وصورة وفيديوهات"، يليها "جاذبيتها في التصميم وعرضها للموضوعات"، ثم "النقاش حول المضامين الإعلامية" وأخيرا "تسمح بإنتاج المضامين الإعلامية".

٢. دراسة سهير سيف الدين عيده (٢٠٢٠)^(٤) بعنوان فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية في بناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد لدى المراهقين هدفت الدراسة التعرف على علاقة التربية الإعلامية بالوعي الناقد للمراهقين عبر وسائل الإعلام الجديد، والكشف عن واقع تعامل المراهقين مع شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لقياس مدى فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية في بناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية قوامها ٤٠ مفردة من المراهقين ممن يملكون هواتف ذكية متصلة بشبكة الانترنت في المرحلة العمرية من ١٢ إلى ١٨ سنة، قامت الباحثة باعتماد برنامج ومقياس الوعي الناقد ومقياس التربية الإعلامية كأدوات للدراسة كما اعتمدت الدراسة المقابلة كأسلوب لجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التجريبي للتربية الإعلامية في بناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد كما أثبتت الدراسة الدور المحوري الذي باتت تمتلكه وسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد عامة والمراهقين خاصة.

٣. دراسة فراج بن سعد بن عبدالله (٢٠١٨)^(٧) بعنوان توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، هدفت الدراسة التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبقت الدراسة استمارة الإستمبيان على عينة عشوائية قوامها ٣٥٧ من معلمي المرحلة الثانوية وعينة عشوائية قوامها ٩٥٤ من طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي من الممكن أن تسهم في تنمية المهارات الحياتية والتي تضمنتها الدراسة وهي مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مهارات التفكير الناقد، ومهارات التعامل مع التقنية الحديثة.

٤. دراسة حنان أحمد متولى (٢٠١٦)^(١) هدفت الدراسة وضع برنامج باستخدام المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الوجدانية لطلاب المرحلة الثانوية، طبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦- ١٨) سنة، باستخدام مقياس الكفاءة الوجدانية، وقائمة المهارات الحياتية، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام المهارات الحياتية لتحسين الكفاءة الوجدانية لطلاب المرحلة الثانوية.

٥. دراسة عزة جلال عبدالله حسين (٢٠١٤)^(٥) بعنوان الآثار النفسية لوسائل الإعلام الجديد على المراهقين في المملكة العربية السعودية حيث استهدفت الدراسة التعرف على معدل تعرض المراهقون عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد، والتعرف على مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على وسائل الإعلام الجديد، استهدفت ايضا معرفة أكثر وسائل الإعلام الجديد استخداما من قبل المراهقين عينة الدراسة، معرفة أكثر المجالات التي يستخدم فيها المراهقين عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديد. وإلى أي درجة يتقن المراهقون عينة الدراسة في مضمون وسائل الإعلام الجديد. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تعتمد على

صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء في مجالات الإعلام ومناهج البحث وكذلك التأكد من ثبات كل أداة، وتم تصميم استمارة استقصاء الكترونية بحيث تغطي أسئلة الاستمارة أهداف وفروض الدراسة، اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستقصاء باعتبارها احدى أدوات جمع البيانات في إطار المنهج الوصفي، لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة:

جدول (١) مدى استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام الجديد

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١١٠	٥٠,٤٥	١٥٨	٧٢,٤٨	٢٦٨	٦١,٤٧
لا	٧٦	٣٤,٨٧	٣٠	١٣,٧٦	١٠٦	٢٤,٣١
أحيانا	٣٢	١٤,٦٨	٣٠	١٣,٧٦	٦٢	١٤,٢٢
الإجمالي	٢١٨	١٠٠,٠٠	٢١٢	١٠٠,٠٠	٤٣٠	١٠٠,٠٠

ك = ٢١٨، ٢٣٣، ٢٣٣ د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٥٦ الدلالة = ٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠١)

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام الجديد وفقا للنوع، حيث اختار المبحوثون "دائما" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٠٩% من إجمالي عينة الدراسة، يليها "لا" بالترتيب الثاني بنسبة ٢٤,٦٩%، وأخيرا جاء اختيارهم لـ"أحيانا" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١٤,٢٢% من إجمالي عينة الدراسة. بحساب قيمة كآ وجدت أنها = ٣٣٠,٦٣٣ عند درجة حرية = ٢، ومعامل توافق قيمته = ٠,٢٥٦، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود علاقة بين النوع (الذكور - الإناث)، وبين مدى استخدام المبحوثين عينة الدراسة لوسائل الإعلام الجديد. كما تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المراهقين (الذكور - الإناث) عينة الدراسة وبين الاستجابات المتوقعة في مدى استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد.

جدول (٢) مدى تأثير وسائل الإعلام الجديد في اكتساب مهارات جديدة من وجهة نظر المبحوثين.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثرت بدرجة كبيرة	٩٤	٦٦,٢٠	١٢٢	٦٧,٠٣	٢١٦	٦٦,٦٧
أثرت بدرجة متوسطة	٣٨	٢٦,٧٦	٣٤	١٨,٦٨	٧٢	٢٢,٢٢
أثرت بدرجة ضعيفة	٢	١,٤١	٢٤	١٣,١٩	٢٦	٨,٠٢
لم تؤثر	٨	٥,٦٣	٢	١,١٠	١٠	٣,٠٩
الإجمالي	١٤٢	١٠٠,٠٠	١٨٢	١٠٠,٠٠	٣٢٤	١٠٠,٠٠

ك = ٢١١,٤٥٦ د. ح = ٣ معامل التوافق = ٠,٢٤٩ الدلالة = ٠,٠٠٠ (دالة عند ٠,٠١)

بحساب قيمة كآ وجدت أنها = ٢١,٤٥٦، درجة حرية = ٣، ومعامل توافق قيمته = ٠,٢٤٩، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة بين النوع (الذكور - الإناث)، ومدى تأثير وسائل الإعلام الجديد في اكتساب مهارات جديدة من وجهة نظرهم.

جدول (٣) أهم مواقع وسائل الإعلام الجديد التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات عن الموضوعات التي يهتمون بمتابعتها

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		أهم المواقع
	ك	%	ك	%	ك	%	
التواصل الاجتماعي	١٣٢	٩٢,٩٦	١٦٤	٩٠,١١	٢٩٦	٩١,٣٦	غير دالة
المنصات التعليمية	١١٢	٧٨,٨٧	١٣٠	٧١,٤٣	٢٤٢	٧٤,٦٩	غير دالة
الصفحات الشخصية للأصدقاء	٨٢	٥٧,٧٥	٧٢	٣٩,٥٦	١٥٤	٤٧,٥٣	دالة عند ٠,٠٥
المواقع الشخصية للمشاهير	٩٢	٦٤,٧٩	٥٤	٢٩,٦٧	١٤٦	٤٥,٠٦	دالة عند ٠,٠١
مواقع الألعاب الإلكترونية	٩٨	٦٩,٠١	٤٢	٢٣,٠٨	١٤٠	٤٣,٢١	دالة عند ٠,٠١
المواقع الإخبارية	٥٨	٤٠,٨٥	٨٠	٤٣,٩٦	١٣٨	٤٢,٥٩	غير دالة
المواقع الرياضية	٦٨	٤٧,٨٩	٢٤	١٣,١٩	٩٢	٢٨,٤٠	دالة عند ٠,٠١
المواقع الصحية	٤٢	٢٩,٥٨	٤٨	٢٦,٣٧	٩٠	٢٧,٧٨	غير دالة
المواقع الفنية	٥٠	٣٥,٢١	٣٨	٢٠,٨٨	٨٨	٢٧,١٦	دالة عند ٠,٠٥
مواقع تقنية	٥٠	٣٥,٢١	٣٤	١٨,٦٨	٨٤	٢٥,٩٣	دالة عند ٠,٠٥
المواقع الدينية	٢٢	١٥,٤٩	٣٠	١٦,٤٨	٥٢	١٦,٠٥	غير دالة
المواقع الحكومية	١٦	١١,٢٧	٢٤	١٣,١٩	٤٠	١٢,٣٥	غير دالة
أخرى تذكر	١	٠,٧٠	٣	١,٦٥	٤	١,٢٣	غير دالة
جملة من سئلا	١٤٢		١٨٢		٣٢٤		

المبحوثون في الحصول على المعلومات عن الموضوعات التي يهتمون بمتابعتها وفقا

المهارات الحياتية: هي قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة وبدقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد.^(٦)
المراهقة: تعرف أنها المرحلة الفاصلة بين مرحلتى الطفولة والنضج، أما في علم النفس المعاصر، فهي المرحلة التي تلي البلوغ، وهي غالبا من الثانية عشرة إلى التاسعة عشرة أو الحادية والعشرين.^(١١)

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد المراهقين عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد واكتسابهم بعض المهارات الحياتية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المراهقين عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد واكتسابهم بعض المهارات الحياتية والنوع لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد المراهقين عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد واكتسابهم بعض المهارات الحياتية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لصالح افراد العينة ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام المراهقين عينة الدراسة بالتعرض لوسائل الإعلام الجديد واكتسابهم بعض المهارات الحياتية لصالح كثيف التعرض.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة على وسائل الإعلام الجديد والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية واكتسابهم بعض المهارات الحياتية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الجغرافي في محافظة بورسعيد محل إقامة الباحثة، بينما شمل المجتمع البشرى على عينة من المراهقين من سن (١٥ - ١٧) سنة وطبقت الدراسة على عينة الكترونية عشوائية قوامها ٤٣٦ مفردة بواقع ٢٢٤ من الذكور و٢١٢ من الإناث.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان الالكترونية، استمارة بحث الحالة الاقتصادية والاجتماعية كأسلوب لجمع البيانات، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في

تظهر بيانات الجدول السابق أهم مواقع وسائل الإعلام الجديد التي يعتمد عليها

جاءت "المواقع الحكومية" في الترتيب الثاني عشر بنسبة بلغت ١٢,٣٥%، وأخيرا جاءت "أخرى تذكر" في الترتيب الثالث عشر بنسبة بلغت ١,٢٣% من إجمالي عينة الدراسة، وتمثلت المواقع الأخرى في (مواقع المسلسلات الكورى والتركي، مواقع الأفلام والمسلسلات).

كما تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين (الذكور - الإناث) حول كل من (الصفحات الشخصية للأصدقاء - المواقع الفنية - مواقع تقنية) لصالح الذكور، حيث جاءت قيم $(Z) = (-1,781 - 1,407 - 1,624)$ على الترتيب وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٥. ووجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين (الذكور - الإناث) حول (المواقع الشخصية للمشاهير - مواقع الألعاب الإلكترونية - المواقع الرياضية) لصالح الذكور، حيث جاءت قيم $(Z) = (-4,522 - 4,173)$ وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠١.

جدول (٤) آراء المبحوثين اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد ساهم في اكتسابهم لبعض المهارات.

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	المهارات
			%	ك	%	ك	%	ك		
درجة كبيرة	٠,٩٤٧	٣,٧٩	٨٥,١٩	٢٧٦	٨٢,٤٢	١٥٠	٨٨,٧٣	١٢٦	بدرجة كبيرة	الاتصال والتواصل
			٩,٢٦	٣٠	١٢,٠٩	٢٢	٥,٦٣	٨	بدرجة متوسطة	
			٤,٦٣	١٥	٤,٤٠	٨	٤,٩٣	٧	بدرجة قليلة	
			٠,٩٣	٣	١,١٠	٢	٠,٧٠	١	لم تساهم	
درجة كبيرة	٠,٩٠١	٣,٦٠	٧٥,٣١	٢٤٤	٧٢,٥٣	١٣٢	٧٨,٨٧	١١٢	بدرجة كبيرة	التمكن التقني
			١٥,٤٣	٥٠	١٦,٤٨	٣٠	١٤,٠٨	٢٠	بدرجة متوسطة	
			٣,٧٠	١٢	٤,٤٠	٨	٢,٨٢	٤	بدرجة قليلة	
			٥,٥٦	١٨	٦,٥٩	١٢	٤,٢٣	٦	لم تساهم	
درجة كبيرة	٠,٨٩٠	٣,٥٦	٦٩,١٤	٢٢٤	٧٢,٥٣	١٣٢	٦٤,٧٩	٩٢	بدرجة كبيرة	التعلم الذاتي
			٢١,٦٠	٧٠	٢٠,٨٨	٣٨	٢٢,٥٤	٣٢	بدرجة متوسطة	
			٥,٥٦	١٨	٤,٤٠	٨	٧,٠٤	١٠	بدرجة قليلة	
			٣,٧٠	١٢	٢,٢٠	٤	٥,٦٣	٨	لم تساهم	
درجة كبيرة	٠,٨٧٢	٣,٤٩	٦٦,٦٧	٢١٦	٦٩,٢٣	١٢٦	٦٣,٣٨	٩٠	بدرجة كبيرة	التعاطف
			٢١,٩١	٧١	١٧,٠٣	٣١	٢٨,١٧	٤٠	بدرجة متوسطة	
			٤,٩٤	١٦	٧,٦٩	١٤	١,٤١	٢	بدرجة قليلة	
			٦,٤٨	٢١	٦,٠٤	١١	٧,٠٤	١٠	لم تساهم	
درجة متوسطة	٠,٦٧٤	٢,٧٠	٢٤,٠٧	٧٨	٢٩,٦٧	٥٤	١٦,٩٠	٢٤	بدرجة كبيرة	العمل الجماعي
			٣٥,١٩	١١٤	٣٨,٤٦	٧٠	٣٠,٩٩	٤٤	بدرجة متوسطة	
			٢٧,١٦	٨٨	٢٣,٠٨	٤٢	٣٢,٣٩	٤٦	بدرجة قليلة	
			١٣,٥٨	٤٤	٨,٧٩	١٦	١٩,٧٢	٢٨	لم تساهم	
			١٠٠,٠٠	٣٢٤	١٠٠,٠٠	١٨٢	١٠٠,٠٠	١٤٢		الإجمالي في كل عبارة

قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠٢١).

٤. سهير سيف الدين عبده. "فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية في بناء الوعي الناقد عبر وسائل الإعلام الجديد لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢٠).
٥. عزة جلال عبدالله حسين. "الأثار النفسية لوسائل الإعلام الجديد على المراهقين في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية (العدد الثاني - الجزء الثالث، يونيو ٢٠١٤).
٦. فتحة صبحي سالم اللولو، "المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين"، المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، (الجامعة الإسلامية: كلية التربية غزة، ٢٠٠٥).
٧. فراج بن سعد بن عبدالله الشهري. "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (المجلد ٣: العدد ٢، ٢٠١٨).
٨. نادية مصطفى أحمد الشيخ. "دوافع استخدام الشباب الجامعي لصحافة الفيديو والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣)، ص ٦٣.

للنوع، حيث جاءت "مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بنسبة ٩١,٣٦% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاءت "مواقع المنصات التعليمية" في الترتيب الثاني بنسبة ٧٤,٦٩، يليها "مواقع المنصات التعليمية" بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٥٣%، ثم "المواقع الشخصية للمشاهير" بالترتيب الرابع بنسبة ٤٥,٠٦%، ثم جاءت "مواقع الألعاب الإلكترونية" في الترتيب الخامس بنسبة ٤٣,٢١%، واختار المبحوثون "المواقع الإخبارية" بالترتيب السادس بنسبة بلغت ٤٢,٥٩% من إجمالي عينة الدراسة، في حين جاءت "المواقع الرياضية" في الترتيب السابع بنسبة بلغت ٢٨,٤٠% من إجمالي عينة الدراسة، ثم "المواقع الصحية" في الترتيب الثامن بنسبة بلغت ٢٧,٧٨%، تليها "المواقع الفنية" في الترتيب التاسع بنسبة بلغت ٢٧,١٦%، ثم جاءت "مواقع تقنية" في الترتيب العاشر بنسبة ٢٥,٩٣% من إجمالي عينة الدراسة، في حين جاءت "المواقع الدينية" في الترتيب الحادي عشر بنسبة بلغت ١٦,٠٥%، ثم

تشير بيانات الجدول السابق إلى آراء المبحوثين حول أن اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد ساهم في اكتسابهم لبعض المهارات وفقا للنوع، حيث غلب على اتجاه المبحوثين (بدرجة كبيرة) لعدة عبارات وهي "الاتصال والتواصل" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٣,٧٩، وجاءت "التمكن التقني" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٣,٦٠، ثم، في حين تساوى كل من "التعاطف" و"الثقة بالنفس وتقدير الذات" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٣,٤٩، في حين غلب على اتجاه المبحوثين (بدرجة متوسطة) نحو عبارة "العمل الجماعي" والتي جاءت بالترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٧٠.

المراجع:

١. أسامة محمد عبدالرحمن حسانين، دور الفيسبوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد دراسات طفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٤) ص ١٧٣.
٢. حنان أحمد متولى شحاتة. "فاعلية برنامج قائم على استخدام المهارات الحياتية لتحسين الكفاءة الوجدانية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠١٦).
٣. خالد حسن النقيب. "تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته بالأمن الفكري لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية دراسات طفولة،

9. Amanda Lenhart, Kriste, "Social Media, Use Among Teens and Young Adults" Pew Internet& American Life Project, (2010). <http://pewinternet.org/eports/2010/Social/Media/and/Young/Aduts.aspz>
10. Robert Plamer: **What Room for Skills Development in Post- Primary Education**, University of Edinburgh, 2007. pp445- 447.
11. <https://www.alukah.net/sharia/0/ 84048/>.

صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

عبدالله سرور جابر

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.حسن فراج حسن

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي التحليلي من خلال تحليل عينة لبعض الأفلام التي تناولت الشخصية الخليجية (الريس عمر حرب- كباريه- طير أنت- صرخة نمل- على جنب يا أسطي- عندليب الدقي- صاحب صاحبه- يانا ياخالتي) في الفترة من ١/ ١/ ٢٠٢١ إلى ٣١/ ٣/ ٢٠٢١.

النتائج: جاء القالب الدرامي الغالب في الأفلام السينمائية عينة الدراسة التي ظهرت بها شخصية الخليجي جاء كوميدى وميلودراما بنسبتين متساويتين ٥٠%، جاء المستوى الاقتصادي للشخصية الخليجية في الأفلام السينمائية عينة الدراسة جاءت الحالة المادية المرتفعة فقط في الأفلام عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%، وجاءت السمات السلبية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد بعينة الأفلام السينمائية (الاسراف والتبذير- شغوف بجسد المرأة- اللهو) بنسبة ١٧,٥%، وجاءت الانفعالية بنسبة ١٠%، بينما جاءت (مغرور- شرب الخمر والمسكرات) بنسبة ٧,٥%، وجاءت (لعب القمار- الساذجة) بنسبة ٥%، ثم جاءت (الجهل بأدوات الصيد- الجهل في إلقاء الشعر- القسوة مع الأبناء- خائن لزوجته- الشر) بنسبة ٢,٥% ومثال للإسراف بلا وعى في فيلم يانا يا خالتي نجد الخليجي الذى يوزع الأموال على الفقراء ويقول (يقولك هؤلاء مساكين بلا طلع طلع فرقوا مالى وزعوه ...) كما أن شخصية الخليجي تظهر بأنه شغوف بالمرأة ويخون زوجته ومسرف ومبذر على النساء وصلات القمار فمثلا نجد في فيلم الريس عمر حرب يرتاد بعض الأمراء العرب الكازينوهات وصلات القمار (الأمير حمد)، جاءت السمات الإيجابية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد بعينة الأفلام السينمائية التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة (يعتز بكرامته- أمين- طيب- متحضر) بنسبة ١١,٣%، بينما جاءت (كريم- يساعد الآخرين) بنسبة ٩,٨%، وجاءت ناجح في عمله بنسبة ٨,٤%، بينما جاءت (مخلص- رحيم متسامح مع الآخرين) بنسبة ٧,١%، وجاءت وطني بنسبة ٥,٦%، ثم شجاع بنسبة ٤,٢%، وبسيط غير متكلف بنسبة ٢,٨%.

**The image of the Gulf character in Egyptian cinematic films on satellite channels
and its relation to the attitudes of Adolescents towards it**

Aims: To portrait of the Gulf with the results of the study for the Gulf (the president Omar Harb- cabaret- bird you) the cry of an ant- side by side with Osta- Nightingale Dokki- his friend- Yana, my aunt) in the period from (1/ 1/ 2021) to (31/ 3/ 2021).

Results: The dominant drama in the films, the sample of the study in which the character of Al- Khaliji appeared, came as comedy and melodrama, with equal percentages of 50%, The economic level of the Gulf personality in the films of the study sample. The high physical condition came only in the films of the study sample by 100%, The negative features that the Gulf personality reflects in the scenes in which he appeared in the movies, the study sample came (extravagance and waste- passionate about the woman's body- amusement) by 17.5%, emotionality came by 10%, while (arrogant- drinking alcohol and alcohol) came by 7.5%, and came (gambling- naive) by 5% The negative traits that the Gulf personality reflects in the scenes in which he appeared in the films the study sample came (extravagance and waste- passionate about the woman's body- amusement) by 17.5%, emotionality came by 10%, while (arrogant- drinking wine and intoxicants) came by 7.5%, And came (gambling- naivety) by 5%, then came (ignorance of hunting tools- ignorance in throwing poetry- cruelty with children- traitor to his wife- evil) with a percentage of 2.5, and an example of unconscious extravagance in the movie "Yana, my aunt, we find the Gulf who distributes money to the poor and says (You say these poor people, come out, disperse my money and distribute it ...).

١. دراسة آية محمد صادق (٢٠٢١) (٣) بعنوان "دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لمصر لدى المراهقين العرب". استهدفت الدراسة التعرف على الصورة الذهنية لمصر والمصريين عند المراهقين العرب من خلال ما تعرضه المسلسلات التلفزيونية المصرية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح الإعلامي التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة في ١٠٠ مسلسل، بينما تمثلت العينة الميدانية للدراسة في ٣٠٠ مبحوث من المراهقين العرب باستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها طبيعة الصورة التي تقدمها المسلسلات عينة الدراسة عن مصر والمصريين وأن ٤٤% منها يقدم صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية و ٤٣% منها يقدم صورة سلبية و ١٣% منها يقدم صورة إيجابية، كما جاءت نسبة ٣١,٨% من المبحوثين يعتقدون بتأثير المسلسلات التلفزيونية المصرية على صورة مصر والمجتمع المصري بصورة إيجابية.

٢. دراسة ريم سامي الشريف (٢٠٢٠) (٥) بعنوان "إدراك الشباب المصري لمدى واقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية". استهدفت الدراسة التعرف على إدراك الشباب المصري لمدى واقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية، وقد أجرت الباحثة عينة من الشباب المصري من سن ١٨ عام إلى ٣٥ عام، ممن يتابعون الدراما التلفزيونية قوامها ٢٠٠ مبحوث، وقد توصلت الدراسة إلى أن ٥٩,٥% من الشباب أجاب أن للمسلسلات التلفزيونية دور في تشكيل هذه الصورة إلى حد ما، بينما يعتقد ٢٣,٥% أن الدراما التلفزيونية لها دور كبير في تشكيل صورة رجال الشرطة وأجاب ١٧% من الشباب أن المسلسلات التلفزيونية ليس لها أي دور في تشكيل صورة رجال الشرطة.

٣. دراسة بسنت خيرت حمزة (٢٠١٨) (٤) بعنوان "صورة المرأة المصرية العاملة في السينما المصرية، دراسة تحليلية لمجموعة من الأفلام السينمائية المصرية من الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧". هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة المصرية العاملة في السينما المصرية، وتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تسعى للتعرف على الصورة التي تقدمها السينما المصرية للمرأة العاملة، وذلك من خلال عينة من الأفلام المصرية التي عرضت في السينما خلال العقد الأخير، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن فيلم تيمور وشفيقة جاء ليقدّم صورة إيجابية للمرأة العاملة المتفوقة التي تمكنت من أن تصبح وزيرة، ويأتى فيلم شيكامارا ليقدّم صورة إيجابية للمرأة العاملة في المستويات الإجتماعية والاقتصادية المتدنية.

٤. دراسة انجي بهجت (٢٠١٧) (٦) بعنوان "صورة رجال القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى شباب الجامعات". استهدفت الدراسة التعرف على ملامح الصورة الإعلامية لرجل القضاء التي تقدمها الدراما التلفزيونية في القنوات الفضائية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام عينة تحليلية من المسلسلات والأفلام، وعينة ميدانية من شباب الجامعات واستخدمت أداتي تحليل المضمون واستمارة استبيان، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن المبحوثون يشاهدون الدراما التلفزيونية بنسبة ٨٨%، كما أن نسبة من يرون أن صورة رجل القضاء في الدراما واقعية إلى حد ما في الصدارة بنسبة ٣٨,٨% ونسبة من يرونها واقعية بدرجة كبيرة في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,١% ونسبة من يرونها غير واقعية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨,١%.

٥. دراسة إسلام خالد كمال (٢٠١٦) (١) بعنوان "صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين". هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة المقدمة عن رجل الأزهر من خلال الدراما المصرية بالفضائيات ومعرفة الصورة الذهنية المنعكسة عن علماء الأزهر لدى المراهقين ومدى واقعية الصورة المقدمة عن رجل الأزهر الشريف في الدراما المصرية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تعرف صورة رجال الأزهر في الدراما المصرية، واستخدمت الدراسة منهج المسح

يعتبر التلفزيونيون من أكثر وسائل الإعلام المكونة للصورة الذهنية من خلال قدرته الفائقة على التأثير على الرأي العام، وتقدم القنوات الفضائية للجمهور أشكالاً وألواناً متعددة من المواد الدرامية ومنها الأفلام والتي تسهم بدرجة كبيرة في التأثير على مشاعر ووجدان المشاهدين. وتعتبر الأفلام السينمائية المقدمة في الفضائيات المصرية من أهم المواد الدرامية الاتصالية التي تجذب قطاعاً كبيراً من المشاهدين، وقد تسهم هذه الأفلام في نقل الصور النمطية عن الأشخاص والمجتمعات التي تتناولها، وقد تناولت بعض الأفلام السينمائية الشخصية الخليجية التي قد تظهر بصورة إيجابية مثل الطيبة، والكرم والشجاعة، وكذلك الوطنية، أو تقدم بصورة نمطية سلبية مثل أنه شعوف بجسد المرأة يتردد على صالات القمار ويشرب الخمر، ومن هنا فإن هذه الدراسة تلقي الضوء على الشخصية الخليجية من خلال تحليل عينة من الأفلام السينمائية بالفضائيات المصرية التي تناولت الشخصية الخليجية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

هناك العديد من الأفلام السينمائية بالفضائيات المصرية التي عرضت الشخصية الخليجية سواء الجانب الإيجابي أو الجانب السلبي منها، وتنبؤ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية؟، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

١. ما القالب الدرامي الغالب على الأفلام عينة الدراسة؟
٢. ما نوع المهنة التي تقوم بها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة؟
٣. ما الأماكن التي ترتادها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة؟
٤. ما الهدف من ظهور الشخصية الخليجية في السياق الدرامي في الأفلام عينة الدراسة؟
٥. ما الصورة الإيجابية والسلبية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية صورة الشخصية الخليجية لما تمر به المنطقة من تفتت في وحدة الصف العربي وأهمية العلاقات الثقافية والاجتماعية بين المجتمع المصري والمجتمع الخليجي.
٢. أهمية الأفلام السينمائية المصرية عن الشخصية الخليجية للتعرف على نواحي القوة، ونواحي القصور في معالجة هذه الصورة للشخصية الخليجية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى هدف رئيسي هو التعرف على صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية كما يلي:

١. التعرف على القالب الدرامي الغالب على الأفلام عينة الدراسة.
٢. التعرف على نوع المهنة التي تقوم بها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة.
٣. التوصل إلى الأماكن التي ترتادها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة.
٤. الكشف عن الهدف من ظهور الشخصية الخليجية في السياق الدرامي في الأفلام عينة الدراسة.
٥. التعرف على الصورة الإيجابية والسلبية التي تعكسها الشخصية الخليجية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي التحليلي للتعرف على صورة الشخصية الخليجية بالأفلام السينمائية بالفضائيات المصرية.

دراسات سابقة:

تم الاسترشاد بأهم الدراسات وفقاً لمتغيرات الدراسة وقد تم ترتيبها من الأحدث للأقدم كما يلي:

معادلة هولستي بين الباحث والباحث الآخر كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{2n+1}$$

حيث ن = عدد حالات الاتفاق

ن = عدد الحالات التي رمزها المرمز الأول.

ن = عدد الحالات التي رمزها المرمز الثاني.

وطبقاً لهذه المعادلة جاءت قيم الثبات كما يلي:

ثبات الباحث مع نفسه = ٠,٩٦، وثبات أ مع ب = ٠,٩١، وثبات أ مع ج = ٠,٩٥،
وثبات ب مع ج = ٠,٩٧.

وبحساب قيمة الوسيط بين القيم الثلاثة (٠,٩٧ + ٠,٩٥ + ٠,٩١) يكون معامل الثبات الكلي ٠,٩٤، وهي نسبة تدل على ثبات الوحدات والفئات المستخدمة في تحليل المضمون، كما تعني صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

نتائج الدراسة:

١٢ القالب الدرامي الغالب على الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٢) القالب الدرامي الغالب على الأفلام عينة الدراسة

القالب الدرامي	ك	%
كوميدي	٤	٥٠
ميلودراما	٤	٥٠
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن القالب الدرامي الغالب على الأفلام التي ظهرت بها شخصية الخليجى جاء كوميدى وميلودراما بنسبتين متساويتين ٥٠%.

١٣ الدور الذى تقوم به الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٣) الدور الذى تقوم به الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة

الدور	ك	%
ثانوى	٦	٧٥
رئيسى	٢	٢٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدور الذى تقوم به الشخصية الخليجية جاءت غالبية الأدوار التي قدمت بها الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة هي أدوار ثانوية فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٧٥% من إجمالى الأفلام السينمائية عينة الدراسة، وجاءت الأدوار الرئيسية فى فيلمين فقط (عندليب الدقى - طير أنت) بنسبة ٢٥%.

١٤ نوع الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٤) نوع الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة

النوع	ك	%
ذكر	٧	٨٧,٥
أنثى	١	١٢,٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نوع الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة جاء ذكر بنسبة ٨٧,٥%، بينما جاءت أنثى بنسبة ١٢,٥%.

١٥ المستوى الاقتصادى للشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٥) المستوى الاقتصادى للشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة

المستوى الاقتصادى	ك	%
مرتفع	٨	١٠٠
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المستوى الاقتصادى للشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة جاءت الحالة المادية المرتفعة فقط فى الأفلام عينة الدراسة بنسبة ١٠٠%.

١٦ نوع المهنة التى تقوم بها الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٦) نوع المهنة التى تقوم بها الشخصية الخليجية فى الأفلام عينة الدراسة

نوع المهنة	ك	%
غير واضح	٤	٥٠
رجل أعمال	٤	٥٠
الإجمالي	٨	١٠٠

بالعينة، وتمثل مجتمع الدراسة فى المجتمع البشرى وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية يبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد توصلت إلى عدة نتائج منها أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر حيث احتلت مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف فى الدراما المصرية مرتبة متقدمة بنسبة بلغت ٣٨,٢%، وجاءت الدراما المصرية تقدم نماذج لرجال الأزهر مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع فى المرتبة الثانية بلغت ٣٥,٥%.

التعليقات الإيجابية:

١٧ الصورة: يقصد بها الشكل والمضمون الذى تقدم به الشخصية الخليجية فى الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية.

١٨ الأفلام المصرية السينمائية: تلك الأفلام الروائية الطويلة باستخدام التكنيك السينمائى والتي تعرض بالتلفزيون بالقنوات الفضائية وهم أفلام (عندليب الدقى - الرئيس عمر حرب - كباريه - طير أنت - صرخة نملة - على جنب يا أسطى - صاحب صاحبه - يانا يا خالتي).

مجتمع وعينة الدراسة:

يحدد مجتمع الدراسة فى الأفلام السينمائية بالفئات المصرية من خلال تحليل عينة عمدية لبعض الأفلام التى تناولت الشخصية الخليجية (الرئيس عمر حرب - كباريه - طير أنت - صرخة نملة - على جنب يا أسطى - عندليب الدقى - صاحب صاحبه - يانا يا خالتي) فى الفترة من ١ / ١ / ٢٠٢١ إلى ٣ / ٣ / ٢٠٢١، وقد اختار الباحث هذه الأفلام عمدياً حيث إنها بها فنانين قاموا بأداء أدوار شخصيات خليجية يتعرف من خلالها الباحث على ملامح هذه الشخصيات.

١٩ توصيف عينة الدراسة التحليلية:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية

اسم الفيلم	سنة الإنتاج	جهة الإنتاج	الزمن الكلى		اسم الشخصية فى الفيلم		
			ث	ق			
صاحب صاحبه	٢٠٠٢	العدل جروب	٢٦	٦	٢	محمد هنيدي	أم فراس
يانا يا خالتي	٢٠٠٥	اوسكار - النصر - الماسة	-	٥٠	١	محمد هنيدي	الاسم غير محدد
عندليب الدقى	٢٠٠٧	روتانا للإنتاج السينمائى	-	٥٥	١	محمد هنيدي	فواز
على جنب يا أسطى	٢٠٠٨	سبوت بروكشن	٧	٤٥	١	داود حسن	الاسم غير محدد
كباريه	٢٠٠٨	أحمد السبكي	٣	٣٨	١	عبدالله الإمام عبدالله	الزبون الخليجي
الرئيس عمر حرب	٢٠٠٨	الشركة العربية للإنتاج والتوزيع السينمائى	٤٥	٤٩	١	ماهر سليم	الأمير حمد
طير أنت	٢٠٠٩	هاما فيلم بروكشن	٣٢	٥٧	١	أحمد مكي	جاسم الخليجي
صرخة نملة	٢٠١١	اوسكار - النصر - الماسة	٤٨	٤٧	١	عبدالله الإمام عبدالله	الشيخ طلال
الإجمالي			٥٦	٣	١٤		

أدوات الدراسة:

٢٠ صحيفة تحليل المضمون:

١. إجراءات الصدق والثبات:

- اختبار الصدق: تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من اساتذة الأعلام والخبراء واسفر التحكيم عن حذف بعض الفئات والأسئلة وإضافة أخرى، وقد قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة التى طلبها المحكمون لجعل أدوات الدراسة فى صورتها النهائية.
- اختبار الثبات: تم إجراء الثبات مع باحث آخر لعينة من المضمون الذى تم تحليله للوصول إلى متوسط الثبات، وللتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالتحليل، وهو ما يعنى ضرورة توصل كل باحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، وقاما بتحليل نسبة ٥% من عينة الدراسة الكلية، وتم حساب الثبات بين المرزمن عن طريق معادلة هولستي Holsti لتحديد الثبات، وتم حساب

٢١ الهدف من ظهور الشخصية الخليجية في السياق الدرامي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١١) الهدف من ظهور الشخصية الخليجية في السياق الدرامي في الأفلام عينة الدراسة

الهدف	ك	%
مجرد الكوميديا	٦	٧٥
اظهار تقاليد وعادات الدول الخليجية	١	١٢,٥
أجل ابراز قضية معينة	١	١٢,٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الهدف من ظهور الشخصية الخليجية في السياق الدرامي في الأفلام عينة الدراسة جاء الهدف لمجرد الكوميديا بنسبة ٧٥%، بينما جاء من أجل اظهار تقاليد وعادات الدول الخليجية بنسبة ١٢,٥%، وجاءت من أجل ابراز قضية معينة بنسبة ١٢,٥%.

٢٢ الصورة الإيجابية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٢) السمات الإيجابية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة

السمات الإيجابية	ك	%
يعتز بكرامته	٨	١١,٣
أمين	٨	١١,٣
طيب	٨	١١,٣
متحضر	٨	١١,٣
كريم	٧	٩,٨
يساعد الآخرين	٧	٩,٨
ناجح في عمله	٦	٨,٤
مخلص	٥	٧,١
رحيم متسامح مع الآخرين	٥	٧,١
وطني	٤	٥,٦
شجاع	٣	٤,٢
متقف	٢	٢,٨
الإجمالي	٧١	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن السمات الإيجابية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة جاءت (يعتز بكرامته- أمين- طيب- متحضر) بنسبة ١١,٣%، بينما جاءت (كريم- يساعد الآخرين) بنسبة ٩,٨%، وجاءت ناجح في عمله بنسبة ٨,٤%، بينما جاءت (مخلص- رحيم متسامح مع الآخرين) بنسبة ٧,١%، وجاءت وطني بنسبة ٥,٦%، ثم شجاع بنسبة ٤,٢%، وبسيط غير متكلف بنسبة ٢,٨%.

٢٣ الصورة السلبية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٣) السمات السلبية التي تعكسها الشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة

السمات السلبية	ك	%
الاسراف والتبذير	٧	١٧,٥
شغوف بجسد المرأة	٧	١٧,٥
اللهو	٧	١٧,٥
الانفعالية	٤	١٠
مغرور	٣	٧,٥
شرب الخمر والمسكرات	٣	٧,٥
لعب القمار	٢	٥
السذاجة	٢	٥
الجهل بأدوات الصيد	١	٢,٥
الجهل في إلقاء الشعر	١	٢,٥
القسوة مع الأبناء	١	٢,٥
خائن لزوجته	١	٢,٥
الشر	١	٢,٥
الإجمالي	٤٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن السمات السلبية التي تعكسها الشخصية

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نوع المهنة التي تقوم بها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة جاءت غير واضحة بنسبة ٥٠%، وجاءت رجل أعمال بنسبة ٥٠%.

٢٤ طريقة العرض الدرامي لواقعية الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٧) طريقة العرض الدرامي لواقعية الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة

طريقة العرض الدرامي	ك	%
غير واقعية	٦	٧٥
قريبة من الواقع	٢	٢٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طريقة العرض الدرامي لواقعية الشخصية الخليجية جاء العرض الدرامي غير واقعي ولا يمثل الواقع للشخصية الخليجية بنسبة ٧٥%، وقد أخذ هذا التناول غير الواقعي عدة أشكال، فنجد المرأة الخليجية أم فراس التي تتراقص وتتمايل وتعنى في فيلم صاحب صاحبه، والرجل الثرى دائم الجلوس في الكاريبيات وحوله النساء كما في فيلم الرئيس عمر حرب، في حين جاء العرض الدرامي قريب من الواقع للشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥%.

٢٥ طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٨) طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة

طبيعة العلاقات الاجتماعية	ك	%
يسودها المحبة والترابط والمساعدة	٥	٦٢,٥
يسودها الفساد الأخلاقي	٣	٣٧,٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصية الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة: جاءت يسودها المحبة والترابط والمساعدة بنسبة ٦٢,٥% كما في فيلم يانا يا خالتي وفيلم عندليب الذقن حيث الخادم الأمين خان كابور الى قام بتأديته دوره الممثل الكويتي داوود حسن، وشخصية الخالجي في فيلم طير أنت حيث جاسم الخالجي الذي لا يستطيع أحد أن يضحك عليه، بينما جاءت يسودها الفساد الأخلاقي بنسبة ٣٧,٥% كما في فيلم الرئيس عمر حرب.

٢٦ الأماكن التي ترتادها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٩) الأماكن التي ترتادها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة

الأماكن	ك	%
أماكن الرقص واللهو	٤	٥٠
أماكن سياحية	٣	٣٧,٥
المولات	١	١٢,٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأماكن التي ترتادها الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة جاءت أماكن الرقص واللهو بنسبة ٥٠%، وجاءت الأماكن السياحية والتنزه بنسبة ٣٧,٥%، وجاءت أماكن المولات بنسبة ١٢,٥%.

٢٧ طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٠) طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة

طبيعة الدور	ك	%
إيجابي	٤	٥٠
سلبى	٢	٢٥
يجمع بين الإيجابية والسلبية	٢	٢٥
الإجمالي	٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة: غلبت الإيجابية على طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية الخليجية في الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ٥٠% في الترتيب الأول، وجاءت طبيعة الأدوار الإيجابية، وبين الإيجابية والسلبية في الترتيب الثاني بنسبتين متساويتين ٢٥% لكل منهما.

الخليجية في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة جاءت (الاسراف والتبذير - شغوف بجسد المرأة - اللهو) بنسبة ١٧,٥%، وجاءت الانفعالية بنسبة ١٠%، بينما جاءت (مغرور - شرب الخمر والمسكرات) بنسبة ٧,٥%، وجاءت (لعب القمار - السذاجة) بنسبة ٥%، ثم جاءت (الجهل بأدوات الصيد - الجهل في إلقاء الشعر - القسوة مع الأبناء - خائن لزوجته - الشر) بنسبة ٢,٥% ومثال للأسراف بلا وعى في فيلم يانا يا خالتي نجد الخليجي الذي يوزع الأموال على الفقراء.

المراجع:

١. إسلام خالد كمال. صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، مجلة دراسات الطفولة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ١٧، ع ٦٤، ٢٠١٦).
٢. انجي بهجت جمال لبيب. "صورة رجال القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٧).
٣. آية محمد صادق. "دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لمصر لدى المراهقين العرب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢١).
٤. بسنت خيرت حمزة. صورة المرأة المصرية العاملة في السينما المصرية، دراسة تحليلية لمجموعة من الأفلام السينمائية المصرية من الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٧، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع ١٩، ج ٨، (جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠١٨).
٥. ريم سامي البارودي. إدراك الشباب المصري لمدى واقعية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة، الدراما العربية وقضايا الهوية، ١٨، ٢٠٢٠.

مجلة دراسات الطفولة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

فصلية - محكمة

فاعلية برنامج قائم على التفكير الإيجابي لتخفيف حدة بعض الأعراض السيكوسوماتية

لدى عينة من لاعبي بعض الألعاب الفردية

إستشهاد إبراهيم خليل الزعفراني

أ. د. فايزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس (المتفرغ) عميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) جامعة عين شمس

د. أمل محمد حمد

استاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على التفكير الإيجابي في التخفيف من حدة بعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من لاعبي بعض الألعاب الفردية، طبقت الدراسة على عينة قوامها من عشرين لاعبا ولاعبة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عشرة من اللاعبين واللاعبات مقسمة إلى خمس ذكور وخمسة إناث، وأخرى ضابطة من عشرة من اللاعبين واللاعبات مقسمة إلى خمس ذكور وخمسة إناث. تراوحت أعمارهم من (١٤ - ١٦) سنة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذا التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، استعانت الباحثة بالأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Raven. (تقنين عماد حسن، ٢٠١٦)، واستمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ٢٠٠٢)، ومقياس التفكير الإيجابي للرياضيين (إعداد وجدان صبيح حسين، ٢٠١٥)، ومقياس الإضطرابات السيكوسوماتية (إعداد محمود السيد ابوالنيل، ٢٠٠١)، وبرنامج قائم على التفكير الإيجابي في خفض حدة بعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من لاعبي بعض الألعاب الفردية (إعداد الباحثة)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي للرياضيين ومقياس الإضطرابات السيكوسوماتية والتحقق من صدق فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، معامل ألفا كرونباخ، اختبار مان ويتني اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z)، وتوصلت النتائج إلى أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأعراض السيكوسوماتية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأعراض السيكوسوماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية في القياس البعدي والتبقي. كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأعراض السيكوسوماتية في القياس القبلي والبعدي.

The effectiveness of a program based on positive thinking in alleviating the severity of some psychosomatic disorders for a sample of players of some individual games

This study aimed to verify the effectiveness of a program based on positive thinking in alleviating the severity of some psychosomatic disorders among a sample of players of some individual games. To five males and five females, and a control group of ten players and players divided into five males and five females. Their ages ranged from (14- 16) years, and this study relied on the experimental method with an experimental design that depends on two groups, one of them is control and the other is experimental. The parents' social and educational level questionnaire (prepared by: Fayza Youssef Abdel- Majeed, 2002), the positive thinking scale for athletes (prepared by: Wejdan Sobeih Hussein, 2015), the psychosomatic disorders scale (prepared by: Mahmoud El- Sayed Abu El- Nile, 2001), and a program based on positive thinking in Reducing the severity of some psychosomatic disorders among a sample of players of some individual games (prepared by: the researcher).- Brown to correct for scale length, Cronbach's alpha coefficient, Mann- Whitney nonparametric test (test for independent group differences), Wilcoxon nonparametric test (test for group differences (Associated ATs), critical ratio (Z). The results concluded that "there are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the psychosomatic symptoms between the experimental group and the control group after applying the program in the direction of the experimental group. The program is in favor of the post- measurement. There are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores on the scale of psychosomatic symptoms in the post- measurement and follow- up. Also, there are no statistically significant differences between the mean scores of the control group on the scale of psychosomatic symptoms in the pre and post measurement.

الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من لاعبي بعض الألعاب الفردية من (١٤) -١٦ سنة.

مفاهيم الدراسة:

١٤ مفهوم فاعلية Effectiveness: يعرفها اليونسكو بأنه قياس مدى تحقيق أى نشاط لأهدافه (أسامة مديولى، ٢٠٠٦: ١٧).

١٥ مفهوم البرنامج Program: تعرفه سعدية بهادر بأنه التكنيك الدقيق المحدد التي تتبعه المعلمة في تهيئة وإعداد الموقف التربوي بقاعة الفصل والذي حيث يمكن ترجمته إلى برنامج تروى متكامل مصمم لفترة زمنية محددة ومصاغ له أهداف سلوكية محددة تسعى المشرفة نحو تحقيقها خلال المدة المحددة وتتبنى الباحثة تعريف سعدية بهادر للبرنامج كتعريف إجرائي. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢: ٥٦).

١٦ مفهوم التفكير الإيجابي Positive Thinking: تعرفه (أماني سيد، ٢٠٠٦: ١٠٨) باعتباره يمثل قدرة الفرد الإرادية على التقويم والتوجيه والتحكم في أفكاره ومعتقداته في اتجاه تحقيق النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات من خلال تكوين أنظمة ونسق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول لحل المشكلة.

وتعرف الباحثة التفكير الإيجابي إجرائياً بأنه أسلوب متكامل في التفكير، ويقصد به مجموعة الإرشادات والتوجيهات التي توجهها الباحثة للاعبين أثناء تطبيق البرنامج والتأكد من خلال أنشطة البرنامج أن اللاعبين اكتسبوا مهارات التفكير الإيجابي (الهوية الإيجابية للذات- الضبط الانفعالي- المثابرة- التوافق الاجتماعي الرياضي- تحمل المسؤولية الرياضية) مع اختفاء الاعراض السيكوسوماتية التي تتناهب من صداع او آلام العضلات او آلام المعدة. وقد تم اختيار بعض مهارات التفكير الايجابي في هذا البحث وهي:

١. الهوية الإيجابية للذات Positive Self- Identity: وتعرف الباحثة الهوية الإيجابية للذات إجرائياً بأنها تحديد اللاعبين لأهدافهم الرياضية، ودورهم بدقة، والمعايير التي تساعدهم على الرضا بأدوارهم، والتدريب على أداء أدوارهم الرياضية بدقة وإتقان وتدريبهم على الاتزان الروحاني، واكتساب الأخلاق الرياضية، والتدريب على الاعتقاد في أنفسهم، كما التدريب على مهارة التحدث عن النفس وعلى تخطي الخوف من الرفض، وعلى تقبل الاختلافات بينهم وبين الآخرين.

٢. الضبط الانفعالي Emotional Control: وتعرف الباحثة الضبط الانفعالي إجرائياً بأنه تدريب اللاعبين على الاسترخاء الذهني التخيلي عملياً، وتمارين التنفس العميق، مع تأدية تمرين الاسترخاء العضلي العميق بطريقة صحيحة وسهلة، ويميز اللاعب بين التغيرات الجسدية والمعرفية في حالتي الاضطراب والاسترخاء، والتمييز بين الأفكار الإيجابية والأفكار السلبية التي تدور في عقولهم مع معرفة التشوهات المعرفية أو أخطاء التفكير التي تسيطر على نمط تفكيرهم وإيقاف الأفكار السلبية التي تسيطر على عقولهم واختيار أفكار ايجابية بدلا من الأفكار السلبية المسيطرة على عقولهم.

٣. المثابرة Perseverance: وتعرف الباحثة المثابرة إجرائياً بأنه تمييز اللاعبين بين المثيرات الخارجية والمثيرات الداخلية وأهم يوجه أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم، واستطاعتهم أن يجدوا حلولاً للمشكلة التي يواجهونها، ووضع خطط واضحة محددة بدقة لأهدافهم الخاصة بالتدريب. ورسم سيناريوهات لما ستكون عليه أهدافه في الرياضة مستقبلاً باسئراط إمكانية تحقيقها في واقعه. والتركيز على نجاحات المدى القصير، وليس على النتيجة النهائية.

٤. التوافق الاجتماعي والرياضي Social and Athletic Adjustment: وتعرف الباحثة التوافق الاجتماعي والرياضي بأنه تحديد اللاعبين المشكلة التي يواجهونها أثناء التدريب أو المنافسة واستيعاب طبيعتها ومكوناتها، وصياغتها صياغة دقيقة تتضمن متغيرات الموقف، والربط بين عناصر المشكلة وخبراتهم السابقة. واستطاعتهم إيجاد البدائل والحلول الممكنة للمشكلة.

يعتبر النشاط الرياضي بصفة عامة ورياضة التايكوندو والتنس الأرضي بصفة خاصة من الأنشطة التي تتركز بالعديد من المواقف التنافسية التي قد تكون لها تأثيراً مباشراً في شخصية الفرد ومفهومه لذاته وتقديره لها، كما يعد هذا النشاط من الوسائل الضرورية لبناء شخصية الفرد ونشأته نشأة تكاملية باستغلال العديد من الدوافع الطبيعية الموجودة لديه، فشخصية الفرد تتأثر بالمواقف التنافسية فتارة يكون اللاعب فيها فائزاً وأخرى خاسراً وثالثة متعادلاً وهذه المواقف كفيلة بالتأثير على شخصية اللاعب وجعله يقدر ذاته ويضعها موضعها الحقيقي بالنسبة للآخرين سواء كان هذا بالإيجاب أو بالسلب (أسامة راتب، ٢٠٠٠: ١١٨).

والتفكير الإيجابي Positive Thinking عامل من العوامل النفسية المهمة للرياضي باختلاف نشاطه الممارس والتأكد من عدم سيطرة الأفكار السلبية عليه؛ حيث تؤثر سلبيًا على أدائه وتؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق أهداف الرياضة، بالإضافة إلى الشكوى من بعض الأعراض الجسمية مثل الصداع، آلام في البطن، تشنج في العضلات أو عدم القدرة على التنفس بشكل جيد (أعراض سيكوسوماتية) أي عرض جسدي أساسه نفسي. (محمد دويرى، ٢٠٠٤: ١١٢-١١٥).

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي الأتي ما فاعلية برنامج قائم على التفكير الإيجابي في خفض حدة بعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من لاعبي بعض الألعاب الفردية من الأطفال من سن (١٤) -١٦ سنة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. ندرة الدراسات حسب ما اطلعت عليه الباحثة التي تناولت التفكير الإيجابي وأثره في خفض الإضطرابات السيكوسوماتية عند الرياضيين.
- ب. تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية مواجهة الضغوط عند الرياضيين للتخفيف من حدة الإضطرابات السيكوسوماتية الشائعة لديهم.
- ج. الكشف عن الدور الذي يلعبه التفكير الإيجابي في التأثير على الصحة النفسية للرياضيين ومن ثم الصحة البدنية لديهم.
- د. يمكن الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها من هذه الدراسة أن نقترح إجراء دراسات تالية في هذا السياق مستقبلاً.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. اهتمام المؤسسات التعليمية باستخدام مهارات التفكير الإيجابي في المناهج الدراسية لأن له مردود كبير على مستوى الثقة بالنفس، والمرونة الإيجابية، وفاعلية الذات في مواجهة المواقف والأمراض النفسية والجسمية؛ حيث إن الأفكار السلبية تضعف الجهاز المناعي في الجسم وتجعل الفرد أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.
- ب. محاولة تقديم الخبرة العملية في استخدام البرامج القائمة على التدريب على بعض المهارات للقائمين على رعاية الرياضيين (المدرسين- المديرين الفنيين للألعاب)، والمتخصصين في مجال الصحة النفسية؛ مما يؤدي لعلاج الإضطرابات السيكوسوماتية لديهم، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك زيادة مستوى مهارات التفكير الإيجابي لديهم.
- ج. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين في وزارة الشباب والرياضة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها في النوادي الرياضية، بالإضافة إلى الحرص على وجود وظيفة (أخصائي نفسي رياضي) مصاحب للاعبين مثل المدرب الفني لأهميته الكبيرة في التدريب الذهني والنفسى مثلها مثل مدرب مهارة اللعبة.

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية برنامج قائم على التفكير الإيجابي في خفض حدة بعض

الجهاز التنفسي وتشمل هذه المجموعة أمراض الربو الشعبي غير الناتجة عن الحساسية، وأعراض زيادة التنفس، والتهابات الشعب الهوائية المرتدة، والتهاب الجيوب الأنفية، الكحة المستمرة، أو المصحوبة بدم أو الالتهاب الرئوي.

دراسات سابقة:

٥١ دراسات تناولت التفكير الإيجابي:

١. أجرت عزيمة عباس السلطاني (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى إعداد منهج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي على التصور الذهني للاعبين بكرة السلة وقد أجريت الدراسة على ١٤ فرداً من ٤ أندية مختلفة، واستخدمت الباحثة مقياس التصور الذهني (إعداد رينز مارتنز، وعربه أسامة كامل راتب، ١٩٩٧)، ومنهج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي، وأسفرت النتائج ان المنهج الإرشادي لتنمية التفكير الإيجابي كان تأثيره إيجابياً في التصور الذهني لدى اللاعبين بكرة السلة في نادي أارات.
٢. أجرى محمد محروس الطملاوي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين التفكير الإيجابي والضغط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية والكشف عن وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي يرجع لمتغير الجنس، والكشف عن وجود فروق في مستوى الضغوط المدرسية يرجع لمتغير الجنس، وتتضمن العينة ٥٠ طالباً من الجنسين (٢١ ذكور - ٢٩ إناث)، وتراوح أعمارهم بين (١٧ - ١٨) سنة، واستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحث)، ومقياس الضغوط المدرسية (إعداد سعاد محمد المعنى، ١٩٩٨). وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دل إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التفكير الإيجابي والضغط المدرسية لدى الطلاب، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في التفكير الإيجابي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في الضغوط المدرسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

٥٢ دراسات تناولت التفكير الإيجابي والإضطرابات السيكوسوماتية:

١. أجرت دينا المشعان (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتدين ببعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب كلية العلوم والآداب بجامعة أسيوط، واستخدمت الباحثة مقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد أحمد عبدالخالق)، ومقياس الوعي الديني (إعداد الباحثة)، وقائمة كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوماتية (إعداد محمود ابوالنيل). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سلبية ودالة بين أداء عينة البحث على مقياس التفاؤل وبين الأداء على كل مقياس فرعي من قائمة كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوماتية، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما تختلف درجات التفاؤل باختلاف متغير النوع (ذكور - إناث).
٢. أجرى سيد الوكيل (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض مبادئ وإستراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من حدة المشكلات النفسية، وتحسين مستوى التوافق النفسي لدى عينة من مرضى السكر (أحد الأمراض السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط)، وتكونت العينة من ٤٠ مريضاً من مرضى السكر مقسمين إلى ٢٠ مريضاً من المترددين على المستشفى الجامعي بطنطا، و٢٠ مريضاً من المترددين على المستشفى العام بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية، واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي (زينب شقير)، والبرنامج الإرشادي القائم على مبادئ علم النفس الإيجابي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة من مرضى السكر.
٣. أجرت إيمان اليماني (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى اكتشاف فاعلية برنامج

والتدريب على الإنصات إلى ما يقوله الآخرين، وتحديد الأشياء التي يمكن أن يقدمها كمساعدة حقيقة قادر عليها لغيره من اللاعبين، والتواضع مع من يساعدهم عن طريق بعض الكلمات ووضعية الجسم. وتحديد الحدود النفسية والشخصية لهم ولمن يساعدهم. وتحويل المشكلات الخاصة بهم إلى فرص لحل المشكلة.

٥. تحمل المسؤولية الرياضية Responsibility Athletic: وتعرف الباحثة تحمل المسؤولية الرياضية بأنه جمع معلومات كافية عن الموضوع المطلوب اتخاذ القرار فيه، ووضع قائمة بجميع الحلول الممكنة، وتقييم إيجابيات وسلبيات كل خيار من الخيارات المفتوحة. ثم اختيار حل واحد وتقييم أثره وإجراء أي تعديلات ضرورية. اكتشاف احتياجاتهم الحقيقية وراء ردود أفعالهم بعد الخسارة. وضع بدائل إيجابية للفكرة السلبية الأولى المسيطرة عليهم بعد الخسارة. مع ملاحظة تغيير مشاعرهم، وتعديل سلوكياتهم البديلة تجاه موقف الخسارة. مع التركيز على أهدافهم الشخصية وليس على شخص آخر. والعمل على تحسين قدراتهم. وتحديد الأسباب الحقيقية وراء سلوكيات اللوم، وتحليلها بموضوعية. وتغيير الاعتقاد السلبي في رؤية الآخرين لهم بعد تحملهم لأدوارهم في الخطأ.

٥٣ مفهوم الإضطرابات السيكوسوماتية Psychosomatic Disorders: الجمعية الأمريكية للطب النفسي العقلي (APA) فتعرفها مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالأعراض الجسمية التي تحدثها عوامل انفعالية، وهناك جهازا يكون متحكماً بها وهو الجهاز العصبي المستقل، وبذلك تكون التغيرات الفسيولوجية المتضمنة هي تلك المصحوبة في العادة بمجالات انفعالية، وتكون هذه المجالات أكثر إصراراً وحدة، ويطول بقاءها، ويمكن أن يكون الفرد غير واع شعوريا بهذه الحالة الانفعالية. (APA, 1968: 46)

وتبنى الباحثة تعريف (العارف بالله الغندور، ٢٠٠٨: ٤٩) بأنها أعراض جسمية نفسية المنشأ، وهي الأعراض التي ترجع إلى أسباب نفسية من الدرجة الأولى، وتتخذ من الجسم مجالاً للتعبير عن نفسها ومنها، ضغط الدم، والسكر، وبعض الأمراض الجلدية، وأمراض المعدة مثل: قرحة المعدة، القولون العصبي، والصداع، والصداع النصفي.

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية وبعض أبعاده الفرعية وهي أمراض الهيكل العظمي - أمراض الجهاز العصبي - أمراض الجهاز الهضمي - أمراض الجهاز التنفسي.

٥٤ تعريف بعض الإضطرابات السيكوسوماتية التي تضمنتها الدراسة:

١. اضطرابات الهيكل العظمي Muscle System Disorders تختص بحدوث كسور في العظام، أو وجود ضعف أو هشاشة فيها، وحدوث التهابات في المفاصل، والمعاناة من الألم والتورمات فيها، كذلك المعاناة من تيبس في العضلات والمفاصل، وحدوث آلام في الظهر.
٢. اضطرابات الجهاز العصبي Nervous System Disorders يتضمن حدوث صداع بالرأس، وحدوث نوبات من السخونة أو البرودة أو الإغماء ووجود تخدير أو وخز في أحد أعضاء أو أجزاء الجسم، كذلك تقيس التشنجات أو النوبات الصرعية، كما تقيس التهيئة أو اللثمة، والمشى أثناء النوم، والتبول الليلي.
٣. اضطرابات الجهاز الهضمي Digestive Disorders تتضمن كثيراً من الجوانب كنزف اللثة، صعوبة البلع والتهابات الفم والشفيتين، والمعاناة من آلام أثناء البلع، وحدوث تهيج في القولون أو المعدة، ووجود حصوات في المرارة، التهابات في فتحة الشرج، أو الغشاء المخاطي للقولون، كذلك تقيس الأسئلة الإصابة بالدوسنتريا، كما تتعلق بزيادة أو نقصان الوزن، ووجود دم في البراز والإصابة بالقرحة.
٤. اضطرابات الجهاز التنفسي Respiratory Disorders تتضمن إضطراب

٣. مقياس التفكير الإيجابي للرياضيين (إعداد وجدان صبيح حسين، ٢٠١٥).
٤. قائمة كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية (تعريب وإعداد محمود السيد ابوالنيل، ٢٠٠١).
٥. برنامج قائم على التفكير الإيجابي للتخفيف من حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية (إعداد الباحثة).

تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة في شهر نوفمبر (٢٠٢٠)، بالبدء بالمجانسة بين أفراد العينة، وذلك بعد قيام الباحثة بالتنسيق مع إدارة نادى عالم الرياضة بعمل مجموعة من الزيارات الميدانية لمدة شهرين ونصف. ونظرا لضيق حجم القاعات بالنادى وعدم وجود غرفة خاصة مجهزة لتطبيق الأدوات؛ ثم طبق مقياس التفكير الإيجابي للرياضيين ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية على كل العينة.

١. تطبيق البرنامج: تم تطبيق الأدوات الاساسية قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية حيث يعد تقويم قبلى للبرنامج، تلا ذلك تطبيق البرنامج على العينة التجريبية التى قوامها عشر لاعبين، حيث استغرق التطبيق شهرا ونصف. ثم أعيد تطبيق مقياس التفكير الإيجابي للرياضيين ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية بعد تطبيق البرنامج مباشرة على كل العينة من المجموعة التجريبية والضابطة ثم حساب الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. ثم تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي للرياضيين ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية مرة أخرى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج (القياس التنبؤي) على المجموعة التجريبية وحساب الفروق بين درجات التطبيق البعدى للمقياس والتطبيق التنبؤي. وفى النهاية استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

٢. الأنشطة التى طبقت فى البرنامج: (الاسترخاء- الاسترخاء العضلى العميق- التحكم فى الأفكار السلبية- إدارة الضغوط- ابني ثقك بنفسك- خليك مر- هقدر اخطط- هنجز المهمة- هحل المشكلة- هقدم المساعدة- أنا ممتن وفرحان- أنا انتمى- أنا متميز... أنا متفرد- أنا أصدق- أنا أقرر- أنا أتقبل الخسارة- لا تقارن- لا تلم غيرك).

٣. الصعوبات التى واجهت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج:

- أ. ضعف التزام بعض اللاعبين بالحضور فى جلسات البرنامج وكنت اضطر للتأجيل أو الاتصال بهم لاعب لاعب للإتيان بهم فى مواعيدهم لبدا التطبيق. وذلك بسبب جائحة كوفيد-١٩.
- ب. تجاهل أو نسيان الإجابة على بعض البنود فى المقاييس المطبقة لأسباب منها ملل اللاعبين، أو تعيهم أو استعجالهم للعودة لبيوتهم أو مواعيد لعبهم ماتشات ودية تم الاتفاق عليها ومشاكل تنظيم مواعيدهم. وكنت اضطر للاتصال بهم ومحاولة الوصول إليهم أما مباشرة أو عن طريق إرسال الاختبار مرة أخرى بالواتس اب والتواصل معهم باستمرار لإعادة الاختبار لي.
- ج. اعتراض بعض أولياء الأمور على تطبيق الاختبارات على أولادهم خوفا منهم على أن يكون له تأثير على اختيار أولادهم للاشتراك فى لقاءات أو بطولات لاحقة، وسعيتم بكل ما أوتيت من مهارات تعبيرية منطقية واقناعية وتفصيلية إلى أن هذا الأمر فى مصلحة الأولاد وانه سينمى مهارات تساعدهم أكثر فى التأهل بأداء أعلى فى البطولات وقد تم الأمر بعد أن حاولت التكلم فرديا مع بعض أولياء الأمور وجماعيا ما أمكننى ذلك.
- د. توالى جائحة كوفيد-١٩ وخوف الأهالى على أولادهم من الاجتماع والجلوس فترة خارج البيت، وقد عاجلت تلك المسألة عبر طمأنئة الأهالى بأنى مع التعاون مع القائمين على النشاط وإدارة النادى سوف نقوم بعمل جميع الاحترازاات والتأمينات على الأولاد وهم معنا. واطمأنوا بعد أن تأكدوا من أولادهم بصدق ما قلنا.

٤. طريقة التطبيق: تم التطبيق على العينة بطريقة جماعية.

تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي فى خفض بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. وتكونت العينة من ١٥ طالبة من طالبات الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الإسكندرية من التخصصين (الأدبى- العلمى)، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة)، ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار أنواع مختلفة من الاضطرابات السيكوسوماتية بين طلاب الفرقة الأربعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية وهى (الصداع- القولون العصبي- آلام المعدة- ضغط الدم)، ووجود فروق دالة بين رتب درجات الطالبات على القياسين القبلى والبعدى فى كل من مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية كدرجة كلية، وفى أبعادها (الاضطرابات السيكوسوماتية الهضمية- الاضطرابات السيكوسوماتية الدورية) وذلك لصالح القياس البعدى. كما ساعدت بعض مهارات التفكير الإيجابي كالتوقع الإيجابي وحديث الذات الإيجابي، وكذلك الدرجة الكلية لها فى التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية كدرجة كلية، وأبعادها؛ حيث تبين أن الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإيجابي تساهم بنسبة ٧٠,٥% من التباين فى خفض الاضطرابات السيكوسوماتية ككل.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأعراض السيكوسوماتية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية فى القياس البعدى والتنبؤي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأعراض السيكوسوماتية فى القياس القبلى والبعدى.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي الذى يعتمد على مجموعتين احدهما مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية باعتماده يتناسب مع أهداف وفروض البحث.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من ٢٠ لاعب من لاعبي لعبة التايكوندو والتنس الأرضي، تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) سنة قسمت إلى ١٠ لاعبين مجموعة تجريبية ٥ من الذكور، ٥ من الإناث و ١٠ لاعبين مجموعة ضابطة ٥ من الذكور، ٥ من الإناث. اختيرت العينة بشكل قصدى من أكاديمية عالم الرياضة بمدينة نصر من رياضتى التايكوندو وتنس الطاولة. وفقا للشروط الآتية:

١. مستوى الذكاء، حيث يكون مستوى الذكاء متوسط ما بين (٩٠-١١٠) باستخدام اختبار رافن المصنوفات المتتابعة الملون (تعديل عادل أحمد حسن، ٢٠١٦).
٢. تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الاجتماعى والتعليمي. حيث يتم الاستدلال على المستوى الاجتماعى من خلال وظيفة الأب والأم (متوسط). والمستوى التعليمي للأب والأم (جامعي).
٣. استبعاد حالات طلاق أو وفاة أحد الوالدين أو الانفصال.
٤. لم يتعرضوا لأى برنامج لخفض الأعراض السيكوسوماتية من قبل.
٥. ألا يكون لديهم أمراض صحية مزمنة من واقع الملفات الخاصة بهم.

أدوات الدراسة:

١. اختبار المصنوفات المتتابعة الملون لرافن. (وتعديل: عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).
٢. استمارة المستوى الاجتماعى والتعليمي للوالدين (إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد).

الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية التالية الإحصاءات الوصفية (التكرارات- النسب المئوية- المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري)، واختبار مان وتي Mann Whitney Test لقياس الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لقياس الفروق بين المجموعات المترابطة.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأعراض السيكوسوماتية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية في القياس البعدي والتتبعي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأعراض السيكوسوماتية في القياس القبلي والبعدي.

مناقشة النتائج:

فعالية البرامج التدريبية أو الإرشادية القائمة على التفكير الإيجابي، أو بعض مهاراته، أو فنيات العلاج النفسي الإيجابي في تنمية القدرة على تحمل الضغوط النفسية، والتخفيف من قلق المستقبل، وضبط التوتر النفسي والاسترخاء العضلي والذهني، وخفض بعض اضطرابات القلق والأعراض الاكتئابية، وتنمية الكفاءة الذاتية المدركة، وكذا تحسين التوافق النفسي عند مرضى السكر، وتنمية التفكير الناقد والنضج الاجتماعي من منظور علم النفس الإيجابي، وتنمية المهارات الحياتية، بينما توصل البعض الأخر منها إلى فعالية برامج إرشادية وتدريبية في تنمية التفكير الإيجابي أو مهاراته نفسها.

تؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير الإيجابي (التفاؤل- التصور الذهني- حديث الذات الإيجابي)، وخفض بعض الاضطرابات السيكوسوماتية.

تتفق نتائج الدراسة مع (إيمان اليماني، ٢٠١٦) في الخروج بنتيجة مفادها أن بعض مهارات التفكير الإيجابي كالتوقع الإيجابي وحديث الذات الإيجابي، وكذلك الدرجة الكلية لها ساعدت في التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية كدرجة كلية، وأبعادها؛ حيث تبين أن الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإيجابي تساهم بنسبة ٧٠,٥% من التباين في خفض الاضطرابات السيكوسوماتية ككل. وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والاضطرابات السيكوسوماتية عند طلاب المرحلة الثانوية وهي علاقة عكسية أي أنه كلما زادت مهارات التفكير الإيجابي كلما خفت الضغوط المدرسية. وأيضاً هناك خصائص معرفية ونفسية فارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الإيجابي والتفكير السلبي وهي (القلق- النضج الاجتماعي- التوجه نحو حل المشكلات).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السيد الشرفاوى (٢٠١٤)، فاطمة فهمي (٢٠١٥)، مصطفى الخوالدة (٢٠١٧) في وجود فروق في حدة الأعراض السيكوسوماتية قبل وبعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي. وتوجد فروق في حدة الأعراض السيكوسوماتية بين الذكور والإناث في تأثرهم بالبرنامج المعرفي السلوكي في القياس البعدي لصالح الإناث. ولا توجد فروق في حدة الأعراض السيكوسوماتية بين درجات القياس البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي على أفراد العينة. ووجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس الأمن النفسي لصالح المجموعة التجريبية. وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الأعراض السيكوسوماتية لصالح القياس البعدي. وذلك في إطار برنامج

إرشادي لتنمية الأمن النفسي لخفض حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية. كما أن دراسة إيمان اليماني (٢٠١٦) أكدت على انتشار أنواع مختلفة من الاضطرابات السيكوسوماتية بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الإسكندرية وهي (الصداع- القولون العصبي- ألم المعدة- ضغط الدم). وجود فروق دالة بين رتب درجات الطالبات على القياسين القبلي والبعدي في كل من مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية كدرجة كلية، وفي أبعادها (الاضطرابات السيكوسوماتية الهضمية- الاضطرابات السيكوسوماتية الدورية) وذلك لصالح القياس البعدي.

كما ساعدت بعض مهارات التفكير الإيجابي كالتوقع الإيجابي وحديث الذات الإيجابي، وكذلك الدرجة الكلية لها في التنبؤ بالاضطرابات السيكوسوماتية كدرجة كلية، وأبعادها؛ حيث تبين أن الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإيجابي تساهم بنسبة ٧٠,٥% من التباين في خفض الاضطرابات السيكوسوماتية ككل.

ويمكن تفسير بعض هذه النتائج المذكورة سابقاً في ضوء عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي جلسات تدريبية تساعد على تنمية التفكير الإيجابي لديهم، حيث يظل معظمهم غير قادرين على التفكير الإيجابي قبل أو بعد أو أثناء التدريب أو المنافسة وعدم القدرة على الاندماج في اللعب مع الآخرين ومنهم من يفضل الانعزال واللعب بمفرده أو عدم إكمال اللعب مع الآخرين والانصراف للعب بمفرده أو الغضب أو التذمر أو التفكير بشكل سلبي في المواقف التدريبية أو صعوبة تكوين صداقات مع زملائهم في التدريب.

لذلك فعلى الآباء والقائمين على تدريب اللاعبين مساعدة اللاعبين بنقوية مهارات التفكير الإيجابي التي تظهر في سلوكياتهم وإضعاف التفكير السلبي؛ حيث أن اللاعب يستطيع أن يكتسب مهارات التفكير الإيجابي مثل (المثابرة- المسؤولية الرياضية- التوافق الاجتماعي الرياضي- الهوية الإيجابية للذات- الضبط الانفعالي) عن طريق التدريب الذهني والتشجيع على كل السلوكيات التي تعكس استخدامه هذه المهارات أثناء التدريب أو المنافسة.

كما تناقضت نتائج الدراسات فيما بينها من حيث الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي ومهاراته والتفكير السلبي، فالبعض منها أشار إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مهارات التفكير الإيجابي تعزى للنوع، في حين توصل البعض الأخر إلى وجود فروق دالة لصالح الإناث في التفكير الإيجابي ومهاراته وخاصة التفاؤل وحديث الذات الإيجابي.

وأيضاً وجود فروق بين الجنسين في الاضطرابات السيكوسوماتية، فالبعض منها أشار إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى للنوع مثل (الصداع والصداع النصفي- ضغط الدم المرتفع)، في حين توصل البعض الأخر إلى وجود فروق دالة لصالح الإناث في الاضطرابات السيكوسوماتية مثل (القولون- ارتفاع ضغط الدم).

توصيات تطبيقية:

١. تصميم مناهج دراسية تهتم بإكساب مهارات التفكير الإيجابي للطلبة بجانب المناهج الدراسية التي تهتم باللغات وباقي المواد الدراسية.
٢. التنقيف الدوري للقائمين على رعاية المراهقين في المدرسة بأهمية التفكير الإيجابي في هذا العمر.
٣. تدريب المدربين الرياضيين في الألعاب الفردية والجماعية على ضرورة تدريب اللاعبين على مهارات التفكير الإيجابي أثناء التدريب أو المنافسات.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج تدريبي للمدربين الرياضيين في إكسابهم لغة الجسد الإيجابية للتخفيف من حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية عند لاعبيهم.
٢. فعالية برنامج قائم على التفكير الإيجابي للتخفيف من حدة سمة الغضب عند المراهقين.
٣. اضطراب الإكتئاب المزمن وعلاقته ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية عند

20. William, M.& Mazzoni, G.& Kirsch, I. (2007). Illness by suggestion: Expectancy, Modeling, and Gender in the production of psychosomatic symptoms, *The Society of Behavioral and Medicine Journal*, 33(1), 99-109.

المراجع:

١. أحمد أمين فوزي (٢٠٠٦). *مبادئ علم النفس الرياضي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. إخلص محمد عبدالحفيظ (٢٠٠٢). *التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣. أسامة راتب (٢٠٠٨). *الإعداد النفسي للبطل الرياضي (رؤية متكاملة)*. المؤتمر الدولي الأول للتربية البدنية والرياضية والصحة، المجلد العلمي للبحوث. الكويت، ص ١١٣ - ١١٩.
٤. أماني عبدالله على فضل الله (٢٠١٥). *سمة قلق المنافسة في المجال الرياضي. المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة*، السنة الخامسة، العدد السادس.
٥. بثينة محمد فاضل الولاني (٢٠١٥). *التفكير الإيجابي للرياضيين. مجلة الأمن والحياة*. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية: (٣٩٦)، ١٥٤ - ١٥٧.
٦. تيرس عوديشو (٢٠٠٢). *دليل الرياضي للإعداد النفسي*. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
٧. رامي صالح حلاوة (٢٠١١). *الأعراض النفس جسمية قبل المنافسة الرياضية وعلاقتها بالمستوى الرقمي لدى لاعبي ألعاب القوى العرب. رسالة دكتوراه (منشورة)*، الجامعة الأردنية، كلية التربية الرياضية، ٣٨ (٢٣).
٨. رمضان ياسين (٢٠٠٨). *علم النفس الرياضي*. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
٩. محمد العربي شمعون، وماجدة محمد (٢٠٠١). *اللاعب والتدريب العقلي*، مركز الكتاب للنشر، ص ٦٨.
١٠. محمد حسن علاوي (٢٠٠٧). *الأعراض السيكوسوماتية وعلاقتها بالانفعال الانفعالي لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز. السعودية.
١١. محمد مهدي هادي الخفاجي (٢٠٠٦). *علاقة الأعراض النفس جسمية للاعبين ألعاب القوى بإنجاز الفعاليات وترتيب الفرق، مجلة علوم التربية والرياضة*، جامعة بابل، ٥ (١)، ١٠٨.
١٢. مصطفى حسين باهي، وسمير عبدالقادر (١٩٩٩). *سيكولوجية التفوق الرياضي. تنمية المهارة العقلية*. القاهرة: مكتبة النهضة.
١٣. مكناي (٢٠٠٠). *مستويات القلق النفسي قبل المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة الطاولة في الأردن وعلاقتها بالإنجاز الرياضي. رسالة ماجستير*، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، ص ٣ - ٥.
14. Antonis, H., Nikos, Z., Sofia, M.& Yannis, T. (2009). Mechanisms underlying the self- talk performance relationship: The effects of motivation self- confidence and anxiety, *Psychology of sport and exercise*, (10), 186- 192.
15. Bamford, C. (2009). Looking on the bright side: The influences of Age and Optimism on children's Reasoning about positive and negative thinking, *Ph. D.* in University of California.
16. Fredrickson, B. (2005). *Positive effect and the complex dynamics of human*, American psychological Association, 60(7), 678- 686.
17. Lightsey JR., O. R., Johnson, E., Freeman. F. (2012). *Journal of cognitive psychotherapy*, 26(1), 71- 88.
18. Quilliam, S. (2008). *Essential Managers Positive thinking*, New York: Dorling Kindersley (D. K), Available [Http://www.dk.com](http://www.dk.com).
19. Takata, Y.& Sakata, Y. (2004). Development of psychosomatic complaints scale for adolcenents, *Journal of psychiatry and clinical*

فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزي في تحسين المبادرة
لدى عينة من الأطفال الذاتويين

شيرين عبدالحسن حسين حماد
أ.د. محمد رزق البحري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. جيهان عبد زيدان
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: أجريت الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزي في تحسين المبادرة لدى عينة من الاطفال الذاتويين.

الاهداف: هدفت الدراسة إلى تطوير أدوات للكشف والتقييم للمبادرة المضطربة في مرحلة الطفولة، والتأكد من فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزي في تحسين المبادرة لدى عينة من الاطفال الذاتويين واستمرار البرنامج بعد القياس البعدي والتتبعي في تحسين المبادرة لدى عينة من الاطفال الذاتويين، وقد تساهم هذه الدراسة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاستعداد لمواجهة الضغوط لدى الاطفال الذاتويين وكذلك تزويد وعى الآباء بمعلومات عن المبادرة لدى أبنائهم وخصائصهم ومعرفة المشكلات السلوكية والصعوبات الناتجة عنها، وتعديل جوانب الخلل لدى الأطفال بحيث يصبحون أكثر تحكما في سلوكياتهم وأفعالهم وتساعدهم في تنشئة الطفل بحيث يصبح أكثر قدرة على التعامل الإيجابي والتكيف مع الظروف المختلفة التي يتعرض لها.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا من الاناث والذكور وجميعهم من الأطفال الذاتويين. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠)، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٠) عاما، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٩,٥٥٠ والانحراف المعياري ٤,٣٨,٠، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٩,٦٠٠ والانحراف المعياري ٤,٥٩,٠، ومستوى الذكاء حيث كان متوسط ذكاء عينة الدراسة المجموعة التجريبية ٩٤,٠٠١ والانحراف المعياري ٢,٢١١، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٣,٦٠٠ وانحراف معياري ١,٦٤٦.

الادوات: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي. ولتحقيق ذلك طبقت استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب الذاتوية (ترجمة وتقنين عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦) ومقياس المبادرة للاطفال (إعداد الباحثة)، برنامج قائم على التماسك المركزي (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج على مقياس المبادرة للاطفال الذاتويين عند مستوى دلالة ٠,٠١.

The Effectiveness of A Central Coherence- Based on Program for Improving Initiative Disorders in A Sample of Autistic Children

Problem: Checking the effectiveness of a program based on central coherence in improving initiative disorders in a sample of autistic children. Exposing the impact of the program in improving initiative disorders in a sample of autistic children- across time- through the following up measurement. The study drives to develop detection and evaluation tools for initiation.

Sample: The study will be applied to a sample of 20 autistic children whose age stages range from (9- 10 yrs. old and they were divided into (n= 10) children as the experimental group and (n= 10) children as the control group. with an average age the experimental groups 9.55 and stander deviation 438.0 and the control groups 9.60 stander deviation 459.0. An average IQ the experimental groups 94.001 and stander deviation 2.211 and the control groups 93.600 stander deviation 1.646.

Method: This study relies on the experimental method, using the groups designing (experimental- control) and the (pre- post- follow up) measurement for the purpose of testing the effectiveness of a program based on central coherence in improve disorders of Initiation.

Instruments: A Scale of Disorders of Initiative for Children (by the researcher), A Program Based on Central Coherence for improving Disorders of Initiative for Autistic Children (by the researcher), Primary Data List (by the researcher), Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Duaa Khatib, 2016), Ravan Scale of Colored Matrices (coded by Imad Ahmed Hassan, 2016), Gilliam Autism Rating Scale GARS (coded by Adel Abdullah, 2006).

Results: The study results indicated There are statistically significant differences between average scores of the experimental and the control groups of autistic children regarding the post- measurement on scale of initiation' disorders for children at 0.01 significance level. There are no statistically significant differences between average scores of the experimental group of autistic children regarding the post/follow up measurement of the program on scale of initiation disorders for children.

المعرفية والسلوكية والنفسية التي تؤثر بشكل كبير عليهم نفسيا واجتماعيا ومهنيا، والتي لا بد من أخذها في الحسبان جنبا إلى جنب في التدريب.

هذه الاضطرابات التي يواجهها الأطفال الذواتيين في الغالب تؤدي إلى أن يركز الطفل الذاتى اهتماما غير ضرورى لتفاصيل الأنشطة أو المهام، مما يؤدي إلى التمسك به وعدم القدرة على التحويل، مما يؤدي صعوبة في القدرة على إكمال المهمة أو حل المشكلة (Le Monda et.al; 2012).

ولوحظ أن الأطفال الذواتيين لديهم مصاعب في أداء المبادأة من خلال الاختبارات التي أجراها الباحثون لقياس أداء المبادأة والتي تبين الأطفال الذواتيين قلما يصحون أخطائهم، وعدم قدرتهم على التحويل والثبات على الخطأ (عبدالله العجمي، ٢٠١٤).

كما أنه لوحظ من خلال بيئة العمل مع الأطفال أن المربين والوالدين دائمى الشكوى من عدم وجود برامج تدريبية مناسبة تساعد أولادهم على تحسين الاضطرابات بشكل جيد حيث فشلت الطرق والبرامج التربوية المختلفة كما أن الطرق العادية فشلت في احتواء هؤلاء الأطفال نفسيا واجتماعيا مما جعلهم يعانون من العديد من المشكلات النفسية، لذلك فهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج جديدة تحتوي على استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على استغلال نقاط القوة لديهم ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها.

وتعد اضطرابات المبادأة ذات صلة ارتباطية باضطراب الذواتية الذى بدوره يفتح مجالات عديدة للعلاج النفسى لهذا الاضطراب، ومن ثم وجد أن العمل على تحسين المبادأة لدى الأطفال الذواتيين يمكن أن يؤدي إلى خفض الأعراض والمظاهر السلوكية والمعرفية والانفعالية المتعلقة بهذا الاضطراب وتزيد من قدرة الفرد على التعامل الفعال وهو ما سعت هذه الدراسة لتحقيقه.

وبناء عليه فإن التدريب المستمر على تحسين المبادأة لدى الطفل قد يعمل على تحسين قدرته على التعامل مع المشكلات التي يمر بها يوميا ويزيد من تفاعله مع بيئته ومع الآخرين.

ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت المبادأة لدى الأطفال الذواتيين، وإمكان تحسين المبادأة لديهم؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم التماسك المركزى في تحسين المبادأة، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما هي فاعلية برنامج تحسين المبادأة لدى عينة من الأطفال الذواتيين؟
٢. هل تختلف درجة تحسين المبادأة لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج عنه بعد القياس التتبعي؟

اهداف الدراسة:

١. التحقق من فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزى في تحسين المبادأة لدى الأطفال الذواتيين.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي في تحسين المبادأة لدى عينة من الأطفال الذواتيين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت التماسك المركزى وتأثيرها على اضطراب المبادأة لدى الأطفال الذواتيين (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.
 - ب. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد الأطفال الذواتيين ووالديهم والمتعاملين معهم.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. مساعدة الأطفال فى التحكم فى الانفعالات بعدة طرق صحيحة.
 - ب. تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والاستعداد لمواجهة الضغوط لدى الأطفال الذواتيين.

تظهر اضطرابات الذواتية منتشرة فى مرحلة الطفولة ضمن الإعاقات النمائية، والتي يكون فيها للضعف الأساسى تأثير على نمو هؤلاء الأطفال، إن الغياب النسبى أو الكلى للمهارات التفاعلية الاجتماعية المتبادلة هو العرض الأساسى كما أنهم يجدون صعوبة الاستجابة لمساعى آبائهم للحصول على الاهتمام المشترك كما قد يظهر لديهم فى تأخيرات فى اللغة المنطوقة أو غير اللفظية، وقد يرددون ما يقال لهم دون معنى، أو يظهرون نقص فى مهارات التواصل العملية أو قد يتمكنون من الإجابة على أسئلة مباشرة ولكن لا يستطيعون الاشتراك فى الحوار، بالإضافة إلى أنهم يخرطون فى سلوكيات متكررة مثل الخطو ذهابا وإيابا، الركض على رؤوس أصابعهم أو استخدام الأشياء بطرق غير عادية مثل غزلها أو النقر عليها، وقد تتطور الأفعال المتكررة إلى سلوكيات مضرة مثل ضرب الرأس، وعض اليدين، وضعف الوجه وقد يحاول الوالدين الاسترضاء فى تسرعهم لوضع حد لهذه الأعمال التخريبية (Anan& Turkington, 2007)، وتستمر مع الطفل مدى الحياة لدى الذكور والإناث على حد سواء، وتظهر فى جميع الطبقات الاجتماعية على اختلاف أنواعها وبمختلف جنسياتها (وفاء الشامي، ٢٠٠٤: ٤٩)، وتؤثر الذواتية بشكل كبير على جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، ومن ثم يترك أثرا سلبية على تلك الجوانب والتي من بينها النمو الاجتماعى والمعرفى والانفعالى للطفل وعلى سلوكه بشكل عام، وهو الأمر الذى يؤدي إلى حدوث آثار سلبية على العملية النمائية بأسرها (عادل عبدالله، ٢٠٠٢: ١١).

وتعد المبادأة هى مفتاح النجاح فى العديد أنشطة الحياة اليومية وما يتعلق بالتخطيط وحل المشكلات (Baddy, 2002)، كذلك كيفية تنظيم وتخطيط وإدارة الوقت واستخدام ذاكرتنا وتوجيه انتباهنا كما أننا نستخدمها للتعبير عن طريقة تفكيرنا وما نشعر به (Paula et.al; 2016)، وتشكل قصور المبادأة أحد المحاور الأساسية وإن لم تكن هى الأهم بين الذواتيين بصفة عامة لأنها تمثل السبب الرئيسى وراء انحراف جميع جوانب الإدراك النفسى الذى يمكن أن يقود إلى العديد من المشكلات التواصلية والسلوكية كالانتباه، والإدراك، والقصور فى المهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع، والمهارات الحركية (عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٠: ٢٦).

وتشير الكتابات الحديثة التي تناولت الأطفال المصابين باضطراب الذواتية إلى أن هذه المبادأة تمثل جوهر هذا الاضطراب وقد تكون الأعراض التي يتصف بها هؤلاء الأطفال ما هي إلا نتائج اضطراب المبادأة.

ولأن المبادأة تعد من المتغيرات الأساسية الإيجابية فى حياة الطفل الذاتوى وذلك لدورها الفعال والمثمر فى مواجهة الطفل للعديد من المشكلات والتحديات اليومية التي تواجهه والتي من الضرورى أن يتعدها ويكمل حياته دون إعاقته نتيجة ما يمر به من مشكلات نفسية تمنعه عن ممارسة حياته بشكل طبيعى، لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على التماسك المركزى لتحسين المبادأة لدى عينة من الأطفال الذواتيين.

مشكلة الدراسة:

توجد نسبة كبيرة من الأطفال الذواتيين داخل المجتمع التي يترتب عليها العديد من المشكلات النفسية أو الأكاديمية أو السلوكية، وتعد الذواتية من أكثر أنواع الاضطرابات النمائية انتشارا لدى الأطفال بعد التأخر العقلى حيث إن نسبتهم تتراوح ما بين (٣- ٦) حالات لكل ١٠٠٠ حالة، ويتفق العلماء حاليا على معدل انتشار الذواتية هو ١ لكل ٢٠٠ حالة. (Harrison, Ohare, Campbell, Adamson, Neillage, 2006)

وتفاوتت نسب انتشار اضطراب الذواتية لدى الذكور قياسا بالإناث، إذ تبلغ (٣: ١) أو (٤: ١) باستثناء متلازمة ريت التي لا تحدث إلا للإناث فقط، وعندما تعرض الإناث لاضطراب الذواتية يكون من أكثر الاحتمالات بالنسبة إليهن أن يعانين ضعفا أو أوجه خلل معرفى وسلوكى (Hallahan& Kauffman, 2006).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كأخصائى تنمية مهارات أن الأطفال الذواتيين يعانون من قصور شديد فى المبادأة والتي تظهر فى العديد من المشكلات

مفاهيم الدراسة:

- الذاتوية الأداء الوظيفي المرتفع.
٢. قامت علا وافي (٢٠١٩) بدراسة برنامج على مهام التماسك المركزي لتحسين التكامل الحسي والسلوك التكيفي لدى الأطفال الذاتويين على عينة تكونت من ١٠ من الأطفال الذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات وبنسبة ذكاء (٩٠-١٠٠)، ولتحقيق ذلك طبق عليهم مقياس تشخيص اضطراب الذاتوية للأطفال (إعداد عبدالعزيز الشخص)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (تقنين: أمينة كاظم وآخرون، ٢٠٠٥)، القائمة الحسية (إعداد سو لازكي، ترجمة وتقنين أحمد محمد عبدالفتاح، ٢٠١٥)، وأسفرت النتائج تحسين التكامل الحسي والسلوك التكيفي من خلال برنامج قائم على التماسك المركزي.
٣. قامت ولاء ربيع (٢٠٢٠) بدراسة فعالية برنامج قائم على مهام التماسك المركزي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال الذاتويين على عينة تكونت من ٧ من الأطفال الذاتويين تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات، ولتحقيق ذلك طبق عليهم مقياس التماسك المركزي (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات التواصل اللفظي (إعداد أسامة فاروق)، وبينت النتائج أثر مهام التماسك المركزي (السمعية، والبصرية، واللغوية) في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى عينة الدراسة.
٥. دراسات تناولت المبادرة لدى الأطفال الذاتويين:
١. قامت إيناس عبدالمطلب (٢٠٢٠) بدراسة موضوعها "فاعلية برنامج قائم على التمثيلات الذهنية الرمزية لتنمية المبادرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين"، التي استهدفت تنمية المبادرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين، على عينة تكونت من ١٠ طفلاً ذاتوياً تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، ولتحقيق ذلك طبق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء، ومقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة، ومقياس جيليام لتشخيص الذاتوية، ومقياس التقدير السلوكي للمبادرة، وأشارت النتائج إلى فاعلية التمثيلات الذهنية الرمزية في تنمية المبادرة لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٢. كما قام بورك وآخرون (Bourke, et.al; 2020) بدراسة موضوعها "تأثير المبادرة على الكتابة الخيالية لدى الأطفال الذاتويين ومقارنتهم بالعادين"، استهدفت مدى القصور المعرفي وتنظيم الانفعالات، والمبادرة والمرونة والتحويل على تطور الخيال في الكتابة، على عينة تكونت من ٦١ وكانت أعمارهم ٩ سنوات، ولتحقيق ذلك طبق تقييمات للقدرة المعرفية غير اللفظية، ومعرفة المفردات، وسرعة المعالجة الإدراكية، واستنبان الذاتوية، ومقياس المبادرة، وأشارت النتائج إلى القدرة المعرفية والمبادرة في أداء المهام المختلفة مهمة لمهارة الكتابة لدى الأطفال الذاتويين.
٣. كما قام فرنانديزا وموريرا وآخرون (Fernandez, Moreira, et.al; 2021) بدراسة موضوعها "المبادرة وسيط بين المعالجة الحسية والسلوك في اضطراب الذاتوية" على عينة تكونت من ٧٩ طفلاً ومرافقاً مصاباً بالذاتوية، وأظهرت النتائج ارتباطات معنوية بين جميع الأبعاد (المبادرة، والمعالجة الحسية، والسلوك)، بالإضافة إلى ذلك باستخدام طرق نمذجة المعادلة الهيكلية، لاحظنا تأثير الوساطة للأداء التنفيذي وتحديد المجال المتعلق بتنظيم العاطفة والتحكم فيها، وفي العلاقة بين تشوهات المعالجة الحسية والمشاكل السلوكية. علاوة على أهمية التنظيم الانفعالي كوسيط بين المعالجة الحسية والضعف السلوكي وتأثيره على الكفاءة الاجتماعية.
٥. دراسات تناولت العلاقة بين التماسك المركزي والمبادرة لدى الأطفال الذاتويين:
١. أجرى بست، كاترين وآخرون (Best, C. et.al, 2008) دراسة التحقق من إمكانية استخدام نظرية العقل والتماسك المركزي والوظائف التنفيذية كدلالة للعلامات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين على عينة تكونت من ٦٠ فرداً تراوحت أعمارهم بين (١٣-٢٢) عاماً، ولتحقيق ذلك طبق وباستخدام
- ٥ البرنامج: هو مجموعة من الإجراءات المنظمةة والمخططة بناء على أهداف محددة وواضحة مستمدة من استراتيجية معينة بالإضافة لاستخدام آليات التنفيذ والأدوات اللازمة والمهارات المستهدفة (عبدالرحمن خليل، ٢٠٢٠).
- التعريف الإجرائي للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التي أعدت وفق برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية قائمة على مهام التماسك المركزي لإنجاز أهداف مقصودة وواقعية، التي تقدم للأطفال الذاتويين من سن (٩-١٠) عاماً ويمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيباً دقيقاً تبعاً لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تحسين المبادرة لدى الأطفال ذوي الذاتويين.
- ٥ التماسك المركزي: عرفت فريث التماسك المركزي بأنه الميل الطبيعي لمعظم الأفراد لإضفاء الترتيب والنظام والمعنى على تلك المعلومات التي توجد في بيئتهم وذلك عن طريق إدراكها ككل ذات معنى (الإدراك الجشطلتي) بدلاً من إدراكها كأجزاء متباينة كما كان في آليات الانتباه والتخطيط والمرونة إلى أن الأطفال الذاتويين يعانون من التركيز المفرط على التفاصيل على حساب النظرة العامة المتكاملة للأشياء. (Frith, 2003; Pina, Filippello, et.al; 2013)
- التعريف الإجرائي للتماسك المركزي: هي استراتيجية تركز على استخدام مجموعة من المهام البصرية المكانية، والسمعية، واللغوية مما ينتج عنها نظام معرفي يميل إلى المعالجة التفصيلية وإدراك الأشياء للوصول للسلوك الجيد وتحسين المبادرة.
- ٥ المبادرة: هي قدرة الفرد على المبادرة بنشاط أو مهمة دون تدخل الآخرين كاقترح أو تنظيم أو القيام بذلك خلال ممارسة حياته اليومية (مريم المطيري، ٢٠١٨).
- التعريف الإجرائي للمبادرة: هو وجود حافظ داخلي يمكن الطفل الذاتي من بدء مهمة ما أو إنجاز نشاط ما من تلقاء نفسه وإظهار روح التعاون والاستقلالية والمشاركة الاجتماعية في المواقف اليومية.
- ٥ الذاتوية: هي عجز ثابت في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع وجود أنماط متكررة من الأنشطة والاهتمامات ومشكلات في المعالجة الحسية وتبدأ هذه الأعراض في المراحل المبكرة من عمر الطفل تسبب الأعراض تدنياً سريريا في مجالات الأداء الاجتماعي والمهني، وتوضح هذه الاستجابات في السياقات الاجتماعية المختلفة في مراحل النمو المبكرة سواء في التاريخ الحالي للطفل أو في التاريخ السابق. (APA, 2013)
- التعريف الإجرائي للذاتوية: هي خلل وظيفي متداخل ومعقد لدى الطفل الذاتي يؤدي إلى عجز واضح في التفاعل الاجتماعي والتواصل والأنشطة والاهتمامات وتقع أعمارهم ما بين (٩-١٠) عاماً الملتحقين بمركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

دراسات سابقة:

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المبادأة للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المبادأة لدى المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده في اتجاه القياس القبلي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المبادأة للمجموعة الضابطة في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المبادأة لدى المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي.

عينة الدراسة:

اخترت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية في إطار المحددات التالية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن=٢٠) طفلاً من الإناث والذكور وجميعهم من الأطفال الذائبيين.
٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٠) عاماً، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٩,٥٥٠، والانحراف المعياري ٤,٣٨,٠، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٩,٦٠٠، والانحراف المعياري ٤,٥٩,٠، تكونت العينة من الذكور والإناث من الأطفال الذائبيين، كما تكونت عينة الدراسة من ذوى اضطراب المبادأة، وذلك بناء على ما اطلعت عليه من دراسات سابقة، على أنها أكثر الاضطرابات انتشاراً لدى الأطفال الذائبيين والتي بدورها تفسر العديد من الأعراض الذائبية (فؤاد الجوالدة، ٢٠١١: ١٨٨).
٣. شروط العينة: أن يتجانس أفراد العينة في مستوى الذكاء حيث كان متوسط ذكاء عينة الدراسة المجموعة التجريبية ٩٤,٠٠١ والانحراف المعياري ٢,٢١١، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٣,٦٠٠ وانحراف معياري ١,٦٤٦.
٤. ألا يعاني أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة، ألا يكون أحد الوالدين متوفي، ألا يعاني أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن، ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج، ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة بعد تطبيق مقياس المبادأة للأطفال الذائبيين عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أعلى من قيمة الربيع الأول وكان ٢٠ طفلاً قسموا في مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، وجنسه، وتاريخ الميلاد، وترتيب الطفل، والصف الدراسي، رقم التليفون، والمشكلات التي يعاني منها) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره.
٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي: أعده محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بنداً لتقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي واستخدام المقياس في هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير، وقد حسب محمد سعفان، دعاء خطاب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٠١ بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان ٠,٧٦، وجتمان ٠,٧٥) أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت

اختبار التذكر الخاطي، واختبار تصميم المكعبات، ومقياس الخداع البصري، واختبار وكسلر للذكاء، وتوصلت النتائج إلى أن نظرية العقل والأشكال المتضمنة والتماسك المركزي ومتغيرات الشكل الغامض ساهمت في النمط المعرفي الأساسي للخصائص السلوكية وهي مفيدة في تمييز الخصائص السلوكية للأفراد ذوى اضطراب الذائبية عن غيرهم.

٢. أجرى (Liqi & Xue Li, 2014) دراسة بحثت العلاقة بين القصور الاجتماعي والقصور غير الاجتماعي والسلوك التعاوني لدى الأطفال الذائبيين ذوى الأداء المرتفع، والتحقق من نظرية العقل والمبادأة والتماسك المركزي، على عينة تكونت من ٢٢ طفلاً ذاتياً تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٢) عاماً، ولتحقيق ذلك طبقت بعض المهام التي قيمت نظرية العقل ونظرية التماسك المركزي والمبادأة لدى الأطفال، وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال ذوى اضطراب الذائبية كانوا أقل تعاوناً أثناء الأداء على مهام نظرية العقل والمبادأة، وأشارت النتائج أيضاً إلى التماسك المركزي يتطلب مهام تعاونية تحتاج قدرات عقلية مختلفة.

٣. كما أجرى كل من ديفيدسون وميجهان (Davidson & Meghan, 2016) دراسة موضوعها "القراءة من أجل المعنى: مهارات الاستيعاب القرائي في اضطراب الذائبية ودور اللغة الشفوية والتماسك المركزي والمبادأة" واستهدفت الدراسة تقييم عدة جوانب لفهم القراءة ولتقييم المتنبئين المحتملين (اللغة الشفوية، والتماسك المركزي، والمبادأة) على عينة تكونت من ٢١ طفلاً ذاتياً تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٤) عاماً، ولتحقيق ذلك طبق مقياس الضغط على الزر وتتبع العين، ومقياس لرصد الفهم لتقييم فهم القصة عبر البصر، والاستماع، والطرق المكتوبة، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذائبيين لديهم قصور في فهم الجمل وفهم القصة بالإضافة لوجود علاقات متداخلة بين قراءة الكلمات والتماسك المركزي والمبادأة واللغة الشفوية في فهم القراءة.

تقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرت الدراسات التجريبية التي تناولت تحسين المبادأة لدى عينة من الأطفال الذائبيين في البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالمبادأة اهتماماً كبيراً، ولكنها قامت على الدراسات الوصفية.
٢. إجماع الدراسات السابقة على إمكانية تحسين المبادأة (سعاد بكر، ٢٠١٩)، و(إيناس عبدالمطلب، ٢٠٢٠).
٣. الارتباط الموجب بين المبادأة والتماسك المركزي ونظرية العقل (Liqi & Xue Li, 2014)، و(Li, 2014)، و(Davidson & Meghan, 2016).
٤. اتفقت الدراسات السابقة على عمر عينة الدراسة وهو من (٩- ١٠) سنة، فهو أكثر سن نستطيع قياس المبادأة فيه مثل دراسة (Liqi & Xue Li, 2014)، و(Davidson & Meghan, 2016)، و(Bourk & Lorna, et.al; 2020).
٥. أشارت دراسة (Davidson & Meghan, 2016) وجود علاقات متداخلة بين قراءة الكلمات والتماسك المركزي والوظائف التنفيذية واللغة الشفوية في فهم القراءة.
٦. وأشارت النتائج إلى أهمية المبادأة من بين المهام المختلفة لتنمية المشاركة في الأنشطة المدرسية ومهارة الكتابة والمهارات الأكاديمية لدى الأطفال الذائبيين (سعاد بكر، ٢٠١٩)، و(Lorna, Bourke, et.al; 2020).
٧. وأيضاً دراسة (علا وافي، ٢٠١٩) أثر برنامج على مهام التماسك المركزي لتحسين التكامل الحسي والسلوك التكيفي لدى الأطفال الذائبيين.
٨. دراسة (ندا عثمان، ٢٠١٩)، و(ولاء ربيع، ٢٠٢٠) والتي أشارت النتائج فاعلية البرنامج القائم على مهام نظرية التماسك المركزي في علاج اضطراب اللغة البراجماتية، وتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الذائبيين.
٩. أيضاً الدراسة التي قامت بها (إيناس عبدالمطلب، ٢٠٢٠) وأشارت إلى فاعلية التمثيلات الذهنية الرمزية في تنمية المبادأة لدى عينة من الأطفال الذائبيين.

ب. مراحل إعداد المقياس:

١. المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع المبادأة بصفة عامة، ولدى الأطفال الذاتيين بصفة خاصة، وكذلك استقراء التراث الثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن المبادأة.
٢. المرحلة الثانية: تحديد شكل محتوى المقياس: يتوقف تحديد شكل المقياس على عدة أشياء منها ما يتعلق بطبيعة العينة التي يطبق المقياس عليها والسنة والمستوى التعليمي؛ حيث يطبق على الأطفال الذاتيين من عمر (٩-١٠) عاما وهم في مرحلة التعليم الأساسي.
٣. المرحلة الثالثة: تحديد مكونات المقياس تحددت مكونات المقياس من خلال عدة مصادر هي:

١. تطبيق استبانة على عينة من الخبراء في علم النفس تضمنت سؤالين مفتوحين: الأول بهدف التعرف على مكونات المبادأة عن طريق عمل تكرارات إحصائية، والثاني يهدف إلى التعرف على خصائص ومظاهر هذه المكونات.

٢. استقراء التراث النظري النفسي والاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالمبادأة.

٣. مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول المبادأة كمقياس لشيماء الجعفر (٢٠١٣)، وعبدالله جديع العجمي (٢٠١٤)، ودينا كمال فرانسيس (٢٠١٥)، وفاطمة الرفاعي (٢٠١٦)، وعبيد حيدر (٢٠١٨)، ونصره الراشدية (٢٠١٨)، ومريم المطيري (٢٠١٨).

٤. المرحلة الرابعة: تكوين مجمع البنود: استمدت بنود المقياس من المصدرين التاليين:

١. المصدر الأول: التراث النظري السيكولوجي.
٢. المصدر الثاني: المقاييس السابقة عن طريق تحليل مضمون المقاييس والأدوات السيكومترية الخاصة بقياس المبادأة والتي أعدت من قبل عينات مختلفة وقد تم الاستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد إعادة صياغتها لتتناسب مع عينة هذه الدراسة.

٥. المرحلة الخامسة صياغة البنود: صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة، وقد تنوعت البنود في الصياغة بين الإيجاب والسلب، وبلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية ٣٠ بنودا ثم تم تعديله ليكون في صورته النهائية ٢٤ بنودا، وقد راعت الباحثة في صياغة البنود عدة شروط وهي (أن تكون لغة العبارات سهلة وقصيرة، الابتعاد عن العبارات البديهية، الابتعاد عن استخدام عبارات النفي والنهي، أن تحتوى العبارة على فكرة واحدة، تجنب استعمال الكلمات التي تحمل أكثر من معنى).

٦. المرحلة السادسة: تحديد بدائل الاستجابة على المقياس: اعتمدت الباحثة على البديل الثلاثي وذلك لتتيح فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار مراعية في ذلك سن العينة وخصائصها، وهي (ينطبق عليه، ينطبق عليه أحيانا، لا ينطبق عليه)، وتم تحديد بدائل الاستجابة السابقة بالدرجات التالية (ينطبق عليه= ٣، ينطبق عليه أحيانا= ٢، لا ينطبق عليه= ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند إيجابيا أو سلبا.

٧. المرحلة السابعة: تعليمات المقياس: تضمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية تشمل (اسم الطفل/ الطفلة- النوع- السن- الصف الدراسي- تاريخ التطبيق)، فضلا عن طريقة الاستجابة على عبارات المقياس، وقد روعي فيها البساطة والوضوح وفي مستوى فهم أهيات الأطفال الذاتيين حتى تستطيع تسجيل الاستجابات الصحيحة والمناسبة لأطفالهم الذاتيين عينة الدراسة.

جميع القيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ماعدا العبارة رقم ٥ كانت دالة عند ٠,٠٥ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي.

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن: أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنيته عماد أحمد حسن على، (٢٠١٦) ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من التصميمات، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، ب، ج) ويشمل كل قسم ١٢ بنود ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، أهد أجزاءه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، وقام عماد أحمد بتقنين الاختبار على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (٥,٥-٦,٨). ويتم حساب متوسط زمن الاختبار لكل فئة عمرية من خلال زمن أسرع عشرة أفراد في الإجابة مضاف إليها زمن أبطأ عشرة أفراد في الإجابة مقسوما على ٢٠، وقد حسب عماد أحمد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة ألفا لكرونياخ وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩١. وأيضا بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات ٠,٨٥. أما الصدق فقد حسب عن طريق الصدق التلازمي وكانت معاملات الارتباط بين المقياس الحالي وبين الاختبارات التي استخدمت كمحكات ٠,٠١. وأيضا عن طريق الصدق العاملي وكانت تتراوح بين (٠,٣٨، ٠,٥٢).

٤. مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب الذاتوية Gilliam Autism Rating Scale GARS ترجمة وتعريب عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) ويتكون من ٥٦ عبارة لتقدير درجة الذاتوية لدى الأطفال في ٤ مقاييس فرعية هي (السلوكيات النمطية- التواصل- التفاعل الاجتماعي- الاضطرابات النمائية) وقد استخدم لتشخيص الذاتوية لدى أفراد العينة، وقد حسب ثبات المقياس بعدة طرق حيث تم استخدام إعادة الاختبار وكانت قيمة السلوكيات النمطية ٠,٨٢، والتواصل ٠,٨١، والتفاعل الاجتماعي ٠,٨٦، ولمعامل التوحد ٠,٨٨. كما تم اللجوء إلى ثبات المقربين الذين يبلغون التقارير حول الأطفال وهم ٣٥ معلما، والدا وكانت قيمة (ر) للعلاقة بين أزواج التقارير دالة عند ٠,٠١ حيث تراوحت بالنسبة للمقارنة بين المعلمين وذلك للمقاييس الفرعية ومعامل التوحد بين (٠,٨٨-٠,٩٤) وبالنسبة للوالدين بين (٠,٥٥-٠,٨٥) وبالنسبة للوالدين والمعلمين بين (٠,٨٥-٠,٩٨) وبالنسبة للمجموع العام للمقربين بين (٠,٧٣-٠,٨٨). كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا لكرونياخ وأوضحت النتائج أن معاملات ألفا كانت السلوكيات النمطية ٠,٩٠، والتواصل ٠,٨٩، والتفاعل الاجتماعي ٠,٩٣، والاضطرابات النمائية ٠,٨٨ ومعامل التوحد ٠,٩٦ عند دلالة ٠,٠١ وصدق المقياس تم حساب صدق المحتوى وكان معامل تمييز بنود المقياس دالا وكانت قيم (ر) الدالة على ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالة إحصائيا وكذلك أوضحت نتائج صدق المحك أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق عالية حيث أوضحت معاملات الصدق التلازمي التي تم التوصل إليها باستخدام قائمة السلوك التوحد التي أعدها كروج واريك والموند أنها قوية ودالة إحصائيا وقد تراوحت قيم (ر) بين (٠,٣٦-٠,٨٢) للسلوكيات النمطية، (٠,٢٩-٠,٨٢) للتواصل، (٠,١٥-٠,٦٥) للتفاعل الاجتماعي، (٠,٥٦-٠,٦٣) للاضطرابات النمائية، (٠,٤١-٠,٩٤) لمعامل التوحد.

٥. مقياس المبادأة للأطفال الذاتيين (إعداد الباحثة): وهو مقياس لفظي يستخدم لتقدير السلوكيات لدى الأطفال من قبل الأهل وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الصدق.

أ. مبررات إعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس المبادأة لدى الأطفال الذاتيين، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج قائم على التماسك المركزي لخفض اضطراب المبادأة لدى عينة الدراسة.

اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من الجدول التالي (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
اضطراب المبادأة	٥,٥٥	٥٥,٥	١٥,٤٥	١٥٤,٥	٠,٥	٣,٧٦٦	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسط اضطرابات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين، وكما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين

المجموعة	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)	
	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط درجات	انحراف معياري
اضطراب المبادأة	١٤,١٠٠	١,١٩٧	١٨,٢٠٠	١,٣١٦

بينت نتائج جدول (٢) انخفاض جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالاً في تحسين المبادأة للأطفال الذاتويين عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين المبادأة، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس المبادأة للأطفال الذاتويين فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، مما يساهم في تحسين قدرة الأطفال على المبادأة لدى الأطفال الذاتويين.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتي أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال في تحسين المبادأة، ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات في الجلسة كالإقدياء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، المناقشة والحوار، الواجب المنزلي؛ كما ساهم التشجيع والتعزيز والذي ينبثق من قوانين التعلم الشرطي وهو يؤدي إلى تكرار حدوث سلوك معين، كما ساهم بشكل كبير في زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وإتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة.

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء المجموعة الضابطة دون تدخل أدى إلى خفض درجات المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هي دون تحسين.

نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين وذلك في اتجاه القياس القبلي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
اضطراب المبادأة	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٧١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية

المرحلة الثامنة: تجريب الاختبار: بعد صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد التعليمات تأتي مرحلة تجريب الاختبار على المفوضين (الأطفال الذاتويين) وذلك للتعرف على مدى وضوح التعليمات أو غموضها، مدى وضوح العبارات أو غموضها، مدى مناسبة البدائل، مدى مناسبة طول المقياس، ولقد تم الخروج بأن تكون بدائل الاستجابات (ينطبق عليه، ينطبق عليه أحياناً، لا ينطبق عليه) هي المناسبة، كما أن عبارات المقياس وتعليماته وكذلك طول المقياس مناسبة.

المرحلة التاسعة: زمن الاختبار يعتبر المقياس من الاختبارات غير الموقوتة بزمن ولا يعطى المفوض درجة على الزمن، ولكن كان لابد من التعرف على المتوسط الزمني للمقياس وذلك لمراعاته أثناء التطبيق، ولقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الأطفال الذاتويين (ن=١٠) وتم تسجيل الوقت الذي استغرقه كل فرد منهم منذ البدء في المقياس وحتى نهايته، ثم رتببت الأزمنة تنازلياً، وحساب متوسط أعلى ثلاثة أزمنة وأقل ثلاثة أزمنة ووجد أن المتوسط العام لزمن تطبيق المقياس هو ١٥ دقيقة.

المرحلة العاشرة: حساب الكفاءة السيكمترية للمقياس:

١. ثبات المقياس: حسب ثبات المقياس لعينة من الأطفال الذاتويين (ن=٣٠)، بطريقة التجربة النصفية، وطريقة ألفا لكرونياخ أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات مرتفعين، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين على مقياس المبادأة للأطفال الذاتويين، حيث كانت قيمة (ت) ٢٢,٣٩٦ اضطراب المبادأة، وذلك في اتجاه الأطفال الذاتويين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين من سن (٩-١٠) عاماً لديهم اضطرابات المبادأة مرتفعة.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ودرجة الذواتية لدى الأطفال والقياس القبلي لدرجة المبادأة.
٣. تم تطبيق الدراسة على أفراد العينة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف.

الأساليب الإحصائية:

استعانته هذه الدراسة بمعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، النسب المئوية، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة في ضوء حجم العينة وطبيعة الفروض، ونوعية الأدوات المستخدمة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين في القياس بعد البرنامج على مقياس المبادأة للأطفال الذاتويين وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتي

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتاحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك في الأنشطة التي كانت تقدم لهم، كما ساعد عمر العينة في إدرآهم للتدريبات السلوكية والمعرفية أفضل من أن يكون عمر العينة أقل.

٢ نتائج الفرض الثالث: ينص على انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
القياس البعدي	١٨,٢٠٠	١٤,١٠٠	١٨,٢٠٠	١٤,١٠٠	١,١٩٧	١,١٩٧	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال، وكما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط درجات	انحراف معياري
القياس البعدي	١٨,١٠٠	١,٤٤٩	١٨,٢٠٠	١,٣١٦

بينت نتائج جدول (٦) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث. ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (سعاد بكر، ٢٠١٩) والتي أشارت إلى أهمية التدريب على مهارات المبادأة في تحسين المهارات الأكاديمية في حين ظلت المجموعة الضابطة تعاني من ضعف المهارات الأكاديمية.

كما تبين أن الأكثر ضعفا هي مهارات المبادأة، كما أشارت دراسة (Bourke & Lorna, et al; 2020) التي توصلت نتائجها إلى ارتفاع اضطراب المبادأة لدى الأطفال الذاتويين عن العاديين.

كما أن عدم وعي الآباء بمعلومات عن المبادأة لدى أبنائهم وبخصائص تلك الصعوبات وعدم معرفتهم للمشكلات السلوكية الناتجة عنها، وعدم تعديل جوانب الخلل لدى الأطفال بحيث يصبحون أكثر تحكما في سلوكياتهم وأفعالهم وتساعدتهم في تنشئة الطفل وقدرة على التفاعل الاجتماعي السليم وأكثر قدرة على التعامل الإيجابي والتكيف مع الظروف المختلفة التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى أن المجموعة الضابطة ملتحقين بالمراكز الأهلية أو العامة متعددة الإعاقات وأن الذاتية إحدى هذه الإعاقات المسموح بها، أدى ذلك إلى تقليل التركيز على البرامج بالذاتويين عكس المراكز المتخصصة بالذاتويين، كما أن نتيجة الاحتكاك مع بقية الإعاقات الأخرى وما سينتج عنه من تقليد ونمذجة أدى إلى بطئ تحسين السلوكيات والانفعالات وترجع بالأساس إلى القصور في المبادأة.

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الكشف المبكر عن اضطراب المبادأة لدى الأطفال الذاتويين ومحاولة تدريبهم تدريبا جيدا على يد متخصصين وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة.

٢ نتائج الفرض الرابع: ينص على انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات

بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس القبلي، مما يعني تحسن المبادأة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين، وكما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط درجات	انحراف معياري
القياس البعدي	١٨,٢٠٠	١,٣١٦	١٨,٢٠٠	١,٣١٦

بينت نتائج جدول (٤) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي عن القياس البعدي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتويين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسن المبادأة سواء من خلال قصة الجار الجديد (وهي تحكي عن التعاون والمشاركة والتعرف على الأصدقاء الجدد وطرق المبادأة)، اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهي تعد إحدى الوسائل التدريبية التي تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التي تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التي تجذب انتباههم ومنها: بكار في قرية السوالم والتي اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بما ساهم في تحسن المبادأة لدى الأطفال الذاتويين.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة المحددة والقائمة على استراتيجيات ومهام التماسك المركزي التي ساعدت في تحسن المبادأة، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون والتفاعل الاجتماعي مع زملائه أثناء الجلسات كذلك النجاح في الوصول إلى تعميم تلك الاستراتيجيات والتي تم استخدامها في البرنامج لمواقف أخرى يتعرض لها أثناء تفاعله وتواصله مع الآخرين كما ساهمت الأنشطة في تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له والانتباه للسلوكيات غير المرغوب بها والعمل على تغييرها، كما أن تعلم الطفل القواعد والتعليمات للتعامل مع زملائه ساهمت في خلق جو من الألفة بينهم ساهم في خفض حدة المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال الذاتويين وتحسن المبادأة لديهم.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تنير في نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره في الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتي ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا في صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة في تدعيم السلوك وتأثرت البهجة والسرور وحسنت دافعية وثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال في القصص والأفلام الكرتونية ومواقف شخصية الجلسة والأنشطة الأخرى المقدمة في البرنامج، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا في مساعدته في تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد أو مشاهدة فيلم كرتون.

٣. العمل على توفير أماكن في المراكز المتخصصة بتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التي تسهم في خفض اضطرابات المبادأة للأطفال الذاتيين.

البحوث المقترحة:

١. مدى تطور المبادأة ونظرية التماسك المركزي لدى الطفل الذئوى خلال مراحل عمرية مختلفة: دراسة طولية.
٢. فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى تحسين التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال الذاتيين.
٣. تنمية المبادأة لتحسين نوعية الحياة والتمكين الذاتى لدى عينة من الأطفال الذاتيين.

المراجع:

١. إيناس عبدالمطلب محمد البسيونى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التمثيلات الذهنية الرمزية لتنمية الوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال الذاتيين. رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٢. عادل عبدالله (٢٠٠٢). الأطفال التوحديون: دراسات تشخيصية وبرامجية. القاهرة: دار الرشاد.
٣. عبدالرحمن على خليل (٢٠٢٠). فاعلية تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي فى تنمية السلوك اللغوى لدى أطفال التوحد فى المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
٤. عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية. العين: دار الكتاب الجامعي.
٥. عبدالله عيد جديع العمى (٢٠١٤). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين فى دولة الكويت. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
٦. علا محمد أحمد متولى وافى (٢٠١٩). برنامج مقترح على مهام التماسك المركزي لتحسين التكامل الحسى والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٧. محمد صالح الإمام، وفؤاد عيد الجوالدة (٢٠١١). التوحد رؤية الأهل والأخصائيين. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٨. مريم راهى عبدالله المطيرى (٢٠١٨). تحسين بعض الوظائف التنفيذية لخفض السلوك النمطى لدى عينة من الأطفال الذاتيين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٩. ندا طه عبدالمحسن عثمان (٢٠١٩). برنامج مقترح لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. وفاء الشامى (٢٠٠٤). خفايا التوحد: أشكاله وتشخيصه. جدة: مركز جدة للتوحد.
١١. ولاء ربيع مصطفى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على تحسين مهام التماسك المركزي فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

12. American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical Manual mental disorder (5th ed) Text revision (DSM- IV- TR)**. (On-line). <http://www.autismsociety>.

13. Anan& Turkington. (2007). **The Encyclopedia Autism Spectrum Disorders. Facts On File**. An Imprint of Infobase Publishing. New York.

14. Baddy, A. (2002). **Fractionating the central executive. Principles of frontal lobe function**, 246- 260.

15. Bourke, L; Marriott- Fellows, M; Jones, A. et.al. (2020). **Writing with imagination: the influence if hot and cold executive functions in**

رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتيين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتهما بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتيين

القياس	القياس البعدى		القياس التتبعى		قيمة (Z)	قيمة (W)	قيمة مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
اضطراب المبادأة	٢,٦٣	١٠,٥٢	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٠,٨٢٨	غيردالة

أشارت نتائج جدول (٧) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتيين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج. وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الذاتيين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتيين، وكما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتيين

القياس	القياس البعدى		القياس التتبعى	
	متوسط درجات	انحراف معياري	متوسط درجات	انحراف معياري
اضطراب المبادأة	١٤,١٠٠	١,١٩٧	١٣,٨٠٠	١,٣١٦

بينت نتائج جدول (٨) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب المبادأة للأطفال الذاتيين؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

يعنى استمرارية الأثر الإيجابى والفعال للبرنامج خلال فترة المتابعة والذى ساهم فى عدم حدوث انتكاسة، ولعل ذلك يعود للاعتماد على أكثر من مهمة من مهام التماسك المركزى مما يجعل أثره أكثر استمرارية، بالإضافة إلى استخدام أساليب متنوعة منها التقليد والنمذجة والحث، حيث مكنته من رؤية ومتابعة الباحثة أو زملائه فى التدريب، كما يعود لتفاعل الأم مع أنشطة البرنامج لما يتضمنه من تقويم مستمر ممثل فى الواجب المنزلى.

ويعد الواجب المنزلى من الأساليب العلاجية المعرفية السلوكية، حيث يساعد على نقل المواقف الصعبة إلى مواقف طبيعية، وإن رأى الباحثة لا ينبغي التدريب على كيفية أداء الواجبات بل ليشمل كيفية التصحيح الذاتى، وعمل بدائل أخرى للواجبات المنزلية، والتصحيح الذاتى له دور فى إنجاح واستمرار أثر التدريب.

كما يمكن تفسير النتيجة إلى العلاقة الإيجابية التى سادها جو الألفة والود والمشاركة والتعاون والاحترام بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية طوال فترة تطبيق البرنامج التدريبي، أيضا طول الفترة التدريبية التى تعرضت لها المجموعة التجريبية لها الأثر الأكبر على سلوك الطفل الذئوى من خلال تدريب سلوكى مكثف ومحدد الأهداف أدى إلى تحسن المبادأة.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة خفض اضطراب المبادأة لدى الأطفال الذاتيين وهو ما أكدت عليه دراسة (إيناس عبدالمطلب، ٢٠٢٠) الذى أكد على عدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس والمراكز الخاصة بالأطفال الذاتيين وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين المبادأة لديهم لخفض حدة المشكلات السلوكية والانفعالية.
٢. تطوير أدوات للكشف والتقييم للوظائف التنفيذية المضطربة فى مرحلة الطفولة.

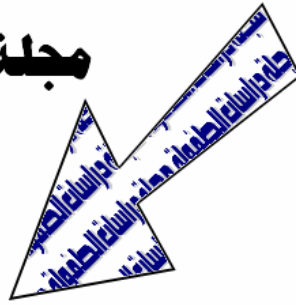
children with autism characteristic and typically developing peers.

Read Writ 33, 935- 961.

16. Fernandez, M; Moreira, C; Cruz, S; Campos, V; Martinez, R; Taboada, M; Caraced, A.& Sampaio, A. (2021). Executive Functioning: A Mediator between sensory processing and Behaviour in Autism Spectrum Disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 5(6), 209- 2103.
17. Frith, U. (2003). Autism: **Explaining the Enigma**. (2nded). Madlen: Black Well Publishing.
18. Hallahan, D.& Kauffman, J. (2006). **Exceptional learners introduction to special education**. 10th edition. Boston: Allyn& Bacon.
19. Harrison M; Ohare A; Campbell H; Adamson A.& Neillage, J. (2006). Prevalence of autism spectrum disorder in Lothian, Scotland: an estimate using the "Caputre- recapture" technique. **Arch Dischild**. 91, 169.
20. LeMonda B; Holtzer R.& Goldman S. (2012). Relationship between executive function and motor stereotypies in children with autistic disorder. **Res. Autism Spectrum Disorder**. 6, 1099- 1106.
21. Liqi Zhu, Jing Li& Xue Li, Jing Liu (2014). Social and non- social deficits in children with high- functioning autism and their cooperative behaviors. **Research in Autism Spectrum Disorder** 8(12), 1657- 1671.
22. Paula, J; Diniz, L.& Silva, A. (2016). Reliability of working memory assessment in neurocognitive disorders: a study of the Digit span and Corsi Block- Tapping Tasks. **Brazilian Journal of Psychiatry**, 38, 262- 263.
23. Pin, Filippello; Flavia, M.& Patrizia, O. (2013). Relationship Between Weak Central Coherence And Mental States Understanding In Children With Autism And In Children With ADHD. **Mediterranean Journal of Clinical Psychology**, Mjcp Issn: 1(1), 2282-1619.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

مستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية
أثناء فترة غلق المدارس خلال جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظرهم

د. سيف بن ناصر المعمرى
أستاذ مشارك بجامعة السلطان قابوس
رقية بنت حسن الهدايمية
طالبة دكتوراه بجامعة السلطان قابوس

الملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية، أثناء فترة غلق المدارس خلال جائحة كوفيد-١٩ ومدى تأثير تلك التدابير، بمتغيري جهة عمل أولياء الأمور ودرجاتهم العلمية، ولتحقيق هدف الدراسة؛ اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي عن طريق تطبيق استبانة موزعة على ثلاثة محاور هي: التدابير التعليمية، والتدابير الصحية، والتدابير النفسية على عينة مكونة من ١٣٤ أسرة؛ فضلاً عن إجراء مقابلة مع ١٠ أسر بشأن التدابير المستقبلية التي ترونوها إليها الأسر العمانية في حالة وجود أي جائحة أخرى، وأشارت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة للتدابير التي اتخذتها الأسر العمانية كانت لصالح التدابير الصحية التي بلغت ٨٦,٤%، تلتها التدابير النفسية بنسبة ٧٧,٥%، ثم التدابير التعليمية بنسبة ٦٦,٥%، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي للاستبانة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية أثناء فترة غلق المدارس خلال جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر أولياء الأمور؛ تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثاني من التدابير النفسية التي اتخذتها الأسر العمانية في فترة الغلق لمتغير الدرجة العلمية لصالح أولياء الأمور؛ ممن يحملون شهادة الدراسات العليا. وفي ضوء نتائج الدراسة؛ أوصى الباحثان بأهمية اتخاذ التدابير والاستعدادات تلافياً لحدوث أي جائحة أخرى، وقيام المؤسسات التنقيبية بدورها في توعية الأسر العمانية بأهمية اتخاذ التدابير الوقائية في حالة مواجهة أي جائحة أخرى.

الكلمات المفتاحية: أولياء الأمور، التدابير، غلق المدارس، التدابير النفسية، التدابير الصحية، التدابير التعليمية.

The future of the sustainability of educational, health and psychological measures taken by omani families during the school closure period during the Covid-19 pandemic

The current study seeks to reveal the future of the sustainability of the educational, health and psychological measures taken by Omani families, during the school closure period during the Covid-19 pandemic, and the extent to which these measures are affected by the variables of the parents' workplace and their educational degree. A questionnaire distributed on three axes: educational measures, health measures, and psychological measures for a sample of 134 families, along with a corresponding tool, about the future measures that Omani families aspire to in the event of any other pandemic, for a sample of 10 families, and indicated The results of the study: The highest percentage of measures taken by Omani families was in favor of health measures, which amounted to 86.4%, followed by psychological measures with a percentage of 77.5 and educational measures with a percentage of 66.5. The results of the study also indicated that there were no significant differences Statistical significance at the level of significance 0.05 regarding the future sustainability of educational, health and psychological measures taken by Omani families during the school closure period during the Covid-19 pandemic from the point of view of parents, due to the educational degree variable and the presence of fur It has statistical significance in the second axis of the psychological measures taken by Omani families during the period of closure of the educational degree variable in favor of parents who hold a postgraduate certificate. In light of the results of the study, the researchers recommended the importance of taking measures and preparations to avoid the occurrence of any other pandemic, and that educational institutions play their role in educating Omani families about the importance of taking preventive measures in the event of any other pandemic.

Keywords: Parents, Measures, School Closures

على أهمية اتباع التدابير الوقائية للحد من انتشار الوباء، ولتخفيف العبء عن أنظمة الرعاية الصحية تحديداً (سمر أشرف، ٢٠٢٠).

وللحد من وطأة هذه التأثيرات؛ ينبغي على كل فرد أن يكون مسؤولاً عن سلوكه، كما ينبغي من الجميع، سواء أكانوا مواطنين، أم مؤسسات، أم منظمات؛ اتخاذ التدابير اللازمة للحد من انتشار هذا الوباء (فيصل كرمات، ٢٠٢٠). وهذا ما أكدته (Rios-González, 2020, p.4) المشار إليه في (محمد، ٢٠٢٠)؛ أن التزام الأشخاص بإجراءات الوقاية أمر ضروري لضمان النجاح النهائي في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، التي تتأثر إلى حد كبير بمعرفتهم ومواقفهم وممارساتهم تجاه فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

ولكون الأسرة هي الخلية الأساسية واللبنية الأولى في المجتمع؛ فإن التزامها بأخذ التدابير الاحترازية والوقائية سيقفل من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩). فقد أشارت (خديجة أيلول، ٢٠٢٠) إلى بعض التدابير والوسائل التي اتخذتها الأسر، للتخفيف من حدة الآثار التي نتجت بسبب الحجر الصحي؛ فعلى المستوى النفسي يمكن الاعتماد على التغذية السليمة الغنية بالفيتامينات والمعادن، وممارسة الرياضة لتجديد نشاط الدورة الدموية، التقليل من متابعة انتشار الوباء بصفة مستمرة، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية عن بعد، والاستمتاع بالهدوء والتصالح مع الذات. أما بالنسبة للأطفال؛ فبالإمكان تخصيص وقت للعب والمرح معهم، ومتابعة دراستهم، والإشراف عليها، وتقادي التكلّم معهم بصوت مرتفع، وتجنب العنف الأسري، وممارسة تمارين التنفس؛ للتقليل من القلق.

ويضيف (الشريبي، ٢٠٢٠) إلى مجموعة من التدابير التي يمكن اعتمادها للحد من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ المتمثلة في غسل اليدين، الابتعاد عن لمس العينين والأنف والفم، تغطية الفم عند العطس بمحارم ورقية والتخلص منها فور استعمالها وغسل اليدين بسرعة، الالتزام بمسافة متر واحد بين الأشخاص.

كما أكدت الحلقة النقاشية، التي نظمها مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان للتعرف إلى آثار وباء كورونا (كوفيد-١٩) على الأسرة العمانية نفسها واجتماعياً؛ بأهمية وضع استراتيجيات للحد من آثار هذه الأزمة، كوضع برنامج يومي متكامل يتضمن جانباً رياضياً وفكاهياً قرانياً عائلياً، والابتعاد قدر الإمكان عن الشائعات المتداولة باعتباره أحد التدابير النفسية (وزارة الإعلام سلطنة عمان، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من خطابات الحكومات والمؤسسات الدولية بشأن أهمية الأخذ بالتدابير الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ إلا أن التقشي ما زال يتقاف، فتشير نسرين، جمال المشار إليها في (سمر أشرف، ٢٠٢٠)؛ أن تقشي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) يحدث بنسبة أكبر داخل المنازل. كما أشار (أحمد إبراهيم، ٢٠٢٠) إلى عدم التزام بعض المواطنين بالتدابير والإجراءات الوقائية التي حددتها منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية؛ منها: مسافة الأمان، ولبس الكمامات، والنظافة المستمرة.

وفي ظل الخطر الذي يشكله فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وسرعة انتشاره؛ سعت الدراسة الحالية إلى التركيز على الأسرة العمانية؛ لكون الأسرة تعد خط الدفاع الأول في التعامل مع الأوبئة وتداعياتها، واستجابة للدعوات التي أطلقت من قبل مؤسسات الدولة الرسمية؛ سيركز هذا البحث على الكشف عن مستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية أثناء فترة غلق المدارس خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، ومدى تأثر ذلك بمتغيرات المرحلة العمرية للأبناء، ونوع المدارس التي يدرسون فيها.

مشكلة الدراسة:

تعد الأوبئة والأمراض المعدية من أكثر الأخطار التي تفكك البشرية، ونتيجة لتسارع وتيرة انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) حول العالم أجمع، وفي سلطنة عمان التي هي محل الدراسة الحالية، وما نتج عنه من إصابات ووفيات، ووفقاً لما أشارت إليه وكالة الأنباء العمانية الصادر بتاريخ ٢ مارس ٢٠٢١؛ أن عدد حالات الإصابة المسجلة في السلطنة، التي بلغت، ١٤٢١٦٩ إصابة، في حين بلغ عدد

اجتاح فيروس (كوفيد-١٩) جميع أنحاء العالم، وتسبب في إيجاد حالة من الذعر في كل مكان؛ حيث أصيب آلاف الأشخاص وتوفي آلاف آخرون، وللثقليل من هذه الخطورة وجهت منظمة الصحة العالمية نداءات؛ إلى المجتمعات والمؤسسات المعنية باتباع العديد من التدابير والاستعدادات الاحترازية للتغلب على هذا الوباء، والتخفيف من حدة انتشاره ومن آثاره المدمرة.

وفي هذا الصدد، فقد اتخذت العديد من دول العالم مجموعة من التدابير لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ منها: إغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية، ووضع حواجز أمنية للتقليل من حركة الأفراد ونقلهم واتباع بروتوكول علاجي للأفراد المصابين، وتسخير التقنية من خلال تطبيق إلكتروني يهدف إلى تعقب الأشخاص المصابين بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) لمنع انتشار الوباء (يوسف البحيري، ٢٠٢٠).

ولم تكن سلطنة عمان بمنأى عن هذا الأمر؛ فعلى سبيل المثال: أصدرت اللجنة العليا قراراً صدر بتاريخ ٥ أبريل ٢٠٢١؛ اقتضى إغلاق كافة الأنشطة التجارية، مع السماح بحركة الأفراد والمركبات في جميع محافظات السلطنة بين الساعة الخامسة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً، كما أعلنت اللجنة الحظر التام لجميع التجمعات الرمضانية؛ كإفطار صائم في الجوامع والمساجد والخيام والمجالس العامة (رصد أثير، الإثنين، ٥ أبريل ٢٠٢١). كما أصدرت اللجنة العليا قراراً آخر بتاريخ ٨ مايو ٢٠٢١؛ قضى بحظر جميع الأنشطة التجارية باستثناء محلات بيع المواد الغذائية، وتعليق حضور الموظفين إلى مقار عملهم، واعتماد نظام العمل عن بعد في مختلف وحدات الجهاز الإداري، وعدم إقامة صلاة العيد وأسواق العيد التقليدية (الأثير - ٢ مايو ٢٠٢١). كما أعلنت اللجنة العليا ووزارة الصحة مجموعة من التدابير الإضافية؛ كإيقاف التأشيرات السياحية لجميع الدول، وإيقاف الفعاليات الرياضية بكل أنواعها، وإيقاف دخول السفن السياحية لموانئ السلطنة، إلى جانب التدابير الشخصية التي يجب أن يلتزم بها الأفراد كغسل اليدين، وارتداء الكمامات والتباعد الجسدي (جريدة الشرق الأوسط، ٢٤ مارس ٢٠٢٠).

ويعد الأخذ بهذه التدابير نتيجة للآثار البارزة التي نتجت عن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ فهو يشكل تحدياً عالمياً نتج عنه آثار بارزة على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية؛ ففي مجال التعليم مثلاً، اختارت ما يقارب من ١٩٣ دولة إغلاق مؤسساتها التعليمية؛ الذي بدوره أثر على ما يقارب ١,٧ مليار متعلم في مختلف المراحل التعليمية (اليونسكو، ٢٠٢٠) المشار إليها في (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠).

وقد ترتب على هذا الغلق تأثيرات نفسية أصابت الأسر بسبب الخوف على مستقبل أبنائهم في التعليم؛ فقد أشارت دراسة (الزبيدي وآخرون، ٢٠٢١) أن ٨٢% من الأسر العمانية يشعرون بالقلق من التعليم عن بعد؛ لكونه لا يفي بالعملية التعليمية لأبنائهم. كما أكدت الحلقة النقاشية المنظمة من قبل مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان وجود مجموعة من التأثيرات النفسية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩) نتيجة خوف الأسر العمانية من الإصابة به، أو فقد أحد من الأهل بهذا الوباء، إلى جانب الضغوط النفسية التي تولدت نتيجة البقاء في البيت والخوف من الوصمة نتيجة الإصابة بهذا الوباء، وقد تعدى القلق من الوضع الصحي؛ القلق من تقديم الخدمات الصحية، خاصة لمن يعانون من أمراض مزمنة (وزارة الإعلام سلطنة عمان، ٢٠٢١).

وما لا شك فيه؛ أن اتباع مثل هذه التدابير الاحترازية سيقفل من فرص انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وهذا ما أوضحه تقرير دول مجلس التعاون الخليج العربية GCC-STAT في مايو ٢٠٢٠؛ فيما يتعلق بتزايد حالات الشفاء وانخفاض نسبة الحالات النشطة، إلى جانب انعكاسها الإيجابي على زيادة متوسط حالات الشفاء اليومية وانخفاض متوسط الحالات اليومية حتى ٢٧ مايو ٢٠٢٠ (محمد علي، ٢٠٢١). فقد أكد تقرير حديث صادر عن اللجنة الأوروبية لمكافحة الأمراض الوقائية؛

الوفيات ١٥٨٠ (وكالة الأنباء العمانية، مارس، ٢٠٢١). وهو عدد ليس بالقليل؛ لدولة لا يتجاوز عدد سكانها مليوني ألف نسمة.

وفي ظل هذه الأزمة، وما تسببه من مشكلات اجتماعية ونفسية، فقد أشارت نتائج دراسة عمانية شارك فيها ١٥٨٠ مواطنا ومقيما من مختلف محافظات السلطنة؛ أن ٣٠% منهم عانوا من اضطرابات النوم والقلق والاكتئاب بسبب انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) (وزارة الاعلام سلطنة عمان، ٢٠٢١). ولكون الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، وأهم جماعته الأولية بحيث أنها تسهم في كل الأنشطة الاجتماعية في كافة جوانبها المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية، ولدورها الفعال في تحقيق الحماية لأبنائها من الإصابة بهذا الفيروس من خلال اتخاذ مجموعة من التغييرات والإجراءات، والاستعدادات والتدابير في مختلف المعاملات اليومية؛ فقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما مستوى التدابير التي اتخذتها الأسر العمانية خلال فترة انتشار جائحة كورونا (كوفيد-١٩)؟، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس؛ الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى التدابير التعليمية التي اتخذتها الأسر العمانية؛ خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩)؟
٢. ما مستوى التدابير الصحية التي اتخذتها الأسر العمانية؛ خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩)؟
٣. ما مستوى التدابير النفسية التي اتخذتها الأسر العمانية؛ خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩)؟
٤. ما أثر متغير المستوى التعليمي على التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي تتخذها الأسر العمانية خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩) وغلق المدارس؟
٥. ما أثر متغير جهة العمل على التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي تتخذها الأسر العمانية خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩) وغلق المدارس؟
٦. ما التدابير المستقبلية التي ترنو إليها الأسر العمانية؛ في حالة وجود أي جائحة أخرى مشابهة؟

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على معرفة التدابير الصحية والنفسية والتعليمية؛ التي اتخذتها الأسر العمانية أثناء غلق المدارس خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩).
٢. الكشف عن تأثير متغيري المستوى التعليمي، وجهة العمل؛ على التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي تتخذها الأسر العمانية خلال فترة الغلق.
٣. الكشف عن التدابير المستقبلية التي ترنو إليها الأسر العمانية؛ لتكون مستعدة لمواجهة حدوث أي جائحة أخرى.

أهمية الدراسة:

١. تظهر أهمية الدراسة من الناحية النظرية؛ في كونها تركز على موضوع لم يحظ بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين في سلطنة عمان في ظل تزايد الدراسات التي تركز على تأثيرات كورونا (كوفيد-١٩)، على الرغم أن الأسر تحملت أدوارا متعددة، خاصة في الجانبين الصحي والتعليمي؛ كانت تساندها فيها من قبل مؤسسات أخرى.
٢. تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول مجال الصحة؛ وهو من المجالات المهمة لتحقيق التنمية البشرية التي تعد أساسا لتحقيق التنمية الشاملة.
٣. للدراسة أهمية مجتمعية؛ تتمثل في التعرف إلى التدابير التي اتبعتها الأسر العمانية وقت أزمة كورونا (كوفيد-١٩)، وكيفية الاستفادة من تلك التدابير مستقبلا.
٤. تسهم نتائج الدراسة في إرساء تدابير إصلاحية تنبئها الأسر العمانية، خاصة عند حدوث أي جائحة أخرى، أو عند حدوث أزمات أخرى طبيعية عادة تتعرض لها سلطنة عمان؛ كالسيول الجارفة، أو الأعاصير، أو حتى أزمات اقتصادية.
٥. تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات؛ بشأن الجوانب التثقيفية التي ينبغي أن تعزز لدى الأسر العمانية للوقاية من حدوث أي جائحة أخرى من قبل

الجهات المعنية.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

التدابير: يشير مفهوم التدابير كما جاء في تقرير مشترك بين منظمة الصحة العالمية والصين بأنه "أكثر الجهود سرعة وقوة وصرامة اتخذت لاحتواء الوباء في التاريخ" (السيد محمد، ٢٠٢٠، ١٠٣).

في حين يشير شريف تركي (٢٠٢٠، ٥٨٤) بأنها "الاحتياطات والاستعدادات اللازمة التي تتخذ وقاية من الأضرار وتجنبنا من الأخطار".

يعرفها الباحثان بأنها مجموعة من القوانين والأنظمة التي وضعتها الأسر العمانية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

أولياء الأمور: هم الآباء أو الأمهات، أو أي شخص يتولى مسؤولية الرعاية والاهتمام بالأبناء.

التدابير التعليمية: مجموعة القوانين والاحترازمات التعليمية؛ التي اتبعتها الأسر العمانية، مثل توفر المواد والأجهزة التعليمية والروتين اليومي الذي يساعدهم على التواصل مع المدرسة والمناهج التعليمية في المنزل.

التدابير الصحية: مجموعة القوانين والاحترازمات الصحية التي اتبعتها الأسر العمانية، مثل غسل اليدين، والحفاظ على التباعد، واستخدام الكمامات واختيار المعقمات الجيدة سواء داخل المنزل أو الخروج إلى الحدائق وغيرها من الأماكن العامة.

التدابير النفسية: مجموعة القوانين والاحترازمات النفسية التي اتبعتها الأسر العمانية، كالخوف والذعر عند الأطفال وكذلك الكبار من الإصابة أو الموت متأثرا بانتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

أدبيات الدراسة:

في هذا الصدد؛ أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التدابير المتبعة للحد من انتشار كورونا (كوفيد-١٩)؛ منها دراسة (مظهر الراغب، ٢٠٢٠) التي تناولت التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) المعاصر؛ بداية بالنظافة العامة، والحجر الصحي، وعدم مخالطة المرضى للأصحاء، وعدم الدخول أو الخروج من البلدة الموبوءة، وتعطيل صلوات الجمعة والجماعة، والحج والعمرة؛ حفظا للنفس. إلى جانب تناول القواعد الفقهية التي تضبط التعامل مع مصابي فيروس كورونا (كوفيد-١٩) مدة حياتهم وبعد مماتهم؛ من تغسيلهم وتكفينهم والصلاة عليهم، ودفنهم، وحرمة حرقهم، واحتسابهم شهداء عند الله في الآخرة.

و دراسة على (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحديد الأدوار والأولويات والمسئوليات المرتبطة بالعوامل المؤثرة في صناعة القرارات الاستراتيجية في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، ولتحقيق هدف الدراسة؛ اتبع الباحث المنهج الوصفي من عينة مكونة من ٢٠٥ من أعضاء المنظومة الصحية، و١٧٩ فردا من أعضاء أفراد المجتمع، وأوصت الدراسة بضرورة المراجعة المستمرة للقرارات والإجراءات والتدابير؛ التي تتخذها المملكة العربية السعودية بشأن نقشي وباء كورونا (كوفيد-١٩).

كما سعت دراسة (عبدالله عبدالله، ٢٠٢٠) إلى الوقوف على الضغوط المرتبطة بالحجر المنزلي للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) المستجد؛ التي تمثلت في الضغوط الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والمعلوماتية، وقد أسفرت النتائج أن المستوى العام لهذه الضغوط كان مرتفعا، وكان مستوى كل من الضغوط المعلوماتية، والضغوط الصحية، والضغوط الاجتماعية مرتفعا، ومستوى الضغوط النفسية، والضغوط الاقتصادية كان متوسطا، ووضعت الدراسة برنامجا للتدخل المهني، للتخفيف من هذه الضغوط؛ باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد.

وأوصت دراسة سمر أشرف (٢٠٢٠) بضرورة رفع الوعي المجتمعي وإجراءات الصحة العامة؛ كغسل اليدين، وتطهير الأسطح، فضلا عن الالتزام الصارم داخل المنشآت الصحية لمنع التعرض للعدوى.

بسلطنة عمان، وقد تم إرسال رابط الأداة، وتحديد الغرض من الدراسة عبر الواتس أب.

٢٠ المقابلة: استخدام أداة المقابلة للتعرف إلى التدابير المستقبلية التي ترون إليها الأسر العمانية في حالة وجود أي جائحة أخرى، وقد تم اعتماد المقابلة الهاتفية بسبب الظروف الحالية؛ التي تتطلب نوعاً من التباعد الجسدي.

صدق الأدوات:

صدق أداة الاستبانة: تم الحصول على الصدق الظاهري لأداة (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في صورتها الأولية، المتضمنة ٢٩ عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، وعرضت على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج والتدريس وعلم النفس والقياس والتقويم من جامعة السلطان قابوس، كما تم عرضها على عدد من طالبات الدكتوراه بجامعة السلطان قابوس؛ ممن يدرسن بقسم المناهج والتدريس والإدارة والأصول، واستفاد الباحثان من ملاحظات المحكمين؛ حيث تم حذف عبارتين من المحور الأول وإضافة عبارة واحدة عوضاً عنها، وحذف عبارة من المحور الثاني لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من ٢٧ عبارة.

ثبات الأدوات:

١. الاستبانة: للتأكد من ثبات الأدوات؛ قام الباحثان بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة، خلال الفترة الممتدة من (٤-٥ مارس ٢٠٢٠)، وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة الإستطلاعية؛ تم حساب معامل ثبات الأداة من خلال ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لكل بعد في الأداة، والمعامل الكلي للأداة، وتبين نتائج جدول (١)؛ أن المعاملات مقبولة تربوياً، وصالحة لأغراض الدراسة الحالية:

جدول (٣) معامل الثبات لأبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الاتساق الداخلي
التدابير التعليمية	٩	٠,٧٥١
التدابير النفسية	٨	٠,٣٦٣
التدابير الصحية	١٠	٠,٦٩٦
معامل الاتساق الكلي	٢٧	٠,٨٠٠

يتضح من جدول (٣)؛ أن معامل الاتساق الكلي لأبعاد الاستبانة جاء مرتفعاً، بنسبة ٠,٨٠٠.

٢. المقابلة: تأكد الباحثان من ثبات المقابلة، بتطبيقها على اثنين من خارج عينة الدراسة، ولكن يحملون سماتهم نفسها؛ من خلال لعب الأدوار للكشف عن:

أ. وضوح الأسئلة للمبحوث.

ب. قياس الزمن الذي تحتاجه المقابلة.

ج. التدريب على كيفية إجرائها.

وتوصل الباحثان؛ أن الوقت الذي يستلزم إجراء المقابلة سيكون في حدود ٣٠ دقيقة، كما أن الأسئلة كانت واضحة للمبحوثين.

متغيرات الدراسة:

٢٠ المتغيرات المستقلة: المستوى التعليمي، وجهة العمل للأسر العمانية الذين يمثلون عينة الدراسة.

٢١ المتغيرات التابعة: مستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية؛ التي اتخذتها الأسر العمانية خلال فترة غلق المدارس أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثان بتطبيق الدراسة؛ وفق الإجراءات والخطوات التالية:

١. قراءة الأدب التربوي المرتبط بجائحة كورونا (كوفيد-١٩)، والتدابير التي اتبعت في ظل انتشار فيروسها؛ من المراجع العربية، والأجنبية.
٢. تصميم أدوات الدراسة (الاستبانة).
٣. عرض الأدوات على المحكمين؛ للتأكد من الصدق الظاهري للأداة.

من خلال العرض السابق يتضح اتفاق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التدابير المرتبطة بالحجر الصحي في ضوء جائحة كورونا، وتختلف مع الدراسة الحالية من حيث العينة المستخدمة في الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة من الباحثين استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ الذي يفي بأهداف الدراسة، وهو الذي يستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مجتمع معين؛ فهو يصف الظواهر وصفا موضوعياً من خلال البيانات التي يجمعها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج علمية تتناسب مع المعطيات الفعلية للظاهرة (وردة برويس وذاهية دباب، ٢٠١٩).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٤ أسرة عمانية ممن استجابوا للاستبانة الإلكترونية، وقد تم تصنيفهم وفقاً لمتغيرات الدراسة؛ هما: متغيرا المستوى التعليمي، وجهة العمل، إلى جانب مقابلة ١٠ أسر تم اختيارهم بطريقة قصدية؛ من خلال الهاتف للتعرف إلى التدابير المستقبلية التي ترون إليها الأسر العمانية في حالة وجود أي جائحة أخرى، وقد أجريت الدراسة التجريبية على العينة المختارة خلال شهر إبريل عام ٢٠٢١، وذلك من مجتمع الدراسة الكلي والذين يمثلون جميع عدد الأسر بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؛ البالغ عددهم ٣٤٣٧١٢ نسمة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢٠).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسات

المتغير المستقل	المستوى	العدد	النسبة
الدرجة العلمية	ابتدائي	٤	٣,٠
	إعدادي	١٠	٧,٥
	ثانوي	٣١	٢٣,١
	دبلوم	٢١	١٥,٧
	بكالوريوس	٥٢	٣٨,٨
جهة العمل	دراسات عليا	١٦	١١,٩
	قطاع حكومي	٨٣	٦١,٩
	قطاع خاص	١٧	١٢,٧
	أعمال حرة	٦	٤,٥
	لا يعمل	٢٨	٢٠,٩

بيانات عينة المقابلة:

جدول (٢) ترميز عينة المقابلة حسب النوع، والولاية

الرمز	النوع	الولاية
ف. ت	أنثى	سمائل
ن. ع	أنثى	سمائل
ن. ي	أنثى	بدبد
ش. ي	أنثى	بدبد
ف. أ	أنثى	بدبد
س. م	أنثى	سمائل
ث. ر	أنثى	بدبد
ط. ي	أنثى	سمائل
ن. ص	أنثى	بدبد
ز. ي	أنثى	سمائل

الحروف تعبر عن الحرف الأول، والثاني أول الثالث؛ في حالة تكرار الاسم.

أداة الدراسة:

٢٢ الإستبانة: تم استخدام الاستبانة؛ التي هي من الوسائل المستخدمة لجمع المادة العلمية في الدراسات الوصفية، وتتطلب التعرف إلى مواقف واتجاهات وآراء مجموعة من الناس؛ كأولياء الأمور، أم المعلمين، أم الطلبة؛ من أجل الحصول على البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة (نجاح محمد، ٢٠١٦). وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور رئيسية؛ هي: التدابير التعليمية التي اتخذتها الأسر العمانية خلال فترة الغلق، والمحور الثاني التدابير الصحية، والمحور الثالث التدابير النفسية. وتم تصميم الاستبانة إلكترونياً بحيث تكون متاحة عبر الإنترنت باستخدام نموذج Google Forms؛ حيث تم التطبيق خلال فترة الحظر

الاجتماعي، وما يتم تداوله من معارف وخبرات بشأن أهمية الأخذ بالتدابير الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وشبكة الإنترنت، وما تلعبه من دور في نشر التنقيف الصحي بين الناس، كذلك الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية بين الناس، وتبادلهم للمعارف والخبرات في طرائق الوقاية من الفيروس، والتدابير التعليمية والصحية والنفسية التي يتخذونها، وتتفق نتائج الدراسة مع توصيات دراسة (السيد محمد، ٢٠٢٠)؛ التي أوصت بأهمية حملات التنقيف بشأن فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لفهم جميع التدابير الاحترازية، وتحمل جميع الأطراف المعنية المسؤولية الاجتماعية وقت الأزمات. كما تتفق مع دراسة (محمد الشيمي، ٢٠٢٠)؛ التي تشير نتائجها إلى ارتفاع معدلات الاعتماد على الفيسبوك باعتباره مصدرا للحصول على المعلومات، وإجراءات تدابير الوقاية الشخصية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وتشجيع السلوكيات الفعالة، ولمزيد من المعلومات بشأن نتائج الدراسة؛ قام الباحثان باستخراج النسب المئوية لكل محور من المحاور، كما يتضح أثناء:

٢٤ النتائج المتعلقة بالتدابير التعليمية التي نص عليها السؤال الأول وهو ما مستوى التدابير التعليمية التي اتخذتها الأسر العمانية في فترة الغلق؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب النسب المئوية لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم أم لا، كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦) أسئلة المحور الأول (التدابير التعليمية)

الرتبة	المستوى	لا (%)	نعم (%)	الأسئلة
الخامس	متوسط	٣٥,٨	٦٤,٢	هل وضعت خطة أم برتوكولا؛ لتعليم ابنك؟
السادس	متوسط	٤٣,٣	٥٦,٧	هل وضعت خطة يومية مشتركة بينك ومعلم ابنك للمحافظة على مستواه التعليمي خلال فترة الغلق؟
السابع	ضعيف	٥٣,٧	٤٦,٣	هل قمت بتجهيز مكتبة قراءة في المنزل؛ لتشجيع ابنك على القراءة خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩)؟
الثالث	عال	٢٣,٩	٧٦,١	هل هبئت غرفة خاصة يتلقى فيها ابنك حصصه الدراسية خلال فترة الغلق؟
الثاني	عال	١٨,٧	٨١,٣	هل وضعت جدولاً لتذكير ابنك بمواعيد دروسه خلال فترة الغلق؟
الأول	عال	٣,٧	٩٦,٣	هل وفرت لابنك مستلزمات التعلم عن بعد؟
الخامس مكرر	متوسطة	٣٥,٨	٦٤,٢	هل وضعت خطة يومية بجدول زمني لضبط أوقات التعلم؟
الثامن	ضعيفة	٥٩,٧	٤٠,٣	هل صممت أنشطة تعليمية تتناسب مع احتياجات ابنك ومستواه التعليمي؟
الرابع	متوسطة	٢٦,٩	٧٣,١	هل تتواصل مع المدرسين لمعرفة مستوى ابنك؟
	متوسطة	٢٣,٥%	٦٦,٥%	النسب الكلية

يشير جدول (٦) أن النسبة الكلية للتدابير التعليمية لمن أجابوا بـ"نعم" بلغت ٦٦,٥%، بمستوى متوسط وهي نسبة ليست عالية، واحتلت عبارة "هل وفرت لابنك مستلزمات التعلم عن بعد؟" المرتبة الأولى؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ٩٦,٣% وهي نسبة عالية، في حين احتلت عبارة "هل صممت أنشطة تعليمية تتناسب مع احتياجات ابنك ومستواه التعليمي؟" أقل نسبة بواقع ٤٠,٣% وهي بمستوى ضعيف، وربما يعود ذلك إلى التغيير المفاجئ الذي حدث بسبب جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وتغيير مهام وأدوار أولياء الأمور في تعليم أبنائهم؛ بعدما كان العبء كاملاً يلقى على المدرسة، ويمكن إرجاع النتيجة إلى ضعف معرفة الأسر بالأساليب التدريسية، أو بسبب اشتغالهم بمهام أخرى، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (محمد قنديل ورمضان بدوي، ٢٠٠٤) بشأن انهماك الآباء بأعمالهم التي تأخذ معظم أوقات يومهم. وربما يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل الثقافية والتربوية لدى الأسر؛ منها: قصور معرفتهم باللغة الإنجليزية؛ خاصة في جانب التعامل مع شبكة الإنترنت، كما أشار (نجاه يحيوى وسامية عزيز، ٢٠٢٠). كما يمكن عزو نتيجة هذا المحور إلى نتيجة ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة؛ بما يوهل الأسر للأخذ بالتدابير التعليمية اللازمة لتعليم أبنائهم، وتؤكد نتيجة هذا المحور ما يدعو إليه (جويس بيبستن وآخرون، ٢٠١٥) بشأن أهمية تركيز الأسر على زيادة تعلم أبنائهم ونظورها.

٢٥ السؤال الثاني الذي نصه ما مستوى التدابير النفسية التي اتخذتها الأسر العمانية

٤. قياس ثبات أداة (الاستبانة).

٥. تصميم أداة الاستبانة إلكترونياً، ونشر الرابط إلى الفئة المعنية (عينة الدراسة)؛ خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٠/٣/٦ - ٢٠٢٠/٣/٢٨.
٦. توزيع الرابط إلكترونياً على الفئة المعنية من الأسر بمحافظة الداخلية (عينة الدراسة).
٧. إجراء المقابلات مع ١٠ أسر ممن يمثلون (عينة الدراسة).
٨. تحليل البيانات التي تم جمعها عبر معالج البيانات الإحصائية SPSS؛ إلى جانب تفرغ المقابلات كتابياً، وتحديد النقاط التي أجمع عليها أفراد العينة.
٩. الخروج بالنتائج، والتوصيات.

الأساليب الإحصائية:

وظف الباحثان الرزم الإحصائية SPSS في تحليل البيانات التي تم جمعها؛ بعد تطبيق الاستبانة، على النحو التالي:

١. الاستبانة:
 - أ. معامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة.
 - ب. النسب المئوية، والتكرارات.
 - ج. استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة؛ تبعاً للدرجة العلمية، وجهة العمل لأولياء الأمور.
 - د. اختبار One Way Anova؛ للتعرف إلى الفروقات الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة؛ تبعاً لمتغيري الدرجة العلمية، وجهة العمل.
٢. المقابلة: بعد تفرغ إجابات أفراد العينة؛ تم وضعها على هيئة بيانات مرتبة ومحددة الإجابة لكل شخص على حدة، حسب كل سؤال؛ باستخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي.

المحك المعتمد (معياري الحكم) في الدراسة لتصنيف النسب المئوية:

جدول (٤) المحك المعتمد في الدراسة

المستوى	امتداد النسبة
عالية	٧٥% - ١٠٠%
متوسطة	٥٠% - ٧٤%
ضعيفة	٢٥% - ٤٩%
متعدمة	أقل من ٢٥%

(Hasson& Arnetz, 2005)

نتائج الدراسة، ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم احتساب النسب المئوية، والتكرارات في الإجابة عن الأسئلة التي اتخذت أحد الخيارين (نعم؛ أم لا) للإجابة عن الأسئلة الفرعية الثلاثة الأولى؛ والتي نصت ما مستوى التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩)؛ وللإجابة عن هذا الأسئلة؛ تم استخراج النسب المئوية للمحاور، كما يتضح من جدول (٥):

جدول (٥) النسب المئوية للتدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية

المحور	نعم	لا	المستوى	الرتبة
التدابير التعليمية	٦٦,٥%	٣٣,٥%	متوسط	الثالث
التدابير النفسية	٧٧,٥%	٢٢,٥%	عالية	الثاني
التدابير الصحية	٨٦,٤%	١٣,٦%	عالية	الأول
النسبة الكلية للمحاور	٧٧,١%	٢٢,٩%	عالية	

يشير جدول (٥) أن أعلى نسبة للتدابير التي اتخذتها الأسر العمانية كانت لصالح التدابير الصحية؛ حيث بلغت نسبتها ٨٦,٤%، وهي بمستوى عال، تليها التدابير النفسية التي بلغت ٧٧,٥% بمستوى عال، وجاءت التدابير التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٦,٥%؛ وهي نسبة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى مجموعة من الأسباب تتمثل في: دور الإعلام المرئي في نشر التوعية، وأهمية الأخذ بالتدابير الاحترازية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات بشأن دور الإعلام في التنقيف الصحي؛ كدراسة (عديله الشمران، ٢٠٢٠؛ نادية عبدالحافظ، ٢٠١٦؛ أثيلة محمد ومختار الصديق، ٢٠١٥)، هذا إلى جانب الدور الذي تلعبه شبكات التواصل

في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير طبيعة العمل لصالح الموظفين، وأوصت الدراسة بضرورة إكساب أفراد المجتمع المهارات الاجتماعية والنفسية المعززة للمشاعر الإيجابية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وتوظيف المنصات والتقانة في تقديم الورش والمؤتمرات التفاعلية. كما تتفق مع نتائج دراسة (محمد الخولي، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الإرشاد النفسي له دور في الحد من الوسواس القهري، كما أن له دورا في تحديد القيم والسلوكيات الاجتماعية؛ التي تدفع بالإنسان إلى المحافظة على العمليات النفسية.

السؤال الثالث الذي نصه ما مستوى التدابير الصحية التي اتخذتها الأسر العمانية في فترة الغلق، وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب النسب المئوية لأفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم"، أم "لا"، كما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨) أسئلة المحور الأول (التدابير الصحية)

الرتبة	المستوى	لا (%)	نعم (%)	السئلة
الأول	عال	٦,٠	٩٤,٠	هل تفسح المجال لابنك للحوار النشط، والإجابة عن أسئلتهم بشأن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)
الثالث	عال	٩,٠	٩١,٠	هل تشرك أبنائك في تحمل مسؤولية حماية العائلة وحماية أنفسهم من خطر الإصابة من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ بما يعزز شعورهم بالانتماء للمجموعة والمسؤولية؟
الخامس	عال	١١,٩	٨٨,١	هل تطمئن ابنك عن خبر كورونا (كوفيد-١٩)، وتتوقف عن إخبارهم بالأخبار السيئة عنه؟
الرابع	عال	١٠,٤	٨٩,٦	هل تطمئن أبنائك وتخبرهم أن الأمر عادي؛ إذا شعروا بالخوف من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟
الثامن	ضعيف	٥١,٥	٤٨,٥	هل تعاقب ابنك في حالة عدم امتثاله للقواعد الصحية لفيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟
السادس	متوسط	٣٥,٨	٦٤,٢	هل تقلل من تعرض ابنك للتغطية الإخبارية لجائحة كورونا (كوفيد-١٩) عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
الثاني	عال	٦,٧	٩٣,٣	هل تشجع ابنك على المحافظة على الممارسات الرياضية خلال فترة الحجر؛ للتخفيف من الضغط النفسي؟
السابع	متوسط	٤٨,٥	٥١,٥	هل تشجع ابنك على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لقراءة قصص إيجابية؛ تبث الأمل، وتقلل الخوف من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟
	عال	٢٢,٥%	٧٧,٥%	النسب الكلية

يشير جدول (٨) أن النسبة الكلية للتدابير النفسية ممن أجابوا بـ "نعم" بلغت ٧٧,٥% وجاءت بمستوى عال، واحتلت عبارة "هل تفسح المجال لابنك للحوار النشط والإجابة عن أسئلتهم بشأن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)" المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبتها ٩٤% وهي نسبة عالية، كما احتلت عبارة "هل تشجع ابنك على المحافظة على الممارسات الرياضية خلال فترة الحجر للتخفيف من الضغط النفسي؟" المرتبة الثانية بنسبة ٩٣,٣% وهي نسبة عالية أيضا، وتدل على وعي الأسر العمانية بأهمية اتخاذ التدابير النفسية في التعامل مع الطفل في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، كما تدل على حرصهم على توفير الراحة والطمأنينة لأطفالهم، وربما يعود ذلك إلى الدور الذي لعبته وزارة الصحة في التوعية والتنقيف من خلال نشر رسائل التوعية المعتمدة من وزارة ومنظمة الصحة العالمية، وتقديم الإحصاءات الخاصة بنسب الإصابة والوفاة والشفاء من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والعمل على تعزيز الشراكة والتواصل مع مصادر الإعلام المختلفة، والاستفادة من تجاربهم في تقديم المعلومات الصحيحة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (هويدا عزوز، ٢٠٢٠) بشأن اعتبار الوعي الصحي أداة لتعزيز الصحة؛ فهو أحد العوامل المهمة لمساعدة الإنسان على التمتع بالصحة، ويمثل حجر الزاوية في التغيير الإيجابي لسلوك الأفراد والمجتمعات؛ خاصة أن تحقيق الصحة للجميع يرتكز على التنقيف الصحي قبل اعتماده على الإنجاز الطبي. كما يمكن عزو ذلك إلى الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت؛ حيث أشارت دراسة (نادية عبد الحافظ، ٢٠١٦) إلى أن الإنترنت يساعد في إحداث نوع من التغيير الاجتماعي؛ فهي تكسب الأفراد المهارات اللازمة للحفاظ على الصحة وتحسينها. كما يعزو الباحثان ذلك إلى الدور الذي لعبته البرامج الإرشادية عبر المنصات المختلفة التي تمكن عامة الناس من حضورها، والاستفادة من الإرشادات والمعارف التي تنتقل، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (حنان أبو العنين، ٢٠٢١) أن البرنامج الإرشادي المستخدم في تعزيز الصحة النفسية؛ كان له أثر في تقليل مستوى القلق من فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى عينة الدراسة، واستمرار التأثير حتى فترة المتابعة، كما يتفق مع ما أشار إليه (محمد بنى خالد وعمر العظما، ٢٠٢٠) أن للأسرة دورا مهما في الوقاية ومواجهة آثار الأوبئة السارية من أجل الحفاظ على أفرادها؛ خاصة في مجال الوقاية النفسية، كما تتفق نتيجة هذا المحور مع ما أشارت إليه دراسة (سالم الكحالي وخلفان الكحالي، ٢٠٢٠) من وجود مستوى عال من مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العماني

في فترة الغلق؟، للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، أم لا، كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) أسئلة المحور الأول (التدابير النفسية)

الرتبة	المستوى	لا (%)	نعم (%)	السئلة
الأول	عال	٦,٠	٩٤,٠	هل تفسح المجال لابنك للحوار النشط، والإجابة عن أسئلتهم بشأن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)
الثالث	عال	٩,٠	٩١,٠	هل تشرك أبنائك في تحمل مسؤولية حماية العائلة وحماية أنفسهم من خطر الإصابة من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ بما يعزز شعورهم بالانتماء للمجموعة والمسؤولية؟
الخامس	عال	١١,٩	٨٨,١	هل تطمئن ابنك عن خبر كورونا (كوفيد-١٩)، وتتوقف عن إخبارهم بالأخبار السيئة عنه؟
الرابع	عال	١٠,٤	٨٩,٦	هل تطمئن أبنائك وتخبرهم أن الأمر عادي؛ إذا شعروا بالخوف من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟
الثامن	ضعيف	٥١,٥	٤٨,٥	هل تعاقب ابنك في حالة عدم امتثاله للقواعد الصحية لفيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟
السادس	متوسط	٣٥,٨	٦٤,٢	هل تقلل من تعرض ابنك للتغطية الإخبارية لجائحة كورونا (كوفيد-١٩) عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
الثاني	عال	٦,٧	٩٣,٣	هل تشجع ابنك على المحافظة على الممارسات الرياضية خلال فترة الحجر؛ للتخفيف من الضغط النفسي؟
السابع	متوسط	٤٨,٥	٥١,٥	هل تشجع ابنك على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لقراءة قصص إيجابية؛ تبث الأمل، وتقلل الخوف من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؟
	عال	٢٢,٥%	٧٧,٥%	النسب الكلية

يشير جدول (٧) أن النسبة الكلية للتدابير النفسية ممن أجابوا بـ "نعم" بلغت ٧٧,٥% وجاءت بمستوى عال، واحتلت عبارة "هل تفسح المجال لابنك للحوار النشط والإجابة عن أسئلتهم بشأن فيروس كورونا (كوفيد-١٩)" المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبتها ٩٤% وهي نسبة عالية، كما احتلت عبارة "هل تشجع ابنك على المحافظة على الممارسات الرياضية خلال فترة الحجر للتخفيف من الضغط النفسي؟" المرتبة الثانية بنسبة ٩٣,٣% وهي نسبة عالية أيضا، وتدل على وعي الأسر العمانية بأهمية اتخاذ التدابير النفسية في التعامل مع الطفل في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، كما تدل على حرصهم على توفير الراحة والطمأنينة لأطفالهم، وربما يعود ذلك إلى الدور الذي لعبته وزارة الصحة في التوعية والتنقيف من خلال نشر رسائل التوعية المعتمدة من وزارة ومنظمة الصحة العالمية، وتقديم الإحصاءات الخاصة بنسب الإصابة والوفاة والشفاء من فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والعمل على تعزيز الشراكة والتواصل مع مصادر الإعلام المختلفة، والاستفادة من تجاربهم في تقديم المعلومات الصحيحة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (هويدا عزوز، ٢٠٢٠) بشأن اعتبار الوعي الصحي أداة لتعزيز الصحة؛ فهو أحد العوامل المهمة لمساعدة الإنسان على التمتع بالصحة، ويمثل حجر الزاوية في التغيير الإيجابي لسلوك الأفراد والمجتمعات؛ خاصة أن تحقيق الصحة للجميع يرتكز على التنقيف الصحي قبل اعتماده على الإنجاز الطبي. كما يمكن عزو ذلك إلى الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت؛ حيث أشارت دراسة (نادية عبد الحافظ، ٢٠١٦) إلى أن الإنترنت يساعد في إحداث نوع من التغيير الاجتماعي؛ فهي تكسب الأفراد المهارات اللازمة للحفاظ على الصحة وتحسينها. كما يعزو الباحثان ذلك إلى الدور الذي لعبته البرامج الإرشادية عبر المنصات المختلفة التي تمكن عامة الناس من حضورها، والاستفادة من الإرشادات والمعارف التي تنتقل، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (حنان أبو العنين، ٢٠٢١) أن البرنامج الإرشادي المستخدم في تعزيز الصحة النفسية؛ كان له أثر في تقليل مستوى القلق من فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى عينة الدراسة، واستمرار التأثير حتى فترة المتابعة، كما يتفق مع ما أشار إليه (محمد بنى خالد وعمر العظما، ٢٠٢٠) أن للأسرة دورا مهما في الوقاية ومواجهة آثار الأوبئة السارية من أجل الحفاظ على أفرادها؛ خاصة في مجال الوقاية النفسية، كما تتفق نتيجة هذا المحور مع ما أشارت إليه دراسة (سالم الكحالي وخلفان الكحالي، ٢٠٢٠) من وجود مستوى عال من مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العماني

جدول (١٠) اختبار One Way Anova للتعرف إلى الفروقات الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة؛ تبعا لمتغير الدرجة العلمية

الدلالة الإحصائية	(ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المحور	
					بين المجموعات	داخل المجموعات
٠,٣٧٦	١,٠٧٨	٠,٠٧١	٥	٠,٣٥٤	بين المجموعات	المحور الأول
		٠,٠٦٦	١٢٨	٨,٤١١	داخل المجموعات	
			١٣٣	٨,٧٦٥	المجموع	
٠,٠١٣	٣,٠٢٤	٠,٠٧٣	٥	٠,٣٦٦	بين المجموعات	المحور الثاني
		٠,٠٢٤	١٢٨	٣,٠٩٦	داخل المجموعات	
			١٣٣	٣,٤٦٢	المجموع	
٠,٦٢٤	٠,٧٠١	٠,٠١٨	٥	٠,٠٩١	بين المجموعات	المحور الثالث
		٠,٠٢٦	١٢٨	٣,٣١٧	داخل المجموعات	
			١٣٣	٣,٤٠٨	المجموع	
٠,٤٣٥	٠,٩٧٧	٠,٠٢٣	٥	٠,١١٥	بين المجموعات	المحور الكلي
		٠,٠٢٤	١٢٨	٣,٠١٤	داخل المجموعات	
			١٣٣	٣,١٢٩	المجموع	

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثاني الدال على التدابير النفسية التي اتخذتها الأسر العمانية في فترة الغلق لمتغير الدرجة العلمية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ أو أقل؛ فيما يتعلق بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية خلال فترة غلق المدارس خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)؛ من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء الدرجة العلمية؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٠٢٤ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، بمقارنتها بالقيمة الجدولية (ف)، ولمعرفة مصدر الفروق لفئات الدرجة العلمية؛ تم استخدام اختبار مدى شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (١١) ذلك.

جدول (١١) اختبار شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية للمحور الثاني

الدرجة العلمية	العدد	Subset for alpha=0.05
إعدادي	١٠	١,١٣٧٥
ثانوي	٣١	١,١٨١٥
دبلوم	٢١	١,٢٢٠٢
بكالوريوس	٥٢	١,٢٣٠٨
ابتدائي	٤	١,٢٥٠٠
دراسات عليا	١٦	١,٣٤٣٨
		٠,٠٧٤

يتضح من جدول (١١) أن الفروقات الإحصائية لصالح أولياء الأمور من ذوى الدرجة العلمية (الدراسات العليا)؛ فيما يتعلق بالتدابير النفسية التي اتخذتها الأسر العمانية في فترة الغلق من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء الدرجة العلمية، ويعزو الباحثان ذلك إلى ارتفاع ثقافة ومعارف الأسر ذوى الدراسات العليا؛ لأن خبرة التعليم جعلهم أكثر دراية في استقصاء المعارف المرتبطة بالتدابير النفسية، التي يجب أن يتبوعها في تعاملهم مع الأسر والأبناء، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Aarab, M., 2020) التي أكدت تأثير المستوى التعليمي للأسرة في العناية الصحية للطفل في زمن جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

٢. جهة العمل: الباحثان على اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف إلى مصدر الفروق بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية، خلال فترة غلق المدارس خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)؛ من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء جهة العمل لكل أسرة، وجدول (١٢) يوضح ذلك:

وسائل التواصل المختلفة (الزبدي وآخرون، ٢٠٢١)، وهذا يدل على وعيهم بأهمية الالتزام بالتدابير الصحية لتقليل خطر الإصابة بالوباء، كما تتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة (مظهر الراغب، ٢٠٢٠؛ سمر أشرف، ٢٠٢٠)؛ التي تؤكد على أهمية الالتزام بالتدابير الصحية.

II وللإجابة عن السؤالين الرابع والخامس الذي نصهما ما أثر متغير المستوى التعليمي على التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي تتخذها الأسر العمانية خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩) وغلق المدارس؟، وما أثر متغير جهة العمل على التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي تتخذها الأسر العمانية خلال فترة انتشار كورونا (كوفيد-١٩) وغلق المدارس؟، وللكتشف عن أثر متغيري المستوى التعليمي، وجهة العمل؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتقديرات أفراد عينة الدراسة، تبعا للدرجة العلمية، وجهة عمل أولياء الأمور؛ كما يوضحها جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة؛ تبعا للدرجة العلمية، وجهة العمل لأولياء الأمور

المتغير المستقل	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة العلمية	ابتدائي	٤	١,١٨٥٢	٠,١٠٩٠٣
	إعدادي	١٠	١,٢٣٣٣	٠,١٨٩٧٠
	ثانوي	٣١	١,١٩٠٠	٠,١٥٥٨٩
	دبلوم	٢١	١,٢٣٦٣	٠,١٥٤٢٦
	بكالوريوس	٥٢	١,٢٣٢٢	٠,١٢٤٢٨
	دراسات عليا	١٦	١,٢٨٩٤	٠,٢١٠٠٤
جهة العمل	قطاع حكومي	٨٣	١,٢٤٨١	٠,١٥٦٦٨
	قطاع خاص	١٧	١,١٣٢٩	٠,١٠٣٩٨
	أعمال حرة	٦	١,١٩٧٥	٠,١٩٦٦٩
	لا يعمل	٢٨	١,٢٣٥٤	٠,١٤٤٤٠

يشير جدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للمحور الكلي بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية، خلال فترة غلق المدارس خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، من وجهة نظر أولياء الأمور، تبعا لمتغير الدرجة العلمية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور من درجة الدراسات العليا متوسطا عاليا بلغ ١,٢٨٩٤، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور من درجة الابتدائي ١,١٨٥٢؛ وهو متوسط حسابي منخفض.

أما من حيث جهة العمل في الجزئية الثانية من جدول (٩)؛ فتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أو أقل للمحور الكلي بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية، التي اتخذتها الأسر العمانية خلال فترة غلق المدارس خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء جهة العمل؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور الذين يعملون في القطاع الحكومي ١,٢٤٨١، وهو متوسط حسابي عال، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأولياء الأمور الذين يعملون في الأعمال الحرة ١,١٩٧٥؛ وهو متوسط حسابي منخفض.

ولمعرفة مصدر الفروق؛ فقد قام باحثا هذه الدراسة بإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للمتغيرات المستقلة بشكل تفصيلي وفق الآتي:

١. الدرجة العلمية: للكشف عن تأثير الدرجة العلمية؛ فقد اعتمد الباحثان على اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف إلى مصدر الفروق بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمانية، خلال فترة غلق المدارس، خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩)؛ من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء الدرجة العلمية، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

في حالة وجود أي جائزة أخرى؟، للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بمقابلة ١٠ أسر، وكانت الأمهات هن اللواتي تجاوبن مع الباحثين، وقد تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتم إجراء المقابلة معهن من خلال الهاتف بهدف التعرف على التدابير المستقبلية التي تقوم بها الأسر في حالة وجود أي جائزة أخرى، وذلك من عرض طرح مجموعة من التساؤلات على الأمهات بشأن المحاور الثلاثة الآتية: التدابير التعليمية، والتدابير الصحية، والتدابير النفسية، وخلصت مقابلتين إلى مجموعة النتائج بعد تفرغها وتصنيفها إلى ثلاثة مجالات؛ تتمثل في التدابير الصحية، والنفسية، والتعليمية، وفيما يلي استعراض لاستجابات الباحثين وفق المجالات الثلاثة:

١. التدابير الصحية المستقبلية: انقفت جميع المبحوثات إلى وجود مراكز صحية ومستشفيات مجهزة تأهبا لأي حالة أو انتشار أي وباء؛ على أهمية وجود مستشفيات موسعة، وأماكن للتويم والعناية المركزة معدة إعدادا جيدا، ووجود مراكز أبحاث للأمراض واللقاحات، ووجود طاقم طبي معد إعدادا تاما للتعامل مع الأشخاص المصابين، وأضافت المبحوثة (ف.ت) بأهمية وجود قنوات تنقيفية تعمل بصفة دائمة، وتعزز القيم الصحية، وتوعى الناس بمخاطر الفيروس وأخذ الحيطه والحذر من انتشاره، في حين أكدت المبحوثة (ن.ع) على أهمية وجود مستشفيات خاصة لمرضى كورونا (كوفيد-١٩)، وتجهيز الأدوية واللقاحات بشكل مبكر، والاستعداد التام للطواقم الطبية. وأكدت المبحوثة (ط.ي) على أهمية وجود مستشفى خاص في كل محافظة؛ لتجنب الزحام أو العدوى للمراجعين، وتوفير أجهزة طبية يمكن للمريض اقتنائها أو شراؤه. وتؤكد المبحوثة (ن.ي) على أهمية وجود أماكن مهينة للعزل؛ تلافيا لأي جائزة أخرى. وتحدثت (ث.ر) عن أهمية وجود كادر طبي مدرب لإدارة الأزمات، وتطوير المهارات البحثية للكادر الطبي ليكون لهم دور فاعل في إيجاد العلاج الملائم للأوبئة، والاستعداد التام لتقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية في الحالات الطارئة، وإبراز دور الإعلام الصحي بصورة أكبر في مواجهة الجوائح.

٢. التدابير التعليمية: أشارت المبحوثة (ف.ت) بأهمية وجود منصات ومناهج صممت خصيصا للتعليم الإلكتروني، وطرائق لتقويم التعلم، وبدائل مختلفة عن الامتحانات السابقة، وتقويم التعلم من خلال التطبيق وليس الحفظ، وتتفق جميع المبحوثات على أهمية وجود تغطية لشبكات الإنترنت في جميع المناطق، وأهمية جاهزية البنى التحتية استعدادا لحدوث أي جائزة أخرى، ووجود فرق مسؤولة تعنى بمتابعة الأسر ذوى الدخل المنخفض؛ لتلافي أي أضرار مستقبلية لهذه الفئة، وتضيف المبحوثة (ط.ي) مؤكدة أهمية زيادة عدد المدارس، وتقليل الكثافة الطلابية في الفصول؛ حتى يسهل التعامل مع الجائحة، وتشكيل لجان مفرغة لمتابعة المدارس من أشخاص مختصين ضمن القطاع الصحي؛ لتكون أحد الحلول طويل المدى، وتؤكد (ن.م) على أهمية تدريب المعلم وتهينته ليكون على استعداد لأي جائزة مستقبلية، ولا يحدث ما حدث خلال هذه الجائحة؛ من وجود تدريب قصير المدى للمعلمين لمدة خمسة أيام غير كافية؛ إنما يجب استثمار التعلم عن بعد في تقديم البرامج التدريبية بما يحقق النمو المهني للمعلمين، والابتعاد عن الأعداء في حالة وجود أي جائزة أخرى لا قدر الله. وتؤكد المبحوثة (ث) على أهمية مواصلة التشجيع في استخدام أحدث طرائق التدريس وأحدث التقانات، ومواكبة التطور في هذا الجانب.

٣. التدابير النفسية: يتفق جميع المبحوثين على وجود كادر طبي مدرب للمعالجة النفسية، والتوعية النفسية المستمرة، وتؤكد المبحوثة (ف.ت) على أهمية وجود أماكن ترفيهية وعلاجية لضمان الحالة النفسية الجيدة للمواطنين. كما أكدت المبحوثة (ط.ي)، باعتبارها أحد الحلول المتبعة، وجود منتزهات وحدائق مهياة تمكن الأطفال من زيارتها عند حدوث أي جائزة، وتؤكد

جدول (١٢) اختبار One Way Anova للتعرف إلى الفروقات الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة؛ تبعا لمتغير جهة العمل لأولياء الأمور

المحور	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدلالة الإحصائية	
				(ف)	(ف)
المحور الأول	بين المجموعات	٣	٠,١٤٦	٢,٢٨٧	٠,٠٨٢
	داخل المجموعات	١٣٠	٠,٠٦٤		
	المجموع	١٣٣			
المحور الثاني	بين المجموعات	٣	٠,٠٦١	٢,٤٢٥	٠,٠٦٩
	داخل المجموعات	١٣٠	٠,٠٢٥		
	المجموع	١٣٣			
المحور الثالث	بين المجموعات	٣	٠,٠٦٩	٢,٧٩٠	٠,٠٤٣
	داخل المجموعات	١٣٠	٠,٠٢٥		
	المجموع	١٣٣			
المحور الكلي	بين المجموعات	٣	٠,٠٦٥	٢,٨٧٠	٠,٠٣٩
	داخل المجموعات	١٣٠	٠,٠٢٣		
	المجموع	١٣٣			

يشير جدول (١٢) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ للمحور الثالث بالنسبة لمتغير جهة العمل لأولياء الأمور الدال على التدابير الصحية التي اتخذتها الأسر العمالية في فترة الغلق؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٧٩٠، وهي قيمة دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة ٠,٠٥، وهذه الفروق لصالح أولياء الأمور من القطاع الحكومي؛ كما يوضحه جدول (١٣):

كما ظهرت فروق إحصائية لمتغير جهة العمل بالنسبة للمحور التباين الكلي المتعلق بمستقبل استدامة التدابير التعليمية والصحية والنفسية التي اتخذتها الأسر العمالية، خلال فترة غلق المدارس، خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر أولياء الأمور؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٨٧٠، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، وهذه الفروق لصالح أولياء الأمور من القطاع الحكومي؛ كما يوضحه جدول (١٣):

جدول (١٣) اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية للمحور الثالث

جهة العمل	العدد	Subset for alpha=0.05
القطاع الحكومي	١٧	١,٠٥٨٨
القطاع الخاص	٢٨	١,١٠٠٠
أعمال حرة	٨٣	١,١٥٩٠
لا يعمل	٦	١,٢٠٠٠
Sig.		
٠,١٢١٠		

جدول (١٤): اختبار شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية لمحور التباين الكلي

جهة العمل	العدد	Subset for alpha=0.05
القطاع الحكومي	١٧	١,١٣٢٩
القطاع الخاص	٦	١,١٩٧٥
أعمال حرة	٢٨	١,٢٣٥٤
لا يعمل	٨٣	١,٢٤٨١
Sig.		
٠,٢٣٦٠		

ويعزو الباحثان ذلك بسبب التعليمات التي يتلقاها الموظفون في القطاع الحكومي التي عززت لديهم الاهتمام بالجانب الصحي، إلى جانب الاحتكاك بالموظفين في المؤسسة، وتبادل المعارف والخبرات بينهم؛ التي جعلتها جزءا من ممارساتهم اليومية، إلى جانب أن الموظفين في القطاع الحكومي يتلقون الدورات التدريبية التي كُففت في فترة انتشار جائحة كورونا (كوفيد-١٩) عن التدابير الصحية التي يتخذونها. وتتفق نتيجة هذا مع ما أشارت إليه دراسة (سالم الكحالي وخلفان الكحالي، ٢٠٢٠)؛ التي أشارت إلى وجود مستوى عال من مستوى الأمن النفسي لدى المجتمع العمالي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير طبيعة العمل لصالح الموظفين.

II السؤال السادس الذي نصه: ما التدابير المستقبلية التي ترنو إليها الأسر العمالية

- وسيبيليا س. مارتن مارتن، وبريندا غ توماس، مارشاد غرينفيلد، ودارسى هتشنز، وكينياتا وليامز (٢٠١٥). شركات المدرسة والأسرة والمجتمع. الجيوسي، محمد بلال. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٩).
٥. حنان عثمان محمد ابوالعنين (٢٠٢١). برنامج إرشادي لتعزيز الصحة النفسية وقياس أثره في خفض أعراض القلق من كورونا لدى عينة من أسر مرضى فيروس كورونا بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية: مجلة الفنون، والأدب، وعلوم الإنسانيات، والاجتماع. (٦٧)، ٨٧-١٠٦.
٦. خديجة أيلول (٢٠٢٠). تدابير مواجهة الانعكاسات السلبية للحجر الصحي على الجانب النفسي والاقتصادي في زمن نقى وباء كورونا. مسارات في الأبحاث والدراسات القانونية: عبدالمولى المسعيد، ع (١١)، ٣٤١-٣٧٦.
٧. سالم بن ناصر بن سعيد الكحالي، وخلفان بن سالم بن عبدالله الكحالي، (٢٠٢٠). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع (٢١)، ٨-٣٨.
٨. سمر أشرف (٢٠٢٠). ما مدى فاعلية الحجر الصحي والتدابير الوقائية في مواجهة جائحة كورونا. للعلم. استرجع من: ما مدى فاعلية الحجر الصحي والتدابير الوقائية في مواجهة جائحة كورونا؟ للعلم scientificamerican.com مايو.
٩. السيد نبيه محمد (٢٠٢٠). فيروس كورونا بين ضرورتى اتخاذ تدابير الاحتواء والالتزام بالمعايير الدولية: أى بعد معيارى لتدابير وإجراءات التصدي لفيروس Covid-19. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية: محمد قاسمي، ع (١٧)، ١٠١-١٢١.
١٠. الشريبي (٢٠٢٠). التدابير النبوية الحكيمة لمواجهة الأوبئة الحديثة: كوفيد-١٩ أنموذجا. مجلة الحديث: الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور- معهد دراسات الحديث النبوي (إنهاد)، ع (٢٠)، ٦١٠-٦٣٥.
١١. شريف سعيد محروس تركي (٢٠٢٠). التدابير الواقية من الوباء من منظور شريعة الإسلام الغراء: فيروس كورونا أنموذجا. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق: جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، مج ٤، ع (٣٢)، ٥٧٣-٦٦٢.
١٢. عبداللاه صابر عبدالحميد عبداللاه (٢٠٢٠). الضغوط المرتبطة بالحجر الصحي المنزلى للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد وبرنامج مقترح باستخدام العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد للتخفيف منها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (٢١)، ٢٢٧-٢٦٤.
١٣. عديل أحمد الشрман (٢٠٢٠). دور الإعلام فى مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا أنموذجا. المجلة العربية للدراسات الأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٦، ع (٢)، ١٨٩-٢٠٥.
١٤. فيصل كرمات (٢٠٢٠). الحماية الجنائية من فيروس كورونا المستجد فى التشريع المغربي. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ع (١٨)، ٢٨٨-٢٩٨.
١٥. محمد السيد ابوالفتح على (٢٠٢١). العوامل المؤثرة فى صناعة القرارات الاستراتيجية فى مواجهة فيروس كورونا وأثارها على الحد من نقى الفيروس: دراسة حالة المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. مج ٢٢، ع (١)، ٢٠٥-٣٠٧.
١٦. محمد سليمان بنى خالد، وعمر عطا الله العظمت (٢٠٢٠). نوفمبر). الدعم النفسى الأسرى وعلاقته بقلق الإصابة بفيروس كورونا لدى عينة من المراهقين فى محافظة المفرق. منتدى الأستاذ، مج ١٦، ع (٢)، ٢٩-٥٣.

(ن.م) أن التدابير النفسية من أصعب الجوانب التى يمكن تلافياها، ولذا يجب على الدولة اتخاذ تدابير تقلل من حدة الذعر، وإيراز دور الهيئات المتخصصة عن الأوبئة فى تقديم النصائح؛ مبتعدين عن إشاعة الذعر، كما يجب تهيئة المواطنين بشكل كبير، وتطبيق الأنظمة والقوانين لمن تسول له نفسه نشر الذعر بين الناس من الجهات المختصة، ولا يترك مجال للشائعات. وتؤكد المحوثة (ث.ر) على أهمية تسليط الضوء بصورة كبيرة من قبل الإعلام على الآثار النفسية المحتملة للجائحة، وإعطاء مقترحات للعلاج، وإيراز دور العيادات النفسية، وتوعية المجتمع بكيفية التعامل مع الآثار النفسية.

توصيات الدراسة:

- التوصيات المرتبطة بالجانب التعليمي:
 - توعية الأسر العمانية بأهمية اتخاذ التدابير التعليمية التى تحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩)؛ حتى يتم التغلب على المشكلات التى نتجت من انتشار الفيروس، وتقليل المفقود التعليمي، وتوفير بيئة تعليمية للأطفال تتناسب مع الأوضاع الراهنة.
 - تشجيع الأبناء، ومتابعتهم على مواصلة التعليم وإنجاز أعمالهم.
- التوصيات المرتبطة بالجانب الصحي:
 - الالتزام بالاحترازاات والتدابير الوقائية؛ المتمثلة في: غسل اليدين، وتهوية المنزل، وليس الكمادات، ومسافة الأمان بين الأفراد.
 - إيراز دور الإعلام والحملات التثقيفية فى توعية الأسر العمانية؛ بأهمية اتخاذ التدابير الصحية، والنفسية، والتعليمية.
- التوصيات المرتبطة بالجانب النفسى:
 - ممارسة الرياضة، وتخصيص وقت للعب مع الأطفال.
 - تقليل الضغوطات النفسية للأبناء، وطمأننتهم من خطر وباء كورونا (كوفيد-١٩).
- التوصيات المرتبطة بالتدابير المستقبلية التى ترنو إليها الأسر العمانية: وضع خطة منهجية ومدروسة تشمل كافة القطاعات والمؤسسات وفئات المجتمع تأهبا لحدوث أى جائحة أخرى؛ بحيث تقلل من المفقود فى أى جانب، وبما يحقق السلامة للجميع.

الدراسات المقترحة:

- وجهة نظر الأبناء بشأن التدابير الصحية والنفسية والتعليمية؛ التى اتخذتها أسرهم أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩).
- دراسة مقارنة بشأن التدابير الصحية والنفسية والتعليمية؛ التى اتخذتها الأسر فى سلطنة عمان والأسر فى بريطانيا، أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

المراجع:

- أثيلة أحمد الأمين محمد، ومختار عثمان الصديق (٢٠١٥). دور الإعلام المرئى فى نشر الوعي الصحى دراسة برامج صحتك وصحة وعافية. مجلة العلوم الإنسانية، مج ١٦، ع (٥)، ٢٦٠-٢٧٧.
- أحمد زين العابدين أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). المعرفة بكوفيد-١٩ وتداعياته على الأسرة المصرية. بحث اجتماعى ميدانى بمحافظة أسيوط. مجلة البحث العلمى فى الآداب. جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مج ٦، ع (٢١)، ٢٦١-٢٩٣.
- جريدة الشرق الأوسط. عمان تدابير وقائية إضافية مع تسجيل ١٨ إصابة جديدة بـ"كورونا". (٢٠٢٠. مارس. ٢٤). الشرق الأوسط. تم الاسترجاع من: عمان: تدابير وقائية إضافية مع تسجيل ١٨ إصابة جديدة بـ"كورونا" الشرق الأوسط aawsat.com.
- جويس أيبستن، وميفيس ساندرز، وستيفن شيلون، وبث س سيمون، كارين كلارك ساليناس، وناتالى رود ريجوز جانسورن، وفرانيسيس ل. فان فورهريس،

١٧. محمد لطفى زكريا الشيمي (٢٠٢٠). اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا Covid-19. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج ١٩، ع (٣)، ٥٧٧-٦٤١.
١٨. محمد متولى قنديل، ورمضان مسعد بدوي (٢٠٠٥). *مهارات التواصل بين البيت والمدرسة*. (ط١). دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٩. محمود سعيد إبراهيم الخولي (٢٠٢١). فعالية الإرشاد النفسي في الحد من الوسواس القهري في ظل جائحة فيروس كورونا كوفيد-١٩ Covid-19، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ع (١٩)، ٣١٩-٣٤٢.
٢٠. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠٢٠). *الكتاب الإحصائي السنوي*. سلطنة عمان.
٢١. مظهر أحمد عمر حسن الراغب (٢٠٢٠). "التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا المعاصر في الشريعة الإسلامية". *مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف: جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف- دقهلية*، مج ٢، ع (٢٢)، ١٢٠٣-١٢٧٦.
٢٢. منظمة التعاون الإسلامي (٢٠٢٠). *الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات*. مسترجع من: [.٧٢٥.pdf.sesric.org](https://www.pdf.sesric.org).
٢٣. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). *نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩*. مسترجع من <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public>.
٢٤. نادية محمد عبدالحافظ (٢٠١٦). تأثير الاعتماد على وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في نشر الثقافة الصحية دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج ١٥، ع (٢)، ٤٠٥-٤٩٤.
٢٥. نجاة عبدالوالم محمد (٢٠١٦). الاستبيان وأهميته كأداة للدراسة في البحث العلمي. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية: جامعة عدن- كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية*، ع (١٨)، ٧١-١٢٥.
٢٦. نجاة يحيوي، وسامية عزيز، ودليلة خينش (٢٠٢٠). التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩: قطاع التربية والتعليم في الجزائر نموذجا. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، مج ٢، ع (٣)، ٨٥-١٠٤.
٢٧. هويدا محمد السيد عزوز (٢٠٢٠). اعتماد الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياحي أثناء جائحة كورونا. *مجلة البحوث البيئية والطاقة*، مج ٩، ع (١٥)، ١-٢١.
٢٨. وردة بربويس، وزهية دباب (٢٠١٩). *المنهج الوصفي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث: جامعة الحسين بن طلال، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا*، مج ٥، ع ١-٩.
٢٩. وزارة الإعلام (٢٠٢١). يونيو. (١٥). *دراسة عمانية تظهر التأثيرات النفسية لفيروس كورونا*. البوابة الإعلامية مسترجع من <https://www.omaninfo.com/topics/85/show/403176>.
٣٠. وكالة الأنباء العمانية. (٢٠٢١). (٢٠٢١). *وزارة الصحة: ١٤٢١٦٩ إجمالي حالات الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-١٩ في السلطنة*. مسترجع من: وزارة الصحة: ١٤٢١٦٩ إجمالي حالات الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-١٩ في السلطنة (Omannews.gov.com).
٣١. يوسف البحري (٢٠٢٠). *تدابير حالة الطوارئ لمكافحة جائحة فيروس كورونا والحريات العامة. مجلة كلية القانون الكويتية العالمية: كلية القانون الكويتية العالمية*، مج ٨، ع ٤٠٣-٤٤٢.
32. Aarab, M. (2020). *La démocratie participative, la Qualité de l'enseignement et les fondements du nouveau modèle de*

**أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في الصحافة المصرية
وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية: دراسة مقارنة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية**

إيناس علي سعد زغلول
أ.د. إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ليالي صفوت علي حسين
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: استهدفت هذه الدراسة التعرف على دوافع المراهقين للمؤتمرات الوطنية للشباب بالصحف الورقية والإلكترونية، والتعرف على طبيعة معالجة الصحافة للمؤتمرات الوطنية للشباب في الصحف ورصد مدى اهتمام المراهقين بمتابعة فعاليات المؤتمرات الوطنية للشباب ومعرفة مدى نجاح تلك المؤتمرات في تأهيل المراهقين للمشاركة المجتمعية والسياسية ورصد اتجاهات المراهقين نحو التغطية الصحفية لها وكذلك رصد أطر المعالجة الصحفية للمؤتمرات الوطنية للشباب في الصحافة المصرية ورصد القضايا التي تناولتها.

المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني والتحليلي، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية المتابعين للمؤتمرات الوطنية للشباب؛ كما طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية هي الأهرام، المصري اليوم، والوفد.

النتائج: أظهرت الدراسة أن الشخصيات الرسمية كانت المصدر الأساسي للصحف في الحصول على معلومات حول المؤتمرات الوطنية للشباب، فقد جاء ذلك في حالات مثل إجراء حوارات مع رئيس الجمهور والوزراء والمسؤولين الحكوميين لتأكيد على مصداقية ما تنشره الصحف محل الدراسة بشأن من تطرحه المؤتمرات الوطنية، وأن الرئيس عبدالفتاح السيسي يخاطب الشباب بالأدلة والبراهين التي تدلل على أسباب التي أدت إلى سخطهم وعدم ثقتهم في الحكومات السابقة، لذا استخدم الرئيس آلية الحوار مع الشباب والاستماع إليهم بود وطيب خاطر للشباب للتعرف عن قرب على مشاكلهم ليدرخوا أنهم شريك أساسي في نجاح الدولة المصرية وتحقيق استقرارها وأخذ مكانتها الإقليمية والدولية التي سلبت منها، وأن الصحف الإلكترونية اهتمت بصورة أكبر من الصحف الورقية بالمؤتمرات الوطنية للشباب، ويوجد ارتباط دال احصائياً بين المعالجات الصحفية للقضايا بالمؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وإدراك المراهقين لبروز هذه القضايا.

Frameworks for addressing national youth conferences in Egyptian journalism and their relationship to adolescents

'attitudes towards societal and political participation:

A comparative study between paper and electronic journalism

Aims: The study community is represented by a group of Egyptian teenagers, students from Egyptian universities who follow the press coverage of the National Youth Conferences through the Egyptian newspapers sample of the study, whether electronic newspapers or paper newspapers, by 200 Egyptian adolescents from Egyptian universities (Cairo University- Ain Shams University- October 6th University) who follow the press coverage of the National Youth Conferences through the Egyptian newspapers sample.

Importance: The importance of this study lies in the fact that it is one of the first media studies on the (electronic- paper) journalism treatments of national youth conferences and their relationship to the formation of adolescents' approaches to community and political participation. The importance of this study is also to provide a realistic picture of the media treatment of Egyptian newspapers (electronic- paper) for national youth conferences and their relationship with adolescent trends towards community and political participation, which is an assessment of the role of the Egyptian press (electronic- paper) in covering these conferences and their impact on shaping the trends of the adolescent audience from the first National Youth Conference to the last National Conference in Cairo.

Results: The results showed that the sub- frameworks for conferences were the same in all the newspapers in question, although their ownership pattern and editorial policy differed, but the frameworks were similar, The results showed that the newspapers studied in different ownership style, orientations and editorial policies agreed in their interests to highlight the objectives of the national youth conferences themselves, bearing in mind that paper newspapers and electronic newspapers were more interested in highlighting the objectives of national youth conferences than paper newspapers, and The results showed that adolescents rely more on electronic newspapers as a source of information on events, issues, conferences, seminars and events.

للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي دراسة لعينة من الطلبة الجامعيين المتطوعين من جامعة باتنة". هدفت الدراسة إلى رصد دور المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي، باستخدام المنهج الوصفي، تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية متكونة من ٣٨ طالب جامعي مزاو أو متخرج من جامعة باتنة وممارس للعمل التطوعي في المجتمع المحلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي المتطوع تساهم بشكل فعال لكن منقطع في تعزيز الأمن المجتمعي سواء على مستوى تلبية الحاجات الأساسية، أو على مستوى تدعيم أو اصر التماسك الاجتماعي، أو على مستوى الحفاظ على استقرار المجتمع.

٣. دراسة شريف درويش اللبان (٢٠١٨) بعنوان "استطلاع رأى الشباب المصرى نحو المؤتمرات الوطنية للشباب" هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب المصرى نحو المؤتمرات الوطنية للشباب، وكذلك الدوافع والاشباكات المتحققة لهم منها. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٤٨ مبحوثاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٣٥) عاما ويمثلون مستويات تعليمية ومستويات دخل مختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن أكثر من ٩٠% من عينة الدراسة يهتمون بمتابعة الأحداث والفاعليات المتعلقة بالشباب بشكل عام سواء بدرجة متوسطة بنسبة ٥٤,٥% أو كبيرة بنسبة ٣٦,٦%، كما أشار أكثر من ٧٥% من المبحوثين إلى حرصهم على متابعة فعاليات تلك المؤتمرات بواسطة وسائل الإعلام ومنها الصحافة، وأكدت نسبة ٤٦% من أفراد العينة أن معرفتهم بانعقاد تلك المؤتمرات جاء أثناء انعقادها، وذلك كان في الأغلب نتيجة اهتمام الإعلام بها وبالتالي متابعتها من قبل المبحوثين.

٤. دراسة "المؤتمرات الوطنية للشباب- بين الأطر الحاكمة ونتائج الواقع ومسار التطوير" (٢٠١٧). هدفت الدراسة إلى الكشف عن المؤتمرات الوطنية للشباب ونقاشاتها وأطرها وما خرجت إليه من توصيات وتحليل للواقع الذى خرجت منه تلك المؤتمرات، وسبل ومسارات التطوير. وقد أوضحت الدراسة عدة أمور، أهمها تناول الدراسة تحليلاً للتوصيات التى جاءت بكل مؤتمر من المؤتمرات الوطنية للشباب، والإجراءات التى تمت على تلك التوصيات، ونتائج تلك المؤتمرات وما تم تنفيذه بالفعل وما يتم تنفيذه الآن، وقد طرحت الدراسة عدة خطوات للتطوير من تلك المؤتمرات الوطنية للشباب.

٥. دراسة إبراهيم فتحى يوسف (٢٠١٨) بعنوان "معالجة المواقع الإخبارية الفلسطينية لقضايا الشباب". هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة المواقع الإخبارية الفلسطينية لقضايا الشباب، وهى تعد من البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج الدراسات المسحية وفى إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وكذلك منهج العلاقات المتبادلة وفى إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمد الباحث على نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، وتم جمع المعلومات عن طريق استمارة تحليل المضمون، والمقابلة غير المقننة. واختار الباحث عينة عمدية من المواقع الإخبارية الفلسطينية تمثلت فى مواقع دنيا الوطن، وكالة معا الإخبارية، وكالة صفا، ووكالة سما الإخبارية، وانحصرت الدراسة التحليلية فى الفترة من ١/٨/٢٠١٧ حتى ٣١/١٠/٢٠١٧. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها تصدر موضوعات البطالة والفقر والعمل ترتيب أولويات مواقع الدراسة بنسبة ٢١,٨%، وحظى أسلوب سرد المعلومات باهتمام مواقع الدراسة بنسبة ٤٢,٤%، بينما تصدر الخبر الصحفى كافة الأشكال الصحفية المستخدمة بنسبة ٧٩,٤%، ولا توضح مواقع الدراسة مصدر المواد الإعلامية التى تنشرها بنسبة ٨٢,٠%.

٦. دراسة إسراء الشريف (٢٠١٧) بعنوان "معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة". هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية حول حصار غزة، وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة،

يقوم الإعلام بدور هام جدا من خلال المعالجات الصحفية من خلال تعريف الجمهور بما يدور بالمؤتمرات الوطنية للشباب وبث الوعي لديهم بأهمية المشاركة الشبابية فى المجتمع والحياة السياسية وأهداف تلك المؤتمرات واللقاءات وتوضيح مسؤوليتهم تجاه المجتمع وتعريفهم بالمبادرات الشبابية التى يطرحها ذويهم وتبناها القيادة السياسية للتنفيذ.

وتعد الصحافة من أهم مصادر المعلومات اللازمة فى العصر الحديث لمتابعة الأحداث الكبرى والقضايا المهمة، كما أنها وسيلة النخبة والشباب وقادة الرأى لمتابعة ما جرى فى العالم أجمع من وقائع وأحداث، فيما تابعت الصحافة المصرية والعالمية المؤتمرات الوطنية للشباب والتى تبناها الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ أن طرح فكرتها مجموعة من الشباب المصريين الدارسين بالبرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة فى دفعته الأولى، وتلك المؤتمرات خرجت من فكر الشباب ومحتواها والقضايا والموضوعات التى تناقشها تخرج من فكر الشباب وتطلعاتهم، لتكون تلك المرة الأولى التى يطرح فيها الشباب فكرة وتبناها الدولة وتدافع عنها ويصر الرئيس على حضورها جميعا بنفسه.

تلك المؤتمرات التى خرجت من رحمها ومن فكر شبابها فكرة منتدى شباب العالم والتى كانت إحدى توصيات أحد تلك المؤتمرات، وكذلك عدد من المشروعات القومية والمبادرات الشبابية التى تبنتها الدولة المصرية من فكر شبابها، وعليه قد تعزز المعالجات الصحفية فى الصحف المصرية بنوعها للمؤتمرات الوطنية للشباب عدة أمور منها:

١. التأكيد على أن الشباب المصرى قادر على قيادة الدولة المصرية وقادر على تحمل المسؤولية.
٢. أهمية نشر تلك المؤتمرات على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى، حيث تؤثر تلك المؤتمرات على فكر الشباب، وتزيد من قوة الدولة المصرية بشبابها تحت شعار (بقوة شبابها تحيا مصر)، وتفتح مجالاً للسوق السياحى المصرى عالمياً من جديد.
٣. تحسين الصورة السلبية عن الشباب المصرى وذلك من خلال ما يتم طرحه وتناوله إعلامياً على المواقع الصحفية من قبل رجال الإعلام المؤهلين لذلك مهنياً وحرفياً، وعرض محتوى الجلسات والجلسات النقاشية وما يدور فيها بجدية تامة وما يتم عن نضج فكر الشباب المصرى.
٤. مشاركة التغطيات الإعلامية بتلك المواقع الصحفية الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو المشاركة المجتمعية والسياسية.

دراسات سابقة:

تم الاسترشاد بأهم الدراسات العربية والأجنبية وفقاً لمتغيرات الدراسة وقد تم ترتيبها من الأحدث للأقدم كما يلي:

١. دراسة (A. I. Al- Mutawa & H. M. Al- Othman (2021) بعنوان "المشاركة الاجتماعية فى قضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي". هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المشاركة المجتمعية فى قضايا التنمية ودورها فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي، كما هدفت إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية والمشاركة المجتمعية فى قضايا التنمية وذلك من أجل تعزيز الهوية الوطنية لدى عينة من الشباب الجامعي. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٨٦ مفردة واستخدمت منهج المسح الاجتماعى بالعينة العشوائية البسيطة، واستخدمت فى ذلك استمارة الاستبيان للتوصل إلى نتائج الدراسة وتحليلها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن المشاركة المجتمعية فى قضايا التنمية تعزز فرص الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي، وكذلك أكدت النتائج على فكرة العمل الجماعى واعتبار المسؤولية والمشاركة المجتمعية فى حد ذاتها بمثابة نجاح لأى عمل تنموي.

٢. دراسة إبراهيم صباح، وسامى حيا (٢٠٢١) بعنوان "المشاركة المجتمعية

- واللحظية لما يدور بتلك المؤتمرات.
٣. فيما أفادت نسبة ٧٥% من عينة الدراسة الاستطلاعية أنهم تغير موقفهم من الشباب الذين يحضرون تلك المؤتمرات عندما قرأوا مبادراتهم.
٤. أكدت عينة الدراسة الاستطلاعية أن التغطية الصحفية والتحليل الصحفى من خلال المواقع الالكترونية الصحفية يجعلهم كأهم يحضرون ويناقشون فى تلك المؤتمرات.
٥. وأشار أكثر من ٨٥% من المبحوثين إلى حرصهم على متابعة فعاليات تلك المؤتمرات بواسطة وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية.
- وبما أن الصحافة تعد مصدرا من مصادر المعلومات اللازمة لمتابعة الأحداث والموضوعات المطروحة وطرحها على الجمهور وتعريفه بما يدور وما يتم مناقشته بتلك المؤتمرات؛ لذا تبلورت مشكلة الدراسة فى تحقيق هدف الدراسة الرئيسى وهو: معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية للمؤتمرات الوطنية للشباب فى الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو المشاركة المجتمعية والسياسية، ويقترح من هذا التساؤل تساؤلات فرعية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية تلك الدراسة فى كونها من أوائل الدراسات الإعلامية عن المعالجات الصحفية (الإلكترونية- الورقية) للمؤتمرات الوطنية للشباب وعلاقتها بتشكيل اتجاهات المراهقين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية. كما تتمثل أهمية تلك الدراسة فى تقديم صورة واقعية للمعالجة الإعلامية بالصحف المصرية (الإلكترونية- الورقية) للمؤتمرات الوطنية للشباب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية، وهو ما يعد تقييما لدور الصحافة المصرية (الإلكترونية- الورقية) فى تغطية تلك المؤتمرات وأثرها على تشكيل اتجاهات جمهور المراهقين منذ المؤتمر الوطنى الأول للشباب حتى المؤتمر الوطنى الأخير بالقاهرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. التوصل إلى حجم اهتمام الصحافة المصرية (الإلكترونية- الورقية) بالتغطية الإعلامية للمؤتمرات الوطنية للشباب.
٢. الوقوف على مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها الصحف المصرية (الإلكترونية- الورقية) عند المعالجة الإعلامية للمؤتمرات الوطنية للشباب.
٣. إبراز نمط وأساليب المعالجة التى اتسمت بها جلسات المؤتمرات بالصحف المصرية (الإلكترونية- الورقية).
٤. التعرف على الفنون التحريرية التى استخدمتها الصحف المصرية (الإلكترونية- الورقية) فى المعالجة الإعلامية للمؤتمرات الوطنية للشباب.
٥. بيان اتجاهات المراهقين نحو تلك المؤتمرات ونحو قدرة الدولة على جذب الشباب وأفكارهم وتبنى مبادراتهم.
٦. توضيح قدرة التغطية الصحفية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو تلك المؤتمرات.

مصطلحات الدراسة:

٢١ المعالجة الصحفية: تعرفها الباحثة إجرائيا على أنها "العمل الإعلامى الذى تقوم به الصحافة المصرية سواء الورقية أو الإلكترونية من خلال تغطيتها لمختلف الأخبار والقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها، أو هى الطريقة التى يتم من خلالها تناول الأخبار والموضوعات وعرضها للأحداث والوقائع".

٢٢ المؤتمرات الوطنية للشباب: "هى ملتقيات دورية للحوار المباشر بين الشباب المصرى من جهة وممثلين عن الحكومة المصرية ومؤسساتها والمتخصصين وقادة الفكر والثقافة فى المجالات المتنوعة من جهة أخرى تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، وهى تلك المؤتمرات التى عقدت على نطاق محلى فى الفترة ما بين ٢٠١٦- ٢٠١٨ بدءا من المؤتمر الوطنى الأول للشباب بشرم الشيخ

وتحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات، حيث طبقت على (موقع وكالة معاً، موقع وكالة الأنباء الفلسطينية وفى موقع وكالة فلسطين اليوم، موقع وكالة الآن الإخبارية)، واعتمدت على نظرية ترتيب الأولويات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها تصدر القضايا الاجتماعية اهتمام مواقع الدراسة بنسبة ٢٢,٢%، تلاها القضايا السياسية، ثم القضايا الاقتصادية، والصورة الصحفية حظيت فى مقدمة الوسائط المتعددة بنسبة ٩٧,٥%، ثم الفيديو بفارق كبير نسبته ٢,٥%.

٧. دراسة محمد نور البصرانى (٢٠١٦) بعنوان "دور التمكين السياسى للشباب فى فاعلية التنمية السياسية فى مصر". هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على علاقة الشباب بالدولة من ناحية التمكين السياسى، وهل هذه العلاقة تسمح بتنمية سياسية حقيقية؟، وكذلك التعرف على تحديات التمكين ومحدداته. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها أن عملية تمكين الشباب لن تتجج دون بناء إطار من الثقة السياسية يسمح ببناء قواعد للشراكة وتتطلب من خلاله آليات التمكين، أن التمكين ليس بأن تقوم الدولة بتعيين أحد الشباب فى منصب مساعد وزير أو حتى وزير، لكن من الضروري أن تضع الدولة استراتيجية محددة تستطيع من خلالها حشد وتجميع الشباب حول أهداف معلنة، وألا يكون التمكين مرتبط بفئة معينة من الشباب.

٨. دراسة نشوى حسين حافظ (٢٠١٦) بعنوان "دور البرامج الحوارية فى تحفيز المشاركة السياسية لدى الشباب المصري". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تلك البرامج الحوارية فى تحفيز المشاركة السياسية لدى الشباب المصرى فى ظل زخم الأحداث السياسية التى يتعرض لها المواطن بشكل يومية فى تلك الفترة، والتى تتطلب مشاركة سياسية فعالة فى المجتمع والتخلى عن السلبية التى اتسمت بها الأغلبية الصامتة التى لم تسعى نحو المشاركة السياسية لعدة عقود. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أهمها التأكيد على مدى حرص الشباب المصرى على متابعة قضايا المشاركة السياسية التى تتناولها البرامج عينة الدراسة، وكما بينت النتائج أن مستويات تحفيز الشباب المصرى نحو المشاركة السياسية فى البرامج الحوارية متوسطة بنسبة كبيرة ٦٦,٧% ثم مرتفعة ٢٤% ثم منخفضة ٩,٣%، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير إمكانات هذه البرامج لتقوم بدور فاعل لدفع الشباب نحو المشاركة السياسية الإيجابية.

مشكلة الدراسة:

يهتم الإعلام بالقضايا التى تهم القطاع الأكبر من المجتمعات، وهى الرغبة المشروعة لدى الرأى العام ومن أجلها نشأت الصحافة وتطورت، وجاءت كل من الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية المطبوعة لتقوم بالتغطية الكاملة لتلك المؤتمرات وتناقش ما دار بها من جلسات وموضوعات تم طرحها وأفكار وتوصيات مختلفة تنتهى إليها تلك المؤتمرات، وتعد المؤتمرات الوطنية للشباب منبرا جديدا لعرض رؤى وأفكار الشباب بشكل رسمى وشرعى مباشرة على القيادة السياسية المصرية الداعمة لفكر وطاقة الشباب، مما كان له الأثر فى إعداد جيل جديد من الشباب قادر على تولى المسئولية التنفيذية والسياسية فى مصر فى الأونة الأخيرة.

وما تعرضه تلك الصحف المصرية من تغطية كاملة سواء كانت مكتوبة أو مرئية لتلك المؤتمرات الشبابية قادرة على تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة المجتمعية والسياسية أسوة بذيهم. وقد أفادت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة على عينة من المراهقين الجامعيين بما يلي:

١. رغبة نسبة ٨٥% من الشباب عينة الدراسة الاستطلاعية بالمشاركة فى تلك المؤتمرات لتقديم رؤيته للنهوض بأحد القطاعات فى الدولة.
٢. أكدت نسبة ٧٠% من الشباب عينة الدراسة الاستطلاعية أنهم يتابعون تلك المؤتمرات الوطنية من خلال المواقع الإلكترونية للصحف المختلفة، وكانت صحف المصرى اليوم والأهرام والوفد فى مقدمة تلك الصحف المصرية سواء الالكترونية أو الورقية المطبوعة التى يتابع الشباب من خلالها التغطية الكاملة

وتداعياتها على المجتمع المصري.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب لأهداف المؤتمرات الشباب الوطنية؛ ومستوى الاهتمام بفعاليات المؤتمرات الوطنية في كل من الصحف الورقية والإلكترونية.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بتحليل مضمون الصحف المصرية (الإلكترونية- الورقية) والتغطيات الخاصة بالمؤتمرات الوطنية للشباب، وكذلك استطلاع رأى الشباب المصري المتابع للتغطية الصحفية للمؤتمرات الوطنية للشباب عبر الصحف عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه عدد المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها كي يحقق نتائج الدراسة، ويمثل مجتمع الدراسة المستهدف الذي يسهل الباحث دراسته وبالتالي يتم تعميم نتائج تلك الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه من الصعب الوصول إلى كل فرد في هذا المجتمع لضخامة عدده، وبناء على ذلك يتم التركيز على عينة المجتمع المتاحة لجمع البيانات منها ونختار منها عينة ممثلة للدراسة (محمد عبدالحמיד، ٢٠٠٠: ١٩٩).

ويمثل مجتمع الدراسة الحالية في مجموعة من المراهقين المصريين من طلاب الجامعات المصرية والمتابعين للتغطية الصحفية للمؤتمرات الوطنية للشباب عبر الصحف المصرية عينة الدراسة، سواء صحف إلكترونية أو صحف ورقية، حيث تتمثل عينة الدراسة النهائية فيما يلي:

١. عينة الدراسة الميدانية: عدد ٢٠٠ من المراهقين المصريين من طلاب الجامعات المصرية (جامعة القاهرة- جامعة عين شمس- جامعة ٦ أكتوبر) المتابعين للتغطية الصحفية للمؤتمرات الوطنية للشباب عبر الصحف المصرية عينة الدراسة.

٢. عينة الدراسة التحليلية: الصحف التي قامت بالتغطية الصحفية للمؤتمرات الوطنية للشباب، مثل (المصري اليوم- الأهرام- الوفد) النسخة الإلكترونية منها والورقية، حيث تم تحليل تلك الصحف قبل لمدة ١٠ أيام لكل منها على أن تبدأ مدة التحليل قبل بداية أي من المؤتمرات الوطنية للشباب بـ ٣ أيام؛ وذلك لأن الصحف تنشر عن تلك المؤتمرات قبل انعقادها.

٣. توصيف خصائص عينة الدراسة:

أ. توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع:

جدول (١) تكرارات ونسب عينة الدراسة وفقاً للنوع (ذكور/ إناث).

النوع	ك	%
ذكور	١١٢	٥٦,٠
إناث	٨٨	٤٤,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة من المراهقين وزعت إلى ٥٦,٠% للذكور في مقابل نسبة ٤٤,٠% للإناث وذلك من إجمالي عينة الدراسة الميدانية.

ب. توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع التعليم

مكان الإقامة	ك	%
تعليم حكومي	١٢٠	٦٠,٠
تعليم خاص	٨٠	٤٠,٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة وزعت وفقاً لنوع التعليم إلى ٦٠,٠% لصالح التعليم الحكومي في مقابل نسبة ٤٠,٠% للتعليم الخاص وذلك من إجمالي عينة الدراسة الميدانية.

ج. توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى الدخل الشهري:

٢٠١٦ حتى المؤتمر الوطني السادس للشباب بجامعة القاهرة ٢٠١٨" (شريف درويش اللبان، ٢٠١٨: ٢).

المشاركة المجتمعية: تعرفها الباحثة على أنها "رغبة واستعداد الأفراد والمجتمع المدني في المشاركة الفاعلة والفعالة في المجتمع، وذلك من خلال شراكات إيجابية متنوعة من أجل تنمية المجتمع أو أحد قطاعاته بهدف إحداث تنمية وتطوير في المجتمع، على أن يكون دون انتظار مقابل".

المشاركة السياسية: يمكن تعريفها بأنها "العملية التي يؤدي من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في مناقشة الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم هذه المشاركة من خلال أنشطة سياسية مباشرة أو غير مباشرة (السيد عليوة ومنى محمود، ٢٠٠١: ٢٨١). وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها "مساهمة الشباب في توجيه سياسات مجتمعهم ونظامهم الحاكم نحو أسس سياسية ومبادئ تؤدي لتنمية مجتمعهم وعيشهم بكرامة وبشكل يتناسب مع تطلعاتهم".

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:

- أ. ما أسماء المؤتمرات الوطنية للشباب؟
 - ب. ما الموضوعات والقضايا التي طرحتها المؤتمرات الوطنية للشباب الواردة بصحف الدراسة؟
 - ج. ما طبيعة قضايا وموضوعات المؤتمرات الوطنية في التغطية الصحفية بصحف الدراسة؟
 - د. ما أنواع العناوين المصاحبة للمادة الصحفية المتعلقة بموضوعات المؤتمرات الوطنية للشباب؟
 - هـ. ما الأشكال والفنون الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية للمؤتمرات الوطنية للشباب؟
٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:

- أ. ما عادات وأنماط متابعة الصحف الورقية والصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
- ب. ما دوافع المبحوثين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية عن المؤتمرات الوطنية للشباب؟
- ج. ما درجة اهتمام المبحوثين بمتابعة فعاليات المؤتمرات الوطنية للشباب بالصحف الإلكترونية والصحف الورقية؟
- د. ما أجندة قضايا المراهقين بشأن المؤتمرات الوطنية للشباب؟
- هـ. ما مدى متابعة المبحوثين لجلسة "إسأل الرئيس"؟
- و. ما الذي يركز عليه المبحوثين في جلسة "إسأل الرئيس"؟

متغيرات الدراسة:

المستقل: التغطية الإعلامية للمؤتمرات الوطنية للشباب بالصحف عينة الدراسة.

المستغير الوسيط: أساليب المعالجة، التوقيت، سياسة الصحف عينة الدراسة.

المستغير التابع: اتجاهات الشباب المصري نحو المشاركة المجتمعية والسياسية.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية؛ ودوافع متابعة المؤتمرات الوطنية للشباب.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب للصحف الورقية والصحف الإلكترونية؛ ومدى نجاح المؤتمرات في تهيئتهم لمشاركة الأنشطة المجتمعية والسياسية.
- الفرض الثالث: يوجد ارتباط دال إحصائياً أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وتبنى المراهقين لها

جدول (٣) تكرارات ونسب عينة الدراسة وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي

مستوى الدخل الشهري	ك	%
منخفض	٣٥	١٧,٥
متوسط	٥٨	٢٩,٠
مرتفع	١٠٧	٥٣,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى الدخل المرتفع جاء بنسبة ٥٣,٥%، ويرجع ذلك إلى أنه من ضمن العينة مراقبين بالتعليم الخاص والذي يتطلب الالتحاق به إمكانيات مادية مرتفعة بالإضافة إلى بعض المراقبين من ذو الدخل المرتفع الملتحقين بالتعليم الحكومي، ويبلغ مستوى الدخل المتوسط بنسبة ٢٩% وتمثل الشريحة الغالبية من المجتمع المصري؛ وأخيرا يأتي مستوى الدخل المنخفض بنسبة ١٧,٥%.

حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: تعتمد هذه الدراسة موضوع المعالجات الإعلامية للمؤتمرات الوطنية للشباب في الصحافة المصرية وعلاقتها باتجاهات المراقبين نحو المشاركة المجتمعية والسياسية، من الأخبار والتقارير والمقالات الصحفية وغيرها التي نشرتها الصحف عينة الدراسة (الأهرام، المصري اليوم- الوفد).
٣ الحدود المكانية: يتم تطبيق الدراسة التحليلية على الصحف المصرية عينة الدراسة، بينما سيتم تطبيق الدراسة الميدانية على المراقبين من طلاب الجامعات المصرية.
٤ الحدود الزمنية: اعتمدت الدراسة في أحد أدواتها على تحليل المضمون للصحف عينة الدراسة خلال الفترة الزمنية للمؤتمرات الوطنية للشباب بدءا من المؤتمر الأول عام ٢٠١٦ بشرم الشيخ حتى المؤتمر الأخير.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الصحافة والإعلام ومناهج البحث؛ وتطبيق الاختبار القبلي Pre test وكذلك التأكد من الصدق والثبات، كما تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى، وسوف تتناول الباحثة في هذا الجزء الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

٢ صحيفة الاستبيان (الاستقصاء): الاستبيان هو الطريقة الشائعة في دراسات الجمهور، ويقوم على المنهج الإحصائي، ويعتمد على توجيه عدد من الأسئلة المعدة خصيصا حول موضوع ما بهدف الحصول على ردود الجمهور حولها، ومن ثم تحليل هذه الردود والاستجابات وحساب النسب المئوية للمؤيد والمعارضين ويعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما في منهج المسح وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٣٥٣).

١. الهدف من الاستبيان: قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان من خلال تحديد البيانات المطلوب جمعها من عينة الدراسة في شكل مجموعة من الأسئلة وفقا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها. كما تضمنت استمارة الاستبيان على بعض البيانات الأولية لعينة الدراسة بهدف معرفة المتغيرات الديموجرافية والتي تشمل: النوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل.

٢. خطوات إعداد استمارة الاستبيان:

أ. قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستبيان في ضوء مشكلة الدراسة

وفروضها ومتغيراتها، وكذلك تحديد مجتمع عين لسحب أفراد العينة التي ستطبق عليهم استمارة الاستبيان، وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى.
ب. تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولى في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة. وقد اعتمدت أسئلة الاستبيان بشكل أساسي على الأسئلة المغلقة، وذلك لتسهيل مهمة أفراد العينة حيث أن هذا النوع من الأسئلة لا يرهق المبحوثين ويوفر الوقت الذي تتطلبه الإجابة.

ج. الاختبار القبلي Pre test لاستمارة الاستبيان تم تطبيق الاستمارة في شكلها الأولى على عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ مفردة، وذلك بهدف التعرف على:

٢ مدى فهم المبحوثين لأسئلة استمارة الاستبيان.
٢ الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى تعديل وتوضيح من الباحثة.
٢ حذف بعض الأسئلة وغلغ بعض الأسئلة المفتوحة.
٢ الفترة الزمنية التي تتطلبها الإجابة على تساؤلات الاستبيان.
٢ التعرف على مشكلات العمل الميداني.
ونتيجة الاختبار القبلي تم تغيير صياغة بعض الأسئلة، إضافة بعض البدائل، حذف بعض البدائل، غلغ بعض الأسئلة المفتوحة.

د. دراسة استمارة الاستبيان ومراجعتها ودراستها علميا ومنهجيا من خلال عرض الاستبيان على الخبراء والمحكمين في تخصصات متعددة (عاطف عدلي العبد، ٢٠٠٢: ١٢٢)، وذلك بهدف التعرف على:

٢ ملاحظات الخبراء والمحكمين على استمارة الاستبيان سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل.
٢ معالجة استمارة الاستبيان للجوانب المتعددة لموضوع الدراسة.
٢ صلاحية الاستبيان منهجيا للحصول على إجابات صحيحة وغير متحيزة من أفراد العينة.
٢ صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.
بعد إيداء الخبراء والمحكمين ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وتنفيذ هذه الملاحظات العلمية على الاستمارة وبناء على نتائج الاختبار القبلي للاستبيان، تمت صياغة الاستمارة في شكلها النهائي الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة.

د. المراجعة المكتبية للاستمارات: بعد إجراء الدراسة الميدانية قامت الباحثة بمراجعة الاستمارات وترقيتها بأرقام سلسلة للتأكد من دقة ووضوح الإجابات، واستبعاد الاستمارات التي لا تحقق القدر المقبول علميا من الصدق واتساق الإجابات مع بعضها، وكذلك استبعاد الاستمارات التي لم تكتمل بياناتها.

٣. صدق وثبات الاستبيان:

أ. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Content validity حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض بعد مراجعة بعض الدراسات السابقة التي اتخذت من المعالجة الصحفية أو المؤتمرات الوطنية للشباب أو المشاركة السياسية للشباب أو المشاركة المجتمعية للشباب موضوعا لها، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة.

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتم

والإطار النظري لها، وقد شملت هذه البيانات القوالب والفنون الصحفية المختلفة للنشر ووسائل الإبراز التي تستخدم في عرض الموضوعات مثل الصور وما بها من رموز وموقع النشر في الجريدة وموضوع الصفحة الأولى واتجاه تغطيتها نحو المؤتمرات الوطنية للشباب ومصادر الوسيلة الإعلامية والموضوعات التي عالجتها وتطرقت إليها النصوص الإعلامية بالإضافة إلى الموضوعات التي عالجتها المقالات وباقى فنون التحرير الصحفي.

ب. قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الكتب والدراسات المتخصصة في تحليل المضمون لتكوين معرفة نظرية أساسية وتفصيلية بمنهجية البحث العلمي وتحليل المضمون خاصة للإفادة منها في تصميم وصياغة صحيفة تحليل المضمون للدراسة الحالية.

ج. تم إعداد استمارات تحليل المضمون في صياغتها المبدئية، ثم عرضها على الأستاذة المشرفين على الدراسة لإجراء التعديلات اللازمة عليها.

د. تم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال الدراسة، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي طالبوا بها بحيث أصبحت استمارة تحليل المضمون في الصورة النهائية كما طبقت على عينة الدراسة التحليلية.

٣. اختبار الصدق والثبات لاستمارات تحليل المضمون:

أ. اختبار الصدق Validity: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة التحليل ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق محتوى استمارة التحليل Content Validity، حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض بعد الإطلاع على التراث العلمي المتوفر حول موضوع الدراسة، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة. وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارتين من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتم تعديل الاستمارتين وفقاً لما أبدوه من ملاحظات لتصبح جاهزة للتطبيق المبدئي والقيام بإجراء الثبات.

وللتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الصحافة والإعلام، ومناهج البحث، وذلك للتأكد من دقة الاستمارة ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٩٣%، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات على الاستمارة حتى أصبحت في شكلها النهائي.

ب. اختبار الثبات Reliability: يقصد بالثبات في صحيفة تحليل المضمون توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل، ووحداته على نفس المضمون، حيث يعبر الثبات عن نسبة الاتساق بين أكثر من باحث في تحليل المضمون لعينة من المواد الإعلامية باستخدام نفس أداة التحليل حيث يعبر الثبات عن نسبة الاتساق بين أكثر من باحث في تحليل المضمون لعينة من المواد الإعلامية باستخدام نفس أداة التحليل. ولذا قامت الباحثة باختيار عينة من الصحف خلال فترة الدراسة، وقامت بتحليلها، ثم أعادت الباحثة تحليل تلك العينة مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع من إجراء التحليل الأول، فأعطت نفس النتائج تقريباً. وكذلك استعانت الباحثة ببعض الزملاء في مجال التخصص لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل ٥% من المادة الإعلامية موضع التحليل بنفس الوحدات والفئات بعد توضيحها لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة، حيث شرحت لهم الاستمارات، وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل. وتم حساب معادلة هولستي كما يلي:

تعديل الاستمارة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات.

ب. ثبات الاستبيان: أجرت الباحثة اختبار الثبات على صحيفة الاستقصاء للتأكد من ثبات استجابات المبحوثين ودقة البيانات قبل المعالجة الإحصائية لها. وقد تم إجراء الثبات على ٢٠ مبحوثاً بنسبة ١٠% من إجمالي العينة وقد تم التطبيق على الأسئلة الرئيسية للصحيفة والمرتبطة بالمعارف والاتجاهات وكذلك مقاييس الدراسة للوقوف على مستوى التغيير في إجابات المبحوثين أو الشباب على تلك الأسئلة أثناء إجراء الدراسة المسحية وبعدها.

وقد تم توظيف معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha بوصفه احد ابرز المقاييس الإحصائية في قياس ثبات الاستجابات والمطبق في العلوم الاجتماعية وعلم الإعلام، وقد بلغت نسبة الثبات ٨٣,٨%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

٢ استمارة تحليل المضمون للصحف الإلكترونية والورقية: استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث يعتبر تحليل محتوى الإعلام هو الأسلوب المناسب لوصف وتحليل نظام المعلومات في وسائل الإعلام بكافة عناصره ابتداء من وصف المحتوى ودلالاته وإرتباطاته المتعددة بالاتجاهات المختلفة للنشر، والاستدلال عن الأهداف المختلفة لهذا النظام في علاقته بالنظم الفرعية الأخرى في وسائل الإعلام ثم علاقة النظام الإعلامي بالنظم الاجتماعية الأخرى في إطار السياق الاجتماعي العام (عواطف عبدالرحمن وآخرون، ١٩٨٢: ١٥).

وتحليل المضمون من أهم الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال، ويقصد بتحليل المضمون أنه "أداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم المعاني والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة" (فرج الكامل، ٢٠٠١: ١٨٩)، وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية.

واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي، وذلك لربط نتائج التحليل الكمي والكيفي بالبيانات والمعلومات التي تم جمعها، مما يجعل نتائج التحليل أكثر وضوحاً وأكثر قدرة على الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها.

ومن هذا المنطلق فإن دراسة مضمون الصحف من حيث وصف الاتجاهات الظاهرة والمضمون الصريح في الصحف المختارة، يمكننا من التعرف على الفروق في المعالجة الصحفية لمختلف الموضوعات على صفحاتها، وتحليلها للتوصل إلى نتائج عامة وافية.

١. الهدف من استمارة تحليل المضمون: استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لعينة من الصحف الإلكترونية والورقية محل الدراسة بهدف التعرف أطر المعالجة الصحفية بها وخصائص الكتابة الصحفية بما يتفق وطبيعة الوسيلة التي تنشر عبرها المضامين؛ حيث ركزت صحيفتنا تحليل المضمون على الأشكال الإخراجية للنشر وما حملته المادة الإعلامية الواردة حول المؤتمرات الوطنية للشباب من قيم إخبارية وموقع نشر تلك المواد.

بالإضافة إلى العديد من فئات الشكل والتي تتضمن القوالب الصحفية لصياغة الموضوعات ومدى اهتمامها بمواد الرأي والأشكال التفسيرية ومدى اعتمادها على وسائل الإبراز في عرض موضوعاتها وتحديد المصادر وغير ذلك من فئات الشكل والمضمون ذات الصلة بخصائص الكتابة محل الدراسة والبحث.

٢. خطوات إعداد استمارات تحليل المضمون: في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، أعدت الباحثة استمارة تحليل المضمون، وقد مر إعداد الاستمارة بالخطوات التالية:

أ. تم تحديد البيانات المطلوبة في ضوء أهداف الدراسة، وتساؤلاتها،

(ت)٢

معامل الثبات = $\frac{2}{2n+1}$

حيث: ت = عدد حالات الاتفاق، ون = ١ = عدد الحالات التي رمزها المرمز الأول،
ن = ٢ = عدد الحالات التي رمزها المرمز الثاني.

وطبقا لهذه المعادلة جاءت قيم الثبات كما يلي: ثبات الباحثة مع نفسها = ٠,٩٦، وثبات (أ) مع (ب) = ٠,٩١، وثبات (أ) مع (ج) = ٠,٩٥، وثبات (ب) مع (ج) = ٠,٩٧، وبحساب قيمة الوسيط بين القيم الثلاث (٠,٩١ + ٠,٩٥ + ٠,٩٧) يكون معامل الثبات ٠,٩٤، وهي نسبة تدل على ارتفاع مستوى ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة في تحليل المضمون، كما تعنى صلاحية استمارات تحليل المضمون للتطبيق.

كما تم حساب ذات القيم لاستمارة تحليل الصحف الإلكترونية والتي بلغت (٠,٩٠ + ٠,٩٣ + ٠,٩٦) وبحساب قيمة الوسيط لهذه القيم بلغت ٠,٩٣، وهي كذلك نسبة تدل على ارتفاع مستوى ثبات الوحدات والفئات المستخدمة في تحليل مضمون تلك الصحف، وتعنى صلاحية استمارة تحليل المضمون للصحف الإلكترونية للتطبيق.

٢١ المقابلات الشخصية: يقصد بها المحادثة الجادة بهدف التوصل إلى بيانات ومعلومات ذات صلة بموضوع الدراسة وتتوفر لها درجة كبيرة من الثقة والصدق، وهي المقابلة التي تركز على التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف البحث (محمد عبد الحميد، ١٩٩٣: ٢٣٢-٢٣٣)، وقد اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة أيضا حيث تتميز بالمرونة في إدارتها وفي سيرة الحديث فيها في إطار الخطوط والأهداف التي حددتها الدراسة مسبقا لأداة المقابلة بقصد الاستفادة منها في الحصول على المعلومات والبيانات غير المنشورة الخاصة بعملية تجهيز وإدارة المؤتمرات، وإثارة وطرح العديد من الأبعاد والخلفيات المتصلة بموضوع الدراسة، والخروج بملاحق ومؤشرات كيفية للاستفادة بها في تفسير بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة حيث أجريت مجموعة من المقابلات مع بعض خريجي البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة القائمين على إعداد وتجهيز وإدارة تلك المؤتمرات؛ وذلك بهدف التعرف على بعض المعلومات الأساسية الغير منشورة أو الغير موثقة بأوراق أو نشرات علمية أو تصريحات صحفية أو إعلامية التي تخدم موضوع الدراسة من الناحية النظرية.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة من خلال الكمبيوتر، وذلك باستخدام برنامج SPSS for Windows الإصدار ٢١، والمعروف اختصارا بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS: Statistical Package For Social Science، وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقره الباحث استنادا إلى عدد المراتب في السؤال، ومعامل التوافق Contingency Coefficient الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جداول أكثر من ٢ × ٢، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبية، واختبار (Z) test للدراسة معنوية الفرق بين نسبتيين مؤبقتين، وتحليل التباين ذا البعد الواحد One Way Analysis Of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة، واختبار (ت) (t) test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

٢٢ معدل متابعة المراهقين للصحف الورقية والإلكترونية محل الدراسة:

جدول (٤) معدل متابعة المراهقين للصحف الورقية والإلكترونية محل الدراسة

اسم الصحف	متابعة الصحف		دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الصحف الورقية	الأهرام	٤٩	٢٤,٥	١٠٩	٥٤,٥	٤٢	٢١	٢,٠٤	
	المصري اليوم	٦٣	٣١,٥	٩٤	٤٧	٤٣	٢١,٥	٢,١٠	
	الوفد	٤٠	٢٠	٩١	٤٥,٥	٦٩	٣٤,٥	١,٨٦	
الصحف الإلكترونية	الأهرام	٩٥	٤٧,٥	٦٣	٣١,٥	٤٢	٢١	٢,٢٧	
	المصري اليوم	٧٨	٣٩	٧٣	٣٦,٥	٤٩	٢٤,٥	٢,١٥	
	الوفد	٦٤	٣٢	٧٢	٣٦	٦٤	٣٢	٢,٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل متابعة المراهقين للصحف الورقية والإلكترونية محل الدراسة كما يلي:

١. الصحف الورقية:

أ. صحيفة الأهرام: جاءت نسبة ٥٤,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الأهرام أحيانا، ويرجع ذلك إلى أنها تقدم معلومات مفصلة ووافيه عن الأحداث والقضايا والفعاليات والأنشطة السياسية والاجتماعية على المستوى المحلي والعربي والدولي، ويليه نسبة ٣١,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الأهرام دائما، وأخيرا نسبة ٢١% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الأهرام نادرا.

ب. صحيفة المصري اليوم: جاءت نسبة ٤٧% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة المصري اليوم أحيانا، ويرجع ذلك إلى أنها تقدم تغطيات صحفية للأحداث والموضوعات والفعاليات والأنشطة وورش العمل التي تناقش الموضوعات والقضايا التي تهم المواطنين وبخاصة المراهقين، ويليه نسبة ٢٤,٥% من العينة يتابعون صحيفة المصري اليوم دائما، وأخيرا نسبة ٢١,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة المصري اليوم نادرا.

ج. صحيفة الوفد: جاءت نسبة ٤٥,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الوفد أحيانا، ويرجع ذلك إلى أنها تتناول الموضوعات والقضايا السياسية والاجتماعية من وجهة النظر الحزبية؛ ويليه نسبة ٣٤,٥% يتابعون صحيفة الوفد نادرا؛ في حين انخفضت نسبة من يتابعون صحيفة الوفد دائما بنسبة ٢٠%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجيء صحيفة المصري في صدارة متابعة المراهقين للصحف الإلكترونية بنسبة ٣١,٥% مقابل ٢٤,٥% لصحيفة الأهرام، و ٢٠% لصحيفة الوفد، ويرجع ذلك إلى صحيفة المصري اليوم تقدم معلومات موضوعية وحياضية مدعمة بأراء الخبراء والمتخصصين حول الأحداث والفعاليات والأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية... وهكذا. كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى تفوق الصحف الورقية المستقلة على الصحف القومية والصحف الحزبية؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنها تقدم موضوعات متنوعة وخفيفة تلبي احتياجات قرائها المعرفية والطقوسية.

٢. الصحف الإلكترونية:

أ. صحيفة الأهرام: جاءت نسبة ٤٧,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الأهرام دائما، ويرجع ذلك إلى أن صحيفة الأهرام الإلكترونية تقدم معلومات فورية عن الأحداث والقضايا الاجتماعية والسياسية من مصادرها الرسمية، والتفاعل مع المواد المنشورة لتكوين رأى بشأنها؛ ويليه نسبة ٣١,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الأهرام الإلكترونية دائما؛ وأخيرا نسبة ٢١% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة الأهرام الإلكترونية نادرا.

ب. صحيفة المصري اليوم: جاءت نسبة ٣٩% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة المصري اليوم دائما، ويرجع ذلك إلى أن المصري اليوم تقدم

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب القضايا التي تناولتها المؤتمرات الوطنية للشباب من وجهة نظر المراهقين حيث جاءت قضية "تطوير التعليم" في الترتيب الأول بوزن نسبي بلغ ٢١,٣؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المراهقين في تلك المرحلة العمرية يأتي التعليم في أولويات اهتماماتهم؛ وأدركوا أن القيادة السياسية الرشيدة تسعى لربط التعليم بسوق العمل لتوفير فرص عمل لهم مستقبلاً؛ فقد ورد خبر (ربط الخطط والمشروعات البحثية بالجامعات المصرية باحتياجات الدولة والمجتمع وتكليف الجامعات المصرية بإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الدولة كل في اختصاصه) (محمود سعد، ٢٠١٨)؛ ويأتي في الترتيب الثاني قضية "تطوير الصحة" بوزن نسبي بلغ ٢٠,٥؛ فقد حرصت الصحف محل الدراسة على إبراز اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء وتطوير عدة مستشفيات متخصصة وعامة في بعض المحافظات التي ينفذ فيها مشروع التأمين الصحي الشامل، وتزويد هذه المستشفيات بأحدث الأجهزة الطبية الحديثة؛ كما حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على إنشاء مستشفيات في المناطق المحرومة من الخدمة الطبية؛ كما أدرك المراهقين أن الرئيس عبد الفتاح السيسي مهتم بصحتهم فقد أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي مبادرة ١٠٠ مليون صحة للكشف المبكر عن فيروس سي بجميع المدارس المصرية الابتدائية والإعدادية والثانوية لإعداد شباب سليم صحياً قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة في بناء مصر الجديدة.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

٢١ نتيجة اختبار صحة الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية؛ وإدراكهم لأهمية المؤتمرات الوطنية".

جدول (٨) الارتباط الخطي بين كثافة متابعة المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية؛ وإدراكهم لأهمية المؤتمرات الوطنية

قيمة بيرسون		كثافة المتابعة		الاتجاه
كثافة متابعة الشباب للصحف الإلكترونية	كثافة متابعة الشباب للصحف الورقية	الأهرام	المصري	
٠,١٣٩*	٠,١٥٢*	٠,١٨٠*	٠,٠٨٣*	إدراك أهمية مؤتمرات الشباب التي تعقدتها الدولة لهم كما تعكسها الصحف المصرية

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥%.

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين كثافة متابعة المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية؛ وإدراكهم لأهمية المؤتمرات الوطنية وأن الصحف الإلكترونية حازت بكثافة متابعة من قبل الشباب. وتعزى الباحثة ذلك إلى تقديم الصحف الإلكترونية تقديم التفسيرات وتعليقات حول القضايا المطروحة؛ حيث الشباب يطرح فيها تساؤلات مباشرة على رئيس الدولة والوزراء المختصين ويتلقى الإجابات في نفس الوقت؛ مما ساهم في زيادة الفهم والوعي والإدراك بأبعاد القضايا المطروحة للنقاش في جلسات المؤتمرات وتنمية المعارف والمعلومات بشأنها. وفي ضوء النتائج الحالية ثبت صحة الفرض الثالث والقاتل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية؛ وإدراكهم لأهمية المؤتمرات الوطنية.

٢٢ نتيجة اختبار صحة الفرض الثاني: "يوجد ارتباط دال إحصائياً أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وتبنى المراهقين لها وتداعياتها على المجتمع المصري".

تغطيات مباشرة عن الأحداث والقضايا والمؤتمرات والندوات والفعاليات مدعمة بالأرقام والإحصائيات، وتتيح وسائل التفاعل مع المواد الصحفية المنشورة عن الأحداث والفعاليات وبخاصة المؤتمرات الوطنية للشباب؛ بالتعليق أو تصحيح المعلومة أو عمل مشاركة مع الأصدقاء، ويليه نسبة ٣٦,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة المصري اليوم دائماً، وأخيراً نسبة ٢٤,٥% من عينة الدراسة يتابعون صحيفة المصري اليوم نادراً.

٢٣ مدى تفاعل المراهقين مع الموضوعات المنشورة بالصحف الإلكترونية بالمؤتمرات الوطنية للشباب:

جدول (٥) مدى تفاعل المراهقين مع الموضوعات المنشورة بالصحف الإلكترونية بالمؤتمرات الوطنية للشباب

المتغير	النسبة	ك	%
نعم	١٣٨	٦٩	٦٩
لا	٦٢	٣١	٣١
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٦٩% من المراهقين عينة الدراسة يتفاعلون مع الموضوعات المنشورة حول المؤتمرات الوطنية للشباب بالصحف الإلكترونية محل الدراسة؛ ويرجع ذلك إلى حرص الصحف الإلكترونية على معرفة رد فعل مستخدميها في الموضوعات التي تناقشها المؤتمرات الوطنية للشباب؛ وتقوم بإرسال التساؤلات والاستفسارات إلى صفحة إساءل الرئيس للرد عليها؛ في المقابل جاءت نسبة ٣١% من العينة لا يتفاعلون مع الموضوعات المنشورة حول المؤتمرات الوطنية بالصحف الإلكترونية محل الدراسة.

٢٤ أشكال تفاعل المراهقين مع المؤتمرات الوطنية للشباب المنشورة بالصحف الإلكترونية:

أشكال التفاعل	النسبة	ك	%
التعليق	١٠٣	٧٤,٦	٧٤,٦
الإعجاب	٩٣	٦٧,٤	٦٧,٤
المشاركة	٨٢	٥٩,٤	٥٩,٤
عمل تاج للأصدقاء	٤٦	٣٣,٣	٣٣,٣
جملة من أجابوا	١٣٨		

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع أشكال تفاعل المراهقين مع المؤتمرات الوطنية للشباب المنشورة بالصحف الإلكترونية فقد جاء التعليق في الصدارة بنسبة ٧٤,٦%. كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى نتيجة مهمة ألا وهي: أن وسائل التفاعل أصبحت وسيلة لمعرفة رأي الجمهور في المواد الصحفية المنشورة وعلى أساسها تتبنى الصحف الإلكترونية الأطر التي يطرحها المقاطعون حول القضية المنشورة لتشكيل اتجاهات المراهقين نحو الموضوعات والقضايا التي تناقشها المؤتمرات الوطنية للشباب.

٢٥ ترتيب القضايا التي تناولتها المؤتمرات الوطنية للشباب من وجهة نظر المراهقين:

جدول (٧) ترتيب القضايا التي تناولتها المؤتمرات الوطنية للشباب من وجهة نظر المراهقين

الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	
١	٢١,٣	٨٩٦	٥	٧	٣٨	٣٨	٦١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
٢	٢٠,٥	٨٦٣	٤	٦	٣٣	٣٣	٧١	٥٨	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣	١٩,٨	٨٣٢	١١	٢٧	٤٥	٤٥	٢٦	٢٤	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
٤	١٩,٧	٨٢٧	١٣	١٨	٣٦	٣٦	٣٨	٥٢	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٥	٩,٤	٣٩٣	١٠١	٥١	٢١	٢١	١٦	٣	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٦	٩,٣	٣٩٠	٦٧	٩٣	٢٨	٢٨	٨	٣	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
	١٠٠	٤٢٠١																	

جدول (٩) الارتباط الخطي بين أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وتبنى المراهقين لتلك الأطر التفسيرية

قيمة بيرسون					
إدراك المراهقين للأطر التفسيرية			إدراك المراهقين للأطر التفسيرية		
للشباب في الصحف الورقية			للشباب في الصحف الإلكترونية		
الأهرام	المصري	الوفد	الأهرام	المصري	الوفد
٠,١٨٧**	٠,٢٠٦**	٠,١٧٣*	٠,١٩٩**	٠,٢١٧**	٠,١٧٢*

* دل إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥%.

** دل إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وتبنى المراهقين لتلك الأطر التفسيرية. كما وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن صحيفة الأهرام الورقية والإلكترونية، وصحيفة المصري اليوم الورقية والإلكترونية قدموا أطر تفسيرية للموضوعات وقضايا المؤتمرات الوطنية للشباب بصورة أكبر من صحيفة الوفد الورقية والإلكترونية. ويتضح من نتائج البيانات السابقة أن الصحف الورقية والصحف الإلكترونية نوعت في الأطر الخبرية The News Frame المعالجة للمؤتمرات الوطنية للشباب؛ إقناع المراهقين بتبنيها وعلى سبيل المثال: أبرزت الصحف الورقية والصحف الإلكترونية الأطر التفسيرية التي جاءت في حوارات الرئيس عبدالفتاح السيسي مع الشباب مثل "إطار المشاركة السياسية" الذي يفسر حتمية تمثيل الشباب في مجلس النواب والمحليات، وإطار تمكين الشباب، والذي يطالب بشغل الشباب الكفاء وظائف في الوزارات والمحافظات والمحليات لأعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية، كما حرصت الصحف محل الدراسة على إبراز الأطر التفسيرية التي توضح التحديات التي تواجه الدولة مثل إطار مكافحة الإرهاب. وإطار مساندة الدولة في الإصلاح الاقتصادي وإطار مكافحة الجيل الرابع، وتشير المقولات الرئيسية لنظرية الأطر الخبرية أن الأطر تضيف المغزى والدلالة الاجتماعية على حركة الأحداث المختلفة وتجعلها مفهومة لدى الرأي العام، وتقدم الأطر أتناقا تفسيريا يستند إليها الرأي العام في فهم الواقع الاجتماعي ومخرجاته من الأحداث والقضايا والمشكلات لاتخاذ قرارات رشيدة بشأنها (خالد صلاح الدين، ٢٠٢٠). وفي ضوء النتائج الحالية ثبت صحة الفرض الرابع والقاتل بأنه يوجد ارتباط دل إحصائيا أطر معالجة المؤتمرات الوطنية للشباب في كل من الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وتبنى المراهقين لها وتداعياتها على المجتمع المصري.

المراجع:

٧. شريف درويش اللبان: "استطلاع رأى الشباب المصري نحو المؤتمرات الوطنية للشباب"، المركز العربي للبحوث والدراسات، متاح إلكترونيا في ٧ / ١٢ / ٢٠١٨، ٣٦:٨٠ على <http://www.acrseg.org/print.aspx?40751>
٨. شعب الغباشي: الخطاب الإعلامي والقضايا المعاصرة، ط١، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ٢٠١٣.
٩. دعاء شاهين: معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، ٢٠١٥.
١٠. عاطف العبد: تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأى العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص١٢٢.
١١. على صالح جوهر، وآخرون: الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
١٢. عواطف عبدالرحمن وآخرون: تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٢، ص١٥.
١٣. فاطمة الشاعر: معالجة المواقع الإخبارية لانتخابات الرئاسة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير واتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.
١٤. فرج الكامل: بحوث الإعلام والرأى العام، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠١، ص١٨٩.
١٥. محمد عبدالحميد. مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٩٩.
١٦. محمد عبدالحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣، صص ٢٣٢-٢٣٣.
١٧. محمد نور البصراني: "دور التمكين السياسي للشباب في فاعلية التنمية السياسية في مصر"، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ٥، (مارس ٢٠١٦).
١٨. محمود سعد: ننشر أجندة اليوم الأول للمؤتمر الوطنى السادس للشباب بحضور الرئيس السيسي، الأهرام ٢٨ / ٧ / ٢٠١٨.
١٩. نشوى حسين حافظ: دور البرامج الحوارية في تحفيز المشاركة السياسية لدى الشباب المصري"، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد ٧، خريف ٢٠١١.
20. Ayesha Abdulla Ismail Al- Mutawa& Hussein Muhammed Al-Othman: Social Participation in development issues to promote national identity For University Youth, *Al- Adab Journal*, 1(137), 2021, pp 573- 626.
21. Louise Swanson: Teaching citizenship (online), *Geography Bulletin*, Vol. 51, No. 4, Dec 2019.
22. M. A. Brennan: Volunteerism and community development: A comparison of factors shaping volunteer behavior in Ireland and America, *Journal of Volunteer Administration*, 23(2), 2005.
23. M. Mejahedy: Les jeunes algériens et la mobilisation politique à travers les espaces virtuels, *Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales: Insaniyat*, 2013.
24. M. W. Andolina, K. Jenkin, S. Keete& C. Zukin: Searching for the meaning of youth civic engagement: Notes from the field, *Applied Developmental Science*, 6 (4), 2002.
25. Majid Alhumaidi: A critical discourse analysis of Al- Ahram and Aljazeera's online coverage of Egypt's 2011 revolution, *Ph.D. Degree*, Dissertation, United States- University Florida, Davis, 2013.

١. إبراهيم فتحى يوسف: معالجة المواقع الإخبارية الفلسطينية لقضايا الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨.
٢. إسراء الشريف: "معالجة المواقع الفلسطينية الإلكترونية الإخبارية لحصار غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٧).
٣. براهمي صباح، وساعى حياة: "المشاركة المجتمعية للشباب المتطوع في تعزيز الأمن المجتمعي دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين المتطوعين من جامعة باتنة ١"، مجلة السياسة العالمية، مجلد ٥، عدد ٢، الجزائر، ٢٠٢١.
٤. خالد صلاح الدين حسن علي: الإعلام واللغة الإخبارية فى أطار نظرية الأطر الخبرية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٥، ج ١، ٢٠٢٠، ص٩.
٥. السياسة الدولية: "المؤتمرات الوطنية للشباب- بين الأطر الحاكمة ونتائج الواقع ومسار التطوير"، السياسة الدولية، ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٧، فى ٧ / ١٢ / ٢٠١٨، ٢٠:٧ من خلال: <http://www.siyassa.org.eg/News/15385.aspx>
٦. السيد عليوة، منى محمود: "مفهوم المشاركة السياسية"، مجلة مقاربات، دمشق، العدد ١٥، ٢٠٠١، ص٢٨١.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون

مي محمد أحمد السيد
أ.د. أسماء محمد السرسى
أساذ علم النفس بقسم علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. سامح عوض الله السيد
مدرس الاعلام وثقافة الأطفال بقسم الاعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المقدمة: تعتبر الأغنية من أكبر الوسائط الإبداعية انتشارا لذا يتوجب النظر إليها كوعاء اجتماعي ناقل ومعبّر لطبيعة الأدوار الاجتماعية التي يسندها المجتمع للرجال والنساء والعلاقات بينهما، كما يعتبر المراهقون/ات وفقا لطبيعة مرحلتهم السنوية الأكثر تعاطيا لفهم وإدراك كافة الأدوار والعلاقات المطروحة بها انعكاسا لحاجتهم لبناء منظومتهم الاجتماعية واقتباس وتعلم الأدوار الاجتماعية الموكلة لهم من المجتمع كرجال ونساء. لذا فإن تلك الدراسة قد عنيت بالتحليل الجندري للأدوار الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة في نوعان من الأغاني هما الشعبية والشبابية بشقيهما المستقل والسائد، مع تحليل علاقة المراهقين/ات على اختلاف نوعهم وطبقاتهم الاجتماعية بتلك الأغاني ومدى ادراكهم للأدوار الاجتماعية وشكل العلاقات المقدم بها.

المشكلة: تعرض الدراسة الحالية التحليل الجندري للأدوار الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة في الأغاني الشبابية والشعبية مع تحليل علاقة المراهقين/ات بتلك الأغاني ومدى ادراكهم للأدوار الاجتماعية وشكل العلاقات المقدم بها.

الأهمية: اهتمت تلك الدراسة بتحليل ومقارنة الأدوار الاجتماعية الواقعة والمتوقعة من الرجال والنساء المقدمة من خلال الأغاني مستهدفة تصحيح التصورات الذهنية عن الجنسين وكشف مواطن اللادعالة الجندرية في الخطاب الثقافي.

الأهداف: التحليل الجندري للأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية ودراسة علاقة المتغيرات الديموغرافية للمراهق/ة بإدراكهم الدور الاجتماعي (الجندر) الموكلة للرجال والنساء المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية، فضلا عن دراسة كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وعلاقتها بإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فيهما.

النوع والمنهج: اعتمدت على المنهج الوصفي، في شقيها التحليلي والميداني.

الجمهور: ٢٠٠ أغنية شبابية وشعبية أنتجت بين العام ٢٠٠٠ و عام ٢٠٢٠ و ٣٠٠ مفردة من المراهقين/ات في المرحلة السنوية من ١٥ الى ١٨ عام.

الأدوات: استخدمت الدراسة في شقها التحليلي استمارة تحليل مضمون وفي شقها الميداني استبيان.

النتائج: أثبتت الدراسة عدم صحة فرضها الرئيسي، ولكنها أثبتت صحة كافة فروضها الفرعية فلا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل تعرض المراهقين/ات للأغاني الشبابية والشعبية وبين ادراكهم للأدوار الاجتماعية الموكلة للرجال والنساء، ولكن هناك علاقات بين العوامل الديموغرافية ومستويات الادراك لديهم.

The Gender Roles of Man and Woman Presented Through Youth and Folk Songs As Perceived By Teenagers

The song is considered one of the most widespread creative media, so it must be viewed as a social vessel that conveys and expresses the nature of the social roles that society assigns to men and women and the relationships between them. Also, adolescents are considered, according to the nature of their Sunni stage, the most thirsty for understanding and realizing all the roles and relationships presented in it, as a reflection of their need to build their social system and quote And learn the social roles assigned to them by society as men and women.

This study's purpose is to explore the gender roles of man and woman presented through youth and folk songs as perceived by adolescents. The study belongs to descriptive type of studies, using the field media survey method. The study sample includes 200 songs produced between the year 2000 and 2020 of various types, youth and folk; while the human audience represents 300 teenagers in the age stage from (15 to 18) years old, selected from Cairo residents of both genders and different social classes.

The study proves the invalidity of its main hypothesis, but it proves the validity of all its sub- hypotheses. There is no statistically significant correlation between the rate of exposure of teenagers to popular youth songs and their awareness of the gender roles assigned to men and women. There are relationships between the various demographic factors of teenagers and their awareness of the gender roles presented through songs.

الأغاني الشبابية والشعبية.

٤. دراسة علاقة المتغيرات الديموغرافية للمراهق/ة بإدراكهم الدور الاجتماعي (الجنس) الموكل للرجال والنساء المقدمة من خلال الاغاني الشبابية والشعبية.
٥. دراسة كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وعلاقتها بإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فيهما.

دراسات سابقة:

١. المحور الأول دراسات تناولت علاقة المراهقون/ات والاطفال بوسائل الاعلام: دراسة (Charles K. Atkin and others, 2007) بعنوان "ارتباط وسائل الاتصال بالعدوان الشفهي لدى المراهقين/ات"، والتي هدفت إلى معرفة تأثير كل من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للأفراد ومعدل تعرضهم لوسائل الاعلام على مستوى العدوان الشفهي في مرحلة المراهقة. وكانت أهم نتائجها أنه على الرغم من وجود العنف في التلفزيون بصورة كبيرة نسبياً، إلا أنه ليس هو المسئول الوحيد عن وجود العدوان الشفهي لدى المراهقين/ات، كما أتضح أن العنف عبر الموسيقى الذي يظهر من خلال الأغاني المصورة يكون مرتبطاً بصورة إيجابية إلى حد كبير مع العدوان الشفهي لدى المراهقين/ات (عينة الدراسة).
٢. دراسة (ولاء محمد محروس الناغى، ٢٠٠٦) بعنوان "القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين" والتي هدفت للتعرف على القيم المقدمة في الأغاني التلفزيونية المصورة خلال فترة الدراسة وعلى استخدامات ودوافعهم المراهقين للأغاني المصورة، وكانت أهم نتائج الدراسة اثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للأغاني التلفزيونية المصورة وبين تقبلهم للقيم السلبية بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للأغاني الفيديوية كليب وبين النوع (ذكر وأنتي).
٣. دراسة (ناهد عامر احمد، ٢٠٠٦) بعنوان "علاقة الصور الإعلامية في الأغاني المصورة للقنوات الفضائية بتحقيق إشباع المراهقين" والتي هدفت للتعرف على العادات الاتصالية لمشاهدة المراهقين للأغاني العربية المصورة (فيديو كليب) المذاعة في القنوات الفضائية والتعرف على نوعية الإشباع المتحققة لدى المراهقين للأغاني العربية المصورة (فيديو كليب) المذاعة في القنوات الفضائية، وكانت أهم النتائج أن أهم الإشباع المتحققة لدى المراهق من مشاهدة الأغاني المصورة في كونها عادة اعتاد أن يشاهدها يومياً مع الأهل والأصدقاء. وظهر ذلك في نتائج الدراسة التحليلية التي تؤكد على إصرار كافة القنوات على تكرار هذه النوعية الأغاني العربية المصورة، كما تمثلت أهم الإشباع المتحققة لدى المراهق من مشاهدة الأغاني المصورة في كونها تعد فرصة لرؤية المشاهد العاطفية التي تحرك مشاعره وظهر ذلك في نتائج الدراسة التحليلية التي أكدت أن الغالبية العظمى من الأغاني تؤكد المضمون العاطفي بنسبة ٨٢%.
٤. المحور الثاني دراسات تناولت الأدوار والصور الجندرية المقدمة في الاغاني: دراسة (أمينة خميس الظاهري، ٢٠١٠) بعنوان "صورة المرأة في الاغاني الشبابية العربية الخليجية"، وهدفت الدراسة الى وصف وتحليل صورة المرأة في أغاني الفيديو كليب العربية الخليجية المنتشرة في القنوات الفضائية وغير الفضائية ومحاولة تحليل وتقنين هذه الصورة مرئياً ولغوياً من أجل فهم الكيفية التي تقدم بها المرأة في هذه الاغاني وتأثير هذه الصورة على تشكيل أفكار ومفاهيم الجمهور تجاه دور المرأة العربية في المجتمع. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ظهور المرأة في عينة الدراسة بالصورة النمطية المتعارف عليها تحب الاشياء الثمينة وتهتم بالمظاهر والتبذير وهب عاشقة للأموال والثروة وقد انقسمت الاغاني إلى نوعين الاولى اهتمت بشكل المرأة وجسدها وكانت الاغلبية بينما اهتم النوع الثاني بأخلاق المرأة.

ان الأغنية تعتبر من أكبر الوسائط الإبداعية انتشاراً لما تجمع بين الكلمة والموسيقى والإيقاع والاداء البشري، نظراً لإنتاجها الواسع اليسير واختلاف أنواعها المعيرة عن كافة الطبقات والتوجهات، لذا توجب النظر إليها كوعاء اجتماعي يمثل بأبدي فنانيين يعبرون عن أنفسهم وتصوراتهم ويحاولون طرح أسئلتهم من خلالها، وكمرآة تعكس صورة المجتمع المنسجم معها وتعبير عنه فتصبح ناقل ومعبّر لطبيعة الأدوار الاجتماعية التي يسندها المجتمع للرجال والنساء والعلاقات بينهما.

ويعتبر المراهقون/ات وفقاً لطبيعة مرحلتهم السنية الأكثر تعطشاً لفهم السياق الاجتماعي المقدم في الأغاني باختلاف أنواعها، وميلاً لإدراك كافة الأدوار والعلاقات المطروحة بها حيث إنهم في حاجة ماسة للتعرف على ماذا يعني أن يكونوا نساء ورجال بعد مرورهم بمرحلة البلوغ البيولوجية، يعني ذلك حاجتهم لبناء منظومتهم الاجتماعية واقتباس وتعلم الأدوار الاجتماعية الموكلة لهم من المجتمع كرجال ونساء. لذا فإن تلك الدراسة قد عنيت بالتحليل الجندري للأدوار الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة في نوعان من الأغاني هما الأغاني الشعبية، الأغاني الشبابية بشقيهما المستقل والسائد، مع تحليل علاقة المراهقين/ات على اختلاف نوعهم وطبقاتهم الاجتماعية بتلك الأغاني ومدى ادراكهم للأدوار الاجتماعية وشكل العلاقات المقدم بها.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في قراءة وتحليل الأدوار والصور والتوقعات والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة من خلال الأغاني والوقوف على طبيعة علاقتها بتشكيل النمو الجندري للمراهقين/ات ووعيهم بالسياق الاجتماعي.

وقد استندت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال دراسة استطلاعية قبلية نفذتها الباحثة عام ٢٠١٧ عن "مدى إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية للرجال والنساء المقدمة في الاغاني" على عينة من الأغاني الشبابية والشعبية قوامها ١٠٠ أغنية فضلاً عن دراسة اراء ٩٠ مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (١٥: ١٨) عاماً، وتوصلت الى بعض النتائج أهمها ان ١٠٠% من عينة المراهقين/ات يحبون الاغاني ويسمعونها على اختلاف دوافعهم، كما أدرك ٦٣,٣% من العينة أن الأغاني تتضمن مضامين عنصرية تجاه النساء أو الرجال وتقدم صيغ تعنيفية أو تعكس صور مغلوطة وبرهنوا بنماذج من الأغاني.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة كدراسة جندرية ثقافية اتخذت المشهد الغنائي في مصر كمجال بحثي، وذلك بالتزامن مع حداثة اتجاه الدراسات الجندرية ونقد الأدوار التي يوكلها المجتمع للرجال والنساء وقبولتهم داخلها، وقد عنيت بمقارنة الأدوار الجندرية للجنسين الواردة في الأغاني الشبابية والشعبية، انطلاقاً من بأن الجندر ذو طبيعة تبادلية وأن فهم السياق الثقافي الذي يقدم المرأة يتطلب فهم تقديم السياق الثقافي للرجل.

اهتمت هذه الدراسة بمرحلة المراهقة وهي تلك المرحلة التي يحدث فيها التمايز الجنسي وتغيرات البلوغ للمراهقين/ات، الامر الذي يجعلهم الاكثر جمعا لأدوار الرجال والنساء لتحقيق التمايز النوعي.

ستسهم نتائج الدراسة من خلال تحليل تلك الأدوار الاجتماعية الواقعة والمتوقعة من الرجال والنساء المقدمة من خلال الأغاني في كشف مواطن اللادعالة الجندرية ومن ثم تصحيح التصورات الذهنية للأدوار الاجتماعية للرجال والنساء.

أهداف الدراسة:

١. التحليل الجندري للأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون/ات.
٢. تمييز علاقات القوى ومسارات السلطة في العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الرجال والنساء التي تقدمها الأغاني الشبابية والشعبية.
٣. فهم طبيعة إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتي تقدمها

اللغة العربية الأغنية بأنها "ما يترنم به الكلام الموزون وغيره، والجمع أغاني وهي التطريب والترنيم بالكلام الموزون ويكون مصحوبا أو غير مصحوب بالموسيقى"، أما قاموس Harvard فيعرف الأغنية بأنها "مؤلف قصير لصوت منفرد أو جماعة وليس بالضرورة أن تكون بمصاحبة الموسيقى وتكتب بأسلوب بسيط وجميل وتأسس على نص شعري يلحن بحيث تزيد الموسيقى وتبرز جمال الشعر"، والأغنية من أقدم أشكال الموسيقى التي وجدت في كل العصور وكل الأماكن.

كما عرفها أوسامة خلاف بأنها "بناء موسيقى يعتمد على مجموعة من العناصر هي (الكلمات، اللحن، الإيقاع، الميزان، السلم الموسيقي)، يهدف إلى تكوين صورة ذهنية تتكون من مجموعة من الدلالات والمفردات اللحنية واللغوية".

ان العلاقة بين الثقافة والأغنية علاقة جدلية Dialectical Relationship بمعنى أن ثقافة مجتمع بعينه تشكل أغانيه وتجعلها متفردة وتتيح له مساحات تنوع أغاني مجتمع آخر أو رفضها، كما أن الأغنية التي تتغنى بقيم مجتمع بعينه فأنها تبلور تلك القيم وتجسدها وتسهم في توثيقها وإعادة إنتاجها، ومن هنا فأغنية وحدة ثقافية، لا تعكس فقط القيم والبنى الاجتماعية على مستوى مضمون النص، وإنما أيضا تتأثر في إيقاعها وأشكال إنتاجها بالاتجاهات الفكرية (من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة) والتغيرات التكنولوجية والتحول الثقافي.

مثل المراهقون/ات مجتمع هذه الدراسة وجاءت المراقبة في تعريف جلن مايرزليلر للمراقبة "باعتبارها فترة من حياة كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد وهي إما أن تكون فترة طويلة الأمد أو قصيرة كما أن طولها يختلف من فرد إلى آخر ومن أسرة إلى أسرة ومن مستوى اقتصادي اجتماعي إلى مستوى آخر ومن ثقافة إلى ثقافة، كما أن طول فترة المراقبة قد يتباين ففي المجتمع الواحد من وقت إلى وقت، وذلك حسب ظروف كل مجتمع"، وتنبئ الباحثة هذا التعريف لعدة أسباب أولها انه تعريف متكامل أدرك جملة التطورات على الجانب البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وثانيها أن هذا التعريف أدرك الفرق بين المراقبة والبلوغ، فالمراقبة تلك التي تتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية والى جانب ذلك تغيرات نفسية وعقلية تتمثل في النضج النفسي والتفكير والقدرة على ممارسة التفكير المجرد أو التفكير في الأمور المعنوية، أما البلوغ فهو نضج الوظائف الجنسية والخصائص الجنسية الثانوية، والبلوغ هو الفترة التي يتحقق فيها النضج التناسلي وعلامته بداية الطمث بالنسبة للفتاة والفنف المنوي بالنسبة للفتى، وثالثها هو الوعي بطبيعة اختلاف المجتمعات وتأثيراتها العميقة في تشكيل هوية الأجساد جنديرا وأدوارهم الاجتماعية.

ونجد أنه من بين العمليات العقلية التي أصبح المراهق/ة قادرا عليها هي الإدراك وهو بمثابة العملية الأهم التي يمارسها المراهق/ة في فهم وفرز الأدوار الجندرية المحيطة به وتهتم تلك الدراسة بالإدراك الاجتماعي ويمكن وصف الإدراك الاجتماعي بأنه عملية وجدانية يحدد الإنسان بواسطتها مدى انتمائه لجماعة الأفراد وتقبلهم بدرجة أكبر من غيرهم، ويعتمد الإدراك الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي الذي يحدث عبر ثلاثة مستويات وهي المستوى اللفظي والمستوى العاطفي ومن ثم المستوى العقلي وهو تبادل الأفكار والأحكام والقيم.

بحثت هذه الدراسة في اطارها النظرى العلاقة بين إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية الواردة في الأغاني المكونة للمشاهد الغنائي الحالي في مصر، وعلاقتها بتشكيل هويتهم الجندرية والتعرف على أدوارهم الجندرية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الثقافية الجندرية المعتمدة على المنهج الوصفي، حيث تسعى الى معرفة الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة في الأغاني الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون/ات.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة التحليلية ٢٠٠ أغنية انتجت بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٢٠ على اختلاف أنواعها شبابية (سائدة ومستقلة) شعبية (سائدة ومستقلة)، كما يمثل

٢. دراسة (عزة كامل، ٢٠٠٥) بعنوان "صورة المرأة والرجل في الاغاني المصورة (الفيديو كليب)" والتي تهدف إلى تنفيذ صورة المرأة والرجل مرثيا ولغويا والتعرف على القيم والمضامين والتوجهات التي تقدم في الفيديو كليب في القنوات الفضائية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النسبة الأكبر من كلمات الفيديو كليب ضد المرأة وتصفها بالقسوة والغدر والخيانة بنسبة ٦٦,٨% وجاءت ضد الرجل بنسبة ١٤,٥% ومحابذة بنسبة ١٤,٥% وهذا يعكس فكر وميول كاتبي أغاني الفيديو كليب اللذين يتجهون في كلماتهم الى انصاف الرجل.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأدوار الاجتماعية الموكلة للنساء والرجال كما تقدمها الاغاني الشبابية والشعبية ويدركها المراهقون/ات؟
٢. ما هي طبيعة علاقات القوى ومسارات السلطة في العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الرجال والنساء التي تقدمها الاغاني الشبابية والشعبية؟
٣. ما هي طبيعة إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتي تقدمها الاغاني الشبابية والشعبية؟
٤. ما هي علاقة المتغيرات الديموغرافية للمراهق/ة بإدراكهم الدور الاجتماعي (الجندر) الموكل للرجال والنساء المقدمة من خلال الاغاني الشبابية والشعبية؟
٥. ما علاقة كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فيهما؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى/ة الأغنية (ذكر وانثى) ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعاً لمتغير نوع الأغنية في الأغاني الشبابية والشعبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغاني الشبابية والشعبية تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغاني الشبابية والشعبية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
٥. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة في الأغنية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير المراهقين للأدوار الاجتماعية للجنسين حسب رأيهم وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة في الأغنية.

الاطار النظري:

يعد مفهوم الجندر Gender مفهوما محوريا لتلك الدراسة حيث تنتمي للدراسات الثقافية الجندرية Gender Studies، مستخدمة الجندر كمنظور تحليلي ممتد، فهو العدسة التي تحدد بواسطتها الدراسة محاولة البحث عن إجابات لأسئلتها وهو الأمر الذي يعزز حساسية الباحثة تجاه تحليل ظواهر الدراسة على أساس جندرى معنى بتشكيل هوية النساء والرجال في الواقع وامتداده في الصورة المنتجة في الأغاني.

ويشير مفهوم الدور الاجتماعي (الجندر) لمجموعة الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والعلاقات المتداخلة بينهم والتي تتحدد وفقا لثقافة مجتمع ما على إنها الأدوار والمسؤوليات والصفات فهو مجموع السلوكيات والقيم المناسبة لكلا من الرجل والمرأة في هذا المجتمع بعينه. وتنقسم الأدوار الاجتماعية الى الدور الانجابي الرعائي والدور الإنتاجي والدور المجتمعي والدور السياسي.

كما ندعونا كاملا بهاسين في مقالها عن "فهم النوع الاجتماعي" إلى تأمل الفرق بين الجنس وبين الجندر حيث إن الشخص يولد ذكرا أو انثى ويحدد جنسه بمجرد النظر إلى أعضائه التناسلية، ولكن الثقافة تضع طرقها لوضع قيمها الخاصة للأولاد والبنات، ومن ثم تحدد لكليهما أدوارا واستجابات ومزايا مختلفة.

أما الاغنية كوحدة ثقافية هي المجال البحثي في تلك الدراسة فقد عرفها مجمع

جدول (٢) اختبار التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان التباين لمستوى الحساسية الجندرية تبعاً لمتغير نوع الأغنية

المتغير	نوع الأغنية	العدد	الوسط الحسابي	الإحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
مستوى الحساسية الجندرية	شبابية	٥٠	١,٧٢	٠,٨٨	٢٠,٦٨٦	٠,٠٠٠
	شبابية مستقلة	٥٠	٢,٤٠	٠,٧٦		
	شعبية	٥٠	١,٤٦	٠,٦٥		
	شعبية مستقلة	٥٠	١,٣٦	٠,٦٠		
	الإجمالي	٢٠٠	١,٧٤	٠,٨٣		

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار التباين أحادي الاتجاه لمستوى الحساسية الجندرية تبعاً لمتغير نوع الأغنية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لمستوى الحساسية الجندرية حيث كانت قيمة (ف) ٢٠,٦٨٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح فئة (شبابية مستقلة) حيث بلغ الوسط الحسابي ٢,٤٠ وهو الأعلى بالنسبة لباقي الفئات. مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعاً لمتغير نوع الأغنية في الأغنية الشبابية والشعبية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغاني الشبابية والشعبية تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).

جدول (٣) اختبار كا^٢ لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغاني الشبابية تبعاً لمتغير النوع

الدلالة المعنوية	كا ^٢	الإجمالي	النوع		العدد	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
			أنثى	ذكر											
٠,٠٩	٦,٣٨٥	١٠١	٤٢	٥٩	شبابية	النسبة	%	%	%	%	%	%			
													٣٣,٧٠	١٩,٧٠	١٤,٠٠
													١٦	١٠	٦
													٥,٣٠	٣,٣٠	٢,٠٠
													٤٣	٢٠	٢٣
													١٤,٣٠	٦,٧٠	٧,٧٠
													١٤٠	٦١	٧٩
													٤٦,٧٠	٢٠,٣٠	٢٦,٣٠
													٣٠٠	١٥٠	١٥٠
													١٠٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠
													١٠٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠
													١٠٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار كا^٢ لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغاني الشبابية تبعاً لمتغير النوع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغاني الشبابية تبعاً لمتغير النوع حيث كانت قيمة كا^٢ ٦,٣٨٥ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥. مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثالث انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغاني الشبابية والشعبية تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغاني الشبابية والشعبية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

جدول (٤) اختبار كا^٢ لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغاني الشبابية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي

الدلالة المعنوية	كا ^٢	الإجمالي	المستوى الاقتصادي والاجتماعي			العدد	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
			أغنياء	وسط	فقراء										
٠,٠٠١	٢٢,٨٤٢	١٠١	٢٧	٢٥	٤٩	شبابية	النسبة	%	%	%	%	%			
													١٦,٣٠	٨,٣٠	٩,٠٠
													٤	٢	١٠
													١,٣٠	٠,٧٠	٣,٣٠
													١٠	١٨	٤٣
													٣,٣٠	٦,٠٠	٥,٠٠
													٣٧	٥٥	٤٨
													١٢,٣٠	١٨,٣٠	١٦,٠٠
													١٠٠	١٠٠	٣٠٠
													٣٣,٣٠	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
													٣٣,٣٠	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
													٣٣,٣٠	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠

الجمهور البشرى ٣٠٠ مفردة من المراهقين/ات في المرحلة السنوية من (١٥ - ١٨) عام من سكان القاهرة على اختلاف جنسهم وطبقاتهم الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

١ صحيفة تحليل مضمون: وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية الخاصة بمضمون الأغاني الشبابية والشعبية عينة الدراسة، حيث تمثل الأغنية وحدة إعلامية متكاملة وقد تكونت الاستمارة من ٢٣ سؤالاً، تعرفت الباحثة من خلالها على السمات الشكلية للأغنية (اسم الأغنية، نوعها، سنة إنتاجها، مدتها، اللغة المستخدمة فيها) كما حلت المضمون من خلال جمع البيانات الموضوعية بالنظر في (مضمون الأغنية، جنس مؤديها، التشبيهات التي يوصف بها الرجال والنساء في الأغنية، طبيعة العلاقة التي تشكلها دراما الأغنية، الصفات والسلوكيات والتوقعات والأدوار المتعلقة بكل من الرجال والنساء الواردة في الأغنية).

٢ صحيفة الاستبيان: وقد تم تطبيقها على عينة المراهقين/ات في مرحلة المراهقة من (١٥ : ١٨) موضع الدراسة، وقد تكونت من ٣٥ سؤالاً، منهم ١٠ أسئلة استهدفت التعرف على العوامل الديموغرافية للمشاركة في الدراسة كالسن والنوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، و ٢٥ سؤالاً كشفت عن أنماط استخدام المراهقين/ات للأغاني الشبابية والشعبية وعوامل تشكل ذاتية المراهقين/ات الغنائية المحددة لاختياراتهم من الأغاني الشبابية والشعبية وتحليل علاقة المراهقين/ات بالأغاني الشبابية والشعبية وطبيعة إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية الواردة في الأغاني الشبابية والشعبية.

المعالجة الإحصائية:

قد تمت المعالجة الإحصائية لجمع النتائج والتحقق من صحة الفروض باستخدام كلا من التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كا^٢ لجدول التوافق وذلك لدراسة الدلالات الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي، واستخراج معاملات الارتباط، واختبار (t) لدراسة الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة او النسبة.

أهم نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدي/ة الأغنية (ذكر وانثى) ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية. جدول (١) العلاقة الارتباطية بين جنس مؤدي الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية

المتغيرات	جنس مؤدي الأغنية	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
مستوى الحساسية الجندرية في الاغاني الشبابية والشعبية	*٠,١٧٣	٠,٠١

* دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

تبين من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين جنس مؤدي الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين جنس مؤدي الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٧٣، وهي قيمة دالة إحصائياً. وتبين مما سبق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدي الأغنية لصالح الإناث في رفع مستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية.

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدي الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعاً لمتغير نوع الأغنية في الأغاني الشبابية والشعبية.

- السائد والمستقل وتجد الباحثة أن هناك أهمية لتحليل الأدوار الاجتماعية في أنواع غنائية أخرى كالغناء الصوفي والغناء التراثي وغيرها من الأنواع.
٤. وجدت الباحثة أن عمليات انتقال الأنواع الغنائية المختلفة من المستقل إلى السائد في ضوء حركة النشر الرقمي معقدة للغاية، وتوصي المتخصصين في الاقتصاد ودراسات السوق بدراسة هذه العمليات وتقنياتها والتنبؤ بقدرات الأنواع المختلفة على التواجد والاستمرار.
٥. وجدت الباحثة أن الغناء المستقل مهدد بمتطلبات وشروط السوق مما يهدد حفاظه على لونه وأفكاره لذا تدعو المؤسسات الفنية الرسمية وغير الرسمية للاهتمام بدعم هذه الحركة مع الإبقاء على استقلالها الفني والإيدلوجي.

المراجع:

١. أمينة خميس الظاهري (٢٠١٠): صورة المرأة في الأغاني الشبابية العربية الخليجية، ورقة مقدمة إلى منتدى المرأة العربية والاعلام، ابوظبي.
٢. أسامة محمد خلاف (٢٠٠٢): فاعلية البناء اللحني للأغنية والتشديد في تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة: ٢٠٠٢.
٣. بلقيس عبدحسين، فاطمة إسماعيل محمود (٢٠١٤): إدراك الأطفال للعلاقات الاجتماعية، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد ٥٩، العراق.
٤. جلن مايرزليبر، ستيفارت جونز (٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة واخرون، دار النهضة العربية، القاهرة.
٥. عزة كامل (٢٠٠٥): صورة المرأة والرجل في الأغاني المصورة، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، القاهرة.
٦. كاملا بهاسين (٢٠١٦): محاضرات تعليمية في دراسات النوع، فهم النوع الاجتماعي، مؤسسة المرأة والذاكرة، القاهرة.
٧. مي محمد أحمد (٢٠١٤): الأغاني الشائعة الشعبية وعلاقتها بتبني الأطفال أنماط من اللغة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة.
٨. ناهد عامر أحمد (٢٠٠٦): علاقة الصور الإعلامية في الأغاني المصورة للفتيات الفضائية بتحقيق إشباع المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
٩. هاني عبدالناصر (٢٠١٦): الخصائص الفنية للأغنية السياسية عند الفرق المستقلة في مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١، بحث منشور، المؤتمر التاسع للتربية الموسيقية، كلية تربية موسيقية، القاهرة.
١٠. ولاء محمد محروس الناعي (٢٠٠٦): القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
11. Apel Willi, (1971): *Harvard dictionary of music*, 2nd ed, London, Hien man educational books, ltd.
12. Charles K. Atkin, Sandi W. Smith, Anthony G. Roberto, Tomas Fediu, and Tomas Wagner, (2007): correlates of Verbally aggressive communication in Adolescents, *Journal of Applied communication*, Vol. 30, no. 3.
13. Hussin, Mostafa ElSayed, (2018): *Singing against the current Crowdfunding as a production tool for the resistance music in Egypt*, Faculty of Humanities, Social Sciences and Education Department of Tourism & Northern Studies Campus Alta. Uit university. .
14. Ibraheem, Dalia Abdelhameed, Ultras Ahlawy and the Spectacle, (2015): *Subjects, Resistance and Organized Football Fandom in*

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار كائ^٢ لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الأغاني الشبابية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لتفضيلهم لأنواع معينة من الأغاني الشبابية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث كانت قيمة كائ^٢ ٢٢,٨٤٢ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح فئة (شعبية مستقلة) حيث بلغ إجمالي العينة ١٤٠ مفردة بنسبة ٤٦,٧% وهو الأعلى بالنسبة عن باقي فئات الأغاني، وكان لصالح المستوى الاجتماعي (وسط) بعدد ٥٥ مفردة بنسبة ١٨,٣% مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الأغاني الشبابية والشعبية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

٢ الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة في الاغنية.

جدول (٥) العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للأغاني وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية

المتغيرات	مستوى كثافة التعرض للأغاني	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
الدور الإيجابي	- ٠,٠٤٦	٠,٤
الدور الإنتاجي	- ٠,٠٦٣	٠,٣
الدور المجتمعي	- ٠,٠٨٠	٠,٢
الدور السياسي	٠,١١٠	٠,٠٦

تبين من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للأغاني وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى كثافة التعرض للأغاني وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-٠,٠٤٦، -٠,٠٦٣، -٠,٠٨٠، ٠,١١٠) وهي قيم غير دالة إحصائية.

مما سبق نستنتج أنه لم يثبت صحة الفرض الخامس انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة في الاغنية.

ملخص النتائج:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية في الأغاني الشبابية والشعبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الأغاني الشبابية والشعبية تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الأغاني الشبابية والشعبية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
٥. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة في الاغنية.

التوصيات:

١. الاهتمام بدراسة وتحليل الإنتاج الثقافي والإعلامي من منظور جندي، وتحديد فيما يخص الصور والأدوار المنتجة عن النساء والرجال لما لذلك من أثر على تشكيل وعيا لدى الافراد تجاه قضايا العدالة/ التمييز الجندي.
٢. يمكن أن يكون للمراهقة كمرحلة سنوية طبيعتها الخاصة التي تتسم بالتمرد ونقد الأفكار لذا كان استهلاك عينة هذه الدراسة (المتحركة في القاهرة) واعيا وانتقائيا ولكن ربما يكون الوضع مختلفا مع مراهقين/ات الريف، وفئات أخرى كالنساء والرجال الراشدين والأطفال لذا توصي الباحثة باستكمال المشروع البحثي الجندري مع عينات مختلفة والمقارنة بينها.
٣. اهتمت الدراسة بالأدوار الاجتماعية في الأغاني الشبابية والشعبية في مستويها

Egypt, American University in Cairo. Dept. of Sociology, Anthropology, Psychology, and Egyptology.

15. Maraghah, M. (2013): **The Future of the Independent Egyptian Music in the Digital Era**. Agder: University of Agder: 2013.
16. Nelson smith: The cultivation of social reality(2005): Active viewing in the case of music videos, **AEJMC Abstracts search Results**.

معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية لانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني

ولاء داود بطاط

أ. د. محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافى مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أحمد محمد مغارى مدرس الإعلام جامعة الأقصى

المخلص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعالجة الاعلامية فى القنوات الفضائية العربية والاجنبية لانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني والتعرف على اجندتها وتحديد اساليب المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني فى قنوات الدراسة العربية والاجنبية.
المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج الوصفى وفى اطاره تحليل المضمون، حيث تم استخدام اداة تحليل المضمون وذلك بهدف الحصول على بيانات دقيقة ومنعمقة حول موضوع الدراسة، وقد استخدمت الباحثة نظرية حارس البوابة.
العينة: اختارت الباحثة تلفزيون فلسطين وقناة الجزيرة وقناة BBC الناطقة بالعربية وقناة RT الناطقة بالعربية عينة للدراسة التحليلية، وتمثلت مادة دراسة تحليل المضمون فى كافة المواضيع التى تناولت الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني فى قنوات الدراسة التى امتدت من الاول من يناير ٢٠٢١ حتى ٣٠ يونيو ٢٠٢١.

النتائج: توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها أن قنوات الدراسة فى اطار معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني اهتمت بانتهاكات حقوق الطفل فى الحياة بنسبة بلغت ٣١,٦٨% وايضا فى حق الطفل فى الحماية بنسبة بلغت ٣٦,٠٤% فيما جاءت معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني فى التعليم والصحة ومستوى معيشى ملائم وحق الطفل فى الحرية بشكل اقل، ولم تهتم نهائيا بالانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني فى المعرفة وحرية الرأى والتعبير، واهتمت قنوات الدراسة العربية والاجنبية بمعالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني فى الاحداث والجرائم البارزة بنسبة بلغت ٦٢,٩٢%، وتفوقت قنوات الدراسة العربية على قنوات الدراسة الاجنبية فى حجم معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

The Treatment of Israeli violations against Palestinian children rights by Arab and Foriegn TV Channels

Aims: This study aimed to identify how the media covers the violations of the Palestinian children's rights by the Israeli occupation and fix how the media displays it on the Arab and foreign satellite channels, determine its agenda, and determine how the media should address the problems and themes of Israeli violations.

Methodology: This study is one of the descriptive studies that used a descriptive approach, and within its framework, content analysis, as the content analysis tool was used to obtain accurate and detailed data on the research subject, and the researcher used the gatekeeper theory.

Sample: The researcher chose Palestinian TV, Al Jazeera, BBC Arabic, and RT Arabic as models for her analytical research. The content analysis study represented all the topics that dealt with the Israeli violations of Palestinian children's rights in the study channels, which extended from January 1, 2021, until June 30, 2021.

Results: The study yielded several results, primarily During the study, the research channels focused on Israel's violations of Palestinian children's rights in life that were approximated to 31.68% and the rights of the child to be protected 36.04%. Palestinian children are not getting an education, good healthcare, and an adequate standard of living. Unfortunately, there was no attention paid to Israel's violations of the Palestinian children's rights to express their opinion and obtain knowledge, Arab and foreign research channels were interested in examining the violations by Israel of Palestinian children's rights related to outstanding events and crimes, with a percentage 62.92%, and Arab Research Channels have surpassed overseas educational channels in addressing Israeli violations of the rights of a Palestinian child.

مجموعة من الاهداف الفرعية:

١. التعرف على اجندة قنوات الدراسة العربية والاجنبية المتصلة بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
٢. التعرف على مدى اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
٣. التعرف على خصائص معالجة قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
٤. التعرف على موقف القانون الدولي من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني.
٥. مقارنة مدى التباين والتوافق بين القنوات الفضائية العربية والاجنبية في معالجتها الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.
٦. تحديد اساليب المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة العربية والاجنبية.

الاطار النظري:

نظرية حارس البوابة: تعتبر نظرية حارس البوابة من دراسات عالم النفس النمساوي الاصل والامريكي الجنسية كيرت ليوين (Kurt Lewin, 1977) والذي يرجع الفضل اليه في تطوير ما يعرف بنظرية حارس البوابة Gatekeeper، من افضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى انه كلما طالت المراحل التي تقطعها الاخبار حتى تظهر الوسيلة الاعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها سلطة حراس البوابات او القائمين بالاتصال تقرير ما اذا كانت الرسالة ستنتقل الى الجمهور بنفس الشكل او ادخال تعديلات عليها.

كيفية تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في الدراسة: تم توظيف نظرية حارس البوابة باعتبارها اطارا نظريا للتعرف على كيفية معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني وفقا للسياسة التي تقوم عليها ادارة القنوات الفضائية او الموقف السياسي الذي تستند عليه كل قناة فضائية.

وتسهم فروض نظرية حارس البوابة في بناء المقاييس العلمية للدراسة، وعليها يمكن ان تحدد التوقعات المختلفة للسلوك.

دراسات سابقة:

١. دراسة عزيز بوبلوط (٢٠١٨)^(١) بعنوان حماية حقوق الطفل في القانون الجزائري والمواثيق الدولية. هدفت هذه الدراسة الى تقدير الجهود الدولية في ميدان الحماية القانونية والفضائية لحقوق الاطفال. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والذي بواسطته يتم عرض وتحليل ومناقشة مختلف المواد المنصوص عليها في القانون رقم ١٥ / ١٢ المتعلق بحماية الطفل ومختلف المواثيق الدولية مع مراعاة المنهج المقارن في ثنايا المذكرة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها سعي العديد من التشريعات الوضعية ومن بينها التشريع الجزائري الى وضع منظومة قانونية جنائية واسعة عن طريق جملة من النصوص القانونية الموضوعية والاجرائية التي حددت سنا معينة اذا لم يبلغها الطفل وجبت انذاك حمايته، وبرزت جهود دولية عديدة في مجال العناية بالاطفال، والتأكيد على حقوقهم من خلال المواثيق والاتفاقيات الدولية والاقليمية.

٢. دراسة سلامة جفال (٢٠١٧)^(٢) بعنوان تقييم موقف القانون الدولي تجاه قضية الاطفال المحاربين في النزاعات المسلحة. هدفت هذه الدراسة الى تقييم موقف القانون الدولي من ظاهرة تجنيد وشارك الاطفال في النزاعات المسلحة ومدى قدرته على فرض قواعده التي تحظرها سواء تلك التي جاء بها القانون الدولي الانساني او القانون الدولي لحقوق الانسان. اعتمدت الدراسة على الجمع بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن من واقع نصوص الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتقارير الصادرة عن منظمة الامم المتحدة. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها من الناحية القانونية يبدو ان الحظر

لقد نصت العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية على ضرورة التزام الدول الاطراف بكافة المواد التي جاءت بها بما يكفل للطفل كافة حقوقه السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكافة حقوقه المنصوص عليها في تلك الاتفاقيات. الا ان الطفل الفلسطيني يعاني منذ عشرات السنوات من انتهاكات صارخة لكافة حقوقه، حيث قام الاحتلال الاسرائيلي باحتلال أرضه وارض اجداده، وقام بتشريد ذويه، وهدم بيته، كما عانى الطفل الفلسطيني من اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي المباشرة، من قتل واعتقال وتعذيب، وقد طالت هذه الانتهاكات الأطفال الفلسطينيين الذين تتواصل معاناتهم امام العمليات العسكرية المكثفة، بما فيها عمليات القصف واسعة النطاق، واعمال القتل العمد، وغيرها من الممارسات التي تشكل انتهاكا واضحا لحقوق الطفل التي تكفلها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

ورغم كل ما ينص عليه القانون الدولي من قواعد واحكام تهدف لتوفير الحماية للاطفال، وفي ظل البحث الدائم عن سبل توفير الرفاهية لهم وتمتعهم بطولتهم، الا ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل انتهاكاته لحقوق الطفل الفلسطيني وللقانون الدولي.

تعتبر القنوات الفضائية من اكثر المصادر اهمية في الحصول على الاخبار، كما لها تأثيرا مباشرا على تكوين الرأي العام، وكثيرة هي الدراسات التي بحثت واثبتت قوة تأثير القنوات الفضائية على الافراد والجماعات، حيث تؤدي الاخبار التي تنتقلها القنوات الفضائية الى بناء مواقف الجمهور.

وتكتسب القنوات الفضائية دورا مهما واساسيا في التأثير على الجمهور في القضايا المختلفة، حيث تعتبر الوسيلة الاكثر تأثيرا والاسرع انتشارا.

وتبرز الهمية بموضوع دراسة القنوات الفضائية العربية والاجنبية وتحليل المواد الاعلامية التي تتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني كما وردت في اساليب وخصائص المعالجة الاعلامية لهذه الانتهاكات في قنوات الدراسة العربية والاجنبية لما تشكله من تأثير على الجمهور المتلقي.

مشكلة الدراسة:

رغم التغطية الاعلامية المستمرة للانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني ورغم ادانة هذه الجرائم التي تنتهك بشكل مباشر القانون الدولي والذي كفل للطفل كافة حقوقه وحمايته من خلال مجموعة قواعده وكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية إلا ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل انتهاكه لكافة حقوق الطفل الفلسطيني.

تكم مشكلة البحث في مواصلة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني رغم التغطية الاعلامية التي تساهم بشكل اساسي في كشف جرائم الاحتلال، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي كيف تناولت القنوات الفضائية العربية والاجنبية انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني؟

اهمية الدراسة:

١. تتمثل الهمية النظرية للدراسة في قلة الدراسات التي رصدت معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية للانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني بطريقة منهجية علمية تعتمد على تحليل خصائص المعالجة الاعلامية للانتهاكات.

٢. انها تتناول الحقوق والانتهاكات المتصلة بفئة تعد من اهم فئات المجتمع وهي فئة الاطفال.

٣. ان الدراسة ذات علاقة أنية بموضوع حيوي فهي تتناول الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الطفل الفلسطيني، وقد تساعد الدراسة في القاء الضوء على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، وتوضيح ماهية الانتهاكات المقترفة وماهية الحقوق التي تم انتهاكها، بما يساعد في التعرف على واقع حقوق الطفل.

اهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في معرفة خصائص المعالجة الاعلامية في قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني، وينبثق منه

والتبعات النفسية التي يخلفها العنف على المدى البعيد على الاطفال الفلسطينيين في قطاع غزة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد استخدمت منهج المسح واداة الاستبانة. خلصت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها ان الاطفال المبحوثين تعرضوا لما لا يقل عن ثلاثة احداث صادمة، وان الصدمة الناجمة عن معاناة النذل تصدرت الصدمات التي واجهها الاطفال، تلتها صدمة اصوات الانفجارات، والقنابل ثم صدمة سقوط شهيد.

٧. دراسة فانينا تروجان (٢٠٠٨)^(٨) بعنوان تحليل وضع حقوق الطفل: الحق في الحماية في الأراضي المحتلة، لأطفال فلسطين الدولية وإنقاذ أطفال السويد. هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تمتع الاطفال في فلسطين المحتلة بالحق في الحماية المكفول بموجب المعايير الدولية لحقوق الطفل. تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح كما استخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات. توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها ان الاجراءات التي يتبعها الاحتلال الاسرائيلي والسياسات التي تنتهجها بما فيها الاعلاق والتوسع في الضفة الغربية أثرت على توفير الحماية اللازمة للاطفال، وأن السياسات الاسرائيلية تزيد على نحو طوعى من العنف والاستغلال المنفذين بحق الاطفال، وذلك عبر استهدافهم وقتلهم وانتهاج سياسات عنيفة بحقهم كالتعذيب والاعتقال والاحتجاز وهدم المنازل.

٨. دراسة أسيرسون وبينسون (2008)⁽⁹⁾ Trevor Asserson & Deena Pinson بعنوان تحليل مضمون راديو هيئة الاذاعة البريطانية الموجه بالعربية. هدفت الدراسة لتحليل مضمون راديو BBC الموجه بالعربية أثناء فترة الحرب بين إسرائيل وحزب الله عام ٢٠٠٦ بجنوب لبنان، وقد تم تحليل البرامج الاخبارية الأساسية وتم تحليل وجهات نظر الضيوف للتعرف على اتجاهات راديو BBC. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن ٨٢% من الضيوف مع حزب الله و١٨% مع اسرائيل، وكذلك ٨٢% من الالفاظ المستخدمة بكثرة تؤيد حزب الله و١٨% مؤيدة لاسرائيل، وأن هناك اتجاها واضحا مضادا لأمريكا حيث أن كثيرا من الضيوف اوضحوا مواقفهم المضادة لأمريكا فعلى سبيل المثال سياسة الولايات المتحدة تهدف لهدم الكيان الفلسطيني، واستخدمت الحجج التي اوضحت اتجاهات BBC نحو أمريكا.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة على تساؤل رئيسى هو كيف عالجت قنوات الدراسة العربية والاجنبية قضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما هي اجندة قنوات الدراسة العربية والاجنبية المتصلة بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٢. ما مدى اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية بقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٣. ما خصائص معالجة قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٤. ما موقف القانون الدولي من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٥. ما مدى التباين والتوافق بين القنوات الفضائية العربية والاجنبية في معالجتها الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني؟
٦. ما اساليب المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة العربية والاجنبية؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين والتي ستقوم من خلاله الباحثة بتحليل المواد الاعلامية للقنوات الفضائية العربية والاجنبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

الذي فرضه القانون الدولي على تجنيد واثراك الاطفال في النزاعات المسلحة استنادا الى المعايير القانونية التي جاء بها في هذا الصدد، لا زال ضعيفا وبحاجة الى تطوير، خاصة في ظل التعارض الحاصل بين تلك المعايير، وادراج قضية تجنيد الاطفال، من قبل القوات المسلحة النظامية وغير النظامية في عمليات حفظ السلام التي تقوم بها منظمة الامم المتحدة، واهمية ايجاد حلول سياسية للنزاعات المسلحة، وقطع المساعدات الخارجية عن الجماعات المسلحة غير النظامية التي تستخدم الاطفال كمحاربين، ومنع تزويدها بالسلاح وحظر الاعتراف الدولي بها.

٣. دراسة علاء مطر (٢٠١٥)^(٤) بعنوان الحماية الدولية لحقوق الطفل في ظل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤. هدفت الدراسة الى كشف حجم انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي لقواعد الحماية الدولية لحقوق الطفل اثناء عدوانها على قطاع غزة عام ٢٠١٤، والى مدى تكفل اليات الحماية الدولية محاسبة مرتكبي الجرائم من الاسرائيليين بحق المدنيين الفلسطينيين وفي مقدمتهم الاطفال. اعتمدت الدراسة على المناهج الثلاث التالية (القانوني والوصفي والتحليلي)، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها ان تكرار جرائم الاسرائيليين بحق المدنيين الفلسطينيين وفي مقدمتهم الاطفال، جاء نتيجة طبيعية لافلاتهم المستمر من العقاب على ما يقره من جرائم، وان عدوان ٢٠١٤، يعد الاكثر انتهاكا لقواعد الحماية الدولية لحقوق الطفل الفلسطيني منذ احتلال قطاع غزة عام ١٩٦٧، وان المجتمع الدولي يبني مواقفه بناء على الاعتبارات والمصالح السياسية على حساب حقوق الانسان والانتصار للضحايا.

٤. دراسة غدير العمري (٢٠١٥)^(٥) بعنوان معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على سمات محتوى وشكل موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، والوقوف على اوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة الحياة الجديدة، والقدس، وفلسطين. اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها اهتمام صحف الدراسة بالحقوق المدنية والسياسية على حساب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حيث بلغت نسبة موضوعات انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية في الصحف الثلاث ٨٩,٢%، وتباين اجندة صحف الدراسة فيما يتصل باهتمامها بالعديد من انواع الانتهاكات كالتعليم والحق في التعليم وانتهاك الحق في الصحة، وتركيز الصحف على معالجة قضايا الاعتقال والاحتجاز وتشابه اجندة اهتمامها بهذه القضايا، التي حازت على نسبة تعادل تقريبا مجموع ما حازت عليه باقى قضايا الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

٥. دراسة صوفيا فاروق (٢٠١٢)^(٦) بعنوان حقوق الطفل الفلسطيني. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة المعاملة التي يتلقاها الاطفال الفلسطينيون المحتجزون في سجون الاحتلال الاسرائيلي، والتعرف على الاسباب الحقيقية وراء هذه المعاملة القاسية والمهينة، وتحليل اثار الحكم العسكري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. اعتمدت الباحثة على منهج التأصيل القانوني واستندت الى التحليل القانوني لواقع الاطفال المحتجزين لدى السلطات الاسرائيلية للتعرف على مدى موائمة هذا الواقع والمعايير الدولية ذات العلاقة. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها ان معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للمحتجزين القاصرين تتناسب وتعريف التعذيب للقاصرين بوجهون في السجون ومراكز الاحتجاز الاسرائيلية الاستجاب بتقنيات الضرب التهديد اللفظي، الحرمان الحسي (الحبس الانفرادي) واستخدام الاعلال، وان الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة لا يلبى المعايير الدولية، وان الاحتلال الاسرائيلي ينتهك بمعاملته للقاصرين في سجون القانون الدولي الانساني والقانون الدولي لحقوق الانسان.

٦. دراسة ديفيد هارولد وآخرون (٢٠٠٨)^(٧) بعنوان آثار صدمات الحرب المزمنة على الاطفال الفلسطينيين. هدفت الدراسة الى التعرف على اثار الاحتلال

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في القنوات العربية والتي تتمثل في قناتي فلسطين الرسمية والجزيرة القطرية والقنوات الأجنبية والتي تتمثل في قناتي BBC البريطانية الناطقة بالعربية، و RT الروسية الناطقة بالعربية.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: سيتم عمل مسح شامل للبرامج والتقارير الاخبارية ومقاطع الفيديو التي تناولت انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني في قنوات الدراسة خلال عام ٢٠٢١، بطريقة العينة العشوائية المنتظمة اسلوب الاسبوع الصناعي لمدة ستة اشهر، حيث ستمثل مادة دراسة تحليل المضمون بجميع الموضوعات التي تناولت انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الطفل الفلسطيني، اذ تشهد الاراضي الفلسطينية انتهاكات اسرائيلية واضحة ومستمرة بحق الطفل

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) يوضح الجدول تكرارات ونسب اجنده اهتمامات قنوات الدراسة بانواع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني حسب الدراسة التحليلية

نوع الانتهاكات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الحق في الحياة	٣٠,٨٦	١٢٥	٣٢,٧٤	١١٠	٢٨,١٦	٢٩	٣٣,٧٣	٥٦	٣٢,٧٣	٣٢٠
الحق في الحماية	٣٣,٠٩	١٣٤	٣٧,٨٠	١٢٧	٣٧,٨٦	٣٩	٣٨,٥٥	٦٤	٣٨,٥٥	٣٦٤
الحق في الحرية	٤,٤٤	١٨	٤,٤٦	١٥	٦,٨٠	٧	٣,٦١	٦	٣,٦١	٤٦
الحق في التعليم	١١,١١	٤٥	٥,٩٥	٢٠	٤,٨٥	٥	٨,٤٣	١٤	٨,٤٣	٨٤
حق المعرفة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
الحق في الصحة	١٠,٣٧	٤٢	٧,٤٤	٢٥	١١,٦٥	١٢	٧,٢٣	١٢	٧,٢٣	٩١
حق حرية الرأي والتعبير	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
مستوى معيشي ملائم	١٠,١٢	٤١	١١,٦١	٣٩	١٠,٦٨	١١	٨,٤٣	١٤	٨,٤٣	١٠٥
المجموع	١٠٠,٠٠	٤٠٥	١٠٠,٠٠	٣٣٦	١٠٠,٠٠	١٠٣	١٠٠,٠٠	١٦٦	١٠٠,٠٠	١٠١٠

بروز هذه الانتهاكات على حساب غيرها قصورا في معالجة الانتهاكات الأخرى نظرا لاهمية لارتفاع نسبة هذه الانتهاكات واهمية التركيز عليها. وبينت الدراسة التحليلية ان هناك تشابه في اجنده القنوات الفضائية العربية والاجنبية فيما يتصل بمعالجة انتهاك حق الطفل في الحماية وانتهاك حق الطفل في الحياة مع تفاوت حجم تناول من قناة الى اخرى، حيث تفوقت القنوات العربية من حيث حجم المعالجة.

وفقا لدراسة تحليل المضمون فان هناك تباينا واضحا فيما يتصل بترتيب اولويات قنوات الدراسة تجاه انتهاك حق الطفل في التعليم وانتهاك الحق في الصحة وانتهاك الحق في الحرية وانتهاك حق الطفل في مستوى معيشي ملائم.

كشفت الدراسة ان هناك قصورا في معالجة القنوات الفضائية العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية بحق الطفل الحرية والتعليم والصحة، وخاصة ان القصور في تناول هذه الموضوعات يتزامن مع استمرار التبعات والآثار المأساوية الناتجة عن انتهاك الاحتلال الاسرائيلي لهذه الحقوق. كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية ان هناك انعداما في معالجة قنوات الدراسة العربية والاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في المعرفة وفي حرية الرأي والتعبير.

جدول (٢) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجنده اهتمامات قنوات الدراسة بموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

نوع الانتهاكات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
قتل	٢٨,٢٩	١١٢	٢٦,٣٧	١٢٥	١٧,١٢	٢٥	١٦,٤٨	٤٥	١٦,٤٨	٣٦٧
اصابات	٢٩,١١	١١٧	٢٨,٤٨	١٣٥	١٥,٠٧	٢٢	٢٠,٥١	٥٦	٢٠,٥١	٣٩٠
هدم وتدمير	٢٠,٢٣	١٢٣	٢٦,٣٧	١٢٥	١٦,٤٤	٢٤	١٨,٦٨	٥١	١٨,٦٨	٣٢٣
اعتقال وتكيد	٥,٩٢	٣٦	٣,١٦	١٥	١٠,٢٧	١٥	٣,٦٦	١٠	٣,٦٦	٧٦
تقييد حرية الرأي والتعبير	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
عرقلة تعليم	٥,٤٣	٣٣	٤,٢٢	٢٠	١٩,٨٦	٢٩	٢٥,٦٤	٧٠	٢٥,٦٤	١٥٢
تقييد الحصول على المعلومات	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠
عرقلة علاج	٥,٧٦	٣٥	٥,٢٧	٢٥	١٦,٤٤	٢٤	١١,٧٢	٣٢	١١,٧٢	١١٦
الآثار النفسية	٥,٢٦	٣٢	٦,١٢	٢٩	٤,٧٩	٧	٣,٣٦	٩	٣,٣٦	٧٧
الإجمالي	١٠٠,٠٠	٦٠٨	١٠٠,٠٠	٤٧٤	١٠٠,٠٠	١٤٦	١٠٠,٠٠	٢٧٣	١٠٠,٠٠	١٥٠١

وترى الباحثة ان السبب وراء اهتمام القنوات العربية والاجنبية في معالجة الانتهاكات الاسرائيلية يرجع لمدى انتهاكات الاحتلال الصارخة والتي ادت الى قتل الاطفال واصابتهم وتدمير بيوتهم والمدارس بشكل متواصل ما ادى الى ارتفاع عدد الشهداء والمصابين من الاطفال في فترتي الدراسة. ورغم اهتمام الفضائيات العربية والاجنبية في معالجة موضوعات الانتهاكات (القتل، الاصابات، الهدم والتدمير) الا ان هناك تفاوتاً في حجم تناول بين القنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الاجنبية لصالح القنوات العربية.

جدول (٣) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة بطرق عرض قنوات الدراسة لموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
تقارير	٣١,٩٨	٥٥	٢١,٤٧	٣٥	٤١,٢٧	٢٦	٤١,٣٨	٣٦	٣١,٣٤	١٥٢
برامج	١٨,٦٠	٣٢	١٨,٤٠	٣٠	٤٢,٨٦	٢٧	٢٩,٨٩	٢٦	٢٣,٧١	١١٥
فيديو	٤٩,٤٢	٨٥	٦٠,١٢	٩٨	١٥,٨٧	١٠	٢٨,٧٤	٢٥	٤٤,٩٥	٢١٨
الإجمالي	١٠٠	١٧٢	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٨٥

كشفت الدراسة التحليلية عن اعتماد قنوات الدراسة على تقاطع الفيديو في تناولها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، حيث بلغت نسبة الاعتماد على مقاطع الفيديو ٤٤,٩٥%. وقد ظهر اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو بشكل كبير في فترة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أى في الفترة من ١٠ / ٥ / ٢٠٢١ حتى ٢١ / ٥ / ٢٠٢١، حيث انشغلت قنوات الدراسة بالتغطية المباشرة واستخدام الفيديوهات على حساب اعداد التقارير والبرامج. اما نسبة الاعتماد على البرامج فقد بلغت ٢٣,٧١%، اما التقارير فقد بلغت نسبة استخدامها في قنوات الدراسة العربية والاجنبية ٣١,٣٤%.

وترى الباحثة بان التركيز على عرض مقاطع الفيديو في معالجة القنوات العربية والاجنبية يشير الى ضعف في المعالجة اذ ان مقاطع الفيديو خاصة في بعض

جدول (٤) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باهداف قنوات الدراسة المتحققة في معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات	قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
هدف المعالجة	٣٨,١٢	١٧٠	٣٧,٦٧	١٣٦	٢٩,٥٥	٢٦	٢٩,٠٣	٣٦	٣٦,١١	٣٦٨
ايراز انتهاك	٢٣,٥٤	١٠٥	٢٥,٤٨	٩٢	٢٢,٧٣	٢٠	٢٤,١٩	٣٠	٢٤,٢٤	٢٤٧
ايراز التبعات	١٠,٠٩	٤٥	٨,٥٩	٣١	٥,٨٦	٥	١٢,١٠	١٥	٩,٤٢	٩٦
ايراز موقف القانون الدولي	٧,٣٩٩	٣٣	١٠,٢٥	٣٧	١٧,٠٦	١٥	١٦,١٣	٢٠	١٠,٣٠	١٠٥
ايراز أنشطة مؤسسات دولية	٢٠,٨٥	٩٣	١٨,٠١	٦٥	١١,٣٦	١٠	١٤,٥٢	١٨	١٨,٢٥	١٨٦
التفسير والتحليل	٠	٠	٠	٠	١٣,٦٤	١٢	٤,٠٣٢	٥	١,٦٧	١٧
تبرير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	١٠٠	٤٤٦	١٠٠	٣٦١	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٢٤	١٠٠	١٠١٩

قتلها للاطفال.

وترى الباحثة ان قنوات الدراسة ركزت على ايراز الانتهاك نظرا للانتهاكات الصارخة لحقوق الطفل الفلسطيني وحجم الجرائم الكبيرة التي ارتكبتها حكومة الاحتلال، في حين كان من الضروري التركيز بشكل اكبر على التحليل والتفسير حيث جاء هذا الهدف بنسبة بلغت ١٨,٢٥% وهنا يجدر الإشارة الى اهمية التفسير والتحليل مع ايراز الانتهاك لضرورة التوضيح للمشاهدين من خارج الاراضى الفلسطينية حقيقة ما يجرى من انتهاكات لحقوق الطفل.

كما ترى الباحثة ان عدم بروز هدف موقف القانون الدولي بشكل كبير يعكس قصورا في المعالجة، حيث بلغ نسبة تناول هدف موقف القانون الدولي ٩,٤٢% وهذه نسبة قليلة جداً، اذ من الضروري اثناء ايراز الانتهاك ايضا ايراز هدف موقف القانون الدولي لتوضيح مدى انتهاك الاحتلال للقانون الدولي بشكل عام وكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تكفل للطفل حقوقه.

كشفت الدراسة التحليلية عن اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية في معالجة موضوعات الاصابات حيث بلغت نسبة معالجة القنوات العربية والاجنبية لموضوع الاصابات ٢٥,٩٨% والقتل ٢٤,٤٥% والهدم والتدمير ٢١,٥٢% من اجمالي موضوعات الانتهاكات واكثر وينسب متفاوتة من الاهتمام بمعالجة موضوعات الاعتقال والتنكيل والتي بلغت نسبة ٥,٠٦% وعرقلة التعليم ١٠,١٣% وعرقلة العلاج ٧,٧٣% والاثار النفسية ٥,١٣% وعدم تناول القنوات الفضائية العربية والاجنبية لموضوعات تقييد الحصول على المعلومات وتقييد حرية الرأي والتعبير نهائياً في فترة الدراسة.

كشفت الدراسة التحليلية عن اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو في تناولها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، حيث بلغت نسبة الاعتماد على مقاطع الفيديو ٤٤,٩٥%. وقد ظهر اعتماد قنوات الدراسة على مقاطع الفيديو بشكل كبير في فترة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أى في الفترة من ١٠ / ٥ / ٢٠٢١ حتى ٢١ / ٥ / ٢٠٢١، حيث انشغلت قنوات الدراسة بالتغطية المباشرة واستخدام الفيديوهات على حساب اعداد التقارير والبرامج. اما نسبة الاعتماد على البرامج فقد بلغت ٢٣,٧١%، اما التقارير فقد بلغت نسبة استخدامها في قنوات الدراسة العربية والاجنبية ٣١,٣٤%.

وترى الباحثة بان التركيز على عرض مقاطع الفيديو في معالجة القنوات العربية والاجنبية يشير الى ضعف في المعالجة اذ ان مقاطع الفيديو خاصة في بعض

كشفت الدراسة التحليلية عن ان قنوات الدراسة حققت في موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني هدف ايراز الانتهاك بنسبة بلغت ٣٦,١١% وتعد هذه النسبة كبيرة جداً. وترى الباحثة بان تحقق هدف ايراز الانتهاك بهذه النسبة يرجع لطبيعة التغطية في قنوات الدراسة، اذ غلب عليها الطابع الاخبارى والذي جاء في التقارير ومقاطع الفيديو التي استندت اليها قنوات الدراسة في معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

وكشفت نتائج الدراسة التحليلية الى تشابه اجندة قنوات الدراسة فيما يتعلق بالاهداف المتحققة من معالجتها للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، الا ان القنوات العربية والقنوات الاجنبية اختلفت في هدف التبرير، حيث اعتمدت قنوات الدراسة الاجنبية على هدف التبرير بنسبة قليلة بلغت ١,٦٧% بينما لم تعتمد قنوات الدراسة العربية هدف التبرير نهائياً، وقد برز هدف التبرير في الاخبار التي تناولتها قنوات الدراسة الاجنبية والتي تدعم مبررات الاحتلال في

جدول (٥) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة بابرار قنوات الدراسة الطرف مرتكب الانتهاك في مواضيع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
مرتكب الانتهاكات		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
جنود الاحتلال		٧٨,١٨	١٧٢	٨٢,٢٤	١٢٥	٦٩,٤٤	٢٥	٧٢,٥٨	٤٥	٧٨,٠٩	٣٦٧
مستوطنون		٩,٠٩	٢٠	٧,٨٩	١٢	١٣,٨٩	٥	١٢,٩٠	٨	٩,٥٧	٤٥
محققون		١٢,٧٣	٢٨	٩,٨٧	١٥	١٦,٦٧	٦	١٤,٥٢	٩	١٢,٣٤	٥٨
الإجمالي		١٠٠	٢٢٠	١٠٠	١٥٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٧٠

فترة الدراسة اهتمت قنوات الدراسة بالانتهاكات التي طالت حياة الاطفال وليس حريتهم وهذا نتيجة حجم الانتهاكات الاسرائيلية الكبيرة لحياة الطفل الفلسطيني، في حين لم تتوقف حكومة الاحتلال عن اعتقال الاطفال وتعذيبهم وتكليفهم وهذه الجرائم ارتكبتها المحققون.

كما كشفت الدراسة عن قصور فيما يتصل بابرار المستوطنين مرتكب الانتهاك حيث جاء بنسبة مدنية جدا بلغت ٩,٥٧%.

وترى الباحثة ان نسبة ابرار المستوطنين مرتكب الانتهاك بهذه النتيجة يرجع ايضا لحجم الانتهاكات التي حدثت في فترة الدراسة على ايدى جنود الاحتلال، علما ان جرائم المستوطنين تنتشر في كافة الاراضي الفلسطينية بعدة اشكال منها الاعتداء بالضرب والقتل والخطف والدهس والرشق بالحجارة واطلاق النار.

جدول (٦) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باستخدام قنوات الدراسة لاساليب الاستمالة المستخدمة مع مواضيع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات الفضائية		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اساليب الاستمالة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
بدون اساليب اقناع		٩,٣٠	١٦	٤٥,٧٦	٨١	٥٥,٥٦	٣٥	٢٦,٤٤	٢٣	٣١,٠٦	١٥٥
عقلية		٤٥,٩٣	٧٩	٣١,٠٧	٥٥	٣١,٧٥	٢٠	٤٠,٢٣	٣٥	٣٧,٨٨	١٨٩
عاطفية		٤٤,٧٧	٧٧	٢٣,١٦	٤١	١٢,٧٠	٨	٣٣,٣٣	٢٩	٣١,٠٦	١٥٥
الاجمالي		١٠٠	١٧٢	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٩٩

الطابع الخبري، ومعالجة الانتهاكات بشكل منطقي يعتمد على تقديم الاحداث كما هي، بمعلومات مقتضبة ومركزة تتضمن ارقام واحصائيات ومعلومات من الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل.

اما اساليب الاستمالة العاطفية فقد تضمنت وصف وانشاء واستخدام للفنون الصحفية في التقارير والبرامج التي عالجت موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني.

ووفقا لنتائج الدراسة التحليلية فقد تشابهت اجندة قنوات الدراسة التالية، قناة BBC، وقناة RT وقناة الجزيرة في عدم استخدام اساليب اقناع بنسبة عالية وقد ظهر ذلك من خلال مقاطع الفيديو المستخدمة من قبل هذه القنوات.

جدول (٧) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجندة اهتمامات قنوات الدراسة بلغة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اللغة المستخدمة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
العربية الفصحى		٦٤,٦٦	١٥٠	٧١,٤٩	١٦٣	٨٠,٥٦	٥٨	٨١,٦٣	٨٠	٣٤,٩٢	٢٢٠
العامية		٩,٤٨	٢٢	٠,٠٠	٠	٦,٩٤	٥	٧,١٤	٧	٤٢,٠٦	٢٦٥
اللغة بين الاثنيتين		٢٥,٨٦	٦٠	٢٨,٥١	٦٥	١٢,٥٠	٩	١١,٢٢	١١	٢٣,٠٢	١٤٥
المجموع		١٠٠,٠٠	٢٢٢	١٠٠,٠٠	٢٢٨	١٠٠,٠٠	٧٢	١٠٠,٠٠	٩٨	١٠٠,٠٠	٦٣٠

الاجتماعي.

ترى الباحثة ان استخدام قنوات الدراسة لمقاطع الفيديو التي كان المواطنون يقومون بتصويرها ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في ارتفاع نسبة اللغة العامية واللغة بين الاثنيتين المستخدمة في لغة المعالجة، حيث شكلت مقاطع الفيديو النسبة الاعلى من بين اساليب الفنون التلفزيونية المستخدمة من تقارير وبرامج، وقد اتسمت مقاطع الفيديو في غالبيتها بعدم التكلف باللغة، حيث لغة المواطن القائم بالتصوير، وكانت قنوات الدراسة تقوم بنشر هذه المقاطع دون تحرير.

كشفت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام قنوات الدراسة بابرار جنود الاحتلال الاسرائيلي مرتكبي الانتهاكات، اذ بلغت نسبة ظهورهم في موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني ٧٨,٠٩%.

وترى الباحثة بان ظهور جنود الاحتلال بوصفهم طرفا مرتكبا للانتهاكات بهذه النسبة العالية في قنوات الدراسة العربية والاجنبية هو امر منطقي، حيث ان اغلب الانتهاكات بحق الاطفال يرتكبها جنود الاحتلال الاسرائيلي، وايضا الجرائم التي يرتكبها مستوطنون تنفذ غالبا بحماية جنود لاحتلال.

كما كشفت الدراسة عن قصور فيما يتصل بابرار المحققين مرتكب الانتهاك حيث جاء بنسبة ١٢,٣٤%.

وترى الباحثة بان سبب تدنى نسبة ابرار المحققين مرتكب للانتهاك يعود الى ان

جدول (٦) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باستخدام قنوات الدراسة لاساليب الاستمالة المستخدمة مع مواضيع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات الفضائية		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اساليب الاستمالة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
بدون اساليب اقناع		٩,٣٠	١٦	٤٥,٧٦	٨١	٥٥,٥٦	٣٥	٢٦,٤٤	٢٣	٣١,٠٦	١٥٥
عقلية		٤٥,٩٣	٧٩	٣١,٠٧	٥٥	٣١,٧٥	٢٠	٤٠,٢٣	٣٥	٣٧,٨٨	١٨٩
عاطفية		٤٤,٧٧	٧٧	٢٣,١٦	٤١	١٢,٧٠	٨	٣٣,٣٣	٢٩	٣١,٠٦	١٥٥
الاجمالي		١٠٠	١٧٢	١٠٠	١٧٧	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٩٩

كشفت الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة اهتمت باستخدام اساليب الاستمالة العقلية مع موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، حيث بلغت نسبة اعتماد قنوات الدراسة على اساليب الاقناع العقلية ٣٧,٨٨% وفي المرتبة الثانية تساوت معالجة قنوات الدراسة لموضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في استخدام اساليب الاقناع العاطفية وعدم استخدام اساليب اقناع بنسبة بلغت ٣١,٠٦%.

ووفقا لنتائج الدراسة فان تلفزيون فلسطين تفوق في استخدام اسلوب الاقناع العقلي بنسبة بلغت ٤٥,٩٣% واسلوب الاقناع العاطفي بنسبة ٤٤,٧٧%.

وتوضح هذه النتيجة اهتمام قنوات الدراسة العربية والاجنبية مع تفاوت كثافة التداول لصالح القنوات العربية على الاساليب الاقناعية العقلية والتي غلب عليها

جدول (٧) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجندة اهتمامات قنوات الدراسة بلغة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

القنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
اللغة المستخدمة		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
العربية الفصحى		٦٤,٦٦	١٥٠	٧١,٤٩	١٦٣	٨٠,٥٦	٥٨	٨١,٦٣	٨٠	٣٤,٩٢	٢٢٠
العامية		٩,٤٨	٢٢	٠,٠٠	٠	٦,٩٤	٥	٧,١٤	٧	٤٢,٠٦	٢٦٥
اللغة بين الاثنيتين		٢٥,٨٦	٦٠	٢٨,٥١	٦٥	١٢,٥٠	٩	١١,٢٢	١١	٢٣,٠٢	١٤٥
المجموع		١٠٠,٠٠	٢٢٢	١٠٠,٠٠	٢٢٨	١٠٠,٠٠	٧٢	١٠٠,٠٠	٩٨	١٠٠,٠٠	٦٣٠

كشفت الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة تستخدم اللغة العربية الفصحى في معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل اساسي وبنسبة بلغت ٣٤,٩٢%.

وترى الباحثة ان هذه النسبة غير منطقية نظرا لاعتماد قنوات الدراسة على اللغة الفصحى في معالجتها لكافة القضايا، الا ان نسبة استخدام اللغة العامية لم تكن نسبة بسيطة حيث بلغت ٤٢,٠٦%، في حين بلغت نسبة استخدام قنوات الدراسة للغة بين الاثنيتين ٢٣,٠٢% وهذا يرجع الى استخدام القنوات لمقاطع الفيديو والتي تعتمد على مشاركة المواطن في تصويرها ونقلها عبر مواقع التواصل

جدول (٨) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باجندة اهتمامات قنوات الدراسة بأسلوب معالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني

المعالجة	قنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مباشر	١٠٥	٦١,٣٥	٦٥	٣٩,٨٨	١٥	٢٣,٨١	٣٥	٤٠,٢٣	٢٢٠	٤٥,٣٦		
غير مباشر	٦٧	٣٨,٩٥	٩٨	٦٠,١٢	٤٨	٧٦,١٩	٥٢	٥٩,٧٧	٢٦٥	٥٤,٦٤		
المجموع	١٧٢	١٠٠	١٦٣	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٨٥	١٠٠		

حيث تناولت الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل غير مباشر بنسبة ٥٩,٧٧% وبالمقابل تمثل موقف بريطانيا السياسي الواضح والداعم لاسرائيل من خلال قناة بي بي سي حيث بلغت نسبة المعالجة غير المباشرة للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بنسبة ٧٦,١٩%.

قد اختلف تلفزيون فلسطين مع قنوات الدراسة من حيث اسلوب تناول حيث بلغت نسبة تناوله للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل مباشر ٦١,٠٥%.

وترى الباحثة ان السبب في هذا التفاوت بين تلفزيون فلسطين والجزيرة من حيث اسلوب تناول ان قناة الجزيرة هي قناة اخبارية عربية تركز على كافة القضايا العربية، وهذا ما يدفعها الى تغطية الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الاطفال في اغلب الاحيان بشكل غير مباشر وضمن الاخبار العامة نظرا لكثافة الاحداث العربية التي تقوم بتغطيتها.

اما تلفزيون فلسطين فهو القناة الفضائية الرسمية الفلسطينية والتي تعد انعكاس لما يجرى على الساحة الفلسطينية، ومعالجته للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل مباشر يعد امرا ملحا من اجل التأثير في القضية الفلسطينية بشكل عام وايصالها للعالم من خلال التركيز بشكل مباشر على الجرائم المرتكبة بحق الاطفال والانتهاك الصارخ لحقوق الاطفال.

جدول (٩) يوضح الجدول التكرارات والنسب الخاصة باهتمامات قنوات الدراسة بالمعالجة الخاصة بفترة المعالجة

اللغة المستخدمة	قنوات		قناة فلسطين		قناة الجزيرة		قناة BBC		قناة RT		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فترات بارزه	١٢٢	٦٥,٥٩	١١٨	٦٩,٩١	٢٦	٤١,٢٧	٥٣	٦٠,٩٢	٣١٩	٦٢,٩٢		
الفترات المعتادة	٦٤	٣٤,٤١	٥٣	٣٠,٩٩	٣٧	٥٨,٧٣	٣٤	٣٩,٠٨	١٨٨	٣٧,٠٨		
المجموع	١٨٦	١٠٠	١٧١	١٠٠	٦٣	١٠٠	٨٧	١٠٠	٥٠٧	١٠٠		

٣. عزام على عنانزة، العوامل المؤثرة على الاداء المهني للصحفيين العاملات في الصحف اليومية الاردنية، *حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٢٠١٥.
٤. علاء مطر، الحماية الدولية لحقوق الطفل في ظل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام ٢٠١٤، دراسة منشورة في *مجلة جيل حقوق الانسان فلسطين*: المجلد، ٧ العدد، ٦، اكتوبر ٢٠١٥.
٥. غدير العمري، معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، ٢٠١٥.

6. Farouq, Sofia, *The rights of the Palestinian children, master dissertataion*, University of London: School of advanced stady (sas) 2012.
7. Harrold, D, Nel, P. W, Asker, A, Samara. M. and Altawil, M, *The effects of chronice war trauma among Palestinian children*. In parsons, M, (ED) children: the invisible victims of war: an interdisciplinary study. Peterborough, U. K. 2008.
8. Trojan, Vanina, *Child Rights situation Analysis: Right to protection in the occupied, for children intenational Palestine and save the children Sweden*, 2009.
9. Trevor Asserson& Deena Pinson, *The BBCGies native Analaysis of BBC Arabic* (2008) p.p125, available at: <http://www.bbcwatch.com>, vist in: 21-7-2020ss.

كشفت الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة تقوم بمعالجة موضوعات الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل غير مباشر بنسبة ٥٤,٦٤% وهذه نسبة كبيرة حيث تتشابه القنوات الاجنبية وقناة الجزيرة في معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل غير مباشر، أى ضمن الاخبار والتغطيات العامة التي تتناول كافة الانتهاكات يتم التطرق الى الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني، ورغم ان قناة الجزيرة تهتم بشكل كبير وتتناول قضايا الاطفال عن كثب الا انها بنسبة عالية تتناول بعض الانتهاكات في السياق العام للاخبار.

اما قنوات الدراسة الاجنبية فتقوم على معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني في اغلب الاحيان بشكل غير مباشر، (مثال: مقتل خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة اطفال).

وترى الباحثة ان عدم تركيز قنوات الدراسة الاجنبية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل مباشر يرجع الى سياسة دول القنوات الاجنبية وموقفها من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي، وحتى هذا التباين كان واضحا بين سياسة بريطانيا والتي تمثلت في قناة بي بي سي وموقف روسيا السياسي من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي والذي يتضح في قناة ار تي الروسية.

كشفت نتائج الدراسة التحليلية ان قنوات الدراسة العربية والاجنبية تقوم بمعالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني بشكل اكبر في فترات الانتهاكات البارزة حيث بلغت النسبة ٦٢,٩٢% علما ان الجرائم البارزة يمكن ان تحدث رأى عام نتيجة التحركات المجتمعية وردود الافعال وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما اتضح من خلال الدراسة التحليلية لفترات الدراسة بأن هناك اعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان ضمن المواد التحليلية لقنوات الدراسة مقاطع فيديو مصدرها الفيسبوك وتقوم بعض القنوات باعادة نشرها. اما الجرائم المعتادة فقد تناولتها قنوات الدراسة العربية والاجنبية بنسبة بلغت ٣٧,٠٨%.

يعد هذا مؤشر غير جيد اذ ان قنوات الدراسة تعتمد بشكل اساسي على معالجة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الطفل في الجرائم البارزة، علما ان هناك انتهاكات يومية لحقوق الطفل الفلسطيني، تندني نسبة معالجتها في قنوات الدراسة وخاصة الانتهاكات التي تتعلق بالاثار النفسية وعرقله العلاج والتعليم وكافة الانتهاكات التي يواجهها الطفل الفلسطيني بشكل يومي، ورغم ان هذه النتائج تشمل قنوات الدراسة العربية والاجنبية، الا ان هناك تفاوت بين القنوات العربية والاجنبية.

المراجع:

١. سلامة محمد جفال، تقييم موقف القانون الدولي تجاه قضية الاطفال المحاربين في النزاعات المسلحة، دراسة منشورة في الجامعة الاردنية، *عمادة البحث العلمي عمان*: المجلد ٤٤، العدد ٢٠١٧، ٢٠١٧.
٢. عزيز بولوط، حماية حقوق الطفل في القانون الجزائري والمواثيق الدولية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٨.



فاعلية استخدام قصص الأطفال

في إكساب بعض مهارات التعبير لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

حنان حسن إبراهيم

أ.د. سامية سامي عزيز

أستاذة صحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. اشرف مصطفى شلبي

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال متخصص ذوي الإحتياجات الخاصة قسم الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل البحثي الآتي ما فعالية استخدام قصص الأطفال في إكساب بعض مهارات التعبير لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الأهداف: يتبلور الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في التعرف على فعالية استخدام قصص الأطفال في إكساب بعض مهارات التعبير لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات شبه التجريبية.

المتجم والعينة: أجرى البحث على عينة قوامها ٨ أطفال من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تتراوح أعمارهم من (٩-١١) سنة، بمتوسط ١٠ سنوات للطفل الواحد.

الأدوات: استخدمت الدراسة إختبار العسر القرائي لنصرة محمد عبدالمجيد جلجل، وإختبار رسم الرجل (جودإنف هاريس) لقياس درجة الذكاء، وبرنامج قصص الأطفال.

النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مجموع درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على إختبار العسر القرائي، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية على إختبار العسر القرائي بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين.

Effective Use of Child stories In The Arts Give Expression to the Skills of Gifted Students with Learning Difficulties

Problem: The problem of the study is summarized in the answer to the following research question What Effective Use of Child stories In The Arts Give Expression to the Skills of Gifted Students with Learning Difficulties?

Objectives: The main objective of the current study is to Effective Use of Child stories In The Arts Give Expression to the Skills of Gifted Students with Learning Difficulties?

Type& Method: The current study belongs to the type of descriptive studies quasi- experimental method.

Community& Sample: Sample of 8 gifted with learning difficulties, pupils, ages (9- 11) years, with an average of 10 years of elementary pupils.

Tools: The research used the goodenough- Harris Drawing test, test of reading difficulties in the academic context, the program uses stories.

Results: The results reached There are statistically significant differences between the average scores of the children of the

control and experimental groups on test of reading difficulties in the academic context after the application of the program, The differences are in favor of the children of the experimental group, There are statistically significant differences between the average scores of children in the experimental group before and after the application of the program, test of reading difficulties in the academic context and the differences in favor of the post- application, and There are no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group on the, test of reading difficulties in the academic context after the implementation of the program immediately after two months of the program stopped.

الصعوبات الأكاديمية لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة ذات المجموعة التجريبية الواحدة وإجراء القياسين القبلي والبعدي على المجموعة، لمعرفة أثر المتغير مستقل قصص الأطفال على المتغير التابع مهارات التعبير لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

أدوات الدراسة:

١٢ للقياس القبلي والبعدي: اختبار تشخيص العسر القرائي (إعداد نصره محمد عبدالمجيد لجلج ٢٠١٤).

١٣ لتحديد عينة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: اختبار جودايف- هاريس (إعداد د.ب. هاريس تورانس، ترجمة وتقنين محمد فرغلي فراج، عبدالحليم محمود السيد، صفية السيد ٢٠٠٤).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالاختبار البعدي تجاه أبعاد صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث تجاه أبعاد صعوبات التعلم بالاختبار البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي والاختبار التنبئي بالمجموعة التجريبية والضابطة تجاه أبعاد صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

١٢ صعوبات التعلم (LD) Learning Disabilities: يصف مجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الطفل ذوي صعوبات التعلم، بأنه طفل طبيعي من حيث إتجاه القدرة العقلية والقدرة الحسية والثبات الإنفعالي، بينما تتركز عيبه في عملية الإدراك، مما يعوق تعلمه، يرى بطرس حافظ أنه إنخفاض كلى لأداء الطفل بالمقارنة بالزملاء العاديين مع التمتع بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم، أو التفكير أو الإدراك أو الانتباه، أو القراءة أو الكتابة أو التهجى أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية ويستبعد من حالات صعوبات التعلم كل من ذوي الإعاقة العقلية والمضطربين إنفعاليا والمصابين بأمراض السمع والبصر وذوي الإعاقات المتعددة.

تعرفها الباحثة صعوبات التعلم أنهم تلاميذ لديهم ذكاء عادى أو فوق المتوسط، ويعانون ضعف فى التحصيل الأكاديمي، مثل القراءة والكتابة أو التهجى والتحدث.

١٣ الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم Gifted Disabilities Child: يعرف إصطلاحيا بأنهم الذين يبرزون جوانب قوة فى مجال معين وجوانب ضعف فى مجال اخر، كما انهم يبدون فى الوقت ذاته تباينا واضحا كبيرا بين قدراتهم الكامنة ومستوى ادائهم، ومن ثم فانهم يبدون سمات الفئتين معا الموهوبين والذين يعانون من صعوبات التعلم، ويتراوح مستوى ذكائهم بين المتوسط والمرتفع.

تتفق الباحثة مع التعريف السابق ويعرف إجرائيا بأنهم تلاميذ يتمتعون بذكاء مرتفع ولكنهم لديهم قصور فى التحصيل الأكاديمي مثل القراءة والكتابة والتحدث.

١٤ فنون أدب الطفل Child Literature: تعرفه هدى فتاوى (٢٠١٤)، أن أدب الطفل هو كل خبرة لغوية ممتعة وسارة، لها شكل فنى يمر بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعد على إرهاب حسه الفنى، وتعمل على السمو بذوقه الأدبى ونموه المتكامل وتسهم فى بناء شخصيته وتحديد هويته وتعلمه فى الحياة.

تتفق الباحثة مع التعريف السابق ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة الأغاني والقصص والمسرحيات التى تقدم للأطفال، يقدمها الأطفال للأطفال أو العرائس بغرض

تحظى قصص الأطفال بمكانة كبيرة فى نفوس الأطفال، لما له من تأثير كبير على الأطفال، فهو يساعد الطفل على تعلم المفاهيم والمهارات الاجتماعية والحياتية، ويعتبر على الثقافات الأخرى للدول، كما يساعد الطفل على تنمية المهارات اللغوية، وزيادة الحصيلة اللغوية، وتدريبه على الإلقاء الجيد وطلاقة اللسان والشجاعة الأدبية، حيث يتوحد الطفل مع شخصية البطل، ويضيف الكثير من كلماته إلى قاموسه اللغوي.

ويمكن أن تساعد قصص الأطفال فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وهم أطفال يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، إلا أن تحصيلهم الدراسي الفعلي يختلف عن المتوقع منهم، بناء على تلك القدرة العقلية، وهو ببساطة التلميذ الذى يظهر موهبة أو قوة فى مناطق معينة وضعف أو صعوبة فى مناطق أخرى، وهو كثير من الأحيان طالب ذو أداء عقلى عال، ولكنه يعاني من عجز أكاديمي معين يصاحبه عجز فى المعالجة الذهنية، مما ينتج عنه ضعف فى القراءة أو الكتابة أو الحساب بالرغم من وجود موهبة مصاحبة لصعوبة التعلم، على تنمية مهارات التعبير لديهم مثل القراءة والكتابة والتحدث، عبر طرق واستراتيجيات سرد القصة المختلفة والتي تجعل الطفل يتغلب على صعوبات التعبير التي يواجهها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة فى أنه يوجد تناقض ما بين تمتع التلميذ بذكاء مرتفع وأن لديه ضعف فى التحصيل الأكاديمي القراءة والكتابة، ونظرا لأن هؤلاء التلاميذ يصعب تشخيصهم، فهم معرضون للإهمال، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية، لذا ترى الباحثة أن تنفيذ برنامج قائم على فعالية استخدام قصص الأطفال فى إكساب بعض مهارات التعبير القراءة والكتابة لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، يمكن أن يساعد هؤلاء التلاميذ على تخفيف الصعوبات الأكاديمية عبر استخدام قصص الأطفال.

١. هل توجد فروق بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي لصعوبات التعلم من خلال استخدام قصص الأطفال لدى التلاميذ أفراد العينة لصالح القياس البعدي؟
٢. ما الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور ومتوسطات درجات الإناث بين المجموعة الضابطة والتجريبية من خلال استخدام قصص الأطفال فى القياس البعدي؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي بين المجموعة الضابطة والتجريبية من خلال استخدام قصص الأطفال لدى التلاميذ أفراد العينة لصالح القياس البعدي؟

أهداف الدراسة:

١. تنمية مهارات التعبير لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
٢. كيفية استخدام قصص الأطفال فى تنمية مهارات التعبير لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. دراسة فئة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهم التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
 - ب. المساهمة فى إثراء مجال الدراسات الإنسانية والمكتبة العربية عن طريق طرح ومناقشة الرؤى المختلفة لأحد المجالات الهامة وهو مجال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
 - ج. توجيه ولفت الاهتمام لفئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، خاصة بعد أن أثبتت معظم الدراسات والبحوث الحديثة أن كل إنسان لديه قدر من الموهبة حتى ولو كان معوقا.
٢. الأهمية التطبيقية: تتبلور الأهمية التطبيقية لهذا البحث فى تنمية مهارات التعبير لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وبناء برنامج من أجل خفض

تنمية بعض مهارات التعبير.

٢ مهارات التعبير: تعرفه فاطمة يوسف القليني (٢٠٠٥) أنه مهارات التعبير هي الأداء اللغوي للتلميذ الذي يتم في سرعة ودقة، ويمكن ملاحظة وصفه من خلال سلوك الفرد.

اتفقت الباحثة مع التعريف السابق ويعرف اجرائيا بأنه قدرة التلميذ على الأداء اللغوي، وذلك عن طريق القراءة والكتابة والتحدث، وذلك لأن هذه الوسائل يستطيع عبرها التلميذ أن ينقل أفكاره ومشاعره.

عينة الدراسة:

سيتم تطبيق البرنامج وأدوات البحث على عينة قوامها ٨ من التلاميذ والتلميذات (٤ ضابطة، ٤ تجريبية)، من طلاب المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١١) سنة، وسيتم تطبيق البرنامج المقترح على عينة من التلاميذ والتلميذات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس بمحافظة القاهرة.

إجراءات الدراسة:

ستعتمد الدراسة الحالية على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت البرامج التي تقدم للموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذلك للاستفادة منها في المنهج النظري والتجريبي للدراسة، والإطلاع على البرامج العالمية الموجهة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة إختبار t- test عينتين مرتبطتين، وعينتين منفصلتين من أجل الوصول للنتائج الإحصائية الخاصة بالبرنامج.

الإطار المعرفي:

٢ المحور الأول القصة وعلاقتها بتنمية مهارات التعبير:

١. ما هي القصة؟ تعتبر القصة، أهم أنواع أدب الأطفال، فهي تجسيد فني للكلمة، عبر قوة الشخصيات والأحداث الخاصة بها، فهي لا تستعين بالكلمة فقط بل تولد مشاعر وانفعالات لدى الطفل، وتثير القدرات العقلية العليا مثل الإدراك والتخيل والتفكير.

٢. أنواع القصص:

أ. القصص الخيالية: هي تدور حول شخصيات غير بشرية من صنع خيال المؤلف، ولكنها تجسد أفعال البشر، وتتصرف مثلهم، وتعتبر من أبرز أنواع القصص الخيالية القصص الخيالية وهي واقعية بمعظم تفاصيلها ولكنها بأحد عناصرها يغلب عليها الخيال، القصص الغارقة في الخيال تتسج حول شخصيات ليس لها وجود على أرض الواقع، القصص العلمية تقدم الحقائق والاكتشافات العلمية، قصص الخيال العلمي، وهي مثل سابقتها ولكنها تميل للخيال أكثر من الواقع، قصص الفانتازيا العلمية، وهي قصص ذات خيال مطلق يستحيل تطبيقها، قصص الرعب وتعتمد على عاملي الغموض والعنف بصياغتها.

ب. القصص الواقعية: يجذب الطفل للقصص الواقعية التي تهتم بالموضوعات الإنسانية والاجتماعية، ويرتبط بالشخصيات الموجودة في هذه القصص فهو يرى نفسه مكان البطل القوي، وتعتبر من أبرز القصص الواقعية مثل القصص الواقعية ذو الموضوعات الإنسانية والاجتماعية وتعتمد على المشاكل والعلاقات الإنسانية، القصص الواقعية التاريخية وترتبط بين الواقع التاريخي والخيالي، قصص الحيوانات وتدور حول مظهر الحيوانات وعاداتها، القصص الرياضية وتدور حول شخصية رياضية أو بطل رياضي، القصص الرومانسية وتقوم على علاقة حب بين البطل والبطل.

٣. العناصر البنائية للقصة:

أ. الفكرة: هي التي تمثل محور القصة، وتتميز بالبساطة لكي تتناسب مع

مرحلة النمو المعرفي للطفل.

ب. الحكمة: تعتبر العمود الفقري للقصة فنيا، وتترجم فكرة المؤلف الذي يريد إبرازها بالقصة، وتعرف الحكمة بأنها ترتيب أحداث الفعل أو الموضوع في الزمن.

ج. شخصيات القصة: وهي تمثل الأفكار الأساسية التي يشملها الموضوع، والكاتب الممتاز هو من يبنى شخصياته بشكل جيد، وأبرز أنواع الشخصيات الشخصية الرئيسية وهي الشخصية المؤثرة بأحداث القصة مثل البطل وتدور حولها محور الأحداث والبطل المضاد وهي الشخصية التي تعمل ضد البطل، والشخصية الثانوية وتساعد في سير أحداث القصة، ولكنها لا تتأثر بسير الأحداث ولا تتحول معها.

د. أسلوب القصة: يتسم أسلوب الكتابة في بساطة اختيار الكلمات، والوضوح، والسرد المقل في التلميح، والذي يسمح بمزيد من الخيال والتفكير، ويفضل الجمل القصيرة الموسيقية لأنها تخلق الشعور بالإثارة والانفعال، بينما الجمل الطويلة الشاملة تناسب الأطفال الأكبر سنا.

هـ. الزمان والمكان: يجب أن يذكر الكاتب الزمان والمكان إما تصريحاً أو تضميناً، لكن الزمان لا بد أن يعرف وقته إما في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

٤. دور القصة كنموذج أدبي في تعليم اللغة: أظهرت دراسات عديدة تأثيرات القصة في النمو اللغوي للأطفال، ومن هذه الدراسات دراسة ديلاانو، نصر، وللقصة أهمية كبيرة في تعليم الأطفال اللغة بصفة عامة، والقراءة والكتابة بصفة خاصة، حيث تقوم بالتالي:

أ. تنمية اللغة الشفوية للطفل: تسهم القصص بدرجة كبيرة بتنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال، شريطة التفاعل مع الأطفال ومرعاة عناصر رواية القصة لعمر الطفل وخصائص.

ب. القصة والوعي الصوتي: وأثبتت العديد من الدراسات أهمية استخدام قصص الأطفال في تنمية الوعي الصوتي، وذلك لأنها تتيح للطفل ممارسة أنشطة كالاستماع وتنمية اللغة التعبيرية للطفل.

٥. استراتيجيات استخدام قصص الأطفال في تنمية لغة الطفل:

أ. استراتيجية عرض القصة: يعرض المعلم قصة تحتوي على العديد من الكلمات الوصفية مع صور تصف مشاهد القصة.

ب. استراتيجية قراءة الكتب القصصية بصوت مرتفع: يقوم المعلم بعرض قصة ويشير للأطفال على إحدى الصور ويقوم بسؤالهم عن كلمة متشابهة صوتياً، ككلمة قريبة منها أو تبدأ بنفس الحرف.

ج. استراتيجية إعادة سرد القصة من جديد: يقوم الأطفال بتمثيل الأحداث التي سمعوا أو إعادة سرد بعض القصص المشابهة من خيالهم.

د. سرد القصة شفويًا: تتميز بالتفاعل بين القارئ والمستمع يكون فوري وشخصي وفعال ومباشر.

هـ. سرد القصة من خلال النشاط: يستخدم المعلم وسيلة تعليمية لشرح أحداث القصة للطفل، مثل ألعاب أصابع اليد أو كائنات محنطة كالذبابة البلاستيكية أو الدب الأسفنجي.

و. سرد القصة بالصور: يقوم المعلم بسرد القصة بالصور ثم يقوم الطفل بإعادة سردها بدون صور.

ز. طريقة تصميم الحكمة وإعادة إنتاج قصص جديدة: يقوم الأطفال بإعادة سرد جزء صغير من قصة مطبوعة كجزء من قصة متسلسلة، وكل شخص يروي القليل من القصة حتى تنتهي.

ح. سرد القصة بالقافية والموسيقى: يميل الأطفال إلى القصص التي تحتوي على بعض الأغاني والأناشيد، ويوجد نوعان لتلك القصص وهي قصص غنائية، وقصص شعرية.

حيث يتم استبعاد الأطفال الذين ترتبط مشكلاتهم التعليمية بمشكلات أخرى عن أطفال صعوبات التعلم.

٤. تصنيف الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين: ينقسم الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين إلى ثلاث فئات رئيسية كما يلي:

أ. أطفال موهوبون، ولكن لديهم صعوبات تعلم: يتسمون بمعدلات ذكاء عالية أو قدرات لفظية مرتفعة أو إبداع يطغى على صعوبات التعلم لديهم، ولكن بمرور الوقت تظهر فجوة بين أدائهم الفعلى وتحصيلهم المتوقع.

ب. أطفال ذوو صعوبات تعلم حادة: يتميز هؤلاء الأطفال بوجود صعوبات تعلم حادة ولذلك يواجهون صعوبة فى تحديد قدراتهم المرتفعة وتصنيفهم كموهوبين.

ج. مزدوجو أو ثنائيو الخصائص: يتميزون بأنه يظهر لديهم كلا من الموهبة وصعوبات التعلم، ويطلق عليهم أيضا ذوو صعوبات التعلم والمواهب المطموسة أو المقنعة.

٥. صعوبات القراءة:

أ. مفهوم صعوبات تعلم القراءة لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم: تعرف بأنها "اضطراب يظهر فى صورة أو مشكلة فى تعلم القراءة، برغم وجود تعليم مناسب وذكاء عادي، ومستوى ثقافى اجتماعى طبيعى".

وتعرف بأنها: "اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية تعبر عن نفسها فى: صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة على الرغم من توافر القدر الملائم من الذكاء وظروف التعليم والتعلم، والإطار الثقافى والاجتماعى.

ب. عوامل وأسباب صعوبات تعلم القراءة لدى الموهوبين ذوى صعوبات تعلم القراءة:

١. مجموعة العوامل الجسمية: يقصد بها تلك العوامل المرتبطة بالتركيب الوظيفية والعضوية والفسولوجية خاصة الذين يعانون من الاختلال العصبى الوظيفى أو الاختلالات السمعية والبصرية.

٢. مجموعة العوامل البيئية (الاجتماعية): مثل تقليص الزمن المخصص للقراءة المقصودة والحررة فى البرنامج الدراسى الأسبوعى، وممارسات بعض المدرسين الخاطئة، والفروق الثقافية للأباء.

٣. مجموعة العوامل النفسية: تتعدد العوامل النفسية التى تقف خلف صعوبات القراءة وأهمها اضطراب الإدراك السمعى، واضطراب الإدراك البصرى، واضطرابات الإنتباه.

ج. الاضطرابات اللغوية: يفهم بعض الأطفال اللغة المنطوقة أو المسموعة لكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة فى الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار.

٦. أنواع صعوبات تعلم القراءة لدى الموهوبين ذوى صعوبات تعلم القراءة: هناك إحدى عشرة نوعا لصعوبات القراءة (ديسلكسيا) وهى كالتالى:

أ. الديسلكسيا النمائية: تعنى أن هذه الصعوبات ليست عارضة، وإنما هى صعوبات متأصلة.

ب. الديسلكسيا المكتسبة: القراءة الخاطئة بسبب الإصابة بالمخ لدى افراد كانوا يعرفون القراءة من قبل.

ج. ديسلكسيا الحذف او التجاهل: فشل الإنتباه للجانب الأيسر من الكلمة تحديدا، ومعنى ذلك أن هذه المشكلة سوف تقع فى نهاية الكلمة لدى قارئ اللغة العربية.

د. الديسلكسيا الانتباهية: يقرأون الحروف منفردة جيداً، ولكن عند تجمع من الكلمات المتجاورة حروف الكلمة الأولى تهاجر إلى حروف الكلمة التالية.

هـ. الديسلكسيا الطرفية: اضطراب ناتج عن تلف فى نظام التحليل البصرى

ط. قراءة القصة: تساعد قراءة القصة للأطفال خلال الطفولة المبكرة فى عدد من النواحي كنمو شخصيته ونموه اللغوي.

ي. رواية القصة فى جولة: تعتبر من الطرق الحديثة لرواية القصة، وتعتمد تلك الطريقة على رواية القصص بالمهرجانات والاحتفال والسفن السياحية.

ك. لعب الأدوار: تتمثل تلك الطريقة فى قيام الطفل بتمثيل فوري لأحد الشخصيات عقب استيعابه للقصة، ويقوم بإرتجال الحوار الذى جرى على لسانها.

ل. الأسئلة والتفسيرات: تعرض القصة عبر الأسرار والأحاجي والتحذيرات والأسئلة والتفسيرات.

م. مسرح العرائس: يعتمد سرد القصة فيه على عرائس يحركها السارد من وراء ستار وهناك ثلاثة أنواع من العرائس هم: العرائس القفازية وعرائس الماريونت، خيال الظل.

ن. الرسم التخطيطى للقصة: يقوم المعلم برسم العناصر الأساسية للقصة، المكان وزمان وشخصيات وأحداث رئيسية، ثم يقوم الطفل بتخيل القصة وسردها.

س. السيرة الذاتية: يتم تناول القصة وكأنها حدث أو تجربة شخصية مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والثقافية.

ع. الدائرة القصصية: يمكن للمدرسين استخدام زوايا القصة كمكان لجعل المدرسين الضيوف يشاركون القصص المفضلة.

٦. متطلبات سرد القصة: يجب أن تعد المعلمة نفسها لسرد القصة عبر قراءة القصة جيدا وتنظيم جلسة الأطفال وإضاءة المكان الجيدة، والتنبية على الأطفال بحسن الإستماع وتغير من نبرات صوتها.

٢ المحور الثانى الموهوبون ذوى صعوبات التعلم وعلاقتهم بمهارات التعبير:

١. تعريف الأطفال ذوى صعوبات التعلم: يصف المجلس الطفل ذوى صعوبات التعلم، بأنه طفل طبيعى من حيث اتجاه القدرة العقلية والقدرة الحسية والثبات الإنفعالى، بينما يتركز عيبه فى عملية الإدراك، مما يعوق تعلمه.

٢. تعريف الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين: تتعدد التعريفات التى تتناول مفهوم الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، فيصفهم البعض بأنهم "هم الذين يبرزون جوانب قوة فى مجال معين وجوانب ضعف فى مجال آخر، كما أنهم يبدون فى الوقت ذاته تباينا واضحا كبيرا بين قدراتهم الكامنة ومستوى أدائهم، ومن ثم فإنهم يبدون سمات الفئتين معا الموهوبين والذين يعانون من صعوبات التعلم، ويتراوح مستوى ذكائهم بين المتوسط والمرتفع.

ويلخص آخرون تلك الفئة بأنهم "الذين يمتلكون موهبة فذة، ولديهم قدرة على الأداء المتميز، ولكن لديهم صعوبة تعلم تجعل بعض جوانب التحصيل الأكاديمى صعبة"، وتعرفهم أو "هم مجموعة فريدة يظهر قوة فى احد المجالات وضعفا فى مجال آخر" أو "الذين يظهر تباينا بين الامكانيات والاداء".

٣. تشخيص الطفل الموهوب ذوى صعوبات التعلم:

أ. مراحل تشخيص الطفل الموهوب: وتمر بعدة مراحل تبدأ بالتعرف أو اكتشاف انخفاض مستوى تحصيل الطفل عن زملائه، ثم وصف سلوك الطفل، ثم التقييم غير الرسمى لتعدد مشكلة الطفل، ثم التشخيص المبني على تعدد التخصصات، ثم كتابة نتائج التشخيص، لتصل إلى التخطيط لبرنامج علاجى يقوم على فرضيات التشخيص.

ب. محكات التعرف على الأطفال: يتعرف الباحث على الطفل الموهوب ذوى صعوبات التعلم، بواسطة ثلاثة محكات هى "التفاوت" وهى فجوة بين معدلات قدراتهم أو مستوى تحصيلهم الأكاديمى، و"التمييز النوعى" حيث تظهر على الطفل واحدة من صعوبات التعلم النمائية، "الإستبعاد"

- ذاته ينتج عنه خلل في إدراك حروف الكلمات.
- و. الديسلكسيا المركزية: الاضطرابات تحدث ليس نتيجة تلف في نظام التحليل البصري بل في العمليات التي تكمن خلف هذا النظام.
- ز. الديسلكسيا السطحية: قصور لدى التلميذ بقراءة الكلمة ككل تتعلق بطبيعة الظهور البصري للكلمات.
- ح. الديسلكسيا السطحية النمائية: لا يستطيعون القراءة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تنطق.
- ط. الديسلكسيا الصوتية (الفونولوجية) Phonological Dyslexia: يستطيعون قراءة الكلمة ككل بينما يجدون صعوبة في قراءة الكلمات غير المألوفة.
- ي. الديسلكسيا العميقة: Deep Dyslexia إنتاج أخطاء أثناء القراءة جهريا وعدم القدرة على قراءة الكلمات جهريا.
- ك. الديسلكسيا المباشرة: Direct Dyslexia يعيد أو يكرر ما يقال له مع عدم الفهم لما يكرره.
٧. صعوبات الكتابة: يعرف المركز الوطني لصعوبات التعلم صعوبات الكتابة بأنها: "إعاقه في التعلم تؤثر على قدرات الكتابة وتظهر في الضعف الاملائي، ونشو الكتابة اليدوية، وصعوبة في وضع الأفكار على الورق"، لأن الكتابة تتطلب مجموعة معقدة من المهارات الحركية، ومعالجة المعلومات، وهي تنقسم إلى ثلاثة أنماط وهي:
- أ. صعوبات انقرائية الكتابة Dyslexic Dysgraphia: وتعني أن الحروف قابلة للقراءة، إلا أن تراكيب الكلمات التي تكونها هذه الحروف تبدو غير مقروءة.
- ب. صعوبات إيقاف أو رسم الحروف Motor Dysgraphia: ويقصد ضعف قدرة الفرد على رسم الحروف والكلمات، مع سلامة التهجى.
- ج. صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة Spatial Dysgraphia: يقصد بهذا النمط صعوبة تنظيم الحروف، والكلمات واتساقها، وتقوم على الإدراك المكاني الخاطئ.
- د. الكتابة المرآوية: المصابون بهذه الحالة يكتبون الكلمات كما تظهر منعكسة في المرآة.
- هـ. صعوبات الكتابة الفونيمية (الديسجرافيا الصوتية): لا يستطيعون كتابة بعض أنواع الكلمات، وذلك لصعوبات اكتشاف أصوات بعض الفونيمات، أي الوحدات الصوتية الصغيرة جدا.
- و. صعوبة الكتابة الأورثوجرافية (الديسجرافيا الكتابية الإملائية): ترجع مشكلتهم إلى اضطراب في الإدراك البصري، حيث يعانون من صعوبة في كتابة الكلمات غير المنظمة في التهجئة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ظهر تبين إلى حد بعيد في الأوجه التالية:
١. من حيث الهدف: انقسمت الدراسات لدراسات هدفت لمعرفة مشكلات الموهوبين ذوى صعوبات التعلم مثل سامر محمود الزعبي (٢٠٢٠)، دراسات هدفت للتحقق من فعالية برنامج قائم على القصص مثل: إيناس أحمد عبدالله (٢٠١٩)، ودراسات هدفت لتنمية مهارات الأطفال مثل دراسة هالة محمد طلعت عبدالمنعم (٢٠٢١).
٢. من حيث حجم العينة: إتفقت الدراسات على حجم عينة صغيرة تتراوح ما بين ٣٣ طالب إلى ٦ طلاب في دراسات أخرى مثل دراسة إيناس أحمد عبدالله (٢٠١٩)، ميار أحمد عبدالجواد (٢٠٢٠).
٣. من حيث أدوات الدراسة: لم تتفق الدراسات على استخدام أداة واحدة، حيث تم استخدام مقياس استانفورد بينيه: الصور الخامسة في دراسة إيناس أحمد عبدالله (٢٠١٩)، قائمة مراجعة أخطاء النطق في دراسة سامر محمود الزعبي سهيل (٢٠٢٠)، وقائمة مهارات الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في دراسة هالة محمد طلعت عبدالمنعم (٢٠٢١).

الأخرى.

٤. مدة البرنامج: استمر تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية لمدة ٧ أسابيع، بواقع جلستين أسبوعياً، مدة التدريب تتراوح ما بين (٤٠ - ٤٥) دقيقة، هذا بالإضافة إلى جلسة تمهيدية للتعرف بين الباحثة والأطفال، وجلسة ختامية لتقويم البرنامج والقياس البعدي.

٥. الفنيات المستخدمة في البرنامج: اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفنيات في البرنامج منها: التدريب المعرفي، التدريب على المهارات، الجمع بين التدريب على العمليات والتدريب على المهارات، التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي، واستراتيجيات رواية القصة.

نتائج الدراسة:

للتحقق من تساؤلات البحث قامت الباحثة بإجراء المعاملات الإحصائية المناسبة من واقع بيانات إختبار تشخيص العسر القراءة إعداد نصره عبد الحميد جلجل (٢٠١٤)، وتم استخدام معاملات وإختبارات إحصائية إختبار (ت) لعينتين مرتبطتين وعينتين منفصلتين كأسلوب إحصائي لتحليل بيانات الدراسة، وتعرض الباحثة فيما يلي النتائج التي توصل إليها مع مناقشتها وتفسيرها في ضوء كل من الإطار المعرفي والدراسات السابقة والمعاملات الإحصائية.

٢ الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالاختبار البعدي تجاه ابعاد صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (t) عينتين مرتبطتين وعينتين منفصلتين حساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس عسر القراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة، وفيما يلي جدول يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج بخصوص الفرض الحالي:

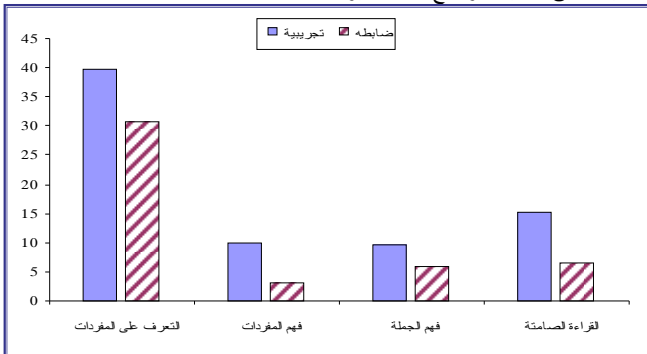
جدول (١) دلالة الفروق بين القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية والضابطة (ن=١ ن=٢) (٤)

المتغيرات	تجريبية		ضابطة		اختبار (t)	نسبة التحسن	مربع لينا	حجم التأثير
	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري				
التعرف على المفردات	٣٩,٧٥	٠,٥٠٠	٣٠,٧٥	٠,٥٠٠	٢٥,٤٥٦	٢٢,٦%	٠,٩٩١	١٤,٦٨٠
فهم المفردات	١٠,٠٠	٠,٥٠٠	٣,٢٥	٠,٥٠٠	٢٧,٠٠٠	٦٧,٥%	٠,٩٩٢	١٥,٥٧٣
فهم الجملة	٩,٧٥	٠,٥٠٠	٦,٠٠	١,٤١٤	٥,٠٠٠	٣٨,٥%	٠,٨٠٦	٢,٨١٢
القراءة الصامتة	١٥,٢٥	١,٨٩٣	٦,٥٠	١,٠٠٠	٨,١٧٤	٥٧,٤%	٠,٩١٨	٤,٦٦٩

قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٤٣.

مستويات حجم التأثير (٠,٢٠: منخفض، ٠,٥٠: متوسط، ٠,٨٠: مرتفع)

يتضح من الجدول السابق دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي لأبعاد صعوبات التعلم ويتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية حيث تراوحت قيمة (ت) ما بين (٥,٠٠ إلى ٢٥,٤٥) كما تراوحت نسب التحسن المئوية ما بين (٢٢,٦% إلى ٦٧,٥%) كما يتضح أن قيم حجم التأثير للمتغيرات أكبر من ٠,٨٠ وقد حققت قيم تراوحت ما بين (٢,٨١ إلى ١٥,٥٧) وهي دلالات المرتفعة مما يدل على فاعلية البرنامج بشكل كبير.



شكل (١) يوضح الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة بالقياسات البعدي

٤. من حيث النتائج: أشارت نتائج بعض الدراسات إلى فاعلية تطبيق برامج قائمة على بعض أشكال الأدب مثل إيناس أحمد عبدالله (٢٠١٩)، ميار أحمد عبدالجواد (٢٠٢٠)، وفاعلية برنامج إرشادي في حسام محمد عبدالعال (٢٠٢٠)، وبرنامج تكفي في هالة محمد طلعت عبدالمنعم (٢٠٢١).

٥. خطوات إعداد عينة الدراسة: تم إختيار عينة الدراسة من نتائج بعض الدراسات.

عينة الدراسة:

تم تطبيق البرنامج على ٨ أطفال من التلاميذ الموهبين ذوي صعوبات التعلم، تتراوح أعمارهم من (٨-١٣) سنوات، الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية، ودرجة ذكائهم ما بين (١٠٥-١٢٠) درجة، وتم إختيار العينة من مركز ذوي الإحتياجات الخاصة في جامعة عين شمس.

البرنامج المقترح:

- أسس البرنامج المقترح:
 - أن تكون قصص الأطفال المقدمة مناسبة لمرحلة النمو العمرية للأطفال الموهبين ذوي صعوبات التعلم.
 - أن تكون قصص الأطفال المقدمة مثيرة وممتعة للأطفال الموهبين ذوي صعوبات التعلم.
 - تحديد الأهداف الإجرائية لكل جلسة من جلسات البرنامج (معرفية- وجدانية- مهارية).
 - أن تحقق فنون أدب الأطفال المقدمة إكساب المهارات المرتدة منها للأطفال الموهبين ذوي صعوبات التعلم.
 - أن تكون أهداف البرنامج واضحة ومحددة.
- أهداف البرنامج المقترح:
 - الأهداف المعرفية: بعد تعرض الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم للبرنامج أن يكون قادر على التالي:
 - أن يستطيع أن يجيب بكلمات من عنده على معلومات ذكرت في النص.
 - أن يستطيع بمجرد النظر التعرف على الرموز المطبوعة.
 - ترتيب الكلمات في الجملة بشكل صحيح.
 - عدم استخدام كلمات غير واردة في النص.
 - الأهداف الوجدانية:
 - تخليص الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم من الإحباط.
 - كسب الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم الثقة بنفسه.
 - إنقاذ الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم من الانسحاب الاجتماعي.
 - إجادة المهارات الاجتماعية مثل المحادثة والاستماع.
 - الأهداف المهارية:
 - فهم مضمون الجملة بشكل صحيح.
 - ترتيب القصة قراءة وكتابة.
 - معرفة المقصود بسرعة وفهم.
 - يستخرج الأفكار الرئيسية للنص.

- محتوى البرنامج: بعد تحديد أهداف البرنامج المطلوب تحقيقها، يأتي دور تحديد أهداف البرنامج المراد تحقيقها، ويتضمن البرنامج ١٥ جلسة، والجلسات أتمتلت على نماذج من قصص الأطفال عبارة عن ٥ قصص منهم ٣ حكايات شعبية هم الشاطر حسن (وتعتبر إحدى روائع القصص الشعبية المصرية) تنتمي لطائفة الشطار والعيارين، بينما قصة الحروف الثلاثة، وقصة الديك ررك (وهما من حكايات الحيوان الشعبية المصرية) وقصتين من القصص المكتوبة من الأدب العالمي وهي العنديل (للكاتب هانز كريستيان أندرسن ونشرت لأول مرة عام ١٨٤٣) وقصة ذات الرداء الأحمر (لمؤلفها شارل بيرو، ونشرت لأول مرة عام ١٦٩٨)، تم سردهم عبر استراتيجيات متنوعة مثل السرد باستخدام الصور وإعادة قراءة القصة والسرد من خلال النشاط، والعديد من الإستراتيجيات

الصعوبات بين أفراد المجموعة حيث جاء التغير الأكبر في نتائج فهم المفردات والقراءة الصامتة وتليها فهم الجملة والتعرف على المفردات.

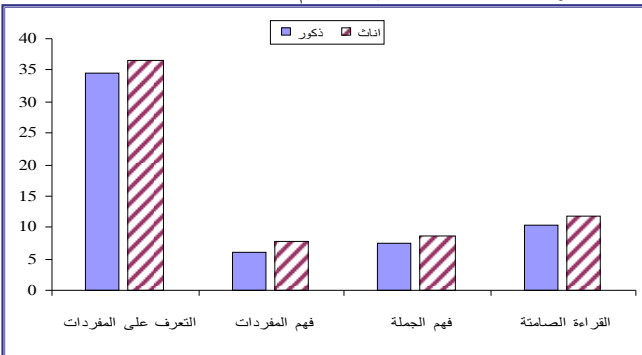
الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث تجاه أبعاد صعوبات التعلم بالاختبار البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (t) test عينتين مرتبطتين وعتينتين منفصلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس عسر القراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة، وفيما يلي جدول يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج بخصوص الفرض الحالي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث للاختبار البعدي

المتغيرات	ذكر		أنثى		اختبار (t)	المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التعرف على المفردات	٣٤,٤٠	٤,٦٦٩	٣٦,٦٧	٥,٧٧٤	٠,٦١٣ - ٠,٦١٣	٠,٥٦٢
فهم المفردات	٦,٠٠	٣,٦٧٤	٧,٦٧	٤,٠٤١	٠,٦٠٠ - ٠,٦٠٠	٠,٥٧٠
فهم الجملة	٧,٤٠	٢,٣٠٢	٨,٦٧	٢,٣٠٩	٠,٧٥٣ - ٠,٧٥٣	٠,٤٨٠
القراءة الصامتة	١٠,٤٠	٥,٣٦٧	١١,٦٧	٤,٩٣٣	٠,٣٣٢ - ٠,٣٣٢	٠,٧٥١

قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية $0.05 = 1.943$.

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسط درجات الذكور والإناث بالمقياس البعدي تجاه أبعاد صعوبات التعلم حيث تراوحت قيمة (t) ما بين (٠,٣٣٢ إلى ٠,٧٥٣) وكانت جميعها أقل من القيمة الجدولية مما يدل على وجود تجانس بين مجموعة الذكور والإناث بالمقياس البعدي، ومن ثم فقد تم رفض فرض العدم وقبول الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار للذكور والإناث للاختبار البعدي تجاه أبعاد صعوبات التعلم.



شكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطات مجموعة الذكور والإناث بالقياسات البعدية

ومما سبق فقد ثبت عدم صحة فرض العدم وقبول الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث للاختبار البعدي تجاه أبعاد صعوبات التعلم.

تفسير نتيجة الفرض الثالث: يتضح من نتيجة الفرض الخامس على تأثير وفعالية نتائج برنامج استخدام أدب الأطفال على كلا الجنسين الذكور والإناث، ونجاح البرنامج في النهاية بأزالة الفروق في صعوبات التعلم بينهما عبر الفتيات المستخدمة ولاحظت الباحثة مع بداية البرنامج وجود فروق بين الجنسين حيث كانت صعوبات القراءة والفهم القرائي أعلى لدى الذكور بينما كانت صعوبات الكتابة أعلى عند الإناث.

المراجع:

١. بطرس حافظ، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل ما قبل المدرسة، الأردن، عمان، دار الميسرة، (٢٠٠٨).
٢. جاكلين يوسف وهبة نصر. "سمات الشخصية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، (٢٠٠٩).
٣. خالد العبيدي. "فعالية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط"، رسالة دكتوراه، السعودية، مكة المكرمة،

(فاعلية استخدام قصص الأطفال في إكساب ...)

ومن ثم فقد تم التحقق من صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالاختبار البعدي تجاه أبعاد صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول: يتضح من هذه النتيجة فاعلية البرنامج شبه التجريبي لتأثير قصص الأطفال على التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، وترى الباحثة أن التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الإستراتيجيات المختلفة في سرد القصة، وترجع نتيجة الفرض الأول إلى عوائد ونتائج إبتدراك وإنظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات برنامج استخدام فنون أدب الأطفال.

الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالمجموعة التجريبية تجاه ابعاد صعوبات التعلم لصالح الاختبار البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (t) test عينتين منفصلتين وعتينتين مرتبطتين لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على الأبعاد المختلفة لمقياس عسر القراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة، وفيما يلي جدول يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج بخصوص الفرض الحالي.

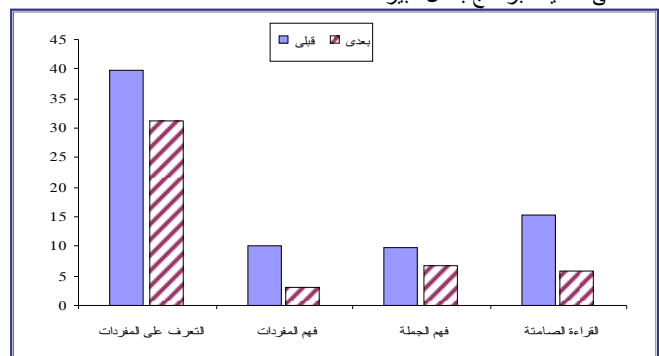
جدول (٢) دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية (n=٤)

المتغيرات	بعدي		قبلي		اختبار (t)	نسبة التحسن	مربع ايتا	حجم التأثير
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
التعرف على المفردات	٣٩,٧٥	٠,٥٠٠	٣١,٢٥	٠,٩٥٧	١٣,١٦٨ - ١٣,١٦٨	٢١,٤%	٠,٩٦٧	٧,٥٧١
فهم المفردات	١٠,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٠	٠,٨١٦	١٧,١٤٦ - ١٧,١٤٦	٧٠,٠%	٠,٩٨٠	٩,٨٧٥
فهم الجملة	٩,٧٥	٠,٥٠٠	٦,٧٥	١,٢٥٨	٧,٣٤٨ - ٧,٣٤٨	٣٠,٨%	٠,٩٠٠	٤,١٨٨
القراءة الصامتة	١٥,٢٥	١,٨٩٣	٥,٧٥	٠,٩٥٧	٧,٩٨٢ - ٧,٩٨٢	٦٢,٣%	٠,٩١٤	٤,٥٥٧

قيمة (t) الجدولية عند مستوى معنوية $0.05 = 1.943$.

مستويات حجم التأثير (٠,٢٠: منخفض، ٠,٥٠: متوسط، ٠,٨٠: مرتفع)

يتضح من الجدول السابق دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالمجموعة التجريبية لأبعاد صعوبات التعلم ويتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي حيث تراوحت قيمة (t) ما بين (٧,٣٤ إلى ١٧,١٤) كما تراوحت نسب التحسن المئوية ما بين (٢١,٤% إلى ٧٠,٠%) كما يتضح أن قيم حجم التأثير للمتغيرات أكبر من 0.80 وقد حققت قيم تراوحت ما بين (٤,١٨ إلى ٩,٨٧) وهي دلالات المرتفعة مما يدل على فاعلية البرنامج بشكل كبير.



شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطات القياسات القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية

ومن ثم فقد تم التحقق من صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالمجموعة التجريبية تجاه أبعاد صعوبات التعلم.

تفسير نتيجة الفرض الثاني: يتضح من نتيجة هذا الفرض فاعلية وجدوى برنامج استخدام فنون أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير وخفض صعوبات التعلم لاسيما الأكاديمية منها مثل القراءة والكتابة والتحدث، وما حققته هذه النتيجة في تحسين التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الأطفال، كما توضح النتائج على تباين نسبة

29. Baum, S& Owen, S. V. "To be gifted and learning disabled. Mansfield", CT: Creative Learning Press, (2004). جامعة أم القرى، (٢٠٠٨).
30. D. Lipman. (2005). **Improving your storytelling: peyand the pasics For all who tell stories in work or play.** August House, U.S.A. راندا مصطفى. أدب الأطفال، دار الناخبة للطباعة والنشر، (٢٠١٥).
31. Donald W. K. Andrews, **Tests for Parameter Instability and Structural Change with Unknown Change Point: A Corrigendum,** Vol. 71, No. 1 (Jan. 2005). رشدي أحمد طييمة. أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، القاهرة، دار الفكر العربي (٢٠٠١).
32. Duursma, E. The effects of fathers' and mothers' reading to their children on language outcomes of children participating in early head start in the United States. **Fathering: a journal of theory and research about men as parents,** (2014). ريم شابه معوض. الولد المختلف (تعريف شامل لذوى الاحتياجات الخاصة، والإساليب التربوية المعتمدة)، القاهرة، دار العلم للملايين، (٢٠٠٤).
33. Hastings, S.& Hoover, J.& Musambira, G., In my heart for eternity: Normalizing messages to the deceased. **Storytelling, Self, Society: An Interdisciplinary Journal of Storytelling Studies,** 1(2), (2005). سليمان عبدالواحد إبراهيم. اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعاقين عقليا والتوحديين، القاهرة، دار إيتراك للنشر والتوزيع، (٢٠١٠).
34. Heiner, Heidi Anne (7 July 2007). "History of "The Nightingale". SurLaLune. Retrieved 5 February 2009. سليمان عبدالواحد يوسف. المخ وصعوبات التعلم (رؤية في علم النفس العصبي)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠٠٧).
35. H. Forest inside story: an arts- based exploration of the creative process of the story telleras a leader, **Ph.D dissertation,** Antioch University, U.S.A. (2007). عادل عبدالله. سيكولوجية الموهبة، القاهرة، دار الرشد، (٢٠٠٤).
36. Judy Wiener, James T. Webb, Edward R. Amend, Nadia E. Webb, Goerss Jean, Beljan Paul, F. Richard Olenchak, **Misdiagnosis and Dual Diagnoses of Gifted Children and Adults: ADHD, Bipolar, OCD, Asperger's, Depression, and Other Disorders,** Great Potential Press, U. S., (2016). ١٠. على الحديدي، في أدب الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠١٠).
37. Mardell. "B and we told wonderfull stories olso", **Refleccions on a preschool language game to promote narrative development,** U.S.A. ١١. فاطمة يوسف القليني. القيم كما تعكسها الصحافة المحلية - تحليل مضمون (المحليات) بجريدة الاهرام، القاهرة، مطبعة العمرانية للاؤفست، (٢٠٠٢).
38. Neil Jordan. **Directed a film version of The Company of Wolves, Based on the short story by Angela Carter,** (2005). ١٢. فؤاد محمود قنديل، فن كتابة القصة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، (٢٠١٠).
١٣. فتحي مصطفى الزيات، المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، جامعة المنصورة، دار النشر الجامعية، (٢٠٠٢).
١٤. فخر الدين عامر. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، (٢٠٠٠)، القاهرة، عالم الكتاب، ط٢.
١٥. كمال الدين حسين. أدب الأطفال، المفاهيم، الأشكال، التطبيق، القاهرة: دار العالم العربي، (٢٠٠٩).
١٦. كمال الدين حسين. حكايات الحيوان، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، (١٩٩٧).
١٧. محمد السيد حلالة. الأدب القصصي للطفل: مضمون إجتماعي نفسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، (٢٠١٨).
١٨. محمد رجب النجار. الشطار والعيارين، القاهرة، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (٢٠٠٢).
١٩. محمد فؤاد الحوامدة. أدب الأطفال فن وطفولة، (٢٠٢٠).
٢٠. محمد فرغلي فراج وأخرون. اختبار الرسم جودائف - هاريس، د.ب. هاريس، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات النفسية، (٢٠٠٤).
٢١. محمود ابوفنة، القصة الواقعية للأطفال في ادب سليم خوري، حيفا، الكلية الأكاديمية العربية للتربية، مركز أدب الأطفال، ٢٠٠١.
٢٢. محمود بن اسماعيل عصار. لغة الطفل العربي أدب الأطفال وتأثيره في تنمية لغة الطفل، مركز خدمة اللغة العربية، عمان، (٢٠١٠).
٢٣. محمود حسن إسماعيل. المرجع في أدب الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي (٢٠٠٨).
٢٤. مرزوق البدوي. "أغاني الأطفال في الشعر الفلسطيني ١٩٢٠ - ١٩٤٨"، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، كلية الآداب، (٢٠٠٤).
٢٥. نصره عبدالمجيد جلجل. إختبار تشخيص العسر القرائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠١٤).
٢٦. نصره عبدالمجيد جلجل. الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والاستراتيجيات التربوية، جامعة القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠٠٣).
٢٧. هدى محمد قناوي. ادب الطفل وحاجاته/ خصائصه ووظائفه في العملية التعليمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (٢٠١٤).
٢٨. هشام فلاح. ترجمة رواية الخيال العلمي - المصطلح والإسلوب رواية "الحصن الرقمي" لدان براون ترجمة فايزة غسان المنجد، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، (٢٠١٤).

معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الإستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين

ساره أحمد محرم عبدالله

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

أستاذ مساعد الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين
المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمه منهج المسح.

العينة: تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من المراهقين والبالغين من العمر ١٨ سنة.

الادوات: تمثلت أدوات الدراسة في أداة أستمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات.

النتائج: من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض المبحوثين لموضوعات الاستشهاد التي تناولتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وبين اتجاهاتهم نحو طبيعة الصورة الإعلامية التي تقدمها تلك البرامج حول موضوعات الإستشهاد، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية التي تتناول موضوعات الاستشهاد بالقنوات الفضائية العربية وبين أطر تناول موضوعات الاستشهاد، فيما يتصل بموضوع الصورة الإعلامية المقدمة بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية للشهادة، وقد جاءت عبارة عمدت الصورة الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية إلى تعزيز ثقافة الولاء للوطن في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٥١، وجاءت ساهمت الصورة الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية في تعزيز القيم الوطنية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٤٤، وجاءت تستغل الصورة الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية الصورة السلبية للطرف الآخر في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢,٣٤، وأخيراً جاءت (شوهدت التغطية الإعلامية لموضوع الشهادة المقدمة بالبرامج الحوارية في القنوات الفضائية في صورة الشهيد بمتوسط حسابي ٢,١٥، أما بالنسبة لمحور مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، جاءت الصورة الواقعية في مقدمة مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة ٥٤,٦%، وفي المقابل تساوت صورة غير واقعية وصورة متوازنة بنسبة بلغت ٢٢,٧%.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية العربية- موضوعات الاستشهاد- الصورة الذهنية للشهداء.

The Arab Satellite Channels Treatment of Martyrdom Topics and Its Relation to the Mental Image of Adolescents

Aims: The study aims to identify the extent to which Arab satellite channels address martyrdom topics and their relationship to the mental image of martyrs among adolescents.

Methodology: This study is considered a descriptive study using the sample survey method.

Sample: The study sample consisted of a sample of 450 adolescents.

Tools: The study tools consist of: an electronic questionnaire form.

Results: Among the most important findings of the study, There is a statistically significant correlation between respondents' exposure to the topics of martyrdom dealt with by the talk shows of the Arab satellite channels and their attitudes towards the nature of the media image, There is a statistically significant correlation between respondents' motives to watch the talk shows and the frameworks tackling with martyrdom topics, With regard to the subject of the media image presented in the talk shows on satellite channels for the subject of the certificate, the phrase (the media image of the certificate presented in the talk shows on satellite channels promoted a culture of loyalty to the homeland) came in the first place with an average of 2.51, and finally came (the media coverage of the testimonial topic was seen Presented in the talk shows on satellite channels in the image of the martyr) with a mean of 2.15. As for the axis of how realistic the media image of the martyr as presented by talk shows on Arab satellite channels, (realistic image) came to the fore about how realistic the media image of the martyr as presented by talk shows on Arab satellite channels by 54.6%, and on the other hand it was equal (unrealistic image) and (balanced image) by 22.7%.

Keywords: Arab satellite channels- topics of martyrdom- mental image of the martyrs.

العربية (محل الدراسة)؟

٢. ما اتجاه تناول معالجة القنوات الفضائية العربية للموضوعات المتعلقة بالاستشهاد من حيث تأييدها أو رفضها؟
٣. ما طبيعة وحجم الدور الذي تؤديه البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية نحو نشر المعرفة بموضوعات الاستشهاد؟
٤. ما مدى اعتماد الباحثين من المراهقين عينة الدراسة على البرامج الحوارية في متابعة موضوعات الاستشهاد بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع وخاصة فيما يتعلق بالصورة الذهنية للشهداء لدى شريحة المراهقين.
 - ب. تكمن الأهمية في الوصول الى موضوعات الاستشهاد وتحديدًا التي تعرض على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.
٢. الأهمية المجتمعية التطبيقية:
 - أ. رصد وتحليل موضوعات الاستشهاد التي تتناولها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية عينة الدراسة.
 - ب. مدى معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد.

أهداف الدراسة:

١. طبيعة العلاقة بين حجم تعرض المراهقين لموضوعات الاستشهاد على القنوات الفضائية العربية ومستوى الصورة الذهنية للشهداء لديهم.
٢. رصد الصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين عن موضوعات الاستشهاد المقدمة في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.
٣. التعرف على اتجاهات المراهقين لمتابعة موضوعات الاستشهاد.
٤. التعرف على اشكال تفاعل المراهقين مع موضوعات الاستشهاد البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية.

دراسات سابقة:

١. دراسة أحمد محمد يوسف (٢٠٢١) بعنوان "الضغوط النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس".^(١) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومستوى اليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس، وبلغت عينة الدراسة ٥٢ زوجة من زوجات الشهداء الأمل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في تطبيق مقياس الضغوط النفسية ومقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية. توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية ومستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الضغوط النفسية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير العمل (عاملة- غير عاملة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الضغوط النفسية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير السكن (ريف- مدينة) لصالح الساكنات في المدينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اليقظة العقلية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حسب متغير مستوى التعليم (تعليم أساسي- ثانوي- جامعي).
٢. دراسة إيمان على مصطفى (٢٠٢٠) بعنوان "التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والإنترنت وعلاقته بالتعصب السياسي لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة تحليلية ميدانية".^(٢) هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل تناول القنوات الإخبارية العربية والمواقع الإخبارية للقضايا والموضوعات السياسية المصرية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات المصرية (القاهرة- ٦ أكتوبر- كفر الشيخ)، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقية، وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء.

يعتبر الإعلام أحد الأدوات الفاعلة في المجتمعات وبالأخص المجتمعات العربية، كونه يعالج العديد من القضايا والمشاكل الهامة ويؤثر في عقل وفكر المستقبلين بشكل كبير، أي أن معالجة الإعلام لأي قضية من القضايا التي يعيشها المجتمع تعتبر من أدوات التأثير على الجماهير، والقنوات الفضائية تعتبر من أكثر أشكال الإعلام انتشارًا وتأثيرًا في نفس الوقت، وقد باتت هذه القنوات الفضائية وسيلة فاعلة في تكوين الصورة الذهنية لدى المتابعين والجمهور ولا سيما شريحة المراهقين.

ومن أهم القضايا والموضوعات التي تناقشها القنوات الفضائية هي موضوعات الاستشهاد، ويعتبر هذا النوع من القضايا هو الأكثر حساسية والأكثر مساسًا بمشاعر الجماهير كونه يتناول أفراد الوطن الذين دفعوا حياتهم فداءً لأرضه ضد المعتدين سواء كانوا داخلًا أو خارجيًا، وتعتبر أساليب ومنهجية معالجة هذه القضايا أحد أشكال الاحتراف الإعلامي الذي يقوم به صناع الإعلام ومقدميه، لذا تعتبر معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد له علاقة مباشرة بالصورة الذهنية التي تتشكل لدى المراهقين عن الشهداء، وهذه الأساليب والمشاهد التي تتناولها القنوات الفضائية لها عظيم الأثر في رسم إطار ذهني للشهيد في عقل وقلب المستقبلين من الجماهير.

ومن أهم ما حدث في العقود الأخيرة هو استشهاد الأبطال في الحروب والنزاعات والثورات والتي راح ضحيتها العديد من الضحايا فداءً لأوطانهم، وتقوم القنوات الفضائية العربية بتناول هذه الموضوعات لترسم إطارًا وشكلًا داخل قلب وعقل الجمهور المتابع لها عن الشهداء الذين ضحوا بحياتهم لحماية أوطانهم، ومن هنا أصبحت المسؤولية تحتم على القنوات الفضائية العربية تكوين صورة ذهنية عن الشهداء عند مناقشة بطولاتهم وحياتهم وإثارة الأسئلة حولهم من حين لآخر، مما يجعل هؤلاء الأبطال بمثابة قدوة للأجيال القادمة في الحفاظ على الوطن وسلامه وأرضيه.

ومن هنا رأى الباحث أن موضوع "معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين" من الموضوعات الهامة التي يجب التطرق لها وتحليلها بشكل علمي يتناسب مع قيمة وتأثير موضوعات الاستشهاد في الجمهور وبالأخص المراهقين منهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

كون القنوات الفضائية أصبحت الآن في متناول الجميع ولها دور فاعل وبناء في تكوين فكر ورأي المشاهد، ولها دور بناء في الأوضاع السياسية والاجتماعية والتي من خلالها أظهرت ما حدث وما يحدث للشهداء في الحروب أو المعارك، والإشارة إلى مواقفهم وتناول بعض الجوانب في حياتهم الشخصية والمهنية، واعتبارًا لهذا الدور الفعال أصبحت هذه القنوات تقدم صورة ذهنية للشهداء تعلق في أفق الجمهور وبالأخص المراهقين محل الدراسة، ليصبح الشهيد بمثابة قدوة ونبراس، فتقوم القنوات الفضائية برسم إطار عام حول الشهداء وموضوعات الاستشهاد وتجسيد هذه الوقائع ودراسة جوانبها.

من هنا يمكننا تحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في كيفية معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين، والتأثير القوي الذي تتركه هذه القنوات في نفس وعقل المراهقين عن الشهداء وعن موضوعات الاستشهاد ومدخلاتها بشكل عام.

وأجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين لطلاب الصف الأول الجامعي قوامها ٤٠٠ مبحوثًا وذلك لمعرفة أكثر البرامج الحوارية التي يتعرضون لها لمشاهدة ومتابعة موضوعات الاستشهاد، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما مدى معالجة القنوات الفضائية العربية لموضوعات الاستشهاد وعلاقتها بالصورة الذهنية للشهداء لدى المراهقين"، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في:

١. ما معدلات متابعة المبحوثين من المراهقين عينة الدراسة للقنوات الفضائية

للبرنامج وقال بعض المستخدمين إن العرض غير واقعي، وبالتالي فهو سببي، والبعض يقول أنه غير واقعي وبالتالي فهو جيد لأن الواقع أكثر رعباً من تصويره.

مصطلحات الدراسة:

١ مفهوم الصورة الذهنية (تعريف إجرائي): هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية، والتصورات ومختلف الأفكار المتكونة بشكل مباشر أو غير مباشر عن الشهداء وموضوعات الاستشهاد عن طريق مشاهدة القنوات الفضائية العربية.

٢ مفهوم موضوعات الاستشهاد (تعريف إجرائي): يرى الباحث أن موضوعات الاستشهاد هو مفهوم شامل يضم كل ما تعرضه هذه القنوات من مواد إعلامية تتعلق بالشهداء مثل التحقيقات والبرامج والأفلام التي تتناول حياتهم أو ظروف الاستشهاد وما إلى ذلك من تفاصيل تتعلق بموضوعات الاستشهاد.

متغيرات الدراسة:

١ المتغير المستقل: يتمثل في متابعة المراهقين لموضوعات الاستشهاد.

٢ المتغيرات الوسيطة: وهي مجموعة من العوامل (متغيرات ديموغرافية تؤثر في عينة الدراسة البشرية).

٣ المتغير التابع: يتمثل في الصورة الذهنية للشهداء.

نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين والذي تتراوح أعمارهم من ١٨ سنة، والذين يتعرضون لموضوعات الاستشهاد من محافظات (القااهرة وبنى سويف) وطلاب وطالبات الصف الأول الجامعي من كليات الاعلام بجامعة بنى سويف وبجامعه النهضة بجامعة الأزهر.

عينة الدراسة:

تعتمد عينة الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من المراهقين (الذكور - الإناث) والبالغين من العمر ١٨ سنة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان إلكترونية تم تطبيقها على المراهقين عينة الدراسة كأداة لجمع البيانات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها (بعد ترميزها) إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistical Package For The Social Sciences، وذلك باللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار كلاً لجدول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠ - ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠، واختبار (Z) Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتي مؤبئين، وقد اعتبرت قيمة (Z) غير دالة إذا لم تصل الى ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦، وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨، وأكثر، واختبار (T) Test للمجموعات المستقلة- Independent Samples (T) Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or

وتوصلت أهم النتائج إلى يعتمد المبحوثون في حصولهم على الأخبار بصورة كلية على مواقع الإنترنت مقابل ضعف اعتمادهم على القنوات الإخبارية المتخصصة، وجاءت قناة النيل للأخبار الأكثر ثقة لدى المبحوثين من الشباب الجامعي المصري متفوقة على نظيرتها قناة الجزيرة، في حين حصل موقع اليوم السابع على نسبة أكبر من ثقة المبحوثين متفوقاً على موقع رصد، وتوقفت التأثيرات الإيجابية للقنوات والمواقع الإخبارية على التأثيرات السلبية، وجاءت أبرز هذه التأثيرات في غرس قيم الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب، وقد استخدمت قناتنا الدراسة مزيجا من الاستمالات العقلانية والعاطفية في تناول الموضوعات والقضايا السياسية.

٣. دراسة زهير عبدالحاميد النواجحة (2019) Z. A. H. EL Nawajha بعنوان "أبعاد الشعور بالنقص وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة".^(١) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى مشاعر الدونية والتوجه نحو الحياة والعلاقة الارتباطية بينهما، بالإضافة إلى تحديد الفروق في مشاعر الدونية والتوجه نحو الحياة حسب متغيري الحالة الوظيفية والفئة العمرية، تكونت عينة الدراسة من ١٢٥ أرملة شهيد، وتمثلت أدوات الدراسة في تطبيق مقياس الشعور بالنقص والتوجه نحو مقياس الحياة الذي أعده سابقا الخالدي وزيدان بعد اختبار الثبات والموثوقية. وكشفت النتائج عن مستوى متوسط من الخجل الاجتماعي وتدني الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار بالإضافة إلى مستوى عال من النضال من أجل السيادة، بالإضافة إلى ذلك تم العثور على المستوى المتوسط للتوجه نحو الحياة وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الخجل الاجتماعي وتدني الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرار بالتوجه نحو الحياة، كما أظهرت النتائج ارتباطا إيجابيا بين النضال من أجل التميز والكمال مع التوجه نحو الحياة.

٤. دراسة إيرين كيرنز وأخرون (2020) Erin M. Kaerns, et.al بعنوان "تقييم دور إدارة الرئيس ترامب من خلال تركيز وسائل الإعلام الأمريكية على تغطية قضايا محددة".^(٢) هدفت الدراسة إلى تقييم التغطية الإعلامية لأحداث الإرهاب في الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتقييم دور البيت الأبيض في إدارة هذه الأحداث، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تحليل مضمون عينة ١٣٦ مادة إعلامية من عدد من وسائل الإعلام مثل LexisNexis & CNN، لتفسير نسبة التفاوت في تغطية الهجمات الإرهابية في عدد من الدول ومنها الولايات المتحدة في عهد ترامب. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها توضيح دور الخطابات الرئاسية في تكوين الصورة الذهنية للمواطنين حول الأحداث الإرهابية، وهو ما دعم من إثارة خطابات ترامب للكرهية ضد المسلمين، وأكدت تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على استجابات المبحوثين منها الجنس والدين ومستوى التعصب والانتماء، وأظهرت التأثير القوي لوسائل الإعلام في إثارة وتشكيل اتجاهات الجمهور وتهيئتهم معرفيا لردود أفعال سلبية أو إيجابية وهو ما يفسر الاهتمام الإعلامي ببعض الهجمات دون غيرها.

٥. دراسة أرسيني خيتروف (2015) Arseniy Khitrov بعنوان "الشرطة الحقيقية والشرطة الافتراضية: دراسة التصورات العامة من خلال التعليقات عبر الإنترنت".^(٣) تهدف هذه الدراسة لتحليل اتجاهات الجمهور نحو الدراما البوليسية بالمقارنة بالواقع الحقيقي لجهاز الشرطة، وذلك عن طريق تحليل مضمون تعليقات الجمهور على واحد من أشهر المنتديات باللغة الروسية على الإنترنت، والتي يقوم من خلالها الجمهور بتقديم تحليل ونقد لأشهر مسلسل روسي يتناول صورة رجال الشرطة (2008- 2011) Glukhar، وقام الباحث بتحليل التعليقات في الفترة من ٢٠٠٨ / ١٢ / ٥ وحتى ٢٠١٤ / ٤ / ٢٠١٤ بمجموع ٨٢٠ تعليق، وقد تم تحليل ٣٠٢ تعليق فقط بعد استبعاد التعليقات التي ليس لها علاقة أساسية بطبيعة صورة الشرطة في الدراما وعلاقتها بالواقع الحقيقي للشرطة، وتوصلت النتائج إلى أن الآراء حول قابلية العرض لا ترتبط بالتقييمات الإيجابية أو السلبية

الفضائية العربية.

يمكن تفسير واقعية الصورة التي تقدمها البرامج والقنوات الفضائية عن قضية الاستشهاد بالنتيجة السابقة التي تفيد بإيجابية ووضوح الصورة المقدمة عن قضية الاستشهاد بالبرامج والقنوات الفضائية العربية، فكلما كان هناك اعتقاد إيجابية المضمون كلما ارتفع توقعات المشاهدين نحو واقعية ما يتم تقديمه، وكما تنفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة ريم سامي الشريف^(٢) التي أوضحت ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بواقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لتصل إلى ٧٤,٥%.

٢٢ درجة مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) درجة مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد وفقا لنوع الجامعة

الجامعة	أزهري		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصداقية بدرجة مرتفعة	٤٦	٥١,٧	٦٨	٥٣,١	٣٦	٦٤,٣	١٥٠	٥٤,٩
يغيب عنها في بعض الأحيان المصداقية	٤٣	٤٨,٣	٦٠	٤٦,٩	٢٠	٣٥,٧	١٢٣	٤٥,١
الإجمالي	٨٩	١٠٠,٠	١٢٨	١٠٠,٠	٥٦	١٠٠,٠	٢٧٣	١٠٠,٠

قيمة ك^٢ = ٢,٥٢٧ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٢٨٣ الدلالة = غير دالة، معامل التوافق = ٠,٠٠٩٦

يتضح من الجدول السابق أن ٥٤,٩% من المبحوثين يعتقدون بمصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد (بدرجة مرتفعة)، بينما يعتقد ٤٥,١% منهم أنها تغيب عنها المصداقية أحيانا، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ٢,٥٢٧ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (الأزهر، حكومي، خاص) ودرجة مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجة موضوعات الاستشهاد.

تشير هذه النتيجة إلى وجود إجماع حول الاتجاه الإيجابي بشكل عام الذي تشكل لدى المبحوثين جراء مشاهدة أو متابعة البرامج والقنوات الفضائية التي تناولت قضية الاستشهاد، وهذا ما أشارت إليه نتائج الجدول السابق حول ارتفاع نسبة واقعية المضمون ودرجة وضوح المضمون المقدم في تلك القنوات، كما تنفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فاطمة الزهراء صالح)^(٤) التي أفادت أن نسبة ٦٠,٨٧% من عينة الدراسة أكدت ثقتها فيما تبثه القنوات الفضائية المصرية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات ميدانية وتجريبية عبر فترات زمنية أطول، وفترات زمنية مختلفة، وحول موضوعات الاستشهاد المختلفة للتعرف على تقييمات الجمهور بشكل دائم، وخصوصا في ظل التحديات السياسية المحلية والدولية.
٢. دراسة ظاهرة تشوية صورة الشهداء من خلال بعض الفضائيات العربية وقياس رأى الجمهور في تلك الظاهرة ومدى تأثيرها بما تحمله تلك القنوات من مضامين إعلامية وصولا لكيفية معالجتها ومواجهتها بأسلوب مخطط ومدروس.
٣. الاهتمام بدراسة إشكالية موضوعات الاستشهاد وحنود تأثيرها في طبيعة العلاقة بين أجهزة رجال الشرطة والمراقبين، حيث أن هذه القضية لم يتطرق لها بحثيا بالقدر الكافي من قبل الباحثين في مجال الإعلام أو المجالات المختلفة.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بفئة الشهداء ومحاولة تركيز وسائل الإعلام عليهم والاعتراف بفضل الشهداء ممن نالوا شرف الشهادة، وهم يودون واجبهم في حماية أمن الوطن ويساهمون في بناء مستقبل أفضل لأبناء وطننا جميعا.
٢. رفع الوعي الأمنى لدى المراقبين وتنمية مداركاتهم الأمنية من خلال البرامج الحوارية، وتعريف المواطنين بقطاعات أجهزة الشرطة وبوظائفها الأساسية والأنشطة الإنسانية التي تقدمها.

Ratio، وتحليل التباين ذو البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

نتائج الدراسة:

٢٢ معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد وفقا لنوع الجامعة

الجامعة	أزهري		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٢٤	١٦,٠	٨٥	٥٦,٧	٣٢	٢١,٣	١٤١	٣١,٣
أحيانا	٦٥	٤٣,٣	٤٣	٢٨,٧	٢٤	١٦,٠	١٣٢	٢٩,٣
لا	٦١	٤٠,٧	٢٢	١٤,٧	٩٤	٦٢,٧	١٧٧	٣٩,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٤٥٠	١٠٠,٠

قيمة ك^٢ = ١٠٩,٩٣٦ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ الدلالة = ٠,٠٠١ معامل التوافق = ٠,٤٤٣

يتضح من الجدول السابق أن ٣١,٣% من المبحوثين يشاهدون البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد (دائما)، بينما يشاهدها ٢٩,٣% منهم (أحيانا)، وأخيرا (لا يشاهدها) ٣٩,٣% منهم، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ١٠٩,٩٣٦ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (الأزهر، حكومي، خاص) معدل مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية التي تتناول موضوعات الاستشهاد عند مستوى ثقة ٩٩,٩%، ومن خلال العرض السابق نجد ارتفاع كبير في نسبة أفراد العينة التي لا تشاهد أو تتابع القنوات والبرامج الفضائية التي تتناول قضية الاستشهاد بين فئة الشباب عينة الدراسة، حيث بلغت تلك النسبة ٣٩,٣%، وبالتالي تشير هذه النسبة لوجود أزمة حقيقية بين فئة الشباب حيث تشير تلك النسبة المرتفعة إلى عدم وجود اهتمام كاف من جانب مجتمع الدراسة (الشباب) بقضية هامة وحيوية مثل قضية الاستشهاد سواء الخاص برجال الشرطة أو بشهداء القضية الفلسطينية أو بأى فئة أخرى، وهنا يقع دور كبير وهام على الإعلام من توعية الشباب بأهمية تلك القضية وبأبعادها التي قد تتمثل في التربص الداخلي والخارجي بأمن وأمان بلادهم من خلال استهداف بعض الفئات الخارجة على القانون لعناصر وأفراد الشرطة.

٢٢ مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وفقا لنوع الجامعة

الجامعة	أزهري		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصورة واقعية	٤١	٤٦,١	١٧٢	٥٦,٣	٣٦	٦٤,٣	١٤٩	٥٤,٦
صورة غير واقعية	٢٨	٣١,٥	٢٧	٢١,١	٧	١٢,٥	٦٢	٢٢,٧
صورة متوازنة	٢٠	٢٢,٥	٢٩	٢٢,٧	١٣	٢٣,٢	٦٢	٢٢,٧
الإجمالي	٨٩	١٠٠,٠	١٢٨	١٠٠,٠	٥٦	١٠٠,٠	٢٧٣	١٠٠,٠

قيمة ك^٢ = ٧,٩٤١ درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٩٤ الدلالة = غير دالة، معامل التوافق = ٠,١٦٨

يتضح من الجدول السابق جاءت (الصورة الواقعية) في مقدمة مدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية بنسبة ٥٤,٦%، وفي المقابل تساوت (صورة غير واقعية) و(صورة متوازنة) بنسبة بلغت ٢٢,٧%، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ٧,٩٤١ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين (الأزهر، حكومي، خاص) ومدى واقعية الصورة الإعلامية للشهيد كما طرحتها البرامج الحوارية بالقنوات

٣. ينبغي قياس الصورة الذهنية لشهداء جهاز الشرطة لدى المراهقين بشكل مستمر .

المراجع:

١. أحمد محمد يوسف: الضغوط النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس، **مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية**، (سوريا، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد الثالث والاربعون، العدد الحادي والعشرين، أبريل سنة ٢٠٢١).
٢. إيمان على مصطفى محمد: التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والإنترنت وعلاقته بالتعصب السياسي لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، سنة ٢٠٢٠).
٣. ريم سامي الشريف: الواقع المدرك لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لدى الشباب المصري، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (مصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير - مارس، سنة ٢٠٢٠).
٤. فاطمة الزهراء صالح: دور الفضائيات المصرية في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى جمهور جنوب الصعيد، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد اثنان وأربعين، ديسمبر، سنة ٢٠١٢).
5. Z. A. H. EL Nawajha: "Dimensions of Inferiority Feelings and Its Relationship with Orientation towards Life of Gaza Strip Martyr's Wives Sample", **Scientific Journal of King Faisal University**, (Vol. 20, 2019), pp.33- 51.
6. Erin M. Kaerns, et.al: " why Do Some Terrorist Attacks Receive More Media Attention Than Others?", **Justice Quarterly**, (Vol. 36, No. 6, 2020).
7. Arseniy Khitrov: "**Real Police and Fictional Police: A Study Of Public Perceptions Through Online Commentaries**", HSE Working papers No. 84, National Research University Higher School of Economics, 2015.

مجلة دراسات الطفولة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم

شيماء ناصر أحمد محمد سنه
أ.د. محمد رزق البحري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد إبراهيم الدسوقي
أستاذ علم النفس وكلية الآداب جامعة المنيا

الملخص

الأهداف: يتحدد الهدف في التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، وتحدد الأهداف الفرعية في إعداد برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، التحقق من استمرارية التحسن في فاعلية الذات لدى المجموعة التجريبية من عينة الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي، إعداد مقياس فاعلية الذات للأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم من (٩- ١٢) عام.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

الأدوات: قامت باستخدام أدوات للدراسة وهي مقياس ستانفورد بينية للكفاءة الصورة الخامسة، ومقياس السلوك التوافقي، ومقياس فاعلية الذات، وبرنامج تنمية فاعلية الذات، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، وسجلات الأطفال في مدارس التربية الفكرية.

العينة: وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل من الأطفال المتأخرين عقليا (ذكور- إناث)، وتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٢) عام، وتتراوح نسب ذكائهم من (٥٤- ٦٩) بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة القليوبية.

النتائج: ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس في المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التبعي على مقياس فاعلية الذات.

Development of Self- Efficacy in a Sample of the Mentally Retarded Educable Children

Objective: Defines the main objective of the study: to verify the effectiveness of a pilot program for the development of self- efficacy among a sample of children retarded who are able to learn, identified sub- goals of the study in the preparation of a pilot program for the development of self- efficacy among a sample of children retarded who are able to learn, detect the effectiveness of the program in Development self- efficacy among a sample of children retarded who are able to learn, check the continuity of the improvement in self- effectiveness of the experimental group from a sample of children retarded consenting to learn after the completion of the application of the counseling program, preparing oneself for children latecomers effective measure mentally consenting to learn from (9- 12) year.

Methodology: The researcher used the experimental method in the study, and using the tools of the study, namely, (a measure of the Stanford interface intelligent fifth photo Measure harmonic behavior of self- reliance and socio- economic and cultural level gauge the effectiveness of the development of children's records in intellectual education schools) program effectiveness scale.

Sample: The study sample consisted of 20 children from children retarded (males- females), and ranged in age span between (9- 12) a year, ranging from IQ ratios (54- 69), the School of Abu Bakr- Intellectual Education- Qaliubiya. And 20 or from the mothers of retarded children, and the children and teachers in the school population 5 parameters. The study has been the subject of the counseling program applied to a sample of 10 children late mentally susceptible to learn, school Abu Bakr- Intellectual School of Education- Qaliubiya Governorate.

على استخدام جميع ما لديه من قدرات وحواس، كي يتفاعل مع المجتمع بشكل سليم ويحقق لديه الرضا بالذات والتوافق النفسي وفاعلية الذات، وهذه العملية تتم عن طريق التفاعل بين الباحثة (المرشدة)، والأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم (المسترشد) من خلال مجموعة من الجلسات والأنشطة الموضوعية بشكل منظم (البرنامج). ويتم تقييم هذه العملية بشكل مستمر ودوري لتأكد من تنمية مهارات هؤلاء الأطفال ودفعهم نحو التعامل مع البيئة المحيطة بهم بفاعلية أكثر.

البرنامج: تعرف سعادبة بهادر البرنامج بأنه تكتيك دقيق ومحدد تتبعه المشرفة في تهيئة وإعداد الموقف التربوي بقاعة حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقا لتخطيط وتقييم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه. (سعادبة بهادر، ١٩٩٦: ٣٣).

ويعرف ربيير البرنامج بأنه خطة مصممة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع شريطة أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة. (رياض العاسمي، ٢٠٠١: ٣٠).

وأخيرا يعرف البرنامج في إطار هذه الدراسة بأنه عبارة عن مجموعة الخبرات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على أسس علمية سليمة لتقديم الخدمات الإرشادية فرديا وجماعيا، التي تقدم بطريقة بناءة تشمل الخبرات والتدريبات المنظمة والأنشطة والمهارات المختلفة، بغية مساعدة الأطفال المتأخرين عقليا للتعرف إلى مشكلاتهم وحاجاتهم، وإلى تنمية إمكانياتهم (فاعلية الذات) إزاء ما يواجههم من صعوبات أو مشكلات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية أو نمائية، وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بشكل بناء، وذلك من عدد من الجلسات خلال فترة زمنية محددة.

التأخر العقلي: عرفت الجمعية الأمريكية American Association للطب النفسي في طبيعتها الرابعة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية التأخر العقلي بأنه انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في القدرة العقلية العامة يكون مصحوبا بانخفاض ملحوظ في السلوك التكيفي ويظهر التأخر العقلي قبل سن الثامنة عشر. (APA, 1994: 40)

يعرف (نادر فهمي، ٢٠٠٠: ١٩-٢٠) التأخر العقلي بأنه حالة من النقص العقلي ناتجة عن سوء التغذية أو عن مرض ناشئ عن الإصابة في مركز الجهاز العصبي وقد تكون هذه الإصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة. وتعرف (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٥٠) الطفل المتأخر عقليا من الناحية التربوية بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي وفي نفس العمر الزمني وتقع نسبة ذكائه بين (٥٠-٧٥).

وأخيرا تعرفه الباحثة بأنه تأخر في نمو الوظائف العقلية بسبب عوامل تحدث أثناء الولادة أو قبلها أو بعدها نتيجة تأثيرات وراثية أو جينية أو عوامل بيئية مما يؤدي إلى قصور في المهارات المختلفة ويؤثر على سلوك الفرد الاجتماعي والتكيفي، ويحدث قبل عمر الثامنة عشر.

فاعلية الذات: يعد باندورا Bandura أول من وضع مفهوم فاعلية الذات وأطلقها على معتقدات الفرد. بانها أحكام الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء. (Bandura, 1986: 39)، كما عرفها كلا من (نجاه موسى ومديحة عثمان، ١٩٩٩) بأنها توافر الخصائص والإمكانات الشخصية بما يسمح للفرد ببلوغ الأهداف وتحقيق التطور والنمو والتغلب على الأزمات والعقبات المواجهة لذلك بالأساليب المختلفة واستثمار الإمكانات لخدمة هذه الأهداف الشخصية والبيئية والاجتماعية. حيث عرف كيرتش (Kirsch, 2000) فاعلية الذات بأنها ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك، بعيدا عن شروط التعزيز.

وتعرف الباحثة فاعلية الذات إجرائيا بأنها قدرة الأطفال المتأخرين عقليا على تنظيم وإنجاز بعض المهام التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء وقدراتهم على الحكم على هذا الأداء بشكل سليم. حيث إن فاعلية الذات تتضمن أحكام

يعتبر الأطفال في أي مجتمع أهم مورد بشري يعتمد عليه في بناء مستقبله وتقدمه ومن ثم أصبح هناك اهتماما متزايدا بمشكلاتهم من كافة التخصصات وفي إطار كافة المجالات وعلى جميع المستويات وإن اختلفت طرق وأساليب هذا الاهتمام من تخصص لآخر إلا أنها تتفق جميعها على ضرورة الاهتمام بهم وتوفير الخدمات الضرورية لهم. (إبراهيم الداخني، ١٩٩٩).

ويدخل ضمن فئة الطفولة كثيرا من المشكلات ومن ضمن هذه المشكلات ميلاد طفل متأخرا عقليا، حيث يعتبر التأخر العقلي من أصعب المشكلات التي تواجه الأسرة ومن ثم تمثل رعاية الطفل المتأخر عقليا والعمل على زيادة معدل تقدمه مهمة إنسانية في المقام الأول. (وفاء شلبي، ٢٠٠٧)

ويحتاج الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded (EMR) إلى رعاية وخدمات تعليمية وتربوية وتأهيلية بهدف مساعدتهم على الوصول إلى أفضل مستوى من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي، ومن أجل ذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء العديد من المدارس، واعتبرت أن عملية تعليمهم مختلف المهارات الحياتية التي تساعدهم على التفاعل بيجابية مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية من الأمور المهمة، خاصة التدريب المستمر على المهارات الحياتية والعادات السلوكية المناسبة التي تتيح لهم الاندماج بشكل مثمر في الحياة. (حياة المؤيد، ١٩٩٦: ٢).

مشكلة الدراسة:

يعد الأطفال المتأخرين عقليا جزءا من المجتمع ولهم دور أساسي وفعال وفقا لإمكاناتهم في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولقد أكد على ذلك ميثاق الطفل المصري (١٩٨٩ إلى ١٩٩٩) حيث عقد لحماية الطفل المصري ورعايته تربويا واجتماعيا ونفسيا حتى لو كان الطفل معاقا. ويتميز طفل هذه الفئة من المتأخرين عقليا بالقدرة على التعلم؛ من خلال الممارسة والمرور بالخبرات المختلفة وذلك نظرا لوجود طاقة كبيرة لديهم. (فاروق الروسان، ٢٠٠٥: ١٤٤).

ويبدو أن مشكلة الأطفال المتأخرين عقليا لا تنحصر في مجال التعليم فحسب، بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي الذي يعد أساسا هاما لنفاطهم مع المحيطين بهم، وقيامهم بمهام الحياة اليومية المطلوبة في المجتمع بغية دمجه في المجتمع بصورة سليمة، وتوفير أفضل أساليب الرعاية؛ حيث إن فاعلية الذات لديهم منخفضة بشكل كبير فتأثر على تفاعلهم مع أقرانه والعالم المحيط بهم وقد تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وأيضاً الاكتئاب والرفض الاجتماعي. (مدحت ابوالنصر، ٢٠٠٠: ٢٠).

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت تحسين فاعلية الذات لدى المتأخرين عقليا في البيئة العربية (في حدود إطلاع الباحثة) مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتشير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي التالي هل يؤدي برنامج إرشادي إلى تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، والكشف عن مدى فاعلية هذا البرنامج.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية وهو فاعلية الذات، وتسهم هذه الدراسة في تقديم بعض بعد المقترحات والإرشادات التي تساعد في تحسين أداء فئة المتأخرين عقليا القابلين للتعلم في محيط تعلمهم.

٢. الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها توجيه المسؤولين والآباء والمربين في كيفية تنمية فاعلية الذات لدى أطفالهم من ذوي التأخر العقلي.

مفاهيم الدراسة:

الإرشاد النفسي: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه العملية التي يتم بها مساعدة الفرد

لدى الأطفال المتأخرين عقليا ذوى التأخر البسيط من خلال بعض المواقف والأنشطة التفاعلية، حيث أتبعَت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة استبيان خاص بالتأخر العقلي واستبيان خاص بفاعلية الذات، بالإضافة إلى البرنامج الخاص بالدراسة، وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من الأطفال المتأخرين عقليا ذوى التأخر البسيط القائمين في لندن ووصل عددهم ٥٠ طفلاً ذوى تأخر عقلي بسيط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة والمواقف الاجتماعية التفاعلية في زيادة فاعلية الذات لدى هؤلاء الأطفال.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من مجموعة الدراسات التي تناولت فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا، يتبين أن معظم هذه الدراسات أجريت في الدول الأجنبية المتقدمة، التي أعطت لهذه الدراسات الكثير من الاهتمام لما لها من دور كبير في إكساب هؤلاء الأطفال بمستوياتهم المختلفة الاستقلال الذاتي، مما يسهم في عملية اندماجهم داخل مجتمعاتهم المحلية بسهولة، لذلك يندر وجود دراسات خاصة بموضوع الدراسة على ساحة البحث العلمي في العالم العربي حسب اطلاع الباحثة، بالإضافة إلى قلة عدد الدراسات الأجنبية في هذا الموضوع، وبالنسبة إلى الدراسات العربية التي تناولت فاعلية الذات كانت على عينة أخرى غير الأطفال المتأخرين عقليا، فمنهم من تناول فاعلية الذات مع الأطفال العاديين بمختلف مراحلهم العمرية ومنهم من تناول فاعلية الذات مع الأطفال ذوى التأخر السمعي، ولكن لا يوجد دراسات عربية في حدود اطلاع الباحثة تناولت فاعلية الذات مع التأخر العقلي حتى تاريخ الدراسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسى المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التبعي على مقياس فاعلية الذات.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من عينة إجمالية من عدد ٢٠ عشرين طفلاً متأخر عقليا قابل للتعلم (ذكور- إناث) تتراوح أعمارهم (٩-١٢) سنة، تم تقسيمها إلى ١٠ أطفال مجموعة تجريبية و١٠ أطفال مجموعة ضابطة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة. (تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١).
٢. مقياس السلوك التوافقي. (تعريب صفوت فرج وناهد رمزي، ١٩٩٦).
٣. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحري، ٢٠٠٢).
٤. مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة) ويتكون من ٢٨ عبارة تقيس مستوى فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا مقسمة على عدة أبعاد كالآتي (البعد الأول: الثقة بالنفس ٧ عبارات، والبعد الثاني: المبادرة ٧ عبارات، والبعد الثالث: تنظيم الذات ٧ عبارات، والبعد الرابع: الاستئارة الانفعالية ٧ عبارات) وكل عبارة لها مجموعة من الدرجات مقسمة كالآتي (تطبيق قليلا ١ تطبيق أحيانا ٢ تطبيق

(تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ...)

الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب.

الدراسات السابقة:

II دراسات تناولت فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا:

١. أجرى كوجيما، إيكيدا، كانو، هاشيموتو، وهوسوكاوا (Kojima, Ikeda, Kanou, Hashimoto & Hosokawa, 2001) دراسة بحثت في مستوى فاعلية الذات لدى الاطفال المتأخرين عقليا ذوى التأخر البسيط مقارنة بالاطفال العاديين، حيث كانت عينة الدراسة تشمل ١٥٧ طفلاً متأخر عقليا بسيطى التأخر من أعمار مختلف ١٥٧ طفلاً عاديين من مختلف الاعمار وشملت أطفال من الجنسين. واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثين. وظهرت النتائج انخفاض ملحوظ في فاعلية الذات لدى الاطفال المتأخرين عقليا على مقياس فاعلية الذات مقارنة بالاطفال العاديين، وان لا يوجد تأثير للعمر الزمني او الجنس في انخفاض فاعلية الذات لدى هؤلاء الاطفال.
٢. وقام هوارد (Howard, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن العنف تجاه الأطفال المتأخرين عقليا وأثر هذا العنف على مستوى فاعلية الذات لديهم، والإرهاق والخوف من العنف والمواجهة. وشملت الدراسة عدد ٤٣ من الأطفال المتأخرين عقليا الذين يتعرضون للعنف وعدد ٣٧ من الأطفال المتأخرين عقليا الذين يعيشون في بيئة آمنة لا تتسم بالعنف، حيث استخدمت الدراسة مقياس العنف الاسرى ومقياس فاعلية الذات من إعداد جلاسجو Glasgow، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مخاوف الأطفال من العنف وارتفاع الكفاءة الذاتية لدى الأطفال الغير معرضين للعنف مقارنة بالاطفال الذين يتعرضون للعنف حيث أن فاعلية الذات لدى المجموعتين منخفضة ولكنها تتخفف بشكل كبير لدى الأطفال المعرضين للعنف، وأظهرت النتائج العلاقة الكبيرة بين مستويات العنف وفاعلية الذات حيث يأتى العنف على مستوى فاعلية الذات لدى الفرد.
٣. وهدفت دراسة نوتا وفيرارى وسوريسى (Nota, Ferrari & Soresi, 2007) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات وجودة الحياة لدى الأطفال المتأخرين عقليا. وكانت عينة الدراسة تشمل على ١٤٦ من الأطفال المتأخرين عقليا، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة ومقياس فاعلية الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من جودة الحياة وفاعلية الذات.

II دراسات تناولت تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا:

١. أجرى لى وبيترسون وجانا وديكسون (Lee, Peterson, Jana & Dixon, 2010) دراسة تهدف إلى التعرف على أثر برنامج الراش في تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا، حيث أجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال بلغ عددهم ١٤٦ طفلاً من ذوى التأخر العقلي، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات الذى وضعه (Peterson, Lowe & Nothwehr, 2009)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية نموذج الراش في تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا على مقياس فاعلية الذات.
٢. وقام نوتا وجينفرا وسارير (Nota, Ginevra & Carrieri, 2010) بدراسة بحثت تنمية المهارات الوظيفية وفاعلية الذات لدى عينة من المتأخرين عقليا بلغ عددهم ١٢٩ فردا، حيث تم اختيارهم عن طريق المقابلة الشخصية، فضلا عن مقياس المهارات الوظيفية، ومقياس فاعلية الذات، وأكدت النتائج على فاعلية تنمية المهارات الوظيفية في تحسين فاعلية الذات لدى عينة الدراسة من المتأخرين عقليا.
٣. وهدفت دراسة ميسا والياس (Mesa & Elias, 2014) إلى تنمية فاعلية الذات

($n=35$)، كما هو موضح بالجدول، حيث أن معاملات الثبات وبرنامج اختلاف طريقتي حسابها إلا أنها دالة ومرتفعة. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

نوعية التقدير	طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
تقدير الأم	١. التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)	٠,٧٣٢	٠,٠١
	٢. معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٤٠	٠,٠١
تقدير المعلمة	١. التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)	٠,٧٦٥	٠,٠١
	٢. معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٨٩	٠,٠١

٥. برنامج تنمية فاعلية الذات (إعداد الباحثة): حيث هدف البرنامج إلى تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والجلسات المختلفة التي تضمنت تنمية أبعاد فاعلية الذات وهي (الثقة بالنفس- المبادرة- تنظيم الذات- الاستئارة الانفعالية).

أ. تطبيق البرنامج: تم تطبيق المقياس قبل البرنامج، وتم وضع خطة زمنية لتنفيذ البرنامج حيث بلغ عدد جلسات البرنامج ١٨ جلسة لمدة ٦ أسابيع حيث قسمت على ٣ جلسات اسبوعيا ومدة كل جلسة ٤٥ دقيقة، ويوضح الجدول التالي:

ملخص جلسات البرنامج

الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	مدة الجلسة
الأولى	جلسة تعارف وتمهيد	ان يتم التعارف بين الباحثة والاطفال.	٤٥ دقيقة
الثانية	تنمية الثقة بالنفس (قصة الديك الذكي)	ان يحكم الطفل على طريقة عرضه للقصة (هل كان صوته واضح- هل عرض القصة بشكل كامل- هل يفضل إعادة عرض القصة مره أخرى ام يكتفى بهذا العرض).	٤٥ دقيقة
الثالثة	تنمية الثقة بالنفس (نشيد كوكو كوكو)	أن يغنى الطفل أمام زملائه بثبات وثقة في النفس ويؤدى حركات مصاحبة للنشيد بطريقة صحيحة ويستخدم الطفل الآلات الموسيقية بطريقة صحيحة تتناسب مع الغناء والنشيد.	٤٥ دقيقة
الرابعة	تنمية الثقة بالنفس (حوض الازهار)	ان يشرح الطفل الدور الذى قام به في زراعة الازهار ويلتزم بدوره في المجموعة.	٤٥ دقيقة
الخامسة	تنمية الثقة بالنفس (الرسم الحر)	أن يعبر الطفل عما بداخله عن طريق الرسم. ويشرح لباقي زملائه ما قام برسمه وعلما يدل هذا الرسم. وأن يتناقش جميع الأطفال معا حول رسوماتهم المختلفة.	٤٥ دقيقة
السادسة	تنمية المبادرة (قصة الفيل المريض)	أن يقدم الطفل حلول لعلاج الفيل في القصة. ويختار الطفل شخصية من شخصيات القصة ويقوم بتقصص شخصيتها. وأن يضع الطفل اسم للقصة.	٤٥ دقيقة
السابعة	تنمية المبادرة (الشارع)	أن يبادر الطفل بذكر ٣ أشياء توجد في الشارع. أن ينصح الطفل زملاءه بالحرص عن عبور الطريق. وأن يحكى الطفل بثبات موقف حدث له او شاهده يحدث في الشارع.	٤٥ دقيقة
الثامنة	تنمية المبادرة (نشيد امي)	أن يقوم الطفل بتمثيل دور امه في البيت وطريقتها. أن يغنى الطفل للنشيد مع زملائه بصوت واضح وقوى. أن يبادر الطفل بعمل حركات إيقاعية للنشيد. وأن يسرد الطفل لزملائه ما التي تقوم به والدته من اعمال في البيت.	٤٥ دقيقة
التاسعة	تنمية المبادرة (لعبة المشابك الملونة)	أن يتنافس الطفل مع زملائه في إدخال المشابك في الوجه الصحيح له. وأن يبادر الطفل بتمييز ألوان المشابك وينطق أسم اللون.	٤٥ دقيقة
العاشر	تنمية تنظيم الذات (قصة حمامى الجميل)	أن يتعلم الطفل ممارسة العادات الصحية السليمة. وأن يحافظ الطفل على نظافته الشخصية دائما. وأن يدرك الطفل السلوك الخطأ الذى قام به بطل القصة.	٤٥ دقيقة
الحادية عشر	تنمية تنظيم الذات (نشيد هيا هيا)	أن ينفذ الطفل الحركات الموجودة في النشيد. وأن يغنى الطفل مع مجموعته النشيد بصوت قوى. وأن ينظم الطفل وقوف زملائه في المجموعة عند الغناء والعزف.	٤٥ دقيقة
الثانية عشر	تنمية تنظيم الذات (لعبة المقابلات التلفزيونية)	أن يقلد الطفل دور المذيع التلفزيوني ودور الضيف بدقة. وأن يتعاون الطفل مع زملائه فى ادارة المقابلة التلفزيونية. وأن يرتب الطفل الاسئلة التي سوف يقدمها للضيف في اثناء المقابلة التلفزيونية.	٤٥ دقيقة
الثالثة عشر	تنمية تنظيم الذات (فيلم السلوكيات الصحيحة والخطئة)	أن يتمكن الطفل من تحديد السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخطئة من التي تعرض على الشاشة. وأن يشرح الطفل السلوك الذى يراه لزملائه. وأن ينفذ الطفل السلوك الخطأ ويصححه. وأن يمثل الطفل السلوك الصحيح امام زملائه.	٤٥ دقيقة
الرابعة عشر	تنمية الاستئارة الانفعالية (قصة القطة لوسي)	أن يتعلم الطفل الرفق بالحيوان. وأن ينفذ الطفل سلوك بطل القصة وليد وطريقة تعامله مع القطة. أن يعبر الطفل عن استيائه من تصرفات وليد. وأن يصحح الطفل سلوك وليد في تعامله مع القطة لوسي في القصة.	٤٥ دقيقة
الخامسة عشر	تنمية الاستئارة الانفعالية (نشيد الاشكال الهندسية)	أن يتفاعل الطفل مع النشيد ويعبر عن سعادته بالغناء. وأن يتعامل الطفل بهدوء مع المشكلة التي امامه. وأن يقدم الطفل اقتراحات لحل مشكلة نقص عدد الآلات الموسيقية.	٤٥ دقيقة
السادسة عشر	تنمية الاستئارة الانفعالية (التشكيل بالصلصال)	أن يعبر الطفل عن سعادته عند انجاز هذا العمل. ويقدم الطفل الاعمال التي قام بها زملائه فى المجموعة. وأن يحسن الطفل التصرف عندما تواجه مشكلة أثناء العمل. وأن يشرح الطفل طريقة عمل المجسم وخطوات عمله.	٤٥ دقيقة
السابعة عشر	تنمية الاستئارة الانفعالية (فيلم عيد ميلاد بكار)	أن يستنتج الطفل نهاية الفيلم. وأن يعبر الطفل عن سعادته من نهاية الفيلم. وأن يذكر الطفل تفاصيل حفلة عيد ميلاده الاخيرة. وأن يمثلوا الاطفال معا حفلة عيد ميلاد.	٤٥ دقيقة
الثامنة عشر	حفلة ختامية (لعبة رمى الكرات الملونة)	أن يرمى الطفل الكرات الملونة في السلة. وأن يقدم الطفل الشكر إلى الباحثة والى زملائه على هذه الجلسات. وأن يودع الطفل زملائه على امل لقاء اخر.	٤٥ دقيقة

نتائج الدراسة:

٢٢ الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك فى اتجاه القياس البعدي. وللتأكد من صدق الفرض حسبت الباحثة

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة اختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي.

نوعية التقدير	القياس المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١
	المبادرة	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٣	٠,٠١
	تنظيم الذات	صفر	صفر	٤٩	٥	صفر	٢,٦٩٢	٠,٠١
	الاستئارة الانفعالية	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠١
	الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
	المبادرة	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٤	٠,٠١
	تنظيم الذات	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٠	٠,٠١
	الاستئارة الانفعالية	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥٥	٥٥	صفر	٢,٨٢٣	٠,٠١

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئارة الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق هدفه الأساسي وهو تنمية فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم. حيث أن درجات الأطفال على مقياس فاعلية الذات في القياس القبلي كانت منخفضة وبعد تطبيق البرنامج وقياس مستوى فاعلية الذات في القياس البعدي وجد هناك ارتفاع في مستوى فاعلية الذات وهذا ما أشار إليه الجدول السابق حيث أن هناك فروق تدل على أن البرنامج نجح في رفع مستوى فاعلية الذات لدى هؤلاء الأطفال.

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي.

نوعية التقدير	القياس المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
	المبادرة	٤,١٧	١٢,٥٠	٤,٧	٢٣,٥	١٢,٥	٠,٧٩١	غير دالة
	تنظيم الذات	٣	٦	٣,٧٥	١٥	٦	واحد	غير دالة
	الاستئارة الانفعالية	٢,٥	٢,٥	٣,١٢	١٢,٥	٢,٥	١,٤١٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣,٥	٣,٥	٢,٨٨	١١,٥	٣,٥	١,٠٨٩	غير دالة
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	٣	١٢	٣	٣	٣	١,٣٤٢	غير دالة
	المبادرة	٢	٢	٢,٦٧	٨	٢	١,١٣٤	غير دالة
	تنظيم الذات	٤	٤	٤	١٦	١٢	٠,٣٧٨	غير دالة
	الاستئارة الانفعالية	٤,٣٨	١٧,٥	٣,٥	١٠,٥	١٠,٥	٠,٦٣٢	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤,٤	٢٢	٣	٦	٦	١,٤٠٣	غير دالة

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الثاني بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئارة الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. حيث أن المجموعة الضابطة هي المجموعة التي لم يتم تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص بتنمية فاعلية الذات عليها، لذلك جاءت نتائجها متساوية في القياس القبلي والبعدي من حيث مستوى فاعلية الذات، أي لم يتغير مستوى فاعلية الذات لدى الأطفال في المجموعة الضابطة مثلما تغير في المجموعة التجريبية نتيجة لتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط. ومن هنا ترى الباحثة أن فاعلية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه

سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته، وإمكاناته لها دور هام في التأثير على تعاملاته مع البيئة المحيطة به، حيث تساهم فاعلية الذات في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس فاعلية الذات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية ويوضح ذلك الجدول التالي.

نوعية التقدير	القياس المتغير	المجموعة التجريبية (ن=١٠)		المجموعة الضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	١٥,١	١٥١	٥,٩	٥٩	٤	٣,٥٠٤	٠,٠١
	المبادرة	١٤,٢٥	١٤٢,٥	٦,٧٥	٦٧,٥	١٢,٥	٢,٨٧٢	٠,٠١
	تنظيم الذات	١٥,٣	١٥٣	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٧١	٠,٠١
	الاستئارة الانفعالية	١٥,٤	١٥٤	٥,٦	٥٦	واحد	٣,٧٣١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩١	٠,٠١
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩٧	٠,٠١
	المبادرة	١٤,٧٥	١٤٧,٥	٦,٢٥	٦٢,٥	٧,٥	٣,٢٣٨	٠,٠١
	تنظيم الذات	١٥,٤	١٥٤	٥,٦	٥٦	واحد	٣,٧٣٨	٠,٠١
	الاستئارة الانفعالية	١٤,٨	١٤٨	٦,٢	٦٢	٧	٣,٢٨٣	٠,٠١
	الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٨٨	٠,٠١

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئارة الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو تقدير المعلمة في القياسين بعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية فاعلية الذات بمكوناته المختلفة الشاملة (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئارة الانفعالية) لصالح المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها، وهذا يوضح مدى تأثير فاعلية الذات على عملية انتقاء السلوك لدى الأطفال، فإن اختيار الأطفال للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها كان مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره. حيث أنه من خلال تطبيق جلسات البرنامج تمكن الأطفال من اختيار الأنشطة وتوقع نتائجها بناء على معرفتهم لقدراتهم ومهاراتهم الذاتية. (البندري الجاسر، ٢٠٠٨)

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس المتبعي على مقياس فاعلية الذات. وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

نوعية التقدير	القياس المتغير	القياس البعدي		القياس المتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تقدير الأم	الثقة بالنفس	٢,٥	٥	٤	١٦	٥	١,١٩٠	غير دالة
	المبادرة	٦	٦	٣	١٥	٦	٠,٩٧٥	غير دالة
	تنظيم الذات	٣,٦٢	١٤,٥	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٨٥٠	غير دالة
	الاستئارة الانفعالية	٤	١٢	٤	١٦	١٢	٠,٣٥١	غير دالة
	الدرجة الكلية	٣,٥	١٠,٥	٥,١	٢٥,٥	١٠,٥	١,٠٦٥	غير دالة
تقدير المعلمة	الثقة بالنفس	٤,٢٥	١٧	٣,٦٧	١١	١١	٠,٥٢٠	غير دالة
	المبادرة	٢	٦	٤	٤	٤	٠,٣٧٨	غير دالة
	تنظيم الذات	٣,١٢	١٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	١,٤١٤	غير دالة
	الاستئارة الانفعالية	٤,٥	٢٧	٦	١٨	١٨	٠,٥٤٤	غير دالة
	الدرجة الكلية	٤,٢١	٢٩,٥	٦,٥	٦,٥	٦,٥	١,٦٥٣	غير دالة

15. Kirsch, V. (2000). None graded versus and social skill. **Journal of educational**. 46(4), 372- 390.
16. Kojima, M; Ikeda, Y; Kanno, A; Hashimoto, S& Hosokawa, K. (2001). A study of the generalized self- efficacy of individuals with mental retardation. **Japanese Journal of Special Education**. 38 (6), 117- 128.
17. Lee, M; Peterson, R; Jana, J& Dixon, A. (2010). Rasch Calibration of Physical Activity Self- Efficacy and Social Support Scale for Persons with Intellectual Disabilities. **Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal**, 31(4), 903- 913.
18. Nota, L; Ferrari, L& Soresi, S. (2007). Self- Efficacy and Quality of Life for children with Intellectual Disabilities. **Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**, 4 (2), 129- 140.
19. Nota, L; Ginevra, M& Carrieri, L. (2010). Career Interests and self- efficacy beliefs have children mental retardation. **Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**, 7(4), 250- 260.
20. Mesa, S& Elias, T. (2014). Attitudes and self- efficacy towards with mild intellectual disability. **Ph.D. thesis**. Kings College London. York St John University.

تشير نتائج الجدول إلى تحقق صدق الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات (الثقة بالنفس، والمبادرة، وتنظيم الذات، والاستئثار الانفعالية، والدرجة الكلية) سواء لتقدير الأم أو لتقدير المعلمة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج. وهذا يؤكد على استمرارية تأثير البرنامج في تنمية فاعلية الذات لدى الأطفال المتأخرين عقليا حيث أنه بعد مرور فترة زمنية لم يتم محو ما تم تعلمه من البرنامج الإرشادي ولكن ظل أثره مستمر مع الأطفال. حيث أن فاعلية الأطفال ظلت على نفس المستوى حتى بعد توقف البرنامج الإرشادي، وهذا يدل على نجاح البرنامج في ترك أثر في مستوى فاعلية هؤلاء الأطفال حتى بعد انتهائه.

المراجع:

١. إبراهيم الداخني. (١٩٩٩). المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المحرومين من الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات والممارسة العلاجية للخدمة الاجتماعية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. البندري الجاسر. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرضا الوالدي لدي عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣. حياة المؤيد. (١٩٩٦). بناء وتقييم برنامج لتعديل سلوك مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا في المجتمع البحريني. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤. رياض العاسمي. (٢٠٠١). الإرشاد والعلاج النفسي. دمشق: مطابع الإدارة السياسية.
٥. زينب شقير. (٢٠٠٢). أسرتي. مدرستي أنا ابنكم المعاق "ذهنيا- سمعيا- بصريا". القاهرة: دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع.
٦. سعدية بهادر. (١٩٩٦). علم نفس النمو، القاهرة: مطبعة المدني.
٧. فاروق الروسان. (٢٠٠٥). مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر.
٨. مدحت ابوالنصر. (٢٠٠٠). تأهيل ورعاية متحدى الإعاقة "علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج". القاهرة: ايترك للطباعة والنشر.
٩. نادر فهمي. (٢٠٠٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، عمان: دار الفكر.
١٠. نجاة موسى؛ ومديحة عثمان. (١٩٩٩). الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير الذات ووجهة الضبط والتفاؤل وكفاءة الذات على التوافق النفسي والدراسي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية، جامعة المنيا، ١٢(٣)، ٢٦٧- ٣٠٥.
١١. وفاء شلبي. (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة لأمهات الأطفال المعاقين عقليا (الفئة البسيطة) في زيادة معدل بعض مظاهر النمو لأبنائهن. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

12. American Psychiatric Association. (1994). **Diagnostic and statistical manual of mental Disorders**. (4th ed) Washington. DC American: Psychiatric press.
13. Bandura, A. (1986). **Social Foundations of Thought and Action (Asocial cognitive theory)**. New Jersey: Englewood Cliffs- Prentice-Hall.
14. Howard, R. (2006). The psychological impact of violence against mentally retarded children: the relationship between levels of violence, burnout, self- efficacy, fear of violence and coping. **Ph.D. thesis**. University of Birmingham (United Kingdom), England.

صورة الآخر المتضمنة في أفلام الكارتون الأمريكية المقدمة للطفل

مى رشدى السيد هاشم
 أ.د. فائق عبدالرحمن الطنبارى
 أستاذ الإعلام بقسم الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. محمود محمد عبدالحليم
 أستاذ مساعد الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تعرض الدراسة الحالية إلى دراسة صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية، من خلال التعرف على أهم ملامح ومكونات هذه الصورة، وأهم القضايا والأطر التي تم من خلالها تقديم صورة الآخر في الأفلام عينة الدراسة، وذلك بالتطبيق على عينة من أفلام الكارتون الأمريكية هي: فيلم "Moana"، فيلم "Brave"، فيلم "Luca"، فيلم "Coco"، فيلم "The road to Eldorado"، فيلم "The spirit of the cimarron"، فيلم "Cars2"، فيلم "Aladdin"، فيلم "Mulan"، فيلم "Despicable me"، فيلم "Beauty & the beast"، فيلم "Pocahontas"، فيلم "Ratatouille"، فيلم "Madagascar 3"، فيلم "Kung fu panda"، وذلك في الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٢١. وتعتمد الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي في التعرف على سمات صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية، كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذى أتاح التعرف على الكيفية التي من خلالها تم عرض صورة الآخر في الصحف الأمريكية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة عن أهم ملامح صورة الآخر، هو تأكيد الأفلام الأمريكية على وجود ملامح سلبية تفوق الملامح الإيجابية فيما يخص صورة الآخر، وأن أهم الأطر التي دللت على ذلك، إطار التحقير والتشويه، وإطار التمجيد والاشادة، حيث تمت الإشارة من خلالهم إلى العديد من الملامح السلبية واللامح الإيجابية حول عادات وتقاليد الشعوب تاريخيا وحاليا. وهو الأمر الذى يستدعى الحرص فيما يخص الملامح السلبية التي تشكل فيما بعد صوراً راسخة عن الآخر، كما توصلت الدراسة أن آليات تأطير صورة الآخر في أفلام الكارتون من حيث استراتيجيات الإقناع هي (تجارب الشعوب، تجارب تاريخية، قوانين وتشريعات)، يأتي في مقدمتها فئة تجارب الشعوب، كما أظهرت الدراسة أن من أهم أهداف المعالجة الدرامية من معالجة صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية فئة تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب وهو ما جعل من هذه الأفلام قوة شديدة التأثير نظرا لمقربها ومحامتها للواقع فهي تسلط الضوء أوضاع وأحداث حياتية قريبة من واقع الشعوب.

Image of The Other Included in the American Cartoon Films Presented to The Child

The study aims to observing, analyzing and interpreting the image of the "other" presented in American cartoon movies, through identifying the most important features and components of this image, and the most important issues and frameworks through which the image of the "other" is presented in the films about the study. The importance of the study arises from the great position that American cartoon films occupy at the level of cartoon production companies, the important role that American cartoon movies play in reflecting many mental images of many nationalities around the world.

The study is based on the theory of "Framing Analysis" in identifying the characteristics of the image of the "other" in American cartoon movies. the study was applied to a sample of films, which is a movie. Aladdin, Despicable Me, Bueaty& the Beast, Rataouille, Mulan1, Kung Fu Panda, Cars2, Brave, Madagascar, Moana, Luca, coco, Pocahontas, the road to Eldorado, the spirit stallion of the Cimarron, in the period from 1991 to 2021, the study also depends on the 'Media Survey' which allowed researcher to identify how the image of the "other" was presented in American movies. The study found that the mechanisms of framing the image of the other in cartoon films in terms of persuasion strategies are: (people's experiences, historical experiences, other), coming in the forefront of the category of people's experiences One of the most important findings of the study is: that the most important 'frame' through which the image of the "other" was presented in American cartoon movies, confirm the existence of negative features is more than the positive features regard to the image of the other that was presented in American cartoon films, which requires care with regard to the negative features that later forms solid images of the other.

فشمل الانظمة الإيرانية والسورية والتي وصفها ترامب بالديكتاتورية والعدوانية. ٤. دراسة (Parry, Megan (2019 بعنوان مسرحية الطفل: تمثيلات نظام العدالة الجنائية في أفلام ديزني، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي تنقلها أفلام الرسم المتحركة لجمهور الأطفال، واعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي، واستخدمت استمارة تحليل المضمون وذلك بالتطبيق على عينة من أفلام ديزني التي تم إصدارها في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٩، وتوصلت إلى أن التمثيلات السينمائية للجريمة ونظام العدالة الجنائي في أفلام ديزني المتحركة شديد التأثير واسع الإنتشار.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم ملامح صورة الآخر التي وردت في أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة؟
٢. ما الأطر التي وظفتها أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة في تقديم صورة الآخر؟
٣. كيف وظفت أفلام الكارتون الأمريكية آليات التأطير في تقديم صورة الآخر؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

توصلت الباحثة إلى اختيار مجموعة من أفلام الكارتون الأمريكية التي يوجد بها تجسيد للآخر المتمثل في مجموعة من الدول والاعراق... وتمثل هذه الأفلام في الآتي: فيلم Luca (إنتاج ٢٠٢١ شركة Disney)، فيلم Coco (إنتاج ٢٠١٨ شركة Disney)، فيلم Despicable Me1 (إنتاج ٢٠١٠ شركة Universal Pictures)، فيلم Aladdin (إنتاج ١٩٩٤ شركة Disney).

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

١٢ ملامح صورة الآخر في أفلام الكارتون.

جدول (١) ملامح صورة الآخر

ملامح صورة الآخر	اللامح السلبية		اللامح الإيجابية		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ملامح صورة الآخر العربي	١٦	٣٦,٣	٥	١٧,٢	٢١	٢٨,٧
ملامح صورة الآخر المكسيكي	١٣	٢٩,٥	١٥	٥١,٧	٢٨	٣٨,٣
ملامح صورة الآخر الإيطالي	١٥	٣٤	٩	٣١	٢٤	٣٢,٨
الاجمالي	٤٤	١٠٠	٢٩	١٠٠	٧٣	١٠٠

توصلت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بملامح صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية عينة الدراسة، أن هذه الأفلام عرضت مجموعة من الصور الإيجابية والسلبية، احتلت فئة الملامح السلبية المرتبة الأولى حيث سجلت ٧٣ تكرار بنسبة ٦٠,٢%.

١٣ أهم القضايا المتضمنة في أفلام الكارتون.

جدول (٢) أهم القضايا المتضمنة في أفلام الكارتون

القضايا	قضايا سياسية		قضايا اجتماعية		قضايا وطنية		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلم علاء الدين Aladdin	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	١	٢٠
فيلم Despicable Me1	١	١٠٠	١	٢٥	٠	٠	٢	٤٠
فيلم Luca	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	١	٢٠
فيلم Coco	٠	٠	١	٢٥	٠	٠	١	٢٠
الاجمالي	١	١٠٠	٤	١٠٠	٠	٠	٥	١٠٠

توصلت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بأهم القضايا المتضمنة في أفلام الكارتون الأمريكية عينة الدراسة، أن هذه الأفلام أهتمت بالتركيز على مجموعة من القضايا، يأتي في مقدمتها القضايا الاجتماعية إذ سجلت ١٠ تكرارات بنسبة ٦٥%.

١٤ أهداف المعالجة الدرامية من معالجة صورة الآخر:

تعد أفلام الرسوم المتحركة من المصادر الإعلامية التي تؤدي دورا مهما ومؤثرا في تشكيل توجهات الطفل وصياغة مواقفه وسلوكياته، والتي بموجبها يكتسب الطفل خبرات مباشرة وغير مباشرة تدفعه إلى تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة، مما يؤكد قدرة الرسوم المتحركة بكافة صورها على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والاجتماعية عن طريق ترميز الصور التي تساعد على تكوين الرأي، وبالتالي تكوين صور راسخة عن الآخر الموجودة في أفلام الكارتون سواء كان هذا الآخر دولة أو عرق ما.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الصورة التي تصدرها الأفلام الأمريكية عن الآخر، وما لهذه الصورة من قوة تأثير على الأطفال في تكوين رؤى متنوعة عن الدول من خلال أفلام الكارتون الأمريكية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها، وما يمكن أن تحدثه الرسوم المتحركة في توجيه وتغيير نظرة المجتمعات لبعضها البعض وقراءة معتقدات وثقافات الآخر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم القضايا التي قدمتها أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة.
٢. رصد وتفسير أهم ملامح صورة الآخر التي وردت في أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة.
٣. رصد وتفسير أهم الأطر التي تم من خلالها تقديم صورة الآخر في أفلام الكارتون الأمريكية محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. وفاء الجميبي (٢٠٢٠)، بعنوان دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠ طفلا، تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦) سنة، واعتمدت الدراسة على منهج المقارن، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة القيم الأخلاقية والهوية الوطنية وبرنامج الرسوم المتحركة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تعزيز وتدعيم القيم الأخلاقية والهوية الوطنية الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

٢. دراسة هاجر داود (٢٠١٩)، بعنوان أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل سلوكيات الطفل، وذلك بالتطبيق على عينة من أمهات مدينة البويرة قوامها ٤٠٠ مفردة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة الإستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض الأفلام الكرتونية ساهمت في ظهور بعض المواقف الإيجابية في شخصية الطفل منها تعلم اللغات وتعليم أطفالهن العادات المفيدة بنسبة تقدر ٣٧%، ونسبة ٢٦% تنمي فيهم روح التعاون.

٣. دراسة سالم جاسم (٢٠١٩) بعنوان صناعة صورة الآخر في الخطابات السياسية، هدفت الدراسة إلى استجلاء صورة الآخر عبر خطابات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن طريق تحليل عينة عشوائية من خطابه في اثناء المدة من ١/ ٢ / ٢٠١٧ إلى ١/ ٥ / ٢٠١٨، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة التي حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هي الآخر الإيجابي المتمثل في اليهود كشعب مظلوم، والاوربيين والدول العربية كأصدقاء، اما الآخر السلبي

جدول (٣) اهداف المعالجة الدرامية من معالجة صورة الآخر

الأفلام المعالجة	تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب التي تقدمها أفلام الكارتون		تقديم صورة مشوهة عن واقع الشعوب التي تقدمها أفلام الكارتون		ايراز منظومة القيم المسيطرة السائدة في هذا الواقع		الإجمالي
	%	ك	%	ك	%	ك	
فيلم علاء الدين Aladdin	٣٣,٣	١	٥٠	١	٠	٠	٣٣,٣
فيلم Despicable Me	٠	٠	٥٠	١	٠	٠	١٦,٦
فيلم Coco	٣٣,٣	١	٠	٠	١٠٠	١	٣٣,٣
فيلم Luca	٣٣,٣	١	٠	٠	٠	٠	١٦,٦
الإجمالي	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	١	١٠٠

توصلت نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بأهداف المعالجة الدرامية في أفلام الكارتون الأمريكية عينة الدراسة، إلى أن فئة تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب التي تقدمها أفلام الكارتون" جاءت في مقدمة أهداف المعالجة الدرامية في أفلام العينة حيث سجلت ٤ تكرارات بنسبة ٨٠%.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي: ظهور صورة الآخر العربي، والإيطالي، والمكسيكي في أفلام الكارتون الأمريكية بشكل سلبي، وتراوحت الملامح السلبية بين البدائية والطبقية المجتمعية، السلوك الهجمي والعدواني، وجاعت القضايا الاجتماعية في مقدمه القضايا التي تناولتها الأفلام الأمريكية عينة الدراسة، كما جاء هدف تقديم صورة حقيقية قريبة من واقع الشعوب" في مقدمة اهداف المعالجة الدرامية في الأفلام عينة الدراسة.

المراجع:

١. سالم جاسم محمد، صناعة صورة الآخر في الخطابات السياسية: دراسة تحليلية لخطابات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمدة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٨، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العدد ٨٨، ٣١ ديسمبر/ كانون الأول، ٢٠١٩.
٢. وفاء عايش الجميبي، دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الطائف، العدد ٧٤، يونيو ٢٠٢٠.
٣. هاجر داود، "أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الامهات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة البويرة، ٢٠١٩.
4. Parry, Megan. and Ishaq, Iqra. "Child's Play: Representation's of the Criminal Justice System in Disney Films" Paper presented at the annual meeting of the American Society of Criminology- 75th Annual Meeting, San Francisco Marriott Marquis, San Francisco, CA, Nov 12, 2019.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

المشكلات النفسية للمتنمر والضحية لدى طلاب المرحلة الاعدادية

رنزي محمود الدرمداش

أ.د. أسماء عبدالعال الجبري

أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. هاني سعد عطا احمد

مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن المشكلات النفسية للمتنمر والضحية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدارس شبرا الخيمة الاعدادية الحكومية بمحافظة القليوبية وهي مجموعة أولى للطلاب المتنمرين ٤٠ طالب وطالبة (٢٠ ذكور و ٢٠ اناث)، ومجموعة ثانية للطلاب ضحايا التنمر ٤٠ طالب وطالبة (٢٠ ذكور و ٢٠ اناث)، وكان اختيارهم بالطريقة القصدية، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس المشكلات النفسية (اعداد الباحثة) ومقياس الطلاب المتنمرين (اعداد مجدى محمد الدسوقي، ٢٠١٦) ومقياس ضحايا التنمر (اعداد محمد جمال، ٢٠١٩)، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المشكلات النفسية لصالح طلاب ضحايا التنمر في بعد الوحدة النفسية وسوء تقدير الذات وغير داله إحصائية في قلق المستقبل والامن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتنمر (الذكور والاناث) في المشكلات النفسية لصالح الذكور حيث أن متوسط الرتب لدرجات الطلاب المتنمرين الذكور للدرجة الكلية في مقياس المشكلات النفسية ٢٦,٧٣ ومجموع الرتب ٥٣٤,٥٠، ومتوسط الرتب لدرجات الطلاب المتنمرين الاناث للدرجة الكلية في مقياس المشكلات النفسية ١٤,٢٤ ومجموع الرتب ٢٨٥,٥٠، وبلغت قيمة الدرجات مقياس المشكلات النفسية ٣,٨٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (z) ٠,٠٥، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس المشكلات النفسية لصالح الطلاب المتنمرين الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضحية الذكور والاناث في المشكلات النفسية لصالح الإناث. حيث أن متوسط الرتب لدرجات الطلاب ضحايا التنمر الذكور للدرجة الكلية في مقياس المشكلات النفسية ١٠,٨٣ ومجموع الرتب ٢١٦,٥٠، ومتوسط الرتب لدرجات الطلاب ضحايا التنمر الاناث للدرجة الكلية في مقياس المشكلات النفسية ٣٠,١٨ ومجموع الرتب ٦٠٣,٥٠ وبلغت قيمة لدرجات مقياس المشكلات النفسية ٥,٢٣ وهي قيمة داله احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهذا يدل على وجود فروق داله احصائية في مقياس المشكلات النفسية لصالح طلاب ضحايا التنمر الاناث.

Psychological problems of the bully and the victim among a sample of middle school students

This study aimed to reveal the psychological problems of the bully and the victim among middle school students, and the study used the comparative descriptive approach. And 20 females, and a second group for students who are victims of bullying 40 male and female students 20 males and 20 females, and they were chosen by the intentional method. El- Desouky, 2016) and the scale of victims of bullying (prepared by: Muhammad Jamal, 2019), and the study concluded that there are statistically significant differences in the scale of psychological problems in favor of students who are victims of bullying in the dimension of psychological loneliness and poor self- esteem and not statistically significant in future anxiety and psychological security, and there are differences Statistically significant between the bully (males and females) in psychological problems in favor of males, as the average ranks of the male bullying students' scores for the total degree in the psychological problems scale 26.73, the total ranks 534.50, and the average ranks of the students' degrees Lab of female bullies for the total score in the psychological problems scale 14.24 and the total ranks 285.50, and the value of for the degrees of the psychological problems scale 3.89, which is a statistically significant value at the level of significance (z) 0.05, and this indicates the existence of statistically significant differences in the psychological problems scale in favor of male bullying students, and the presence of statistically significant differences between the victim (males and females) in psychological problems in favor of females. The college in the psychological problems scale 10.83 and the total ranks 216.50, and the average ranks of the scores of students who are victims of female bullying for the total score in the psychological problems scale 30.18 and the total ranks 603.50 and the value of the degrees of the psychological problems scale was 5.23, which is a statistically significant value at the significance level 0.05, and this indicates that there are statistically significant differences in the psychological problems scale in favor of female students who are victims of bullying.

أ. التعرف على المشكلات النفسية المختلفة التي يتعرض لها المتمتم والضحية من (الوحدة النفسية، قلق المستقبل، ضعف الامن النفسي، تقدير الذات) لمعرفة كيفية علاجها وتجنبها والتعامل معها.
ب. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في اقتراح بحوث تاليه يمكن اجراؤها مستقبلا في هذا المجال.

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. اجراء دورات تدريبيه لاولياء الامور والمعلمين للتوعيه بمخاطر هذا السلوك الغير مرغوب فيه.
ب. تساعد الدراسة في توجيه المعلمين والمتخصصين إلى وضع الخطط، والبرامج التي تساعد على حل المشكلات النفسية للمتمتمين وضحاياهم الذين يعانون من (الوحدة النفسية، قلق المستقبل، ضعف الامن النفسي، وسوء تقدير الذات).
ج. عمل برامج ارشادية لهذه الفئة حتي يمكن من تعديل السلوك.

مفاهيم الدراسة:

١٢ المشكلات النفسية: هي شعور الفرد بالضيق وعدم القدرة على التخلص من المعوقات الشخصية أو البيئية التي تحول دون تحقيق أى حاجة أو هدف يسعى الفرد لتحقيقها. (حسن عبدالمعطي، ٢٠٠١: ١٣).
التعريف الاجرائي للمشكلات النفسية: هي شعور تلاميذ المرحلة الاعدادية المتمتمين وضحاياهم (بالوحدة النفسية وقلق المستقبل وضعف الامن النفسى وسوء تقدير الذات).
وتشمل المشكلات النفسية (الوحدة النفسية، قلق المستقبل، ضعف الامن النفسي، وسوء تقدير الذات).

١٣ الأمن النفسي: هو شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين. (زينب شفير، ٢٠٠٥: ٦).

التعريف الاجرائي للامن النفسي: هو شعور طلاب المرحلة الاعدادية (المتمتم- الضحية) بالحزن وضعف الرضا عن حياتهم وقلة تقبل أنفسهم والآخرين مما يجعلهم لا يحققوا قدر من الانتماء للآخرين والتفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية.

١٤ الوحدة النفسية: هي الرغبة فى الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس (زينب محمود، ٢٠٠٠: ١٦٢).

التعريف الاجرائي للوحدة النفسية: وهو شعور طلاب المرحلة الاعدادية (المتمتم- الضحية) بالرغبة بالابتعاد عن الآخرين والجلوس منعزلا عنهم نتيجة فقدان التقبل وقلة الاهتمام بهم أو عدم الثقة بالآخرين وقلة تكوين علاقات اجتماعية وغياب الشعور بالانتماء الجماعي.

١٥ تقدير الذات: هو الفكرة التي يدركها الفرد عن نفسه بالاستحسان أو الاستهجان، والتقييم الذي يتضمن الاتجاهات الرفض أو القبول للذات (صالح على، مغاوري عبدالحמיד، ٢٠١٧: ٢٨٧).

التعريف الاجرائي للتقدير الذات: هي اتجاهات الفرد (المتمتم- الضحية) السلبية نحو نفسه وقيمه المرتبطة بالجوانب المدرسية والاكاديمية وعدم رضا الفرد عن ذاته ورفض الذات واحتقارها.

١٦ قلق المستقبل: هو شعور بالخوف من المستقبل والمخاطر التي يمكن ان تواجهه فيه، وينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته ومحيط له (أوبىكر مرسى ٢٠٠٢: ٩٥).

التعريف الاجرائي للقلق المستقبل: وهو شعور طلاب المرحلة الاعدادية (المتمتم- الضحية) بالخوف من المستقبل وقلة التفاؤل بمستقبلهم والمخاطر التي تواجهه فيه.

يعد التتم هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف ويكون التتم لفظي أو جسدي أو الكتروني، وان سلوك التتم يمثل احد السلوكيات التي تؤثر على شكل العلاقة بين الطلاب بعضهم وبعض.

وأكد أوربيناس وهورنى (2015) Orpinas & Horne أن التتم شكل من أشكال السلوك غير المرغوب فيه ويقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد آخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، ويتضمن هذا السلوك السخرية وسرقة النقود من الضحية والإساءة، ويشترك هذا السلوك التتمى فى بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوانى إلا أن هناك بعض الخصائص التي يتسم بها سلوك التتم منها أن سلوك المتمتم سلوك قصدي أو متعمد، وأن سلوك المتمتم يهدف إلى السيطرة على الآخرين من خلال العدوان الجسمي، وأن المتمتم يعتدى على الآخرين دون وجود سبب واضح سوى أن الضحية هدف سهل للاعتداء.

كما تعد المشكلات النفسية بأنها صعوبة يعاني منها الطالب وتشتمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل فى اضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال وغيرها. وهي حالة من الإحباط الشديد الناجمة عن إعاقة دوافع ملحة قوية ذات أهداف قيمية لدى الطالب وعجز الطالب عن التغلب على تلك العقبات وهي حالة تتميز بمشاعر كثيرة من النقص والعجز والحزن والقلق والخجل وعدم تقدير للذات.

وأن المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب المرحلة الاعدادية تعود إلى عوامل متعددة منها طبيعة المرحلة العمرية والدراسية والخبرات الشخصية وظروف المجتمع الذي يعيشون فيه، والتي تنعكس آثارها على صحتهم الجسدية والنفسية وعلى حياتهم الاجتماعية وعلاقتهم الإنسانية بشكل عام، فضلا عن انعكاساتها وتأثيراتها على تكفيهم وتحصيلهم الدراسي بشكل خاص.

مشكلة الدراسة:

يعد التتم احد تحديات المنظومة التعليمية. كما أن من يقوم بالتتم (المتمتم) ومن يقع عليه الفعل (الضحية) كلاهما يعاني مشكلة نفسية واجتماعية وغالبا ما نجد أهل ضحايا التتم لا يعلمون شيئا عما يلحق بأبنائهم فى المدرسة، وهذا نتيجة قصور التواصل والتفاعل والحوار بين الطفل والديه نتيجة للتغيرات التي لحقت بهذا العصر (هالة خير سناري، ٢٠١٠: ٤٩١).

كما أشار أحمد فكرى بهنساوى (٢٠١٥) إلى اختلاف اشكال التتم بين تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التتم المدرسى ودافعية الإنجاز.

كما تؤكد دراسة محمد محمد جاد (٢٠١٧) على ان التتم المدرسى مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية للتتم نجده يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقصور فى تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض التحصيل الدراسي، أما المتمتم فيعانى القلق وتندى تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين ولوم شديد للذات والعزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية وقصور فى المهارات الاجتماعية.

تكمّن مشكلة الدراسة في الآتى:

١. هل توجد فروق بين المتمتم والضحية فى المشكلات النفسية؟
٢. هل توجد فروق بين المتمتم (الذكور والاناث) فى المشكلات النفسية؟
٣. هل توجد فروق بين الضحية (الذكور والاناث) فى المشكلات النفسية؟

هدف الدراسة:

١. الكشف عن المشكلات النفسية للمتمتم لدى طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية.
٢. الكشف عن المشكلات النفسية للضحية لدى طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية.
٣. الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث فى المشكلات النفسية.

اهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

التعرض للممتلكات) في اتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الإعدادية على بعد (التنمر الاجتماعي) والدرجة الكلية للتنمر المدرسى في اتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الإعدادية في الفوبيا الاجتماعية وفي اتجاه تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأن التنمر المدرسى يسهم إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالفوبيا الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.

٤. دراسة محمد عادل محمد (٢٠١٧)، التى هدفت الى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسرى والمهارات الاجتماعية من ناحية وسلوك التنمر من ناحية أخرى، وتتكون عينة الدراسة من ٢٠٠ مراهقا، (١٠٠ ذكورا، ١٠٠ إناثا)، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢: ١٧) عاما، واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسرى ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس التنمر وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين التنمر وبين المناخ الأسرى كما توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين التنمر والمهارات الاجتماعية، وتوصلت أيضا إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في سلوك التنمر.

٥. دراسات مرتبطة بالمشكلات النفسية للمتنمر والضحية:

١. دراسة أسماء أحمد حامد (٢٠١٧)، التى هدفت الى فهم طبيعة علاقة الأمن النفسى بالتنمر المدرسى لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ (٥٠ ذكورا - ٥٠ إناثا) من المراهقين فى المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٥) عاما، وتم تطبيق مقياسى (الأمن النفسى والتنمر) وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسى والتنمر المدرسى، وعدم وجود فروق بين درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى، ووجود فروق فى درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس (التنمر) لصالح الذكور.

٢. دراسة إيمان عبدالمجيد محمد (٢٠١٩)، التى هدفت الى التعرف على بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين، وذلك على عينة تكونت من ١٢٠٠ مشاركا من المدارس الثانوية (٤٩٦ ذكر، ٧٠٤ أنثى) استخدمت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر) من إعداد الباحثة، مقياس التنمر التقليدى، مقياس التحكم فى الذات، مقياس التدين، وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات أداء الإناث على مقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر) فى اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المتنمرين والضحايا و(المتنمرين/ الضحايا) والمحايدين فى مستوى التحكم فى الذات، ومستوى التدين، فى حين وجدت فروق داله إحصائيا بين المجموعات على مقياس الضحية التقليدى وأيضا على مقياس التنمر التقليدى وجدت علاقة داله إحصائيا بين التنمر الإلكتروني (القيام بسلوكيات التنمر- الاستهداف كضحية) والتنمر التقليدى (القيام بسلوكيات التنمر- الاستهداف كضحية) لدى المراهقين من الجنسين، وعدم وجود علاقة بين الاستهداف كضحية للتنمر الإلكتروني وبين التدين، وأيضا عدم وجود علاقة بين الاستهداف كضحية للتنمر الإلكتروني أو القيام بسلوكيات التنمر الإلكتروني وبين مستوى التحكم فى الذات.

٣. دراسة رانية بن زروال (٢٠١٩)، التى هدفت الى التعرف على مستوى مهارة توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التنمر المدرسى فى التعليم الابتدائى، والفرق فى المهارة بين ضحايا التنمر والتلاميذ العاديين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفى السببى المقارن، يتكون مجتمع الدراسة من ١٢٠٠ تلميذ من تلاميذ التعليم الابتدائى موزعون على ٥ ابتدائيات ببلدية لازرو

المتنمر: هو الطفل الذى يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذى الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التى يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال فى المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. (على موسى، ومحمد فرحان، ٢٠١٣: ٣٦).

التعريف الاجرائى للمتنمر: هو قيام بعض تلاميذ المرحلة الاعدادية بسلوك غير سوى وسلبى أو فعل عدوانى يتم تكراره لإلحاق الضرر بغيرهم من التلاميذ الأقل قوه ويشمل الإيذاء البدنى أو السخرية أو اطلاق المسميات المكروهة.

٦. ضحايا التنمر: هم مجموعة من الأطفال الذين تقع عليهم الإساءة من زملائهم بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو جنسية أو إلكترونية أو كتابية أو حتى يساء إليهم لأنهم يدينون بديانة معينة، وتكون الإساءة بصورة متكررة ومقصودة. (هالة خير، ٢٠١٠).

التعريف الاجرائى لضحايا التنمر: هم مجموعة من بعض تلاميذ المرحلة الاعدادية الذين تقع عليهم الإساءة من بعض زملائهم بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية، وتكون الإساءة بصورة متكررة ومقصودة.

دراسات سابقة:

دراسات مرتبطة بمشكلات المتنمر والضحية:

١. دراسة ميكائيل (2013) Michael J. Boulton، التى هدفت الى التعرف على تأثير ضحايا التنمر السمعى على المراهقين فى اختيار الأصدقاء والآثار المترتبة على تكوين صداقات. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بعدد ٣٦٠ طالبا وطالبة مقسمين الى مجموعة تجريبية وضابطة، ومقياس ضحايا التنمر وتوصلت الدراسة الى ان ضحايا التنمر سوف يشكلون صداقات مع تلميذ جديد لمدرستهم إذا كان وصف التلميذ الجديد يشير إلى أنه كان (أو لم يكن) ضحية للتنمر فى المدارس السابقة.

٢. دراسة كلير واخرون (2016) Claire F et.al، التى هدفت الى التعرف على تأثير انخفاض فى نسبة ضحايا التنمر فى الفصول الدراسية على تعديل الضحايا المتبقين افترضت هذه الدراسة أن تخفيضات الفصول الدراسية فى نسبة الضحايا ستكون ضارة بالأطفال الذين لا يزالون ضحايا وتم جمع البيانات من ٤٦٦ تلميذا من الرابع إلى السادس (متوسط العمر = ١١ سنة)، كجزء من تنفيذ البرنامج الفنلندي لمكافحة التنمر كيفا "ضد التنمر" وأجريت تحليلات الانحدار المتعدد على عينة فرعية من ١٧٠ ضحية مستقرة (الأطفال الذين يبلغون عن وقوع ضحية مرتين على الأقل مرتين فى الشهر فى كل من نقاط الوقت) لاختبار ما إذا كان انخفاض فى نسبة الضحايا فى الفصول الدراسية لها تأثير على تعديلها فى الوقت، وتوصلت الدراسة الى أن ضحايا التنمر المستقرين هم أكثر عرضة للاكتئاب وهم أكثر قلقا من الناحية الاجتماعية، وأكثر قبول لأقرانهم، وانخفاض فى نسبة ضحايا التنمر فى الفصول الدراسية يؤثر على الضحايا المتبقين.

٣. دراسة آيات حسين محمد (٢٠١٦)، التى هدفت الى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى التنمر المدرسى، والتعرف على إسهام التنمر المدرسى فى الفوبيا الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٤٩ تلميذا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى محافظة المنيا بمرحلتها الابتدائية ١٥٣ والإعدادية ٩٦ فى العام الدراسى ٢٠١٥/ ٢٠١٦ الفصل الدراسى الثانى، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس سلوك التنمر المدرسى/ ضحايا التنمر، ومقياس الفوبيا الاجتماعية. وتوصلت الدراسة توجد فروق غير دالة إحصائيا فى أبعاد التنمر (التنمر الجسدى، التنمر اللفظي، التعرض للممتلكات، التنمر الاجتماعي) من مقياس التنمر المدرسى، كما توجد فروق غير دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الفوبيا الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الإعدادية فى أبعاد (التنمر اللفظي،

الاعدادية بمدارس شبرا الخيمة الاعدادية الحكومية، بمحافظة القليوبية، وتراوحت اعمارهم ما بين (١٤ - ١٥) عاما من نفس مدارس عينه الاساسيه.

٢. العينه الاساسيه: تتكون عينه الدراسة من طلاب الصف الثالث الإعدادى بمدارس شبرا الخيمة الاعدادية الحكومية، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من الذكور والاثاث بمحافظة القليوبية، وعدد العينه ٨٠ مقسمين الى:

أ. مجموعة أولى للطلاب المتمميين ٤٠ طالب وطالبه؛ وتشمل ٢٠ ذكور من مدرسة الدلتا الاعدادية بنين و ٢٠ اناث من مدرسة ٢٣ يوليو بنات بعد تطبيق مقياس التتمر وهم الاعلى فى متوسط الدرجات على المقياس.

ب. مجموعة ثانية للطلاب ضحايا التتمر ٤٠ طالب وطالبه؛ وتشمل ٢٠ ذكور من مدرسة الدلتا الاعدادية بنين و ٢٠ اناث من مدرسة ٢٣ يوليو بنات بعد تطبيق مقياس ضحايا التتمر وهم الاعلى فى متوسط الدرجات على المقياس.

وتتمثل خصائص العينه في:

١. يتراوح سن الطلاب من (١٤ - ١٥) سنوات.
٢. أن يكون الطلاب متمميين، وذلك للمجموعة الاولى.
٣. أن يكون الطلاب ضحايا التتمر، وذلك للمجموعة الثانية.

ادوات الدراسة:

٢١ مقياس المشكلات النفسية (اعداد الباحثة) قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المقاييس والبحوث والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت المشكلات النفسية ثم قامت باعداد مقياس المشكلات النفسية للمتمم والضحية ويتكون من ٥٤ بندا على اربعة مكونات هي الوحدة النفسية وقلق المستقبل والامن النفسى وتقدير الذات، (بعد الوحدة النفسية: ويحتوى على ١٢ عبارة، وبعد قلق المستقبل: ويحتوى على ١٤ عبارة، وبعد سوء تقدير الذات: ويحتوى على ١٤ عبارة).

طريقة تصحيح المقياس: يقوم الطالب بقراءة عبارات المقياس والاجابة عليها بأحد البدائل التالية (نادرا - احيانا - دائما) حيث أن (نادرا) تأخذ درجة واحدة و(احيانا) تأخذ درجتين و(دائما) تأخذ ثلاث درجات، وتعكس هذه الدرجات فى العبارات السلبية وهى (٨، ١٤، ٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٤٦).

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحك كما يلي:

أ. صدق المحك:

جدول (١) صدق المحك لمقياس المشكلات النفسية

مقاييس المحك	مقياس المشكلات النفسية بالدراسة الحالية	معامل الارتباط
مقياس الوحدة النفسية لراسل	بعد الوحدة النفسية	*٠,٤٥
مقياس الامن النفسى لأحمد فخرى	بعد الامن النفسى	*٠,٥٦
مقياس تقدير الذات لكوبر سميت	بعد سوء تقدير الذات	*٠,٥٩
مقياس قلق المستقبل لأحمد فخرى هانى	بعد قلق المستقبل	*٠,٦١

ب. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باكثر من طريقه و اشارت النتائج

الى ان معامل الثبات رغم اختلاف طرق حسابها الا انها نتائج مرتفعه

مما يشير الى تمتع المقياس بثبات مرتفع.

جدول (٢) حساب ثبات المقياس

معامل الثبات	طرق حساب الثبات
٠,٨٥	طريقة التجزئة النصفية
٠,٨٤	طريقه ألفا كرونباخ

٢٢ مقياس الطلاب المتمميين (اعداد مجدى محمد الدسوقي، ٢٠١٦) تم تطبيق المقياس على طلاب المرحلة الاعدادية (١٢ - ١٤) بلغ عددها ١٠٠ طالب وطالبه ولحساب الصدق تم استخدام الصدق التلازمى اتضح ان معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ ولحساب الثبات تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغت نسبة الثبات ٠,٨٨٦ وهى دالة احصائية.

ولاية باتنة تم اختيارها بطريقة عشوائية، أما عينه الدراسة تتكون من ٢٦ ضحية و ٣٠ تلميذ ليسوا بضحايا (عاديين). تم الاعتماد على أداتين من تصميم الباحثين وهما مقياس ضحايا التتمر المدرسى ومقياس تأكيد الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن ضحايا التتمر المدرسى يتميزون بتوكيد ذات منخفض، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية فى مستوى توكيد الذات بين ضحايا التتمر وغيرهم من التلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين.

٤. دراسة علا نصر سيد (٢٠٢١)، التي هدفت الى تحديد الفروق بين طلاب الجامعة المتمميين إلكترونيا، والطلاب ضحايا التتمر الإلكتروني، والطلاب المتمميين/ الضحايا فى تقدير الذات، وفى أبعاد الشخصية (الذهانية، الانبساط، العصابية، ومقياس الكذب)، وتكونت عينه الدراسة من ٤٥٠ من الذكور والإناث من طلاب جامعة القاهرة، كما بلغ عدد الإناث ٢٤٢، وقد استخدمت الدراسة مقياس التتمر الإلكتروني (المتمم/ الضحية)، وكذلك مقياس تقدير الذات، بالإضافة إلى اختبار أيزنك للشخصية، وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتمميين إلكترونيا، وضحايا التتمر الإلكتروني، والمتمميين/ الضحايا فى تقدير الذات. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتمميين إلكترونيا، وضحايا التتمر الإلكتروني، والمتمميين/ الضحايا فى بعد الذهانية؛ ويمكن ترتيبهم تنازليا حسب متوسطات درجات بعد الذهانية: الطلاب المتمميين/ الضحايا، ثم الطلاب المتمميين، ثم ضحايا التتمر الإلكتروني. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتمميين إلكترونيا، والطلاب ضحايا التتمر الإلكتروني، والطلاب المتمميين/ الضحايا فى بعدى الانبساط والعصابية. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتمميين إلكترونيا، والطلاب ضحايا التتمر الإلكتروني، والطلاب المتمميين/ الضحايا فى مقياس الكذب.

التعليق على الدراسات السابقة:

ان استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير الى ندره الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية بين المتمميين والضحايا لدى طلاب المرحلة الاعدادية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) وبالنسبة لموضوع التتمر وضحايا التتمر استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى تناول التتمر وابعاده ومفهوم ضحايا التتمر وخصائص المتمميين وضحاياهم، كما تناولت العلاقة الارتباطية بين التتمر المدرسى والفويا الاجتماعية لدى التلاميذ ضحايا التتمر المدرسى، كما استفادت فى تأكيد بعض المشكلات النفسية للمتمميين وضحاياهم مثل دراسة اسماء أحمد حامد (٢٠١٧) تناولت طبيعة علاقة الأمن النفسى بالتتمر المدرسى لدى المراهقين، ودراسة رانية بن زروال (٢٠١٩) تناولت مهارة توكيد الذات لدى تلاميذ ضحايا التتمر المدرسى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين المتمم والضحية لعينه من طلاب المرحلة الاعدادية فى المشكلات النفسية.
٢. توجد فروق داله إحصائية بين المتمم والضحية لعينه من طلاب المرحلة الاعدادية (الذكور والاثاث) فى المشكلات النفسية لصالح الذكور.
٣. توجد فروق داله إحصائية بين المتمم والضحية لعينه من طلاب المرحلة الاعدادية (الذكور والاثاث) فى المشكلات النفسية لصالح الإناث.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى المقارن للكشف عن المشكلات النفسية للمتمم والضحية لدى عينه من طلاب المرحلة الاعدادية والفروق بين الذكور والاثاث.

عينه الدراسة:

١. عينه حساب الكفاءة السيكموترية: بلغت ٦٠ طالب وطالبه من طلاب المرحلة

وضعف الثقة بالنفس، والخجل والانطواء، وعدم القدرة على التفكير المستقل. وبذلك ضحايا التنمر يعانون الشعور بالخوف والعزلة الاجتماعية وانخفاضاً في التحصيل الدراسي، نظراً لتكرار الغياب في المدرسة خوفاً من التهديد.

نتائج الفرض الثاني، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney (U) للمقارنة بين رتب متوسطات درجات الطلاب المتمترين (الذكور

والإناث) في مقياس المشكلات النفسية، كما في الجدول التالي.

جدول (٤) دلالة الفروق بين الطلاب المتمترين (الذكور والإناث) في المشكلات النفسية

الأبعاد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١. الوحدة النفسية	الذكور	٢٠	٢٧,٤٥	٥٤٩	٣,٧٨٠	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	١٣,٥٥	٢٧١		
٢. قلق المستقبل	الذكور	٢٠	٢٦,٣٨	٥٢٧,٥	٣,١٩٠	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	١٤,٦٣	٢٩٢,٥		
٣. ضعف الامن النفسي	الذكور	٢٠	٢٨,٠٣	٥٦٠,٥	٤,٠٨٤	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	١٢,٩٨	٢٥٩,٥		
٤. سوء تقدير الذات	الذكور	٢٠	١٥,٥٣	٣١٠,٥	٢,٦٩٧	*,٠٠٧
	الإناث	٢٠	٢٥,٤٨	٥٠٩,٥		
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٢٠	٢٦,٧٣	٥٣٤,٥٠	٣,٨٩	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	١٤,٢٤	٢٨٥,٥٠		

* دل إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق قيمة (Z) لدرجات مقياس المشكلات النفسية ٣,٨٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المتمترين (الذكور)، وقبول الفرض الثاني على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتمترين (الذكور والإناث) في مقياس المشكلات النفسية لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود جمعه (٢٠٢٠) ودراسة ايمان عبدالمجيد (٢٠١٩) حيث توصلت إلى أنه يوجد فروق بين الطلاب والطالبات في ممارسة التنمر المدرسي وجاء الطلاب أكثر تنمرًا من الطالبات. كما اتفقت مع دراسة خولة عبدالرحيم غنيم (٢٠٢٠) ودراسة معتز محمد (٢٠١٨) وظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لواقع مشكلة التنمر لدى طلبة المدارس الحكومية لصالح الذكور.

وترجع اسباب الفروق الإحصائية بين الطلاب المتمترين (الذكور والإناث) في مقياس المشكلات النفسية (سوء تقدير الذات وضعف الامن النفسي وقلق من المستقبل والشعور بالوحدة النفسية) لصالح الذكور حيث يظهر لدى الطلاب المتمترين سلوكيات منحرفة واتجاهات عنصرية أكثر من الإناث ولديهم حاجة قوية للسيطرة على أقرانهم، وانخفاض ادائهم الأكاديمي ومن خلال إيذاء الآخرين يشبعون المتمترين رضاهم الشخصي.

نتائج الفرض الثالث، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney (U) بين ضحايا التنمر (الذكور والإناث) في المشكلات النفسية، كما في الجدول التالي.

جدول (٥) دلالة الفروق بين الطلاب ضحايا التنمر (الذكور والإناث) في المشكلات النفسية

الأبعاد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١. الوحدة النفسية	الذكور	٢٠	١٢,٧٠	٢٥٤	٤,٢٣٤	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	٢٨,٣٠	٥٦٦		
٢. قلق المستقبل	الذكور	٢٠	١٤,٣٨	٢٨٧,٥٠	٣,٣٤٢	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	٢٩,٦٣	٥٣٢,٥٠		
٣. ضعف الامن النفسي	الذكور	٢٠	١٤,١٣	٢٨٢,٥٠	٣,٤٠٧	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	٢٦,٨٨	٥٣٧,٥٠		
٤. سوء تقدير الذات	الذكور	٢٠	١٤,١٣	٢٨٤,٥٠	٣,٤٠٦	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	٢٦,٧٨	٥٣٥,٥٠		
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٢٠	١٠,٨٣	٢١٦,٥٠	٥,٢٣٨	*,٠٠١
	الإناث	٢٠	٣٠,١٨	٦٠٣,٥٠		

* دل إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لدرجات مقياس المشكلات النفسية ٥,٢٣٨

مقياس ضحايا التنمر (اعداد محمد جمال سيد، ٢٠١٩): تم تطبيقه على طلاب المرحلة الاعدادية واستخدم صدق المحكمين وكانت نسبة اتفاقهم على المقياس ٨٠% وصدق البناء العاملي وحساب الثبات للمقياس وبلغت نسبة الثبات بألفا كرونباخ ٠,٨٩٣ وبطريقة إعادة التطبيق ٠,٥٢١، وهي دالة إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة معامل بيرسون للتحقق من صدق المحك، واستخدام المتوسطات الحسابية لتحديد استجابات عينه الدراسة لعيارات المقياس، واستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لبيان ثبات مقياس المشكلات النفسية، واستخدام اختبار T- test لبيان دلالة الفروق بين المتمتر والضحية في مقياس المشكلات النفسية، واستخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين متوسط رتب درجات الطلاب المتمترين والضحايا (ذكور وإناث) في المشكلات النفسية (الوحدة النفسية قلق المستقبل ضعف الامن النفسي تقدير الذات).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) بين الطلاب المتمترين وضحايا التنمر في مقياس المشكلات النفسية، كما في الجدول التالي. جدول (٣) يوضح قيمة دلالة اختبار (ت) ومستويات دلالة الفروق بين المتمتر والضحية في مقياس المشكلات النفسية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١. الوحدة النفسية	المتمتر	٤٠	٢٥,٢٨	٤,٥٩	٥,٥٦	*,٠٠١
	الضحية	٤٠	٣١,٤٨	٤,٢٨		
٢. قلق المستقبل	المتمتر	٤٠	٣٢,٨٨	٣,٩٨	٠,٤٥	٠,٦٥٥
	الضحية	٤٠	٣٣,٣٨	٤,٢٤		
٣. ضعف الامن النفسي	المتمتر	٤٠	٣١,١٨	٥,٠٦	٠,٢٣	٠,٨١٤
	الضحية	٤٠	٣١,٤٨	٤,٢٣		
٤. سوء تقدير الذات	المتمتر	٤٠	٢٩,٦٣	٥,٦٠	٢,٥١	*,٠٠١٦
	الضحية	٤٠	٣٢,٢٨	٥,٠٢		
الدرجة الكلية للمقياس	المتمتر	٤٠	١١٨,٩٥	١٠,٤٢	٣,٠٢٩	*,٠٠٠٤
	الضحية	٤٠	١٢٨,٦٠	١٢,٢٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لدرجات مقياس المشكلات النفسية ٣,٠٢٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٤، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب ضحايا التنمر، وقبول الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتمتر والضحية في المشكلات النفسية، واتفق ذلك مع دراسة رانية بن زروال وحده يوسف (٢٠١٩) وتوصلت إلى أن ضحايا التنمر المدرسي يتميزون بتوكيد ذات منخفض، ولديهم مستوى تقدير ذات أقل من غيرهم، وأشار تيرازو وآخرون (Terrazo et.al, 2011) أن ضحايا التنمر يتميز عن المتمترين بالخجل والانسحاب الاجتماعي وانخفاض مفهوم الذات، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ايمان عبدالمجيد (٢٠١٩) ودراسة علا نصر (٢٠٢١) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المتمترين والضحايا و(المتمترين/ الضحايا) والمحايدون في مستوى التحكم في الذات ومستوى التدين. وترجع الفروق بين المشكلات النفسية (الوحدة النفسية وسوء تقدير الذات) للمتمتر والضحية من طلاب المرحلة الاعدادية أنها تتأثر بمزيج من العوامل المختلفة وهي:

١. البيئة الخارجية التي يعيش فيها الفرد، وهي تشمل العوامل الاجتماعية، والصراع بين العادات والمعتقدات وبين الواقع، بالإضافة إلى الأحداث والتغيرات المسأولية والعنيفة والمؤلمة التي من الممكن أن يتعرض لها الطالب؛ كفقدان أحد الأقارب، أو خسارة مبلغ من المال، والمشكلات المدرسية.
٢. المشاعر والأحاسيس السلبية التي تسيطر على الفرد، والأفكار والاستجابات التي تتبع من الأفكار والمعتقدات الخاطئة وغير الواقعية، ومدى قدرة الطالب على تحمل ومواجهة الظروف والمشكلات المختلفة، ومدى الشعور بالخوف،

٣. برنامج تدريبي قائم على تنمية دافعية الانجاز وأثره في التمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. فعالية برنامج إرشادي قائم على الثقة بالنفس في تنمية الشعور بالأمن النفسي لكل من المتمتمرين وضحايا التمر.
٥. فعالية برنامج إرشادي في تنمية الشعور بالوحدة النفسية لكل من الطلاب المتمتمرين وضحايا التمر.
٦. فعالية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لكل من الطلاب المتمتمرين وضحايا التمر.
٧. فعالية برنامج تدريبي للمعلمين في تنمية تقدير الذات لكل من الطلاب المتمتمرين وضحايا التمر.

المراجع:

١. ابوبكر مرسى (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢. أحمد فكرى بهنساوى (٢٠١٥). التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد، العدد (١٧)، الجزء الأول، صص ١-٤٠.
٣. أس زعل سند (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لتحسين قوة الأنا وأثره في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال ضحايا الاستقواء في الأردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤. آيات حسين محمد حسين (٢٠١٦). التمر المدرسي في علاقته بالفوبيا الاجتماعية لدى ضحايا التمر في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة المنيا: رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
٥. ايمان عبدالمجيد محمد (٢٠١٩). بعض المتغيرات النفسية المنبئة بالتمر الإلكتروني لدى المراهقين. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة المنوفية.
٦. علا نصر سيد احمد زيادة (٢٠٢١). الخصائص النفسية للمتمتمرين وضحايا التمر الإلكتروني من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٧. مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٦). مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين، مكتبة الانجلو المصرية.
٨. محمد جمال سيد (٢٠١٩). المناخ الأسرى والمدرسي لكل من المتمتمرين وضحايا التمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٩. محمد عادل محمد قطب (٢٠١٧). المناخ الأسرى والمهارات الاجتماعية كمنبئ لسلوك التمر لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.
١٠. هالة خير سنارى (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية وإجتماعية، كلية تربية جامعة حلوان، مج ١٦، ع ٢٤، صص ١٣٧-١٧٠.

11. Claire F, Garandeanu, Ihno A, Lee, Christina Salmivalli (2016). Decreases in the proportion of bullying victims in the classroom Effects on the adjustment of remaining victims, *International Journal of Behavioral Development*, Vol 42, No 1, pp 64- 72.
12. Michael J, Boulton (2013). The effects of victim of bullying reputation on adolescents' choice of friends: Mediation by fear of becoming a victim of bullying, omodation by victim status, and implications for befriending interventions, *Journal of Experimental Child Psychology*, Vol 114, No 1, pp 146-160.

وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٠١، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المشكلات النفسية لصالح طلاب ضحايا التمر لدى الإناث، وقبول الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ضحايا التمر (الذكور والإناث) في المشكلات النفسية لصالح الإناث، واختلفت مع أسماء السيد محمد (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين كل من (الذكور/ الإناث) ضحايا التمر من الطلاب في كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكنتاب والتعرض للتمر.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة منى سيد (٢٠٢٠) أن الإناث تتعرض للتمر أكثر من الذكور وذلك بسبب ارتفاع معدل القلق لدى الإناث بخصوص تعرضهن للتمر مقارنة للذكور، ويرجع إلى مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل، حيث يسبب التمر الشعور بالوحدة والاكنتاب والقلق وتدنى تقدير الذات.

ويرجع تعرض الفتيات للتمر من قبل الأخريات ووقوعهن ضحية للإشاعات أو تعرضهن للرسائل المهينة، عندما تكون مختلفة بطريقة معينة، وإن كانت خفيفة جدا أو تعانى من السمعة أو إن بدى شكلها مثل فتاة ضعيفة لا تستطيع مجابهة المتمتمرات، إذا قامت بأشياء أو تملك أعراض تجعل المتمتمرات يشعرون بالغيرة منها، وعندما تكون أفقر أو أغنى من الفتيات المتمتمرات، أو عندما تعانى من انخفاض تقدير الذات وقلة الثقة بالنفس.

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بالكشف المبكر لظاهرة التمر والعمل على وضع آليات وأساليب يسهل تنفيذها للحد من ظاهرة التمر وعلاجها في المراحل التعليمية وخاصة في المرحلة الإعدادية.
٢. تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس من خلال الندوات والمحاضرات للمعلمين والدارسين للتوعية بمخاطر التمر، وكيفية التعامل مع ضحايا التمر.
٣. تعليم الآباء والابناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التمر من خلال الإشراف على الطلبة في الاستراحات وساحات المدرسة.
٤. الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب المتمتمرين وعمل برامج علاجية لهم والعمل على تحسين سلوكهم.
٥. العمل على تطوير برامج وقائية لمواجهة مشكلات المتمتمرين وضحايا التمر.
٦. زيادة الوعي لدى ضحايا التمر بأن الشخص المتمتمتر في الأساس شخصية تحاول إسقاط ما تمر به إلى الغير.
٧. تقوية الدافعية لدى ضحايا التمر وزيادة تقدير الذات عن طريق الدورات التفاعلية أو ورش العمل التي تهدف إلى تعليمهم الدفاع عن وجودهم الجسدى والنفسى.
٨. تعزيز ودعم ومساعدة التلاميذ ضحايا التمر لزيادة ردة الفعل الإيجابية عند التعرض للتمر وإظهار الثقة بالنفس بالقدر المطلوب وكذلك مساعدة الطلاب المتمتمرين فيحتاجون لتعلم طرق اخرى للتعبير عن مشاكلهم.
٩. دفع الطالب لإنشاء علاقات اجتماعية مع غيره من أصدقائه أو من يميل إليهم من الكبار بما يساهم في زيادة تقديره لذاته وزيادة الامن النفسى.
١٠. إعداد العديد من البرامج لتنمية تقدير الذات المنخفض لدى الطلاب وله أهميه كبيرة في اعتماد الطلاب على انفسهم وحسن تفهمهم النفسى والاجتماعى.
١١. ضرورة الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية للطلاب (الوحدة النفسية- قلق المستقبل- ضعف الامن النفسى- سوء تقدير الذات).
١٢. ضرورة تهيئة جو أسرى ومدرسى مدعم للأمن النفسى للطلاب فهو من أهم جوانب الشخصية السوية، والتي يقيها من الوقوع في الاضطرابات المختلفة، لذلك لا بد من الحرص على تمتع الطفل بالأمن النفسى منذ الطفولة.

البحوث المقترحة:

١. اجراء دراسة مقارنة بين الطلاب المتمتمرين والطلاب الضحايا في المراحل التعليمية المختلفة.
٢. اجراء برامج تدريبية لعلاج ظاهرة التمر.

**دور الأنشطة الاتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية
وعلاقته بتحسين صورتها الذهنية لدى الطلاب الوافدين**

باسر علي محمد
أ.د. إيناس محمود حامد
عميد معهد الجزيرة وأستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. حسن على قاسم
مدرس الإذاعة بالمعهد الدولي العالي للإعلام

ملخص

تظهر مشكلة الدراسة في أن الأداء العام لبعض الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لا تظهر فيه جهود العلاقات العامة وأنشطتها المختلفة، وأن العلاقات العامة أيضا لا توجه للطلاب والدارسين سواء المواطنين أو الوافدين، ولا تولي اهتماما كافيا بالأنشطة الاتصالية المختلفة وعلى سبيل المثال (احتفالات استقبال الطلاب الجدد في معظم الجامعات المصرية)، وبما أن إدارة الإعلام والعلاقات العامة هي الجهة الاستشارية المنوطة بذلك، فإنه يقع على عاتقها ممثلة في أخصائي العلاقات العامة عبء التعريف بالجامعة أكاديميا وفنيا، فما الأنشطة والجهود التي يقوم بها أخصائيو العلاقات العامة لتحسين الصورة الذهنية للجامعة لدى الطلاب الوافدين العرب، وترقية الأداء والجودة في الخدمات، والاعتماد والالتقان والفاعلية والكفاءة؟

بلغ حجم عينة الدراسة ٣٢٥ مفردة من الطلاب الوافدين الدارسي بالجامعات المصرية ومن أهم نتائج الدراسة من أهم أسباب اختيار الطلاب الوافدين للدراسة في الجامعات المصرية، أنها "منحة من بلدي" وجاءت في المرتبة الأولى، حيث يصل تكراره إلى ما يقرب من نصف العينة الإحصائية أي بنسبة ٤٩,٥%. وجاء في المرتبة الثانية، عنصر "توافر نوع الدراسة التي أرغبها في مصر" بنسبة ٤١,٨%، وأهم المصادر التي تعتمد عليها الطلاب الوافدون في الحصول على معلومات كافية بغرض الدراسة في الجامعات المصرية، وجاء عنصر "مواقع الإنترنت" في المرتبة الأولى، بنسبة ٤١,٥%، وعنصر "أقارب درسوا في مصر" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٧%، وعنصر "القنوات الفضائية" في المرتبة الثالثة، بنسبة ٣٤,٥%، و"الصحف والمجلات" في المرتبة الرابعة، بنسبة ٢٣,٥%.

المصطلحات: الأنشطة الاتصالية- أخصائي العلاقات العامة- الطلاب الوافدين- الصورة الذهنية.

**The Role of The Communicative Activities of Public Relations practisers in Egyptian Universities
and Its Relation to Improving Their Mental Image Among International Students**

The problem of the study appear in the general performance of some universities and academic institutions do not appear on the public relations efforts to various activities, and also public relations are not directed to students and scholastic, whether citizens or expatriates, and does not give sufficient attention to the various communications activities for example (the celebrations of new students in most of the Egyptian universities), and that the Department of media and public relations is the Advisory Committee assigned to that, it is the responsibility of the public relations professionals represented in the burden of the visibility of the university, academic and artistic activities and efforts by public relations specialists to improve the mental picture of the League of Arab students, and the promotion of performance and quality of services, and proficiency and effectiveness and efficiency?. The sample size of the study was 400 respondents from international students studying in Egyptian universities.

The most important results of the study, Reasons for incoming students choosing to study in Egyptian universities, and my scholarship item came in the first place, with its frequency reaching nearly half of the Watchtower with 49.5%. Ranking in second place, the item "Ranking the type of study I desire in Egypt" by 41.8%. The most important sources that international students rely on to obtain sufficient information to study in Egyptian universities, the Internet component ranked first, with 41.5%, and "relatives who studied in Egypt" ranked second with 39.7%, and "satellite channels ranked" third, at 34.5%, newspapers and magazines ranked fourth, with 23.5%.

Keywords: Communicative activities- Public relations specialist- International students.

٣. التعرف على مدى رضا الوافدين عن الجامعات المصرية.
٤. الكشف عن مدى رضا الوافدين عن وحدة العلاقات العامة بالجامعة.
٥. تحديد ملامح الصورة المتكونة عن الجامعة المصرية لدى الوافدين الدارسين بها.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها؛ بما يساهم في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وفي هذا الصدد هناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية ومنها:

١. سعت دراسة (رامى فايد، ٢٠٢١)^(٣) إلى رصد وتقييم دور الإعلام الجديد في تنمية ممارسات العلاقات العامة بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، من خلال تحليل محتوى المواقع الإلكترونية للجامعات الفلسطينية وصفحاتها عبر موقع الفيسبوك لتقييم قدراتها وإمكانياتها التفاعلية والحوارية، واستخدمت منهج تحليل المضمون والمسح، وتمثل مجتمع الدراسة في كافة الجامعة الفلسطينية بقطاع غزة، وأجرى الباحث الدراسة على ست جامعات فلسطينية تم اختيارها بطريقة عمدية، وعلى عينة قوامها ٤٢٠ مفردة من طلاب تلك الجامعات، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة تحليل مضمون، واستمارة استقصاء، ودليل مقابلة متعمقة. وأكدت الدراسة أن توفر مبدأ توفير معلومات مفيدة ومبدأ سهولة الاستخدام والتصفح بدرجة مرتفعة في المواقع الإلكترونية للجامعات الفلسطينية، بينما يظهر مبدأ الاحتفاظ بالزوار بدرجة متوسطة، مقابل ظهور مبدأ تشجيع معاودة الزيارة وتوفر فرص الحوار التفاعلي بدرجة منخفضة، وجاء معدل استخدام الطلاب للمواقع الإلكترونية وصفحات الفيسبوك في متابعة أخبار الجامعات مرتفعاً، كما جاء تقييمهم لتوفر مبادئ الاتصال الحواري في مواقع وصفحات الجامعات في المستوى المتوسط.

٢. واستهدفت دراسة (كريم طلعت حسن المعداوى، ٢٠٢٠)^(١) التعرف على "استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمصداقية المؤسسة لدى الجمهور دراسة ميدانية على الجامعات المصرية"، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey Method بالعينة الميدانية، حيث قام الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من طلاب الجامعات ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الجامعة، بالإضافة إلى عينة قوامها ٨٦ مفردة من ممارسي العلاقات العامة بالجامعات ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بطريقة العينة العمدية، واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستقصاء (الاستبيان) كأداة لجمع البيانات حيث استخدمت الدراسة الحالية استبيان موجه لطلاب الجامعة، وأخر موجه لممارسي العلاقات العامة، كما اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة. وقد توصلت الدراسة إلى تحقق صحة الفرض الأول الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للجامعة حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع- العمر- نوع الجامعة- نوع الكلية- المستوى الدراسي)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المبحوثين على مقياس المصداقية (الدرجة الكلية والأبعاد) حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع- العمر- نوع الجامعة- نوع الكلية- المستوى الدراسي). كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل ممارسي العلاقات العامة في الجامعة ورؤيتهم في تحقيق ومصداقية الجامعة، وجاء الفيسبوك Facebook في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعات المصرية في تواصلهم مع الجامعة، وأيضاً بالنسبة لممارسي العلاقات العامة داخل الجامعة.

٣. بينما هدفت دراسة (أمنة محمد مصطفى عائلة، ٢٠١٨)^(١) التعرف على تأثير تكنولوجيا الإتصال على أنشطة العلاقات العامة بالجامعات الليبية، واعتمدت هذه

تجدر الإشارة إلى أن للعلاقات العامة وأشطتها المختلفة أهمية كبرى لأي مؤسسة بحكم وجودها في بيئة اجتماعية، وتزداد تلك الأهمية خاصة في المنشآت التي تمارس نشاطات خدمية لها ارتباط بالجمهور، فإن العلاقات العامة هي العمود الفقري لأي مؤسسة مهما كان وضعها، حيث أصبحت وظيفة مهمة من وظائف الإدارة الحديثة إلى جانب مسؤوليتها الرئيسية في تطوير وتنمية علاقات العمل والإسهام في خدمة أهداف المؤسسة.

كما وتعتبر العلاقات العامة مدخلا رئيسا لإدارة وتنظيم المؤسسات الحديثة الحكومية والخاصة على اختلاف تخصصاتها، وقد شهدت دراسات العلاقات العامة تطورات كبيرة نظرا للعديد من النظريات والممارسات المهنية والأخلاقية، وقد ارتبط تقدمها بتقدم أساليب الاتصال بالجمهور، مما أدى إلى إنجاح برامجها بأسلوب مدرّس وعلمي، وأدى إلى تفعيل المشاركة الجماهيرية في أعمال تلك المنظمات والمؤسسات كأساس تستند إليه في استمرارها ونجاحها، وتعتمد الجامعات الكبرى على العلاقات العامة للاتصال بجمهورها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

مشكلة الدراسة:

إن الإحساس بالمشكلة يمثل نقطة البداية في البحث العلمي فبدون مشكلة تتطلب الدراسة لا يوجد بحث علمي، لأن البحث العلمي لا ينشأ من فراغ، وعلى هذا فإن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محدودة في حاجة أن تخضع إلى الدراسة، وقد نبع إحساس الباحث بالمشكلة البحثية التي هو بصدد دراستها من كونه يعمل بجامعة القاهرة، ومن المعروف أن جامعة القاهرة تستقبل الكثير من الطلاب الوافدين والأفارقة منذ نشأتها، ونتيجة لملاحظته ومعايشته لما يحدث وما يدور برواق تلك الجامعة العريقة وما يتردد على سمعه من حديث بعض الوافدين ويراه عن صور الجامعة لديهم أثناء عمله وتحواله بالجامعة من مردود يعبر عن تشكيل صورة ذهنية غير مستحسنة لدى الكثير من الوافدين حول الجامعة وهذا ما أثار ذهن الباحث للتطرق إلى إجراء تلك الدراسة، وتساؤله عن دور الأنشطة الاتصالية لمسئولي العلاقات العامة في تحسين تلك الصورة، إلى أين ذهب؟ وما هو ذلك الدور؟ وكيف سيقوم به؟، ومن ثم يمكننا بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي "ما دور الأنشطة الاتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية في تحسين الصورة الذهنية عن الجامعة لدى الطلاب الوافدين؟".

أهمية الدراسة:

١. تقدم دراسة دور الأنشطة الاتصالية لأخصائي العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية عن الجامعة لدى الدارسين الوافدين إطارا معرفيا يضيف إلى المكتبة الإعلامية.
٢. تكمل هذه الدراسة جانبا علميا وهو دراسة وظائف الاتصال في العلاقات العامة، حيث أن معظم الدراسات والبحوث قد ركزت على الجوانب التنظيمية والإدارية لأجهزة العلاقات العامة، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تحقق فهما أفضل لطبيعة أنشطة العلاقات العامة وتبلور دور أخصائيو العلاقات العام وتكمل خطى بحثية إضافية تحتاج إليها المكتبة الإعلامية، وبحوث العلاقات العامة في مصر والوطن العربي.
٣. تسهم الدراسة في تحديد موقف الطلاب الوافدين مما تقدمه وحدات العلاقات العامة بالجامعات المصرية مما يفيد باحثي العلاقات العامة بإطر معرفية هم في حاجة إليها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية في تحسين الصورة الذهنية عن الجامعة لدى الطلاب الوافدين، وذلك من خلال ما يلي:

١. رصد أسباب اختيار الوافدين الدراسة في الجامعات المصرية.
٢. تحديد المشكلات التي تواجه الوافدين عند إتحاقهم بالدراسة في الجامعة

- التعامل دورا بالغ الأهمية في تحفيز العاملين في العمل.
٦. وهدفت دراسة (عاصم صاحب عيدمرزوك الجنابي، ٢٠١٦) (١٧) إلى التعرف على دور العلاقات العامة بابعادها المتمثلة بكل من (البعد المهني، البعد التخصصي، البعد المجتمعي)، في إستقطاب الأساتذة والطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة: جامعتي الشرق الأوسط والبترا أنموذجاً. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيث قام الباحث بمسح ميداني من خلال تصميم إستبانات وتحكيمها وتوزيعها على عينة مكونة من ٥٤٦ مفردة من كل من الأساتذة والطلبة الجامعيين، في كل من جامعتي الشرق الأوسط والبترا. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: التفاوت في طبيعة عمل كل من دائرتي العلاقات العامة في كل من جامعتي الشرق الأوسط والبترا بقيامهما بوظيفتيهما في استقطاب الأساتذة والطلبة تبعاً لأبعادهما الوظيفية من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلبة، ووجود فروق دالة إحصائية في كيفية تحقيق العلاقات العامة للسياسات التسويقية الناجحة تساهم في استقطاب الطلبة في جامعتي الشرق الأوسط والبترا تبعاً لكل من (النوع، العمر، البرنامج الأكاديمي)، وفي متابعة قسم العلاقات العامة للقضايا الاجتماعية للطلاب وزرع روح الوفاء والانتفاء في كل من جامعتي الشرق الأوسط والبترا تبعاً لكل من (النوع، العمر، البرنامج الأكاديمي) للطلاب عينة الدراسة.
٧. وتمثلت مشكلة دراسة (سوزان يوسف أحمد القليبي وعبدالرحمن عبدالرحيم السيد، ٢٠١٦) (١٨) في الدور الذي تقوم به العلاقات العامة داخل المؤسسات الجامعية في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات؛ إذ تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على موضوع لم تنطرق إليه الدراسات السابقة وهو دور العلاقات العامة في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات، بالإضافة إلى نشاط العلاقات العامة كوسيلة إعلامية تخاطب جمهور متجانس داخل المؤسسات الجامعية. واعتمد البحث على منهج المسح وسيتم استخدام المنهج من خلال مسح مضمون أنشطة إدارة العلاقات العامة للجامعات الحكومية والخاصة، مسح ميداني لشرائح الشباب الجامعية الحكومية والخاصة لمعرفة دور إدارة العلاقات العامة في إمدادهم بالمعلومات المختلفة. وكانت الأدوات استبانة للشباب الجامعي ببعض الجامعات المصرية. وتمثلت عينة الدراسة في عينة من الشباب الجامعي قوامها ٤٠٠ مفردة بالإضافة إلى القائمين بالاتصال بالجامعتين وقوامها ٥٣ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجئ أسباب متابعة الأنشطة الاتصالية لإدارة العلاقات العامة والاعلام وفقاً لما أحرزته من تكرارات جاءت في المرتبة الأولى: تقدم معلومات أكثر حداثة بنسبة ٧٠,٢% يليها تقدم معلومات عن الجامعة مع دعمها ببعض الأخبار والإحصائيات بنسبة ٤٩,٢% ثم تقدم معلومات متنوعة بنسبة ٤١,٥% بينما في المرتبة الرابعة، أستفيد من متابعة أنشطة الجامعة بنسبة ١٦%، يليها تخبرني عن كل ما هو جديد في كليتي والكليات الأخرى بنسبة ٩,٨%، ثم سهولة فهم المعلومة بنسبة ٨,٨% وأخيراً أثق فيما تقدمه من معلومات بنسبة ٣,٥%. وأكدت الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين فئات المستوى الاجتماعي الاقتصادي حول مدى معرفه الشباب الجامعي بأنشطة العلاقات العامة بالجامعات المصرية لدى المبحوثين. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مدى الاعتماد على أنشطة العلاقات العامة محل الدراسة أنواع المعلومات التي يحصل عليها المبحوثين المطروحة داخل الإدارة العاملة للعلاقات العامة والإعلام وعينة الدراسة.
٨. وتبلورت مشكلة دراسة (عبدالقادر الزرقاني مسعود الديب، ٢٠١٥) (١٩) في التساؤل ما هو دور العلاقات العامة في الجامعات الليبية الخاصة؟ وما هو تقييم الجمهور للجامعات الليبية الخاصة محل الدراسة لهذا الدور؟ تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح والمنهج الكيفي، بالاستعانة بأداة الاستبيان وأداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات من المبحوثين. وكانت عينة الدراسة المسحية ٣٥٣ مفردة من طلاب ثلاث جامعات ليبية خاصة (جامعة

- الدراسة على منهج المسح، حيث قامت الباحثة بمسح وسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة وعلاقتها بإنشطة العلاقات العامة في الجامعات الليبية، وتمثلت عينة الدراسة في ٨ موظفين علاقات عامة من جامعة بنغازي، ٩ موظفين علاقات عامة من جامعة عمر المختار، ٥ موظفين علاقات عامة من جامعة طبرق، وجاءت عينة الدراسة المتعلقة بطلاب الجامعات الليبية محل الدراسة مقسمة بالتساوي على الثلاث جامعات (١٣٥ طالباً وطالبة من جامعة بنغازي، ١٣٥ طالباً وطالبة من جامعة عمر المختار، ١٣٥ طالباً وطالبة من جامعة طبرق). وأظهرت نتائج الدراسة الدور الفعال للعلاقات العامة مع طلابها في الجامعة التي التحقوا بها حيث تعدد النشاطات الاتصالية التي تقوم بها إدارة العلاقات العامة بالجامعة مع طلابها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التكنولوجيا الحديثة بالعلاقات العامة سهلت عملية الإتصال الرأسي بين الإدارة بالجامعة وطلابها، وساعدت المتابعة المستمرة لتعليقات وتغريدات الطلاب مما يعمل ذلك على تحسين الأداء الاتصالي للجامعة بطلابها.
٤. وسعت دراسة (منصور عثمان محمد، ٢٠١٦) (٢٠) إلى التعرف على دور العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي في السودان وإبراز أهميتها من خلال الوقوف على برامجها وأنشطتها وتأثيرها على جمهورها وهو المجتمع الجامعي، وواقعها والمشكلات التي تواجهها حتى يمكن معالجتها ووضع الحلول لها، واتبع الباحث المنهج الوصفي والمسحي، وتم تطبيق الدراسة على عدد من اجهزة العلاقات العامة بالجامعات السودانية. وقد أظهرت الدراسة أن الهياكل التنظيمية والإدارية للعلاقات العامة بالجامعات ليست فاعلة ولا ترتبط بالمفهوم العلمي الواضح والصحيح، وتعاني من مشكلات في مجال الممارسة وخاصة في البنية الاتصالية التي تحتاج إلى قدرات خاصة، كما أكدت النتائج أن معظم العاملين في العلاقات العامة بالجامعات من غير المتخصصين، ويحتاجون إلى التدريب والتأهيل. كما أثبتت النتائج أن أنشطة العلاقات العامة موسمية تزداد خلال مناسبات التخرج فقط، وكان توظيف الأساليب الإقناعية في الحملات الإعلامية يعتمد إلى حد ما عن المضمون أكثر من الشكل، لكن هذا يبقى مرهونا عن طبيعة الأفكار التي تروج لها الحملة، وهو ما سعت الباحثة إلى إبرازه من خلال الدراسة الحالية.
٥. وأجريت دراسة (محمد سعيد محمد سلامة، ٢٠١٦) (٢١) بغرض التعرف على مدى التنوع والاختلاف الثقافي وتأثيره على أداء العمل تطبيقاً على عينة قوامها ١٠٧ فرداً من ممارسي العلاقات العامة بإدارات العلاقات العامة بعدد عشرة من الجامعات الخاصة المصرية والأجنبية العاملة في مصر والتي تم اختيارها طبقاً لبيد جغرافي أو تمثيلاً لثقافات مختلفة. وتركزت مشكلة الدراسة في معرفة مدى تأثير الثقافة عموماً والثقافة التنظيمية خصوصاً على دور العلاقات العامة في الجامعات الخاصة المصرية والأجنبية وإندرج هذا البحث تحت أنواع البحوث الوصفية واعتمد على استخدام منهجين بحثيين هما منهج المسح الاعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وتم استخدام صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى أن طبيعة التنظيم السائد في معظم الجامعات الخاصة المصرية تنقصه المرونة البناءة من طرف المسؤولين الخالية من التمييز في المعاملة بين العاملين والخالية من الاحتكار وغير المشجعة على الاستمرارية، وهناك نوعان من المسؤولين (القادة) داخل الجامعات الخاصة، الأول يقوم بالمدح والثناء وتهم المشاكل الخاصة بالعلاقات العامة بفتح قنوات الإتصال أمام مرؤوسيه ويسهل عملية تبادل المعلومات معهم ويحترم حاجاتهم والثاني لا يبالي بما تقدمه الإدارة ويكتفى بالأوامر والتوجيهات وعدم التفهم للمشاكل الخاصة. كما كانت العلاقات الإنسانية بين المسؤولين والعاملين مبنية غالباً على التمييز والتفضيل سواء التفضيل المبنى على أساس المنصب أو على أساس العلاقات القرابية والجهوية والأنثوية الأمر الذي يزداد في الجامعات المصرية ويقف في الجامعات الأجنبية. ولعبت الخلفية الثقافية وطبيعة شخصية المسؤول وطريقته في

وعندما يكون الهدف الرئيسى لأشطة العلاقات العامة دعم العلاقات بين المؤسسة وجمهورها تكون قادرة على تحقيق أهدافها طويلة المدى وخلق علاقة صحية قائمة على الثقة بين المؤسسة وجمهورها.^(١٢)

ولذلك تعد الأنشطة الاتصالية لأخصائى العلاقات العامة بالجامعات المصرية هي ما يبذله من جهود تهدف إلى التأثير على الطلبة الوافدين مستخدما شتى وسائل الاتصال المختلفة حتى يتكون لدى هؤلاء الطلبة فكرة صحيحة عن الجامعات المصرية.^(١٣)

ويرى الباحث أن أخصائى العلاقات العامة لا بد أن يمتلك مهارات الاتصال غير اللفظية ويكون على دراية بأهمية دورها فى إنجاح ما يقدمه، كما يمتلك وسائل الاتصال اللفظية، وعليه أن يلجأ لكل وسائل الاتصال لتوصيل رسالته وتحقيق غاياته الإقناعية.

الآثار النظرية للدراسة:

نظرية الاتصال الحوارى فى العلاقات العامة: اعتمدت الدراسة على نظرية الاتصال الحوارى والتي ترجع إلى الباحثين Taylor و Kent حيث قدما النظرية فى العام ١٩٩٨ عبر دورية Public Relations Review وأشار الباحثان إلى أن الهدف من هذه النظرية هو بناء العلاقات بين المنظمات وجمهورها من خلال شبكة الإنترنت.^(١٤)

ويعتبر الحوار النموذج الأفضل فى ممارسات العلاقات العامة ويقدم أفضل طريقة عملية لبناء العلاقات بين المنظمات وجمهورها وأشار الباحثان عند تقديم مصطلح "العلاقات الحوارية" إلى ظهور نموذج جديد من الاتصال التفاعلى بين المنظمة وجمهورها، وأن العلاقات الحوارية توجد عندما تتساوى كل أطراف عملية الاتصال فى المشاركة، وتشارك فى الحوار الذى يوجد نحو بناء العلاقات.^(١٥)

ويعرف الحوار وفقا لقاموس Merriam- Webster بأنه المحادثة بين شخصين، وكلمة حوار أتت من الكلمة اللاتينية Dialogues فى القرن الثالث عشر وتعود أول الاستخدامات الفلسفية للحوار إلى الفيلسوف أرسطو، وحديثا برزت هذه الكلمة فى العام ١٩٥٧ وعرف الحوار بأنه وجود سمات المعاملة بالمثل، والتبادلية والمشاركة والانفتاح.^(١٦)

وتقوم النظرية على مفهوم الحوار وهو فى مضمونه يعنى الاتصال فى اتجاهين وفى هذا دعم رؤية أن العلاقات العامة الحقيقية لا تتحقق إلا إذا وصلت المنظمة إلى مستوى الاتصال المتمثل والمفتوح فى اتجاهين وتمكنت من تحقيق نوع من التكيف مع بيئتها الخارجية وهى نظرية تدعم استثمار العلاقات العامة للمواقع الإلكترونية ومنها انطلقت لتدعم المستحدثات الأخرى والتي تمتاز بالتفاعلية وتتيح للمنظمة وجمهورها على حد سواء أن يتبادلان الآراء والمقترحات والرؤى فهى تقوم على مصلحة الطرفين.^(١٧)

تساؤلات الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات هي:

١. ما دور الأنشطة الاتصالية لأخصائى العلاقات العامة بالجامعات المصرية فى تحسين الصورة الذهنية عن الجامعة لدى الطلاب الوافدين؟
٢. ما أسباب اختيار الوافدين الدراسة فى مصر؟
٣. ما المصادر التى يعتمد الوافدون عليها للحصول على معلومات عن الجامعات المصرية؟
٤. ما الصعوبات التى واجهت الوافدين عند الإلتحاق بالجامعة المصرية للدراسة؟
٥. ما مدى رضا الوافدين عن الكلية التى التحقوا بها للدراسة؟

فروض الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التأكد من صحة فرضين أساسيين هما:

- الفرض الأول: توجد ارتباطات دالة احصائيا بين الأنشطة الاتصالية لأخصائى العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن تلك الجامعات.

الرفاق للعلوم التطبيقية والإنسانية فى طرابلس، جامعة طرابلس الأهلية فى طرابلس، جامعة أفريقيا المتحدة الأهلية فى الزاوية)، أما عينة الدراسة الكيفية فقد قام الباحث بإجراء مقابلات معمقة مع ٩ من ممارسى العلاقات بالجامعات الليبية الثلاث محل الدراسة. وأظهرت الدراسة أن تقييم دور العلاقات العامة فى الجامعات محل الدراسة فى التواصل مع طلبة الثانوية العامة مرتفع بنسبة ٨١,٣%، ثم متوسط بنسبة ١٨,٧%، من وجهة نظر طلبة الجامعات الثلاث محل الدراسة. وكانت نتيجة مقياس الحفاظ على الصورة الإيجابية مرتفعة فى الجامعات محل الدراسة من وجهة نظر طلبة الجامعات محل الدراسة، واتفق ممارسى العلاقات العامة على مشاركتهم الدائمة فى عملية صنع القرار على مستوى العلاقات العامة وذلك فى الثلاث جامعات محل الدراسة، وتفاوت التزام الجامعات محل الدراسة بأشطة المسؤولية الاجتماعية، واتفقت جامعتى الرفاق وطرابلس على تنظيم احتفالات سنوية لتكريم المتفوقين من أبناء المجتمع.

٩. وتعد دراسة (مازن محمد محمد عبدالعزيز، ٢٠١٥)^(١٨) دراسة تحليلية تهدف إلى التعرف على أساليب ممارسة العلاقات العامة الإلكترونية فى مواقع الجامعات المصرية والأمريكية، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من مواقع الجامعات المصرية والأمريكية وتحليل عدد ٨٩ موقعا من مواقع الكليات المختلفة التابعة لجامعات مصرية شملت (جامعة القاهرة- جامعة الإسكندرية- جامعة المنصورة) وجامعات أمريكية شملت (جامعة هارفرد- جامعة سنترفورد- جامعة متشيجان). وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الجامعات الأمريكية بتقديم طلب الخدمات عن طريق موقعها فيما لم تهتم الجامعات المصرية بتقديم تلك الخدمات، ووجد الباحث تحديد الهدف من انشاء الموقع الإلكتروني فى غالبية مواقع الجامعات الأمريكية على النقيض من الجامعات المصرية التى لم تحدد الهدف من انشائها للموقع. كما استخدمت المواقع المصرية الفيديو والنص معا من عناصر الوسائط المتعددة فى تصميم موقعها وهذا ما يعطى سرعة فى تحميل الموقع ويقلل زمن دخوله، واستخدمت المواقع المصرية والأمريكية عناصر الوسائط المتعددة بكثافة المتمثلة فى النص فقط والنص والصورة معا والفيديو والصوت معا والصور والرسوم المتحركة والخرائط الإلكترونية، بينما قل استخدام العناصر التالية للنص والصوت معا والفيديو.

الآثار المعرفية للدراسة:

مفهوم الأنشطة الاتصالية، إن العلاقات العامة ليست نشاطا ثانوى الأهمية بل عنصر أساسى فى أنشطة الجامعات المصرية وضرورة يفرضها المجتمع الحديث ونشاط مخطط مرسوم لإحداث تأثير مرغوب فى وقت محدد وبأسلوب معين؛ مختار وهمة وصل بين الجامعات والطلبة الوافدين حتى تحقق رضاهم وتجذبهم إلى الدراسة فى جامعات مصر، مستخدمة لهذا تخطيط قائم على الملاحظة العملية وطرق البحث العلمى التى تساعد على تلمس احتياجات هؤلاء الوافدين ودراسة آرائها واتجاهاتها وتحسس مشكلاتها ونقل هذا بأمانة وصدق إلى المستويات الإدارية العليا. لذا يمكن تعريف الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بأنها كل ما يقوم به قسم العلاقات العامة بالجامعات المصرية من وظائف وفعاليات مستخدما وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة بهدف التأثير الإيجابي وخلق صورة ذهنية طيبة لدى الطلبة المصريين والوافدين.^(١٩)

لذا ترتكز وظيفة العلاقات العامة بالجامعات المصرية على نشر معلومات، وأفكار تعليمية وتنقيفية، وحقائق مشروحة ومفسرة للطلبة المقيدين وغير المقيدين، المصريين والوافدين؛ بغية الوصول إلى إنسجام وتكيف اجتماعى بين الجامعة وهؤلاء الطلبة، وذلك من خلال وحدات العلاقات العامة بالكليات المختلفة بالجامعة.^(٢٠)

وترى دائرة المعارف البريطانية أنشطة العلاقات العامة أنها: كل ما هو متصل بتفسير وتحسين الصلة أو العلاقة بين هيئة ما (ونقصد بها فى دراستنا الحالية الجامعات المصرية) وبين جمهور (الطلبة الوافدين عينة الدراسة الحالية) له ارتباط أو اتصال بهذه الهيئة.^(٢١)

١٢ الفرض الثاني: توجد ارتباطات دالة إحصائية بين التقييم السلبي لبعض الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن أداء بعض الجامعات.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث أنها تركز على وصف طبيعة سمات وخصائص مجتمع أو موقف معين، وهذه البحوث لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلًا شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تتبنى عليها فروض إيضاحية أو تفسيرية للموقف أو الظاهرة بما يسهم في تقديم المعرفة.^(١٨)

منهج الدراسة:

في إطار السعي إلى تحقيق التكامل المنهجي للدراسة، ونظراً لتعدد المناهج فإن حقيقة الهدف من الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج الذي ينبغي اتباعه، وعلى ذلك يستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح وهو أكثر المناهج استخداماً في مجال البحوث الإعلامية، ويهدف الباحث من وراء استخدام هذا المنهج إلى تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من الطلاب الوافدين للدراسة بجامعة القاهرة بمختلف كلياتها ومراحلها التعليمية (المرحلة الجامعية الأولى)، بهدف التوصل إلى بيانات محددة تساعد في معرفة دور الأنشطة الاتصالية لأخصائيو العلاقات العامة بالجامعات المصرية في تحسين الصورة الذهنية عن الجامعة لدى الطلاب الوافدين، والذي تسعى الدراسة للوقوف عليه.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة ٣٢٥ مفردة من الطلاب الوافدين الدارسين بالجامعات المصرية وتم الاعتماد على أسلوب العينة المتاحة حيث لم يكن من السهل الوصول إلى الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية خاصة مع ظروف انتشار وباء كورونا وتوقف المحاضرات بالجامعات والاعتماد فقط على المحاضرات الإلكترونية وحضور الطلاب إلكترونياً فقط.

أدوات الدراسة:

سوف يستخدم الباحث في دراسته لموضوع دور الأنشطة الاتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية في تحسين الصورة الذهنية للجامعة لدى الطلاب الوافدين استمارة الاستبيان وسيتم تطبيقها على عينة من الطلاب الوافدين والدارسين بجامعة القاهرة.

مظاهر الدراسة:

يقوم الباحث بتقديم التعريف الإجرائي الذي سنتبعه هذه الدراسة، وذلك لأنه سوف يتم عرض هذه المصطلحات علمياً وربطها بالتراث النظري المتوفر حولها كل في موضعه من هذه الدراسة، وفيما يلي تعريف للمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

١٢ الأنشطة الاتصالية: هي تلك البرامج والفاعليات والأعمال التي ينظمها أخصائي العلاقات العامة بالجامعة في مصر، من أجل توضيح وتحسين الصورة الذهنية للجامعة وتحقيق أهدافها، والغاية من وجودها تجاه جمهور الدارسين.

١٣ أخصائيو العلاقات العامة: هم الأشخاص الذين يعملون في قسم أو إدارة العلاقات العامة بالجامعة، والذين توكل لهم مجموعة من الواجبات والمهام مثل إقامة علاقات طيبة مع مجتمع الجامعة والتواصل معهم، وكذلك تزويد المجتمع (الدارسين، العام) بالمعلومات التي يحتاجونها والتي ترتبط بالجامعة وصورتها وأهدافها، وذلك بالإضافة إلى وظائف العلاقات العامة الأخرى مثل التخطيط والبحث والتنسيق والتقييم وغيرها من تلك المهام.

١٤ الطلاب الوافدين: ويقصد بهم الطلاب غير المصريين والذين ينتمون للجنسيات العربية المختلفة، وأتوا إلى مصر بهدف الدراسة بالجامعات المصرية (خاصة جامعة القاهرة) سواء للدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى أو مرحلتى الماجستير

والدكتوراه.

النتائج العامة للدراسة:

١٥ أهم أسباب اختيار الطلبة الوافدين للدراسة في مصر:
جدول (١) أهم أسباب اختيار الطلبة الوافدين للدراسة في مصر

أهم الأسباب	التكرار والنسبة	ك	%
منحة من بلدي	١٦١	٤٩,٥	
توافر نوع الدراسة التي أريتها في مصر	١٣٦	٤١,٨	
جودة العملية التعليمية	١٢٢	٣٧,٥	
رغبة أسرتي	٩٣	٢٨,٦	
ما ينشر عن الجامعات المصرية عبر الإنترنت	٤٧	١٤,٥	
يسر التواصل مع الجامعات المصرية	٢٦	٨,٠	
مرونة القبول بالشهادات الثانوية القديمة	١	٠,٣	
القرب الجغرافي لبلدي	١	٠,٣	
جملة من سئلا		٣٢٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب اختيار الطلاب الوافدين للدراسة في الجامعات المصرية، وجاء عنصر "منحة من بلدي" في المرتبة الأولى، حيث يصل تكراره إلى ما يقرب من نصف العينة الإحصائية أي بنسبة ٤٩,٥%. وجاء في المرتبة الثانية، عنصر "توافر نوع الدراسة التي أريتها في مصر" بنسبة ٤١,٨%. وفي المرتبة الثالثة، عنصر "جودة العملية التعليمية" بنسبة ٣٧,٥%. وجاء عنصر "رغبة أسرتي" في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٨,٦%. وعنصر "ما ينشر عن الجامعات المصرية عبر الإنترنت" بنسبة ١٤,٥%. وعنصر "يسر التواصل مع الجامعات المصرية" بنسبة ٨,٠%. وعنصر "مرونة القبول بالشهادات الثانوية القديمة" و"القرب الجغرافي لبلدي" في المرتبة الأخيرة، بنسب متساوية ضئيلة ٠,٣%. وتحليل هذه الإحصاءات، يتضح اهتمام حكومات الدول بإيفاد الطلاب للدراسة في مصر حيث جاء عنصر "منحة من بلدي" في المرتبة الأولى، وكذلك يعكس دور مصر وسعيها لجذب الطلاب الوافدين وتحسن ترتيب الجامعات المصرية دولياً.

١٦ أهم المصادر التي تعتمد عليها الطلبة الوافدين للدراسة في مصر في الحصول على معلومات عن الجامعات المصرية:

جدول (٢) أهم المصادر التي يعتمد عليها الطلبة الوافدين للدراسة في مصر في الحصول على معلومات عن الجامعات المصرية

أهم المصادر	التكرار والنسبة	ك	%
مواقع الإنترنت	١٣٥	٤١,٥	
أقارب درسوا في مصر	١٢٩	٣٩,٧	
القنوات الفضائية	١١٢	٣٤,٥	
الصحف والمجلات	٧٥	٢٣,١	
الأصدقاء	٤٨	١٤,٨	
مواقع الجامعات المصرية الإلكترونية	٤٤	١٣,٥	
الراديو	٤٣	١٣,٢	
الإعلانات الإلكترونية	٢٨	٨,٦	
عن طريق وزارة التعليم العالي	٤	١,٣	
يوتيوب	٢	٠,٧	
جملة من سئلا		٣٢٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المصادر التي تعتمد عليها الطلاب الوافدين في الحصول على معلومات كافية بغرض الدراسة في الجامعات المصرية، وجاء عنصر "مواقع الإنترنت" في المرتبة الأولى، بنسبة ٤١,٥%. وعنصر "أقارب درسوا في مصر" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,٧%. وعنصر "القنوات الفضائية" في المرتبة الثالثة، بنسبة ٣٤,٥%. و"الصحف والمجلات" في المرتبة الرابعة، بنسبة ٢٣,٥%. ويأتي بعد ذلك باقي العناصر وهي "الأصدقاء، ومواقع الجامعات المصرية الإلكترونية، والراديو" بنسبة متقاربة في نفس مستوى المشاهدة تقريباً، ويحظى عنصر "الإعلانات الإلكترونية" على نسبة ضئيلة بواقع ٨,٦% ويأتي

لم يتم تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي و"عدم فهم اللهجة المصرية" في المرتبة الخامسة والسادسة، بنسب ١٥,٧% و ١١% على التوالي، ويدل ذلك على أن الإرشاد الأكاديمي للطلاب الوافدين قد تحسن وانتعش، والذي كان يفتقر إليه في السنوات السابقة بسبب أن اللائحة الجامعية توضح أن اجتماع مجلس القسم داخل الكليات يكون كل شهر ويجب وضع متطلبات الوافدين في جدول أعمال المجلس قبلها بفترة كافية، وكل ذلك كان يعقد الأمور ويؤخر الطلاب الوافدين دراستهم بداية من الالتحاق إلى اختيار التخصص المطلوب. ثم جاءت عناصر "لا توجد صعوبات" و"ارتفاع معدلات قبول المنح" بنسب ضئيلة وهي ١,٣% و ١% على التوالي مما يشير إلى الاعتراف بعناصر الصعوبات المتقدمة في هذا الجدول في المراتب الأولى والثالثة واستحواذاها على الاهتمام الأكبر من قبل إدارة المجلس الأعلى للجامعات في مصر، يليها في الاهتمام رفع الدرجة القصوى للتدريب لإدارة العلاقات العامة المنوطة بالتواصل مع الطلاب الوافدين. وكذلك جاءت عناصر "التكاليف الباهظة" و"اختلاف المنهج في بلدى مع المنهج في مصر"، وأيضاً عنصر "الرسوم" بنسب متقاربة مما يعكس التطور النوعى الذى حدث فى السنوات السابقة نحو تقنين وإعادة تقييم وتوازن الرسوم والتكاليف التى يتحملها الطالب الوافد للدراسة فى مصر، وكذلك يبين بطريق غير مباشر تدهور العملة المحلية أمام العملة الأجنبية.

مدى وجود مشكلات لدى الطلبة الوافدين تواجههم عند التقديم للالتحاق بالجامعات المصرية:

جدول (٥) مدى وجود مشكلات لدى الطلبة الوافدين تواجههم عند التقديم للالتحاق بالجامعات المصرية

الترتيب	النسبة	ك	%
نعم	١٤٨	٤٥,٥	
أحياناً	١١٢	٣٤,٥	
لا	٦٥	٢٠	
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقييم المشكلات التى واجهت الطلاب الوافدين أثناء التقدم للالتحاق بالجامعات المصرية للدراسة فيها، ويتضح من تحليل البيانات أن أكثر ما يقرب من نصف الطلاب بواقع ٤٥,٥% يواجهون مشاكل أثناء التقديم لذلك حصل عنصر "نعم" على المرتبة الأولى، ثم جاء عنصر "أحياناً" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤,٥%، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة عنصر "لا" بنسبة صغيرة وهي ٢٠% وتحليل هذه النتائج نجد اتفاق بين نتائج الجدول الحالى مع نتائج الجدول (٣) الخاص بمدى وجود صعوبات تواجه الطلاب الوافدين عند الالتحاق للدراسة بالجامعات المصرية؛ مما يشير إلى الصعوبات والمشاكل التى تواجه الطلاب الوافدين مع إدارة الجامعات المصرية بدءاً من مرحلة الترشح إلى التقدم ثم أثناء وبعد الالتحاق بالجامعات المصرية.

مدى أهم المشكلات التى واجهت الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالجامعات المصرية:

جدول (٦) أهم المشكلات التى واجهت الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالجامعات المصرية

الترتيب	النسبة	ك	%
مقارنة المواد التى درستها بالمواد المصرية- المقاصة	١٢٩	٤٩,٦	
كثرة الأوراق المطلوبة	١٠٢	٣٩,٢	
تعقد إجراءات الالتحاق	٩٩	٣٨,١	
التكاليف الباهظة	٩٦	٣٦,٩	
غياب التوضيح للإجراءات	٤٣	١٦,٥	
الاستفسارات الأمنية الطويلة	١٢	٤,٦	
قانون الإقامة السابق لطلبة الدراسات العليا الوافدين	١	٠,٤	
المفروض أن تأتي أوراق التقديم لكن السفارة تأخرت بجلبها فضيقت لنا فرص النزول بالجامعة التى نرغب بها وذلك لامتلاء المقاعد الشاغرة فى الكلية	١	٠,٤	
جملة من سئوا	٢٦٠		

عنصر "عن طريق وزارة التعليم العالي" فى المراتب الأخيرة، ويليه عنصر "يوتيوب". وتحليل البيانات يتضح أن عنصر مواقع الإنترنت فى المركز الأول وهذا طبيعى لأنها لغة العصر فى الحصول على المعلومات بشكل سريع وهناك الكثير من المواقع الموثوق بها والموثقة للمعلومات التى تحتويها، يليه فى المركز الثانى، عنصر وجود أقارب درسوا فى مصر، والذي يعطى الثقة والمصداقية فى الدراسة وجودة الدراسة فى مصر ومواكبتها للمناهج بشكل كبير فى الدول المحيطة.

مدى وجود صعوبات تواجه الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالدراسة فى الجامعات المصرية:

جدول (٣) مدى وجود صعوبات تواجه الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالدراسة فى الجامعات المصرية

الترتيب	النسبة	ك	%
نعم	١٨٩	٥٨,٢	
أحياناً	١١٠	٣٣,٨	
لا	٢٦	٨	
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقييم الصعوبات التى واجهت الطلاب الوافدين أثناء الالتحاق بالجامعات المصرية للدراسة فيها، ويتضح من تحليل البيانات أن أكثر من نصف الطلاب بواقع ٥٨,٢% يواجهون صعوبات مما يعطى الدليل الإحصائى تغيير نوعى نحو زيادة معدل الصعوبات بناء على العينة الإحصائية لذلك حصل عنصر "نعم" المرتبة الأولى، ثم جاء عنصر "أحياناً" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٨%، وجاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة عنصر "لا" بنسبة ضئيلة جدا وهي ٨%. وتحليل هذه النتائج، نجد أن النسبة الأكبر تواجه صعوبات مما يؤثر على معدل جذب الطلاب الوافدين إلى الجامعات المصرية فيما بعد والذي يؤثر بدوره على التقييم الدولى للجامعات المصرية.

مدى أهم الصعوبات التى واجهت الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالجامعات المصرية:

جدول (٤) أهم الصعوبات التى واجهت الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالجامعات المصرية

الترتيب	النسبة	ك	%
اختلاف مسمى التخصص المطلوب	١٤٧	٤٩,٢	
صعوبة التواصل مع العلاقات العامة بالجامعة	١١٣	٣٧,٨	
عدم اتفاق لوائح التخصصات المصرية مع تخصصات بلدى	١٠٠	٣٣,٤	
غموض كثير من التخصصات المصرية	٩٠	٣٠,١	
لم يتم تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي	٤٧	١٥,٧	
عدم فهم اللهجة المصرية	٣٣	١١,٠	
لا توجد صعوبات	٤	١,٣	
ارتفاع معدلات قبول المنح	٣	١,٠	
التكاليف الباهظة	٢	٠,٧	
اختلاف المنهج فى بلدى مع المنهج فى مصر	١	٠,٣	
الرسوم	١	٠,٣	
جملة من سئوا	٢٩٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أهم العناصر المتمثلة فى الصعوبات التى تواجه الطلاب الوافدين الملتحقين بالجامعات المصرية مرتبة كالاتى: جاء عنصر "اختلاف مسمى التخصص المطلوب" فى المرتبة الأولى فى الصعوبات التى تواجه الطلاب الوافدين بنسبة ٤٩,٢% أى ما يقرب من نصف العينة الإحصائية مما يركز الضوء على اهتمام إدارة المجلس الأعلى للجامعات بتوحيد مسميات التخصصات المشتركة بين الجامعات المصرية والعالمية باللوائح بقدر المستطاع. وجاء عنصر "صعوبة التواصل مع العلاقات العامة بالجامعة" فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,٨%. وجاء عنصر "عدم اتفاق لوائح التخصصات المصرية مع تخصصات بلدى" فى المرتبة الثالثة، بنسبة ٣٣,٤%. وجاء عنصر "غموض كثير من التخصصات المصرية" فى المرتبة الرابعة، بنسبة ٣٠,١%. وجاء عنصرى

٢٤ تقييم الطلبة الوافدين لمدى رضاهم عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية:

جدول (٨) تقييم الطلبة الوافدين لمدى رضاهم عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية

التقييم	التكرار والنسبة	ك	%
راض تماما		١٦٩	٥٢
راض إلى حد ما		١٣٦	٤١,٨
غير راض		٢٠	٦,٢
الإجمالي		٣٢٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى انقسام الطلاب الوافدين إلى ثلاثة أقسام، قسم "راض تماما" وجاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢%. وقسم "راض إلى حد ما" وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٤١,٨%. وقسم أخير "غير راض" وهو في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ضئيلة جدا وهي ٦,٢%. ويتضح أن هناك أكثر من نصف العينة الإحصائية ترضى عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية والسبب هو الرضا عن التخصص المطلوب، وهي نتيجة إيجابية تكشف ارتفاع مستوى رضا الطلاب الوافدين عن الجامعات المصرية ويوضح الجدول التالي أهم أسباب هذا الرضا.

٢٥ أهم أسباب رضا الطلبة الوافدين عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية:

جدول (٩) أهم أسباب رضا الطلبة الوافدين عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية

أهم الأسباب	التكرار والنسبة	ك	%
الاتحاق بالتخصص المطلوب		١٩١	٦٢,٦
كفاءة الأساتذة		١٥٩	٥٢,١
تطور التخصصات باستمرار		١١٥	٣٧,٧
فاعلية الإرشاد الأكاديمي الطلابي		٨٨	٢٨,٩
التواصل مع أعضاء الجامعة		٨٠	٢٦,٢
مسارعة الجامعة لحل المشكلات التي تواجهني		٢٩	٩,٥
توافر مناخ من التفاهم مع كل أعضاء الجامعة		٢١	٦,٩
جملة من سئلا			٣٠,٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب رضا الطلاب الوافدين عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية، حيث حاز العنصر "الاتحاق بالتخصص المطلوب" المرتبة الأولى، بنسبة ٦٢,٦%. وجاء عنصر "كفاءة الأساتذة" في المرتبة الثانية، بنسبة ٥٢,١%، يليه العنصر "تطور التخصصات باستمرار" في المرتبة الثالثة، بنسبة ٣٧,٧%. وجاء عنصر "فاعلية الإرشاد الأكاديمي الطلابي" في المرتبة الرابعة، بنسبة ٢٨,٩%. يليه عنصر "التواصل مع أعضاء الجامعة" في المرتبة الخامسة، بنسبة ٢٦,٢%، وجاء العنصرين "مسارعة الجامعة لحل المشكلات التي تواجهني" و"توافر مناخ من التفاهم مع كل أعضاء الجامعة" في المرتبتين السادسة والسابعة، بنسب ٩,٥% و ٦,٩% على التوالي.

ويتضح من البيانات، أن توفر التخصصات المتنوعة والمطلوبة في سوق العمل كانت من أهم أسباب رضا الطلاب الوافدين عن الجامعات المصرية التي التحقوا بها وكان لكفاءة الأساتذة وتواصلهم مع الطلاب الوافدين تأثيرا كبيرا في رفع مستوى رضا الطلاب الوافدين عن الجامعات المصرية التي التحقوا بها وتراجعت بعض الأسباب كسارعة الجامعة في حل المشكلات وتوفير مناخ من التفاهم وهي نقاط يجب أن توضع تحت أنظار العاملين بالعلاقات العامة بالجامعات المصرية بغرض تحسينها والعمل على تلافى المشكلات وتوفير مناخ أكاديمي صحي يلبي متطلبات الطلاب الوافدين.

٢٦ أهم أسباب عدم رضا الطلبة الوافدين عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المشكلات التي واجهت الطلاب الوافدين عند الالتحاق بالجامعات المصرية للدراسة فيها، ويأتي عنصر "مقارنة المواد التي درستها بالمواد المصرية- المقاسة" في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٦% أي ما يقرب من نصف العينة الإحصائية، أما الثلاثة عناصر التي تليه وهي كثرة الأوراق المطلوبة" وتعدد إجراءات الالتحاق" والتكاليف الباهظة" فقد حازت المراتب الثانية والثالثة والرابعة بنسبة ٣٩,٢% و ٣٨,١% و ٣٦,٩% على التوالي. وجاء في المرتبة الخامسة عنصر "غياب التوضيح للإجراءات" بنسبة ١٦,٥%، وعنصر "الاستفسارات الأمنية الطويلة" في المرتبة السادسة بنسبة ٤,٦%. ثم جاء عنصرى "قانون الإقامة السابق لطلبة الدراسات العليا الوافدين" وعنصر "المفروض أن تأتي أوراق التقديم لكن السفارة تأخرت بجلبها فضيحت لنا فرص النزول بالجامعة التي نرغب بها وذلك لامتلاء المقاعد الشاغرة في الكلية" في المراتب الأخيرة متساويين بنسبة ضئيلة جدا.

ويتضح من هذا الجدول مشاركة العنصر الأول الخاصة بمقارنة المواد التي درستها بالمواد المصرية- المقاسة" به مع العنصر الأول بالجدول (٤) الخاص بـ"اختلاف مسمى التخصص المطلوب" والعنصر الثالث الخاص بـ"عدم اتفاق لوائح التخصصات المصرية مع تخصصات بلدي" حيث كانت من أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين، والذي يشير إلى قوة النتائج الإحصائية الدقيقة. كذلك العناصر الأول والثاني والسادس في هذا الجدول تشير إلى التعقيد الإداري للجامعات، وعدم وجود آلية واضحة لتسهيل إجراءات الالتحاق للطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وهو ما يعرف بـ(بيروبياتولوجية الإدارة) Bureaupathology.

٢٧ تقييم الطلبة الوافدين للحلول والمشكلات التي واجهتهم عند الالتحاق بالجامعات المصرية:

جدول (٧) تقييم الطلبة الوافدين للحلول والمشكلات التي واجهتهم عند الالتحاق بالجامعات المصرية

تقييم الحلول	التكرار والنسب	ك	%
من خلال وحدة شؤون الطلاب بالكلية.		١٣١	٥٠,٤
من خلال المعارف والأصدقاء المصريين.		١٢٨	٤٩,٢
من خلال وحدة العلاقات العامة بالجامعة.		٨٨	٣٣,٨
من خلال سفارة بلدي.		٧٤	٢٨,٥
من خلال الطلبة الوافدين.		١	٠,٤
قاموا بحجز مقاعد الطلاب بأكثر من جامعة، ولكنها لم تقصر على رغبة جميع الطلاب.		١	٠,٤
لم تحل مشكلة المصاريف الباهظة.		١	٠,٤
جملة من سئلا			٢٦,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تقييم الطلاب الوافدين لحلول المشكلات التي تواجههم لدى الالتحاق بالجامعات المصرية، فقد جاء عنصر "من خلال وحدة شؤون الطلاب" في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٤%، يليه في المرتبة الثانية، عنصر "من خلال المعارف والأصدقاء المصريين"، بنسبة ٤٩,٢%، وكذلك جاء عنصر "من خلال وحدة العلاقات العامة بالجامعة" في المرتبة الثالثة، بنسبة ٣٣,٨%، ثم "من خلال سفارة بلدي" في المرتبة الرابعة، بنسبة ٢٨,٥%، وتبعهم باقي العناصر بنفس أعداد المشاهدة وبالتالي بنفس النسبة وهي ٠,٤%. ويتضح من التحليل لبيانات المشار إليها بالجدول أن دائما حلول مشكلات الطلاب الوافدين تأتي بالطريق الطبيعي المباشر، وتحتل "وحدة شؤون الطلاب بالكلية" المركز الأول في حل المشكلات، ويعتبر ذلك أداء جيد وإن لم يكن ممتاز.

وكذلك يتضح ارتباط العنصر "لم تحل مشكلة المصاريف الباهظة" بالعنصر رقم (٩) الخاص بـ"التكاليف الباهظة" بالجدول (٤) مما يوضح حصول هذه المشكلة على مستوى معظم الطلاب الوافدين.

ثقة ٩٩%. وبرزت بعض أبعاد المقياس لدلالاتها الإحصائية؛ إذ يرى الطلاب الوافدين "أن الجامعات المصرية تحقق التميز العلمي للوافدين" حيث بلغ قيمة معامل بيرسون ٠,٤٤٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩% كما ارتفعت قيمة بعض أبعاد المقياس الأخرى لدلالاتها الإحصائية ومنها "تقديم الجامعات المصرية لخدمات تعليمية متميزة" حيث بلغ قيمة معامل بيرسون ٠,٤٢٤ عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩% وكذلك "الأداء المتميز في التعامل مع الطلاب الوافدين" حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٤١٩ عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%. وتدل تلك النتائج على إيجابية الصورة الذهنية لدى الطلاب الوافدين عن الجامعات المصرية نتيجة لجهود الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية.

ويتضح مما سبق، ثبوت صحة الفرض القائل بـ"توجد ارتباطات دالة إحصائية بين الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن تلك الجامعات.

٣ الفرض الثاني: توجد ارتباطات دالة إحصائية بين التقييم السلبي لبعض الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن أداء بعض الجامعات.

جدول (١٢) الارتباط الخطي بين التقييم السلبي لبعض الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن أداء بعض الجامعات

التقييم السلبي	التقييم السلبي لبعض الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية
الصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن الجامعات المصرية	قيمة بيرسون
عدم الالتزام بقرارات الجامعة	**٠,٣١٢
عدم الثقة والمصادقية في قياداتها	**٠,٤١٩
عدم التزام الجامعة بمشكلات الوافدين	**٠,٤٢٥
القيمة التجميعية للصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن الجامعات المصرية	**٠,٤٥٦

**دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى: وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التقييم السلبي لبعض الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن أداء بعض الجامعات. حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٤٥٦ وهو ارتباط متوسط ودال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%. وبرزت بعض أبعاد المقياس لدلالاتها الإحصائية؛ ومنها البعد الخاص بـ"عدم التزام الجامعة بمشكلات الوافدين" حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون له ٠,٤٢٥ عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%. وهو ما يشير إلى وجود بعض القصور الواجب تلافياها في المستقبل في علاج مشكلات الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية والتي يلاقيها أثناء الالتحاق بالجامعة أو أثناء الدراسة الفعلية بالكلية التي التحقوا بها.

كما برز البعد الخاص بـ"عدم الثقة والمصادقية في قياداتها" حيث بلغ معامل بيرسون لها ٠,٤١٩ وهو ارتباط متوسط ودال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%. ويكشف ذلك عن وجود فجوة بين الطلاب الوافدين وقيادات الجامعة ففي الوقت الذي تسعى فيه إدارات العلاقات العامة بالجامعات المصرية لتحسين صورة الجامعة في أذهان الطلاب الوافدين مازالت تصرفات بعض القيادات الجامعية تؤثر سلباً على تكوين تلك الصورة الذهنية وهو ما يجب تلافية وبناء جسور للتواصل بين القيادات الجامعية والطلاب الوافدين وهو جزء أصيل من أدوار أجهزة العلاقات العامة بالجامعات المصرية.

ويتضح مما سبق، ثبوت صحة الفرض القائل بـ"توجد ارتباطات دالة إحصائية بين التقييم السلبي لبعض الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية السلبية لدى الوافدين عن أداء بعض الجامعات".

مقترحات الدراسة وتوصياتها:

بناء على أهداف الدراسة يقدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات سعياً

جدول (١٠) أهم أسباب عدم رضا الطلبة الوافدين عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية

أهم أسباب عدم الرضا	التكرار والنسبة	ك	%
غياب تعاون العلاقات العامة	١٨	١٨	٩٠,٠
عدم التواصل مع الأساتذة	١٤	١٤	٧٠,٠
عدم وجود تفاهم مع الزملاء المصريين	٩	٩	٤٥,٠
تعقيد الموظفين للإجراءات	١١	١١	٥٥,٠
الرسوم	٣	٣	١٥,٠
عنصرية التعامل وخاصة مع الوافدين	٤	٤	٢٠,٠
لن ترى وحدة العلاقات العامة	٢	٢	١٠,٠
جملة من سئوا			٢٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم أسباب عدم رضا الطلاب الوافدين عن الكلية التي التحقوا بها بالجامعات المصرية، حيث جاء عنصر "غياب تعاون العلاقات العامة" في المرتبة الأولى، بنسبة عالية جدا وهي ٩٠%، وجاء عنصر "عدم التواصل مع الأساتذة" في المرتبة الثانية، بنسبة ٧٠%، وعنصر "تعقيد الموظفين للإجراءات" في المرتبة الثالثة، بنسبة ٥٥%، يليه عنصر "عدم وجود تفاهم مع الزملاء المصريين" في المرتبة الرابعة، بنسبة ٤٥%. ثم جاءت عناصر "عنصرية التعامل وخاصة مع الوافدين" و"الرسوم" و"لن ترى وحدة العلاقات العامة" في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة، بنسبة ٢٠%، ١٥%، و ١٠% على التوالي.

وبتفسير هذه البيانات، يتبين التشديد على دور العلاقات العامة في الجامعات المصرية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل المباشر وغير المباشر مع الأساتذة في الجامعات، وتكون خاصة بالطلاب الوافدين وحل مشكلاتهم وبديهي أن يأتي تعقيد الموظفين للإجراءات التي تعطل سير العمل للطالب الوافد بداية من إجراءات الالتحاق واختيار التخصص المطلوب إلى التخرج، فإذا كان هناك عدم تواصل مع الأساتذة فما هو الأداء الجيد المتوقع من الموظفين.

أما عنصرية التعامل مع الوافدين وإن كانت نسبته قليلة إلا أنه أمر لا يتفق مع الأخلاق والدين في مجتمعنا الحبيب ويجب رفع الوعي الأخلاقي قبل الوظيفي لكل من يتعامل بطريق مباشر أو غير مباشر مع الوافدين. وجاءت الرسوم في المراتب الأخيرة وهو ما يوضح تيسير التكاليف بالنسبة للوافدين سواء كان على منحة أو على نفقته الخاصة.

اختبار فروض الدراسة الميدانية:

٣ الفرض الأول: توجد ارتباطات دالة إحصائية بين الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن تلك الجامعات.

جدول (١١) الارتباط الخطي بين الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن تلك الجامعات

الأنشطة الإتصالية	الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية
الصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن الجامعات المصرية	قيمة بيرسون
الأداء المتميز عن نحو الوافدين	**٠,٤١٩
حل مشكلات الوافدين	**٠,٣٩٣
التواصل مع الوافدين	**٠,٤١٣
الموازنة بين مصالح الجامعة والوافدين	**٠,٣٢٦
تحقيق التميز العلمي للوافدين	**٠,٤٤٦
تقديم خدمات تعليمية متميزة	**٠,٤٢٤
تطرح مقررات توكب العصر الحديث	**٠,٣١
القيمة التجميعية للصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن الجامعات المصرية	**٠,٤٦٥

**دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%.

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الأنشطة الإتصالية لأخصائي العلاقات العامة بالجامعات المصرية؛ والصورة الذهنية الإيجابية لدى الوافدين عن تلك الجامعات. حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٤٦٥ وهو ارتباط متوسط ودال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة

- الخاصة المصرية والأجنبية: دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦).
١٣. منصور عثمان محمد زين، "دور العلاقات العامة في مؤسسات التعليم العالي في السودان"، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، العدد ١، يونيو ٢٠١٦.
١٤. نجم عيسوي، "نظرية الحوار في العلاقات العامة"، متاح عبر الرابط: <https://najmaleessawi.blogspot.com/2019/05/blog-post.html>.
15. Cabot, Mathew. (2012). **Introduction to Public Relations**. San Jose State University, P3.
16. Kent, M. L. & Taylor, M. (1998), "Building dialogic relationships through the World Wide Web". **Public Relations Review**, vol. 24, p.p.321- 334.
17. Taylor, M. Kent, M. & White, W. (2001), "How activist organizations are using the Internet to build relationships", **Public Relations Review**, Vol. 27, p.p. 263- 284.

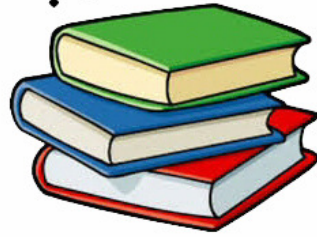
- لتعزيز الالتزام التنظيمي للعاملين داخل الجامعة والاستفادة من الاتصالات المؤسسية الداخلية وانعكاس ذلك على الصورة الذهنية للطلاب الوافدين مما يساعد على الاستمرار وتحقيق ميزة تنافسية دائمة على المستوى العلمي الأكاديمي والمستوى العملي التطبيقي من خلال الوسائل الاتصالية والقائم بالاتصال بالطلاب الوافدين:
١. تفعيل دور العلاقات العامة في إقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية كالمعارض والاحتفالات للطلاب الوافدين.
 ٢. ضرورة عقد ندوات وورش عمل دورية للطلبة الوافدين حتى تكون على اتصال دائم معهم.
 ٣. تخطيط وتنظيم وتنسيق برامج وأنشطة العلاقات العامة مسبقاً بحيث يطلع عليها الطلاب الوافدين لتساعد في تكوين صورة ذهنية إيجابية عن الجامعة.
 ٤. ضرورة عقد بحوث دورية بإدارات العلاقات العامة واستطلاعات للرأي لمتابعة مستوى الصورة الذهنية للجامعات المصرية في أذهان الطلاب الوافدين والسعي لتلافي أي مشكلات تعرقل بناء صورة إيجابية.

المراجع:

١. أمينة محمد مصطفى عائلة، "تكنولوجيا الإتصال وعلاقتها بأنشطة العلاقات العامة في الجامعات الليبية: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨).
٢. حاتم علي حيدر الصالحي، "دور الفيسبوك في تدعيم الحوار بين المنظمة والجمهور: دراسة في إطار نظرية الاتصال الحواري"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٦، العدد ١، صص ٢٢١ - ٢٤١.
٣. رامي فايد دياب حرارة، "دور الإعلام الجديد في تنمية ممارسات العلاقات العامة بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة: دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٢١).
٤. سمير محمد حسين، "بحوث الإعلام دراسات في مناهج البحث العلمي"، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥، ص ١٣٢.
٥. سمير محمد محسن، "العلاقات العامة الأسس العلمية والتطبيقات النظرية"، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥)، ص ٥٥.
٦. سوزان يوسف أحمد القليني وعبدالرحمن عبدالرحيم السيد، "دور أنشطة العلاقات العامة بالجامعات المصرية في إمداد المراهقين بالمعلومات"، مجلة دراسات الطفولة، مجلد ١٩، عدد ٧٢، ٢٠١٦، صص ٢٣ - ٣٢.
٧. عاصم صاحب عديمرزوك الجناي، "دور العلاقات العامة في استقطاب الأساتذة والطلبة في الجامعات الأردنية الخاصة: جامعتي الشرق الأوسط والبنرا أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٦).
٨. عبدالقادر الزرقاني مسعود الديب، "تقييم دور العلاقات العامة في الجامعات الليبية الخاصة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).
٩. علي بن فايز الجحني، "مدخل إلى العلاقات العامة والإنسانية"، (الرياض: مركز البحوث والدراسات بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦)، ص ١٩.
١٠. كريم طلعت حسن المعداوي، "استخدام ممارسي العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمصداقية المؤسسة لدى الجمهور: دراسة ميدانية على الجامعات المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (المنصورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٢٠).
١١. مازن محمد محمد عبدالعزيز، "أساليب ممارسة العلاقات العامة الإلكترونية في مواقع الجامعات ودورها في إمداد الجمهور بالمعلومات: دراسة مقارنة بين الجامعات المصرية والأمريكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٥).
١٢. محمد سعيد محمد سلامة، "التأثير الثقافي على دور العلاقات العامة في الجامعات

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتححر الاجتماعي لديهن

مها نبيل حسان محمد عيسى
 أ.د. حنان محمد يوسف
 الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
 د. عمرو عبدالله نحلة
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتححر الاجتماعي لديهن. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من الإناث سنة أولى جامعة: (جامعة عين شمس، جامعة الأزهر والجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات)، وتم اختيارهم بشكل عشوائي، وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة تحليل المضمون وصحيفة استبيان. وتمثلت أهم النتائج في وجاء في الترتيب الأول أن "الفتاة التي تمثل التححر الاجتماعي بتؤثر في شخصيتي عقليا وعاطفيا" بنسبة بلغت ٩٠,٢% من إجمالي عينة المراهقات، يليها في الترتيب الثاني "أضع نفسي مكان الفتاة التي تسعى إلى تححرها الاجتماعي سواء في دفاعها أو أسبابها وراء تححرها" حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٥,٩%، وجاء في الترتيب الثالث أبدا التفكير في كيفية تحويل أحداث الفيلم إلى حقيقة على أرض الواقع بنسبة ٨٠,٩%. وبالترتيب الرابع "القضايا والأحداث التي يناقشها الفيلم تمس حياتي الحقيقية" بنسبة بلغت ٦٣,٣%، أما أن "الأحداث والقضايا التي يناقشها الفيلم غيرت طريقة تفكيري وحياتي" فقد جاء بالترتيب الخامس بنسبة ٤٨,٤%، وجاء في الترتيب السادس "تهاية الفيلم أجد سهولة في تذكر الأحداث والفرض من التححر الاجتماعي" بنسبة بلغت ٤٨,٠%، تليها بنسبة ٣٠,٩% بالترتيب السابع أن "عقلي يبدأ في طرح عدة تساؤلات عندما اشاهد فيلم يدعو إلى التححر الاجتماعي"، يليه بالترتيب الثامن أن "الفيلم الذي تنتصر فيه دعوة التححر يؤثر عليكي عاطفيا واجتماعيا ووجدانيا" والذي جاء بنسبة ٢٩,٣%، وفي الترتيب التاسع جاء أن "التحرر الاجتماعي هو إغتراب ثقافي" بنسبة مئوية ٢٤,٢% من إجمالي عينة المراهقات، وتلاها أنه "عندما اشاهد فيلم يدعو إلى التححر انتظر ماذا سوف يحدث في النهاية" بنسبة مئوية ١٨,٨%، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء أن "التحرر الاجتماعي يساعد على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها الفتاة" بنسبة مئوية ١٨,٦%. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: صورة المراهقات، الدراما المصرية، التححر الاجتماعي.

The Image of Girls' Teenagers in Egyptian Drama and its Relation to their Social Emancipation

The study aimed to identify the image of teenagers' girls in Egyptian drama and its relationship to their social emancipation. This study belongs to the descriptive method. The study sample consisted of 400 female, first year university students (Ain- Shams University, Al- Azhar University and MTI University), and chosen randomly, and the study tools were: content analysis sheet and questionnaire sheet. The most important results were: In the first rank "the girl who represents social emancipation affects my personality mentally and emotionally" with 90.2%, followed by "I put myself in the place of the girl who seeks for social liberation, whether in her defense or the reasons behind her." with 85.9%, and came in the third place, "thinking about how to turn the events of the film into reality on the ground" with 80.9%. In the fourth place "the issues and events discussed in the film affect my real life" with 63.3%, while "the events and issues discussed in the film changed my way of thinking and my life" came in the fourth rank with 48.4%, and came in The fifth place, "The end of the movie, I find it easy to remember and the purpose of social emancipation" with 48.0%, followed by 30.9% in the sixth place "My mind begins to ask several questions when I watch a movie that calls for social emancipation", followed by "the movie calls for emancipation affects you emotionally and socially" with 29.3%, and in the eighth rank "social emancipation is cultural alienation" with 24.2%, and in the last rank came "social emancipation helps find solutions to the problems that girls face" with 18.6%. There is a positive correlation between the reasons why teenage girls watch Egyptian drama and their attitudes towards social emancipation. There is a statistically significant correlation between the levels of exposure of teenagers' girls to Egyptian drama and their attitudes towards social emancipation.

Keywords: The Image of Girls' Teenagers, Egyptian Drama, Social Emancipation.

٢. ما مدى تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات عينة الدراسة؟
٣. ما هي وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الأفلام المصرية تقدم موضوعات تدعو إلى التحرر الاجتماعي.
٢. رصد الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية من وجهة نظر المراهقات وترى أنها تدعو إلى التحرر الاجتماعي.
٣. معرفة تأثير الأفلام المصرية على زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات.

دراسات سابقة:

١. دراسة ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠) بعنوان تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقتها بالهوية الثقافية^(١) هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة تعرض الفتاة المصرية للمسلسلات الهندية وتأثيره على العادات والتقاليد وهويتها الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدت المبحوثات للمسلسلات الهندية التي تعرض على القنوات الفضائية ومستوى الهوية الثقافية لديهن. وجاء من أهم أسباب متابعة المراهقات للدراما الهندية أنها تساعدهن على قضاء وقت الفراغ، بليها لمعرفة كيف يواجه الآخرون المشاكل التي تشبه مشاكلهن، ثم إعجابهن بأسلوب حل القضايا المعروض من خلالها، وأخيرا الهروب من ضغوط الحياة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفحوصات على مقياس التأثيرات المعرفية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة.

٢. دراسة Reddy (2019) بعنوان دراسة استكشافية لتأثير صورة المراهقات بالدراما التلفزيونية على تحررهن الاجتماعي^(١١) تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صور المراهقات والمرأة في الدراما التلفزيونية، وما هي الصور التي قدمتها الدراما محل الدراسة فيما يتعلق بالمفاهيم المتعلقة بالتحرر الاجتماعي لدى المراهقات، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من المسلسلات الدرامية وهي مسلسل Wild Things ومسلسل The Bluest Eyes in Texas ومسلسل Small Screen, Big Picture ومن خلال تحليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد الصور المتعلقة بالمراهقات والمرأة بشكل عام التي قدمتها المسلسلات محل الدراسة. كما بينت نتائج الدراسة أن الدراما اعتمدت على تقديم الصور السلبية للمرأة من بينها المرأة المثلية Queer Woman والتي تميل إلى إقامة علاقات جنسية منحرفة مع مثيلتها من النساء. كما بينت نتائج الدراسة ان تلك الدراما تقوم بتقديم صور ونماذج دوما تكون أقرب للواقع بعيدا عن الشخصيات الخيالية Fancy والتي تدفع الجمهور إلى تقمص تلك الشخصيات مما يكون له اثر كبير على المشاهد في تقمص الشخصية وقبول ما تروج له من أفكار لشعور المشاهد بوجود علاقة وارتباط مع تلك الشخصيات الموجودة في الدراما.

٣. دراسة Marston (2019) بعنوان صورة المراهقات في الدراما التلفزيونية وتأثيرها على مفاهيمهن نحو التحرر الاجتماعي وتمكين المرأة^(١) تهدف الدراسة

أصبحت وسائل الإعلام تفرض نفسها كوسيلة يتفاعل معها الأفراد في حياتهم اليومية، وتغيرت الأدوار الاجتماعية للشباب في المجتمع وتغير معها أدوارهم التقليدية نتيجة للتورة التكنولوجية وتعدد وسائل الإعلام وتطورها المستمر واحدة من اهم الوسائل التي تؤدي الى نشر التحرر الاجتماعي والذي يتمثل في التحرر من العادات والأدوار الاجتماعية المقيدة للشباب والتي تفرض عليهم أعباء وقيود مجتمعية كبيرة. فالتحرر الاجتماعي يمثل مزيج من القيم الفردية والجماعية، فهي من جانب تهتم بحرية الفرد ومن الجانب الآخر بالظروف المجتمعية التي تشكل الخيارات الفردية. وصورة المراهقات في الدراما المصرية أصبحت نماذج قد يحتذى بها المشاهدون من أطفال ومراهقين وينخدون من قيمهم وطباعهم وسماتهم وآمالهم وطرق تفاعلهم الاجتماعي بل وطرق كلامهم وملابسهم وتسريحات شعرهم نماذج تقلد وقوة لبعض الفئات العمرية أو الفئات الاجتماعية، فبالتالي قد يتخذ بعض المشاهدين مراهقين أو أطفال من تلك النماذج المقدمة الافلام قودة لهم في حياتهم، فمن خلال علاقة تعرض المراهقات للأفلام قد تكتسب قيم ومعتقدات وعادات واتجاهات وميول بل وحصيلة لغوية ومعارف وخبرات جديدة والتي في بعض الأحيان تعتبر اشكال من اشكال التحرر فتتأثر بها المراهقات وتحاول ممارسة نفس السلوك في حياته الاجتماعية. ومن هنا تكمن خطورة التعرض لهذه الأشكال والفئات الدرامية على الإحلال الأخلاقي والاجتماعي وأثره على الهوية الاجتماعية والثقافية للنشئ، وتأثيره على الهرم القيمي داخل المجتمع وما يتبعه من حدوث خلل قيمي اجتماعي ثقافي يؤدي لحدوث تصدعات في البناء القيمي المجتمعي وخاصة داخل مجتمع الشباب والنشئ حيث تتغير بعض القيم والمعايير وتحل محلها معايير وقيم غريبة على مجتمعنا المصري لم تألفها من قبل داخل المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تؤدي الدراما دور هام في محاكاة الواقع المعاش، الأمر الذي يجعل المشاهد يتأثر بها ويتوحد معها، يقلدها لذلك فالدراما تقوم بدور هام في ترسيخ قيم وسلوكيات المجتمع الإيجابية، والتأكيد على عاداته وتقاليد، ورسم صور حول النماذج السيئة فيه، لتدق ناقوس الخطر من أجل حماية المجتمعات، إلا أنه من الملاحظ أن الدراما في مصر في الأونة الأخيرة أصبحت أحد روافد الغزو الثقافي، فلم تعد الدراما انعكاس للمجتمع المصري، ولكنها تعكس ثقافات أخرى غريبة علينا، وأصبحت تبت سلوكيات وقيم لم نعهدها من قبل وهو الأمر الذي يمثل خطرا داهم على السلم الاجتماعي، خاصة في ظل ولع الشباب بالثقافات الغربية، ومحاوله تقليدها تقليدا أعمى، لذا كان من الضروري بما كان على صناع الدراما النظر بشيء من التدقيق، والفحص لما تقدمه الدراما من صور لشخصيات تحمل قيم وسلوكيات وعادات من المفترض أن تكون مرآة للمجتمع المصري. لاحظت الباحثة تغير واضح في الأنماط السلوكية التي تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية في السنوات الأخيرة، فهناك من يؤديها بشدة ويعتبرها انعكاس لواقع المجتمع المصري والبعض الآخر يراها انعكاس لمنط غريب من السلوكيات والعلاقات الاجتماعية التي لا تمت بصلة للمجتمع المصري. وكذلك لاحظت الباحثة ان الافلام تمتلك حرية واسعة في التعبير عن الرأي ومناقشة قضايا تهم الجمهور بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، وتتصل بالواقع السياسي والاجتماعي والاخلاقي، فالأفلام تستطيع أن تقوم بدورا هاما في تناول ومعالجة العديد من المشكلات والقضايا المطروحة على الساحة، وتبرز قضية التحرر كإحدى القضايا الأساسية التي تناولتها الأفلام سواء كقضية محورية أو ثانوية في العديد من الأفلام على مدار تاريخها الطويل.

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما هي صورة المراهقات بالدراما المصرية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لديهن؟" ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما هي أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات؟

٣. المجتمع البشري في ظل التحرر الاجتماعي يتكون من مجموعة من العلاقات تشبه السوق.

ووصف (Mirowski, 2015) المبادئ التالية التي يقوم عليها التحرر الاجتماعي على النحو التالي: (٧)

١. الميل البشرية نحو الحرية والتخلص من القيود.
 ٢. التفكير في المجتمع كمرکز لتنظيم التحرر الاجتماعي.
 ٣. الاعتماد على العلم في بناء استجابة للمشكلات والقضايا الاجتماعية.
- ووصف (Jamieson, 2015) خصائص التحرر الاجتماعي للشباب على النحو التالي: (٥)

١. التحرر الاجتماعي عملية ديناميكية وبالتالي فهو ليس فلسفة دوجمائية أو ثابتة.
٢. التحرر الاجتماعي بين شباب المجتمع الواحد يختلف باختلاف الأولويات والاتجاهات والعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية.
٣. التحرر الاجتماعي يمكن ان يتعارض مع الأفكار والأنظمة المجتمعية.
٤. التحرر الاجتماعي لا يرتبط بثقافة معينة.

٥ عوامل التوجه نحو التحرر الاجتماعي من جانب المراهقين: يعبر التحرر الاجتماعي عن انهيار القيود والضوابط الاجتماعية نتيجة لتغير اجتماعي سريع، ويعتمد التحرر الاجتماعي على خصائص أهمها مكانة الشخص في المجتمع (والتي تتحدد بالنوع والسن والأصل وغيرها)، أيضا يمكن أن يحدث التحرر الاجتماعي عبر العديد من المستويات المنظرية المختلفة (في الأنظمة الفرعية التي ينتمي إليها الأشخاص) وبدرجات متفاوتة، إن المصدر الرئيسي للتحرر الاجتماعي هو عدم القدرة على بلوغ أهداف معينة نتيجة للضغوط الاجتماعية. (٤) وأشار (Paul, 2013) إلى العوامل التالية التي تحفز السعي نحو التحرر الاجتماعي: (١٠)

١. تقادم المشكلات الاجتماعية التي لها أكبر الأثر على مواقف الشباب نحو تبني القيم والأفكار الليبرالية.
٢. الفقر والحالة الاقتصادية والاجتماعية الضعيفة.
٣. فقدان الثقة في المجتمع في ظل غياب الحرية الشخصية وحرية التعبير.

نوع ومنهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي، والعلاقة بينها وبين العوامل المؤثرة فيها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. وتعتمد الدراسة الراهنة على منهج المسح Survey Method وذلك باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع البشري للدراسة الميدانية في طلاب الجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٣٢٦ مفردة من طلاب الجامعات طبقا لما يلي: جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغير الجامع- الكلية

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
الجامعات	عين شمس	١١٣	٣٤,٧
	الأزهر	١٠٩	٣٣,٤
	الجامعات الحديثة	١٠٤	٣١,٩
الكلية	المجموع	٣٢٦	%١٠٠
	نظري	١٧١	٥٢,٥
	عملية	١٥٥	٤٧,٥
	المجموع	٣٢٦	%١٠٠

حدوده الدراسة:

٥ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في التعرف على صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لديهن.

(صورة المراهقات في الدراما المصرية وعلاقتها ...)

الحالية إلى التعرف على صور المراهقات في الأعمال الدرامية وما تأثير تلك الصور على سلوك الفتيات المراهقات، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المسلسلات الدرامية والتي شملت Cinderella Story & Mean Girls & She's All That للتعرف على القيم التي تقدمها عن المراهقات ومن خلال تحاليل المضمون كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدراما محل الدراما كانت تقوم بوضع المراهقة البطلة في صورة إيجابية على الرغم من السلوكيات السلبية التي لديها. من بين تلك السلوكيات السلبية هي علاقاتها الرومانسية المنحرفة التي ترغب في تكوينها مما يؤثر عليها بشكل سلبي ويهدد حياتها العائله بالضيق نتيجة مشاكل تلك الفتاة. كما بينت الدراسة أن من بين الصور السلبية هو تقديم المراهقة بأنها تلك الفتاة التي تسعى إلى نيل إعجاب الشباب من خلال حركاتها وسكناتها وملبسها حتى في طريقة كلامها لكي تظهر أنها من طبقة راقية مما تؤدي إلى إثارة إعجاب الشباب مما يؤدي إلى نشر التصنع والكذب بين الفتيات.

٤. دراسة (Bucciante 2019) بعنوان الدراما التركية المدبلجة في العالم العربي: أثر تجسيد المراهقات في الدراما التركية على تحررهن الاجتماعي والثقافي (٣) تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير الدراما التركية على المراهقات وما علاقة مشاهدة ذلك النوع من الدراما بتحررهن الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الدراسات المتعلقة بالدراما وتأثيرها على التحرر الاجتماعي قوامها حيث كانت أهم نتائج الدراسة كالاتي: أشارت نتائج الدراسة إلى أن انتشار القنوات الخاصة في الوطن العربي مثل شبكة قنوات MBC كانت السبب الرئيس في ادخال تلك النوعية من الدراما. كما بينت نتائج الدراسة ان استخدام اللغة السورية في الدبلجة كانت أيضا من عوامل جذب الفتيات إلى ذلك النوع من الدراما نظرا لسهولة فهمها واستيعابها بين الفتيات. كما بينت نتائج الدراسة ان وجود قناة الجزيرة الاخبارية كانت من بين العوامل المساعدة والمساهمة بشكل رئيس في انتشار تلك الدراما حيث أن تلك القنوات ساهمت في انتشار وفهم اللغة العربية الفصحى مما كان له تأثير كبير على متابعة تلك الدراما نظرا للقدرة على استيعاب المحتوى الذي تقدمه. كما بينت تلك الدراسة أن الدراما التركية ساهمت في تقديم أنماط حياة متحررة لدى الفتيات العرب على الرغم من التقارب النسبي بين الحياة العربية والتركية لكن فيما يتعلق بصورة الفتاة كان يتم تقديمها بشكل متحرر والذي ظهر في العلاقات الغرامية بين الرجل والمرأة خارج اطار الزواج الأمر الذي يعتبر غريبا عن الحياة العربية.

الإطار المفاهيمي:

٥ تعريفات التحرر الاجتماعي: يعتبر مفهوم التحرر الاجتماعي من المفاهيم المعقدة التي تضم العديد من الجوانب والوجوه. يعنى مفهوم التحرر الاجتماعي بصفة عامة غياب القيود الاجتماعية أو التداخل مع الأفعال الحقيقية والمحتملة. والقيود التي يتم التحرر منها في ضوء التحرر الاجتماعي إنما هي ضغوط طبيعية أو مادية أو بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. (٩) وعرف (Oppenheim, 2019) التحرر الاجتماعي بأنه تحقيق معاني الاستقلالية والخصوصية وحرية التعبير والتحرر من قيود المجتمع. (٨) كما عرف (Zhou, 2019) التحرر الاجتماعي بأنه مفهوم فلسفي وأخلاقي يتضمن بعدين أساسيين: (١٢)

١. حرية الإرادة أو القدرة على الاختيار ممن بين العديد من الخيارات المتاحة.
 ٢. سلوك الفرد خارج أي سيطرة خارجية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات.
- وحدد (Auter, Agnihotri, Reda, Sharif, & Roy, 2016) مجموعة المبادئ التالية التي يقوم عليها التحرر الاجتماعي. (١١)

١. يتطلب التحرر الاجتماعي الاستقلالية عن إرادة الآخرين.
٢. يقوم التحرر الاجتماعي على فكرة أن الفرد مسؤول عن شخصيته وقدراته ولا يدين في ذلك بشيء للمجتمع.

من أجله.

الثبات: يقصد بالثبات توصل عدد من الباحثين إلى ذات النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل نفسها ووحداته على المضمون نفسه.

مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية):

صورة المراهقات: هي تلك الصورة التي تعرضها الأفلام المصرية عن المراهقات والتي قد تكون صورة ايجابية او سلبية او حقيقية وغير حقيقية.

التحرر الاجتماعي: هو مجموع الممارسات التي تمارسها المراهقات في الأفلام المصرية من الخروج عن المألوف، وسيطرة الاسرة، والعادات والتقاليد، والحرية في الماكن والمشرب والملبس.

الحدود الزمنية: تمثلت في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

الحدود المكانية: وتمثلت في طلاب جامعة عين شمس، جامعة الأزهر، الجامعة الحديثة.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان (إعداد الباحثة)، وكان صدق وثبات استمارة التحليل:

الصدق: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الإعلام، وذلك للتأكد من دقة، ووضوح وحدات وفئات التحليل وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٤%، مما يدل على صدق استمارة التحليل وأنها تقيس الغرض الذي وضعت

نتائج الدراسة:

أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات:

جدول (٢) أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات وفقا للجامعة

الموضوعات	الجامعة		عين شمس		الأزهر		الجامعة الحديثة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشاكل الشباب	٧١	٨٧,٧	٧٩	٨٩,٨	٧٣	٨٣,٩	٢٢٣	٨٧,١	٢٢٣	٨٧,١
العلاقات غير المشروعة	٧١	٨٧,٧	٧٥	٨٥,٢	٧٦	٨٧,٤	٢٢٢	٨٦,٧	٢٢٢	٨٦,٧
ثقافة الفتاة	٦٣	٧٧,٨	٥٠	٦٧,٠	٥٧	٦٥,٥	١٧٩	٦٩,٩	١٧٩	٦٩,٩
العلاقات العاطفية	٤٧	٥٨,٠	٥٦	٦٣,٦	٥٥	٦٣,٢	١٥٨	٦١,٧	١٥٨	٦١,٧
العلاقات الأسرية	٥٢	٦٤,٢	٥١	٥٨,٠	٥٠	٥٧,٥	١٥٣	٥٩,٣	١٥٣	٥٩,٣
الاجتماعية	٣٥	٤٣,٢	٣٦	٤٠,٩	٣٥	٤٠,٢	١٠٦	٤١,٤	١٠٦	٤١,٤
تحمل المسؤولية والاستقلال	٢٧	٣٣,٣	٣١	٣٥,٢	٣٤	٣٩,١	٩٢	٣٥,٩	٩٢	٣٥,٩
الانحلال الأخلاقي والاجتماعي	٢٧	٣٣,٣	٢٦	٢٩,٦	٣١	٣٥,٦	٨٤	٣٢,٨	٨٤	٣٢,٨
الوساطة والمحسوبة	١٢	١٤,٨	٣	٣,٤	٧	٨,٠	٢٢	٨,٦	٢٢	٨,٦
المساواة بين الجنسين	٩	١١,١	-	-	٥	٥,٧	١٤	٥,٥	١٤	٥,٥
جملة من سنلوا	٨١		٨٨		٨٧		٢٥٦		٢٥٦	

٥٩,٣%، تلتها بنسبة ٤١,٤% بالترتيب السادس الموضوعات "الاجتماعية"، يليه بالترتيب السابع موضوع "تحمل المسؤولية والاستقلال" والذي جاء بنسبة ٣٥,٩%، وفي الترتيب الثامن جاء موضوع "الانحلال الأخلاقي والاجتماعي" بنسبة مئوية ٣٢,٨% من إجمالي عينة المراهقات، وتلاها موضوع "الوساطة والمحسوبة" بالترتيب التاسع بنسبة مئوية ٨,٦%، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء موضوع "المساواة بين الجنسين" بنسبة مئوية ٥,٥%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المصرية وتدعو إلى التحرر الاجتماعي من وجهة نظر المراهقات وفقا للجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول موضوع "مشاكل الشباب" بنسبة بلغت ٨٧,١% من إجمالي عينة المراهقات، يليها في الترتيب الثاني موضوع "العلاقات غير المشروعة" حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٦,٧%. كذلك بالترتيب الثالث موضوع "ثقافة الفتاة" بنسبة بلغت ٧٧,٨%، أما موضوع "العلاقات العاطفية" فقد جاء بالترتيب الرابع بنسبة ٦١,٧%، وجاء في الترتيب الخامس "العلاقات الأسرية" بنسبة بلغت

مدى تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات عينة الدراسة:

جدول (٣) يوضح مدى تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لدى المراهقات عينة الدراسة وفقا للجامعة

المدى	الجامعة		عين شمس		الأزهر		الجامعة الحديثة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم تؤثر	٥٩	٧٢,٨	٦٥	٧٣,٩	٥٨	٦٦,٧	١٨٢	٧١,١	١٨٢	٧١,١
أحيانا تؤثر	٧	٨,٦	١٩	٢١,٦	٢١	٢٤,١	٤٧	١٨,٤	٤٧	١٨,٤
لا تؤثر	١٥	١٨,٥	٤	٤,٥	٨	٩,٢	٢٧	١٠,٥	٢٧	١٠,٥
الإجمالي	٨١	١٠٠	٨٨	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢٥٦	١٠٠	٢٥٦	١٠٠

قيمة $\chi^2 = ١٤,٦٥٥$ درجة حرية = ٤ معامل التوافق = ٠,٢٣٣ مستوى الدلالة = دالة عند ٠,٠١

تؤثر في زيادة التحرر الاجتماعي لديهن بلغت ٧١,١%، بينما بلغت نسبة من يرون أن الأفلام المصرية تؤثر أحيانا في زيادة التحرر الاجتماعي لديهن من إجمالي مفردات عينة المراهقات ١٨,٤%، وبلغت نسبة من ضئيلة يرون أنه لا يوجد تأثير للأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة المراهقات ١٠,٥%.

بحساب قيمة χ^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٤,٦٥٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢٣٣ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الجامعة (عين شمس - الأزهر - الجامعة الحديثة) وبين وجهة نظر المراهقات - إجمالي مفردات عينة الدراسة - في تأثير الأفلام المصرية في زيادة التحرر الاجتماعي لديهن. حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة يرون أن الأفلام المصرية

٢١ وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية:

جدول (٤) وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية وفقا للجامعة

الإجمالي		الجامعة الحديثة		الأزهر		عين شمس		الجامعة	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٩٠,٢	٢٣١	٩٢,٠	٨٠	٩٢,٠	٨١	٨٦,٤	٧٠		الفتاة التي تمثل التحرر الاجتماعي يتوثر في شخصيتي عقليا وعاطفيا
٨٥,٩	٢٢٠	٧٥,٩	٦٦	٨٤,١	٧٤	٩٨,٨	٨٠		أضع نفسي مكان الفتاة التي تسعى إلى تحررها الاجتماعي سواء في دفاعها أو أسبابها وراء تحررها
٨٠,٩	٢٠٧	٦٩,٠	٦٠	٨٤,١	٧٤	٩٠,١	٧٣		أبدأ التفكير في كيفية تحويل أحداث الفيلم الى حقيقة على أرض الواقع
٦٣,٣	١٦٢	٥٤,٠	٤٧	٥٥,٧	٤٩	٨١,٥	٦٦		القضايا والأحداث التي يناقشها الفيلم تمس حياتي الحقيقية
٤٨,٤	١٢٤	٣٩,١	٣٤	٥٦,٨	٥٠	٤٩,٤	٤٠		الأحداث والقضايا التي يناقشها الفيلم غيرت طريقة تفكيري وحياتي
٤٨,٠	١٢٣	٢٨,٧	٢٥	٤٥,٥	٤٠	٧١,٦	٥٨		نهاية الفيلم أجد سهولة في تذكر الأحداث والغرض من التحرر الاجتماعي
٣٠,٩	٧٩	٣١,٠	٢٧	٤٥,٥	٤٠	١٤,٨	١٢		عقلي يبدأ في طرح عدة تساؤلات عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر الاجتماعي
٢٩,٣	٧٥	٣٣,٣	٢٩	٢٠,٥	١٨	٣٤,٦	٢٨		الفيلم الذي تنتصر فيه دعوة التحرر يؤثر علي عاطفيا واجتماعيا ووجدانيا
٢٤,٢	٦٢	١١,٥	١٠	٣٠,٧	٢٧	٣٠,٩	٢٥		التحرر الاجتماعي هو إغتراب ثقافي
١٨,٨	٤٨	٢٣,٠	٢٠	١٧,٠	١٥	١٦,٠	١٣		عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر انتظر ماذا سوف يحدث في النهاية
١٨,٦	٤٨	٦,٩	٦	٢٠,٥	١٦	٢٩,٦	٢٤		التحرر الاجتماعي يساعد على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهها الفتاة
٢٥٦		٨٧		٨٨		٨١			جملة من سئلتوا

جدول (٦) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المتغير	العدد	قيمة سبيرمان	الدالة
التحرر الاجتماعي	٢٥٦	٠,٣٨٥	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية عينة الدراسة وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣٨٥، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

المراجع:

١. ولاء سمير عبدالمحسن بدوي (٢٠٢٠): تعرض الفتاة المصرية للسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية التربية، النوعية.
2. Auter, P; Agnihotri, I; Reda, M; Sharif, J.& Roy, F. (2016). Effects of Viewing Drama on Egyptian and American Youths' Perceptions of Liberation from Social Family Bonds, **Critique: Critical Middle Eastern Studies**, 13(2), p. 153.
3. Buccianti, A. (2019). Dubbed Turkish Soap Operas Conquering The Arab World: The Impact Of Teen Females Representation On Social Or Cultural Liberation, **Arab Television Today**; 4 (16).
4. Deflem, M.: **Anomie**. In G. Ritzer (2012). The Blackwell Encyclopedia of Sociology. Oxford: Blackwell Publishing, P.107.
5. Jamieson, K. H. (2015). Does the US Drama Have a socially Liberal Bias for Youth? **Perspective on Politics**, 10 (3), P.783.
6. Marston, K. (2019). Representations of Female Adolescence in the TV Drama and Their Perceptions of Social Liberty and Women Empowerment, **MA Thesis**, Victoria University of Wellington.
7. Mirowski, P. (2015) "Postface: Defining Neoliberalism", in P. Mirowski and D. Plehwe eds. The Road from Mont Pèlerin: the Making of the Neoliberal Thought Collective, Chicago: University of Chicago Press, P417.
8. Oppenheim, F. E. (2019). Social Freedom and its Parameters. **Journal of Theoretical Politics**, 7(4), p403.

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجهة نظر المراهقات في صور التحرر الاجتماعي التي تعرض بالأفلام المصرية وفقا للجامعة، حيث جاء في الترتيب الأول أن "الفتاة التي تمثل التحرر الاجتماعي يتوثر في شخصيتي عقليا وعاطفيا" بنسبة بلغت ٩٠,٢% من إجمالي عينة المراهقات، يليها في الترتيب الثاني "أضع نفسي مكان الفتاة التي تسعى إلى تحررها الاجتماعي سواء في دفاعها أو أسبابها وراء تحررها" حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٥,٩%، وجاء في الترتيب الثالث "أبدأ التفكير في كيفية تحويل أحداث الفيلم الى حقيقة على أرض الواقع" بنسبة ٨٠,٩%. كذلك بالترتيب الرابع أن "القضايا والأحداث التي يناقشها الفيلم تمس حياتي الحقيقية" بنسبة بلغت ٦٣,٣%، أما أن "الأحداث والقضايا التي يناقشها الفيلم غيرت طريقة تفكيري وحياتي" فقد جاء بالترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٤%، وجاء في الترتيب الخامس "نهاية الفيلم أجد سهولة في تذكر الأحداث والغرض من التحرر الاجتماعي" بنسبة بلغت ٤٨,٠%، تلتها بنسبة ٣٠,٩% بالترتيب السادس أن "عقلي يبدأ في طرح عدة تساؤلات عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر الاجتماعي"، يليه بالترتيب السابع أن "الفيلم الذي تنتصر فيه دعوة التحرر يؤثر علي عاطفيا واجتماعيا ووجدانيا" والذي جاء بنسبة ٢٩,٣%، وفي الترتيب الثامن جاء أن "التحرر الاجتماعي هو إغتراب ثقافي" بنسبة مئوية ٢٤,٢% من إجمالي عينة المراهقات، وتلاها أنه "عندما اشاهد فيلم يدعو الى التحرر انتظر ماذا سوف يحدث في النهاية" بالترتيب التاسع بنسبة مئوية ١٨,٨%، وفي الترتيب العاشر والأخير جاء أن "التحرر الاجتماعي يساعد على ايجاد حلول للمشكلات التي تواجهها الفتاة" بنسبة مئوية ١٨,٦%.

فروض الدراسة:

٢٢ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المتغير	العدد	قيمة سبيرمان	الدالة
التحرر الاجتماعي	٢٥٦	٠,٢٩٤	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية عينة الدراسة وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٢٩٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب مشاهدة المراهقات للدراما المصرية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

٢٣ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستويات تعرض المراهقات للدراما المصرية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

9. Park, S. H. (2018). Establishing a national identity from above: Film production and wholesome movies in south Korea, 1966- 1979. **Journal of Japanese and Korean Cinema**, 4(1), p 53.
10. Paul, R (2013) **Liberty Defined 50 Essential Issues That Affect Our Freedom**, Grand Central Publishing, p. 83.
11. Reddy, M. S. (2019). Exploring the Implications of Adolescent Females Representation in Television Drama on Social Liberty, **PhD Thesis**, Claremont McKenna College.
12. Zhou, X. (2019). The Impact Of Chinese College Students Exposure To The American Cinema In Their Social Liberation, **MA Thesis**, North Carolina University: USA, p5.

أثر تعرض الأطفال الذاتويين لأفلام الكرتون التلفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعي واللغوي لديهم

أسامة أبو الخير صديق حسن

د. عمرو عبدالله نحلة

أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. اشرف مصطفى شليبي

أستاذ مساعد قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

يهدف البحث إلى التعرف على ما أثر تعرض الذاتويين لأفلام الكرتون التلفزيونية وعلاقتها بتنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لديهم، فحص فاعلية برنامج قائم على افلام الكرتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الاطفال الذاتويين، وتصميم برنامج تدريبي قائم على افلام الكرتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الاطفال الذاتويين، والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على افلام الكرتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الاطفال الذاتويين، تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، لتطبيق برنامج تدريبي قائم على افلام الكرتون لتنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى اطفال الذاتوية، وذلك بالاعتماد على تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية يطبق عليها البرنامج التدريبي والاخرى مجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية للمركز، ويطبق مقياس التواصل اللغوي والاجتماعي على أفراد المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، تشمل عينة الدراسة الحالية على ٨ أطفال ذاتويين من الذكور والإناث، استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات الآتية: مقياس استانفورد بنيه للذكاء: الصورة الخامسة. (تقنين صفوت فرج، ٢٠٠٣)، مقياس تقدير التوحد الطفولي كارز Childhood Autism Rating Scale CARS. مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال الذاتويين. مقياس التواصل اللغوي للأطفال الذاتويين. تمثلت أهم نتائج الدراسة الحالية فيما يلي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللغوي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الاجتماعي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللغوي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الاجتماعي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

The Impact of Autistic Children Exposure to Television Cartoon Movies and its Relation to the Development of Social and Linguistic Communication

Study Objectives :Identifying the impact of subjective exposure to television cartoons and its relationship to the structure of linguistic and social communication among them, This study relies on the quasi- experimental approach, The sample of the current study includes (8) male and female autistic children, In the current study, the researcher used the following tools: Stanford Benih Intelligence Scale (fifth picture). (Codification of Safwat Farag, 2003) Childhood Autism Rating Scale CARS. Social communication scale for autistic children. Scale of language communication for autistic children. (prepared by researcher) Suggested training program. The most important results of the current study were as follows: 1 There are statistically significant differences in the level of linguistic communication between the mean scores of the experimental group members in the tribal measurement and the experimental group in the post measurement in favor of the experimental group members in the post measurement. 2 There are statistically significant differences in the level of social communication between the mean scores of the experimental group members in the tribal measurement and the experimental group in the post measurement in favor of the experimental group members in the post measurement. There are statistically significant differences in the level of linguistic communication between the mean scores of the experimental group members in the post measurement and the control group members in the post measurement in favor of the experimental group members in the post measurement. in the post measurement and the members of the control group in the post measurement in favor of the experimental group in the post measurement.

الكارتون التلفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعي واللغوي لديهم.

أهمية الدراسة:

١. المحاولات المجتمعية الكثيرة التي تظهر الاهتمام بدمج هذه الفئة من الأطفال في المجتمع.
٢. تصميم برنامج يعتمد على افلام الكارتون لتنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى عينة من اطفال الذاتوية.
٣. تكمن اهمية الدراسة في التركيز على تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى عينة من الاطفال التوحدين، نظرا لما يعانيه هؤلاء الاطفال من مشكلات في التواصل عامه، وقصور في التواصل اللغوي والاجتماعي بصفة خاصة، وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية نتيجة ضعف التواصل مع الاخرين وعدم القدرة على فهمهم.
٤. قلة الدراسات والبحوث التي تناولت استخدام افلام الكارتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى اطفال الذاتوية، ولهذا فان هذه الدراسة تعد اضافة علمية في مجال بحوث الاعلام وذوى الاحتياجات الخاصة.

دراسات سابقة:

١. دراسة (2020) So, W; Wong & et.al بعنوان "استخدام التعرض لأفلام الكرتون في تحسين مهارات التواصل اللغوي بين الأطفال الذاتويين". تهدف الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين من خلال تعرضهم لأفلام الكرتون، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي مع استخدام القياسات القبليّة والبعدية لعينة الدراسة، وشارك في الدراسة عينة مكونة من ٢٠ طفل مصاب بالتوحد منخفض الأداء، تتراوح أعمارهم من (٦: ١٢) سنة، وتمثلت الأدوات في تصميم برنامج تدخل علاجي متعدد المراحل للذاتويين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعرض لفيدوهات الرسوم المتحركة فعال ويحسن بشكل ملحوظ التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين منخفضي الأداء، يتعلم الأطفال والمراهقون الذاتويين أو المصابين بإضطراب طيف التوحد أفضل خلال الوسائل البصرية، لاستغلالها نقاط القوة البصرية لديهم مما تساعدهم على التركيز، تعرض الاطفال لافلام الرسوم المتحركة تؤثر على مهارات التواصل للأطفال الذاتويين مع التحكم في قدرات الذاكرة البصرية والحركية.
٢. دراسة (2019) Mandasari, V. بعنوان "تعليم مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام أفلام الكرتون للأطفال الذاتويين". تهدف الدراسة إلى اكتشاف أداة تعليمية للتواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، تحفز الذاتويين على استخدامها بمفردهم ويمكن تحقيقها من خلال جمع العناصر التي يهتمون بها، معتمدا على استخدام القصة الاجتماعية والرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد، واستخدمت الدراسة منهج البحث التجريبي، وشارك في الدراسة عينة تكونت من ٣ أطفال ذاتويين، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من خلال ملاحظة الأداء الاجتماعي والتعليمي في البيئة الطبيعية للأطفال، تصميم نماذج للدراسة التجريبية في عدة مستويات وتحليل البيانات، وتم التوصل إلى النتائج التالية: البرنامج فعال في تغيير السلوك الاجتماعي وتحسين المهارات الاجتماعية لدى الذاتويين، أثبتت الدراسة تحسينات كبيرة في السلوك الاجتماعي المناسب وانخفاض السلوك الاجتماعي غير اللائق وزيادة في التفاعلات الاجتماعية للمشاركين، اكتشاف طريقة علاج جديدة يمكن استخدامها بشكل فعال في تحسين مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية للأطفال الذاتويين.
٣. دراسة (2019) Gev, T; Rosenan, R. & Golan, O. بعنوان "أثر التعرض لمسلسل الكرتون (الناقل) والدعم الوالدي على مهارات التواصل اللفظي والاجتماعي للأطفال الذاتويين: دراسة تجريبية". تهدف الدراسة إلى تعليم وفهم الأطفال الذاتويين للمشاعر وتعبيرات الوجه المماثلة لها وتقييم دور مسلسل الرسوم (الناقل) والدعم الوالدي في اكتساب وتعميم مهارات فهم المشاعر لديهم

تعتبر أفلام الكرتون التي تخاطب الأطفال من خلال قصص تتحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة مصحوبة بالصوت والمؤثرات التي تجذب الطفل وتبهره وتشد انتباهه، وهذا يدل على مدى تعلق الطفل كمتلقى بما يشاهده من أفلام الكرتون والتي تقدم له مجموعة من التقنيات الموظفة فيها، كالصور عالية الجودة والمتطورة ويجمع بين الصوت والصورة والحركة وتوظيف الألوان ومما يزيد طابع جمالي أكثر، وأيضا تحاكي خيال الطفل ورغباته، هذا كله يعبر عن الكم الهائل الذي تحتويه أفلام الكرتون من ميزات تجعل الطفل بصفة خاصة تستهويه.

وتطور فن الكرتون من مجرد صور مرسومة ساكنة إلى صور متحركة، حيث يحتوي على أقل كمية من النصوص وهذا ما يجعله جذابا وسهلا في كل الأعمار ويؤثر على الكبار والصغار معا، فهو يعكس واقع المجتمع الذين يعيشون فيه ويشبع احتياجاته، وتستطيع أفلام الكرتون إذا ما أعدت إعدادا جيدا يتناسب مع السمات والخصائص العمرية والنفسية للجمهور الموجة له، أن يكون لها دورا فعالا في تنمية جوانب شخصية الطفل وعلى رأسها النمو اللغوي والاجتماعي.

ويمر أطفال الذاتوية ببعض المشكلات في نموهم اللغوي والاجتماعي اللازمة لتواصلهم بالمجتمع ولإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، فالنمو اللغوي يؤدي دورا هاما في تواصلهم الاجتماعي وفي إشباع حاجاتهم النفسية.

وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل (Bono, A; Daley, T & Sigman, M., 2013)⁽⁶⁾ (Casenhiser, D; Binns, A; McGill, F & Shanker, S., 2015)⁽⁷⁾ حيث ركزت تلك الدراسات على انعكاسها على التفاعل الاجتماعي وأن هؤلاء الأطفال يتسمون بقصور واضح في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بسبب القصور اللغوي، فهم يجدون صعوبة في استعمال اللغة للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم، كما أن هذه المشكلة تقف عائقا في طريق كل من يتعامل معهم سواء داخل الأسرة أو في المراكز أو في الجمعيات المتخصصة لذوى اضطراب طيف التوحد.

وتكمن قوة تأثير أفلام الرسوم المتحركة إلى اعتمادها على حاستي السمع والبصر وامتلاكها امكانيات الحركة واللون والصوت وجميعها تشد انتباه الطالب وتجذبه للمشاهدة، كما اظهرت ذلك بعض الدراسات الى أن مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة يزيد الانتباه والتواصل البصري والفهم اللفظي والحصيل اللغوية. هذا فضلا عما تقدمه بعض هذه الرسوم المتحركة للطلاب من لغة صحيحة تيسر له تصحيح نطقه وتزيد حصيلته اللغوية وبما ان اللغة هي الاداة الاولى للنمو المعرفي، فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة تسهم اسهاما غير مباشر في نمو الطالب المعرفي من خلال عرض الأنشودة والأغنية.^(٢٣)

ومن هذا المنطلق تقوم تلك الدراسة بمعرفة مدى تأثير أفلام الكرتون المقدمة للأطفال في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الاطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

زاد إهتمام الهيئات المعنية بالطفولة مؤخرا بهذه الفئة وبدمجهم في المجتمع، مما يتطلب إكسابهم بعض المهارات اللغوية والاجتماعية اللازمة لتواصلهم مع المجتمع ولإشباع حاجاتهم الاجتماعية في تكوين علاقات إجتماعية مع المحيطين بهم، ومن خلال ملاحظة الباحث بوجود قصور في التدريب على مهارات التواصل من قبل القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال، وتواصل الباحث من بعض الاخصائين القائمين على هذه الفئة، وبعض أولياء الأمور افادوا أن أطفال الذاتوية لديهم ميل شديد لمشاهدة برامج أفلام الكرتون، وحيث أن التواصل يعد من أكبر المشكلات التي تواجه تلك الاطفال عند التعامل مع الاخرين، ولذا فإن الباحث يرى أن التدريب على تنمية التواصل لدى هذه الفئة يعد ضرورة لهؤلاء الأطفال للتغلب على مشكلة تواصلهم مع الاخرين ومع المجتمع.

مما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في ما اثر تعرض الأطفال الذاتويين لأفلام

القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) في مهارات التواصل غير اللفظي.

الاطار النظري:

المقصود بالذاتوية: عرف اضطراب الذاتوية بأنه اضطراب نمائي ذو اساس عصبى جينى مرتبط بالمخ ويصاحبه عجز فى التفاعل الاجتماعى، التواصل، بالإضافة الى اهتمامات وسلوكيات نمطية متكررة من قبل الطفل.^(٣)

ويعرفه عبدالعزيز الشخص بأنه "اضطراب شديد فى عملية التواصل والسلوك، يصيب الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (٣٠ - ٤٢) شهرا، ويؤثر فى سلوكهم؛ حيث نجد معظمهم (النصف تقريبا) يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذى المعنى الواضح، كما يتصرفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبدل المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية وبلتصفون بها".^(٤)

ويعرفه وليد علي أنه "عاقبة فى النمو تتصف بكونها مزمنة وشديدة وهى تصيب الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى كمحصلة لاضطراب عصبى يؤثر فى وظائف الدماغ ينتج عنه ضعف فى التواصل الاجتماعى، محدودية فى التفكير وأنشطة اللعب والتخيل، سلوكيات نمطية وتكرارية، يؤثر فى القدرات المعرفية وغير المعرفية للطفل وتؤثر فى قدرته على الحياة باستقلال داخل المجتمع".^(٥)

أثر التعرض لأفلام الكرتون على تحسين التواصل اللغوى للأطفال الذاتويين: تساعد برامج الرسوم المتحركة فى تطوير اللغة من زاوية قدرتها على اختيار المفردات والمفاهيم التى يمكن استخدامها فى سياقات متعددة وتفسير المفاهيم العلائقية كحروف الجر التى تستخدم فى تكوين جمل ويصعب فهمها من قبل الأطفال الذاتويين، ويمكن أن تكون المفاهيم العلائقية أكثر صعوبة من المفاهيم الأسمية للطفل لأنها تتغير عبر الإعدادات ومع أشياء مختلفة لذا مهم تحديد معانى المفهوم التى يجب تعليمها لهم من أجل تصور مفهوم العلائقية، وعلى الطفل تخيل وتعلم الإجراء المرتبط بهذا المفهوم بعد فهم حدوده المفهوم ربطه برمز مرئى.^(١٨)

أن الفائدة العظمى عند (Holmgaard, 2019) تكمن فى مشاركة الذاتويين أنفسهم فى إنتاج قصة رسوم متحركة وجعلهم منتجين أكثر من مجرد تلقين، والتعبير عن أنفسهم خلال الحركة يساعد على فهم وتفسير المشاعر والحالات المزاجية والموافق بطريقة إيجابية، والجمع بين الخبرة الفعلية والتعبيرات الجسدية مع اللغة اللفظية أمر صعب على معظم الأطفال الذاتويين، ويمكن أن تكون نقطة انطلاق لتمكينهم من تحويل الخبرة الفعلية إلى كلمات.^(١٤)

وأشارت دراسة (Holmgaard, 2019) الى قدرة الرسوم المتحركة على توفير إمكانات تعليمية للذاتويين مثل فهم اصطلاحات السرد والقصة على مستوى التسلسل البسيط أو قد يكون أكثر تعقيدا، ونسب المشاعر للأشياء والأرقام وشخصية الأشياء وتحولها لأشخاص، وتوضح لنا ما يلزم لرؤية أو الشعور بشيء ما، وبالتالي فهم السمات الشخصية والتفاعل الاجتماعى، وفهم كيف يعبر الآخرون عن مشاعرهم وكيف يمكنهم التعبير عن مشاعرهم بنفسهم، وإخبار الآخرين بالضبط ما يريدوا قوله.^(١٥)

والأطفال المصابون بالتوحد إلى تلقى تعليم يتيح لهم الفرص لتعلم المهارات المختلفة، من أجل التغلب على ضعفهم والصعوبات التى يواجهونها عن طريق أساليب ومواد أكثر إثارة للاهتمام والانتباه وتحثهم على التعلم، فأفلام الرسوم المتحركة تساعد فى تعلم الأطفال الذاتويين من خلال:^(٢٠)

١. تسهيل الفهم والاستدعاء فى التعلم والتواصل والاستدلال واستكشاف المعلومات.

والحفاظ عليها، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وشارك فى الدراسة عينة من الأطفال الذاتويين تتراوح أعمارهم من (٤: ٧) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعات، الأولى المشاهدة مع دعم عائلي، الثانية دون دعم عائلي، الثالثة مشاهدة حلقات ضابطة مع دعم عائلي، والرابعة مشاهدة حلقات ضابطة دون دعم عائلي، والأخيرة مجموعة من الذاتويين يتطورون بشكل نموذجى كقناة ضابطة. وتم تقييمهم جميعا ثلاث مرات، وتم التوصل إلى أن مسلسل الرسوم المتحركة (الناقل) يعد أداة تعليمية فعالة فى مراحل الطفولة المبكرة للأطفال الذاتويين بإبانتها تحسن كبير فى فهم المشاعر والتعبير عنها، الدعم الأبوئ من أساسيات برامج التدخل الفعالة للأطفال الذاتويين فى تحسين المهارات الإجتماعية ومهارات التواصل والسلوك وكيفية اللعب والحفاظ على المهارات المكتسبة إلا أنه لم يثبت فرق بين المجموعات التى تلقته التى لم تحصل عليه، يكسب مسلسل (الناقل) مهارات فهم المشاعر والأهم أنه يحافظ عليها، يمكن استخدام مسلسل (الناقل) دون الحاجة لدعم وتوجيه أو إرشاد الوالدين مما يجعله مرنا لاستخدامه فى التعليم والعلاج وقضاء أوقات الفراغ.

٤. دراسة (Ho, T. Q; Gadke& et.al (2019)^(١١) بعنوان "أثر التعرض لأفلام الكرتون على الانتباه المشترك والتواصل الاجتماعى للأطفال الذاتويين". تهدف الدراسة إلى استكشاف استخدام الرسوم المتحركة فى تعزيز وتحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، تحديدا مهارتى من مهارات التواصل الاجتماعى هما الانتباه المشترك والمشاركة الإجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ستة أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم من (٧: ١١) عام، تؤكد لديهم وجود مشكلات فى التواصل الاجتماعى، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات فى مقياس فينلاندا للسلوك التكميلى، ومقياس التقليد الحركى، وتم التوصل إلى النتائج التالية: تعتبر الرسوم المتحركة كأستراتيجية تدخل؛ علاجا صالحا إجتماعيا للذاتويين، اكتساب عينة الدراسة لكل المهارات المستهدفة بشكل سريع بأسلوب الرسوم المتحركة، أن الانتباه المشترك مهارة أكثر صعوبة فى التعلم من المشاركة الإجتماعية، لانها مهارة تأسيسية معقدة تشمل سلوكيات عدة؛ لذا اكتسابها يمثل تحديا للطفل الذاتوي.

٥. دراسة رشيد حميد، بو طغان محمد الطاهر (٢٠١٩) بعنوان "ما مدى فاعلية برنامج علاجى فى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين فى مرحلة الطفولة المتوسطة".^(٦) تهدف الدراسة الى خفض مستوى أعراض التوحد من خلال إكساب الأطفال التوحديين المهارات والأنشطة المستهدفة وإكسابهم بعض السلوكيات المرغوبة إجتماعيا وتعديل السلوكيات غير الملائمة، العينة ٣ ذكور من ذوى اضطراب التوحد من الملحقين بالمركز البيداغوجى النفسى لبلدية موازية فى ولاية البلدية تتراوح أعمارهم من (٦- ٩) سنوات، وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس التوحد الطفولى كارز، واعتمدت الدراسة على المنهج: التجريبي، وكانت اهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال التوحد فى مستوى المهارات الاجتماعية بين القياس القبلي والبعدي، توجد فروق دالة إحصائية فى مستوى التواصل الغير اللفظي بين القياس القبلي والبعدي لدى أطفال التوحد فى مرحلة الطفولة المتوسطة.

٦. دراسة حسام الدين جابر السيد أحمد (٢٠١٨) بعنوان "تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي".^(١) هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر التدريب على التواصل غير اللفظي فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين، كانت أدوات الدراسة قائمة بتقدير مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحد، مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحد، البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٠) سنوات، واستخدم المنهج التجريبي، وكانت اهم نتائج الدراسة وجود فروق بين القياسين

وأثبتت تحسن في المهارات الإجتماعية ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى مستوى السلوك وكيفية اللعب ومهارات التقليد والحفاظ على المهارات المكتسبة خلاله دون تدخل الوالدين في عمليات التوجيه والإرشاد، وإمكانية تطبيق تلك النتائج في المواقف الاجتماعية الفعلية مما يجعله مرناً لاستخدامه في التعليم والعلاج وتقضية أوقات الفراغ.^(١٠)

٦. أشارت دراسة (Ho, 2019) إلى أن الرسوم المتحركة لديها جذور في نظرية التعلم الإجتماعي، وأنها قادرة على تطوير السلوكيات المناسبة للأطفال وتغيير السلوكيات غير المناسبة التي يلاحظها الآخرون، وذلك عن طريق مشاهدة الطفل لمقطع فيديو يستهدف سلوك محدد مسبقاً ويتم توجيهه لممارسة وتقليد هذا السلوك، وكلما تعرض لمقاطع فيديو بمواقف حقيقية يرتبط أكثر بالسلوك المستهدف تعليمه له، لهذا تعد الرسوم المتحركة استراتيجية فعالة لتدريس مجموعة من المهارات بما في ذلك مهارات التواصل الاجتماعي والمهارات الوظيفية وتعزيز الأداء السلوكي للأطفال من مختلف الأعمار، ولها كذلك قدرة على تعليم السلوكيات التعبيرية الاجتماعية المعقدة (مثل التعليقات اللفظية، التنعيم، الإيماءات، تعابير الوجه) للأطفال الذاتيين مع سرعة اكتساب هذه المهارات.^(١١)

٧. وتعتبر الرسوم المتحركة من أدوات التدخل الفعالة مع الأطفال الذاتيين، لقدرتها على تحسين التفاعلات الاجتماعية بعدة طرق وعلى لفت انتباههم واكتساب الانتباه المشترك، وتباعاً تحسين الاستجابة الاجتماعية للعالم الخارجي وتعليم المهارات الاجتماعية، وتعد الرسوم المتحركة أكثر من مجرد أسلوب تدخل فعال للذاتيين لإمكانية استخدامها وتنفيذها عبر إعدادات مختلفة، وساهمت التكنولوجيا الحديثة في تبسيط إجراءات استخدامها وتصميمها وتطويرها، يمكن تطوير فيديو رسوم متحركة خلال برامج متاحة على شبكة الإنترنت بسرعة وسهولة، وكذلك سهولة استخدامها والتعرض لها من قبل الذاتيين بأدنى تعليمات وإرشادات وتوجيه.^(١٢)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١. التعرف على أثر تعرض الذاتيين لأفلام الكرتون التلفزيونية وعلاقتها بتنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لديهم.
٢. فحص فاعلية برنامج قائم على أفلام الكرتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال الذاتيين.
٣. تصميم برنامج تدريبي قائم على أفلام الكرتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال الذاتيين.
٤. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أفلام الكرتون في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال الذاتيين.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللغوي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللغوي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الاجتماعي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الاجتماعي بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٢. تقديم الكثير من المعلومات في مواقف التعلم المختلفة.
٣. تعد ابتكاراً في التعليم يعتمد على تطبيق تكنولوجيا المعلومات لتضم عناصر مثل الفيديو والصوت والنص والرسوم والرسوم المتحركة، لتصبح أنشطة التعلم أكثر إثارة للاهتمام وتشويقاً وفعالية للذاتيين.
٤. بديل يمكن للمعلمين استخدامه بسهولة معهم وتوجيهه وتدخل أقل.
٥. نقل الرسومات المتحركة من استخدام الكلمات لشرح المفهوم أو المستهدف.
٦. قدرتها على موائمة العالم الخارجي الواقعي بكل تفاصيله ومعالجه.
٧. تبسيط أكثر المعلومات والمهارات تعقيداً.
٨. بفضل التقنيات التكنولوجية أصبح إنتاجها يتم بسهولة كبيرة وبتكلفة أقل.
٩. الحركة الرسومية تعتبر محفزات كبيرة لحواس عديدة معاً (البصر والسمع) تجذب انتباه الذاتيين وتضمن تركيزه والحفاظ عليه.
١٠. إمكانية تكرارها مرات عديدة على الذاتيين لضمان اكتساب المستهدف منها دون حدود.
١١. تحسين قدرات تعريف الكلمات وتعلم كيفية القراءة وفهم النص والتواصل اللغوي.
١٢. مراعاة الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية والسلوكية للذاتيين.

٢١ أثر التعرض لأفلام الكرتون على تعليم مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال الذاتيين:

١. تزيد استفادة الذاتيين من أساليب التدخل البصرية التي تجمع بين الرسوم المتحركة والصور الثابتة في تحسين قدراتهم على التواصل وفي سلوكياتهم الاجتماعية، وأنها تقدم دعم ملموس لتعزيز عمليات الفهم والتعلم ومساعدة الذين يكافحون من أجل التواصل الاجتماعي وحل صعوبات فهم اللغة مع ثبات المعلومات التي تقدمها تلك الأساليب في ذهن الذاتيين وبطرق أكثر كفاءة، مما يؤكد أن المسار البصري هو الطريقة الحسية المفضلة للعديد من الأطفال الذاتيين.^(٢١)

٢. وأشارت دراسة (Engel, 2020) إلى أن الرسوم المتحركة من أساليب التدخل القائمة على الملاحظة وتقديم المعلومات الواضحة، وأن مشاهدتها خاصة التي تحوي شخصيات متنوعة أدت إلى تغير سلوكيات الأطفال الذاتيين وظهور مواقف اجتماعية إيجابية تجاه زملائهم العاديين، وإن الإتصال غير المباشر خلالها يحسن المواقف تجاه التوحد، لكن هذا قد يعتمد على كيفية تقديم المعلومات.^(٨)

٣. وفقاً لـ (Horwitz, 2018) من الهام للأطفال الذاتيين ذوى مشاكل التواصل المعقدة تعلم كيفية التواصل بفعالية في أقرب وقت، من أجل تسهيل تنمية المهارات اللغوية والمعرفية والمفاهيم والتنمية الاجتماعية والتواصل، عن طريق أساليب جذب ثلاثم الذاتيين، وبما أنهم يقضوا أوقات طويلة في اللعب بالوسائط الإلكترونية أكثر من أي نشاط ترفيهي آخر ويستجيبوا كذلك للعرض البصري في المواد التعليمية، توفر لنا هنا التكنولوجيا بجانب ميزتها التواصلية ميزة أخرى مهمة تعليمية، فالرسوم المتحركة وفرت فرصة للتدخل مع الأطفال الذاتيين باعتباره أسلوب تعليمي بصري لفتح مسارات وطرق التواصل.^(٩)

٤. وقد ثبت أن التعلم بمساعدة الكمبيوتر يعزز الدافع ويقلل من مشاكل السلوك مقارنة بالتعليم وجها لوجه لديهم، ومن أجل تحسين برامج الرسوم المتحركة في التعليم؛ يجب تقليل متطلبات المهام وتعظيم الفعالية التعليمية ونقل المهارات المستفادة للواقع اليومي كالمهارات الاجتماعية ومهارات القراءة والمفردات اللغوية وتعليم المفاهيم وإظهار التباينات المختلفة.^(١٠)

٥. ساعدت أفلام الكرتون الأطفال الذاتيين في فهم المشاعر وتحديد وتسمية تعابير الوجه الأساسية والمعقدة بعد إسبوعين فقط من التعرض لها، وأنها يمكنها تعليم الأطفال الذاتيين وذوى الإعاقة الذهنية مهارات فهم المشاعر،

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، لتطبيق برنامج تدريبي قائم على افلام الكارتون لتنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى اطفال الذاتوية، وذلك بالاعتماد على تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية يطبق عليها البرنامج التدريبي والاخرى مجموعة ضابطة تتبع الطريقة التقليدية للمركز، ويطبق مقياس التواصل اللغوى والاجتماعى على أفراد المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

عينة الدراسة:

تشتمل عينة الدراسة الحالية على ٨ أطفال ذاتيين من الذكور والإناث، من ذوى الذاتوية المتوسطة حيث يتراوح مستوى الذاتوية لديهم وفق تقدير مقياس كارز لتقدير التوحد في مرحلة الطفولة ما بين (٣٨ - ٣١) درجة أى من ذوى الذاتوية الخفيفة الى المعتدلة، ومعدل ذكاء يتراوح ما بين (٥٧ - ٧٠) وفقا لمقياس استانفورد بنيه للذكاء، ويتراوح العمر الزمنى لأفرادها ما بين (٦ - ٩) سنوات، ممن يتلقون الرعاية جمعية الفرسان لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة قنا، مع مراعاة تجانس العينة من حيث درجة الذاتوية والعمر الزمنى ومستوى الذكاء والتواصل الاجتماعى واللغوي. وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين فى العدد تضم كل منها أربعة أطفال، إحداهما تجريبية يتم تعريضها وفق برنامج مستخدم لمشاهد منتظمة ومكثفة ومتعمدة لعدد من أفلام الكرتون، أما المجموعة الأخرى فهي ضابطة والتي تتعرض لما يتم تقديمه فى الجمعية بصورة تقليدية.

متغيرات الدراسة:

II المتغير المستقل: يتمثل فى التعرض لأفلام الكارتون التلفزيونية.

II المتغير التابع: يتمثل فى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى افراد العينة.

حدود الدراسة:

II الحدود الموضوعية: تتمثل فى ما أثر الأطفال الذواتيين لأفلام الكارتون التلفزيونية وعلاقته بتنمية التواصل الاجتماعى واللغوى لديهم.

II الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج والتحقق من اثر البرنامج فى جمعية الفرسان بمحافظة قنا.

II الحدود الزمانية: تم تصميم البرنامج والتحقق من اثره فى الفترة الزمنية من بداية ١/١٢/٢٠٢٠ الى ٢٨/٢/٢٠٢٠.

II الحدود البشرية: تضمنت عينة الدراسة ٨ طفلا وطفلة من اطفال الذاتوية، ممن انطبقت عليهم شروط اختيار العينة، ومقسمين الى مجموعتين بالتساوى ٤ أطفال المجموعة التجريبية، و ٤ اطفال المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى الدراسة الحالية مقياس استانفورد بنيه للذكاء: الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج، ٢٠٠٣)، ومقياس تقدير التوحد الطفولى كارز (Childhood Autism Rating Scale (CARS)، ومقياس التواصل الاجتماعى للأطفال الذواتيين (اعداد الباحث)، ومقياس التواصل اللغوى للأطفال الذواتيين (اعداد الباحث)، وبرنامج تدريبي مقترح (اعداد الباحث).

II البرنامج التدريبي المقترح (اعداد الباحث):

١. الهدف العام للبرنامج:

أ. يهدف البرنامج الحالى إلى تنمية مهارات التواصل اللغوى والاجتماعى لدى بعض الذواتيين فى الفئة العمرية (٦ - ٩) سنة وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من الأساليب السلوكية المختلفة لتحقيق الأهداف الاجرائية.

ب. يهدف البرنامج الى تنمية التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الأطفال الذاتوية باستخدام افلام الكارتون، ويتكون البرنامج من ٣٦ جلسة بواقع ثلاثة جلسات اسبوعيا مده الجلسة (٣٠ - ٤٠) دقيقة، واستمر تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة شهور، اختار الباحث عينة من حلقات أفلام الكرتون

لا يزيد مدة عرضها عن ١٠ دقائق والتي قدمت من خلال قنوات التلفزيون للأطفال وهى (مسلسل "العرض العادي" ومسلسل "العم جدة"، ومسلسل "الديبة الثلاثة"، ومسلسل "تعلم مع زكريا" ومسلسل "سبونج بوب"، ومسلسل "من قصص الحيوان فى القرآن").

٢. اسس اختيار محتويات البرنامج:

أ. الرجوع الى التراث النظرى المتعلق بموضوع الدراسة.

ب. الدراسات السابقة والابحاث التى اهتمت باللغة والتواصل الاجتماعى لدى اطفال الذاتوية.

ج. مراعاة العمر الزمنى لافراد العينة، وذلك باختيار الصور المناسبة لعمرهم.

د. اختيار انشطة البرنامج بحيث تكون متنوعة وجاذبه لاهتمام الطفل.

هـ. تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة فى تحقيق اهداف اللغة والتواصل المرجوة، واختيار الوسائل التى تساعد فى تسهيل التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الاطفال، وزيادة فهمة للاوامر اللفظية والاجتماعية الموجهة اليه.

٣. الأدوات والوسائل المستخدمة فى البرنامج: رسوم المتحركة تعرض على جهاز كمبيوتر- وجهاز تسجيل- وصور فوتوغرافية ملونة- مكعبات فك وتركيب- صلصال- براجون ملون- اسطوانة التمييز السمعي- اسطوانة مخارج الحروف- تنمية الكلمات لشركة اللوتس للبرمجيات- قص ولزق- ألوان فلومستر- بالونات للنفخ- معززات مادية وغيرها).

٤. الأساليب والفيئات المستخدمة فى البرنامج: تم استخدام الفيئات السلوكية التالية: (النمذجة- لعب الدور وقلب الدور- التعزيز الواجب المنزلي- القصص- المحاضرة- المناقشة والحوار).

٥. عرض البرنامج على المحكمين^(١) تم عرض البرنامج بصورته الأولية ٥ محكمين من أساتذة علم النفس والاعلام وبعض الاخصائين الممارسين للعمل بمجال الذاتوية وتم عرض البرنامج عليهم بهدف تحديد الأتي:

أ. مدى ملائمة فقرات البرنامج للأطفال الذواتيين.

ب. مدى دقة صياغة الفقرات سواء الصياغة اللفظية أو العملية للبرنامج.

ج. مدى ملائمة الأنشطة لتحقيق هدف البرنامج.

د. مدى ملائمة الأدوات المستخدمة لتنفيذ البرنامج مع طبيعة الأفراد الذواتيين.

هـ. مدى ملائمة الفترات الزمنية لتنفيذ أنشطة البرنامج.

٦. تم تعديل البرنامج ليظهر بصورته النهائية بعد الأخذ بأراء السادة المحكمين وكانت أرائهم كالتالي:

أ. ضرورة إختصار البرنامج نظرا لكثرة الأنشطة المتضمنة بالبرنامج.

ب. ضرورة عمل تقويم لأداء المفوضين من خلال إستمارة تقويم لأداء أفراد المجموعة التجريبية.

ج. ضرورة تصويب الأخطاء اللغوية.

وبناء على ما سبق من أراء السادة المحكمين فقد تم إختصار فقرات أنشطة البرنامج.

٧. أهمية البرنامج: تكمن أهمية البرنامج فى محاولة الآتي:

أ. تحسين التواصل اللغوى والاجتماعى لدى الطفل الذاتوى وبالتالي تحسين قدرته على التفاعل مع الآخرين.

^{*} المحكمين: أ.د. هيام صابر شاهين أستاذ الصحة النفسية، كلية البنات، جامعة عين شمس.

أ.د. هندا مبابي أستاذ علم نفس الطفل، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

د. أحمد فخري الأستاذ المساعد بقسم العلوم الإنسانية، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

د. محمد عبود الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

د. مؤمن جبر عبدالشافي مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفول، جامعة عين شمس.

أفراد المجموعة التجريبية قبلي وبعدي لتطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل اللغوي لصالح التطبيق البعدي، مما يحقق صحة الفرض.

٢٤ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللغوي بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول (٢) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التواصل اللغوي لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
الضابطة	٤	٢,٤٩	١١,٠٠	٧,٠٠	٢,٤٦٠	٠,٠١٤	دالة عند ٠,٠١
التجريبية	٤	٦,٤٩	٢١,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠١٤، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل اللغوي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يحقق صحة الفرض.

٢٥ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الاجتماعي بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول (٣) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية في القياس (القبلي- البعدي) لمقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
قبلي	٤	٣,٠٠	١٦,٠٠	٩,٠٠	٢,٦٦٠	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠١
بعدي	٤	٨,٠٠	٤٠,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٠٨، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل الاجتماعي وذلك لصالح المجموعة التطبيق البعدي، مما يحقق صحة الفرض.

٢٦ الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل الاجتماعي بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول (٤) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية وبين متوسطى درجات الضابطة لمقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
الضابطة	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠	٦,٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠٠٦	دالة عند ٠,٠١
التجريبية	٤	٩,٠٠	٤١,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٠٦، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج التعرض لأفلام الكارتون على مقياس التواصل الاجتماعي وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية، مما يحقق صحة الفرض.

المراجع:

١. حسام الدين جابر السيد احمد، تحسين النفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيدين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٩)، سنة ٢٠١٨، ص ١- ٣٤.
٢. رشيد حميد، بوطنان محمد الطاهر (٢٠١٩)، ما مدى فاعلية برنامج علاجي في

- ب. تنمية قدرة الطفل الذوتوى على العمل مع آخر أو في جماعة.
- ج. تنمية بعض المهارات المرتبطة بالتواصل الاجتماعي مثل الانتباه، التقليد، الفهم الانفعالي والاجتماعي.
- د. تنمية بعض المهارات اللغوية المرتبطة بالتواصل اللغوي مثل اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.

اجراءات تطبيق الدراسة:

١. اعداد مقياس التواصل اللغوي والاجتماعي لذوى اطفال الذوتوية وتحكيمية والتأكد من صدقه وثباته.
٢. اعداد البرنامج المقترح لتنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى عينة من الاطفال الذوتوية وتحكيمية.
٣. اختيار جمعية الفرسان لذوى الاحتياجات الخاصة للاطفال الذوتوية في مدينة قناة والتي تم تطبيق البرنامج فيها.
٤. اختيار عينة الدراسة وتوزيعها على مجموعتين متكافئتين من حيث العمر ودرجة التوحد والتواصل اللغوي والاجتماعي، احدهما ضابطة والاخرى تجريبية.
٥. تطبيق مقياس الدراسة (القياس القبلي) على افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٦. تطبيق جلسات البرنامج المقترح على افراد المجموعة التجريبية.
٧. اعادة تطبيق مقياس التواصل اللغوي والاجتماعي (القياس البعدي) على افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من اثر البرنامج المقترح.
٨. التوقف عن تطبيق البرنامج لمدة شهر ومن ثم متابعة افراد المجموعة واعداء تطبيق المقياس (قياس تتبعي).
٩. تصميم المقياس واستخراج النتائج.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- ٢٧ التواصل اللغوي: مجموعة من المهارات التي تهدف إلى تحسين النمو اللغوي والاجتماعي (اللفة الاستقبالية- اللغة التعبيرية) لدى اطفال الذوتوية مما يدعم اندماجهم في المجتمع وتقبل أفرادهم لهم.
- ٢٨ التواصل الاجتماعي: هو العملية أو الطريقة التي يتم بها الفرد من توصيل المعاني والأفكار والتعبير عن احتياجاته ورغباته، عن طريق الحوار في إطار اجتماعي.
- ٢٩ الذوتوية: هم الاطفال الذين تم تشخيصهم باستخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي Childhood Autism Rating Scale.

الاساليب الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان- وتني Mann whitney (U).

نتائج الدراسة:

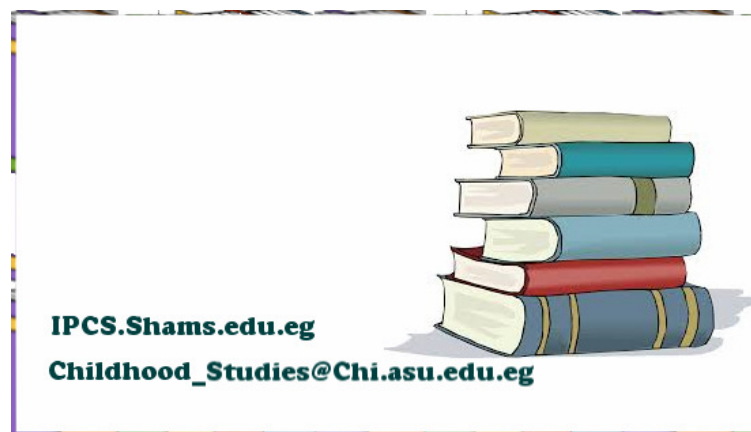
٢٨ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التواصل اللغوي بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي وأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول (١) يوضح حساب قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس التواصل اللغوي لدى الأطفال الذوتويين

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني	قيمة (Z)	دلالة الفروق	مستوى الدلالة
قبلي	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠	٦,٠٠	٢,٣٣٧	٠,٠١٩	دالة عند ٠,٠١
بعدي	٤	٦,٥٠	٢٦,٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مساويا ٠,٠٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات

- Delays, Contemporary Issues in Communic Ation Science and Disorders; 41 (3), P85.
18. Horwitz, L; McCarthy, J. W; Roth, M. A.& Marinellie, S. A. (2018). **Op. Cit**, p83.
19. Horwitz, L; McCarthy, J. W; Roth, M. A.& Marinellie, S. A. (2018). **Op. Cit**, p84.
20. Mandasari, V. (2019). Learning Social Communication Skills with Cartoon Movies for Children with Autism Spectrum Disorders, **MA Thesis**, Swinburne University of Technology.
21. Rabi, N. M. (2019). Effectiveness of Cartoon Movies in Language Communication Development for Autistic Children, **International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering**; 10 (5), p1474.
22. Sedeyn, C. M. (2018). Visual Attention to Cartoon and Relationship to Communication: A Comparison of Typically Developing Children and Children with ASD, **MA Thesis**, University of Vermont: USA, p14.
23. So, W; Wong, M. K; Cabibihan, J; Lam, C. K; Chan, R. Y.& Qian, H. (2020). Using Cartoon Exposure To Promote Communication Skills In Children With Autism Spectrum Disorders, **American Journal of Speech Language Pathology**; 8 (12).
24. Yaman, H. (2010). **Cartoons as a Teaching Tool: A Research on Turkish Language Grammar Teaching**. Kuram veUygulamada Egitim Bilimleri; Istanbul, 10, (2). 1231- 1242.
- تمتمة المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المتوسطة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد ٢١، ص ٨٣- ٩٦.
٣. عبدالرقيب احمد البحيري، محمود محمد امام (٢٠١٩): اضطراب طيف التوحد "الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٢٣.
٤. عبدالعزيز الشخص (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة، الطبعة (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٥٤.
٥. وليد محمد على (٢٠١٥). استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ص ٧٦.
6. Bono, A; Daley, T& Sigman, M. (2013). **Relations among joint attention, amount of intervention and language gain in autism**. *Autism Dev Disord*, 34(5): 495- 505.
7. Casenhiser, D; Binns, A; McGill, F& Shanker, S. (2015). Measuring and supporting language function for children with autism: Evidence from a randomized control trial of a social interaction- based therapy. **J Autism Dev Disord**, 45(3): 846- 57.
8. Donaldson, AL. Siblings of children with ASD (2015): Promoting social communication. *Perspectives on Language Learning and Education*. 2015; 22(1): 31- 8.
9. Engel, Carla Simone& Sheppard, Elizabeth. (2020). Can Cartoons Which Depict Autistic Characters Improve Attitudes Towards Autistic Peers?, **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 50, p1017.
10. Gev, T; Rosenan, R.& Golan, O. (2019). Unique Effects of The Transporter Animated Series and of Parental Support on Verbal and Social Communication Skills of Children With ASD: Results of a Randomized Controlled Trial, **Autism Research**; 10 (4).
11. Gev, T; Rosenan, R.& Golan, O. (2019). Unique Effects of The Transporter Animated Series and of Parental Support on Verbal and Social Communication Skills of Children With ASD: Results of a Randomized Controlled Trial, **Autism Research**; 10 (4), p993.
12. Ho, T. Q; Gadke, D. L; Henington, C; Evans- McCleon, T. N.& Justice, C. A. (2019). The Effects Of Cartoon Movies On Joint Attention And Social Communication Skill In Children With Autism Spectrum Disorder, **Research in Autism Spectrum Disorders**; 58 (4).
13. Ho, T. Q; Gadke, D. L; Henington, C; Evans- McCleon, T. N.& Justice, C. A. (2019). **Op. Cit**, p84.
14. Ho, T. Q; Gadke, D. L; Henington, C; Evans- McCleon, T. N.& Justice, C. A. (2019). **Op. Cit**, p84.
15. Holmgaard, A; Pedersen, H.& Abbott, C. (2019). Cartoon Movies For Children With ASD: New Possibilities For Communication Skills Development, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**; 6 (11), P2.
16. Holmgaard, A; Pedersen, H.& Abbott, C. (2019). **Op. Cit**; P5.
17. Horwitz, L; McCarthy, J. W; Roth, M. A.& Marinellie, S. A. (2018). **The Effects of Cartoon Movies To Teach the Social Communication to Children With Autism Spectrum Disorders and Developmental**



**تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب
وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإرهاب**

غادة محمد فوزى عبدالمقصود
أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الاعلام قسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمود محمد عبدالحليم
أستاذ مساعد قسم الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب في متابعة فيديوهات التنظيمات الإرهابية، ودوافع الاستخدام واتجاهات المراهقين نحو الإرهاب بعد تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية.

المنهج: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي الميداني، والتطبيق على عينة عشوائية من المراهقين مكونه من ٤٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عام من (ذكور - إناث) باستخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

النتائج: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية ومستوى اتجاهاتهم نحو الإرهاب، وجاء اليوتيوب في مقدمة مواقع التواصل الإجتماعي التي يحرص المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها، وقد جاء (العملية الإرهابية الهجوم على كمين كرم القوايس بشمال سيناء) في المرتبة الأولى حول أهم الأحداث الإرهابية التي تابعها المبحوثين على موقع اليوتيوب، كما جاء موقع داعش في مقدمة أهم مواقع اليوتيوب التي يتابعها المبحوثين ولتنشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية، كما أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وبين تأثيراتها السياسية والاقتصادية عليهم.

الكلمات المفتاحية: التنظيمات الإرهابية، موقع اليوتيوب، المراهقين.

**Adolescents' exposure to terrorist organizations' videos on Youtube
and its relationship to their attitudes toward terrorism**

Aims: The study aims at realizing the intensity of teenagers using "Youtube" concerning following up the videos of the terrorist organizations, the motives of using them, and the teenagers' tendency towards terrorism after watching videos of the terrorist organizations.

Methodology: The study is considered a descriptive one using the approach of field media survey and applying on a random caption or sample of teenagers of about 400 ones ranging from (18- 21) years old both (male and female) using a questionnaire form (sheets) for collecting data.

Results: The most significant result achieved by the study: Proving the existence of a statistical corresponding relation between the teenagers watching the videos of the terrorist organizations and the level of their approach towards terrorism. Among social media that the researched samples tend to follow, "You Tube" comes first. Notably, the terrorist operation 'attacking Karm El- qwadees check point, North Sinai' has got first standing concerning the most important terrorist actions that the researched sample tend to follow. The site of (Isis: Islamic State in Iraq& Sham) has been one of the important "You Tube" sites that the researched sample follow and share videos on the activity of the terrorist organizations. The study has proved the existence of a statistical corresponding relation between the teenagers watching the videos of the terrorist organizations and the political and economical impact on them.

Keywords: Teenagers, You Tube, Terrorist Organizations.

دراسة تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية المذاعة على قناة النيل للأخبار الحكومية المصرية، وقناة الجزيرة الإخبارية القطرية، خلال الفترة من ١ يونيو ٢٠١٩ وحتى ١٠ يوليو ٢٠١٩ وذلك باستخدام مدخل تحليل الأثر، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة متاحة من الجمهور المصري قوامها ٤١٤ مفردة؛ للتعرف على أطر واتجاهات الجمهور المصري عن الإرهاب، ومدى تأثيره بمعالجة هذه القنوات للإرهاب، ودراسة المتغيرات المؤثرة على دور هذه القنوات الإخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب، سواء كانت متغيرات خاصة بالوسيلة أو الجمهور. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها اهتمام كل من قناة الحرة وقناة الجزيرة بعرض الأخبار المتعلقة بالإرهاب في مقدمة النشرة، حيث "جاء الإرهاب في مصر" في مقدمة اهتمام المحوثين عينة الدراسة بمتابعة أخبار الإرهاب في القنوات الإخبارية العربية.

٢. دراسة هنادى محمد السعيد (٢٠٢١)^(٧) بعنوان نحو استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف في ضوء المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام. وسعت الدراسة إلى تقييم مدى التزام وسائل الإعلام بالمسؤولية الاجتماعية والأمنية في توجيه وتوعية الرأي العام بمخاطر الجماعات الإرهابية والنظر في الفكر، وتحديد أشكال الدعاية غير المباشرة للجماعات الإرهابية عن طريق وسائل الإعلام، ودراسة كيفية استخدام الجماعات الإرهابية الدين الإسلامي لتبرير جرائمها وترويجها إعلامياً وقدمت الدراسة استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف واستخدمت الدراسة منهج المسح الميداني واستمارة استبيان حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ مفردة ما بين خبيراً أكاديمياً ومهنياً في مجال الإعلام والأجهزة الأمنية ومن أهم نتائج الدراسة استخدام الجماعات الإرهابية الشعارات الدينية لتبرير جرائمها وترويجها إعلامياً، كما استغلت الجماعات الإرهابية المسلحة التغطية الإعلامية في تعزيز معتقداتها وتبرير دوافعها وتجنيد اتباعها وتضليل الأجهزة الأمنية.

٣. دراسة مروى عبداللطيف (٢٠٢٠)^(٤) بعنوان علاقة فيديوهات الأحداث الإرهابية على يوتيوب بمستوى الأمن الاجتماعي لدى المراهقين. تهدف الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام المراهقين العاديين وذوى الإعاقة لموقع اليوتيوب في متابعة الأحداث الإرهابية، ودوافع الاستخدام مع التركيز على أشكال التفاعل الذي يشارك به المراهقون عينة الدراسة في متابعة هذه الأحداث. كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثبوت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين العاديين وذوى الإعاقة في معدل استخدامهم لليوتيوب لصالح ذوى الإعاقة وجاءت الأحداث الإرهابية في الترتيب الخامس ضمن أهم مقاطع الفيديو التي يفضل المراهقون العاديين مشاهدتها بموقع يوتيوب من إجمالي ترتيب المراهقين العاديين لمشاهدة الموقع. وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة الدراسة في متابعة (أحداث مذبحه جنود الأمن المركزي برفح- اقتحام بعض أقسام الشرطة) لصالح المراهقين العاديين.

٤. دراسة ماتا إفانس (2019)⁽⁹⁾ بعنوان دور مقاطع الفيديو على اليوتيوب في إعلام الجماهير بالقضايا والأخبار الدولية. تسعى الدراسة إلى التعرف على دور مقاطع الفيديو على اليوتيوب في إعلام الجماهير بالقضايا والأخبار الدولية؛ بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية مصدراً من مصادر الأخبار بالنسبة للمواطنين، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال أداة تحليل المضمون لتحليل مقاطع الفيديو الخاصة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والتوصل إلى دورها في نقل المعلومات والأخبار الجماهيرية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الطرق التجريبية تستخدم لتأثير المعلومات في مقاطع الفيديو على اليوتيوب بما يتوافق مع الروايات التي تدعها، كما تشير النتائج إلى أن مقاطع الفيديو التي يشاهدها الشباب والجمهور العام من المحتمل أن تتجاوز التعرض الانتقالي وتقوم بتقديم معلومات وأخبار جديدة حول القضية للجماهير، كما تقوم بتقديم وجهات النظر المختلفة حول القضية.

لقد أصبح الإرهاب الإلكتروني ظاهرة تخيف العالم كله، حيث أصبح الإرهابيين يمارسون نشاطهم التخريبي والتدميري عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة اليوتيوب فأصبح الإرهاب خطورة تتفاقم بشكل يومي بين الدول، ومع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بين كافة الفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة، حيث بدأت التنظيمات الإرهابية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص "اليوتيوب" لنشر ثقافتهم المتطرفة والأفكار التكفيرية، فأصبح من الضروري التركيز على الدور الذي تقوم به هذه المواقع في استقطاب المراهقين، حيث أصبح الإعلام من أخطر وسائل التنظيمات الإرهابية مع انتشار الفيديوهات الإرهابية على اليوتيوب فقد استخدم موقع اليوتيوب كسلاح في يد التنظيمات الإرهابية لترويج أفكار ضارة ونشر مواد إعلامية مزيفة ومفبركة للصور والفيديوهات مستخدماً المؤثرات الصوتية والبصرية لتضليل المراهقين والسيطرة على عقولهم والتأثير في سلوكهم واتجاهاتهم وإقناعهم بتمويلهم بمبالغ مغرية، حيث ان فيديوهات التنظيمات الإرهابية أصبحت أداة لديهم للقدرة على إسقاط عقول المراهقين من خلال مخاطبتهم للمشاعر والعواطف باستخدام الدين بهدف الاقتراب من الجانب الشعوري للتأثير عليهم ودفعهم للمشاركة والتعاطف معهم، فإن من أهداف التنظيمات الإرهابية وزعزعة الاستقرار والأمن القومي وانهيار السياسة والاقتصاد وضرب مصالح الدول.

مشكلة الدراسة:

أصبح الإرهاب ظاهرة تهدد الأمن القومي والاستقرار الداخلي للدول ومع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من كل الفئات العمرية، حيث بدأت التنظيمات الإرهابية في توظيف موقع اليوتيوب لنشر التطرف والفكر الإرهابي، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما علاقة تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب باتجاهتهم نحو الإرهاب؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية التصدي لظاهرة الإرهاب التي نشفت في كثير من المجتمعات بصورة متباينة في كثير من الدول.
٢. أهمية دراسة مدى متابعة المراهقين لفيديوهات الأحداث الإرهابية على موقع اليوتيوب وتأثير مشاهدة هذه الفيديوهات عليهم.
٣. تعتبر هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التي ركزت على الشباب الجامعي لمتابعته لموقع اليوتيوب، دون التركيز على المراهقين، لذلك هناك ضرورة بحثية في التعرف على مدى تعرض المراهقين لموقع اليوتيوب ولقلة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين تعرض المراهقين لموقع اليوتيوب والأحداث الإرهابية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب.
٢. الوقوف على أهم المواقع الإرهابية التي يفضل المراهقين متابعتها على موقع اليوتيوب.
٣. الكشف عن دوافع متابعة المراهقين للفيديوهات التي تعرضها التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب.
٤. رصد أهم الأحداث الإرهابية التي تابعها المراهقين على موقع اليوتيوب.
٥. التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الإرهاب بعد تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية.

دراسات سابقة:

١. سحر يسرى أحمد (٢٠٢١)^(٣) بعنوان دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الإرهاب. تهدف الدراسة للتعرف على دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الإرهاب في الوطن العربي، وذلك من خلال إجراء

المتحكمة في وسائل الإعلام مع القوى الإرهابية، حيث توافقت مصالحتها قبل ثورة ٢٥ يناير وبين ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو لذلك لم تكن هناك أى أوار للمواجهة، وحين أختلفت المصالح بعد ثورة ٣٠ يونيو بدأت عمليات التصدي والمواجهة من قبل الأقوى اقتصاديا وسياسيا للإرهاب.

٩. دراسة نهلة عبدالمنعم المحروق (٢٠١٦)^(٦) بعنوان دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية. تسعى الدراسة إلى التعرف على دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، وقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبانة على عينة من المراهقين لقياس بعض من معدلات اليوتيوب والتي تشكلت في كثافة التعرض لليوتيوب ومدى مصداقيته، وكذلك دور اليوتيوب في حياة المراهقين وإمدادهم بالمعرفة حول القضايا العربية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ٦٩,٥% من إجمالي العينة يستخدم اليوتيوب دائما وأن نسبة من يستخدمون اليوتيوب أقل من ثلاثة أيام أسبوعيا بلغت ٢٦,٩١%، أكدت النتائج أن المراهقين الذكور أكثر استخداما لليوتيوب بسبب الحرية التي يتمتع بها تلك الفئة في استخدام الإنترنت خارج المنازل، وتوفير الوقت اللازم لذلك، على عكس الفتيات الذين ينشغلون بمهام أخرى.

متغيرات الدراسة:

٢١ متغير مستقل: تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية.
٢٢ متغير تابع: اتجاهات المراهقين نحو الإرهاب.
٢٣ متغير وسيط: المتغيرات الديموغرافية وتشمل النوع (ذكور- إناث)، والإقامة (ريف- حضر)، ونوع التعليم (حكومي- خاص)، والمستوى الإقتصادي الإجتماعي للأسرة (مرتفع- متوسط- منخفض).

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
٢. ما أهم المواقع الإرهابية التي يفضل المراهقون متابعتها على موقع اليوتيوب؟
٣. ما دوافع متابعة المراهقين للفيديوهات التي تعرضها التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب؟
٤. ما أهم الأحداث الإرهابية التي تابعها المراهقين على موقع اليوتيوب؟
٥. ما اتجاهات المراهقين نحو الإرهاب بعد تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية؟

فروض الدراسة:

من خلال الإطار العام لمشكلة الدراسة، استطاعت الباحثة تحديد فروض الدراسة:
١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية ومستوى اتجاههم نحو الإرهاب.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، ومستوى معرفتهم بالتنظيمات الإرهابية.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين متمثلة في النوع (ذكور- إناث) ونوع التعليم (حكومي- خاص) ومكان الإقامة (ريف- حضر) حول مقياس اتجاهات المبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلاني الميداني وذلك من خلال التطبيق على عينة من المراهقين مكونة من ٤٠٠ مفردة من (١٨- ٢١) عاما ذكور وإناث باستخدام استمارة استبانة للتعرف على مدى تعرضهم لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب واتجاهاتهم نحو الإرهاب.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين من سن (١٨- ٢١) عام ذكور وإناث.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية تتمثل في ٤٠٠ مفردة من المراهقين من (١٨- ٢١) عام.

٥. دراسة Semati& Piotrm, Szpunar, (2018)^(١٠) بعنوان داعش والإرهاب: ووسائل الإتصال الشبكية الجماهيرية. أظهرت الدراسة أن داعش ظهرت نتيجة تكوينات سياسية وجغرافية وشهرتها كانت نتيجة الإعلام، حيث اختبرت الفرق بين إعلام الولايات المتحدة ودعاية داعش، وكيف تقوم داعش بتغطية أخبار الولايات المتحدة في مواقعها وكيف غطت الولايات المتحدة أخبار داعش، فتلك التفاعلية خلقت صراعا يظل غير مرئي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الإنفوجرافيك استخدم بواسطة وسائل الإعلام الغربية كوسيلة تكنولوجية للتواصل وكتابة الأرقام والأماكن الخاصة بداعش، بينما تستخدم داعش الصور للترويج نظرا لتأثيرها الهائل ومقدار الرعب الذي تخلفه مشاهد الخوف.

٦. دراسة Parekh (2018)^(٨) بعنوان دراسة الجهاديين على مواقع التواصل الإجتماعي. تهدف الدراسة إلى التعرف على طرق جديدة لجمع البيانات من وسائل التواصل الإجتماعي في سياق بحوث الإرهاب بالتركيز على الدراسات الحديثة في مجال الجهاديين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي واستخدام أداة تحليل المضمون بتحليل بيانات الجهاديين على موقع التواصل الإجتماعي تويتر، ومن أهم نتائج الدراسة أن الإرهابيين الجهاديين ومنصاتهم على وسائل التواصل الإجتماعي بدأت تنتشر وتكون أكثر تنظيما، وعملياتهم أكثر تنسيقا لانتشار الدعاية، وقد لاحظت الدراسة أن أغلب الدراسات التي تناولت الإرهاب والجماعات الجهادية جمعت بين الوصف الكمي والكيفي ولخصت احتوائها على تحليل للشبكات الإجتماعية التي يستخدمها الجهاديون، وأكدت الدراسة لتحليل حسابات الجهاديين لابد الا تقتصر على حساباتهم القديمة لانهم ينوعون طرق تفكيرهم وأنه من الأفضل استخدام طريقة Sample Random Snowball.

٧. دراسة أميرة البطريق (٢٠١٧)^(٩) بعنوان الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي على اليوتيوب. تهدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي الذي يبثه تنظيم داعش الإرهابي على موقع اليوتيوب، واستعانت الدراسة بمدخل تحليل الخطاب، وذلك بهدف التعرف على طرق إنتاج المعاني والجمال في الرسائل الإعلامية المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية والمقدمة عبر موقع اليوتيوب، والتعرف على أبرز المقولات الرئيسية والفرعية، والقوى الفاعلة التي استعانت الرسالة الإعلامية بها لتأكيد وجهة نظرها للتأثير وإقناع الجمهور المستقبل لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني وطبقت الدراسة على عينة عمدية باستخدام استمارة الاستبيان. أوضحت نتائج الدراسة تصدر عرض وجهة نظر واحدة في المركز الأول في مقاطع اليوتيوب المتعلقة بتنظيم داعش الإرهابي وذلك بنسبة ٩٢% في مقابل ٦% لعرض وجهتي النظر، ومن أبرز الأفكار والمقولات الرئيسية التي حاول التنظيم ترسيخها عبر اليوتيوب هو ترسيخ الرعب من التنظيم وإمكاناته في اختراق الحكومات والمؤسسات على المستوى العربي والعالمى وذلك بنسبة ٢٤,٥% تلاها في المرتبة الثانية مقولة إعلاء فكرة تطبيق شرع الله بقوة السلاح بنسبة ٢١,٤% تلاها في المرتبة الثالثة مقولة ترسيخ الاقتناع الكامل بالفكر الداعشي لدى جنود التنظيم وذلك بنسبة ١٢,١%.

٨. دراسة محمد سيد أحمد (٢٠١٧)^(٥) بعنوان دور القوى الاقتصادية والسياسية في مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من الجمهور والصحف المصرية. تهتم الدراسة بالتعرف على دور القوى الاقتصادية والسياسية المسيطرة على وسائل الإعلام في مواجهه الإرهاب داخل المجتمع المصرى عبر ثلاث مراحل أساسية، قبل ثورة ٢٥ يناير، وبين ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وبعد ثورة ٣٠ يونيو وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي والاستبيان وتحليل المضمون وتم الاعتماد على عينة من الجمهور المتعرض لوسائل الإعلام وقوامها ٦٠٠ مفردة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القوى الاقتصادية والسياسية المتحكمة في وسائل الإعلام لم تتخذ موقف دائم في مواجهة الإرهاب، بل اختلف الموقف حسب مصلحة القوى

جدول (٢) أهم مواقع اليوتيوب التي يتابعها الباحثون وتنتشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية وفقا للنوع

النوع	ذكور		ع		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
داعش	١١٢	٥٧,١	٤٣	٣٩,٤	١٥٥	١٥٥	٥٠,٨
الإخوان المسلمين	٤٦	٢٣,٥	٢٠	١٨,٣	٦٦	٦٦	٢١,٦
تنظيم القاعدة	١٩	٩,٧	١٤	١٢,٨	٣٣	٣٣	١٠,٨
أخرى	١٠	٥,١	٢١	١٩,٣	٣١	٣١	١٠,٢
جبهة النصرة	٩	٤,٦	١١	١٠,١	٢٠	٢٠	٦,٦
الإجمالي	١٩٦	١٠٠,٠	١٠٩	١٠٠,٠	٣٠٥	٣٠٥	١٠٠,٠

قيمة كا = ٢٢,٨٦٣ = درجة الحرية = ٤ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ = الدلالة = ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق جاء موقع (داعش) في مقدمة أهم مواقع اليوتيوب التي يتابعها الباحثون وتنتشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية بنسبة بلغت ٥٠,٨%، ثم (الإخوان المسلمين) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢١,٦%، ثم (تنظيم القاعدة) بنسبة بلغت ١٠,٨%، وأخيرا (جبهة النصرة) بنسبة ٦,٦%، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٢٢,٨٦٣ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الباحثين وأهم مواقع اليوتيوب التي يتابعونها وتنتشر فيديوهات عن أنشطة التنظيمات الإرهابية عند مستوى ثقة ٩٩,٩%. تفسر الباحثة أن الباحثين الذين يتابعون فيديوهات التنظيمات الإرهابية على موقع اليوتيوب (دائما) في المرتبة الأولى لتنوع مضامين الفيديوهات ولوجود معلومات تختلف عن المصادر الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mehdi Semati (2018)⁽¹⁰⁾ في استخدام داعش الصور للترويج نظرا لتأثيرها الهائل، ومقدار الرعب الذي تخلفه مشاهد الخوف، إن الإنفوجرافيك استخدم بواسطة وسائل الإعلام الغربية كوسيلة تكنولوجية للتواصل وكتابة الأرقام والأماكن الخاصة بداعش.

جدول (٣) دوافع متابعة الباحثين للفيديوهات التي تعرضها التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب

الدوافع	غير موافق		إلى حد ما		موافق		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	
للحصول على معلومات عن التنظيم الإرهابي	٣٦	١١,٨	٣٥	١١,٥	٢٣٤	٧٦,٧	٨٨,٣
فهم وإدراك الأحداث المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية	٢٥	٨,٢	٧٨	٢٥,٦	٢٠٢	٦٦,٢	٨٦,٠
اليوتيوب وسيلة سريعة الفهم	٢٣	٧,٥	٨٥	٢٧,٩	١٩٧	٦٤,٦	٨٥,٧
زيادة وتعميق معلومات حول التنظيمات الإرهابية	٢٤	٧,٩	٩٩	٣٢,٥	١٨٢	٥٩,٧	٨٤,٠
للتعرف على اتجاهات وأراء التنظيمات الإرهابية	٢٩	٩,٥	٩١	٢٩,٨	١٨٥	٦٠,٧	٨٣,٧
الإجمالي					٣٠٥		

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الباحثين حول دوافع متابعة الباحثين للفيديوهات التي تعرضها التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وقد جاء (للحصول على معلومات عن التنظيم الإرهابي) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٨,٣، وجاءت (فهم وإدراك الأحداث المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٦,٠، وجاءت (اليوتيوب وسيلة سريعة الفهم) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٥,٧، وجاءت (زيادة وتعميق معلومات حول التنظيمات الإرهابية) في

جدول (٤) أهم الأحداث التي تابعها الباحثين على موقع اليوتيوب

الأحداث	لم تابعها مطلقا		أحيانا ما تابعها		أتابعها دائما		الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	
العملية الإرهابية الهجوم على كمين كرم القواديس بشمال سيناء	٢٦	٨,٥	٧٥	٢٤,٦	٢٠٤	٦٦,٩	٨٦,٠
استهداف مبنى مديرية أمن القاهرة	٢٧	٨,٩	١٠٠	٣٢,٨	١٧٨	٥٨,٤	٨٣,٣
الهجوم الدموي على مسجد الروضة ببئر العبد بشمال سيناء	٢١	٦,٩	١١٨	٣٨,٧	١٦٦	٥٤,٤	٨٢,٧
اصطدام سيارة ملاكي تحوي مواد متفجرة بسيارتى ميكروباص أمام معهد الأورام	٢١	٦,٩	١١٧	٣٨,٤	١٦٧	٥٤,٨	٨٢,٧
تفجير مبنى مديرية أمن جنوب سيناء	٢٠	٦,٦	١٢٦	٤١,٣	١٥٩	٥٢,١	٨٢,٠
استهداف مبنى المخابرات الحربية فى رفح	٢٦	٨,٥	١٢١	٣٩,٧	١٥٨	٥١,٨	٨١,٠
منبحة جنوب الأمن المركزى برفح	٣٤	١١,١	١٠٩	٣٥,٧	١٦٢	٥٣,١	٨٠,٧
الإجمالي					٣٠٥		

كرم القواديس بشمال سيناء) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨٦، وجاء (استهداف مبنى مديرية أمن القاهرة) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٣,٣، وجاء (الهجوم

أدوات الدراسة: استمارة استبيان تطبق على العينة البشرية (المراهقين).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في تعرض المراهقين لفيديوهات التنظيمات الإرهابية على اليوتيوب وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإرهاب.
- الحدود الزمنية: تتمثل على عينة من المراهقين خلال الفترة الزمنية من شهر يوليو ٢٠٢١ إلى شهر أغسطس ٢٠٢١ وهي الفترة التي تم تطبيق استمارة الاستبيان فيها لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

٣ توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع اليوتيوب:

الجدول (١) يمثل معدل استخدام الباحثين لموقع اليوتيوب وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦٣	٦٩,٤	٩٧	٥٨,٨	٢٦٠	٦٥,٠
أحيانا	٦٢	٢٦,٤	٦٠	٣٦,٤	١٢٢	٣٠,٥
الإجمالي	٢٢٥	١٠٠,٠	١٦٥	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا = ٤,٩٠٩ = درجة الحرية = ٢، مستوى المعنوية = ٠,٠٨٦ = الدلالة = غير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن ٦٥% من الباحثين يستخدمون موقع اليوتيوب (دائما)، بينما يستخدمه ٣٠,٥% منهم (أحيانا)، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤,٩٠٩ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الباحثين ومعدل استخدامهم لموقع اليوتيوب، وقد يرجع ذلك إلى رواج الموقع وشهرته وسهولة استخدامه فيمكن لأى شخص الدخول على الموقع دون تطلب مهارات عالية لاستخدامه، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نهلة عبدالمنعم محروق (٢٠١٦)^(١١) فى أن معظم مفردات عينة الدراسة يتعرضون لليوتيوب ونسبة استخدامه "دائما" جاءت بنسبة ٦٩,٥%.

الإرهابية بكثير من الأماكن مثل القاهرة وسيناء وغيرها وشهرة فيديوهات هذه العمليات الإرهابية على كافة مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة اليوتيوب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مروى عبداللطيف (٢٠٢٠)^(٤) أكدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين عينة الدراسة في متابعة (أحداث مذبحه جنود الأمن المركزي برفح- اقتحام بعض أقسام الشرطة) لصالح المراهقين.

الدموى على مسجد الروضة ببئر العبد بشمال سيناء) و(اصطدام سيارة ملاكي تحوى مواد متفجرة بسيارتى ميكروباص أمام معهد الأورام) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٨٢,٧، وجاء (تفجير مبنى مديرية أمن جنوب سيناء) فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٨٢، وجاء (استهداف مبنى المخبرات الحربية فى رفح) فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى ٨١، وأخيرا جاء (مذبحه جنوب الأمن المركزي برفح) بوزن نسبى ٨٠,٧. وتفسر الباحثة ذلك إلى كثرة العمليات والجرائم

جدول (٥) يوضح مقياس اتجاهات المبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية

العبارة	الاستجابة		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
أثرت سياسيا	١٠	٣,٣	٦١	٢٠,٠	٢٣٤	٧٦,٧	٢,٧٣	٠,٥١١	٩١,٠		
	٢٧	٨,٩	٧٤	٢٤,٣	٢٠٤	٦٦,٩	٢,٥٨	٠,٦٥٠	٨٦,٠		
	٢٧	٨,٩	٨٤	٢٧,٥	١٩٤	٦٣,٦	٢,٥٥	٠,٦٥٣	٨٥,٠		
	٢٩	٩,٥	٨٢	٢٦,٩	١٩٤	٦٣,٦	٢,٥٤	٠,٦٦٣	٨٤,٧		
أثرت اجتماعيا	١٥	٤,٩	٧٥	٢٤,٦	٢١٥	٧٠,٥	٢,٦٦	٠,٥٧٠	٨٨,٧		
	٢٨	٩,٢	٧٥	٢٤,٦	٢٠٢	٦٦,٢	٢,٥٧	٠,٦٥٦	٨٥,٧		
	١٩	٦,٢	٩٤	٣٠,٨	١٩٢	٦٣,٠	٢,٥٧	٠,٦٠٩	٨٥,٧		
	٣٠	٩,٨	٨٤	٢٧,٥	١٩١	٦٢,٦	٢,٥٣	٠,٦٦٩	٨٤,٣		
أثرت اقتصاديا	١٩	٦,٢	٩٠	٢٩,٥	١٩٦	٦٤,٣	٢,٥٨	٠,٦٠٨	٨٦,٠		
	١٩	٦,٢	٩٣	٣٠,٥	١٩٣	٦٣,٣	٢,٥٧	٠,٦٠٩	٨٥,٧		
	٢٢	٧,٢	٨٦	٢٨,٢	١٩٧	٦٤,٦	٢,٥٧	٠,٦٢٥	٨٥,٧		
	٢٨	٩,٢	٨٧	٢٨,٥	١٩٠	٦٢,٣	٢,٥٣	٠,٦٥٩	٨٤,٣		
أثرت فكريا	١٧	٥,٦	٨٥	٢٧,٩	٢٠٣	٦٦,٦	٢,٦١	٠,٥٩٢	٨٧,٠		
	٢٠	٦,٦	٨٠	٢٦,٢	٢٠٥	٦٧,٢	٢,٦١	٠,٦٠٩	٨٧,٠		
	١٥	٤,٩	٩٢	٣٠,٢	١٩٨	٦٤,٩	٢,٦٠	٠,٥٨٣	٨٦,٧		
	١٨	٥,٩	٩٥	٣١,١	١٩٢	٦٣,٠	٢,٥٧	٠,٦٠٤	٨٥,٧		
				٣٠٥							الإجمالي

والسياسية المتحكمة فى وسائل الإعلام لم تتخذ موقفا دائما فى مواجهة الإرهاب، بل اختلف الموقف حسب مصلحة القوى المتحكمة فى وسائل الإعلام مع القوى الإرهابية، حيث توافقت مصالحهما قبل ثورة ٢٥ يناير وبين ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو لذلك لم تكن هناك أية أدوات للمواجهة، وحين اختلفت المصالح بعد ثورة ٣٠ يونيو بدأت عمليات التصدى والمواجهة من قبل القوى الاقتصادية والسياسية للإرهاب.

المراجع:

١. أسماء أحمد جودة البشبيهي، دور وسائل الإعلام الجديد فى تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب: دراسة ميدانية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد الأول يوليو، دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولى العالى للإعلام الشروق، ٢٠١٦.
٢. أميرة البطريق، الخطاب الإعلامى لتنظيم داعش الإرهابى على اليوتيوب: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد السادس عشر، العدد الثانى، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يونيو ٢٠١٧.
٣. سحر يسرى أحمد، دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢١.
٤. مروى عبداللطيف محمد، علاقة فيديوهات الأحداث الإرهابية على اليوتيوب بمستوى الأمن الاجتماعى لدى المراهقين العاديين وذوى الإعاقة، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٤، ج ٢، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ٢٠٢٠.
٥. محمد سيد أحمد، دور القوى الاقتصادية والسياسية فى مواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من الجمهور والصحف المصرية، حوليات كلية الأداب، المجلد ٤٥، العدد ١، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
٦. نهلة عبدالمنعم محروق، دور اليوتيوب فى إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المبحوثين حول الاتجاهات السياسية للمبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية، وقد جاء (بتهديد الأمن القومى والعسكرى وضعف الإطار الديمقراطى العربى ويزوغ الطائفية) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٩١، وجاءت (التأثير السلبي على شكل العلاقات السياسية بين الدول العربية) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٨٦، وجاءت (تدنى القدرة السياسية على إبرام المعاهدات الدولية والإقليمية) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٨٥، وأخيرا جاءت (تهجير أهالى سيناء من بيوتهم وأصبحوا لاجئين) بوزن نسبى ٨٤,٧، ويتضح كذلك أن استجابات المبحوثين حول الاتجاهات الاجتماعية للمبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية، وقد جاء (بانهايار القيم والعادات للمجتمع المصرى والعربى) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٨٨,٧، وجاءت (انخفاض مستوى التعليم) و(نشر ثقافة العنف فى المجتمع) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٨٥,٧، وأخيرا جاءت (العنصرية والتمييز والطائفية) بوزن نسبى ٨٤,٣، وأن استجابات المبحوثين حول الاتجاهات الاقتصادية للمبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية وقد جاء (ضرب وانهايار السياحة) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٨٦، وجاءت (بارتفاع نسبة الفقر وتدنى مستوى الازدهار) و(التضخم وارتفاع الأسعار وضعف مؤشرات التنمية العربية) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٨٥,٧، وأخيرا جاء (ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض المرتبات) بوزن نسبى ٨٤,٣، ومنه ايضا يتضح أن استجابات المبحوثين حول الاتجاهات الفكرية للمبحوثين نحو فيديوهات التنظيمات الإرهابية وقد جاء (معاناة العالم الإسلامى من الانقسامات الفكرية بين تيارات مختلفة) و(نقص الثقافة الدينية وعدم الاهتمام بالدين الإسلامى وإبراز مفاهيمه الصحيحة) و(بالانغلاق الفكرى والعزلة الثقافية) فى المرتبة الثانية بوزن نسبى ٨٦,٧، وأخيرا جاءت (انخفاض مستوى الثقافة) بوزن نسبى ٨٥,٧.

تفسر الباحثة ذلك بأن الدولة تأثرت سياسيا من خلال زعزعة الاستقرار والأمن القومى وحدوث الانفلات الأمنى فى المجتمع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة دراسة محمد سيد أحمد (٢٠١٧)^(٥) حيث أكدت الدراسة أن القوى الاقتصادية

٧. هنادى محمد سعيد، نحو استراتيجيات إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف فى ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام - قسم الصحافة، ٢٠٢١.

8. Parekh, Deven, Amarasingham, Amarnath, Dawson, Lorne, and Ruths, Derek, "Studying Jihadists on Social Media: A Critique of Data Collection Methodologies", **Perspectives on Terrorism**, Vol. (12), Issue (3), June 2018.
9. Matt Evans, Information dissemination in new media: YouTube and the Israeli Palestinian conflict. **Media, War& Conflict**, (2019), PP 343- 325.
10. Semati, Mehdi& Szpunar, Piotr M., "ISIS beyond the spectacle: communication media, networked publics, terrorism", **Critical Studies in Media Communication**, Vol. (35), NO.(1), 2018.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد

حنان رشدي عبدالملاك

أ.د. أسماء محمد السرسى

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. فiolيت فؤاد إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية بقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تحسين الخلل الحسي وتنمية التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

العينة: تضمن مجتمع الدراسة الحالية مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد طبقاً لمحكات الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5) وكان اختيار العينة من خلال الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بطريقة مقصودة من بعض مراكز الفئات الخاصة بمحافظة القاهرة (مركز أعصاب الكرمة- المؤسسة التربوية للتدخل المبكر- مركز ابوسيفين- مركز ني انجيلوس) حيث تم تطبيق مقياس جيليام واختيار الأطفال الذين يشير معامل التوحد الى ان اصابتهم باضطراب طيف التوحد متوسطة، ويتراوح العمر الزمني للأطفال من (٦-١٢) سنة، تكونت مجموعات الدراسة من (الذكور والآنث) بعدد متقارب بينهم وحجم العينة تكونت عينة الدراسة من ١٠ اطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

الادوات: مقياس التواصل اللفظي ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف التوحد (ترجمة وتعريب د. عادل عبدالله، ٢٠٠٥)، وبرنامج تدريبي لتنمية اللغة والمهارات الاجتماعية لأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد باستخدام التكامل الحسي.

النتائج: كانت نتائج الدراسة كالتالى توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات التواصل اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (على مقياس التواصل اللفظي)، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية".

The Effectiveness of a Training Program Based on Sensory Integration to Improve Verbal Communication and Social Skills in Autistic Children

Objective: The verification of the effectiveness of an educational program based on sensory integration in improving verbal communication and social skills in autism spectrum disorder patients.

Sample: The population consists of a group of children with autism spectrum disorder that were diagnosed according to Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition: DSM-5 and the sample was chosen according to a few steps.

Method: It was chosen purposively from centers for people with special needs in Cairo governorate (Aghsan Al Karma center- Early Intervention Educational Foundation- Abu Sefein Center- Ni Angelos Center). Sample Characteristics' Age, children with autism disorder in the age group (6-12) years, Gender: Boys and girls of approximate number, and consists of 10 subjects.

Tools: Verbal Communication and Social skills scales (prepared by the researcher), Gilliam Estimated Scale for Autism Diagnostics, and a training program for the development of language and social skills for autistic children using sensory integration.

Results: There are statistically significant differences between the mean degrees of verbal communication among the experimental group members between the two assessments, the pre and post assessments, in favor of the post assessment, There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the two assessments (post and follow-up) on the verbal communication scale, There are statistically significant differences between the mean scores of social skills among the experimental group members between the pre and post assessments in favor of the post assessment, and There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the two assessments (post and follow-up) on the social.

المنمطي، وسلوك إيذاء الذات، قصور شديد في اللعب التخيلي والتقليد.

التكامل الحسي (SI): Sensory Integration: التكامل الحسي هو عبارة عن عملية عصبية حيوية تهدف إلى تنظيم الإحساس من داخل جسم الإنسان ومن البيئة المحيطة به وذلك لتمكين الإنسان من استخدام جسمه بشكل فعال مع البيئة المحيطة. (عاطف السيد حسين، ٢٠٠٩: ٤).

التعريف الاجرائي للتكامل الحسي: التكامل الحسي بأنه عملية عصبية بيولوجية داخلية تشير إلى الطريقة التي يصنف وينظم بها المخ المثيرات الحسية المختلفة القادمة من البيئة تلك الطريقة التي تسمح للمخ أن يجمع الأجزاء لخلق كل متكامل كما يقوم بإضافة المعنى على تلك المثيرات الحسية حتى نستطيع ان نتفاعل مع البيئة المحيطة بكفاءة.

التواصل اللفظي Verbal Communication: هو مجموعة من الخبرات اللغوية المتكاملة تتضمن مجموعة أنشطة تعليمية ومهارية لغوية محددة وتتصل بجوانب اللغة الأربعة من أستماع وحديث وكتابة. وهو عبارة عن النظام التفاعل اللغوي بين شخصين أو جماعة من الناس ويشتمل هذا القسم اللغة كوسيلة لنقل المعلومات والرسائل من المصدر إلى المتلقى يظهر الاطفال من ذوى التوحد قصورا واضحا في مهارات التواصل اللفظي، من خلال اللغة التعبيرية والطلب، واستخدام اللغة للتعبير عن احتياجاتهم المختلفة. (حسن شحاته، ٢٠١٤: ٢١).

التعريف الاجرائي للتواصل اللفظي: هو التواصل الذي يتم من خلال الكلمات، وبذلك يمكن أن يكون التواصل اللفظي تواعلا شفويا أو كتابيا وهو تواصل ثنائي الجانب يشترك فيه المرسل والمستقبل.

المهارات الاجتماعية Social Skills: وترى سهير محمد ان المهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه والاستقلال والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات. إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناء وتبديل الأمور والتصرفات مع القدرة على التحكم في المهارات الأكاديمية. (سهير محمد، ٢٠٠٢: ١١٢).

التعريف الاجرائي للمهارات الاجتماعية: المهارات الاجتماعية على اساس انها تساعد الطفل على التوافق الاجتماعي المناسب مع مجتمعه واسرته ومدرسته وأقرانه.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت التواصل اللفظي لأطفال التوحد:

١. دراسة فين وميقوال وأهيرم (٢٠١٢) Finn, Miguel & Ahearn بعنوان "فاعلية تدريب الأطفال من ذوى التوحد على الاستقلال الوظيفي للطلبات اللفظية Mand والتسميات اللفظية Tact. هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية تدريب الأطفال من ذوى التوحد على الاستقلال الوظيفي للطلبات اللفظية Mand والتسميات اللفظية Tact. وتكونت العينة من ٤ أطفال توحد في عمر (٣-٦)، وكانت أدوات الدراسة مقياس إختبار المفردات (كلمة واحدة معبرة عن صورة EOWPVT للأطفال كمقياس قبل وبعدى، كذلك تم إعطاء الأطفال أربعة أدوات شكل للتسمية ويسأل ما هذا، أو شكل وتعليمات لبناءه باستخدام أربع قطع من تركيبات Widgets، وكذلك طلب منهم تقليد حركى لتركيب المكعبات كل هذا تم استخدامه لبناء الطلبات اللفظية Mand والتسميات اللفظية Tact. اسفرت نتائج الدراسة عن ان أربعة أولاد أظهروا أن هناك تأثير متبادل وتأثير إنقالي بين الطلب والتسمية حيث أن الطلب يؤثر على تقدم التسمية وأن التسمية لها تأثير إيجابي في تطور الطلب من خلال نتائج لصالح القياس البعدي في إختبار EOWPVT.

٢. دراسة كمال كمال عبدالمقصود الفتياي (٢٠١٧) بعنوان "فاعلية برنامج أرشادى سلوكى لخفض حدة ترديد الكلام (المصاداه) وأثره في تحسين التواصل لدى عينة من ذوى أطفال التوحد". هدفت إلى إختبار فاعلية برنامج أرشادى سلوكى لخفض حدة ترديد الكلام (المصاداه) وأثره في تحسين

يعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية وكذلك شدة وغرابة الانماط السلوكية غير التكيفية التي تميزه كأنشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد وعجز مهاراته الاجتماعية وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي الذى يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين ولا يستطيع فهم التعبيرات التواصلية فكثيرا ما يظهر غير متعاون وغير قابل للاستجابة فيصدر عنه سلوكيات سلبية. (يحيى خوله، ٢٠٠٠: ١٣).

لذا تهتم هذه الدراسة بتنمية مهارات التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية عن طريق برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في ان هناك ندرة في الدراسات التي اتجهت إلى دراسة الخلل الحسي، إعداد البرامج التي تعتمد على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى طفل اضطراب طيف التوحد (وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) رغم أهمية التكامل الحسي في تنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل ذى طيف التوحد. (ايمن فرج البرديني، ٢٠٠٦: ٣)

لذا فإن دراسة برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد أصبح أمرا بالغ الأهمية ومن هذا المنطلق تثير مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى اضطراب التوحد؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب التوحد، وتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

١. الأهمية النظرية:

أ. هناك ندرة في الدراسات العربية اهتمت بدراسة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي وتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد.

ب. إلقاء الضوء على بعض الفوائد العلاجية والتربوية والتعليمية التي يسهم بها التكامل الحسي في مساعدة طفل اضطراب التوحد من الناحية المعرفية والاجتماعية واللغوية والحركية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من المعلومات والمعطيات الخاصة بطفل اضطراب التوحد عند تصميم البرامج العلاجية التي تعتمد على استخدام التكامل الحسي.

ب. مدى فاعلية الأدوات والمواد المستخدمة في البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي ومدى كفاءة البرنامج في علاج الخلل الحسي وتنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد.

مضاهير الدراسة:

اضطراب التوحد Autism: ويرى اسامة فاروق الشريبي التوحد بأنه أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، مما ينتج عنه خلل وظيفي في المخ يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي وفي التواصل اللفظي وغير اللفظي وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل. (اسامة فاروق الشريبي، ٢٠١٣: ٢٩).

التعريف الاجرائي للتوحد: اضطراب التوحد بأنه هو اضطراب في النمو العصبي مما يؤدي إلى الأنغلاق على النفس وقصور شديد في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وعدم الاهتمام بالآخرين والبيئة المحيطة والانسحاب من المواقف الاجتماعية بالإضافة إلى بعض السلوكيات المضطربة مثل السلوك

المجموعة التجريبية في كل من المشكلات الحسية المرتبطة بالمعالجة للمسية والأحاساس بوضع الجسم في الفراغ والاحساس العميق بالحركة.

٢. دراسة واتس (2014) Watts بعنوان "العلاقة بين التكامل الحسي والاستجابة المبالغ فيها لدى اطفال التوحد". كانت اهداف الدراسة الكشف عن العلاقة بين علاج التكامل الحسي SI والاستجابة المبالغ فيها للمثيرات الحسية ذاتية التحفيز (متجنب ذاتي التحفيز) لدى اطفال التوحد والتي تمثلت في (الامتناع عن قضم الطعام، التملل، والتعب أثناء ارتداء الملابس، صعوبات في اللعب، عدوانية، غضب، صرير الأسنان). وتكونت العينة من ١٢ طفل توحدى وتراوحت اعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات. واستخدمت مقياس الملف الحسي لدون (Dunn, Sensory Profile (1994)، مقياس التقييم التحفيزي لدوران (Durand, Motivation, Assessment Scale (1986) البرنامج التدريبي الذي يعتمد على فنيات علاج SI والمتضمنة النشاطات الدهليزية وذاتية التحفيز، نشاطات دمج المدخل اللمسي بالمدخل ذاتي التحفيز، التسلق، القفز على الترامبولين القفز على كرات الضغط. اسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وذلك في اتجاه القياس البعدي حيث اظهرت النتائج زيادة في قدرة أفراد العينة على قضم الطعام والمضغ والبلع، تنوع كمية ونوعية الأطعمة التي بدأ أفراد العينة بتناولها، تحسن في قدرتهم على التعامل مع الألعاب، اختفاء السلوك العدواني، التوقف عن صرير الأسنان.

تقييم عام على الدراسات السابقة:

من مراجعة الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن الأطفال التوحديين لديهم قصور حسي يؤدي إلى ظهور أعراض اضطرابات الخلل الحسي التي تزيد من شدة أعراض التوحد لديهم (كضعف التواصل اللغوي، والاجتماعي، وظهور السلوكيات النمطية... وغيرها)، وقد اتضح للباحثة مدى فاعلية البرنامج التدريب على تنمية التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد.

واظهرت الدراسات اهمية ومدى فاعلية استخدام الطريقة الحسية والعلاج بالتكامل الحسي في علاج وتأهيل وتدريب اطفال التوحد مثل دراسة (ياسيم فيز أوجلو، جولدن باران، ٢٠٠٨) ودراسة (أنجيرسول وبروك وآخرون، ٢٠٠٣) ودراسة (رينية وتلينج، ٢٠٠٤) ودراسة (سلوى محمد محمود، ٢٠١٥) ودراسة (اشواق محمد، ٢٠٠٧) ودراسة (واتس، ٢٠١٤) ودراسة (سيد الجارحي، ٢٠١٧) وغيرها.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي في القياس البعدي في اتجاه المقياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي للمجموعة الواحدة تضمنت الدراسة مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويعانون من اضطراب التوحد طبقاً لمحكات الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5 تم اختيار العينة من الأطفال التوحديين بطريقة مقصودة من بعض المراكز الخاصة بمحافظة القاهرة جميعهم تتراوح أعمارهم من (٦-١٢) سنوات.

التواصل لدى عينة من ذوي أطفال التوحد وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال من ذوي طيف التوحد وأدوات الدراسة مقياس جيليام لتشخيص التوحد، مقياس ذكاء وكسلر بلفيو، مقياس تردد الكلام لاطفال التوحد، مقياس المهارات التواصلية (اللفظية وغير اللفظية) لأطفال التوحد. اسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي في خفض حد التردد الكلامي (المصداه) وتحسين التواصل لدى عينة من ذوي طيف التوحد.

٢١ دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد:

١. دراسة كارولين واخرون (2004) Carolyn, et.al بعنوان "تحسين مهارات التواصل البصري لدى الأطفال الصغار من التوحديين". هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل البصري لدى الأطفال الصغار من التوحديين والذين لديهم صعوبات تواصل خاصة بالمشاركة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً توحدوا تم تقسيمهم إلى مجموعتين كل مجموعة ١٠ أطفال تتراوح اعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات وتم تشخيص التوحد ٧٥% من المشاركين أما ٢٥% لديهم إعاقة لغوية شديدة تمنعهم من التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة علاجاً لغوياً وديناً وفردياً على مدار اسبوع، برنامج للتواصل قائم على المحادثة الفعالة بين الأباء ومقدمي الرعاية مع الأطفال. اسفرت الدراسة عن مستويات عالية من المشاركة في الألعاب الاجتماعية، وتطور المهارات التواصلية، وكان تحسن واضح في اللغة وزيادة الكلمات المنطوقة.

٢. حسام الدين جابر السيد احمد (٢٠١٨) بعنوان "التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي". هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر التدريب على التواصل غير اللفظي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. وطبقت على عينة من ٢٠ طفلاً تتراوح اعمارهم ما بين (٥-١٠) سنوات. باستخدام قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد، مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي (د.محمد بيومي خليل، ٢٠٠٣)، البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل غير اللفظي لصالح التطبيق البعدي وتوجد فروق جوهرية في التواصل غير اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.

٢٢ دراسات تناولت الكشف عن علاقة التوحد بالتكامل الحسي وأهمية استخدام الطريقة الحسية والعلاج بالتكامل الحسي في عملية تدريب وتأهيل الأطفال التوحديين:

١. سيد جارحي (٢٠١٧) بعنوان "فعالية برنامج تكامل حسي في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" كانت أهداف الدراسة التحقق من فاعلية برنامج تكامل حسي في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من ١٢ طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين (٣,٥-٦,٦) سنة، طبقت عليهم مقياس لتقييم المشكلات الحسية لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث). واسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تكامل حسي في تخفيف المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة للمسية والأحاساس بوضع الجسم في الفراغ والاحساس العميق بالحركة لدى أطفال المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في السلوكيات الحسية البصرية كما اوضحت النتائج استمرار التحسن الذي احرزها أطفال

المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات رتب نفس المجموعة في القياس التبعي على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد فكانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس التواصل اللفظي أى أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وهذا يحقق صحة الفرض الثانى ويشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التواصل اللفظي لدى افراد المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار ويلكوسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطي نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية، ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة MPRBC لمعرفة حجم تأثير البرنامج أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع فكانت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي مما يشير الى وجود تأثير قوى جدا للبرنامج التدريبي في ارتفاع المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتبعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات رتب نفس المجموعة في القياس التبعي على مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد فكانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التواصل اللفظي لدى افراد المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرض الأول: في ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات التي تؤكد على فعالية استخدام الطريقة الحسية والعلاج بالتكامل الحسي. حيث اكدت دراسة فالون على فاعلية أنشطة التكامل الحسي في احداث تغييرات ايجابية في إكساب الأطفال ذوي القصور اللغوى والحسي مهارات اللغة. وكدت بعض هذه الدراسات على اهمية استخدام الطريقة الحسية في علاج وتدريب وتأهيل الأطفال التوحديين مثل دراسة ياسم فيز أوجلو، جولدن باران (٢٠٠٨) التي اشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات مما يشير إلى أن برنامج العلاج بالتكامل الحسي أظهر نتائج إيجابية مع الأطفال المعالجن.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: في ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات

تضمن مجتمع الدراسة الحالية مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ويعانون من اضطراب التوحد طبقا لمحاكات الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM-5 تم اختيار العينة من خلال عدة خطوات:

١. طريقة اختيار العينة: اختيار العينة من الأطفال التوحديين بطريقة مقصودة من بعض المراكز الخاصة الفئات الخاصة بمحافظة القاهرة (مركز أغصان الكرمة- المؤسسة التربوية للتدخل المبكر- مركز ابوسيفين- مركز نى انجيلوس).
٢. مواصفات العينة:
 - أ. من حيث العمر: أن يتراوح العمر الزمني من (٦- ١٢) سنة.
 - ب. من حيث النوع: أن تتكون مجموعات الدراسة من الذكور والإناث ويكون العدد متقارب بينهم.
 - ج. حجم العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال توحديين.

أدوات الدراسة:

١. مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد (ترجمة وتعريب عادل عبدالله، ٢٠٠٥).
٢. مقياس ببينة للذكاء الصورة الخامسة (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١).
٣. مقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي- الثقافي للأسرة (إعداد عبدالباسط خضر، أمال محمود، ٢٠٠٣).
٤. مقياس التواصل اللفظي (إعداد الباحثة).
٥. مقياس الفهم المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة).
٦. برنامج قائم على التكامل الحسى لذوى اضطراب التوحد (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام اختبار ويلكوسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة، ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Rank Biserial Correlation (RPRB) لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي في القياس البعدي في اتجاه المقياس البعدي" وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار ويلكوسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطي نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي، ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة MPRBC لمعرفة حجم تأثير البرنامج أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، فكانت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي أى أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في التواصل اللفظي مما يشير الى وجود تأثير قوى جدا للبرنامج التدريبي في ارتفاع التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس التواصل اللفظي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد

- الكويت.
٥. سهير محمد (٢٠٠٢) **التربية الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.**
٦. سهى أحمد امين نصر (٢٠٠٢) مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
٧. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠) **محاولة لفهم الذاتوية إعاقه التوحد عن الأطفال، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.**
٨. عثمان لبيب فراج (٢٠٠١) **توحيديون ولكن موهوبون، النشرة الدورية العدد ٢٦٧ السنة الثالثة عشر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.**
٩. محمد ابراهيم (٢٠٠٣) **الطفل الذاتوى برنامج تنموى لبعض المهارات. دار الفكر العربي، القاهرة.**
10. Ayres, A. Jean (2000) **Sensory integration and the child.** www.musictherapy.org.
11. Barton, E. E., Reichow, B., Schnitz, A., Smith, I. C. and Sherlock, D. (2015), A systematic review of sensory- based treatments for children with disabilities, **Research in Developmental Disabilities**, (37): 64-80.
12. **DSM- 5 Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.** American Psychiatric Association Fifth edition. Washington DC: American Psychiatric Association, 2013.
13. Dunn, W. (2001). The sensation of everyday life: empirical, theoretical, and pragmatic considerations. **The American Journal of Occupational Therapy**, 55(6), 608- 6201
14. Esch Barloara E., LaLonde, Kate B., Esc, John Wthe (2010) **Applied behavior Analysis Journal of speech and language pathology.** vol 5(2)41.
15. Exemplars. Retrieved from <https://depts.washington.edu/dbpeds/Screening%20Tools/DSM5%28ASD.Guidelines.%29feb2013.Pdf>
16. Miller, Lucy Jane (2006) **Sensational kids hope and help for children with sensory processing Disorder (SPD).**
17. National Education Association (2006) **The Puzzle of Autism** Washington: NEA Professional Library.

أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التواصل اللفظي مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية التواصل اللفظي لدى افراد المجموعة التجريبية.

٢ مناقشة نتائج الفرض الثالث: فى ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات التى تؤكد على فعالية استخدام البرامج والأساليب الفعالة فى تحسن وتطور المهارات الاجتماعية حيث اظهرت دراسة (عادل عبدالله، ٢٠٠٠) فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم، وازداد مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية قياسا بالمجموعة الضابطة واظهرت دراسة نادية ابوالسعود (٢٠٠٢) فعالية استخدام برنامج علاجي معرفى سلوكى فى تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم واظهرت ايضا دراسة أكيسيث وسيفن (Eikeseth& Svein, 2002) أهمية البرامج المنزلية التى يعمل بها الآباء وبرامج التدخل مع الأطفال التوحديين ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق فى المجموعتين فى السلوك الاجتماعى واللغة لصالح اطفال المجموعة الأولى الذين تلقوا علاجا سلوكيا مكثفا بمساعدة الآباء فى المنزل.

٢ مناقشة نتائج الفرض الرابع: فى ضوء الأطار النظرى والدراسات السابقة أوضحت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية.

التوصيات:

- بناء على استخلاصات البحث أمكن للباحثة التوصل إلى التوصيات التالية:
١. ضرورة الاهتمام بفترة الأطفال ذوى اضطراب التوحد وخلق بيئات تدريبية خاصة لهم وعمل برامج خاصة واستراتيجيات تعليمية وتربوية على أسس علمية تراعى هؤلاء الأطفال وسمات شخصيتهم، وتتيح لهم فرصة الاندماج فى المجتمع بشكل اكثر ايجابية وفعالية.
 ٢. إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالتكامل ومدى تأثيره على الأطفال ذوى اضطراب.
 ٣. الاهتمام بأعداد البرامج للعمل مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى مع الاسرة والمجتمع.

البحوث المقترحة:

- بعد أنتهاء الباحثة من إجراء دراستها الحالية فأنها تقترح إجراء الدراسات التالية مستقبلا وذلك على النحو التالي:
١. برنامج ارشادى لأسر الأطفال ذوى اضطراب التوحد لتحسين اضطرابات الخلل الحسى لدى أبنائهم.
 ٢. إجراء دراسات مماثلة على الاعاقات الأخرى ذوى القصور الحسى باستخدام العلاج بالتكامل الحسى.
 ٣. فاعلية برنامج علاجي بالفن على تنمية الأتصال الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

المراجع:

١. أيمن فرج احمد البريدنى (٢٠٠٦) العلاقة بين اللغة واصطراب التكامل الحسى عند الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.
٢. حسن شحاتة (٢٠١٤) **أساسيات التدريس الفعال.** دار المصرية اللبنانية.
٣. خولة احمد يحيى (٢٠٠٠) **الاضطرابات السلوكية والادفعالية،** دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٤. سميرة السعد (٢٠٠٠) معاناتى والتوحد، منشورات ذات السلاسل، طاف،

مجلة دراسات الطفولة

IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وعلاقته بذاكرتهم الجماعية

مروة رشاد حداد مغازى

أ.د. اعتماد خلف معبد

استاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاعلام والذاكرة الجماعية لهم؟
الأهمية: تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال موضوع الدراسة وهو دور وسائل الاعلام في دعم أو تقويض الذاكرة الجماعية للمراهقين، وذلك لندرة الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع.

الأهداف: الوقوف على العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام والذاكرة الجماعية لهم؟
فروض: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، فهي تهدف إلى تحليل البيانات وتقديم خصائص مجموعة معينة من الأفراد أو الأحداث أو الأوضاع. واعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة.

الجنوع والعينة: يمثل طلاب الجامعة في مرحلة المراهقة من سن (١٧ - ١٨) سنة من الذكور والاناث الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك يتابعون مواقع التواصل الإجتماعى (الفيسبوك) من خلال الصفحات المتعلقة بموضوع الدراسة. عينة الدراسة من طلاب المرحلة الأولى في التعليم الجامعى قوامها ٢٥٠ مفردة.

الأدوات: استبيان من إعداد الباحثة يتم تطبيقه على جمهور المراهقين عينة الدراسة.

الختام: جاءت برامج المناسبات الوطنية في مقدمة البرامج التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها يليها البرامج السياسية ثم البرامج الرياضية تليها المسلسلات ثم الأفلام وأخيرا برامج أخرى. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مشاركة الوالدين للمراهق في مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣١١، وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

Dolescents' media exposure and their collective memory

Problem: The research problem is summarized in studying the exposure of Egyptian adolescents to political events through traditional and new media and its relationship to their collective memory.

Objective: The study aimed to identify the relationship between the exposure of Egyptian adolescents to political events through traditional and new media and its relationship to their collective memory.

Type& Methods: This study is a descriptive study that relies on the field survey method and aims to identify the relationship between the exposure of Egyptian adolescents to political events through traditional and new media and its relationship to their collective memory.

Population& Sample: It represents university students in adolescence from the age of (17- 18) years, males and females, who watch television programs related to the subject of the study, as well as follow social networking sites "Facebook" through the pages related to the subject of the study. The study sample a random sample of students in the first stage in university education, consisting of 250 individuals.

Conclusion: The programs of national events came at the forefront of the programs that the respondents are keen to watch, followed by political programs, then sports programs, followed by series, then films, and finally other programs. The study showed a statistically significant correlation between the rate of adolescents' exposure to political events in traditional and new media and their collective memory of those events. The study showed a statistically significant correlation between parental participation of adolescents in watching political events through traditional and new media and the adolescent's collective memory of those events.

ومع الأخذ في الاعتبار أن مفهوم الذاكرة الوطنية أحد أشكال الذاكرة الجماعية مثله مثل مفهوم الذاكرة الثقافية الذي يعتبر أيضا من أشكال الذاكرة الجماعية (Tamir Sorek, 2011, p476) وكذلك في ظل نظريات التذكر السابق الإشارة إليها في المقدمة جاء موضوع الدراسة ليلقى الضوء على الذاكرة الجماعية الوطنية باعتبارها أهم أنواع الذاكرات الجماعية وعلى الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تنمية الذاكرة الجماعية الوطنية والخاصة بالأحداث السياسية التي وقعت في التاريخ الحديث للوطن (مصر) لدى المراهقين المصريين باعتبار وسائل الإعلام إحدى وسائل أرشفة الأحداث السياسية الهامة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. أهمية موضوع الدراسة وهو دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في دعم أو تقويض الذاكرة الجماعية الوطنية للمراهقين المصريين، وذلك لندرة الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع فإذا كانت الدراسات التي أجريت في مجال الذاكرة ووسائل الاعلام قليلة جدا بوجه عام، فإنها أكثر ندرة في مجال الذاكرة الجماعية الوطنية والمراهقين بشكل خاص.
٢. أهمية حفظ الذاكرة وتخليد ذكرى ما حدث ووقع في الماضي ويكون في أغلب الأحيان محل خلاف، أو إلى تعزيز فهمه في المجتمع، ويمكن أن تلعب وسائل الاعلام دور كبير في ذلك من خلال البرامج التليفزيونية والدراما والأصناف السينمائية أو من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما يمكن أن تقدمه من كل الأشكال الإعلامية المقدمة في وسائل الاعلام التقليدية.
٣. حفظ وأرشفة كل ما حدث سواء في الماضي القريب أو البعيد من أحداث تاريخية أو سياسية أو ثقافية أو اجتماعية في أذهان الأجيال الصاعدة من الأمور الضرورية لبناء أمة حيث يستطيع الأفراد في عصر العولمة تفسير الأحداث التي يحتفظون بها في ذاكرتهم بكل وضوح وتجاهل الآراء التي لا تتناسب مع معتقداتهم. (Lorraine Ryan, 2014, p1)
٤. أهمية الذاكرة الجماعية الوطنية كوسيلة لمحاربة الظلم وتعزيز المصالحة بين فئات الشعب حيث صرنا نشهد تناميا مطردا لفكرة إحياء الذاكرة وقد برز ذلك من خلال تعدد مظاهر تخليد الماضي.
٥. أهمية تحديد الذاكرة الجماعية للمراهقين، من حيث الذكريات المشتركة بينهم عن الوطن، وهي تضم ليس فقط ما يتذكرونه، ولكن أيضا ما لا يتذكرونه عن الوطن. فالذاكرة الجماعية هي بمثابة الأساس لبناء هوية جماعية، ثم إن عملية تذكرهم بما لا يتذكرونه أمر بالغ الأهمية لتشكيل هذه الهوية الجماعية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على طبيعة البرامج التي يحرص المراهقين على متابعتها في وسائل الإعلام؟
٢. التعرف على مدى مساهمة تكرار عرض المعلومات عن الأحداث السياسية في وسائل الاعلام في تدعيم الذاكرة الوطنية لديهم.
٣. التأكد من مستوى معرفة المراهقين بالأحداث السياسية التي يشاهدونها في وسائل الاعلام.
٤. توضيح مدى مساهمة مشاركة الوالدين للمراهق في مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الاعلام في تدعيم الذاكرة الجماعية للمراهق.
٥. معرفة وسائل الاعلام التي يحرص المراهقين على متابعتها الأحداث السياسية عليها مع الوالدين.

تساؤلات الدراسة:

يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي ما هي العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين للأحداث السياسية عبر وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

إن ثقافة التذكر التي يتناولها البحث هنا تتعلق بالحفاظ على التزام اجتماعي لا يقف عند مستوى الفرد، ففي اطار ثقافة التذكر وعلاقتها بالماضي طور عالم الاجتماع الفرنسي موريس هالبوكس مفهومه عن مصطلح الذاكرة الجماعية مفترضا أن الذاكرة تقوم على أساس اجتماعي، وليست على أساس فردي، والذاكرة الفردية لا يتسنى لها أن تتكون دون أطرها الاجتماعية الرابطة لها داخل المجتمع بمعنى أنها تربط الافراد وذاكرتهم بعضهم البعض وتنشأ الذاكرة وفقا لهالبوكس مع بداية انخراط الإنسان في المجتمع كما أوضح هالبوكس أن للذاكرة شخوصا تتحدد علاقتهم بالمكان والزمان والجماعة. وأكمل كل من يان أسمن وأليدا أسمن ما تناوله هالبوكس عن ثقافة التذكر وقسما الذاكرة إلى أنواع من أبرزها، الذاكرة الفردية، والاجتماعية والإتصالية والجمعية والذاكرة الحضارية، ومن ثم يمكن القول أن أنواع الذاكرة المختلفة تساعد على بناء الذاكرة الوطنية للمجتمع باعتبارها آليات دعم أو تقويض. كما تتحدث العديد من النظريات عن الذاكرة الوطنية أنها تقع في قلب الهوية الوطنية، بل إن البعض يقول أنه إذا لم توجد ذاكرة إذن لا توجد هوية، وإن لم توجد هوية إذن لا توجد أمة. (Jan Assman, 2006) & (Aleida Assman, 2006) & (Halbwachs, 1992) (2011)

وفي ظل التطور الهائل والمتلاحق لوسائل الإعلام تعاضمت المسؤولية الملقاة على عاتق تلك الوسائل سواء على مستوى المواطنين الذين يعيشون داخل الوطن أو من اضطرتهم الظروف سواء أكانت اقتصادية أو إجتماعية إلى العيش خارج الوطن، فأصبحت وسائل الإعلام بالنسبة لهم النافذة التي تعكس لهم ما يدور داخل الوطن، ومن أهم تلك الفئات هم المراهقين.

مشكلة الدراسة:

يأتي إحساس الباحثة بالمشكلة من ملاحظة الباحثة أهمية وسائل الاعلام سواء التقليدية أو الجديدة في استرجاع معلومات سبق وأن تعلمها الفرد أو أحداث وتجارب قد مر بها واستطاع تذكرها من خلال مشاهدته للتلفزيون أو مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال مسح التراث العلمي وجدت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين آلية عمل الذاكرة بصفة عامة ووسائل الاعلام وانعدام وجود دراسة عربية تبحث العلاقة بين الذاكرة الوطنية ووسائل الاعلام بصفة خاصة في حين أن الدراسات الاجنبية كان لها السبق في هذا المجال.

كما ذكرت العديد من المراجع أن الأحداث الوطنية الهامة تؤثر على الناس في مختلف مراحل عمرهم وبأشكال مختلفة، وخاصة الأفراد من تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ إلى ٢٥ سنة، حيث يكونون الأكثر تأثرا بتلك الأحداث، فالأحداث الوطنية التي تحدث في تلك المرحلة العمرية عادة ما تترك الأثر العظيم على آراء هؤلاء الافراد وذاكرتهم الجماعية. (Jams W. Pennebaker, Dariv paez, Bernard Rime, 1997, p17)

والمناقشات التي جرت مؤخرا في دراسات الذاكرة الجماعية تحتوي على إشارات متكررة إلى وسائل الإعلام باعتبارها واحدة من مواقع الذاكرة الرئيسية في المجتمع المعاصر كما يرى العديد من الباحثين أن التلفزيون يلعب دورا محوريا خاصة في تشكيل الذاكرة الجماعية، كما أن عملية تأسيس خبرات الفرد في الماضي ووجود ذكريات له خاصة بوطنه أصبحت في الوقت الحالي عملية متداخلة مع كثرة الثقافات الواردة للفرد واختلاف ترتيب أولويات الأفراد وكذلك انتشار وسائل الاعلام من حوله وخاصة الجديدة منها، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التطور في وسائل الإتصال ساهم في تحويل ذاكرة الأفراد إلى ذاكرة اجتماعية وذلك من خلال الوصول إلى الصور والمعلومات بشكل سريع ومتاح للجميع هذا مع توافر التفاعلية في وسائل الاعلام الجديدة التي من شأنها إثراء خبرات وتجارب الأفراد وبالتالي لها الأثر في تدعيم ذكرياته عن تلك المعلومات التي قد تلقها سابقا (Christine Lohmeier, 2014, p777) حيث تشير الدراسات في علم النفس إلى وجود ارتباط بين مشاركة وتجربة الفرد في عملية التعلم وتلقى المعلومات وتذكره لتلك المعلومات. (روبرت سولسو، ١٩٩٥،

أجندة وسائل الإعلام وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أى وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الإهتمام لكل من الوسيلة والجمهور مما يشير إلى دور وسائل الإعلام فى ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذى تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات (حسن عماد مكوى، ٢٠٠٦، ص ٢٩٧).

أى أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات التى يتم التركيز عليها بشدة والتحكم فى طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهميه أكبر نسبياً عن الموضوعات التى لا تطرحها وسائل الإعلام (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص ٣٤١).

وبالتالى تسهم وسائل الإعلام بدور كبير فى ترتيب الأولويات لدى الجمهور ومن ثم فإنها تقوم بمهمة تعليمية إذ ترشد وتعلم الناس عما يتحدثون، وتبعاً لهذا فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول لمسائل العامة، ولكنه يتعلم كذلك كم تبلغ هذه المسائل من أهمية تبعاً لما تلقاه من قبل وسائل الإعلام، وبمعنى آخر فإن الإعلاميين يلعبون دوراً مهماً فى تشكيل الحياة الاجتماعية للأفراد حينما يمارسون دورهم فى اختيار وعرض الأخبار علينا وترتيب الأولويات فيها (بن صالح جعفر، ٢٠١٣، ص ٦١).

الإطار المعرفى للدراسة:

٢ وسائل الاعلام والذاكرة الجماعية: لقد ناقش Zelizer فى دراسته التى أجريت فى

عام ٢٠٠٥ أن الصور التى تعرضها وسائل الاعلام عن الماضى تعمل على خلق تجربة فردية جديدة، كما تعمل على تعزيز التعاطف مع الذاكرة الجماعية والتعامل معها كمشكلة اجتماعية من خلال الممارسات الطقوسية للجمهور فى قراءة هذه الصور. (Barbie. Zeliz, 2002, p697- 714)

كما توصل Pusknik فى دراسته التى أجراها عام ٢٠١٧ إلى أن القوالب التى توضع فيها الروايات الإعلامية لا تعطى فقط صوراً مهيمنة عن الماضى القريب ولكنها تعمل على خلق قيماً ثقافية وتاريخية جديدة للمواقف والمعتقدات التى تنضى الشرعية على السياسة الجديدة للحقائق التى تعرضها. وهنا تظهر فكرة

الإعلام المسيطر (Marusa Pusknik, 2017, p1- 18)

وبالتالى يمكننا أن نرى انتقال الثقافة من خلال الذكريات بشكل متزايد وأيضاً السيطرة عليها ووضعها فى أشكال جديدة من خلال وسائل الإعلام.

وتعد دراسة وسائل الإعلام الجماهيرية والذاكرة الجماعية والأمة من الدراسات الرائدة فى دراسات الذاكرة فعلى سبيل المثال فى دراسة الهولوكست وتشكيل ذاكرة عالمية. فقد ناقش كلا من دانييل ليفى وسيندر كيف تصبح الذكريات المحصورة وطنياً ذاكرة عالمية. (Paula Hamilton, 2009, p145- 146) حيث بنى ليفى وسيندر تصورهم لمصطلح الذاكرة العالمية على تعريف بيك وهو أن قضايا العولمة من داخل المجتمعات الوطنية والتى أصبحت قضايا قلق عالمي هى جزءاً من التجارب المحلية اليومية والحياة الأخلاقية العالمية للناس. وتطبيقاً لمفهوم بيك العالمية فى دراسة الذاكرة الجماعية فقد وعى ليفى وسندر أن الحوايات الوطنية والتى تعتبر الذاكرة الجماعية جزءاً لا يتجزأ منها قد يحدث لها تصدع ببطء من خلال عمليات العولمة الداخلية. (Daniel Levy, Natan Sznajder, 2002, p21)

وترى الباحثة من خلال ذلك أن الذكريات الوطنية يحدث لها تحول فى عصر العولمة وبالنسبة لليفى وسيندر فإن فى عصر العولمة على وجه التحديد، ومع عالمية وسائل الإعلام الإلكترونية والتى من شأنها أن تيسر الوعى المشترك وعالمية الذكريات والتى تمتد وتعبّر إلى الحدود الوطنية فى الأزمنة العالمية فتصبح وسائل الإعلام وسيطاً للشئون الأخلاقية وفى إشارة إلى وسائل الاعلام الإلكترونية باعتبارها واحدة من المكونات الرئيسية التى تعكس وتخلق الذاكرة العالمية فإن ليفى وسيندر يسلطون الضوء على دور التلفزيون بحيث يلعب

(تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وعلاقتها ...)

١. ما طبيعة البرامج التى يحرص المراهقين على متابعتها فى وسائل الإعلام؟
٢. هل يساهم تكرار عرض المعلومات عن الأحداث السياسية فى وسائل الإعلام فى تدعيم الذاكرة الجماعية للمراهقين؟
٣. ما مستوى معرفة المراهقين بالأحداث السياسية التى يشاهدونها فى وسائل الإعلام؟
٤. ما مدى مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الاعلام فى تدعيم الذاكرة الجماعية للمراهق؟
٥. ما هى وسائل الاعلام التى يحرص المراهقين على متابعة الأحداث السياسية عليها مع الوالدين؟

فروض الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرض رئيسي هو وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين المصريين للأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث، وينطلق من هذا الفرض الرئيسى الفروض التالية:

١. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة الوالدين للمراهق فى مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث.
٢. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية فى وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث.

الإطار النظرى:

٢ نظرية الذاكرة الجماعية Collective Memory: يعتبر مفهوم الذاكرة الجماعية نشأ على يد عالم الاجتماع موريس هالبواكس والذى تأثر بعالم الاجتماع دوركيهايم عام ١٩٢٠. ووضع هالبواكس نظرية الذاكرة التى لاتزال تشمل دراسات الذاكرة المعاصرة مثل جان أسمان، وقد أشار هالبواكس فى دراسة حول الذاكرة الى انه قد تحولت لدينا فهم الذاكرة من الناحية البيولوجية إلى الإطار الثقافى (Anna Green, 2004, p37)، وهناك ثلاثة جوانب رئيسية لنظريته الذاكرة الجماعية وهى:

١. الذاكرة من الفردية إلى الجماعية: حسب نظرية هالبواكس فإن الناس فى المجتمع يستطيعون الحصول على ذكرياتهم بشكل طبيعى وفى المجتمع أيضاً يتذكر الناس ويعترفون بذكرياتهم ويصنعون لها موضعاً داخل المجتمع، وبالتالي حدد هالبواكس فى تحليله للذاكرة الجماعية وجود (الأُسرة، والدين، والطبقات الاجتماعية).

٢. الجانب الحاضر للذاكرة الجماعية: وفقاً لنظرية هالبواكس للذاكرة الجماعية فإن من أجل توفير التضامن والاستمرارية للذاكرة الجماعية فإن الجماعات تقوم بتعديل ذاكرة الماضى وفقاً لضرورات الحاضر، وهذه عملية ديناميكية لبناء الماضى وتوليد حاضراً مشتركاً (متفق عليه) ففى فروض النظرية لا الماضى ولا الحاضر يسبق بعضهم البعض، بل بدل ذلك يحل هالبواكس كيف أن الماضى هو شئ نشط فى البناء الحالى والمفاهيم والقيم والنظم الحالية.

٣. الأطر الاجتماعية للذاكرة الجماعية كأيدولوجية: وفى نظرية هالبواكس ناقش نقطة مهمة حيث يوضح كيف يتذكر الأفراد الأعضاء فى مجموعات، وكيف أن كل مجموعة تعدل أيضاً من وجهة نظرها عن الماضى وفقاً لموقعها فى مجموعات أخرى، من خلال تحليل المؤسسات الاجتماعية.

٢ نظرية ترتيب الأولويات وضع الأجندة Agenda Setting: تعد نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة أحد التأثيرات المهمة لوسائل الاتصال وهى تمثل إحياء لنموذج التأثير الغير مباشر للوسيلة الإعلامية واهتمت النظرية على وجه التحديد بالقضايا والموضوعات السياسية.

تتضمن نظرية وضع الأجندة فرضاً رئيسياً يتمثل فى أن هناك علاقة ايجابية بين

لحدث سابق مع صور وروايات تستخدم حتى الوقت الحالي من قبل المجموعات الاجتماعية وعلى عدة مستويات (المجتمعي، الوطني والعالمي) حيث أن الذاكرة الجماعية تخدم احتياجات الحاضر ولكنها لا تعمل إلا إذا كان للماضي في حد ذاته معنى. ويعد تخزين الماضي في وسائل الإعلام الاجتماعية هو أمر مائع وبالكاد يتم تمييزه عن الحاضر المستمر.

كما إن ظهور وسائل الإعلام الرقمية والشبكات الاجتماعية يعمل على الإسراع من عملية التغيير في كيف نتذكر أحداث الماضي حيث يتم أرشفة الأشياء بسهولة مع وجود الأجهزة الرقمية والمحمولة وأيضاً يتم نسيانها بسرعة. (Eileen Le Han, 2014, p85- 88)

مراجعة الأدبيات السابقة:

١. دراسة انيت كوهن (Annette Kuhn (2010, p.298- 313) بعنوان "ذاكرة النصوص وذاكرة العمل: أداء الذاكرة مع ومن خلال وسائل الإعلام المرئية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أداء الذاكرة مع ومن خلال وسائل الإعلام البصرية وكيفية تجسيدها والعمل من خلالها وكذلك أهمية الترابط بين القطاع الخاص والجمهور والأفراد في عملية التذكر، وذلك من خلال استكشاف إجابات للأسئلة حول وسائل الإعلام المرئية والذاكرة وأشكال التذكر الجماعية من خلال الأفلام والتصوير في إنجلترا واسكتلندا وكندا والصين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي أنه من خلال مناقشة أداء الذاكرة، أثبتت الدراسة أن وسائل الإعلام المرئية اليومية مثل السينما والتصوير الفوتوغرافي تعمل على تجسيد أنواع مميزة من الذاكرة، وكذلك تجسيد القصص والخطابات السردية.

٢. دراسة تيمير سوكر (Tamir Soker (2011) بعنوان "السعي لتحقيق النصر: الذاكرة الجماعية والهوية الوطنية بين الفلسطينيين العرب المواطنين في إسرائيل" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ذكريات الإيذاء والانتصارات، وتوضيح أهمية وجود "توازن سيميائي" بين هذين المعنيين للحفاظ على الهوية الوطنية، واعتمدت الدراسة على استبيان على عينة قوامها ٥٣٠ مفردة تم تطبيقه على الفلسطينيين من عرب إسرائيل. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الذكريات الاجتماعية الأولى من حياة الأفراد قد تكون مؤشراً مهماً لتحديد هويتهم الوطنية، وأوضحت الدراسة أن تذكر الأفراد لذكريات الإيذاء والانتصارات معا يكون أفضل في دعم هويتهم من تذكر كل منها على حده، حيث لا بد من وجود توازن يشمل كلا الموضوعين من الإيذاء والانتصار.

٣. دراسة كات دارين، بولا هاملتون (Kate Darian, Paula Hamilton (2013) بعنوان "الذاكرة والتاريخ في القرن الحادي والعشرين لأستراليا" حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف مجالات دراسات التاريخ الشفوي والذاكرة في القرن العشرين في أستراليا عام ١٩٩٤، حيث تناولت الدراسة كيفية أن التاريخ الشفوي كان أمراً مركزياً في دراسات الذاكرة في أستراليا، كما تعرضت الدراسة للنصوص الأساسية المتعلقة بالذاكرة وحياء ذكرى الحرب والاستعمار والتاريخ الأصيل الذي شهده المجتمع الأسترالي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أثبات أن هناك دلائل قوية تم التوصل إليها من خلال ما جمعه العلماء في مجال الدراسات الثقافية والإعلامية والتاريخ الاجتماعي على وجود علاقات متعددة بين الذاكرة والتلفزيون في أستراليا، وأوضحت أننا نحتاج إلى المزيد من الدراسات والتحقيق في ذكر الدور القوي لوسائل الإعلام المؤسسية وتقنيات الذاكرة مثل الأدب والتصوير والسينما والتلفزيون والصحف والإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية في تشكيل الذكريات العامة لأفراد هذه الدراسة.

٤. دراسة ايلاد سيرجف (Elad Segev (2014) بعنوان "عندما تفصل نشرات الأخبار عن الذاكرة: من خلال مقارنة وطنية بين البلدان المذكورة في تلك النشرات" حيث هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الدول التي يتم التركيز على أسماءها في نشرات الأخبار وتداعيتها في ذاكرة الأفراد من جنسيات مختلفة وهي الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل، الصين وسويسرا، حيث انطلقت الدراسة من خلال نظرية

التلفزيون في هذا السياق ومن خلال الأحداث المتلفزة التي تكون مركزية ومباشرة في البث، يمكن مشاركة العمل المحلي على المستوى العالمي، كما يشير ليفي وسيندر حول الدور الذي يلعبه التلفزيون في خلق القيم العالمية (الأخلاقية) والتسامح العالمي هو أمر بالغ الأهمية، (Daniel Levy, Natan Sznajder, 2002, p106)

٢ وسائل الإعلام والرقمية: مما سبق عرضه يمكن القول أن هناك أهمية في التفكير في وسائل الإعلام والتقنيات التي تؤثر على الوعي البشري وممارسات الذاكرة، ويمكن القول بأن نفس الشيء ينطبق على التقنيات والوسائط الرقمية ومالها من أهمية في عملية العولمة فهي تعمل على تغيير ممارسات الذاكرة البشرية سواء الفردية أو الجماعية، حيث ينظر إلى وسائل الإعلام الحديثة على أنها سيميائية في المقام الأول وبالتالي يمكن الإعراف بأن الوسائط الرقمية قد تعبر من وعي الإنسان فيما يتعلق بمجال الذاكرة العالمية. حيث ينظر إلى التفاعل بين الإنسان والحاسوب والإتصالات العالمية والإنترنت على أنها تشكل نظاماً ذاتياً ذكياً مع الذاكرة العالمية المشتركة والتي يمكن عن طريقها تطوير المعرفة المشتركة وبالتالي تطوير "فقدان الذاكرة الجماعية الرقمية".

كما تذكر العديد من الدراسات الحديثة أن وسائل الإعلام هي التي تختار ما يجب أن نتذكره من الماضي حيث أن الماضي سيبقى جزءاً من قصة ما اختارت وسائل الإعلام أن تعرضها وأصبحت المالكة لها. (Goertzel, Ben, 2001, p139- 164) (Diana Crane, Nobuk Kawashima, and Kenichi Kawasaki, 2002, p1- 26) (Motti Neiger, O Ren Meyers, Eyal Zandberg 2011, p243- 246)

وبالتالي ومن خلال ما تم الوصول إليه في تلك الدراسات ظهر مفهوم جديد وهو الذاكرة الإعلامية والتي عرفها Neiger على أنها الاستكشاف المنهجي للماضي الجماعي الذي ترويهِ وسائل الإعلام. وتعد الذاكرة المصنوعة ووسائط الذاكرة والإعلام المتلاعب بهم هي حجر الزاوية لمصطلح قد اعتمد مؤخراً وهو الذاكرة الجديدة New Memory كما أن التحول التكنولوجي لم يعمل على جعل الذاكرة الجماعية أكثر تماسكا بل ساهم في كسر الماضي Broken Past حيث أصبح الماضي مثل المستقبل هو شيء غير مرئي وغير ملموس. ومن تلك الوسائل:

١. التلفزيون: حيث يقوم التلفزيون بإعادة تشكيل الماضي وذلك من خلال تكرار صور انتقائية للغاية ممل يجعله مسؤول عن تجديد الذاكرة، حيث يتم الحديث عن تمثيل وسائل الإعلام للماضي من خلال التعبير وتشكيل الذاكرة ففي حين أن McLuhan قد خمن أو تكهن بأن الوسط هو الرسالة إلى أن Hoskins يعتقد بأن الوسط هو جزء من الذاكرة، وفي الواقع أن أخبار التلفزيون قد أضعفت وبشكل شديد الذاكرة وخلفت حاضر دائم وذلك من خلال تحليل الصراعات الحالية مثل الحديث عن إيران في عام ١٩٩١ في حرب الخليج وكذلك الأحداث المحيطة بأحداث ١١ سبتمبر وأيضاً حرب العراق عام ٢٠٠٣. (Andrew Hoskins, 2007, p333- 346)

وحسب تفسير هوسكنز Hoskins فإن التلفزيون هو الوسيلة الرئيسية للذاكرة الجديدة التي يتم تشكيلها وذلك بسبب إعادة دمج الماضي والحاضر في نقطة تقارب كما يمتد دور وسائل الإعلام في مجال الحفظ ليس فقط إلى الوعي العام ولكن أيضاً للذاكرة العامة. (Mamoru Ito, 2002, p19- 34) (Andrew Hoskins, 2007, p333- 346)

٢. مواقع التواصل الاجتماعي: هنا يمكن أن نشير إلى كيف حلت مواقع التواصل الاجتماعي الطريقة التي نتذكر بها الأحداث العامة، وكيف يتم استخدام الذكريات الجماعية في الوقت الحاضر ويمكن القول أن العلاقة بين الماضي والحاضر تتعكس في تشكيل الذاكرة الجماعية وذلك من خلال الممارسات المختلفة للذاكرة، حيث تفهم الذاكرة الجماعية على أنها تميل

الثاني، وأشارت النتائج عن أسباب الإهمام بمتابعة القضايا التي تهم مصر من خلال مواقع التواصل الإجتماعي كالتالي: لأننى استطعت أن أعبر عن رأى فى الترتيب الأول تلاها لأنى أحب معرفة أخبار بلدى مصر ثم لأنها تطرح قضايا هامة تستحق المتابعة ثم عرض القضايا بحرية ودقة وتلاها السرعة فى عرض المعلومات وأخيرا تقدم معلومات جيدة.

٨. دراسة محمد عبدالله (٢٠١٤) بعنوان "العوامل المؤثرة فى فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المواد المرئية فى فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة إلى لغة الإشارة. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وذلك على عينة قوامها ١٢٨ مفردة بمدارس الأمل للصم بمحافظتى القاهرة، والجزيرة من الصف الخامس، السادس وحتى السابع الابتدائي، تتراوح أعمارهم من (٩: ١٤) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المؤثرات المرئية كالرسوم (شكال الحيوانات) فى الفيلم تلعب دورا فى تذكر المادة المقدمة، وأثبتت الدراسة التجريبية أن المؤثرات المرئية التى تأتى فى نهاية المادة المقدمة تلعب دورا فى تذكر المادة المقدمة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١. الذاكرة الجماعية: المقصود بها فى هذه الدراسة هى الذكريات المشتركة بين المراهقين المصريين الخاصة بالأحداث السياسية الوطنية التى مر بها الوطن فى التاريخ الحديث من ثورات والتى تكونت لديه بناء عن معلومات تلقاها من مصادر مختلفة أو عايشها بشكل واقعى.

٢. الاحداث السياسية: والمقصود بها فى تلك الدراسة هى أحداث ٢٥ يناير وأحداث ٣٠ يونيو.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، فهى تهدف إلى تحليل البيانات وتقديم خصائص مجموعة معينة من الأفراد أو الأحداث أو الأوضاع، وهذه البحوث لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات التى تم جمعها وتحليلها، لإستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.

تعتمد الباحثة على أسلوب المسح بالعينة الذى يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة حيث أنه يستهدف التسجيل والتفسير والتحليل، وفى إطار ذلك المنهج قامت الباحثة بإجراء مسح بالعينة لجمهور البرامج التليفزيونية وصفحات الفيسبوك من المراهقين فى بداية مرحلة التعليم الجامعي.

مجتمع الدراسة:

يمثل طلاب الجامعة فى مرحلة المراهقة من سن (١٧- ١٨) سنة من الذكور والاناث الذين يشاهدون البرامج التليفزيونية المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك يتابعون مواقع التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) من خلال الصفحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة من طلاب المرحلة الأولى فى التعليم الجامعي قوامها ٢٥٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

تستخدم الباحثة استبيان من إعداد الباحثة يتم تطبيقه على جمهور المراهقين عينة الدراسة للتعرف إلى أى مدى ساهمت وسائل الاعلام التقليدية والجديدة فى الحفاظ وتنشيط ذكرياته ومعلوماته عن الأحداث السياسية الخاصة بالوطن. كما تضمنت صحيفة الاستبيان أسئلة للإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة، كذلك تم تصميم مقياس معرفي للمبحوثين لقياس الذاكرة الجماعية لجمهور المراهقين الخاصة بالأحداث السياسية التى تعرضوا لها فى وسائل الإعلام.

أساليب المعالجة الإحصائية:

أستخدمت الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية)، ومقياس اختبار كاً لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى

الأجندة. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها توضيح أن الدول الأعظم والأقوى كانت أكثر بروزا فى نشرات الأخبار وكذلك أكثر تداعيا فى ذاكرة الأفراد، وأثبتت الدراسة أن الدول الواقعة فى صراعات وأحداث رئيسية كانت أكثر بروزا فى نشرات الأخبار وأقل تداعيا فى ذاكرة الأفراد، وأظهرت الدراسة أن الدول التى كانت أقرب لأفراد العينة من حيث الناحية الإجتماعية والجغرافية كانت أكثر ظهورا فى ذاكرة الأفراد وأقل فى نشرات الأخبار، مما يستدعى إعادة النظر فى فروض نظرية الأجندة.

٥. دراسة موتى نيجر (2020) Motti Neiger بعنوان "النظريات الخاصة بالذاكرة الإعلامية: ستة عناصر تحدد دور الاعلام فى تشكيل الذاكرة الجماعية فى العصر الرقمى" حيث تهدف الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين وسائل الاعلام والذاكرة الجماعية والمساهمة فى علوم الاتصال بشكل عام والصحافة بشكل خاص، وبعد التعريف بالمصطلح قدمت الدراسة ستة وجهات نظر هي (الترتيب متعدد الاتجاهات من الحاضر إلى الماضى والعكس بالعكس، وتجسيده فى النصوص الإعلامية والمنتجات الأخرى، والدور الوظيفي الذى يلعبه للمجتمع، وجوانبه الإجتماعية والسياسية، والصفات التكنولوجية لعملية الوساطة، وخصائصه السردية وتشكيله)، يلقي كل من السمات المذكورة أعلاه ضوءا مختلفا على وساطة الذاكرة الجماعية ويقدم رؤى فيما يتعلق بدور وسائل الاعلام فى بناء الذاكرة الثقافية والذكريات المشتركة فى العصر الرقمى. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن التطورات التكنولوجية السريعة، وتعايش الجمهور مع منصات متعددة وإمكانيات متنوعة بالإضافة إلى العولمة المتشابكة والتوطين ووصول الجمهور المتطور باستمرار للنصوص الإعلامية التى تتناول الماضى، اوجب وجود دراسات متجددة لدراسة أهمية وتأثيرات وسائل الاعلام على الذاكرة، توافر قواعد بيانات عن الماضى وكثرة استخدام الشبكات الاجتماعية كأرشيف للماضى يقلل من أهمية اجراء دراسات بشكل عاجل على الذاكرة فى العصر الرقمى.

٦. دراسة لانستروم وسارتريو (2021) Lundström & Sartoretto بعنوان "الرابطه المؤقتة لوساطة الذاكرة الجماعية: الوسائط المطبوعة والرقمية فى البرازيل حركة المعومين ١٩٨٤-٢٠١٩" وتهدف إلى دراسة النشاط المتكون فى مشهد إعلامى متغير حيث أجريت دراسة تجريبية على حركة العمال الريفيين المعدمين MST، حيث تعرض الحركة العديد من ذكرياتها على مواقع التواصل الاجتماعى، وقامت الدراسة بتحليل عينة من صحف MST الداخلية واستم تيرا جورنال منذ عام ١٩٨٤- ٢٠١٤ وصفحتها على الفيسبوك من عام ٢٠١٤- ٢٠١٩. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المطبوعة أنتجت رواية حول الذكريات الجماعية للعنف الريفي وهذه الذكريات تم إعادة إنتاجها من خلال منصات الوسائط الرقمية، وتشير نتائج الدراسة التجريبية إلى أن هناك حاجة إلى منهجيات متجددة فى الدراسات المستقبلية للحركات الاجتماعية.

٧. دراسة رحاب طلعت (٢٠١٣) بعنوان "إستخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الإجتماعى وعلاقته بالانتماء للوطن"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المراهقين المصريين المغتربين بشبكات التوصل الإجتماعى والأسباب التى تجعل المراهقين المصريين المغتربين يشعرون بالانتماء أو عدم الانتماء للوطن حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة وذلك على عينة عمدية قوامها ٢١٠ مفردة من المراهقين المصريين المغتربين من أبناء العاملين فى الخارج بدولة الإمارات والكويت والسعودية. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها احتلال الفيسبوك الترتيب الأول بين المواقع التى يزورها أفراد عينة الدراسة بوزن مرجح ٣,٥٧ بينما تلاها فى المرتبة الثانية اليوتيوب بوزن مرجح ٢,٨٢ كما جاء تويتر فى المرتبة الثالثة بوزن مرجح ٢,٣٩. جاء الحدث السياسى فى الترتيب الأول من حيث أكثر الأحداث التى تشعر الأفراد عينة الدراسة بالانتماء للوطن ثم تلاها الحدث الرياضى فى الترتيب

مقدمة البرامج التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها يليها البرامج السياسية ثم البرامج الرياضية تليها المسلسلات ثم الأفلام وأخيرا برامج أخرى.

الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات، واختبار (Z) للفروق بين النسب المئوية.

خاتمة الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن جاءت برامج المناسبات الوطنية في

البرامج التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالقنوات الفضائية التلفزيونية:

جدول (١) البرامج التي يفضل المبحوثون مشاهدتها بالقنوات الفضائية التلفزيونية وفقا للنوع

البرامج	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%		
برامج المناسبات الوطنية		١٢٤	٩٣,٢	١٢٠	٩٠,٢	٢٤٤	٩١,٧	- ٠,٨٨٩	٠,٣٧٤
البرامج الإخبارية والسياسية		٧٦	٥٧,١	٧٨	٥٨,٦	١٥٤	٥٧,٩	- ٠,٢٤٨	٠,٨٠٤
البرامج الرياضية		٧٣	٥٤,٩	١٧	١٢,٨	٩٠	٣٣,٨	- ٧,٢٤٣	٠,٠٠٠
المسلسلات		٢٢	١٦,٥	٦٦	٤٩,٦	٨٨	٣٣,١	- ٥,٧٢٣	٠,٠٠٠
الأفلام		٢٩	٢١,٨	٤٤	٣٣,١	٧٣	٢٧,٤	- ٢,٠٥٧	٠,٠٤٠
البرامج الدينية		٣٦	٢٧,١	٣٥	٢٦,٣	٧١	٢٦,٧	- ٠,١٣٨	٠,٨٩٠
برامج المرأة		٤	٣,٠	١٩	١٤,٣	٢٣	٨,٦	- ٣,٢٦٦	٠,٠٠١
الأفلام التسجيلية		٧	٥,٣	٨	٦,٠	١٥	٥,٦	- ٠,٢٦٥	٠,٧٩١
أخرى		٥	٣,٨	٤	٣,٠	٩	٣,٤	- ٠,٣٣٨	٠,٧٣٥
جملة من سنلوا		١٣٣		١٣٣		٢٦٦			

فترات إحياء تلك الأحداث السياسية، القنوات التلفزيونية في المقدمة بوزن مؤوى ٣٧%، ثم مواقع التواصل الإجتماعي بوزن مؤوى ٣١%، ثم الصحف بوزن مؤوى ١٨% وأخيرا الإذاعة بوزن مؤوى ١٣%.

ترتيب المبحوثين وسائل الإعلام على أساس تفضيلهم لمتابعتها مع الأسرة في فترات إحياء ذكرى تلك الأحداث السياسية خلال الأعوام السابقة:

جدول (٥) ترتيب المبحوثين وسائل الإعلام على أساس تفضيلهم لمتابعتها مع الأسرة في فترات إحياء ذكرى تلك الأحداث السياسية خلال الأعوام السابقة

الوزن المرجح	الترتيب	وسائل الإعلام				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٣٧	١	٧٠,٨	١٥٣	٤	١	٨٦٦
٣١	٢	٢٠,٤	٥٠,٤	١٠	٧	٧٢٥
١٨	٣	٣٢	٩	٣٢٨	٥٦	٤٢٥
١٣	٤	١٦	٢٧	١٠,٢	١٦٧	٣١٢
٢٣٢٨		٢٣١				

أظهر المقياس المعرفي للذاكرة الجماعية الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة أن مستوى المعرفة المرتفع في مقدمة استجابات المبحوثين حول مستوى معرفتهم بمقياس الذاكرة الجماعية بنسبة بلغت ٧٦,٢%، في المقابل جاءت مستوى المعرفة المنخفض بنسبة ٥,٢%.

العلاقة بين نوع المبحوثين ومقياس الذاكرة الجماعية:

جدول (٦) العلاقة بين نوع المبحوثين ومقياس الذاكرة الجماعية

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى المعرفة	١٠	٧,٨	٣	٢,٤	١٣	٥,٢
منخفض	٣١	٢٤,٠	١٦	١٣,٠	٤٧	١٨,٧
متوسط	٨٨	٦٨,٢	١٠٤	٨٤,٦	١٩٢	٧٦,٢
مرتفع	١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

نتيجة اختبار الفروض:

الفرض الأول: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣١١ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث

المتغيرات	ذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة	٠,٣١١	طردية	متوسطة	٠,٠٠١	٠,٠١

الفرض الثاني: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مشاركة

أوضحت النتائج أن ١٠,٣% من المبحوثين يحرصون على متابعة أحداث ٢٥ يناير في القنوات الفضائية، بينما ٨٩,٧% من المبحوثون يحرصون على متابعة لأحداث ٣٠ يونيو في القنوات الفضائية.

الأحداث السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكرها في القنوات الفضائية التلفزيونية:

جدول (٢) الأحداث السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكرها في القنوات الفضائية التلفزيونية وفقا للنوع

الأحداث	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث ٢٥ يناير		١٠	٧,٨	١٦	١٣,٠	٢٦	١٠,٣
أحداث ٣٠ يونيو		١١٩	٩٢,٢	١٠٧	٨٧,٠	٢٢٦	٨٩,٧
الإجمالي		١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

أظهرت النتائج أن ٤,٤% من المبحوثون يحرصون على متابعة أحداث ٢٥ يناير على مواقع التواصل الإجتماعي بينما ٩٥,٦% يحرصون على متابعة أحداث ٣٠ يونيو على مواقع التواصل الإجتماعي.

الأحداث السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكرها في مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) الأحداث السياسية التي يحرص المبحوثون على متابعة إحياء ذكرها في مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الأحداث	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
أحداث ٢٥ يناير		٧	٥,٤	٤	٣,٣	١١	٤,٤
أحداث ٣٠ يونيو		١٢٢	٩٤,٦	١١٩	٩٦,٧	٢٤١	٩٥,٦
الإجمالي		١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

بينت النتائج أن ٦٤,٣% من المبحوثين يشاركون أسرهم في متابعة إحياء ذكرى تلك الأحداث في وسائل الإعلام بينما ٢٧,٤% أحيانا وأخيرا ٨,٣% لم يشاركون أسرهم.

مدى مشاركة المبحوثين لأسرهم في متابعة إحياء ذكرى تلك الأحداث في وسائل الإعلام:

جدول (٤) مدى مشاركة المبحوثين لأسرهم في متابعة إحياء ذكرى تلك الأحداث في وسائل الإعلام وفقا للنوع

المدى	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم		٨٨	٦٨,٢	٧٤	٦٠,٢	١٦٢	٦٤,٣
أحيانا		٢٩	٢٢,٥	٤٠	٣٢,٥	٦٩	٢٧,٤
لا		١٢	٩,٣	٩	٧,٣	٢١	٨,٣
الإجمالي		١٢٩	١٠٠,٠	١٢٣	١٠٠,٠	٢٥٢	١٠٠,٠

جاءت ترتيب المبحوثين لوسائل الإعلام التي يفضلون متابعتها مع الأسرة في

History, Vol. 3 2, NO (2) Memory and Society, 2004.

11. Barbie Zeliz. "Finding aids to the past: Bearing personal witness to traumatic public events", **Media, cultural and society**, vol. 24.2002.
12. Paula Hamilton. "Remembering Changi: public memory and popular media", Sage Journals, **Media International Australia Journal**, vol. 131, (1), 2009.
13. Catherine Keenan. "On the relationship between Personal photographs and Individual memory", **History of Photography Journal**, vol. 22, (1), 1998.
14. Christine Lohmeier. "Making mediated memory work: Cuban-Americans, Miami media and the doings of diaspora memories", **Media, Culture & Society journal**, Vol. 36(6), 2014.
15. Daniel Levy, and Natan Sznajder. "Memory Unbound: The Holocaust and the Formation of Cosmopolitan Memory", **European Journal of Social Theory**, Vol. 5, No(1), 2002.
16. Diana Crane, Nobuk Kawashima, and Ken'ichi Kawasaki. "**Culture and Globalization: Theoretical Models and Emerging Trends**", New York: Routledge, 2002.
17. Elad Segev. "When news and memory come apart: A cross-national comparison of countries, mentions", **Sage Journals, The International Communication Gazette**, vol. 76, (I), 2014.
18. Eileen le Han. "Micro Blogging contesting Modernities: producing and remembering public events in contemporary chinese social Media platforms", published **Ph.D.**, (University of Pennsylvania, 2014).
19. Goertzel, Ben. "**Creating Internet Intelligence: Wild Computing, Distributed Digital Consciousness, and the Emerging Global Brain**", (IFSR International Series on Systems Science and Engineering). New York: Kluwer, Springer US, (2001).
20. Jan Assman. **Cultural Memory and Early Civilization**, (Cambridge: Cambridge University Press, 2011).
21. Jams W. Pennebaker, Dariv paez, Bernard Rime. "**Collective memory of political Events: social psychological perspectives**", (United States of America, New Jersey, Lawrence Erlbaum, 1997).
22. Kate Darian- Smith, Paula Hamilton. "Memory and history in tewenty- first century Australia: A survey of the field", **Sage Journals, Memory Studies Journal**, vol. 6, (3), 2013.
23. Lorraine Ryan. "Cosmopolitan memory an national memory conflicts On the dynamics of their interaction", **Sage Journals, journal of Sociology**, vol. 50(4), 2014.
24. Markus Lundström, Paola Sartoretto. "The temporal nexus of collective memory mediation: print and digital media in Brazil's Landless Movement 1984- 2019", **Social Movement Studies**, 2021.
25. Marusa Pusnik. "Media memorial discourses and memory struggles in solvenia: transforming memories of the second world war and Yugoslavia", **Memory Studies**, 2017.
26. Mamoru Ito. "Television and violence in the economy of memory". **International Journal of Japanese Sociology**, vol. 11, NO (1), 2002.
27. Maurice Halbwachs, and Coser, Lewis A. "**On collective memory**",

والوالدين للمراهق في مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٩٠، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مشاركة الوالدين للمراهق في مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث.

المتغيرات				
مشاركه الوالدين للمراهق في مشاهدة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي الدلالة
٠,١٩٠	طردية	ضعيفة	٠,٢٥	٠,٠٥

الفرض الثالث: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استمرار احياء ذكرى تلك الأحداث السياسية في وسائل الاعلام والذاكرة الجماعية للمراهق الخاصة بتلك الأحداث حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٦٧، وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وذاكرتهم الجماعية الخاصة بتلك الأحداث

المتغيرات				
معدل تعرض المراهقين للأحداث السياسية في وسائل الاعلام التقليدية والجديدة	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي الدلالة
٠,٣١١	طردية	متوسطة	٠,٠١	٠,٠١

المراجع:

١. بن صالح جعفر. "الاتصال السياسي في الجزائر المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيسي الجمهورية جريدتي الخير والشعب نموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٣).
٢. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد. "الاتصال ونظريات المعاصرة"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦).
٣. رحاب طلعت محمد علي. "استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالإنتماء للوطن"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
٤. روبرت سولسو، ترجمة: محمد نجيب الصبوة، مصطفى محمد كامل، محمد الحسانين الدق. "علم النفس المعرفي"، ط٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥).
٥. محمد عبد الحميد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).
٦. محمد عبدالله حسين عبدالله. "العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الإتصال والإعلام، ٢٠١٤).
7. Aleida Assman. "Memory, individual and collective". **The Oxford Handbook of Contextual Political Analysis**, Edited by Robert E. Goodin and Charles Tilly, (Oxford, Oxford University Press. 2006).
8. Andrew Hoskins. "**Ghost in the machine: Television and wars' past. Communicating war: Memory, media and military**", (UK: Suffolk, Arima, 2007).
9. Annette Kuhn. "Memory texts and memory work: Performances of memory in and with visual media", **Sage Journals, Memory studies Journals**, vol. 3 (4) 2010.
10. Anna Green. "Individual Remembering and (Collective Memory): Theoretical Presuppositions and Contemporary Debates", **Oral**

- (Chicago: University of Chicago Press, 1992).
28. Motti Neiger. Theorizing Media Memory: Six Elements Defining the Role of the Media in Shaping Collective Memory in the Digital Age, **Sociology Compass**, Wiley, Vol. 14, (5), 2020.
 29. Motti Neiger. O. Ren Meyers, Eyal Zandberg "On media memory- collective memory in a new media age", New York, **Palgrave Macmillan memory studies**, 2011).
 30. Tamar Ashuri. "Television tension: national versus cosmopolitan memory in a co- produced television documentary", (**Sage Journal, media culture and society journal**, 2007).
 31. Tamir Sorek. "The Quest for Victory: Collective Memory and National Identification among the Arab- Palestinian Citizens of Israel", **Sage Journals, Sociology Journal**, 2011.
 32. Ulrich Beck. "The Cosmopolitan Society and its Enemies", **Theory, Culture& Society**, vol. 19, NO, (1.2), 2002.

فاعلية برنامج لتحسين اليقظة العقلية
لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

بنت لويس ميخائيل صلب
أ.د. أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحري
أستاذ علم النفس وكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: تثير المشكلة السؤالين التاليين هل يساعد البرنامج الإرشادي في تحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؟، وهل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادي (إن وجدت) في تحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من ذوي صعوبات تعلم القراءة بعد شهر من تطبيق البرنامج (فترة القياس التتبعي)؟
الاهداف: تهدف هذه الدراسة إلي إعداد برنامج إرشادي لتحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وبيان تأثير البرنامج في تحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاماً، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم لديهم صعوبات تعلم قراءة.

الادوات: اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب: صفوت فرج وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس عسر القراءة (إعداد نصره جلجل، ٢٠١٤).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية اليقظة العقلية (التوجه نحو الحاضر، الانفتاح على الجديد، التمييز اليقظ، الوعي بوجهات النظر المتعددة) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

The Effectiveness of Program for Improving Mindfulness in Children with Learning reading Disabilities

Problem: The problem raises the following two questions, Does the counseling program help in improving the mindfulness of the study sample of children with learning reading difficulties?, and Does the counseling program continue to be effective- if any- in improving the mindfulness of the study sample with learning reading difficulties after one- month of application of the program (the follow- up measurement period)?.

Objectives: Preparing a counseling program to improve mindfulness for the study sample of children with reading difficulties, and Demonstrating the effect of the program in improving mindfulness among the study sample of children with reading difficulties- through time-through the follow- up measurement.

Sample: The study sample consists of (n= 20) children, their ages ranged between (9- 12) years, divided equally into two groups, (n= 10) children as the experimental group, as well as (n= 10) children as the control group.

Tools: To achieve the study objectives and check the hypotheses validity, the researcher uses the following tools: List of primary data (by the researcher), Scale of Mindfulness for Children with Reading Difficulties (by the researcher), A Program for Improving Mindfulness, for children with Reading Difficulties (by the researcher), Stanford Binet Intermediate Intelligence Scale, the fifth Edition (SB5) (Arabization: Safwat Farag et.al., 2011), Scale of the Socio- Economic and Cultural Level (by Mohamed Saafan and Doaa Khattab, 2016), and The Scale of Dyslexia (by Nasrat gilgl, 2014).

Results: The study results indicate the effectiveness of the program in developing mindfulness, (orientation towards the present, openness to the new, vigilant discrimination, awareness of multiple points of view) for children with reading difficulties (the experimental group).

وتحسين جودة الحياة والحد من مشكلات الصحة النفسية مثل القلق، والاكتئاب (Thornton et.al, 2017)، وتحسين المهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (Bistagan & Najafi, 2017) ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت تحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) ستجرى هذه الدراسة، وتثير المشكلة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادي في تحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادي (إن وجدت) في تحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة بعد شهر من تطبيق البرنامج (فترة القياس التتبعي)؟

هدف الدراسة:

١. إعداد برنامج إرشادي لتحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. بيان تأثير البرنامج في تحسين اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تتحدد أهمية هذه الدراسة في إطار اهتمام المجتمع بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة، باعتبارهم من أكثر النسب انتشارا في مجال صعوبات التعلم.
 - ب. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.
 - ج. التعرف على الدور الذي تؤديه اليقظة العقلية في التأثير على الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 - د. أهمية متغير اليقظة العقلية لكونه من المتغيرات الإيجابية التي تنتمي إلى منظومة علم النفس الإيجابي وتأثيراته الإيجابية في جميع مجالات توافق الشخصي الاجتماعي والأكاديمي.
 - هـ. إلقاء الضوء على أهمية اليقظة العقلية في التعليم، والتي تجعل التعليم تجربة أكثر وعيا.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. الكشف عن السمات النفسية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة حيث يمكن العمل على التخفيف من حدة تلك الآثار النفسية لصعوبات تعلم القراءة عليهم.
 - ب. توجيه اهتمام المسؤولين والتربويين والأخصائيين النفسيين إلى استخدام أساليب واستراتيجيات جديدة مناسبة لمحاولة التخفيف من المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 - ج. تحسين الصحة النفسية والتوافق المدرسي للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من خلال تحسين اليقظة العقلية لديهم.
 - د. تقديم الدراسة أداة لقياس اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 - هـ. تقديم دراسة لتحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

مفاهيم الدراسة:

١٢ اليقظة العقلية: تعرف بأنها عملية تعمل على تحسين الرفاهية النفسية من خلال عمليات اللامركزية والقبول والتعرض والتنظيم الذاتي (Haydicky, Wiener, Badali, Milligan & Ducharme, 2012) وتعرف اليقظة العقلية بأنها مفهوم نفسي يرتبط بعلم النفس الإيجابي، يسعى إلى تركيز الانتباه عن قصد في اللحظة الحالية، دون إصدار أحكام مسبقة على الخبرات أو الانفعالات أو الأفكار، ويفهمها على أنها أحداث عقلية مؤقتة، وليست تمثيلا للواقع، ويتعامل معها بعقل منفتح وحب استطلاع مما يؤدي إلى الاستبصار

يتم التلميذ ذو صعوبات تعلم القراءة بقصور واضح في العمليات المعرفية التي تعتمد في أساسها على الانتباه، وقصور في استخدام اللغة؛ فهو يتأخر عن أقرانه في اكتساب القراءة، وفي إخراج الأصوات، ونطقه للكلمات واستخدام الجمل، والتعبير اللفظي عن أفكاره ومشاعره. فجد أنه لا يستطيع التعبير عن نفسه و عما يدور بينه وبين الآخرين، وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من طرف الآخرين، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على التلميذ ذى صعوبات تعلم القراءة (سوميه قدي، ٢٠١٧).

لذلك توجه الاهتمام باليقظة العقلية والهدف الأساسي لها هو تحديد كيفية تفاعل الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة مع بيئتهم، والتواصل مع اللحظة الحالية والمساعدة في زيادة اهتمامهم العام وزيادة الانتباه لديهم (Enoch, 2015).

فاليقظة العقلية مفهوم نفسي يرتبط بعلم النفس الإيجابي، وينظر إليه على أنه يقوم على تركيز الانتباه عن قصد في اللحظة الحاضرة والوعي بالخبرات لحظة بلحظة وقبولها، دون إصدار أحكام على الخبرات أو الانفعالات أو الأفكار، أو تقييمها والتصرف نحوها بعقل منفتح، وبذلك فإن هنالك بعدين أساسيين في اليقظة العقلية هما: الوعي باللحظة الحالية، وعدم إصدار أحكام مسبقة (محمد أحمد، ٢٠١٧).

كما أنها تشير إلى الفحص الدقيق للتوقعات والتفكير المستمرين باعتماد الفرد على خبراته، فاليقظة العقلية توسع الرؤية وبالتالي تزيد فرص التفاعل عكس النظرة القطعية للأمور التي تأسر المتعلم في حدود معوقة ومعطلة، ففوق المتعلم في النظرة القطعية تفرض عليه الروتين والجمود وتفرض عليه باب رؤية الجديد والمغاير والاحتمالي والممكن، فاليقظة العقلية تجعله يقبل الأفكار الجديدة من مصادر متعددة، لذا نرى أن الأشخاص المنيقظون عقليا لا يحرصون أنفسهم في نطاق رؤية واحدة أو طريقة واحدة لحل المشكلات أو أداء المهام (نائل محمد، ٢٠١٥).

إذ تساعد البرامج القائمة على اليقظة العقلية الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على إدراك اللحظة الراهنة وإظهار ما لديهم من قدرات وإمكانات دون التقيد بالأفكار الجامدة، والتقليل من القلق والاكتئاب وإدارة المشكلات الانفعالية بشكل أفضل، كما تساعدهم على ممارسة أنوارهم بصورة جيدة، وزيادة الوعي الذاتي وتحسين التحكم في الدوافع، وتقليل التفاعل الانفعالي مع الأحداث الصعبة مما يؤثر بصورة إيجابية على الأداء الأكاديمي والسلوك المشكل واحترام الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (Thornton & Gupta, 2018) & (Williamson & Cooke, 2017).

ونظرا لأهمية التدخلات العلاجية من خلال اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتأثيرها الإيجابي في حياتهم من خلال تقليل القلق والاكتئاب الذي يعاني منه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم، ولأهميتها في مساعدة المتعلم على زيادة التحصيل الدراسي من خلال مساعدته على تركيز انتباهه نحو كيفية الاستجابة للمهام؛ فهي تشارك في التفكير الفعال؛ لذا ستجرى هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين اليقظة العقلية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة باطلاعها على العديد من البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أن هناك فئة من التلاميذ غير القادرين على التعلم في ظل النظم التعليمية العادية وهم الأطفال ذوى صعوبات التعلم بشكل عام وذوى صعوبات تعلم القراءة بشكل خاص، حيث ينخفض معدل تحصيلهم الدراسي مقارنة بأقرانهم مما يؤدي إلى العديد من التأثيرات السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل، والتي تؤدي دورا مهما في أدائهم الدراسي. فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية اليقظة العقلية كمدخل علاجي وفعال في علاج العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية والمشكلات الأكاديمية وارتباطها إيجابيا بتحسين مستوى الانتباه والتحكم في النفس (Enoch, 2015)،

بالموقف (محمد أحمد، ٢٠١٨).

التلاميذ وعائلاتهم ونموذج تقييم السمات الست للكتابة ومقياس (DIBELS) المستخدم لتقييم الأطفال من حيث دقة القراءة والطلاقة والفهم. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تقليل الفلق وظهور التحسينات في الكتابة والقراءة والتأثير الإيجابي والوعي الذاتي والفعالية الذاتية واستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة.

تقييم على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.
٢. نجد أن الدراسات السابقة قد اهتمت بذوى صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة وذلك لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد.
٣. أكدت الدراسات السابقة أهمية تحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات اليقظة العقلية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات اليقظة العقلية لدى المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده وذلك في اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات اليقظة العقلية لدى المجموعة الضابطة في القياسين قبل البرنامج وبعده.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات اليقظة العقلية لدى المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية والقياس القبلي والبعدي والتتبعي.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية من العيادات والمراكز المتخصصة التي تعمل بها الباحثة وقد تم تطبيق الدراسة في أحد قاعات مركز First Step وذلك بسبب نداعيات أزمة كورونا وذلك في إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلاً، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٥) من الذكور و(ن= ٥) من الإناث، وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٥) من الذكور، و(ن= ٥) من الإناث وجميعهم لديهم صعوبات تعلم قراءة.
٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٢) عاماً، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد دخوله المدرسة حيث تظهر صعوبات التعلم وتؤثر عليه بشكل كبير (ماهر الزيادات ونهلا حداد، ٢٠١٢)، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٩٠،٨٠ والانحراف المعياري ٠،٨٠، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٩٠،٨٠ والانحراف المعياري ٠،٧٩.
- أ. تكونت العينة من الذكور والإناث من ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- ب. تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وذلك بناء على ما اطلعت الباحثة من دراسات سابقة، على أنها أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشاراً (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠: ٢٩٤).

التعريف الإجرائي: هي حالة نفسية حرة تتضمن الانتباه المنفتح والمتقبل للمعرفة التي تحدث في اللحظة الحاضرة والوعي الذي ينشأ من خلال الانتباه المتمدد بطريقة منفتحة لما يحدث في اللحظة الحالية وتتكون من بعدين هما الفضول أو حب الاستطلاع والبعد الثاني هو عدم التركيز ويعبر عنها إجرائياً بأنها استجابات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس اليقظة العقلية (إعداد الباحثة).

٢٢ صعوبات تعلم القراءة: تعريف صعوبات تعلم القراءة بأنها صعوبة في القراءة الجهرية للحروف والكلمات نتيجة لضعف قدرة التلميذ على إدراك شكل وأصوات الحروف المسموعة والمكتوبة، وعدم فهم معاني الجمل والكلمات المطبوعة (منصوري مصطفى وكحلون بلقاسم، ٢٠١٦).

فهى صعوبة من صعوبات التعلم تنتم بمشكلات في الجوانب الاستقبلية والتعبيرية للغة، أو اللغة المكتوبة أو المقروءة، وهى لا ترجع إلى صعوبات حسية (سمعية أو بصرية)، كما لا ترجع إلى انخفاض الذكاء، كما أن المشكلة ليست مشكلة سلوكية أو نفسية أو اجتماعية، وإنما مشكلة في عمليات تشغيل اللغة، أى صعوبة ترجمة اللغة إلى أفكار كما في الاستماع أو القراءة أو صعوبة ترجمة الأفكار إلى لغة كما في الكتابة أو التحدث (سارة محمد، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي: هي اضطراب نوعي مبني على أساس اللغة، وهى من أصل تكويني، وتنتم بصعوبات في فك رموز الكلمة المفردة، وعادة تعكس قدرات تشغيل فونولوجي (صوتي) غير ملائم والذي نستطيع قياسه من خلال اختبار تشخيص العسر القرائي (نصرة لجلج، ٢٠١١: ٨). وهم عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاماً وليس لديهم أية إعاقات أو أمراض مزمنة.

دراسات سابقة:

١. دراسة بستاجاني ونجافي (Bistagani & Najafi, 2017) بعنوان فاعلية اليقظة العقلية المرتكزة على الطفل فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، باستخدام تصميم القياس القبلي والمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً قد تم اختيارهم بصورة عشوائية من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الملتحقين بالفصول خلال العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) والذين تم إحالتهم إلى مراكز الإرشاد التربوي، وقد اعتمدت الدراسة على استبيانات الكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية للأطفال. وتم تحليل البيانات بواسطة تحليل التباين. وأسفرت نتائج الدراسة على أن علاج اليقظة العقلية المتمركز حول الطفل كان فعالاً في المهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. قام محمد أحمد حامد بدراسة عام (٢٠١٨) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اليقظة العقلية في تحسين مهارات تنظيم الذات وخفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤ طفلاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) سنة واستخدمت الدراسة مقياس اليقظة العقلية للأطفال والمراهقين، ومقياس التنظيم الذاتي، ومقياس صعوبات الانتباه، والبرنامج التدريبي القائم على اليقظة العقلية كأدوات وأظهرت النتائج تسناً دالاً إحصائياً في اليقظة العقلية وتنظيم الذات، ومستوى الانتباه لدى عينة الدراسة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة القياس التتبعي.
٣. أجرى كيلر وروثروف وكيلر (Keller, Ruthruff & Keller, 2019) دراسة بعنوان اختبار اليقظة العقلية والسرعة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم: النفط والماء، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالباً بالمرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات التعلم وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء المقابلات مع

٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف تقريبا في الفترة من ١٨ / ٧ / ٢٠٢١ إلى ٣٠ / ٨ / ٢٠٢١ ثم تم إعادة التطبيق في ١ / ٩ / ٢٠٢١.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما في الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس اليقظة العقلية مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة واختبار ويلكوسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

٢١ نتائج الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

البعد	ضابطة (ن=١٠)		تجريبية (ن=١٠)		مجموع (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التمييز اليقظ	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٦٥	٠,٠٠١
الافتتاح على الجديد	٧,٠٥	٧٠,٥٠	١٣,٩٥	١٣٩,٥	١٥,٥٠	٢,٦٩٢	٠,٠٠١
التوجه نحو الحاضر	٦,٧٠	٦٧,٠٠	١٤,٣٠	١٤٣,٠	١٢,٠٠	٢,٩٥٨	٠,٠٠١
الوعي بوجهات النظر المتعددة	٦,٤٠	٦٤,٠٠	١٤,٦٠	١٤٦,٠	٩,٠٠	٣,٢٧٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٠٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (التمييز اليقظ، والافتتاح على الجديد، والتوجه نحو الحاضر، والوعي بوجهات النظر المتعددة، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها في تحسين اليقظة العقلية ومكوناتها، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة ويتفق ذلك مع دراسة (محمد أحمد حامد، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن التدريب يساهم في تنظيم الذات لدى الأطفال وتنظيم مستوى الانتباه الناتج عن تحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. وأكدت دراسة هيرتوبيس ولاكورس وتايولور وجوسميت (Hurtubise, Lacours, Taylor & Joussem, 2017) على تأثير التدريب على اليقظة العقلية على الأعراض والسلوكيات مثل القلق والإكتئاب والإهمال والعدوان لدى التلاميذ ذوى

٣. شروط اختيار العينة: راعت الباحثة توافر الشروط الآتية عند اختيار العينة:

- أ. أن يكونوا من ذوى صعوبات تعلم القراءة وهذا ما سبق الإشارة إليه بعد تطبيق اختبار عسر القراءة عليهم.
- ب. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط تقييم ذوى صعوبات التعلم خلوهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.
- ج. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء النسخة الخامسة، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٦٣,٢٠ والانحراف المعياري ٨,٩٨، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٦٢,٨٠ وانحراف معياري ١١,٦٠.

د. ألا يعاني أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

هـ. ألا يكون أحد الوالدين متوفي.

و. ألا يعاني أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن.

ز. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

ح. ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ط. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأول وكان ٢٠ طفلا قسموا في مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من العديد من مراكز التأهيل النفسي.

٤. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة في عدة متغيرات من شأنها التأثير في نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعها وقيمتا (U) و(Z) ودلالاتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والعمر، وصعوبات تعلم القراءة، والقياس القبلي لليقظة العقلية

المتغير	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	٩,٣٥	٩٣,٥	١١,٦٥	١١٦,٥	٤٨,٥٠	-٠,٨٧٥	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٠,٥٠	١٠٥,٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
العمر	١٠,٥	١٠٥,٠٠	١٠,٥	١٠٥,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
صعوبات تعلم القراءة	١١,٢٠	١١٢,٠٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠	٤٣,٠٠	-٠,٥٣٥	غير دالة
قياس قبلي لليقظة العقلية	٨,٩٥	٨٩,٥٠	١٢,٠٥	١٢٠,٥٠	٣٤,٥٠	١,١٩٨	غير دالة

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تحسين اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس عسر القراءة (إعداد نصره جليل، ٢٠١٤).

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من سن (٩-١٢) عاما لديهم اليقظة العقلية منخفضة.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، ودرجة عسر القراءة لدى الأطفال والقياس القبلي لدرجة اليقظة العقلية.
٣. تطبيق مقياس اليقظة العقلية على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (Z)	الدالة
	متوسط رتب مجموع	رتب متوسط رتب مجموع	متوسط رتب مجموع	رتب متوسط رتب مجموع		
التمييز اليقظ	١,٠٠	١,٠٠	٠	٠	١,٠٠	غير دالة
الانفتاح على الجديد	٠	٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	غير دالة
التوجه نحو الحاضر	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠٠	غير دالة
الوعي بوجهات النظر المتعددة	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (التمييز اليقظ، الانفتاح على الجديد، التوجه نحو الحاضر، الوعي بوجهات النظر المتعددة، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج، ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة كيلر وروثروف وكيلر (Keller, Ruthruff & Keller, 2019) حول أهمية التدريب على اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة نظراً لفاعليتها في تقليل الفلق وظهور التحسينات في الكتابة والقراءة والتأثير الإيجابي والوعي الذاتي والفعالية الذاتية واستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية، كما أكدت دراسة بستاجاني ونجافي (Bistagani & Najafi, 2017) أن علاج اليقظة العقلية المتمركز حول الطفل كان فعالاً في تنمية المهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. لذلك نجد أن الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة لديهم العديد من المشكلات مقارنة بأقرانهم العاديين. كما أن عدم وعي الآباء بصعوبات تعلم القراءة لدى أبنائهم وبخصائص تلك الصعوبات وعدم معرفتهم للمشكلات النفسية الناتجة عنها، وعدم تنمية جوانب القوة لدى الأطفال بحيث يصبحون أكثر مثابرة وقدرة على التفاعل الاجتماعي السليم وأكثر قدرة على التعامل الإيجابي والتكيف مع الظروف المختلفة التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى أساليب التعلم التقليدية داخل المدارس وعدم اهتمامهم بالأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وإغفالها للجوانب الإيجابية لديهم، مما أدى إلى العديد من المشكلات النفسية من ضعف ثقة الأطفال بأنفسهم وضعف قدرتهم على المثابرة والتفاعل الاجتماعي.

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الكشف المبكر عن صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريباً جيداً على يد متخصصين وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات النفسية المختلفة والتي يصابون بها نتيجة معاناتهم من صعوبات تعلم القراءة مدة زمنية طويلة.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

صعوبات تعلم القراءة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (Z)	الدالة
	متوسط رتب مجموع	رتب متوسط رتب مجموع	متوسط رتب مجموع	رتب متوسط رتب مجموع		
التمييز اليقظ	صفر	صفر	٥,٥	٥,٥	٢,٨٨٩	٠,٠٠٤
الانفتاح على الجديد	صفر	صفر	٥,٥	٥,٥	٢,٨١٠	٠,٠٠٥
التوجه نحو الحاضر	صفر	صفر	٥,٥	٥,٥	٢,٩١٣	٠,٠٠٤
الوعي بوجهات النظر المتعددة	صفر	صفر	٥,٥	٥,٥	٢,٨٥٩	٠,٠٠٤
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥,٥	٢,٨٥٠	٠,٠٠٤

أشارت نتائج جدول (٣) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (التمييز اليقظ، الانفتاح على الجديد، التوجه نحو الحاضر، الوعي بوجهات النظر المتعددة، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التي استخدمتها الباحثة لتحسين اليقظة العقلية ومكوناتها عن طريق المعالجة الواقعية لأحداث العديد من القصص والاندماج فيها وكأنهم جزء لا يتجزأ من الشخصيات كعاشية الأطفال لقصة (الطفل ذو القامة القصيرة) والتي تدعو إلى ضرورة التقبل الإيجابي للاختلافات الآخرين وذلك لأن الاختلاف اكتمال. وكذلك المعالجة الواقعية لأحداث فيلم (موانا) والتي تعلن فيه إصرارها ومسؤوليتها عن ذلك القرار وعواقبه. وكان لمعاشية الأطفال لمثل هذه الأحداث أثر إيجابي واضح لتحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

واعتمدت الباحثة في اختيار شخصيات القصص التي يعايشها الأطفال شخصيات مرحة، واختيار أبطال هذه القصص في سن مقارب لأطفال المجموعة التجريبية، مما يشعرهم بالحماس والثقة في النفس والمرونة المعرفية والرغبة في البحث عن ما هو جديد وتقبل الآخرين وهذا نتاج واضح لتحسن اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، كما اعتمدت على الطرق غير التقليدية في سرد القصص لإثارة حماس وشغف وتفكير الأطفال لما لهذه الطرق من تأثير قوي في شخصية الأطفال، عن طريق قيام الباحثة باستخدام طبقات مختلفة لصوتها أثناء سرد القصص فكانت هذه الطريقة تثير البهجة والسرور لدى الأطفال.

كما أن اعتماد الباحثة على ممارسة بعض الأنشطة اليدوية كعمل قبعات باستخدام خامات بسيطة للوصول إلى إنتاج ذو شكل جميل أعطى للأطفال ثقة أكبر في قدراتهم وزادت من رغبتهم في الاستمرار في الجلسات، كما داعبت الباحثة خيال الأطفال بطريقة سلسة ومرحة قادتهم إلى القدرة على حل المشكلات بطرق جديدة وأكثر فاعلية، والشعور بالارتياح النفسي وخفض الشعور بالفلق، والقدرة على الإبداع والابتكار، والقدرة على التركيز على الخبرة الحالية والشعور بالكفاءة والفاعلية وهذا ما أكدته دراسة هرتوبيس وتايور وماجو (Hurtubise, Taylor & Mageau, 2019).

وكذلك راعت الباحثة أثناء ممارسة الأنشطة الترفيهية أن تتنوع أدوار كل واحد منهم حتى لا يسود نمط روتيني أو تقل دافعية وحماس الأطفال بل تنوعت أدوارهم واختلفت لتشكل نسق متكامل في شخصية كل طفل.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودالتها بين القياسين البعدي والتبعية لتطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

القياس والقيم	قياس بعدي	قياس تبعية	قيمة (Z)	
			متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب
التمييز اليقظ	٠	٠	١,٠٠	غير دالة
الانفتاح على الجديد	٠	٠	١,٠٠	غير دالة
التوجه نحو الحاضر	٠	٠	٠,٠٠٠	غير دالة
الوعي بوجهات النظر المتعددة	٠	٠	٠,٠٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٠	٠	١,٠٠	غير دالة

٦. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٧. اليقظة العقلية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.
٨. تنمية اليقظة العقلية لتخفيف الشعور بوصمة الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. سارة محمد كمال الدين محمد (٢٠١٧). برنامج تدريبي لتنمية الانتباه كمدخل لتحسين الشعور بالسعادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم القراءة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٨)، ٤٢٧-٤٦٩.
٢. سليمان عبدالواحد يوسف إسماعيل (٢٠١٠). "المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والافتغالية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. سومية قدى (٢٠١٧). صعوبات القراءة وعلاقتها بظهور الانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الإنسانية والتربوية*، (٣٠)، ٤٢١-٤٣٠.
٤. صفوت فرج (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينية للذكاء: الصورة الخامسة. القاهرة: دار الانجلو المصرية.
٥. محمد أحمد حماد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اليقظة العقلية في تحسين مهارات تنظيم الذات وخفض صعوبات الانتباه لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، (٦)، ٤٣-١١٥.
٦. منصورى مصطفى، وكحلول بلفاسم (٢٠١٦). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، (١٣)، ٤٩-٧٠.
٧. نصره محمد عبدالمجيد جلجل (٢٠١٥). اختيار تشخيص العسر القرائي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
8. Bistagani, G.& Najafi, M. (2017). Effectiveness of child- centered mindfulness on social skills and self- efficacy of children with learning disabilities. *Social Behavior Research& Health*. 1(2), 91- 99.
9. Enoch, R. (2015). Using mindfulness to increase directed attention, self- control, and psychological flexibility in children. unpublished **Doctoral Dissertation**, Southern Illinois University Carbondale, Carbindale.
10. Gupta, A.& Jena, S. (2018). The effect of mindfulness, cognitive behavior therapy and academic training on conduct and academic problems of disadvantaged children. *Journal of psychology& psychotherapy*. 8(4), 1- 12.
11. Haydick, J., Wiener, J., Badali, P., Milligan, K.& Ducharm, J. (2012). Evaluation of a mindfulness- based intervention for adolescents with learning disabilities and co- occurring ADHD and anxiety. *Mindfulness*. 3(2), 151- 164.
12. Keller, J., Ruthruff, E.& Keller, P. (2019). Mindfulness and Speed Testing for Children with Learning Disabilities: Oil and Water? *Reading and Writing Quarterly*, 35(2), 154- 178.
13. Thornton, V., Williamson, R.& Cooke, B. (2017). A mindfulness- based group for young people with learning disabilities: A pilot study. *British Journal of learning Disabilities*, 45, 259-265.

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (التمييز اليقظ، الانفتاح نحو الجديد، والتوجه نحو الحاضر، والوعي بوجهات النظر المتعددة، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدي والتبعية لتطبيق البرنامج، مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين اليقظة العقلية وبعض مكوناتها لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

توصيات الدراسة:

- فى ضوء النتائج التى توصلت لها الدراسة خرجت الباحثة بالتوصيات الآتية:
١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين اليقظة العقلية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية والأكاديمية لديهم.
 ٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين اليقظة العقلية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 ٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للآباء والأمهات وللتنوعى بماهية اليقظة العقلية وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
 ٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
 ٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين اليقظة العقلية لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بصعوبات تعلم القراءة.
 ٦. توفير أنشطة تساعد على تنمية الخيال بصورة إيجابية وتوظيفه لتقليل القلق لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتنمية الثقة بالنفس واكتشاف النواحي الإيجابية فى شخصيتهم وإبرازها لديهم.
 ٧. عمل جلسات إرشادية للأطفال العاديين لإكسابهم بعض المعلومات عن أقرانهم ذوى صعوبات تعلم القراءة والتعرف على طرق التعامل السوى بينهم لإحداث التقبل الإيجابى بينهم، كذلك أفضل الطرق التى يستطيعون من خلالها تقديم المساعدة لهم وعدم إشعارهم بالحرج أو أى مشاعر سلبية تبعدهم عن التفاعل الإيجابى فى المجتمع.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية لتحسين صورة الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٣. فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية لتحسين البناء المعرفى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٤. العلاقة بين التقبل الإيجابى للذات والآخرين وتحسين اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٥. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم

الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التوكيدية

لدى تلاميذ الدمج بطيئي التعلم

مها رمضان حسن شبيب
أ.د. ليلي أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس المتفرغ بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هاني سعد عطا احمد
مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدف الدراسة إلى الكشف عن الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارات التوكيدية لدى تلاميذ الدمج بطيئي التعلم، وتم التوصل إلى الصورة النهائية منه والتي تألفت من ٢٧ عبارة موزعة على أربع أبعاد أساسية وهي (التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء، رفض المطالب وسيطرة الآخرين غير المنطقية، عدم التردد في الطلب والمبادأة، الدفاع عن الحقوق)، طبق المقياس على عينة حجمها ٣٠ تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٣) عاما بمتوسط عمري ١١,٢١ وانحراف معياري ٠,٠٩٥١ كما استخدمت الدراسة مقياس مهارات التوكيدية من حيث خطوات إعداد وصف المقياس، والصورة النهائية والكفاءة السيكومترية للمقياس، وثبات المقياس استخدمت طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لتحقيق من ثبات واستخدمت طرق حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين والاتساق الداخلي، كما أوضحت الدراسة تمتع مقياس مهارات التوكيدية بدالات صدق وثبات مقبولة وهذا يدل على صدق أبعاد المقياس في قياس ما وضعت لقياسه. وقد استخدم المقياس في دراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض مهارات التوكيدية لدى تلاميذ الدمج بطيئي التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ تلميذ وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ٨ تلاميذ، ومجموعة ضابطة ٨ تلاميذ، وأستخدم في هذه الدراسة مقياس مهارات التوكيدية، وبرنامج إرشاد (إعداد الباحثة)، توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التوكيدية في اتجاه المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠٠١، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى على مقياس مهارات التوكيدية في اتجاه القياس البعدى عند مستوى ٠,٠٠٥، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ الدمج بطيئي التعلم للمجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعي.

**The psychometric efficacy of the assertive skills scale
among the slow- learning integration students**

The study aimed to reveal the psychometric efficiency of the assertive skills scale of the slow- learning integration students, and the final version of it was reached, which consisted of 27 phrases distributed on four basic dimensions: (expression of feelings, thoughts and opinions, rejection of demands and irrational control of others, Do not hesitate to demand and initiate, defend rights), the scale was applied to a sample size of 30 male and female students whose ages ranged between (9- 13) years with an average age of 11.21 and a standard deviation of 0.951. The study also used the assertive skills scale in terms of the steps for preparing a description of the scale. The final form, the psychometric efficiency of the scale, and the stability of the scale used the Alpha Crow- Nbach method and the split- half to verify the stability.

Methods were used to calculate the scale's validity through the arbitrators' sincerity and internal consistency. It indicates the sincerity of the scale dimensions in measuring what they were designed to measure. The scale was used in a study aimed at revealing the effectiveness of a counseling program for developing some assertive skills among slow learner integration students, study sample consisted of 16 students of both sexes distributed at two equal groups, experimental and control group, the researcher used predicative skills scale and a guiding program in this study prepared by the researcher, the study concluded that there are statistical significant differences between degrees average of experimental and control group subjects on predicative skills scale in favor of experimental group at 0.01 level, there are statistical significant differences between degrees average experimental group subjects in pre and post measure on predicative skills scale in favor of post measure at 0.01 level, there are no statistical significant differences between degrees average of slow learning integrated students in post and follow up measure.

Keywords: Skills Assertiveness.

٢. التعرف على الكفاءة السيكومترية (الصدق، والثبات) لمقاييس مهارات التوكيدية.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: توضيح للدور الهام لتنمية بمستوى مهارات التوكيدية وعلى ذلك يعمل الأخصائيون والمعلمون والمرشدون بدافعية عالية، وبذل الجهود من أجل مساعدة الآخرين على أن يتغيروا ويصبحوا أكثر تأكيداً لذاتهم.
٢. أهمية تطبيقية: إعداد مقاييس مهارات التوكيدية للمرحلة الابتدائية للتلاميذ بطيئ التعلم ويفيد لحد كبير الباحثين والأخصائيين النفسيين في كشف التلاميذ منخفضي التوكيدية.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

٢٢ مهارات التوكيدية Assertive Skills: تعتبر مهارات التوكيدية جانباً مهماً من جوانب الصحة النفسية للفرد، فهي تساعد على تطوير تقدير الذات لدى الفرد والقدرة على تحمل الإحباط والتمتع بالانتران الانفعالي، كما تعد مؤشر مهم يدل على التوافق الاجتماعي للفرد، فهي تمكن الفرد من مواجهة صعوبات والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها في حياته كما تعد نقص التوكيدية مؤشراً يؤدي إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، الفرد المؤكد لذاته يتحمل مسؤولية سلوكه وخياراته الخاصة، لديه احترام الذات والأفكار والمواقف الإيجابية تجاه نفسه والآخرين سلوكه صريح وصادق مع نفسه والآخرين كما يكون لديه القدرة على التواصل الفعال الذي يكسبه احترام الذات التي تؤدي به إلى السعادة والرضا. (Allahyari, H., 2015)

عرفها ركوز بأنها: "سلوك نوعي (موقفي) متعلم مكون من سبع فئات مستقلة جزئية هي: الاعتراف بأوجه القصور الشخصي، وتقديم تهنئة أو مجامله، ورفض مطالب غير معقولة، والبدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين، ومطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة" (فلا عن أحمد فرحان، ٢٠١١).

٢٣ الدمج Integration: يقصد به الدمج الكلي أو الشامل في النظام التعليمي العام أي استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي العادي مع أقرانهم العاديين ومنه جاءت فكرة مدرسة الدمج الشامل التي يعرفها برادلي: بأنها المدرسة التي لا تستثنى أحداً.

وتحقق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر بصور القرار الوزاري رقم ٤٢ بتاريخ ١/ ٢/ ٢٠١٥ بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام (هويدا محمد، ٢٠١٧: ٥١٠).

عرفه حسان على وأخرون: بأنه تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقات البسيطة) جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين داخل غرفة الدراسة العادية لأطول وقت ممكن مع توفير بيئة تربوية داعمة، تشمل على تقديم خدمات إضافية ووسائل مساعدة لتلبية احتياجاتهم الخاصة بما يضمن استفادة هؤلاء الأطفال من البرامج التربوية الفردية بالمدارس العادية قدر المستطاع (حسان على وأخرون: ٢٠١٧).

وتعرف الباحثة الدمج إجرائياً: بأنه هو أحد أنماط التعلم الحديث تهدف إلى تحقيق الدمج الاجتماعي والتعليمي والمجتمعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمكينهم من الالتحاق بمدارس التعليم العام مع غيرهم من التلاميذ العاديين، مما له أثر في تنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية.

٢٤ بطء التعلم Slow- Learning: تعتبر فئة بطيئ التعلم من الفئات المهمشة والتي لم تزل حظها في الرعاية والبحث مقارنة بفئة صعوبات التعلم هناك الكثير من الباحثين عندما يتناولون ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية فإنهم يقصرون على دراسة فئة صعوبات التعلم ولا يميلون إلى دراسة فئة بطيئ التعلم ومع ظهور النظريات التربوية الحديثة تم وضع بطيئ التعلم في فئة منفردة عن باقي الفئات الخاصة.

ولقد أصبحت مشكلة بطيئ التعلم من المشاكل التي تثير قلق أولياء الأمور

تعتبر قضية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الشائكة والمهمة في الوقت الحاضر، حيث تسعى لضمان أكبر قدر من الدمج الاجتماعي في ظل إعادة بناء وطن جديد يحتضن كل أبنائه بحب وتقبل بدرجة متساوية، أن كان لبعضهم قدرا من الخصوصية، ويعد مفهوم الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتمام لدى جميع العاملين والمهتمين في ميدان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فالدمج يزيد من التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين ويقلل المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها في حالة أقصاءهم عن المجتمع المحيط بهم، فالدمج يتيح لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم ويساعدهم على تنمية قدراتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية من تكوين صداقات وتقدير الذات ومهارات التوكيدية والتعاطف والتواصل وذلك سيؤدي إلى زيادة شعورهم بالانتماء وحصولهم على الاحترام والتقدير المجتمعي، وسيغير من ناحية أخرى اتجاهات التلاميذ العاديين إلى الإعاقة، حتى تترسخ قناعات جديدة بأن ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً يمتلكون القدرات التي تؤهلهم للاعتماد على أنفسهم حتى ينسئ لهم العيش في الحياة الكريمة التي تسعى الانظمة المعنية لتوفيرها لهم (هويدا محمد، ٢٠١٧: ٤٨٦).

يؤكد سعيد رياش (٢٠١٥) بضرورة الاهتمام بفئة بطيئ التعلم والعمل على اكتشافهم من خلال الفصل الذي يدرسون فيه ومن ثم معاملتهم معاملة تعمل على رفع مستواهم التحصيلي ودافعيتهم للإنجاز، وضرورة العمل من خلال منظومة متكاملة للحد من مشكلة بطيئ التعلم والتغلب عليها وذلك من خلال العمل بشكل تكاملي بين الأسرة والإدارة المدرسية والمعلم والمرشد التربوي والمناهج المدرسية، تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع بطيئ التعلم، وإعداد برامج متخصصة لتعريف المدرسين والمعلمين على فئة بطيئ التعلم من المتعلمين، والقيام برنامج توعية للمجتمع المحلي للتعرف على فئة بطيئ التعلم في المدرسة وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية بصفة عامة والتوكيدية بصفة خاصة توجد علاقة وثيقة بين مهارات التوكيدية المرتفعة وكل من التحصيل الدراسي الأكاديمي في المدرسة، مهارات التواصل مع الآخرين، التكيف مع الأقران، وتنمية العلاقات الشخصية الملائمة في مراحل العمر المختلفة. (Parray, S, 2017)

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في مجال الإرشاد التربوي، والحالات التي كان يتطلب التدخل فيها لمساعدة بعضهم على حل بعض المشكلات السلوكية لديهم، كانخفاض مستوى مهارات التوكيدية، تولد لدى الباحثة الإحساس بمشكلة الدراسة، التي يمكن تحديدها بانخفاض قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم المدرسية؛ فالتلاميذ في جميع المستويات الدراسية يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم، مع ضعف في التواصل البصري مع أساتذتهم، ويكثرون من مجاملة الآخرين، ومساربتهم والاستجابة لرغباتهم، وخائفون من المطالبة ببعض حقوقهم، ويكثرون من المواقف الظاهرية (مثل نعم، وحاضر)، كما يسمحوا للآخرين بأن ينتهكوا حقوقهم وخصوصيتهم، ويعجزون عن رفض مطالب وضغوط زملائهم؛ مما ينتج عن ذلك بعض الآثار السلبية؛ كأن يزداد إحساسهم بالوحدة والشعور بالقلق، والاكنتاب، والرهاب الاجتماعي، وهم غالباً يتخذون إجراءات متطرفة ليتجنبوا قلقهم على شكل سلوك غير مؤكد للذات، ويشكل التلاميذ بطيئ التعلم نسبة لا يستهان بها من التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وفي كل عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ تلميذ في المدارس الابتدائية نجد حوالي ٢٠ منهم على الأقل بطيئ تعلم (شرين ممدوح، ٢٠١٢: ٢) وهذه النسبة لا يمكن إغفالها بمعنى أنه يوجد تلميذ بطيئ التعلم من كل خمسة تلاميذ في الفصل، وتكمن مشكلة الدراسة في إعداد مقاييس لتحديد درجة مهارات التوكيدية لدى تلاميذ الدمج بطيئ التعلم.

أهداف الدراسة:

١. بناء مقاييس مهارات التوكيدية لدى تلاميذ الدمج بطيئ التعلم.

والمشردين والتلاميذ على حد سواء لأنها مشكلة متعددة الجوانب تربوية ونفسية وعقلية واجتماعية (وردة رشيد، ٢٠١٩).
وتعرفه (داليا عبدالشكور، ٢٠١٧: ٩) بأنه الطفل الذى تتراوح نسبة ذكائه ما بين (٧٥- ٨٥) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- للصورة الخامسة.
وتعرفه الباحثة إجرائيا: هو الطفل الذى تتراوح نسبة ذكائه ما بين (٧٠- ٨٥) درجة على مقياس استفورد بينيه- الصورة الخامسة، لديهم صعوبة فى تحصيل المواد الأكاديمية وقصور فى المهارات الاجتماعية.

دراسات سابقة:

١. دراسة هدى جمال محمد (٢٠١٨) هدفت الدراسة الى أعداد مقياس لتوكيد الذات لتوفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية، تكونت العينة من ٣٠ طفلا ولتحقق الباحثة من صدق وثبات المقياس استخدمت طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لتحقق من ثبات واستخدمت طرق لحساب صدق المقياس من خلال الصدق العاملى وصدق المحكمين والتمييز بين المجموعات على ويكون المقياس من ٢٨ فقرة، تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، تراوحت ما بين ٨٣,٠ فى ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية قبل التعديل بمعادلة سبيرمان براون ما بين ٠,٩٦ وبعد التعديل ما بين ٠,٩٨.
٢. دراسة فايز خضر محمد (٢٠١٦) هدفت الدراسة الى أعداد مقياس لتوكيد الذات لتقيم تحسن افراد العينة بعد تطبيق برنامج الدراسة، تكونت العينة من ٤٨ طالبا ولتحقق الباحث من صدق المقياس أستخدم طرق من خلال صدق المحكمين والصدق التمييزى وصدق المحك ولتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويكون المقياس من ٥٤ فقرة موزعة على خمس أبعاد، وكشفت الدراسة عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.
٣. دراسة إيمان فضل (٢٠١٤) هدفت الدراسة الى أعداد مقياس توكيدية تحديد وتقييم تنمية التوكيدية، تكونت العينة من ٢٤ سيدة، ولتحقق الباحثة من صدق وثبات المقياس استخدمت طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لتحقق من ثبات المقياس واستخدمت طرق لحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين والاتساق الداخلى ويكون المقياس من ٢٣ فقرة، أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

اتخذت الباحثة من المنهج الوصفى السيكمترى منهجا للدراسة.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة تطوعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة الأقصر التعليمية بمدرسة طارق بن زياد الابتدائية بمحافظة الأقصر، وتكونت العينة الاستطلاعية (ن= ٣٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٣) عاما بمتوسط عمري ١١,٢١ وانحراف معياري ٠,٩٥١، وذلك للتحقق من الخصائص السيكمترية (الثبات والصدق) لأدوات الدراسة. وكانت شروط اختيار العينة:

١. أن يكون التلميذ مدمج بالمدرسة بقرار دمج صادر من لجنة الدمج.
٢. الا يعانى من أمراض مزمنة.
٣. الا يكون لديه أعاقه أخرى.
٤. ألا يكون منفصلى الوالدين.
٥. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط.

خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة بالخطوات المنهجية الآتية:

١. الاطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة لتنمية مهارات التوكيدية.
٢. الاطلاع على المقاييس المتوفرة لمهارات التوكيدية ومن أهم المقاييس التى أطلعت عليها الباحثة، مقياس مهارات التوكيدية (إيمان فضل الزهار، ٢٠١٤)، مقياس (حكمت توفيق لافى، ٢٠١٧)، مقياس توكيد الذات (أعداد محمد الطيب،

(٢٠١٣)، مقياس التوكيدية من (أعداد أحلام سمور، ٢٠١٥).

٣. تصميم المقياس فى صورته الأولية وذلك من خلال تعريف التوكيدية تعريفا إجرائيا، تحديد أبعاد المقياس، تجميع عدد من العبارات التى تناسب هذه الأبعاد.
٤. عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى، وطلبت من سيادتهم الحكم على المقياس.
٥. تكوين الصورة النهائية للمقياس.

وصف المقياس:

تعرف الباحثة التوكيدية إجرائيا بأنها هى بعض المهارات الاجتماعية التى تمكن الفرد من التعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه بصدق وثقافية، والقدرة على رفض مطالب وسيطرة الآخرين غير المنطقية، وعدم التردد فى الطلب والمبادأة، والدفاع عن حقوقه دون تعدى على الآخرين، وفى ضوء هذا يتم عرض أبعاد التوكيدية، وهذا ما يقيسه المقياس المقدم فى الدراسة الحالى من خلال الأبعاد الآتية:

١. البعد الأول: التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء Express Feelings, Ideas and Opinions: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره (إيجابية- سلبية) التعبير عن فكره ورأيه فى المواقف المختلفة.
٢. البعد الثانى رفض المطالب وسيطرة الآخرين غير المنطقية Rejection of Irrational Demands and Control Over Others: قدرة الفرد على قول (لا) بحرية دون الإحساس بالذنب.
٣. البعد الثالث: عدم التردد فى الطلب والمبادأة Feel Free to Ask and Take Action: قدرة الفرد على البدء فى المواقف والاحاديث.
٤. البعد الرابع: الدفاع عن الحقوق Defending Rights: قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه الشخصية أو الحقوق العامة.

تكوين المقياس:

تكون المقياس فى صورته النهائية من ٢٧ عبارة تقيس مهارات التوكيدية.

خطوات أعداد مقياس مهارات توكيدية:

١. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالى بالطرق التالية:
 - أ. صدق المحكمين: تم عرض مفردات المقياس والتعريف الإجرائى الخاص بالمقياس فى صورته الأولية والذى بلغ ٣٢ بندا على عدد من الأساتذة المتخصصين فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى، ويعرض جدول (١) نسب اتفاق المحكمين لمقياس مهارات التوكيدية طبق لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق، وجاءت النتائج موضحة فى الجدول.

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين لمقياس مهارات التوكيدية

البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق	البند	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٥	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٣	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣٠	%٨٧,٥
٧	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٢	%١٠٠

ويتبين من جدول (١) أن جميع البنود حصلت على نسبة اتفاق أعلى من ٨٠% لذا تم الإبقاء على جميع البنود.

- ب. الاتساق الداخلى: تم التحقق من الاتساق الداخلى للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية من خلال ارتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها، ويعرضها جدول (٢).

صدق التطبيق وثباته، حيث أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تطمئن الباحثة من صلاحيته لقياس مهارات التوكيدية لدى تلاميذ الدمج بطيئي التعلم.

التوصيات:

يوصى بإجراء مزيد من الدراسات عن التحقق من الكفاءة السيكمترية لمقاييس لقياس درجة مهارات التوكيدية لدى فئات أخرى من طلاب الدمج والطلاب العاديين لذلك توصى الدراسة بإجراء بحوث في هذا الصدد، وعلى الرغم من هذا تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على مفهوم مهارات التوكيدية وتقديم أداة صادقة لقياسه.

المراجع:

- أحمد فرحان (٢٠١١): أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة مولود عمير.
- إيمان فضل خالد (٢٠١٤): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوكيدية لدى عينه من المتزوجات المعنفات في محافظة الوسطى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
- حسان علي محمد النجار (٢٠١٧): برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات معلمى غرف المصادر وتحسن مستوى التحصيل الدراسي والسلوك التكيفي للأطفال في مدارس الدمج. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية.
- داليا عبدالشكور حسن (٢٠١٧): فاعلية برنامج باستخدام السيكدوراما لتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سعيد رياش (٢٠١٥): مشكلات بطيئي التعلم بين الاسرة والمدرسة، مجلة حوليات، جامعة الجزائر، ٢٨.
- شيرين ممدوح (٢٠١٢): الصلابة النفسية للام وعلاقتها ببعض أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الاطفال بطيئي التعلم، معهد الدراسات عليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- فايز خضر محمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والاداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- هدى جمال (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لتوكيد الذات لدى عينة من الاطفال ضحايا التنمر، مجلة الطفولة، كلية دراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- هويدا محمد (٢٠١٧): فلسفة دمج نوى الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٣٧.
- وردة رشيد (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الوجدانية لدى عينة من الاطفال بطيئي التعلم، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، غزة.

11. Allahyari, B.& Jenaabadi, H. (2015). The role of assertiveness and self- assertion in female high school students' emotional self-regulation. *Creative Education*, 6(14), 1616.

12. Parray, WM& Kumar, S. (2017). The impact of firmness training on the level of firmness, self- esteem, stress, psychological well- being and academic achievement for adolescents. *Indian Journal of Health and Welfare*; 8 (12): 1476-1480 .

جدول (٢) معاملات ارتباط البنود بالمعد لمقاييس مهارات التوكيدية وأبعاده.

البنود	ارتباط الدرجة بالبعد	البنود	ارتباط الدرجة بالبعد	البنود	ارتباط الدرجة بالبعد	البنود	ارتباط الدرجة بالبعد
١	**٠,٤٧٨	٩	**٠,٨٩٠	١٧	**٠,٦٥٩	٢٥	**٠,٦٦٩
٢	**٠,٦١٤	١٠	**٠,٨٨١	١٨	**٠,٦٦٦	٢٦	**٠,٥١٢
٣	**٠,٧٧٨	١١	**٠,٨٦٦	١٩	**٠,٨٥٨	٢٧	**٠,٤٧٣
٤	٠,٣٢٨	١٢	**٠,٨٨٤	٢٠	**٠,٨٨٨	٢٨	٠,٠٠٧ -
٥	**٠,٧٦٧	١٣	**٠,٨٣٨	٢١	**٠,٧٨٠	٢٩	**٠,٦٣٤
٦	**٠,٧٣٨	١٤	**٠,٨٢١	٢٢	٠,٠٤٤ -	٣٠	٠,٢٩٨ -
٧	**٠,٨٨٧	١٥	٠,٠٤٢ -	٢٣	**٠,٩٢٦	٣١	**٠,٨٨٠
٨	**٠,٨٤٥	١٦	**٠,٥٣٧	٢٤	**٠,٦٩٥	٣٢	**٠,٩٠٠

** دل عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من جدول (٢) أن جميع البنود ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ باستثناء خمسة بنود وهي بنود (٤، ١٥، ٢٢، ٢٨، ٣٠) وسوف يتم حذفهم. ج. حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٣) معاملات الارتباط البيئية للأبعاد، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية لمقاييس المهارات التوكيدية

الأبعاد	التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء	رفض المطالب وسيطرة الآخرين غير المنطقية	عدم التردد في الطلب والمبادأة	الدفاع عن الحقوق	المقياس الكلي
التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء					
رفض المطالب وسيطرة الآخرين غير المنطقية	**٠,٦٨٧				
عدم التردد في الطلب والمبادأة	**٠,٦٨٨	**٠,٥٩١			
الدفاع عن الحقوق	**٠,٥٢١	**٠,٧٩٠	**٠,٥٤٧		
المقياس الكلي	**٠,٨٦٣	**٠,٩١٠	**٠,٨١٧	**٠,٨١٩	

** دل عند مستوى ٠,٠١

ويتبين من جدول (٣) أن جميع البنود ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس. ٢. ثبات المقياس: للتأكد من ثبات مقياس مهارات التوكيدية قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين: أ. معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقاييس مهارات التوكيدية وبلغ ٠,٩٢٢، والجدول (٤) يعرض معامل الثبات لمقاييس مهارات التوكيدية. ب. التجزئة النصفية: تم حساب ثبات مقياس مهارات التوكيدية بطريقة القسمة النصفية، وذلك على النحو المبين في الجدول التالي: جدول (٤) معاملات ثبات مقياس مهارات التوكيدية وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ

أبعاد مقياس مهارات التوكيدية	الطريقة	القسمة النصفية	جوتمان	معامل ألفا كرونباخ
التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء	٠,٦١١	٠,٥٩١	٠,٨٣٣	
رفض المطالب وسيطرة الآخرين غير المنطقية	٠,٨٣٧	٠,٧٧٤	٠,٨٨١	
عدم التردد في الطلب والمبادأة	٠,٨٤٤	٠,٨٣٠	٠,٨٣٨	
الدفاع عن الحقوق	٠,٧٥٦	٠,٧٢٤	٠,٥٢٤	
المقياس الكلي	٠,٨٩١	٠,٨٥٩	٠,٩٢٦	

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية، ومما يجعلنا نثق في ثبات المقياس القسمة النصفية وألفا كرونباخ لمقاييس مهارات التوكيدية وأبعاده جيدة.

تفسير النتائج:

يمكن القول أن هذا المقياس قد أستوفى المتطلبات السيكمترية الأساسية من

تداعيات الألعاب الالكترونية على المراهقين
وعلاقتها بمستوى وعي اولياء الأمور الكويتيين بالأمن الصحي

د. تغريد الرفاعي
أستاذ مشارك قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة تقدير عينة من أولياء الأمور الكويتيين لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين وعلاقتها بمستوى وعيهم بالأمن الصحي، وتحديد سياقات ممارسة هذه الألعاب لدى المراهقين في الكويت، ولتحقيق ذلك طبقت استبانة مكونة من ثلاثة أقسام (السياقات، التداعيات، مستوى الوعي الصحي) على عينة شملت ٣٨٠ فرداً (ذكر، أنثى)، وقد أظهرت النتائج سياقات غير مرضية من وجهة نظر أفراد العينة في مجالات وقت اللعب، والمشاركة في اللعب، والشعور المسيطر على اللاعبين، وأن درجة تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين كانت كبيرة وبوزن نسبي ٦٩,٩%، وأن مستوى الوعي بالأمن الصحي لديهم كان متوسطاً عند وزن نسبي ٦٠,١%، وأنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين ومستوى وعيهم بالأمن الصحي.

Repercussions of electronic games on adolescents

and their relationship to the level of awareness of Kuwaitis parents about health security

The study aimed to identify the assessment of a sample of Kuwaitis parents of the effects of electronic games on their adolescent children and its relationship to their level of health security awareness, and to determine the contexts of playing these games among adolescents in Jordan. To achieve the objectives, the study followed the descriptive analytical approach by applying a questionnaire consisting of three sections (contexts, repercussions, level of awareness of health security) on a sample of 380 personals (Male, Female). The results showed unsatisfactory contexts from the sample point of view in the domains of playing time, playing participation, players feeling, and the total degree of sample estimate of the Repercussions of electronic games on adolescents. They were large with relative weight 69.9%, and their health security awareness level was average with relative weight 60.1%, there is a positive correlation between the sample members' estimation of the repercussions of electronic games on their adolescent children and their level of health security awareness with a strong correlation coefficient of 0.919. The study recommended directing parents to share electronic play with their children in light of time controls, control, physical and psychological safety, and traditional sports play, and work on finding a rating system for electronic games similar to the Entertainment Software Rating Board to be a reference for categorizing games by age.

مقاعد الدراسة، وألغيت أنشطتهم الجماعية في أماكن اللعب والمدرسة قسراً، فلم يتبق لهم سوى جهاز الكمبيوتر أو الجهاز الذكي المشمول بخدمة الانترنت أو بدونها لممارسة التعلم أو اللعب الإلكتروني، ورغم أن الألعاب الإلكترونية انتشرت ما قبل الجائحة بكثير، لكن تزايد الإقبال عليها خلال فترات الحجر الصحي بعد ما تسامح أولياء الأمور في الأوقات التي يقضيها الأطفال والمراهقين ظناً منهم بأنها تخفف عنهم وتوفر لهم الراحة السيكولوجية، وتجنبهم الخطر الناجم عن انعكاسات جائحة كورونا، وهذا ما أكدته دراسة بصافة (٢٠٢٠)، ودراسة صاوي (٢٠٢٠).

ولما كان الأمن الصحي هو التزام بنتيجة وليس مجرد التزام ببذل عناية، للحفاظ على الجسد والنفس من الأمراض ومسبباتها فإن وعى ولي الأمر به يحد من التداعيات المصاحبة سواء لانتشار فيروس كورونا أو الإدمان على الألعاب الإلكترونية، وعليه تثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيس التالي: ما تداعيات الألعاب الإلكترونية السلبية على المراهقين وعلاقتها بمستوى وعى أولياء الأمور الكوينيين بالأمن الصحي؟، ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما سياقات ممارسة الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٢. ما درجة تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الإلكترونية على أبنائهم المراهقين؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الإلكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لعامل (الجنس، العمر)؟
٤. ما درجة تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لعامل (الجنس، العمر)؟
٦. هل توجد علاقة بين درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الإلكترونية على أبنائهم المراهقين ومستوى وعيهم بالأمن الصحي؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد سياقات ممارسة الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور.
٢. التعرف إلى درجة تقدير عينة من أولياء الأمور الكوينيين لتداعيات الألعاب الإلكترونية على أبنائهم المراهقين.
٣. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الإلكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لعامل (الجنس، العمر).
٤. التعرف على درجة تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي.
٥. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لعامل (الجنس، العمر).
٦. تحديد ما إذا كان هناك علاقة بين درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الإلكترونية على أبنائهم المراهقين ومستوى وعيهم بالأمن الصحي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من حساسية العلاقة بين متغيراتها والمتمثلة في تداعيات الألعاب الإلكترونية السلبية ومستوى وعى عينة من الآباء بالأمن الصحي، وذلك من خلال.

١. الأهمية النظرية: تأتي الدراسة استجابة لنداءات العديد من المنظمات وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية حول التعرف إلى التداعيات التي تنتج عن الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية وأساليب تدخل الوالدين للحد منها، كما تأتي متزامنة مع أهمية نشر وزيادة الوعي بالأمن الصحي وقدرته على الحد من آثار الأمراض الصحية والنفسية بعدما اتسعت رقعة التكنولوجيا وتطبيقاتها على حياتنا اليومية.
٢. الأهمية التطبيقية: يمكن الاسترشاد بنتائج وتوصيات الدراسة في وضع

يعد اللعب بالمفهوم التقليدي من الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع الترفيهي، والتي يمارسها مختلف شرائح المجتمع خاصة الأطفال والمراهقين، والذي قد يكون منظماً بقواعد وأنشطة فكرية أو غير مقيدا بضوابط وقوانين، ينظر له بأنه سمة مميزة لحياة الأطفال والمراهقين بما يشكله من عالمهم الخاص، ويعتبره بعض علماء النفس أمثال فرويد Freud تعبيراً رمزياً عن رغبات الفرد المكبوتة في اللاشعور والتي عجز عن تحقيقها في الواقع.

ومع تسارع التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة لم يعد غريباً أن يجذب الأطفال المراهقين من الجيل الجديد نحو الألعاب الإلكترونية على حساب الألعاب التقليدية بعد انتشار الأجهزة الخلوية وألعاب الفيديو والانترنت وسهولة الوصول إليها واستخدامها، إلى أن أصبحت هذه الألعاب مصدر تسليةهم الأولى والرئيسية، وأخذت دوراً بارزاً في حياتهم، الأمر الذي أدى إلى تصاعد الطلب على هذه الألعاب بشكل ملفت للانتباه ومنذر بالخطر. (حسن، ٢٠٢٠: ٤٦٧).

وقد تضاربت الأقوال ونتائج الدراسات حول مدى تداعيات الألعاب الإلكترونية على المراهقين فرغم أن هناك من يرى أنها تسهم في تطوير مهارات وتنشيط مجالات التفكير، ونثرى الخيال وتدفع القدرات إلى النمو والادراك الواسع للتكنولوجيا مثل دراسة الهدلق (٢٠١٢)، ودراسة سعيد وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة Allen (2010)، ودراسة (Zeretzki & Weber (2014). إلا أن بعض الدراسات الأخرى قد أثبتت انعكاسات سلبية لهذه الألعاب العنزي (٢٠٢٠)، خاصة في غياب دور الأسرة، فقد يؤثر على مستوى التفاعل الإيجابي كما أثبتت دراسة يونس (٢٠١٧)، وعلى مستوى التحصيل الدراسي كما أثبتت دراسة قهلول وعرفاني (٢٠٢٠) ودراسة الشهرى (٢٠١٩) وقد تزيد من السلوك العدوانى كما أظهرت دراسة سعاد وبن مرزوق (٢٠١٦)، وسومية (٢٠١٨).

إن المشكلة التي أفرزتها الألعاب الإلكترونية ليست متعلقة بالتكنولوجيا في حد ذاتها أو في تأثيراتها الجاذبة، بقدر ما هي مرتبطة بالترشيد في استخدامها، وهو ما قد يؤدي إلى آثار وانعكاسات سلبية إذا لم يتم التحكم فيها، الأمر الذي جعل منظمة الصحة العالمية في نشرتها لعام ٢٠١٨ تذكر أنها إذا تحولت من التسلية إلى الإدمان فإنها تصبح اضطراباً له أعراضه وأساليب علاجية يتطلب الوعي والتدخل الأسرى خاصة في المجال الصحي والنفسى، وهو ما دعت إليه أعمال المؤتمر الدولي (الألعاب الإلكترونية وتأثيراتها على الطفل في ظل جائحة كورونا) والذي نظمه المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا في العام ٢٠٢٠.

وعليه، فإن الوعي الأسرى أو الأبوى بالأمن الصحي يمثل صورة من صور التوعية الإرشادية الحاكمة لعملية توجيه الأطفال والمراهقين بخطر اللعبة الإلكترونية المفرط، فهو يركز على الاستجابة الإنسانية للطوارئ المعقدة والبيات الحصول على العلاجات اللازمة. (فيروز، ٢٠٢٠: ١٩٢).

ولما كان لممارسة الألعاب الإلكترونية بأنواعها المختلفة خاصة العنيف منها انعكاسات سلبية على المستوى اللغوى والنفسى والجسدى المتعلقة بالصحة العامة والإصابات المتعلقة بالجهاز العصبى والعظمى، فإن لوعي الآباء بالأمن الصحي اللازم للحفاظ على التوازن وتحقيق الفائدة من اللعب الإلكتروني دور مهم في تحقيق الفائدة من عدمه، حيث إن مساعدة الأطفال والمراهقين على التفريق بين الواقع والخيال وإدراك ذلك الفرق، وتحديد المدة الزمنية للعب، واستخدام برامج الحماية الرقمية، والتوجيه الصحي حول طريقة اللعب والاستخدام للأجهزة الرقمية، ومناقشة أو مشاركة الأبناء فيما يشاهدونه أو يلعبون وإمدادهم بالمعارف التي تجعلهم يتعاملون مع المحتوى الرقمية بإيجابية، سيساعدهم على دمج الترفيه بالفائدة التربوية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أرغمت جائحة كورونا البشرية إلى سلوك أنماطاً جديدة في الحياة اليومية، بعد أن أوجبت التباعد الاجتماعى كأداة لحصر والحد من انتشارها، ولعل أهم شريحة مجتمعية طالها التغيير في السلوك اليومي هم الأطفال والمراهقين الذين حرما من

تزايد استخدام الألعاب الالكترونية، وتزايد معه انعكاسات لا يحمد عقباه على كافة المستويات المتعلقة بالنمو والتفكير والتفاعل الاجتماعي.

الحقيقة التي يصعب إنكارها أنه لم يعد غريبا أن يجذب أبناء الجيل الجديد نحو الألعاب الالكترونية على حساب الألعاب التقليدية، بعد انتشار ألعاب الفيديو والانترنت في السنوات الأخيرة حتى باتوا يفضلونها، واعتادوا ممارستها لتطغى وترفض نفسها عليهم وتصبح جزءا من نمط حياتهم اليومية لما تتضمنه من مجموعة كبيرة من العوامل الجاذبة ومعززات اشباع الرغبة وتفرغ للطاقة (السلبية، الإيجابية) بحسب نوع اللعبة وطبيعتها وما تحويه من مضامين، كما أنها سهلة ومتوفرة في أي وقت وبخيارات متعددة. (Bojikoba, 2014: 4).

تعد الألعاب الالكترونية سلاحا ذو حدين، فبرغم السلبيات التي أجمعت عليها الدراسات إلا أنها لا تخلو من الإيجابيات، فهناك نوع من الألعاب الالكترونية التربوية التي تشجع على نمو المنطق واكتساب المهارات والمعرفة بطريقة ممتعة، حيث تشكل مصدرا يدفعه المتعلمين إلى محاولة تطوير معلوماتهم ومعارفهم بوصفها على المحك العملي إضافة إلى يتعلمون أمورا لا يعرفونها. (الأصصاري، ٢٠٢٠: ٣٠٨).

ويشير الشحروري والريماوى (٢٠١١) إلى أن الألعاب الالكترونية أداة فاعلة من أدوات تعليم التفكير والتدريب عليه، حيث يسير اللاعب بخطوات منظمة في لعبه، وهو نظام يسعى إلى إكساب الطفل مزيدا من المعرفة التي لا يمكن له التوصل إليها إلا من خلال التفكير. وتذكر قويدر (٢٠١٢: ١٨) أن مثل هذه الألعاب تؤثر بفاعلية إيجابية في عمليتي التعلم والتعليم، وتساعد في تطوير استراتيجيات التركيز والانتباه والسرعة في معالجة المعلومات وحل المشكلات.

لكن على مستوى تحليل التأثيرات السلبية التي تحتاج إلى تدقيق كبير، توصلت دراسة العنزي (٢٠٢٠) التي اجراها على ٦٠٠ من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية أن هناك حالة إيمان لدى فئة مرتفعة من الشباب لممارسة الألعاب الالكترونية، لما تحملها تلك الألعاب من اساليب الإثارة والتشويق، وتذكر عثمان (٢٠١٨) أن هذه التأثيرات تكاد تكون أقوى تأثيرا على حياة الأجيال الناشئة الجسمية والنفسية والاجتماعية والدراسية. فعلى مستوى الاجتماعي والنفسي، قد تدفع الفرد إلى الاندماج كليا في عالم اللعب البعيد عن الواقع، وتقصص الشخصيات الخيالية، والعزلة الاجتماعية، والمعاناة من اضطرابات النوم والقلق والتوتر والاكتئاب، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات مثل دراسة الأنصاري (٢٠٢٠)، ويونس (٢٠١٧)، والشهري (٢٠١٩)، وحمادى (٢٠٢٠)، والصوالحة وآخرون (٢٠١٦).

وعلى المستوى السلوكي، فقد أجمعت الدراسات على وجود علاقة بين السلوك العنيف ومشاهدة العنف من خلال الألعاب الالكترونية، حيث ترشدتهم إلى أساليب ارتكاب الجريمة والعنف المركب والتتمتع بالاعتداءات على حسابات الآخرين (القرصنة)، ومن هذه الدراسات، دراسة قويدر (٢٠٢٠)، ودراسة سعادو وبن مرزوق (٢٠١٦)، والصوالحة وآخرون (٢٠١٦)، وسومية (٢٠١٨).

وعلى المستوى الثقافي والأكاديمي (الدراسي) فمن سلبيات الألعاب الالكترونية أنها قد تؤدي إلى تعزيز اتجاهات سلبية نحو الإنجاز الأكاديمي، وتفضيل اللعب تبعا لسماته الانفعالية يكون صورة مشوهة عن مجتمعه، كما تؤثر على مستواه اللغوي وقدرته على إدارة الوقت والتركيز، ونقل من القدرة على التفضيل بين الأولويات، إضافة إلى انسحاب الاهتمام من الإنجاز إلى التسلية، وهذا ما أكدته دراسة بونس (٢٠١٧)، ودراسة الشهري (٢٠١٩)، والأنصاري (٢٠٢٠)، الزبيدي (٢٠١٥)، (Akhtar & Madhulika, 2014)، وبصافة (٢٠٢٠)، ودراسة خليفة (٢٠٢٠)، وقهلوز وعرقابي (٢٠٢٠).

وعلى المستوى الصحي يسبب اللعب الالكتروني لفترات طويلة آثار صحية مثل: الإصابة بضعف النظر نتيجة للجلوس لفترات أمام الشاشات الالكترونية، أو الإجهاد البصري نتيجة للحركة السريعة أثناء اللعب، كما أن الجلوس لفترات طويلة قد يؤدي إلى الإصابة بآلام الظهر والرقبة والتي قد تتطور إلى التهابات في المفاصل، وقد يعاني من الإجهاد العام، والإحساس بالصداع وغالبا ما يصاب بالسمنة نتيجة لقلة

(تداعيات الألعاب الالكترونية على المراهقين ...)

استراتيجيات تربوية تعيد تنظيم الاستفادة من الألعاب الالكترونية، كما أنه من الممكن أن يستفيد منها أولياء الأمور (الآباء) من خلال التعرف إلى تداعيات الإدمان على الألعاب الالكترونية السلبية، وتلفت انتباههم إلى ضرورة رفع مستوى الوعي بالأمن الصحي.

ومن الممكن أن ترفد هذه الدراسة المكتبة الكويتية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها (في حدود علم الباحثة) والتي تناولت الألعاب الالكترونية وتداعياتها السلبية بعد انتشار جائحة كورونا.

مصطلحات الدراسة:

١ التدايعات: تعرفها حمدان (٢٠١٦) بأنها "مضار ممارسة الألعاب الالكترونية على الأطفال والمتمثلة في قلة النشاط البدني، وآلام الظهر وإجهاد العينين، والانطواء والعزلة وغرس السلوك العدواني والعنف، وزيادة خطر البدانة، والإدمان على الممارسة، والأداء الأكاديمي المنخفض". وتعرفها الباحثة إجرانيا بأنها "مجموعة الانعكاسات السلبية المرافقة أو الناتجة عن الاستخدام المفرط للألعاب الالكترونية في المجالات: الصحية والنفسية والاجتماعية، والتعليمية".

٢ الألعاب الالكترونية: عرفها (Salan & Zimmerman, 2004: 86) بأنها "الألعاب المتوفرة على هيئة رقمية وتشمل ألعاب الحاسب والانترنت، وألعاب الفيديو والهواتف النقالة والألواح الذكية المحمولة".

وعرفها الصوالحة وآخرون (٢٠١٦: ١٣٨) بأنها "ألعاب ذات طابع رقمي يتم عرضها على شاشات التلفاز أو الحاسوب أو الهاتف الذكي أو من خلال الألواح الالكترونية والتي تزود الفرد بالمتعة من خلال تحدى استخدام اليد مع العين (التأزر البصري الحركي) أو تحدى للإمكانيات العقلية".

وتعرفها الباحثة إجرانيا بأنها "ألعاب رقمية محكومة بقواعد التأزر البصري والحركي مبرمجة إلكترونيا تمارس عن طريق أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية وتمتاز بمؤثراتها الصوتية والبصرية".

٣ الأمن الصحي: يعرفه العمارات (٢٠٢٠: ٤) بأنه "توفير الخدمة الصحية وجعلها في متناول وقدرة الأفراد سواء خلال الحماية أو التوعية والإرشاد".

ويعرفه Rushton (2011: 73) بأنه "التركيز على الرعاية الصحية الأولية والاستجابة الإنسانية للطوارئ المعقدة من خلال الوقاية من الأمراض والعادات السيئة ومعرفة أعراضها وعلاجها".

وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه: "قدرة الفرد وأسرته على الوصول للمعلومات المتعلقة بالأمراض والعادات السيئة وفهمها، والاستفادة منها في الحد من الإصابة بها أو تخفيف أعراضها بما يحقق السلامة الجسدية والنفسية". وهو الذي يمثل درجة تقدير أفراد العينة على الاستبيان الذي طورته الباحثة ومكون من ١٩ فقرة اعتمدها بعد عرضها على المحكمين والاستجابة للتعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين (تم توزيع أداة الدراسة إلكترونيا).

الخلفية النظرية للدراسة:

شهدت مبيعات الألعاب الالكترونية خلال الأشهر الماضية ارتفاعا واضحا بجانب ارتفاع معدلات استخدام هذه الألعاب وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا الصحية، حيث كشف تقرير منصة Games Industry أن مبيعات ١٦ شركة منتجة للألعاب الالكترونية ارتفعت بنسبة كبيرة في حوالى ٥٠ دولة، وأن ٤,٣ مليون لعبة جرى تحميلها خلال الربع الأخير من العام ٢٠٢٠.

كما كشف تقرير Hollywood Reporter ارتفاعا في نسب استخدام الألعاب الالكترونية بمتوسط نسب تصل إلى ٧٥% عن النسب المعتادة، بنسبة تزيد عن ٦٠% وألمانيا بنسبة ٦٤%، والدول العربية مجتمعها بمتوسط نسبي مقداره ٨٤%. (كفاي، ٢٠٢٠).

وعطفا على ما ورد في هذه التقارير سابقة الذكر من مؤشرات خطيرة، ومع استمرار تطبيق الإجراءات الاحترازية التي تفرضها الحكومات لمواجهة انتشار فيروس كورونا والتي نجم عنها مكوث الكثير من الأطفال والمراهقين في المنازل

ثلاثة أسابيع من التطبيق تم استرداد ما مجموعه ٣٨٠ استجابة عرضية عبر حساباتهم على الفيسبوك. والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

الجنس	أب	أم	الكلية
العدد	٢٠٨	١٧٢	٣٨٠
النسبة المئوية	%٥٤,٧	%٤٥,٣	١٠٠
العمر	أقل من ٤٥ عام	٤٥ عام فأكثر	الكلية
العدد	١٥٩	٢٢١	٣٨٠
النسبة المئوية	%٤١,٨	%٥٨,٢	١٠٠

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة الأنصاري (٢٠٢٠)، ودراسة حمادى (٢٠٢٠)، ودراسة سعيد وآخرون (٢٠٢٠)، قامت الباحثة بإعداد الاستبانة بحيث تكونت من ثلاثة أقسام، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية للعينة (الجنس، العمر).

١٠ أسئلة مغلقة تهدف إلى التعرف إلى سياقات الممارسة للألعاب الالكترونية.

١٢ الثاني: يتكون من ٣٧ فقرة موزعة على أربعة مجالات (تداعيات صحية وجسمية، تداعيات نفسية واجتماعية، تداعيات تعليمية وثقافية، العنف الالكتروني).

١٣ الثالث: يتكون من ١٩ فقرة متعلقة بوعي الأفراد بالأمن الصحي.

وقد استخدمت الدراسة في القسم الثاني والثالث مقياس ليكرت الخماسى Likert Scale المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جدا إلى ضعيفة جدا لتحديد الدرجة بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (٢) أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسى

التوافر	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

وبالتالى تتراوح الدرجة على القسم الأول للاستبانة بين (٣٧ - ١٨٥) درجة، وبين (١٩ - ٩٥) للقسم الثاني، وقد تم اعتماد الوسط الحسابى بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تبنى الموافقة على ما جاء فى الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدرج ليكرت الخماسى هو (٥ - ١ = ٤) وطول الفترة ٠,٨ بوزن نسبى ١٦%، كما فى الجدول التالي:

جدول (٣) درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

طول الخلية	الوزن النسبى	درجة التقدير
١,٨ - ١	من ٢٠ إلى ٣٦	ضعيفة جدا
٢,٦ - ١,٨	أكبر من ٣٦,٠ إلى ٥٢	ضعيفة
٣,٤ - ٢,٦	أكبر من ٥٢,٠ إلى ٦٨	متوسطة
٤,٢ - ٣,٤	أكبر من ٦٨ إلى ٨٤	كبيرة
٥ - ٤,٢	أكبر من ٨٤ إلى ١٠٠	كبيرة جدا

صدق الأداة:

١٤ صدق المحكمين (الظاهري): لاختبار مدى صلاحية الاستبانة، عرضت الباحثة الاستبانة بشكلها الأولى على ٧ من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الكويتية، بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجله وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها وملائمة طول فقراتها، والتأكد من وضوح وسلامة صياغتها وكفاية خياراتها. وقد استجابت الباحثة للتعديلات التى اتفق عليها غالبية المحكمين، واسترشدت ببقية التعليقات، حتى أصبحت جاهزة للتطبيق فى صورتها النهائية.

١٥ صدق ثبات أداة الدراسة (الثبات): تم التحقق من صدق ثبات أداة الدراسة بالاتساق الداخلى للاستبيان، من استجابات العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لكل فقرة من فقرات

الحركة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة، مثل دراسة Akhtar & Madhulika (2014)، ودراسة يونس (٢٠١٧)، والزيود (٢٠١٥).

كما أظهرت دراسة محمد (٢٠٢٠) أنه مع انتشار الألعاب الالكترونية على مدى الخمسة عشرة سنة الماضية ظهرت مجموعة جديدة من الإصابات المتعلقة بالجهاز العصبى والعظمى والعضلى لدى المراهقين، موضحة أن الجلوس لساعات طويلة أمام الشاشات بسبب ألأما أسفل الظهر وأضرارها بالغة لأصبع الإبهام ومفصل الرسغ، كما قد يسبب هشاشة العظم وتشوهات العمود الفقرى للأطفال .

ومع انتشار جائحة كورونا وتعاطم انعكاساتها على حياة المراهقين والأطفال وذويهم، وانحسار حركتهم داخل المنزل، تضاعفت فرص ممارسة اللعب الالكترونى لعدة أسباب، منها: التسلية والترفيه أو التعلم أو حتى اشغال الوقت. وهذا قد يكون أمرا طبيعيا بالحد المقبول فى حالة القدرة على التحكم والسيطرة من قبل أولياء الأمور، ومدى وعيهم بالآثار والتداعيات السلبية على المدى البعيد صحيا.

إن المعيار الفاصل بين السلوكيات السوية وغير السوية للأطفال والمراهقين يتوقف على ثقافة ووعى الوالدين أو ولى الأمر، حيث يختلف السلوك بقدر فعالية دورهم فى التوفيق بين الإرشاد وتلبية الرغبات، وعليه فإن أساس المشكلة يتمثل فى ضعف المستوى فى التخطيط لإشغال أوقات الأطفال والمراهقين، وتراجع مستوى الوعى بالأمن الصحى (بندنيا، ونفسيا واجتماعيا). وهو ما حذرت منه منظمة الصحة العالمية فى نشرتها عام ٢٠١٨.

فالأمن الصحى، وإن كان فى معناه الاصطلاحى يشير إلى الحفاظ على صحة الإنسان فإن مضمونه النفسى يرتبط بالبعد عن الفلق والاضطراب، والشعور بالعطف والمودة مع من يحيطون به، كما أن مضمونه السيكولوجى الاجتماعى يعنى الخطر المادى والحماية منه فى إطار وحدة الأسرة والتحرر من الخوف والحاجة. (المشهداني، ٢٠٢٠: ٢٣٨).

وعليه فإن وعى الآباء والأمهات بالنموذج السببى للعلاقة بين الألعاب الالكترونية والرضا عن مستوى إنجاز الأبناء والحفاظ على صحتهم وتوافقهم النفسى وانترانهم الاجتماعى وكفاعتهم الذاتية، أمر يتعلق بمدى إدراكهم لخطورة تجاوز الاستفاد منها أو التسلية معها.

إن الأمن الصحى اليوم قد أصبح الشغل الشاغل لسياسات الدول والأفراد خاصة بعد نقشى فيروس كورونا، والتى أحدثت تغييرات على كافة المستويات لم تكن بالحسبان، لذا كانت مخاطر ضعف الأمن الصحى على المستوى الشخصى والأسرى من أكثر العوامل التى قد تؤدى بحياة الإنسان لاعتبارات قد تبدو بسيطة لكن أثرها عميق. (العوني، ٢٠٢٠: ١٥١).

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج المقارن الارتباطى لإنجاز هذه الدراسة، لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، ويدرس المنهج المقارن الارتباطى ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل فيها (ابوحطب، وصادق، ٢٠٠٥: ٨٠).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور المتزوجين من الجنسين فى الكويت، والمنجيبين لابن واحد على الأقل.

العينة الاستطلاعية:

تكونت من ٤٠ ولى أمر من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العرضية بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الفعلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

العينة الفعلية:

كان حجم العينة الفعلية المطلوب للتطبيق هو ٣٨٥ ولى أمر، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة الكترونية باستخدام تقنية Microsoft Forms لجمع البيانات، وبعد

الاستبانة. والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال في الاستبانة.

جدول (٤) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
١	٠,٠٠٠	٠,٧١١	٢	٠,٠٠٠	٠,٦١٩	٣	٠,٠٠٠	٠,٧٩٤	٤	٠,٠٠٠	٠,٨٣٥
٥	٠,٠٠٠	٠,٨٠٤	٦	٠,٠٠٠	٠,٧٦٢	٧	٠,٠٠٠	٠,٨٦٤	٨	٠,٠٠٠	٠,٧٧٩
١١	٠,٠٠٠	٠,٦٧٧	١٠	٠,٠٠٠	٠,٦٠٩	١١	٠,٠٠٠	٠,٦٧٧	١٢	٠,٠٠٠	٠,٨٣٣
١٣	٠,٠٠٠	٠,٨٠٠	١٤	٠,٠٠٠	٠,٧٨٠	١٥	٠,٠٠٠	٠,٧٥٦	١٦	٠,٠٠٠	٠,٧٥٦
١٥	٠,٠٠٠	٠,٨٣٦	١٦	٠,٠٠٠	٠,٧٥٤	١٧	٠,٠٠٠	٠,٧٥٤	١٨	٠,٠٠٠	٠,٧٥٤
١٧	٠,٠٠٠	٠,٨٧٤	١٨	٠,٠٠٠	٠,٨٠٦	١٩	٠,٠٠٠	٠,٨٢٢	٢٠	٠,٠٠٠	٠,٨٢٢
١٩	٠,٠٠٠	٠,٧٢٤	٢٠	٠,٠٠٠	٠,٨٠٢	٢١	٠,٠٠٠	٠,٧١٨	٢٢	٠,٠٠٠	٠,٧١٨
٢٣	٠,٠٠٠	٠,٨١٩	٢٤	٠,٠٠٠	٠,٨١٩	٢٥	٠,٠٠٠	٠,٨١٩	٢٦	٠,٠٠٠	٠,٨١٩
٢٧	٠,٠٠٠	٠,٧٧٥	٢٨	٠,٠٠٠	٠,٨٦٤	٢٩	٠,٠٠٠	٠,٧٠٢	٣٠	٠,٠٠٠	٠,٧٠٢
٣١	٠,٠٠٠	٠,٨١٥	٣٢	٠,٠٠٠	٠,٧٥٣	٣٣	٠,٠٠٠	٠,٦٦٦	٣٤	٠,٠٠٠	٠,٦٦٦
٣٥	٠,٠٠٠	٠,٧٧٣	٣٦	٠,٠٠٠	٠,٦٢٢	٣٧	٠,٠٠٠	٠,٦٢٢	٣٨	٠,٠٠٠	٠,٦٢٢
٣٩	٠,٠٠٠	٠,٧٢١	٤٠	٠,٠٠٠	٠,٨١١	٤١	٠,٠٠٠	٠,٨٥٤	٤٢	٠,٠٠٠	٠,٨٥٤
٤٣	٠,٠٠٠	٠,٧١١	٤٤	٠,٠٠٠	٠,٧٠١	٤٥	٠,٠٠٠	٠,٧٦٦	٤٦	٠,٠٠٠	٠,٧٦٦
٤٧	٠,٠٠٠	٠,٧٨٤	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٧٤٨	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٨٥٩	٥٠	٠,٠٠٠	٠,٨٥٩
٥١	٠,٠٠٠	٠,٧٢٧	٥٢	٠,٠٠٠	٠,٧٧٨	٥٣	٠,٠٠٠	٠,٨٣٣	٥٤	٠,٠٠٠	٠,٨٣٣
٥٥	٠,٠٠٠	٠,٧٢٢	٥٦	٠,٠٠٠	٠,٨١٢	٥٧	٠,٠٠٠	٠,٧٥٦	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٧٥٦
٥٩	٠,٠٠٠	٠,٧٧٢	٦٠	٠,٠٠٠	٠,٨٣٧	٦١	٠,٠٠٠	٠,٦٥٦	٦٢	٠,٠٠٠	٠,٦٥٦
٦٣	٠,٠٠٠	٠,٨٣٨	٦٤	٠,٠٠٠	٠,٨٣٨	٦٥	٠,٠٠٠	٠,٨٣٨	٦٦	٠,٠٠٠	٠,٨٣٨

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨ تساوي ٠,٣٩٣.

جدول (٦) قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية للاستبانة

مستوى الدلالة	معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد الاستبانة
٠,٠٠٠	٠,٨٤١	١١	العنف الإلكتروني
٠,٠٠٠	٠,٨٣٣	٨	تداعيات صحية وجسمية
٠,٠٠٠	٠,٨٨٩	١٠	تداعيات نفسية واجتماعية
٠,٠٠٠	٠,٨٥٥	٨	تداعيات تعليمية وثقافية
٠,٠٠٠	٠,٩٢٢	٣٧	الدرجة الكلية
٠,٠٠٠	٠,٩٠٢	١٩	الدرجة الكلية

طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد أظهر الجدول التالي أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (٧) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا

مستوى الدلالة	معامل الثبات	عدد الفقرات	مجال الاستبانة
٠,٩٢٤	٠,٩٢٤	١١	العنف الإلكتروني
٠,٩١٩	٠,٩١٩	٨	تداعيات صحية وجسمية
٠,٩٣٩	٠,٩٣٩	١٠	تداعيات نفسية واجتماعية
٠,٩٠٩	٠,٩٠٩	٨	تداعيات تعليمية وثقافية
٠,٩٧١	٠,٩٧١	٣٧	الدرجة الكلية
٠,٩٦١	٠,٩٦١	١٩	الدرجة الكلية

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

السؤال الأول: "ما سياقات ممارسة الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تفرغ بيانات الجزء الأول من الأداة، والمتمثلة في إجابة أفراد العينة على بعض الأسئلة الدالة على سياقات الممارسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح تفرغ بيانات الجزء الأول من الأداة

م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المجالات
١	٠,٠٠٠	٠,٩٣٧	العنف الإلكتروني
٥	٠,٠٠٠	٠,٨٩٢	تداعيات صحية وجسمية
٧	٠,٠٠٠	٠,٩٤٥	تداعيات نفسية واجتماعية
١٠	٠,٠٠٠	٠,٩٠١	تداعيات تعليمية وثقافية
١٣	٠,٠٠٠	٠,٩٢٠	الأمن الصحي

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨ تساوي ٠,٣٦١.

ثبات فقرات الاستبانة Reliability، وطريقة التجزئة النصفية Split- Half Coefficient، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح Spearman- Brown Coefficient حسب المعادلة: معامل الثبات حيث (r) معامل الارتباط، والجدول التالي يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة.

مدة ممارسة الألعاب الالكترونية في اليوم الواحد	أقل من ٣ ساعات	٣ ساعات فأكثر	مفتوحة غير محددة				
التكرار	٦٤	١٨٤	١٣٢				
النسبة المئوية	١٦,٨	٤٨,٤	٣٤,٨				
الجهاز المستخدم في اللعب	خاص به	جهاز أحد الوالدين	جهاز أحد الأصدقاء				
التكرار	٢٧١	٧٢	٣٧				
النسبة المئوية	٧١,٣	١٨,٩	٩,٨				
طريقة المشاركة في اللعب	منفرد	جماعي	غير محدد				
التكرار	٦٢	١٩٩	١١٩				
النسبة المئوية	١٦,٣	٥٢,٤	٣١,٣				
مصدر المعرفة عن اللعبة	الوالدين	الأصدقاء	الأخوة	هو نفسه			
التكرار	١١	٢٠٧	٩٥	٦٧			
النسبة المئوية	٢,٩	٥٤,٥	٢٥	١٧,٦			
أكثر أنواع الألعاب الالكترونية تفضيلاً	المغامرة	القتال والحرب	الصراع	التعليمية			
التكرار	٤٦	٢٦٩	٤٢	٢٣			
النسبة المئوية	١٢,١	٧٠,٨	١١	٦,١			
سبب الانجذاب للألعاب الالكترونية	الشعور بمتعة الفوز	الإثارة والتشويق	المؤثرات الصوتية والبصرية	أبطال اللعبة			
التكرار	١٤١	٨٩	٨١	٦٩			
النسبة المئوية	٣٧,١	٢٣,٤	٢١,٣	١٨,٢			
شعوره عند الخسارة في اللعب	التوقف	التكرار الفوري	تبدل اللعبة	التكرار المؤجل			
التكرار	٢٦	٢٣٢	٤٥	٧٧			
النسبة المئوية	٦,٨	٦١,١	١١,٨	٢٠,٣			
الشعور المسيطر عليه عند اللعب	السرور	الراحة والأطمئنان	القلق والتوتر	الغضب والعصبية	الإرهاق الجسدي	شعور عادي	لم انتبه للأمر
التكرار	٥٤	١٨	١٢٥	١٠٣	٤٢	٢٣	١٥
النسبة المئوية	١٤,٢	٤,٧	٣٢,٩	٢٧,١	١١,١	٦,١	٣,٩

للخوف من الخسارة في اللعبة، وهو ما أكدته دراسة زيدان وقاسم (٢٠٢٠)، والملفت للانتباه أن مثل هذا الشعور سيولد لديهم التقليل للتمتع والعنف في سبيل الحصول على الفوز أو تحقيق مراحل متقدمة في اللعب، وهو ما أظهرته دراسة حسن (٢٠٢٠) ودراسة سومة (٢٠١٨) ودراسة سعيد وآخرون (٢٠٢٠) والصوالة وآخرون (٢٠١٦)، وقويدر (٢٠٢٠).

ويتضح أيضاً من الجدول أن ٧٣,٢% من أفراد العينة يستعملون الهواتف الذكية في اللعب وذلك لسهولة الاستخدام والاتصال بالإنترنت، وأن ٧١,٣% لديهم أجهزة خاصة بهم، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على حالة الدفع نحو الخصوصية في الاقتناء والاستعمال وهو صورة من صور الاستهلاك غير المبرر في الغالب، وهذا ما أكدته دراسة قويدر (٢٠١٢) ودراسة سعاده وبين مرزوق (٢٠١٦).

السؤال الثاني: ما درجة تقدير عينة من أولياء الأمور الكويتيين لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات استبانة تداعيات الألعاب الالكترونية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
العنف الالكتروني	٣,٨٥	٠,٥٣	٧٦,٩	١	كبيرة
تداعيات صحية وجسمية	٣,٢٨	٠,٦١	٦٥,٧	٣	متوسطة
تداعيات نفسية واجتماعية	٣,٦٥	٠,٥٢	٧٣,١	٢	كبيرة
تداعيات تعليمية وثقافية	٣,٢٢	٠,٥٥	٦٤,٤	٤	متوسطة
الدرجة الكلية	٣,٥	٠,٤٨	٦٩,٩		كبيرة

اتضح من الجدول السابق أن درجة تقدير أفراد العينة الكلية لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين كانت كبيرة ووزن نسبي ٦٩,٩%. وقد يعزى السبب في ذلك إلى اتساع وانتشار استخدام الألعاب الالكترونية خاصة بعد إجراءات الحجر المنزلي التي اتبعتها الحكومة للحد من انتشار جائحة كورونا، في الوقت الذي أصبحت فيه خدمة الاتصال بالإنترنت غير مكلفة، وانحصر فيه دور الأهل في التوجيه أو القدرة على التحكم لانعدام وجود البديل أو اقتراحه،

يتضح من الجدول السابق أن سياقات ممارسة الألعاب الالكترونية من وجهة نظر أفراد العينة ليست مرضية في انعكاساتها وآثارها وتندر بما لا يحمد عقباه على المستوى البعيد، فعلى سبيل المثال اعتبر ٦٧,١% من أفراد العينة أن إقبال أبنائهم على الألعاب الالكترونية بشكل دائم، وأن ٤٨,٤% منهم يقدرون مدة ممارسة الألعاب في اليوم الواحد بفترات (مفتوحة غير محددة)، وأن التكرار الفوري للعب بعد كل خسارة بنسبة ٦١,١% وهو ما يفسر حالة الإدمان التي وصلوا إليها، وضعف قدرة الأهل على التحكم في أوقات لعبهم، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة سومة (٢٠١٨)، ويونس (٢٠١٧) وقويدر (٢٠١٢) وحذرت منه منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨) وصنفته ضمن الأمراض العقلية تحت اسم Gaming Disorder.

وحول آليات المشاركة في اللعب فقد اعتبر ٥٢,٤% من أفراد العينة أن أبنائهم يمارسون اللعب الالكتروني بشكل جماعي، وأنهم يتعرفون على مصادر اللعب من قبل الأصدقاء بنسبة ٥٤,٥% وهو ما يفسر تراجع دور الأسرة في توجيه اللعب، وانسحاب الأبناء في اتجاه الأقران بعيداً عن الأسرة، والتعايش مع الشخصيات الافتراضية، الأمر الذي تعرضه على المدى البعيد إلى الفراغ النفسي، وهو ما أكدته دراسة الأنصاري (٢٠٢٠) والشهري (٢٠١٩)، ودراسة Allen (2010)، وحمدان (٢٠١٦) وعمان (٢٠١٨).

وحول أكثر أنواع الألعاب الالكترونية تفضيلاً وممارسة، قدر ٧٠,٨% من أفراد العينة أن أبنائهم يفضلون ألعاب القتال والحرب، وذلك لاعتبارات الشعور بمتعة الفوز والذي قدره بنسبة ٣٧,١% وهي نتيجة ملازمة لخطر الإدمان الشديد والسلوك العدواني والعنف، والاضطراب الناتج عن الإحباط المستمر الأمر الذي يرافقه اضطرابات النوم، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، مثل دراسة خضر (٢٠٢٠)، ودراسة حمادي (٢٠٢٠) ودراسة سعاده وبين مرزوق (٢٠١٦) ودراسة الصوالة وآخرون (٢٠١٦).

وأظهرت السياقات أيضاً أن أكثر أنواع الشعور سيطرة على الأبناء أثناء اللعب هي القلق والتوتر بنسبة ٣٢,٩%، والغضب والعصبية بنسبة ٢٧,١%، وهذا ما يظهر خطر وأثر هذه الألعاب السلبية على السلامة النفسية لدى الأبناء بشكل مستمر، وذلك نتيجة لانطباق مشاهد العنف المصورة الكترونياً والإحباط الملائم

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني

الدرجة	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
ضعيفة	٨	٤٨,١	١,١٨	٢,٤١	١. يعاني من اضطرابات في النوم
متوسطة	٥	٦٢,٩	١,٠٧	٣,١٤	٢. يتعرض أحياناً للتشنج في أطرافه العليا
متوسطة	٦	٥٧,٧	١,١٩	٢,٨٨	٣. تظهر عليه أعراض الكسل
كبيرة	٢	٧٥,١	١,٠٦	٣,٧٦	٤. يشكو من الإجهاد باستمرار
كبيرة	٤	٦٩,٦	١,١٤	٣,٤٨	٥. يشكو أحياناً من آلام الرأس
متوسطة	٧	٥٤,٩	١,٢٤	٢,٧٤	٦. يعاني من اضطرابات النظر (حرقلة العين)
كبيرة	٣	٧٣,٢	١,٠٥	٣,٦٦	٧. يعاني من انحناء الكتفين
كبيرة	١	٨٣,٨	٠,٩٢	٤,١٩	٨. بدأت تظهر عليه أعراض السمعة (البدانة)

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات مجال (تداعيات صحية وجسمية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (٤٨,١ - ٨٣,٨%) وبدرجات بين ضعيفة وكبيرة. جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (٨) "بدأت تظهر عليه أعراض السمعة (البدانة)" في المرتبة الأولى وبوزن نسبي ٨٣,٨% وقد يعزى السبب في ذلك إلى كثرة ساعات الجلوس وقلة الحركة خاصة بعد فرض الحجر الصحي الذي أجبر الأهل والأبناء على تغيير السلوك الحركي، والتعود على الكسل والخمول. في حين جاءت أدنى الفقرات، الفقرة (١) "يعاني من اضطرابات في النوم والشعور بالإنجاز" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٨,١% وقد تعزى التراجع في تقدير هذه الفقرة إلى الآثار الناجمة عن طول عدد ساعات اللعب وما يرافقها من إجهاد يرغم الأبناء على النوم من كثرة التعب وليس رغبة فيه، وهو ما أكدته دراسة حسن (٢٠٢٠)، ودراسة محمد (٢٠٢٠).

٣. المجال الثالث تداعيات نفسية واجتماعية:

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث

الدرجة	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	٦	٦٧,٧	١,٠٦	٣,٣٨	١. يميل نحو ممارسة سلوك التمرد بالتعامل مع الآخرين
كبيرة	٤	٧٢,٤	١,٠٤	٣,٦٢	٢. يزعج إلى ممارسة السيطرة على من حوله
متوسطة	٩	٥٤,٦	١,٢٠	٢,٧٣	٣. تظهر عليه أعراض الانطواء
كبيرة جداً	٢	٨٤,٩	٠,٨٩	٤,٢٤	٤. تظهر لديه سلوكيات جديدة كالصراخ
كبيرة	٣	٨٣,١	٠,٨٦	٤,١٦	٥. يفضل قلة التواصل مع أفراد الأسرة
كبيرة	٥	٧١,٢	١,٢٢	٣,٥٦	٦. تظهر عليه أعراض الهديان
كبيرة جداً	١	٨٨,١	٠,٧٨	٤,٤١	٧. يهمل نظافته الشخصية
متوسطة	٨	٦٢,٨	١,٣٠	٣,١٤	٨. يميل إلى استقزاز الآخرين
متوسطة	١٠	٥٣,٧	١,٠٢	٢,٦٨	٩. يلجأ إلى التخريب في المنزل عند تعرضه للتوبيخ
متوسطة	٧	٦٦,٨	١,١٤	٣,٣٤	١٠. يضيع خلقه عند أي نقاش

يتضح من الجدول (١٣) أن تقديرات مجال (تداعيات نفسية واجتماعية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (٥٣,٧ - ٨٨,١%) وبدرجات بين كبيرة جداً ومتوسطة. جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (٧) "يهمل نظافته الشخصية" في المرتبة الأولى وبوزن نسبي ٨٨,١% وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن قضاء أغلب الوقت في اللعب قد يلهي الأبناء عن القيام بواجباته الشخصية من نظافة وترتيب أو واجباته الأسرية من الاهتمام بالأمر العائلية أو حتى ممارسة العبادات، خاصة وأن فترة المراهقة لها سماتها الخاصة المتعلقة بالشعور الكبير بالتعب والإرهاق مع زيادة في طاقة الجسم والتفسير الخاطئ للنصائح. في حين جاءت أدنى الفقرات، الفقرة (٩) "يلجأ إلى التخريب في المنزل عند تعرضه للتوبيخ أو العقاب" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٥٣,٧% وقد يعزى تراجع التقدير لهذه الفقرة إلى أن الأسرة الأردنية تعد من الأسر المحافظة والتي لا تسمح بالتخريب في المنزل وإن كانت فهي حالات نادرة، كما أن حالات التوبيخ والعقاب تأتي من باب التأديب أو الحد من الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية.

وهو ما أكدته دراسة الزيودي (٢٠١٥)، ودراسة الشهرى (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، الشرافى (٢٠٢٠).

وقد جاء مجال (العنف الإلكتروني) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٦,٩% وبدرجة تقدير كبيرة وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن أغلب المراهقين والأطفال يمارسون الألعاب الإلكترونية العنيفة مثل ببجي التي انتشرت في العالم العربي بشكل كبير والتي بدأت تأخذ منحني الاحتيال الإلكتروني وانتحال الشخصيات بهدف الحصول على بطاقات شحن اللعبة أو قرصنة الحسابات الشخصية وسرقتها، وهذا ما أكدته دراسة خضر (٢٠٢٠)، ودراسة زيدان وقاسم (٢٠٢٠)، ودراسة حمادى (٢٠٢٠).

وجاء مجال (تداعيات تعليمية وثقافية) في المرتبة الأخيرة عند وزن نسبي ٦٤,٤% وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن لبعض الألعاب الإلكترونية فوائد تعليمية، إضافة إلى التراجع في العملية التعليمية بشكل عام نتيجة للانقطاع عن الدراسة الوجيهة، وأن التداعيات التعليمية والثقافية لا تظهر أنياً، بل في المستقبل وفي نتائج التحصيل الدراسية، وتتفق هذه النتيجة من حيث التقدير مع دراسة الشهرى (٢٠١٩)، ودراسة قهلوز وعرقاني (٢٠٢٠) وتختلف مع دراسة الشحرورى والريماوي (٢٠١١) التي اعتبرت أن الانعكاسات للألعاب الإلكترونية على التعليم والتدريب ضعيفة.

١. المجال الأول العنف الإلكتروني:

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الأول

الدرجة	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
كبيرة جداً	١	٨٦,٤	٠,٨٢	٤,٣٢	١. يرغب في اختراق الحسابات الشخصية بالآخرين
كبيرة جداً	٤	٨٤,١	٠,٨٢	٤,٢١	٢. يمارس العنف اللفظي باستمرار
كبيرة	٧	٧٧,٠	١,٠٩	٣,٨٥	٣. يطبق الحركات التي يلعبها الكترونياً في داخل البيت
كبيرة جداً	٢	٨٦,٢	٠,٨٠	٤,٣١	٤. يميل إلى الألعاب التي تتضمن استخدام الأسلحة
كبيرة	٥	٨١,٨	٠,٨٩	٤,٠٩	٥. يتصرف بعدوانية عندما يتم منعه من ممارسة الألعاب الإلكترونية
كبيرة	٨	٧١,٢	١,١٠	٣,٥٦	٦. يرغب في شراء الملابس التي تحمل رموز تنقل على العنف
متوسطة	١٠	٦٥,٨	١,١٦	٣,٢٩	٧. ينقص في سلوكه شخصية أحد الأبطال في اللعبة الإلكترونية
متوسطة	١١	٦٣,٤	١,١٥	٣,١٧	٨. ينشر في مواقع الانترنت صور تعرض على العنف
كبيرة جداً	٣	٨٤,٣	٠,٩٥	٤,٢٢	٩. يميل إلى الإيقاعات الموسيقية الصاخبة
كبيرة	٩	٦٨,٩	١,٢٥	٣,٤٤	١٠. تؤثر اللعب الإلكتروني على إمكانية تقبل الطفل للانتقادات
متوسطة	٦	٧٨,٤	١,٠٤	٣,٩٢	١١. لم يعد يستجيب للتوجيهات

اتضح من الجدول السابق أن تقديرات مجال (العنف الإلكتروني) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (٨٦,٤ - ٦٣,٤%) وبدرجات كبيرة جداً ومتوسطة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (١) "يرغب في اختراق الحسابات الشخصية بالآخرين" وقد يعزى السبب إلى ما ذكرناه سابقاً، وهو أن بعض الألعاب الإلكترونية (العنيفة خاصة) تحتاج إلى الشحن المستمر لضمان البقاء في اللعبة، الأمر الذي يدفع بعض من لا يفهم الحظ في اللعبة البحث عن طرق اختراق الحسابات.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (٨) "ينشر في مواقع الانترنت صور وأفكار تعرض على العنف" في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن اللعب هو الغاية في حد ذاته، كما أن الوقت الذي يستغرقه الأبناء في اللعب يجذبهم عن ممارسة أي نشاط الكتروني آخر.

٢. المجال الثاني تداعيات صحية وجسمية:

وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقيمة (t) الكلية المحسوبة تساوي ٠,٢٤، وهي أقل من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي ١,٩٦ مما يدل على صحة وقبول الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المعاشية اليومية، وتراجع العامل الزمني في العلاقات الأسرية بسبب الحجر المنزلي، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الشهري (٢٠١٩)، ودراسة سعدو وبن مرزوق (٢٠١٦)، ودراسة حمدان (٢٠١٦)، ويختلف مع دراسة قهلوز وعرقابي (٢٠٢٠)، ودراسة بونس (٢٠١٧) التي كانت الفروق فيها لصالح الإناث.

٢. الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٥ سنة، ٤٥ سنة فأكثر) باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥) اختبار (t) لعينتين مستقلتين Independent Samples t Test بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)
العنف الالكتروني	أقل من ٤٥	١٥٩	٣,٢٧	٠,٥٠	١,١٧	٠,٢٤
	٤٥ فأكثر	٢٢١	٣,١٧	٠,٥٩		
تداعيات صحية وجسمية	أقل من ٤٥	١٥٩	٣,٣٣	٠,٦٢	١,٠٩	٠,٢٨
	٤٥ فأكثر	٢٢١	٣,٢٣	٠,٦٠		
تداعيات نفسية واجتماعية	أقل من ٤٥	١٥٩	٣,٩٢	٠,٥٠	١,٩٦	٠,٠٥
	٤٥ فأكثر	٢٢١	٣,٧٧	٠,٥٥		
تداعيات تعليمية وثقافية	أقل من ٤٥	١٥٩	٣,٦٨	٠,٤٩	٠,٥٩	٠,٥٥
	٤٥ فأكثر	٢٢١	٣,٦٣	٠,٥٦		
الدرجة الكلية	أقل من ٤٥	١٥٩	٣,٥٥	٠,٤٤	١,٤٣	٠,١٥
	٤٥ فأكثر	٢٢١	٣,٤٥	٠,٥١		

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية ٣٧٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦، تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي ٠,١٥، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقيمة (t) المحسوبة تساوي ١,٤٣، وهي أقل من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي ١,٩٦ مما يدل على صحة وقبول الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية، في حين وجدت فروق في المجال (تداعيات نفسية واجتماعية) تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح الفئة (أقل من ٤٥ سنة) وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة أكثر قدرة بحكم معاصرتهم للتطورات التكنولوجية على تمييز التغير في السلوك الناتج عن اللعب الالكتروني المفرط، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الزيودي (٢٠١٥)، وقويدر (٢٠١٢).

٣ السؤال الرابع: ينص السؤال على ما درجة تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات مجال الأمن الصحي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
١. أعي جيدا أعراض الأمراض	٢,٧٨	١,١٦	٥٥,٦	١٣	متوسطة
٢. أعي جيدا آثار فيروس كورونا على المجتمع	٣,٢٢	١,١٣	٦٤,٣	٦	متوسطة
٣. أتابع المعلومات الخاصة بالأمن الصحي من المصادر الرسمية	٢,٢١	١,٠٠	٤٤,٢	١٨	ضعيفة
٤. أعرف طرق الوقاية من الأمراض	٢,٨٣	١,٢٢	٥٦,٧	١٢	متوسطة
٥. التزم بإجراءات السلطة العمومية للحفاظ على الصحة العامة	٣,٤٣	١,١٧	٦٨,٧	٣	كبيرة
٦. أبلغ عن أي اشتباه بمرض يشكل خطرا	٢,٦٩	١,١٥	٥٣,٩	١٤	متوسطة

٤. المجال الرابع تداعيات تعليمية وثقافية:

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
١. يمارس الألعاب الالكترونية من أجل الهروب من الدراسة.	٣,١٧	١,٠٣	٦٣,٣	٥	متوسطة
٢. يعاني من ضعف التحصيل الدراسي.	٤,٠٦	٠,٩٨	٨١,١	٢	كبيرة
٣. أصبح لديه اتجاهات سلبية تجاه التعليم (قلة الدافعية).	٤,٤٠	٠,٦٦	٨٨,٠	١	كبيرة جدا
٤. لديه صورة ذهنية سلبية عن مجتمعه.	٣,١٥	١,٢٢	٦٣,٠	٦	متوسطة
٥. أثرت الألعاب الالكترونية سلبا على مستواه اللغوي (الفاظه غير مقبولة).	٣,٣٣	١,١١	٦٦,٧	٤	متوسطة
٦. أصبح لديه مفاهيم مشوهة حول القيم	٢,٣٧	٠,٩٩	٤٧,٤	٨	ضعيفة
٧. لديه صعوبة في إدارة الوقت	٣,٩٢	١,٠٤	٧٨,٤	٣	كبيرة
٨. شغلته الألعاب الالكترونية عن العبادات.	٢,٦٨	١,١٣	٥٣,٦	٧	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات مجال (تداعيات تعليمية وثقافية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (٤٧,٤ - ٨٨,٠%) وبدرجات بين كبيرة جدا وضعيفة. جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (٣) "أصبح لديه اتجاهات سلبية تجاه التعليم والمدرسة (قلة الدافعية)" في المرتبة الأولى وبوزن نسبي ٨٨,٠% وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما تشمله الألعاب الالكترونية من عوامل الجذب ومحاكاة للأبطال، حيث توفر للممارس عالما وهميا عن العالم اليومي الحقيقي كما أنها تمثل جزءا من النشاط الاجتماعي الذي يسعى الممارس من خلاله السيطرة والتحكم في الأحداث، وهو ما تفقده الأنشطة التعليمية والمدرسية وهذا ما أكدته دراسة الأنصاري (٢٠٢٠)، ودراسة قهلوز وعرقابي (٢٠٢٠)، والزيوي (٢٠٢٠). في حين جاءت أدنى الفقرات، الفقرة (٦) "أصبح لديه مفاهيم مشوهة حول القيم والأعراف" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٧,٤% وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الكويتي المحافظ المتمسك بالقيم والأعراف المشتركة والتي لا تقبل الخروج عليها مهما كانت تأثيرات العالم الافتراضي والهوى للعبة، وهذا ما يختلف من حيث التقدير مع دراسة الأنصاري (٢٠٢٠) ويتفق مع دراسة بصافة (٢٠٢٠).

٣ إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لعامل (الجنس، العمر)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم التحقق من الفرضيات:

١. الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين تعزى لمتغير الجنس (أب، أم) باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) اختبار (t) لعينتين مستقلتين Independent Samples (t) Test بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)
العنف الالكتروني	أب	٢٠٨	٣,٢١	٠,٥٨	٠,٢-	غير دالة
	أم	١٧٢	٣,٢٢	٠,٥٣		
تداعيات صحية وجسمية	أب	٢٠٨	٣,٣١	٠,٦٧	٠,٤١	غير دالة
	أم	١٧٢	٣,٢٧	٠,٥٧		
تداعيات نفسية واجتماعية	أب	٢٠٨	٣,٨٨	٠,٥٢	٠,٦٨	غير دالة
	أم	١٧٢	٣,٨٢	٠,٥٤		
تداعيات تعليمية وثقافية	أب	٢٠٨	٣,٦٥	٠,٥٦	٠,٠٤-	غير دالة
	أم	١٧٢	٣,٦٦	٠,٥٠		
الدرجة الكلية	أب	٢٠٨	٣,٥١	٠,٥١	٠,٢٤	غير دالة
	أم	١٧٢	٣,٤٩	٠,٤٦		

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية ٣٧٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٩٦.

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي ٠,٨١.

جدول (١٧) اختبار (t) للعينتين المستقلتين Independent Samples (t) Test بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)
فقرات الاستبانة	أب	٢٠٨	٣,٣١٩	٠,٨٤٢	-٠,٠٧٣	٠,٩٤٢
	أم	١٧٢	٣,٣٢٨	٠,٨٠٠		

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوى ٠,٩٤٢ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقيمة (t) الكلية المحسوبة تساوى -٠,٠٧٣، وهي أقل من قيمة (t) الجدولية والتي تساوى ١,٩٦ مما يدل على صحة وقبول الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع وتيرة الحديث خلال العام المنصرم عن محددات الأمن الصحي ومتطلبات الوعي الصحي، خاصة بعد انتشار جائحة كورونا، وما استدعاه الأمر من ضرورة المتابعة لكل ما هو متعلق بالصحة العامة، وتنفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة عساف (٢٠٢٠).

٢. الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لمتغير العمر (أقل من ٤٥ سنة، ٤٥ سنة فأكثر) باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، والجدول (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨) اختبار (t) للعينتين المستقلتين Independent Samples (t) Test بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)
فقرات الاستبانة	أقل من ٤٥	١٥٩	٣,٤٢٣	٠,٧٧١	١,٦١	٠,١٠٩
	٤٥ فأكثر	٢٢١	٣,٢٢٨	٠,٨٤٩		

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوى ٠,١٠٩ وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وقيمة (t) الكلية المحسوبة تساوى ١,٦١، وهي أقل من قيمة (t) الجدولية والتي تساوى ١,٩٦ مما يدل على صحة وقبول الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لمتغير العمر، وقد يعزى السبب في ذلك إلى مدى حرص الجميع ومن كل الفئات العمرية على الصحة العامة، بعد ما أثبتت الدراسات أن الوفاة بسبب كورونا ليس لها علاقة بعامل العمر.

٣ السؤال السادس: بنص السؤال على هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الألعاب الالكترونية على أبنائهم المراهقين ومستوى وعيهم بالأمن الصحي؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من درجة التقدير لتداعيات الألعاب الالكترونية، ودرجة تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي، والجدول السابق يوضح ذلك.

جدول (١٩) معامل الارتباط بين درجتي التقدير لمجالات الوعي بالأمن الصحي

تداعيات الألعاب الالكترونية	معامل الارتباط
العنف الالكتروني	٠,٧٢٠
تداعيات صحية وجسمية	٠,٨٧١
تداعيات نفسية واجتماعية	٠,٦٨١
تداعيات تعليمية وثقافية	٠,٧٣٤
الدرجة الكلية	٠,٩١٩

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين جميع مجالات استبانة (تداعيات الألعاب الالكترونية) والدرجة الكلية، وبين تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي ٠,٩١٩ وهو ما يدل على العلاقة الطردية التي تفسر أنه كلما ارتفع مستوى الوعي بالأمن الصحي لدى أفراد العينة، ارتفعت درجة تقديرهم لتداعيات الألعاب الالكترونية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة التقدير
٧. أهتم بصحة أفراد أسرتي من خلال: (الغذاء)	٣,٤١	١,٢٩	٦٨,١	٤	كبيرة
٨. أتابع باستمرار مؤشرات البيئة العالمية ومدى تأثيرها بالعوامل الصحية	٢,١١	١,١٥	٤٢,١	١٩	ضعيفة
٩. أعي طبيعة العلاقة الجدلية بين دور الفرد والدولة في الحد من انتشار جائحة كورونا	٤,٠٨	١,١٠	٨١,٦	١	كبيرة
١٠. أعرف خطوات التأهب لحالات الطوارئ الصحية والاستجابة لها	٢,٦١	١,٢٢	٥٢,١	١٦	متوسطة
١١. أمارس دورى في التوعية الصحية لأفراد أسرتي	٢,٤٧	١,١٠	٤٩,٤	١٧	ضعيفة
١٢. أفرق بين المخاطر الفردية والمجتمعية عابرة الحدود	٣,٩٦	١,٠٨	٧٩,٢	٢	كبيرة
١٣. أعرف الانعكاسات الصحية للإنمان التكنولوجي	٣,٢٨	١,١٣	٦٥,٧	٥	متوسطة
١٤. أعي جيدا متطلبات الصحة الإنجابية (الأم والأطفال)	٣,١٢	١,٠٩	٦٢,٣	٩	متوسطة
١٥. أتابع باستمرار النصوص التشريعية الوطنية المتعلقة بالأمن الصحي	٢,٨٨	١,١٥	٥٧,٧	١١	متوسطة
١٦. أحارب الشائعات حول انتشار الأمراض ومسبباتها	٣,١٨	١,١٢	٦٣,٦	٧	متوسطة
١٧. أشترك في نشر الإرشادات الصحية حول الأمن الصحي المحلي/ الدولي	٣,١٤	١,١٣	٦٢,٨	٨	متوسطة
١٨. لا أتردد في طلب المشورة والمساعدة في مجال الصحة	٢,٦٢	١,١٠	٥٢,٤	١٥	متوسطة
١٩. أشترك في حضور ندوات علمية صحية لتعزيز معرفتي بالأمن الصحي	٣,١١	١,١٧	٦٢,١	١٠	متوسطة
الدرجة الكلية	٣,٠١	٠,٦٢	٦٠,١		متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات مجال (الوعي بالأمن الصحي) تراوحت بين (٤٢,١ - ٨١,٦%) بين ضعيفة وكبيرة، وأن درجة التقدير الكلية لمستوى الوعي الصحي كانت متوسطة عند وزن نسبي ٦٠,١%، وقد يعزى السبب في ذلك لاتساع مجالات الأمن الصحي، وانحسار اهتمامات أفراد العينة باهتمامات مباشرة ذات علاقة بالوعي الصحي فقط، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة عساف (٢٠٢٠)، ودراسة فيروز (٢٠٢٠)، وجاءت أعلى الفقرات، الفقرة (٩) "أعي طبيعة العلاقة الجدلية بين دور الفرد والدولة في الحد من انتشار جائحة كورونا" في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٨١,٦% وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن طبيعة التغيرات التي حدثت نتيجة انتشار جائحة كورونا وما رافقها من اهتمام الجميع بالوعي الصحي المتعلق بالإجراءات الوقائية، الأمر الذي أفضى إلى حرص أفراد العينة على تحديد دور كل من الفرد والدولة من باب تحمل المسؤولية الصحية وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة المشهداني (٢٠٢٠) وعساف (٢٠٢٠).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (٨) "أتابع باستمرار مؤشرات البيئة العالمية ومدى تأثيرها بالعوامل الصحية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٢,١% وبدرجة ضعيفة. وقد يعزى السبب في تراجع تقدير أفراد العينة لهذه الفقرة إلى قناعتهم بأن متابعة المؤشرات العالمية يعد من أهم صميم عمل الجهات المختصة التي يجب أن توصل الرسالة بطريقة مبسطة توضح دورهم في الحفاظ على الأمن الصحي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة فيروز (٢٠٢٠).

٣ السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لعامل (الجنس، العمر)؟، وللإجابة عن هذا التساؤل تم التحقق من الفرضيات:

١. الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى وعيهم بالأمن الصحي تعزى لمتغير الجنس (أب، أم) باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

٧. حمادي، حسين (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية للألعاب الالكترونية: دراسة ميدانية في مركز قضاء بعقوبة، *مجلة الفتح*، ٨٣ (١)، ٤٤٨ - ٤٧٣.
٨. حمدان، سارة (٢٠١٦). إيجابيات الألعاب الالكترونية وسلبياتها من وجهة نظر المعلمين والمراهقين أنفسهم (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٩. خضر، رضا (٢٠٢٠). تأثير الألعاب القتالية الالكترونية على الأطفال في ظل جائحة كورونا- لعبة فرى فاير ولعبة ببجي نموذجاً، *مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل في ظل جائحة كورونا)*، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، ٨ يونيو، ٣٦٩ - ٣٨٠.
١٠. خليدة، مهريه (٢٠٢٠). تأثيرات الألعاب الالكترونية باستخدام الهواتف الذكية على تحصيل التلاميذ من وجهة نظر أمهاتهم، *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١٣ (٤)، ١٧٣ - ١٨٤.
١١. العززي، إبراهيم (٢٠٢٠). التداعيات السلبية لإدمان الألعاب الالكترونية: دراسة ميدانية على طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، مجلد ٣٦ عدد (٣).
١٢. زيدان، حسين وقاسم، هديل (٢٠٢٠). العنف الالكتروني الموجه نحو الأطفال أثناء الحجر الصحي المنزلي وأثاره النفسية والاجتماعية، *مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل في ظل جائحة كورونا)*، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، ٨ يونيو، ١٧٦ - ١٩٧.
١٣. الزيودي، ماجد (٢٠١٥). الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال الألعاب الالكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، ١٠ (١)، ١٥ - ٣١.
١٤. سعدو، وهناء وبين مرزوق، نوال (٢٠١٦). الألعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بانتشار ظاهرة العنف المدرسي، (رسالة ماجستير)، جامعة الجبلاني بونعامة، الجزائر.
١٥. سعيد، سعاد وكاظم، بلقيس وفرمان، شذى (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية وأثرهما على السلوك العدوانى لدى طلبة الجامعة، *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١٣ (٤)، ٢٥٧ - ٢٧٨.
١٦. سومية، قدى (٢٠١٨). إدمان الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالتنمر فى الوسط المدرسي، *مجلة التنمية البشرية*، ١٠ (١)، ١٦٢ - ١٧٢.
١٧. الشحروري، مها والريماوي، محمد (٢٠١١). أثر الألعاب الالكترونية على التنكر وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى أطفال المرحلة المتوسطة فى الأردن، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٣٨ (٢)، ٦٣٧ - ٦٤٩.
١٨. الشرافي، نضال (٢٠٢٠). دور التربية الأسرية فى توعية الأطفال بمخاطر التكنولوجيا فى ظل جائحة كورونا، *مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل فى ظل جائحة كورونا)*، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، ٨ يونيو، ٢٥٥ - ٢٧٠.
١٩. الشهري، عبدالرحمن (٢٠١٩). أثر الألعاب الالكترونية على سلوك طلبة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بوضعهم الاجتماعى وتحصيلهم الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣ (٣)، ٧١ - ٨٤.
٢٠. صاولي، عبدالمالك (٢٠٢٠). واقع ممارسة الألعاب الالكترونية فى أوساط أطفال منطقة الأوراس فى ظل جائحة كورونا، *مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل فى ظل جائحة كورونا)*، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، ٨ يونيو.
٢١. الصوالحة، على والعويمر، يسرى والعلميات، على (٢٠١٦). علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدوانى والسلوك الاجتماعى لدى أطفال الروضة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٤ (١٦)، ١٧٧ - ١٩٦.

على أبنائهم المراهقين، حيث إن ارتفاع مستوى الوعى يمكن أولياء الأمور من تحديد التداعيات السلبية الناجمة عن اللعب الإلكتروني المفرط.

التوصيات:

- على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصى الباحثة بما يلي:
١. العمل على إيجاد نظام تصنيف للألعاب الإلكترونية على غرار تصنيف البرمجيات الترفيهية Entertainment Software Rating Board ليكون مرجعاً يعنى بتصنيف الألعاب حسب الأعمار ويتوضح محتوى كل لعبة عبر أوصاف مختصرة بما يتوافق مع دين وعادات وتقاليد المجتمعات الإسلامية والعربية.
 ٢. الاستفادة من الأقبال الشديد على الألعاب الالكترونية فى تشجيع إنتاج ألعاب عربية ذات مضامين تربوية وتعليمية وتشمل درجات عالية من التشويق بإشراف وزارة الصحة والتربية والتعليم والتعليم العالي.
 ٣. توجيه الرسائل الإعلامية (المسموعة، المشاهدة) إلى تسليط الضوء على مخاطر الألعاب الإلكترونية، واقتراح البدائل المشبعة لدى المراهقين، وتبسيط المعلومات التى تعزز الوعى بالأمن الصحي.
 ٤. وضع خطة وطنية بالتعاون بين وزارتي الاتصالات والتعليم والصحة تهدف إلى صياغة مقترحات لتوظيف التعليم الإلكتروني فى تعزيز الأمن الصحي، وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية باختلاف مستوياتها عدداً من المفاهيم الصحية الضرورية لخلق وتشكيل نوع من الأمن الصحي فى اتجاهات الطلبة نحو صحتهم الجسدية والنفسية، يضمن لهم المزيد من الاهتمام والحرص على البيئة الصحية السليمة وما يتصل بها من عادات وسلوكيات .
 ٥. توجيه أولياء الأمور نحو مشاركة اللعب مع الأبناء فى ضوء ضوابط الوقت والتحكم والسلامة الجسمية والنفسية، واللعب الرياضى التقليدي، وهذا يتطلب أيضاً ضرورة توجه الأهل بغض النظر عن أعمارهم، نحو تعلم وتطوير مهارات التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التغيرات التكنولوجية والرقمية الحديثة، لمساعدتهم فى تمييز التغيير فى سلوك أبنائهم الناجم عن الألعاب الالكترونية.
 ٦. ضرورة ربط اللعب بأساليب التربية بالرصيد والترغيب، والتي تشترط أن يكون اللعب كمكافأة على قيام الأبناء بواجباتهم والتزاماتهم الاجتماعية والتعليمية.
 ٧. تكثيف الحوار مع الأبناء، وتفعيل خاصية التحكم الأبوى أو Parent Control على أجهزة الأبناء.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات حول واقع الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ومنها طبيعة عمل الوالدين ومستوى التعليم والإعاقة.

المراجع:

١. ابوخطب، فؤاد وصادق، وأمال (٢٠٠٥). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أحمد، سامح (٢٠٢٠). الألعاب الالكترونية وتداعياتها أثناء فترة فيروس كورونا، *مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل فى ظل جائحة كورونا)*، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، ٨ يونيو، ٩١ - ١١٢.
٣. الأنصاري، رفية (٢٠٢٠). الألعاب الالكترونية ومدى تأثيرها فى تكوين ثقافة الطفل، *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، ١٠ (١)، ٣٠١ - ٣٣٣.
٤. بصافة، أمينة (٢٠٢٠). أثر الألعاب الالكترونية على القدرات المعرفية واللغوية للطفل الجزائري، *مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل فى ظل جائحة كورونا)*، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، ٨ يونيو.
٥. حسن حيدر (٢٠٢٠). التأثيرات النفسية للألعاب الالكترونية لدى الأطفال والمراهقين، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٦٤ (١٧)، ٤٦٥ - ٤٨٢.
٦. حمادي، حسين (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية للألعاب الالكترونية- لعبة ببجي نموذجاً، *مجلة الفتح*، ٨٣ (١)، ٢٤٧ - ٤٧٣.

- therapy practice, *Ergo Science*, 9(3), 124- 129.
40. Rushton, S. (2011). Global Health Security: security for whom? Security for what?, *Political Studies*, 59(3), 70- 79.
41. Salan, K& Zimmerman, E. (2004). *Rules of play- Game design fundamentals*, MIT Press, Cambridge.
٢٢. عثمان، أماني (٢٠١٨). أثر الألعاب الالكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. *المجلة العلمية كلية التربية- جامعة أسيوط*, ٣٤(١)، ١٢٦-١٦٠.
٢٣. عساف، محمود (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣١(٤)، ٧٨-٩٥.
٢٤. العوني، نبيل (٢٠٢٠). *الأمن الصحي بين الموجود والمنشود*، ضمن كتاب: (الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي)، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.
٢٥. فيروز، صولة (٢٠٢٠). *تداعيات الأمن الصحي في المجتمعات المتقدمة والنامية*، ضمن كتاب: (الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي)، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.
٢٦. قهلوز، منير وعرقايي، فاطمة (٢٠٢٠). الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١٢(٤)، ١٠٩-١٢٢.
٢٧. قويدر، مريم (٢٠١٢). أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال (رسالة ماجستير)، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الجزائر (٣).
٢٨. قويدر، مصطفى (٢٠٢٠). الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالتمتع الالكتروني لدى الأطفال، مؤتمر (الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الطفل في ظل جائحة كورونا)، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا، ٨ يونيو، ٧٠-٩٠.
٢٩. كفاي، اسلام (٢٠٢٠). نمو كبير في سوق الألعاب الالكترونية بسبب كورونا، *مجلة مباشر بلس*، متاح بتاريخ ٢٧ / ٥ / ٢٠٢١ على الرابط. www.pulse.mubasher.info/news/coronavirus/14388.
٣٠. محمد، هبة (٢٠٢٠). إدمان الألعاب الالكترونية عند الأطفال، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٦٤(١٧)، ٥٨٧-٦١١.
٣١. المشهداني، أكرم (٢٠٢٠). الأمن الشامل في مواجهة الأزمات- جائحة كورونا نموذجاً. *مجلة جامعة الأمير نايف للدراسات الأمنية*، ٢(٢)، ٢٣٠-٢٧١.
٣٢. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٨). أعمال المنظمة لصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط: التقرير السنوي للمدير الإقليمي. www.who.int/iris/hondle/10665/259255.
٣٣. الهدلق، عبدالله (٢٠١٢). إيجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية، ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام، *رسالة ماجستير*، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٤. يونس، كرام (٢٠١٧). مستوى ممارسة الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في منطقة كفر قرع (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، الأردن.
35. Akhtar, H.& Madhulika, V. (2014). Computer Addiction among Higher Secondary Students, *Golden Research Thoughts*,4(6),1- 12.
36. Allen, W. (2010). *How video games are changing our lives*, retrieved on: www.naplesnews.com/news/2010/dec106. (15/ 5/ 2021).
37. Bartlett, J. (2001). Higgins Organization research: Determining Appropriate Sample Size in Survey research, *Information Technology and Performance Journal*, 19(1), 112- 120.
38. Bojikaba, E. (2014). Assessing the prevalence of Gaming computer Addiction at Younger Teenagers, *Vestnik Mininskogo universiteta Journal*, 3(1), 1- 6.
39. Czernetzki, I.& Weber. B. (2014). Internet and computer game addiction in children and adolescents- anew challenge for occupational

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

- CoV- 2 epidemic: An observational cohort study. **Lancet**.
24. Vitalakumar, D., Sharma, A., Kumar, A.& Flora, S. J. S. (2021). Neurological manifestations in COVID-19 patients: A meta- analysis. **ACS Chemical Neuroscience**.
25. Walker, D. M.& Tolentino, V. R. (2020). COVID-19: The impact on pediatric emergency care. **Pediatric emergency medicine practice**, 17(Suppl 6- 1), 1- 27.
26. Wang, J. G., Zhong, Z. J., Mo, Y. F., Wang, L. C.& Chen, R. (2021). Epidemiological features of coronavirus disease 2019 in children: a meta- analysis. **Eur Rev Med Pharmacol Sci**, 25(2), 1146- 57.
27. World Health Organization. (2021) **COVID-19 disease in children and adolescents. Scientific brief**. September 29, 2021. https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Sci_Brief-Children_and_adolescents, 2021.1 (Accessed on September 30, 2021).
28. Wu, Z.& McGoogan, J. M. (2020). Characteristics of and important lessons from the coronavirus disease 2019 (COVID-19) outbreak in China: summary of a report of 72 314 cases from the Chinese Center for Disease Control and Prevention. **Jama**, 323(13), 1239-1242. 2022

was isolated in ocular secretions (Loon et.al., 2004). Other coronaviruses have been found to cause viral conjunctivitis in humans (Li et.al., 2020).

Conclusion:

In conclusion, we reviewed the current literature on pediatric patients with coexisting severe neurological manifestations and SARS- CoV- 2 infections. Though severe neurological symptoms are not typical manifestations of COVID-19 or MIS- C, this review compiles the findings of a number of cases with life- threatening neurological disorders. In addition, many of these patients were unaware of COVID-19 exposure and positivity upon arrival to the hospital, so testing is warranted to prevent infectious spread.

References:

1. Abdel Rhman SS and Abdel Wahid AA (2020): COVID-19 and sudden sensorineural hearing loss, a case report, **Otolaryngology Case Reports**.
2. Abdel- Mannan O, Eyre M, Löbel U. (2020). Neurologic and Radiographic Findings Associated With COVID-19 Infection in Children [published correction appears in *JAMA Neurol*. 2020 Dec 1;77(12): 1582]. **JAMA Neurol**; 77(11): 1440- 1445. doi: 10.1001/jamaneurol.2020.2687.
3. Carsetti R, Quintarelli C, Quinti I, Piano Mortari E, Zumla A, Ippolito G. (2020). The immune system of children: the key to understanding SARS- CoV- 2 susceptibility? **Lancet Child Adolesc Health**; 4: 414-6.
4. Collantes, M. E. V., Espiritu, A. I., Sy, M. C. C., Anlacan, V. M. M. & Jamora, R. D. G. (2021). Neurological manifestations in COVID-19 infection: a systematic review and meta- analysis. **Canadian Journal of Neurological Sciences**, 48(1), 66- 76.
5. Dawood, F. S., Porucznik, C. A., Veguilla, V., Stanford, J. B., Duque, J., Rolfes, M. A. & Stockwell, M. S. (2022). Incidence rates, household infection risk, and clinical characteristics of SARS- CoV- 2 infection among children and adults in Utah and New York City, New York. **JAMA pediatrics**, 176(1), 59- 67.
6. DeSarbo, J. R. & DeSarbo, L. (2020). Anorexia nervosa and COVID-19. **Curr. Psychiatry**, 19, 23- 28.
7. Favas, T. T., Dev, P., Chaurasia, R. N., Chakravarty, K., Mishra, R., Joshi, D. & Pathak, A. (2020). Neurological manifestations of COVID-19: a systematic review and meta- analysis of proportions. **Neurological Sciences**, 41(12), 3437- 3470.
8. Hobbs, C. V., Drobeniuc, J., Kittle, T., Williams, J., Byers, P., Satheshkumar, P. S. & Zellner, B. (2021). Estimated SARS- CoV- 2 seroprevalence among persons aged < 18 years—Mississippi, May-September 2020. **Morbidity and Mortality Weekly Report**, 70(9), 312.
9. Kinnaird, E., Stewart, C. & Tchanturia, K. (2018). Taste sensitivity in anorexia nervosa: A systematic review. **International Journal of Eating Disorders**, 51(8), 771- 784.
10. Krueger MB, Montenegro RC, de Araújo Coimbra PP (2021). A wide spectrum of neurological manifestations in pediatrics patients with the COVID-19 infection: a case series [published online ahead of print, 2021 Aug 26]. **J Neurovirol**; 1- 5. doi: 10.1007/s13365- 021- 01004- 9.
11. Li JO, Lam DSC, Chen Y, Ting DSW. (2020). Novel Coronavirus disease 2019 (COVID-19): The importance of recognising possible early ocular manifestation and using protective eyewear. **Br J Ophthalmol**. 2020 Mar; 104(3): 297- 298.
12. Loon SC, Teoh SC, Oon LL, Se- Thoe SY, Ling AE, Leo YS, Leong HN. (2004). The severe acute respiratory syndrome coronavirus in tears. **Br J Ophthalmol**. 2004 Jul; 88(7): 861- 3.
13. Mao L, 763-Jin H, Wang M, et.al. (2020) Neurologic manifestations of hospitalized patients with coronavirus disease 2019 in Wuhan, China. **JAMA Neurol**; 77(6): 683- 90.
14. **MedCalc Software Bvba Manual** 1993- 2018, revised June 2018 software version 18.6.
15. Nazari, S., Azari Jafari, A., Mirmoecni, S., Sadeghian, S., Heidari, M. E., Sadeghian, S. & Dalvand, S. (2021). Central nervous system manifestations in COVID-19 patients: a systematic review and meta- analysis. **Brain and Behavior**, 11(5), e02025.
16. Panda, P. K., Sharawat, I. K., Panda, P., Natarajan, V., Bhakat, R. & Dawman, L. (2021). Neurological complications of SARS- CoV- 2 infection in children: a systematic review and meta- analysis. **Journal of tropical pediatrics**, 67(3), fmaa070.
17. Posfay Barbe, K. M., Wagner, N., Gauthey, M., Moussaoui, D., Loevy, N., Diana, A. & L'Huillier, A. G. (2020). COVID-19 in children and the dynamics of infection in families. **Pediatrics**, 146(2).
18. Seah I, Agrawal R. (2020) Can the Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) Affect the Eyes? A Review of Coronaviruses and Ocular Implications in Humans and Animals. **Ocul Immunol Inflamm**. Apr02;28(3): 391- 395.
19. Sevitz, J. S., Kiefer, B. R., Huber, J. E. & Troche, M. S. (2021). Obtaining objective clinical measures during telehealth evaluations of dysarthria. **American journal of speech- language pathology**, 30(2), 503- 516.
20. Soltani Zangbar, H., Gorji, A. & Ghadiri, T. (2021). A Review on the Neurological Manifestations of COVID-19 Infection: a Mechanistic View. **Molecular neurobiology**, 58(2), 536- 549. <https://doi.org/10.1007/s12035-020-02149-0>.
21. Stafstrom, C. E; Jantzie, L. L. (2020): COVID-19: Neurological Considerations in Neonates and Children. **Children**.
22. Vakili, K., Fathi, M., Hajiesmaeili, M., Salari, M., Saluja, D., Tafakhori, A. & Rezaei- Tavirani, M. (2021). Neurological symptoms, comorbidities, and complications of COVID-19: a literature review and meta- analysis of observational studies. **European neurology**, 84(5), 307- 324.
23. Verdoni, L; Mazza, A; Gervasoni, A; Martelli, L; Ruggeri, M; Ciuffreda, M; Bonanomi, E; D'Antiga, L. (2020): An outbreak of severe Kawasaki- like disease at the Italian epicentre of the SARS-

through PubMed, Medscape and Google scholar search between 2020 to the end of 2021. A total number of 381 studies were examined then checked and overlapping citations were removed from them the pool of 38 studies focused on manifestations and neurological complications.

In the current study regarding COVID-19 manifestations in pediatric patients, our results showed that 67 manifestations were reported in the pool of studies included in these studies of a total number of 2374 patient as a study.

The current study was supported by the Systematic Review and Meta-Analysis by Panda et.al. (2021) aimed to provide a pooled estimate of neurological complications in children with severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS- CoV- 2) infections. The study included 21 studies/case series and five case reports (3707 patients) fulfilled the eligibility criteria and were included in this systematic review, from a total of 460 records. Headache, myalgia and fatigue were predominant non-specific neurological manifestations, presenting altogether in 16.7% cases.

As well the meta analysis by Wang et.al. (2021) included Seventy- one articles involving 11.671 children. Based on the clinical characteristics of the existing paediatric cases, children with COVID-19 can be divided into five clinical types: asymptomatic, mild, common, severe, and critically severe infections. Most COVID-19 positive children were in the mild category. Fever and cough were the most common clinical symptoms in adults. A meta analysis of adults from 43 studies involving 3.600 patients were included. Among these patients, fever (83.3% [95% CI, 78.4%- 87.7%]), cough (60.3% [95% CI, 54.2%- 66.3%]), and fatigue (38.0% [95% CI, 29.8%- 46.5%]) were the most common clinical symptoms. Compared with adults, this study found that the incidence of fever among children was 55.8% (50.3%- 61.3%), the incidence of respiratory symptoms was 56.8% (50.9%- 62.5%), and the incidence of chest tightness was 6.1% (3.9%- 8.6%).

The Systematic Review and Meta- Analysis by Nazari et.al. (2021) selected 64 studies with 11.687 patients, the study showed that the most common manifestations were fever 79.39% (95% CI: 73.94%- 84.37%), cough 54.77% (95%CI: 49.10%- 60.38%), fatigue 32.39% (95% CI: 26.78%- 38.0%), dyspnea 28.47% (95% CI: 21.49%- 35.99%), chest tightness 23.83% (95% CI: 17.84%- 29.82%), and shortness of breath 20.42% (95% CI: 13.28%- 28.85%). The highest incidence rate among CNS symptoms of COVID-19 patients was for headache (8.69% with 95% CI: 6.76%- 10.82%), followed by dizziness (5.94%, 95%CI: 3.66%- 8.22%), and impaired consciousness (1.90% with 95% CI: 1.0%- 2.79%).

Vakili et.al. (2021) in their meta- analysis revealed that Anorexia was also another symptom observed in 28.9% (95% CI: 19.9- 38.8; I2= 96.3%) of patients. This loss of appetite can have different reasons.

As Kinnaird et.al. (2018) reported that altered taste sensitivity could disturb taste processing in anorexia nervosa; appetite loss can have different reasons, such as gustatory dysfunction. Alternatively, it can be a result of the immune responses of the patient. The role of a dysfunctional immune system has been proved in both COVID-19 and anorexia nervosa

(AN) (DeSarbo et.al., 2020).

Regarding the Prevalence of myalgia in pediatric patients infected by COVID-19 by meta- analysis we found Five studies were analyzed with total sample size 143 (24.5%), heterogeneity test showed $Q= 5.9526$ of significant value $P= 0.2027$, publication bias of significant value $P= 0.4272$ by Egger's test and $P= 0.3272$ by Begg's test. This was in agreement with the meta- analysis by Vitalakumar et.al. (2021) as they reported that myalgia was reported with pooled proportion of 21.4% (18.8–24.1).

Also, Collantes et.al. (2021) showed that myalgia was reported with pooled proportion of 20%, the random effect modeling analysis was (0.21; 0.18- 0.25; I2= 85%). Furthermore, Favas et.al. (2020) revealed that myalgia was reported with pooled proportion of (19.3%; 95% CI 15.1- 23.6).

Neurological consequences of COVID-19 may precipitate the development of dysarthria, and for patients with preexisting dysarthria, speech may worsen with additional neurological insult and/or peripheral changes. Dysarthria results from a wide range of neurological etiologies that cause damage to the speech motor control system. Dysarthria can result from deficits to any or all of the five primary subsystems that are key to speech production: respiratory, laryngeal, velopharyngeal, orofacial, and prosodic. (Sevitz et.al., 2021).

In the current study the prevalence of progressive difficulty to walk in pediatric patients infected by COVID-19 was reported by 3 studies with total sample size 9 (78.4%), heterogeneity test showed $Q= 3.1540$ of significant value $P= 0.2066$, publication bias of significant value $P= 0.8922$ by Egger's test and $P= 1.0000$ by Begg's test.

Abdel- Mannan et.al. (2020) reported that all the children with COVID-19 were complicated by difficulty to walk while 50% was reported by Krueger et.al., 2021. The sample sizes of these studies were very low resulting in statistical weakness, their results should be confirmed with studies with larger sample size.

In the current study the prevalence of muscle weakness in pediatric patients infected by COVID-19 by meta- analysis was reported by 3 studies with total sample size 18 (42.5%), heterogeneity test showed $Q= 2.2988$ of significant value $P= 0.3168$, publication bias of significant value $P= 0.0927$ by Egger's test and $P= 0.1172$ by Begg's test.

It is theorized that individuals with severe COVID-19 infection may have increased probability of developing neurological manifestations such as disturbances in consciousness, skeletal muscle injury, including acute stroke (Mao et.al., 2020).

Coronaviruses can cause severe ocular disease in animals, including anterior uveitis, retinitis, vasculitis, and optic neuritis in feline and murine species. However, ocular manifestations in humans are typically mild and rare (Seah et.al., 2020), although there are increasing numbers of associated ocular findings in patients positive for the COVID-19. There are no described ocular manifestations of Middle East respiratory syndrome (MERS) or SARS, though, as previously stated, SARS- CoV

plots, chi-square, and I-square tests. According to the recommendations of Cochrane Handbook of Systematic Reviews and meta-analysis, chi-square p-value less than 0.05 denote significant heterogeneity while I-square values show no important heterogeneity between 0% and 40%, moderate heterogeneity from 30% to 60%, substantial heterogeneity from 50% to 100%.

Evidence of publication bias: Evidence of publication bias had been sought using the funnel plot tests (Begg's test and Egger's test).

Results:

The data was collected by online search through PubMed, Medscape and Google scholar search between December 2020 to October 2021. A total number of 381 studies were examined then checked and overlapping citations were removed from them the pool of 38 studies focused on manifestations and neurological complications.

Sixty seven manifestations were reported in the pool of studies included in this studies of a total number of 2374 patient as studies groups (shown in table (1)& (2). Fever is found to be the most common reported COVID-19 manifestations in pediatric patients (34.54%) followed by cough (23.63%).

Table (1) Prevalence of COVID-19 respiratory manifestations in pediatric patients

N.	Manifestation	Total Sample Size (%)	N.	Manifestation	Total Sample Size (%)
1	Fever	820 (34.54%)	10	Serous Effusion	13 (0.55%)
2	Cough	561(23.63%)	11	Tachypnea	12 (0.51%)
3	Rhinorrhoea	273(11.50%)	12	Chest Pain	9 (0.38%)
4	Respiratory Symptoms Not Specified	237 (9.98%)	13	Status Asthmaticus	3(0.13%)
5	Dyspnea	192(8.09%)	14	Cyanosis	2 (0.08%)
6	Sore Throat	98(4.13%)	15	Sub-Pleural Thickenings	2(0.08%)
7	Respiratory Distress	32(1.35%)	16	Otitis Media	1 (0.04%)
8	Expectoration	25(1.05%)	17	Orthopnea	1 (0.04%)
9	Pneumonia	17(0.72%)			

Table (2) Prevalence of COVID-19 extra-respiratory manifestations in pediatric patients.

N.	Manifestation	Total Sample Size (%)	N.	Manifestation	Total Sample Size (%)
1	Asymptomatic	423 (17.82%)	26	Renal Failure	26 (1.10%)
2	Pallor	2 (0.08%)	27	Renal Manifestations Not Specified	2 (0.08%)
3	Rash	156(6.57%)	28	Lymphadenopathy	45 (1.9%)
4	Mottled Skin	4 (0.17%)	29	Conjunctivitis	139(5.86%)
5	Skin Desquamation	7 (0.29%)	30	Irritability	23 (0.97%)
6	Abdominal Pain	161 (6.78%)	31	Altered Mental Status	51 (2.15%)
7	Nausea/Vomiting	19 (8.38%)	32	Drowsiness/ Dizziness	89 (3.75%)
8	Diarrhea	205 (8.64%)	33	Mood Deflection	7 (0.29%)
9	Anosmia	51 (2.15%)	34	Headache	40 (1.68%)
10	Mucous Membrane Changes	17 (0.72%)	35	Hypotonia	6 (0.25%)
11	Lips And Oral Cavity Changes	73 (3.07%)	36	Hypertonia	1 (0.04%)
12	Poor Feeding/ Decrease Appetite	5 (0.21%)	37	Neck Stiffness	22 (0.93%)
13	Intussusception	284 (11.96%)	38	Paroxysmal Episodes	1 (0.04%)
14	Hematemesis	1 (0.04%)	39	Diplopia	2 (0.08%)
15	Constipation	7 (0.29%)	40	Neurological Symptoms Not Specified	40 (1.68%)

N.	Manifestation	Total Sample Size (%)	N.	Manifestation	Total Sample Size (%)
16	Melena	2 (0.08%)	41	Multi-Organ Dysfunction Syndrome	2 (0.08%)
17	GIT* Symptoms Not Specified	145 (6.11%)	42	Pediatric Multisystem Inflammatory Syndrome	178 (7.50%)
18	Tachycardia	1 (0.04%)	43	Complete Kawasaki's Disease	43 (1.81%)
19	Hypertension	1 (0.04%)	44	Arthralgia/ Arthritis	6 (0.25%)
20	Heart Failure	3 (0.13%)	45	Myalgia	33 (1.39%)
21	Myocarditis	19 (0.80%)	46	Malaise	1 (0.04%)
22	Femoral Artery Thrombosis	1 (0.04%)	47	Febrile Seizures	20 (0.84%)
23	Dic**	2 (0.08%)	48	Metabolic Involvement	2 (0.08%)
24	Pain In Lower Limb	1 (0.04%)	49	Shock	89 (3.75%)
25	Oliguria	1 (0.04%)	50	Bilateral Bulbar Conjunctival Injection	17 (0.72%)

*GIT: GastroIntestinal Tract ** DIC: Disseminated Intravascular Coagulopathy.

Thirty-two neurological complications were reported in the pool of studies included in these studies of a total number of 2374 patient as studies groups (shown in table 2).

Table (2) Prevalence of COVID-19 neurological complications in pediatric patients

N.	Manifestation	Total Sample Size (%)	N.	Manifestation	Total Sample Size (%)
1	Seizures	32 (1.35%)	17	Neurological Complications Not Specified	3 (0.13%)
2	Meningism	23 (0.97%)	18	Brain Hemorrhage	3 (0.13%)
3	Meningitis/ Encephalitis	20 (0.84%)	19	Acute Brain Dysfunction	2 (0.08%)
4	Cranial Nerve Palsy	16 (0.67%)	20	Hallucinations	2 (0.08%)
5	Vertigo	15 (0.63%)	21	Aphasia	1 (0.04%)
6	Vision Changes	15 (0.63%)	22	Hyperreligiosity	1 (0.04%)
7	Encephalopathy	8 (0.34%)	23	Hypersexuality	1 (0.04%)
8	Dysarthria	8 (0.34%)	24	Dysphonia	1 (0.04%)
9	Muscle Weakness	7 (0.29%)	25	Dysphagia	1 (0.04%)
10	Progressive Difficulty To Walk	7 (0.29%)	26	Ruptured Cerebral Pseudoaneurysm	1 (0.04%)
11	Status Epilepticus	4 (0.17%)	27	Disorganization	1 (0.04%)
12	Gait Instability	4 (0.17%)	28	Quadripareisis	1 (0.04%)
13	Paresthesia	4 (0.17%)	29	Photophobia	1 (0.04%)
14	Ataxia	3 (0.13%)	30	Ophthalmoplegia	1 (0.04%)
15	Sleep Disorder	3 (0.13%)	31	GBS	1 (0.04%)
16	Papilledema	3 (0.13%)	32	Central Apnea	1 (0.04%)

Discussion:

Children of all ages can get COVID-19 (WHO, 2021). Although children typically have a lower risk of exposure and are tested less frequently than adults, the incidence in children is similar to that in adults (Dawood et.al., 2022). In studies where children and adolescents were tested for acute or past severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS- CoV- 2) infections without respect to symptoms, the rates of infection in children ≥5 years were similar to or greater than those in adults (Hobb et.al., 2021).

The main aim of this study was to identify manifestations of covid in pediatric patients and to identify neurological complications of Covid in pediatric patients.

This was meta- analysis study. The data was collected by online search

Introduction:

The world is devastated by serious and sometimes fatal symptoms caused by human coronavirus, Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS)- CoV- 2, and the associated coronavirus disease 2019 (COVID-19) although COVID-19 symptoms are primarily pulmonary (fever, dry cough, fatigue, pneumonia), it is increasingly found that multiple organ systems may be affected, including the brain, with neurological involvement affecting up to ~36% of patients (Stafstrom& Jantzie, 2020).

Despite all the scientific community's and health workers' effort, by September 5, 2020, approximately 26 million cases of the COVID-19 have been confirmed worldwide, resulting in more than 870.000 deaths worldwide. While the number of confirmed, cases is duplicated within a few weeks, it reached ~12.500000 COVID-19 cases in Africa by September 5, 2020 (Soltani et.al., 2021).

It appears that children are less frequently infected and less severely affected by COVID-19, unlike other respiratory diseases (Carsetti et.al., 2020). However, due to the outrageous number of infected children, some fatal cases are being reported, associated with extrapulmonary complications, pointing to a need of medical and scientific attention (Walker et.al., 2020). In addition, the recently described multisystem inflammatory syndrome- children (MIS- C), raises the fears that COVID-19 or its complications also affect children (Verdoni et.al., 2020).

Neurological symptoms such as sudden loss of smell and taste were reported in a huge number of COVID-19 patients. Viral infections have been found as a cause of sensorineural hearing loss through damage of inner ear structures or by precipitating inflammatory responses which then lead to this damage so COVID-19 should be taken into consideration in patients presented with sudden hearing loss (Abdel Rhman and Abdel Wahid, 2020).

Patients& Methods:

This study is a meta analysis type conducted on a previously international computerized databases, review articles, hand searching relevant journal, case reports which are including neurological involvement in COVID-19 pediatric patients. All studies were listed by citation, title, authors and abstract and with basic information. The authors searched using the All Fields for the terms "Neurological", "Neurology", "Complications", "Manifestations", "COVID-19", "Corona Virus", "(SARS)- CoV- 2".

Study Identification And Eligibility Criteria:

Following the guidelines outlined by the Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and meta analysis (PRISMA) statement, searching databases published up to study years.

- ✧ Inclusion Criteria: The study reviewed all published studies and case reports about neurological involvement in COVID-19 Pediatric patients (0- 18) years globally.
- ✧ Exclusion criteria: Adults, if data cannot be extracted and if only abstract is available.
- ✧ Ethical and legal consideration: The study proposal was approved by

the scientific ethical committee of the faculty of Postgraduate Childhood Studies and it was conducted according to the guidelines of Helsinki.

Study Tools:

Primary data was reanalyzed statistically and processed data was compared. Secondary data was analyzed for detection of Impact of COVID-19 on pediatrics patients with neurological complications.

Study procedure: The study started by searching articles using the key words ("neurological", "neurology", "complications", "manifestations", "COVID-19", "Coronavirus" and "(SARS)- CoV- 2").

Screening:

Unique citations were imported into an Excel sheet. The screening was conducted in two steps: title and abstract screening, followed by a full-texts screening of potentially eligible records.

Statistical Considerations:

PRISMA flow chart was produced based on the search results and the inclusion/ exclusion criteria. To facilitate the assessment of possible risk of bias of each study, information was collected using the funnel plot tests (Begg's test and Egger's test) for assessing the risk of bias.

Data analysis:

Statistical analysis was done in the following factors; geographic area (Asia, Africa, Europe, United States), study size (≤ 50 versus > 50 patients), clinical severity complications and outcomes of pediatric patients with COVID-19 infection. With Applying previous consideration included papers reached 38 papers.

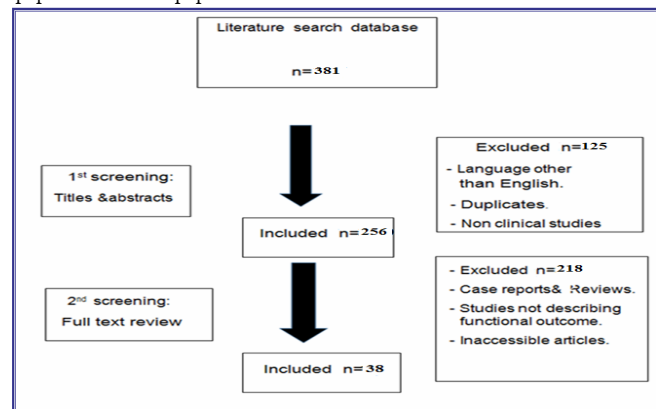


Figure (1) PRISMA flow diagram for study selection.

Data Extraction:

Data entry and processing were carried out using a standardized Excel sheet and reviewers extracted the data from the included studies. The extracted data included the following domains:

1. Summary characteristics of the included studies.
2. Baseline characteristics of studied populations.
3. Study outcomes.

Direct Meta analysis:

The authors performed all statistical analyses using MedCalc software package Full version 20.014 (MedCalc, 2018).

Assessment of Heterogeneity:

The authors assessed heterogeneity by visual inspection of the forest

Manifestations and neurological complications of COVID 19 in pediatric patients:

A Meta-Analysis study

⁽¹⁾Basma Hossam

⁽¹⁾Pof.Randa Kamal Abdel Raouf

⁽¹⁾Pof.Mohamed Salah El Den Mostofa

⁽¹⁾Dr.Heba Elshall

⁽¹⁾Medical Studies Department for Children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Summary

Background: Knowledge about neurological complications of COVID-19 in children is limited due to the paucity of data in the existing literature. Some systematic reviews are available describing overall clinical features of COVID-19 in children and neurological complications of COVID-19 in adults.

Objectives: To identify manifestations and neurological complications of COVID-19 in pediatric patients. .

Methods: This study is a meta- analysis type conducted on a previously international computerized databases, review articles, hand searching relevant journal, case reports which are including neurological involvement in COVID-19 pediatric patients. .

Result: Sixty- seven manifestations and thirty- two neurological complications were reported in the pool of studies included in this studies of a total number of 2374 patient as studies groups. Fever is found to be the most common reported COVID- 19 manifestations in pediatric patients (34.54%) followed by cough (23.63%).

Conclusion: In conclusion, we reviewed the current literature on pediatric patients with coexisting severe neurological manifestations and SARS- CoV- 2 infections. Though severe neurological symptoms are not typical manifestations of COVID-19 or multisystem inflammatory syndrome- children (MIS- C), this review compiles the findings of a number of cases with life- threatening neurological disorders. In addition, many of these patients were unaware of COVID-19 exposure and positivity upon arrival to the hospital, so testing is warranted to prevent infectious spread.

Keywords: COVID-19, SARS- CoV- 2 Infections, Neurological, Pediatric, Complications.

دراسة الاعراض والمضاعفات العصبية لدى مرضى الأطفال المصابين بفيروس كوفيد ١٩: دراسة تحليل ميتا

مقدمة: لقد دمر العالم الأعراض الخطيرة والمميتة في بعض الأحيان الناجمة عن فيروس كورونا البشري، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (سارس)- كوفيد- ٢، ومرض فيروس كورونا المصاحب ٢٠١٩ (كوفيد- ١٩) على الرغم من أن أعراض كوفيد- ١٩ هي في الأساس رئوية (حمى، سعال جاف، والتعب، والالتهاب الرئوي)، فقد وجد بشكل متزايد أن العديد من الأعضاء قد تتأثر، بما في ذلك المخ، مع مضاعفات في الجهاز العصبي تصل إلى ٣٦% من المرضى.

الهدف: الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الاعراض والمضاعفات العصبية لـ كوفيد ١٩ لدى مرضى الأطفال.

نوع الدراسة وتصميمها: دراسة تحليل ميتا تأسيس ممارسات قائمة على الأدلة باستخدام التحليل الميتا. ستجرى هذه الدراسة على قاعدة بيانات محوسبة سابقة مصرية وعالمية، ومؤلفون يعملون في مجال البحث، وبرامج مؤتمرات، ومقالات مراجعة، ومجلات بحث بدوية ذات صلة، وتقارير حالة تشمل التورط العصبي في مرضى الأطفال المصابين بفيروس كوفيد ١٩. تم استرجاع المقالات ذات الصلة (التي تم الحكم عليها على أساس العنوان والملخص) للحصول على تقييم أكثر تفصيلاً وتم البحث في بليوغرافيات المقالات ذات الصلة بحثاً عن مراجع إضافية. تتضمن الدراسة جميع الدراسات المنشورة وتقارير الحالة حول إصابة الجهاز العصبي في الكوفيد ١٩ والمرضى الأطفال من سن ٠ إلى ١٨ عاماً.

النتيجة: تم الإبلاغ عن ٣٢ مضاعفة عصبية في مجموعة الدراسات المشمولة في هذه الدراسات لعدد إجمالي قدره ٢٣٧٤ مريضاً كمجموعات دراسات وتم استخلاصها وتحليلها بواسطة برنامج ميد كالك. لم تكن هناك بيانات كافية للتحليل التلوي في ٢٠ مضاعفات عصبية، وأظهرت ثلاث مضاعفات عصبية تغايرية معنوية. عدم التجانس غير الملحوظ وتحيز النشر.

الخلاصة: في الختام، قمنا بمراجعة الأدبيات الحالية حول مرضى الأطفال الذين يتعايشون مع مظاهر عصبية شديدة وعدوى سارس كو ف٢. على الرغم من أن الأعراض العصبية الحادة ليست مظاهر نموذجية ل كوفيد ١٩، إلا أن هذه المراجعة تجمع نتائج عدد من الحالات المصابة باضطرابات عصبية تهدد الحياة. بالإضافة إلى ذلك، لم يكن العديد من هؤلاء المرضى على دراية بالتعرض لكوفيد ١٩ والإيجابية عند وصولهم إلى المستشفى، لذلك فإن الاختبار له ما يبرره لمنع انتشار العدوى.

الكلمات المفتاحية: كوفيد ١٩، سارس كو ف٢، الأمراض العصبية، الأطفال، المضاعفات.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



IPCS.Shams.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

applications, this modality is operator dependant. Therefore, it is considerable to ensure that operators acquire sufficient training and practice with this specific modality. Second, the exposure levels used in diagnostic LUS, the long- term biological effects of ultrasound on neonatal lung are still under study. Importantly, tissue damage may occur in certain identifiable applications, so it is considerable to ensure that cautious clinical use of LUS is required to minimize the possible damage. Finally, the accuracy diagnosis of smaller pneumothorax, pneumomediastinum, and pneumopericardium by LUS remains challenging, and therefore, CXR is required to rule out them for neonates with suspected NRDS.⁽¹¹⁾⁽¹⁴⁾

Conclusion:

Chest radiography is the standard diagnostic tool for RDS, however, ultrasound examination is highly beneficial in diagnosis of US RDS pattern in the first three days of life.

References:

1. Bober K, Swietlinski J. (2006): Diagnostic utility of ultrasonography for respiratory distress syndrome in neonates. **Med Sci Monit**; 12:440-46.
2. Schiller NB, Shah PM, Crawford M, DeMaria A, Devereux R, Feigenbaum H, Gutgesell H, Reichek N, Sahn D, Schnittger I, et.al. American Society of Echocardiography Committee on Standards, Subcommittee on Quantitation of Two- dimensional Echo cardiograms. **J Am Soc Echocardiogr** 1989; 2: 358- 67.
3. Gargani L. Lung ultrasound: a new tool for the cardiologist. **Cardiovasc Ultrasound** 2011;9:6. 10.1186/ 1476- 7120- 9- 6.
4. Lichtenstein DA, Menu Y (1995): A bedside ultrasound sign ruling out pneumothorax in theoretically ill: Lung sliding. **Chest**; 108:1345-48.
5. Frassi F, Tesorio P, Gargani L, Agrusta M, Mottola G, PicanoE (2007): Le comete ultrasonichepolmonari: un nuovo segno ecografico- di acquaextravascolare polmonare. **G Ital Cardiol**; 8 (suppl 1 Bhandari- 4). Friedman EA, Gluek L (eds): Advances in perinatal medicine. Plenum Medical Book Co, New York. pp: 117.
6. Copetti R, CattarossiL, Macagno F, Violino M, Furlan M (2008): Lung Ultrasound in Respiratory Distress Syndrome: A Useful Tool for Early Diagnosis. **Neonatology**; 94:52- 59.
7. Avni E, Cassari M, Mactreter V (1996): Sonographic prediction of chronic lung disease in the preterm undergoing mechanical ventilation. **Paediatric Radiol** 26:463- 9.
8. Sawires, H. K. et.al. Use of lung ultrasound in detection of complications of respiratory distress syndrome. **Ultrasound Med. Biol.** 41, 2319- 2325 (2015).
9. Halliday HL, Ehrenkranz RA, Doyle LW (2008). Delayed (>3 weeks) postnatal corticosteroids for chronic lung disease in preterm infants. **Cochrane Database of Systematic Reviews**, Issue 1.
10. Kremer H, Dobrinski W (1996): Artifacts. In: Kremer H, Dobrinski W(eds), **Diagnostic ultrasonography**, Wrclaw: Wydawnictwo Medyczne, Urban& Partener; 36- 40.
11. Cleveland R. (1995): A radiographic update on medical disease of the newborn. **Pediatr Radiol**; 25:631- 37.
12. Wu, Jiangfeng MD; Wang, Yunlai MD; Zhao, Anli MD; Wang, Zhengping MD Lung Ultrasound for the Diagnosis of Neonatal Respiratory Distress Syndrome. **A Meta- analysis**. June 2020- Volume 36- Issue 2- p.102- 110.
13. Liu J, Cao HY, Wang HW, et.al. The role of lung ultrasound in diagnosis of respiratory distress syndrome in newborn infants. **Iran J Pediatr**. 2014; 24(2): 147- 154.
14. Pieper C, Smith J, Brand E (2004): The value of ultrasound examination of the lung in predicting bronchopulmonary dysplasia. **Paediatr Radiol**; 34: 227-31.

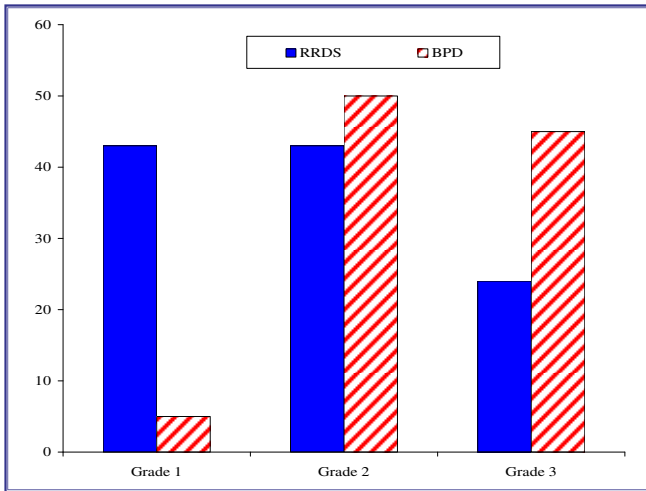
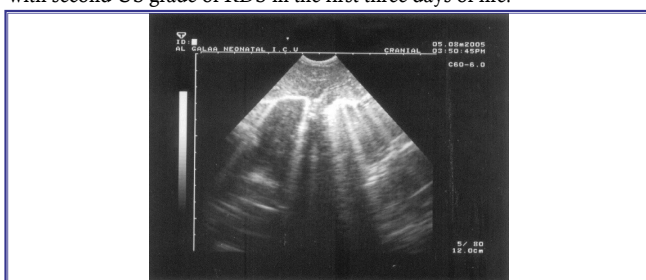
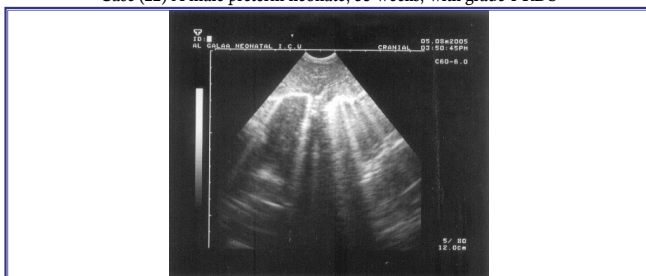


Fig. (3) Comparison between ultrasound findings of Resolved RDS (Gp. 1) and BPD (Gp. 2) in the first three days of life.

This figure shows statistical significant increase in incidence of BPD with second US grade of RDS in the first three days of life.



Case (22) A male preterm neonate, 33 weeks, with grade 1 RDS



Case (48) A male preterm neonate, 30 weeks, with grade 2 RDS

Table (8) Distribution of different grades of ultrasound findings of respiratory distress done in the first three days of life among different disease groups:

Grades		Rds	BPD	R. Rds	Live	Dead
		Gp1&3	Gp2	Gp1	Gp1&2	Gp3
Us1_3	1	24	1	24	25	0
	2	29	10	24	34	5
	3	12	9	8	17	4
Total		65	20	56	76	9
X		9.75		12.8		4.75
P		0.0 02*		0 008*		0.09

This table shows statistical significant association in different ultrasound grades in relation to RDS group, resolved RDS and BPD groups.

Discussion:

The diagnosis of RDS is usually based on the clinical picture and chest X- ray, which exposes the infants to ionized radiation, and the four- stage scale for RDS severity based on radiographic findings correlates closely with the actual disease severity.⁽¹⁾

Cleveland, found that radiographic findings are usually present a short time after births but sometimes do not reach high severity until 12- 24

hours of life. In the clinical practice there is a continuous need for exposing a neonate to radiation in order to evaluate effectiveness of administered therapy, and this carries the risk of long term adverse effects.⁽¹⁰⁾

RDS ultrasound using the transabdominal approach shows retrohepatic hyperechogenicity which is diagnostic of the disease. The origin of the hyperechogenicity must be related to the particular nature of the disease. The normally aerated lung is highly reflective and presents barrier to sound transmission.⁽¹⁾

Lung ultrasound in the current study was done using the transabdominal approach, Bober& Swietliński,⁽¹⁾ used the same approach for assessing lung aeration and this technique is based on the artifact phenomenon, which occurs within the phrenopulmonic border. Bober& Swietliński,⁽¹⁾ found the physical conditions for sound transmission different in a neonate with RDS, because of decreased lung aeration (atelectasis), where a sound beam can be transmitted further beyond the phrenopulmonic border into the lung parenchyma.

Copetti et.al.⁽⁶⁾ used the trans- thoracic approach in assessing lung aeration and found that by this approach all the lung fields were examined and not only the base. Also, they concluded that this technique allowed evaluation of the pleural line which is not possible with the transabdominal approach.

In a recent meta analysis done studying the comparison between transthoracic scanning technique and transabdominal scanning technique for the diagnosis of NRDS demonstrates that transthoracic scanning technique has higher accuracy. It reveals that transthoracic scanning technique is superior to transabdominal scanning technique in the diagnostic accuracy of NRDS.⁽¹¹⁾

According to the current studies, the main LUS diagnostic criteria of NRDS include bilateral white lung, pleural line abnormalities, and lung consolidation. Liu et.al found that the co- existence of lung consolidation, pleural line abnormalities, and bilateral white lung or disappearance of lung consolidation, pleural line abnormalities, and A- lines disappearance occurs with a sensitivity and specificity of 100% for predicting NRDS.⁽¹²⁾

Analysis of the results obtained in this study showed high sensitivity (80%) of ultrasound method in diagnosis of RDS in the first three days of life and Pieper et.al.⁽¹³⁾ who found 80% sensitivity of ultrasound on day 3 of life. Bober& Swietliński⁽¹⁾ found in the first week ultrasound diagnosis of RDS 92% specificity. There was a strong positive correlation between ultrasound and X- ray imaging in the description of RDS severity. Ultrasound examination cannot replace chest X- ray in the respiratory failure work- up as it overestimates the diagnosis, but it can be useful in excluding RDS as a cause of respiratory insufficiency in newborns. It can also demonstrate areas of decreased aeration and it may also monitor the effects of administered therapy.⁽¹⁾

Although LUS has very high diagnostic performance for detecting neonatal RDS, it is also important to consider certain limitations in relation to the use of lung ultrasound. First, as with lots of ultrasonic

retrophrenic striped patterns of hyperechogenicity diverging radially, detected only during expiration. RDS in its 2nd stage is characterized ultrasonographically by retrophrenic striped patterns of hyperechogenicity diverging radially, seen during inspiration, which merge together into areas of homogenous echo enhancement. RDS in its 3rd stage is characterized ultrasonographically by retrophrenic homogenous hyperechogenicity observed irrespective of respiratory phase.

Since RDS is a more severe and diffuse condition than TTN, the absence of spared areas (with A- lines) seems the most noticeable sign and, contrary to TTN, in the absence of any treatment, LUS appearance will not improve quickly. LUS is also useful in diagnosing the complications of RDS, such as pulmonary haemorrhage, pneumothorax (PNX) or atelectasis.⁽⁸⁾

Patients:

Inclusion criteria: Preterm neonates (< 37 weeks gestation), having respiratory distress syndrome (RDS).

Exclusion criteria. Full term neonates. Respiratory distress of causes other than respiratory distress syndrome, Neurological causes leading to hyperventilation like seizures.

For the relatively thinner chest walls and smaller thoraxes in neonates, a high frequency linear probe is preferred, which enables better image quality and allows the entire surface of the lungs to be visualized. Lung ultrasound is performed in a supine, lateral or prone position in neonates. Each hemithorax is divided into anterior, lateral, and posterior regions by the anterior and posterior axillary lines, longitudinal and transverse scans are performed in all areas.

Methods:

Full history and meticulous examination, laboratory investigations, radiological assessment of different stages of RDS. Postero- anterior view of the chest was done initially on admission in the NICU for diagnosis and grading of RDS according to Halliday et.al.⁽⁸⁾ where they grade RDS into four grades.

- ✧ Grade1: Fine reticulo- granular mottling with good lung expansion.
- ✧ Grade2: Mottling with air bronchograms.
- ✧ Grade3: Diffuse mottling, heart borders are just discernable prominent air bronchograms.
- ✧ Grade4: Bilateral confluent opacification of the lungs.⁽⁸⁾

Chest x- ray was done weekly for follow up and diagnosis of BPD, where staging of BPD was done into four stages according to severity of x- ray findings.

Chest ultrasound was done using a Toshiba US machine which was used with a 6.5MHz curvilinear probe. The high frequency probe gave excellent resolution and adequate penetration. Hard copy images were obtained using a Sony black and white printer.

The ultrasonographic method of assessing lung aeration is based on the artifact phenomenon, which occurs within the phrenopulmonic border.⁽⁹⁾

The examination was done in the same manner as described by (Avni

et.al.⁽⁷⁾ Saggital transhepatic scanning was undertaken from beneath the inferior end of the rib cage, scanning superiorly in order to visualize the base of the lung. The same was done on the left side, using the spleen as a stand off.⁽⁷⁾

The degree of lung aerations described by Bober& Swietlinski⁽¹⁾ longitudinal and oblique cross sections through the right lobe of the liver and the spleen. Patterns of echogenicity above the diaphragm were observed during numerous respiratory cycles, and hen the images were printed on thermo sensitive papers.⁽¹⁾

The first examination was aimed at determining the presence or absence of RDS US pattern which is consisting of diffuse retro- hepatic retero- splenic hyper- echogenicity replacing the normal diaphragm echo- pattern, and estimation of RDS severity according to Bober& Swietlinski⁽¹⁾ Staging. This was done initially on admission during the first 3 days of life. The subsequent examinations done twice weekly were for follow the evolution of the reterodiaphragmatic appearance.

Results:

The present study is a prospective study; it included 85 preterm newborns (47 males& 38 females, mean gestational age was 33.4weeks) admitted in the neonatal intensive care unit of Al Galaa teaching hospital because of Respiratory distress syndrome (RDS) diagnosed clinically and radiological.

According to their fate the total number under study was subdivided into:

1. Group-1 (Resolved RDS): Fifty six (65.8%) preterm neonates resolved from RDS gestational age 34.2± 1.5 weeks, and they were discharged in fair general and ventilator (clinical, radiological and CBG are fair) conditions.
2. Group-2 (BPD): Twenty (23.6%) preterm neonates developed BPD clinically and radiologically, they were 13 (65%) males and 7 (35%) females, with mean gestational age, they were 29 (50.2%) males and 27 (49.8%) females, with mean 32.3± 2.2 weeks, whether they were mechanically ventilated or not.
3. Nine (10.6%) preterm neonates died within the first three weeks of life, they were 5 (55.5%) males and 4 (44.5%) females.

Table (2) Statistical analysis of the modes of delivery& Sex among the groups under study

		Total (n= 85)	Gp. 1 (n= 56)	Gp. 2 (n= 20)	Dead (n= 9)	
Mode Of Delivery	Vaginal	N	48	31	12	5
		%	56.5	55.5	60	55.5
	Cesarian	N	37	25	8	4
		%	43.5	44.5	40	45.5
	X ²		0.133	0.643	0.80	0.63
P		0.936	0.423	0.371	0.52	
Sex	Male	N	47	29	13	5
		%	55.3	50.2	65	55.5
	Female	N	38	27	7	4
		%	44.7	49.8	35	45.5
	X ²		1.04	0.071	1.80	0.08
P		0.594	0.789	0.18	0.18	

Introduction:

Lung disease is the most common cause of neonatal respiratory distress, which can result in respiratory failure and death in certain cases. RDS is the most common clinical condition encountered among neonates treated in the NICUs. Chest radiography is an important diagnostic tool used in the diagnosis of RDS however; the ultrasound has been used as a diagnostic method with a non invasive technique and accuracy in diagnosis.⁽¹⁾

All diagnostic ultrasound methods are based on the fact that ultrasound is reflected by an interface between media with different acoustic impedance.⁽²⁾ Ultrasound is limited in normal functioning and aerated lungs because no acoustic mismatch occurs in the ultrasound beam when it encounters air during examination.⁽³⁾

A normal neonatal lung scan does not look different than an adult one. The superficial layers of the thorax consist of subcutaneous tissue and muscles. Ribs, on longitudinal scans appear as curvilinear structure associated with posterior acoustic shadowing. Pleura appear as a regular echogenic line (the pleural line) moving continuously during respiratory movement. Pleural movement has been described as the (lung sliding) sign seen by ultrasound.⁽⁴⁾

When examining the lung it was found that beyond the pleural lung interface, the lung is filled with air and does not allow further visualization of normal lung. However, the large change in acoustic impedance at pleural lung interface results in horizontal artifacts which are seen as a series of echogenic parallel lines, below the pleural line, these lines which were found were defined as A-Lines, as shown in figure (1).⁽⁴⁾ With ultrasound the normal lung is black, while the diseased lung is black and white.⁽⁵⁾

The fetal lung is very rich in fluid; therefore, there are vertically oriented (comet- tail) artifacts rising from the pleural line called B-Lines, B-Lines can be seen in healthy full term and they are representing fluid rich pleural intrapleural septa which are surrounded by air. They are not compact, mainly on the right side but without a typical localization and they disappear completely within (24- 36) hours.⁽⁶⁾

RDS ultrasound shows retrohepatic and reterosplenic hyper echogenicity which is diagnostic of the disease. The origin of the hyperechogenicity must be related to the particular nature of the disease. The normally aerated lung is highly reflective and presents barrier to sound transmission.⁽¹⁾ However, it has been detected that when alveolar air is replaced by fluid, the lungs become hypo- echoic with good sound transmission seen during examination. The interface of the walls of the bronchi and air produce highly reflective linear echoes that stand out within the consolidated lung.⁽⁷⁾

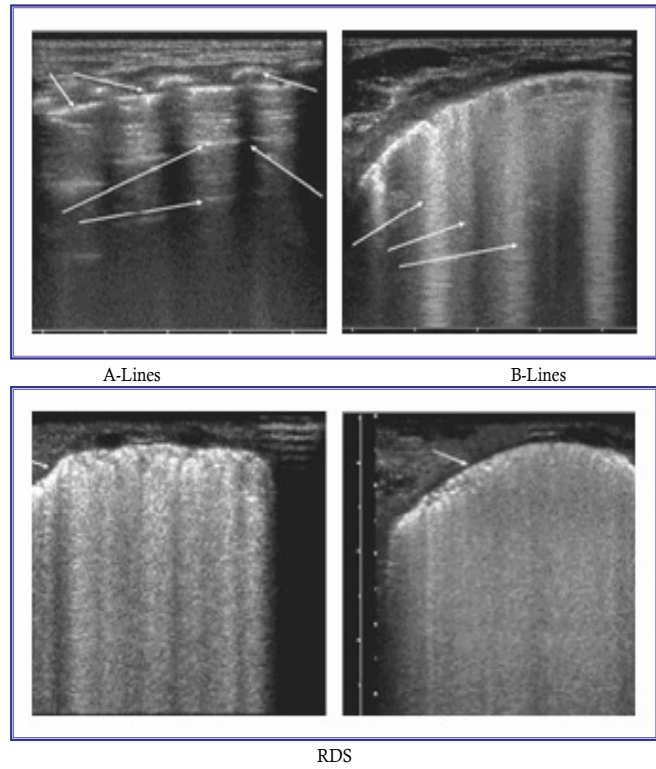


Fig. (1- A) Normal lung, longitudinal scan of the thorax, A-Lines and posterior acoustic shadowing of the ribs, B-Lines with "comet tail" artifacts
 Fig. (1- B) RDS: Evidence of very compact B-Lines and not well defined pleural line.⁽⁶⁾

In RDS alveolar collapse is typical. Air is present in all the air passages (bronchi, bronchioles and alveolar ducts). An air bronchogram is typically visible and retrohepatic hyper- echogenicity is typically diagnostic since it is found only in cases of RDS. The US might allow diagnosis of RDS even before clinical symptoms are present so that the management can be initiated rapidly.⁽⁷⁾

In RDS B-Lines are compact lines, diffuse and symmetrically distributed in both lungs. This pattern determines a picture of "white lung". The pleural line is always extensively thickened, irregular not well defined and coarse as shown in fig. (1).⁽⁶⁾

Table (1) The three stages ultrasound scale for RDS severity

Stages Of Rds	Findings On Us Examination
1	Retrophrenic striped pattern of hyperechogenicity diverging radially, observed only on expiration.
11	Retrophrenic striped pattern of hyperechogenicity diverging radially, observed only during inspiration, also merging together into areas of homogenous echo enhancement on expiration.
111	Retrophrenic homogenous hyperechogenicity observed irrespective of respiratory phase.

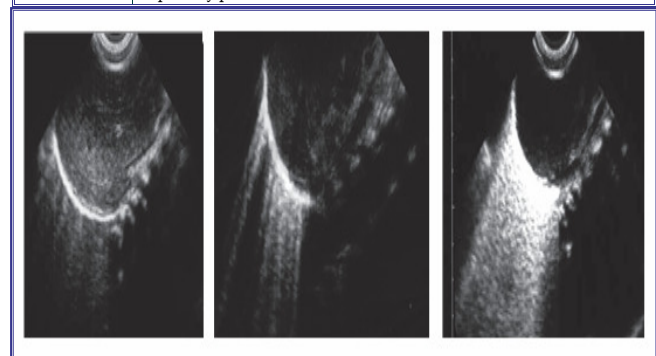


Fig (2) Different ultrasound stages of respiratory distress syndrome.⁽¹⁾

RDS in its 1st stage is characterized ultrasonographically by

Lung Ultrasound Examination in Neonatal Respiratory Distress Syndrome

Reham S. Abd Al Hameed (PHD), Salwa Kamal Hanafy (MD)
Al-Galaa Teaching hospital

Summary

Background& Objectives: Transthoracic ultrasound (US) of the chest is useful in the evaluation of a parenchymal, pleural, and chest wall diseases. Furthermore, it is used to guide interventional procedures of the chest and pleural space. The utility of a lung ultrasound was used in the different phases of neonatal respiratory distress syndrome (RDS). We investigated lung ultrasound as a method to detect respiratory condition in preterm neonates throughout the course of RDS.

Methods: This study is a prospective study done on 85 preterm newborns with different grades of respiratory distress syndrome, admitted in neonatal intensive care unit (NICU) in El Galaa teaching hospital in Cairo. Included in the study were Preterm neonates (< 37 weeks gestation), having respiratory distress syndrome (RDS). Postero- anterior view of the chest was done initially on admission in the NICU for diagnosis and grading of RDS. Lung ultrasound: The first examination was aimed at determining the presence or absence of ultrasound pattern for RDS consisting of diffuse retro- hepatic retero- splenic hyper- echogenicity replacing the normal diaphragm echo- pattern, and estimation of RDS severity. This was done initially on admission during the first 3 days of life. The subsequent examinations were done twice weekly were to follow the evolution of the retro- diaphragmatic appearance. Results after ultrasound examination were Group 1(Resolved RDS): Fifty six (65.8%) preterm neonates resolved from RDS gestational age 34.2 ± 1.5 weeks. Group 2(BPD): Twenty (23.6%) preterm neonates developed BPD clinically and radiologically, they were 13(65%) males and 7(35%) females, with mean gestational age, they were 29 (50.2%) males and 27 (49.8%) females, with mean 32.3 ± 2.2 weeks, whether they were mechanically ventilated or not. It was concluded that chest ultrasound has a great advantage in the preterm neonates in diagnosing different stages of RDS and in follow up to detect bronchopulmonary dysplasia (BPD).

الموجات الصوتية على الرئة في الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من الكرب التنفسي

مقدمة: الكرب التنفسي واحد من أهم أسباب ضيق التنفس في الأطفال ناقصي النمو، وتزداد هذه النسبة حتى ٦٠% بالنسبة للأطفال قبل ٢٩ أسبوع عمر رحمى ونقل كلما زاد العمر الرحمى حتى ٣٩ أسبوع.

الهدف: دراسة نتائج الموجات الصوتية للرئة للأطفال الذين يعانون من كرب تنفسي.

الخطوات: قد أجرى هذا البحث على ٨٥ طفل ناقصي النمو كانوا يعانون من الكرب التنفسي وقد احتاج هؤلاء الأطفال للمساعدة في التنفس عن طريق الأكسجين أو أجهزة التنفس الصناعي. تم عمل موجات صوتية للصدر وتم عمل أشعة عادية على الصدر أشعة (X) كل أسبوع.

النتائج: تعتبر الموجات الصوتية على الصدر في الأطفال ناقصي النمو واحدة من أهم أساليب التشخيص والمتابعة لكل من مرض الكرب التنفسي، ومن الدراسة السابقة تبين لنا ان تعتبر الأشعة العادية على الصدر (أشعة إكس) الوسيلة التقليدية لتشخيص الكرب التنفسي والحتل الرئوى الشعبى ولكن يأتي دور الموجات الصوتية على الصدر في الأطفال حديثي الولادة كوسيلة مبكرة للتشخيص.

التوصيات: بناء عليه فإننا ننصح باستخدام الموجات الصوتية للصدر في الأطفال حديثي الولادة كوسيلة سهلة وسريعة لتشخيص أمراض الرئة المختلفة وعلى رأسهم كلا من الكرب التنفسي والحتل الرئوى الشعبى، هذا بالإضافة إلى متابعة حالات الكرب التنفسي بالموجات الصوتية حتى يبتثى لنا التنبؤ بمرض الحتل الرئوى الشعبى.

Contents

Title	Researcher	Pg
Lung Ultrasound Examination in Neonatal Respiratory Distress Syndrome	Reham S. Abd Al Hameed ... Salwa Kamal Hanafy	... 1
Manifestations and neurological complications of COVID 19 in pediatric patients: A Meta-Analysis study	Basma Hossam Prof.Randa Kamal Abdel Raouf Prof.Mohamed Salah El Den Mostofa ... Dr.Heba Elshall	... 7

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication.

Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof.Mohamed R. Elbehiry

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Mohamed R.Elbehiry

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.25
ISSUE 2
APR.- JUN.2022

Supreme Council of Egyptian Unversities Score 7/7

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org